المجلد الثالث من الكواكب الدراري شرح البخاري للكرماني

عو ج من ربعه ب

أياصوفيه

٦٦٨

الجزء الثالث من الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري

مع كواكب

تأليف الامام العالم العلامة محمد ابن يوسف بن علي بن محمد ابن سعيد الكرماني تغمده الله برحمته

٦٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الصوم

باب

وجوب صوم رمضان وقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الصوم لغة الامساك وشرعا امساك المكلف نفسه عن ادخال عين جوفه وعن الاستمنا قاصدا اذاكرا بالنية من اول النهار الى اخره **قوله** قتيبة بضم القاف واسمعيل بن جعفر تقدما في الايمان وابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر في باب علامات المنافق وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة في باب الزكاة من الاسلام **قوله** اعرابيا الاعراب هم سكان البادية خاصة وثاير الراس اي منتفش شعر الراس ومنتشره وتطوع بتخفيف الطاء واختلفوا في هذا الاستثنا اهو منقطع ام متصل وبشرايع الاسلام اي بنصب الزكاة ومقاديرها وغير ذلك مما يتناول الحج واحكامه ويحتمل ان الحج بعد لم يكن مفروضا مطلقا او على السايل **قوله** ان صدق فان قلت مفهومه انه اذا تطوع لا يفلح قلت هذا مفهوم المخالفة لكن له مفهوم الموافقة ايضا وهو انه اذا تطوع يكون مفلحا بالطريق الاولى وهو مقدم على مفهوم المخالفة وفي الحديث مباحث لطيفة تقدمت في كتاب الايمان **قوله** عاشورا ممدودا ومقصورا هو اليوم العاشر من المحرم وقيل انه التاسع منه ماخوذ من اظماء الابل فان العرب تسمي اليوم الخامس من ايام الورد ربعا وكذا باقي الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشرا واتفقوا على ان صوم عاشورا في زماننا سنة واختلفوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكان واجبا ام سنة ولفظ امر ظاهره يقتضي كونه واجبا فنسخ برمضان وفيه مسئلة اصولية وهي ان النسخ يجوز ببدل اثقل منه **قوله** صومه اي الذي كان يعتاده وغرضه انه كان لا يتقيده نفلا **قوله** يزيد من الزيادة بن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الراء بن مالك مر في الصلاة على الفراش **قوله** افطر فان قلت ما فايدة تغيير اسلوب الكلام حيث قال في الصوم بلفظ الامر وفي الافطار بدون الامر قلت بيان ان جانب الصوم راجح وكانه مطلوب وفيه اشعار بكونه مندوبا **قوله** ابن مسلمة بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان مر في الايمان **قوله** جنة بضم الجيم هي الترس

ومعناه

ومعناه انه مانع من النار او من المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة ولا يرفث بفتح الفاء وكسرها وضمها لا يفحش في الكلام ولا يجهل اي لا يعمل شيئا مثل فعل الجهلاء كالصياح والسخرية اولا يسفه اذ الجهل جاء ايضا بمعنى السفاهة **قوله** قاتله اي نازعه ودافعه وشاتمه اي تعرض لمشاتمة فليقل اي كلاما لسانيا ليسمعه الشاتم والمقاتل فينزجر غالبا او كلاما نفسانيا اي يحدث به نفسه ليمنعها من مشاتمته وعند الشافعي يجب الحمل على كلا المعنيين واعلم ان كل احد منهي عن الرفث والجهل والمخاصمة لكن النهي في الصايم اكد قال الاوزاعي يفطر السب والغيبة فقيل معناه انه يصير في حكم المفطر في سقوط الاجر لا انه مفطر حقيقة **قوله** لخلوف بضم الخاء على الصحيح المشهور تغير رايحة الفم وقد يروى ايضا بفتحها فان قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزه عن امثاله قلت معنى الاطيب الاقبل لان الطيب مستلزم للقبول عادة اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هذا الكلام جرى على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب والمقصود من التركيب زبدته وهو الثنا على الصايم والرضا بفعله لئلا يمنعه ذلك من المواظبة على الصوم الجالب للخلوف قال المازري هذه استعارة لان استطابة بعض الروايح من صفات الحيوان الذي له طبيعة تميل الى الشي فتستطيبه او تنفر عنه فتستقذره والله تعالى مقدس عن ذلك لكن جرت عادتنا بتقريب الروايح الطيبة منا فاستعير ذلك في الصوم لتقريبه من الله تعالى وقيل معناه الجزاء لخلوفه اطيب منه اي يجازيه في الاخرة فتكون نكهته اطيب منه وقيل المراد من عند الله ملايكة الله قال النووي الاصح ان الخلوف اكثر ثوابا من المسك حيث ندب اليه في الجمعات والاعياد القاضي البيضاوي هو تفضيل لما يستكره من الصايم على اطيب ما يستلذ من جنسه وهو المسك ليقاس عليه ما فوقه من اثار الصوم قال ابن بطال معنى عند الله اي في الاخرة لقوله تعالى وان يوما عند ربك يريد ايام الاخرة **قوله** من اجلي فان قلت السياق يقتضي ان يكون ضمير المتكلم في لفظ والذي نفسي بيده ولفظ لاجلي عبارة عن متكلم واحد لكن لا يصح المعنى عليه قلت لا بد من تقدير نحو قال الله قبل لفظ يترك لانصباب المعنى عليه فان قلت فهذا قول الله وكلامه فما الفرق بينه وبين القران قلت القران لفظه معجز ومنزل بواسطة جبريل وهذا غير معجز وبدون الواسطة ومثله يسمى

بالحديث القدسي والالهي والرباني فان قلت الاحاديث كلها كذلك وكيف لا وهو ما ينطق
عن الهوى قلت الفرق بان القدسي مضاف الى الله ومروي عنه بخلاف غيره وقد يفرق
بان القدسي ما يتعلق بتنزيه ذات الله تعالى وبصفاته الجلالية والجمالية منسوبا الى الحضرة
المقدسة تعالى وتقدس قال الطيبي القران هو اللفظ المنزل بلا الهاما او بالمنام فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم امته بعبارة نفسه وساير الاحاديث لم يضفه الى الله تعالى ولم يروه
عنه **قوله** الصوم لي فان قلت جميع الطاعات لله تعالى قلت سبب اضافته
انه لم يعبد احد غير الله به فلم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام وان
كانوا يعظمونه بصورة السجود والصدقة وغيرها وقيل هو انه ليس للصايم فيه حظ
اذ لم يطلع عليه احد وكيف يكون وفيه كسر النفس وتعريض البدن للنقصان والصبر على
حرقة العطش ومضض الجوع وقيل اضافته للتشريف كقوله تعالى ناقة الله الخطابي
معناه الصوم عبادة خالصة لي لا يستولي عليها الرياء والسمعة لانه عمل سر ليس كساير الاعمال
التي يطلع عليها الخلق وهذا كما روي نية المومن خير من عمله وذلك لان النية محلها القلب فلا
يطلع عليها غير الله وتقديره ان النية منفردة عن العمل خير من عمل خال عن النية كما قال ليلة القدر
خير من الف شهر اي الف شهر ليس فيها ليلة القدر وقيل معناه ان الاستغنا عن الطعام صفة
لله تعالى فانه يطعم ولا يطعم كانه يقول ان الصايم يتقرب الي بامر هو متعلق بصفة
من صفاتي وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شي قال وانا اجزي به معناه مضاعفة
الجزا من غير عدد ولا حساب وانما عقبه بقوله والحسنة بعشر اعلاما بان الصوم مستثنى من
هذا الحكم تمام قال وساير الحسنات بعشر الامثال بخلاف الصوم فانه باضعافه بدون الحساب
قوله انا اجزي بيان لكثرة ثوابه لان الكريم اذا اخبر بانه يتولى بنفسه الجزا اقتضى عظمته
وسعته فان قلت تقديم الضمير للتخصيص او للتاكيد والتقوية قلت يحتملهما لكن الظاهر
من السياق الاول اي انا اجازيه لا غيري بخلاف ساير العبادات فان جزاها قد يفوض الى
الملايكة **قوله** بعشر امثالها فان قلت المثل مذكر فلم انثه بعشرة بالتا التي هي علامة
التانيث قلت مثل الحسنة هو الحسنة فكانه قال بعشر حسنات فان قلت قد يكون
بسبعماية لقول الله يضاعف لمن يشا قلت هذا اقله والتخصيص بالعدد لا يدل على الزايد
ولا عدمه **قوله** جامع بالجيم والمهملة ابن ابي راشد الصيرفي الكوفي وابو وايل بالهمز بعد الالف

اسمه شقيق بفتح المعجمة وبالقافين وحذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالفا تقدم في اول العلم **قوله** ذاك اي الكسر اولى من الفتح في ان لا يغلق الى يوم القيامة
اي اذا وقع الفتنة فالظاهر انه لا يسكن قط **قوله** دون غد اي كما يعلم ان الليلة هي قبل
الغد اي علما واضحا جليا ومر الحديث بشرحه في كتاب مواقيت الصلاة **باب**
الريان للصايمين **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة بن دينار **قوله** الريان هذا الاسم في مقابل العطشان الذي هو
الصايم فروعي فيه المناسبة بين العمل وجزايه **قوله** غلق مخففا ومشددا هو من باب الاغلاق
فان قلت القياس فلا يدخل لان لم يدخل للماضي والحال ان الدخول قد حصل للصايمين قلت
هو عطف على الجزا فهو في حكم المستقبل **قوله** معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون
مر في كتاب الوضو في باب ما يقع في النجاسات وزوجين اي درهمين او دينارين او زوجين من
اي شي كان قيل ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق مرة بعد اخرى اي جاعلا الانفاق عادة نحو ما رجع
البصر كرتين ولفظ سبيل الله قيل على العموم في جميع وجوه الخير وقيل هو مخصوص بالجهاد ذلك
قوله خير ليس اسم التفضيل بل معناه هو خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم فان قلت
ما الفايدة في هذه الاخبار قلت فايدته بيان تعظيمه **قوله** من اهل الصدقة اي من الغالب
عليه ذلك والا فكل المومنين اهل الكل فان قلت ما وجه التكرار حيث ذكر الانفاق صدر الكلام
والصدقة في عجزه قلت لا تكرار اذ الاول هو الندا بان الانفاق وان كان بالقليل من جملة
الخيرات العظيمة وذلك من اهل الصدقة اي من الغالب حاصل من كل ابواب الجنة والثاني
استدعا الدخول الى الجنة وانما هو من بابه الخاص به وفي الحديث فضيلة عظيمة للانفاق
ولهذا افتتح به واختتم به **قوله** بابي اي انت مفدي بابي وامي والضرورة الضرر والحاجة
اي ليس على المدعو من كل الابواب مضرة اي قد سعد من دعي من ابوابها جميعا قال ابن بطال
فان قلت النفقة انما تسوغ في باب الجهاد والصدقة فكيف تكون في باب الصوم والصلاة
قلت اراد بالزوجين نفسه وماله والعرب تسمي ما بذله الانسان من النفس نفقة تقول
فيما تعلم من الصنعة انفقت فيها عمري فاتعاب الجسم في الصوم والصلاة انفاق فان قلت
انما هو نفقة الجسم لا غير لا زوجين قلت لا بد فيهما من قوت يقيم به الرمق وثوب يستر به
العورة فهو منفق للزوجين النفس والمال وقد يكون الانفاق في الصلاة بينا المسجد

وفي الصوم بتفطين الصوام عنده وقال المغيني ما على من دعي في تلك الابواب من لم يكن
الا من اهل خصلة واحدة ودعي من بابها لا ضرر عليه لان الغاية المطلوبة دخول الجنة وقال
ولفظ نعم معناه انه يدعى من كلها اكراما وتخيير الله في الدخول من ايها اراد لا سبيل له الدخول
من الكل معًا اقول تحتمل ان يكون الجنة كالقلعة التي لها اسوار يحيط بعضها ببعض وعلى
كل سور باب فمنهم من يدعى من الباب الاول فقط ومنهم من يتجاوزعنه الى الباب الداخلاني
وهلم جرا **قوله** كله اي قول رمضان بدون لفظ الشهر ومعه اختلفوا فيه فقال المالكية
لا يقال رمضان على انفراده لانه اسم من اسماء الله تعالى وانما يقال شهر رمضان وقال
اكثر الشافعية ان كان هنا لقرينة تصرفه الى الشهر كما يقال صمت رمضان فلا كراهة
والا فيكره كما يقال احب رمضان ومذهب البخاري انه لا كراهة في اطلاقه بقرينة وبدونها
واما سبب تسميته به فقيل الماسي به لانه ترمض فيه الذنوب اي تحرق لان الرمضا شدة الحر
وقيل وافق ابتدا الصوم فيه زمنا حارا **قوله** من صام رمضان تمامه ايمانا واحتسابا
غفر له والاخراي والحديث الاخر لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين وسياتي ان
شا الله تعالى **قوله** ابن ابي انس هو ابو سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر اخو انس بن مالك بن عامر
عم مالك بن انس الامام حليف عثمان بن عبيد الله التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
قوله فتحت قال التوربشتي فتح ابواب السما كناية عن تنزيل الرحمة وازالة العلق عن مصاعد
اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول وغلق ابواب جهنم عن تنزه انفس
الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات الطيبي
فائدة الفتح توقيف الملائكة عن استحماد فعل الصائمين وان كان من الله تعالى بمنزلة عظيمة
وايضا فيه انه اذا علم المكلف ذلك باخبار الصادق يزيد في نشاطه ويتلقاه باريحية قال
القاضي عياض يحتمل الحقيقة بان فتح وتغلق علامة لدخول الشهر وتعظيم لحرمته واما
السلسلة فليمتنعوا من ايذا المومنين والتشويش عليهم وان يراد المجاز ويكون ذلك
اشارة الى كثرة الثواب والعفو وان الشياطين يقل اغواوهم فيصيرون كالمسلسلين
ويحتمل ان يكون الفتح عبارة عما يفتحه الله لعباده من الطاعات في هذا الشهر التي لا تقع في
غيره عموما كالصيام وفعل الخيرات وهي اسباب دخول الجنة وابواب لها وكذلك التعليق
والتصفيد عبارة عما يفتحه الله لعباده بتكفيرته قال ابن بطال المراد من السما الجنة بقرينة

ذكرجهنم

ذكر جهنم في مقابله **قوله** رايتموه الضمير راجع الى الهلال وان لم يجر له ذكر لدلالة
السياق عليه ولا يشترط رويته جميع المسلمين اجماعا فالمراد روية بعضهم ونصاب الشهادات
رجلان فلهذا اشترط في الافطار رجلين وخولف في الصوم بالاكتفاء بواحد لحديث ابن عمر
قال تراى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس
بالصيام الخطابي جعل صلى الله عليه وسلم العلة في وجوب الصوم روية الهلال واوجب
على كل قوم ان يعتبروا بوقت الروية في بلادهم دون بلاد غيرهم فان البلاد تختلف اقاليمها
في الارتفاع والانخفاض **قوله** فان غم يقال غم الهلال اذا لم ير لاستتاره بغيم ونحوه وغممت
الشي اي غطيته واقدروا بكسر الدال وضمها يقال قدرت لامر كذا اذا نظرت فيه ودبرته
وقد يقال ان قدرت مخففا ومثقلا بمعنى واحد واختلفوا في هذا التقدير فقيل معناه قدروا
عددا لشهر الذي كنتم فيه ثلاثين يوما اذ الاصل بقا الشهر وهذا هو المرضي عند الجمهور وقيل
قدروا له منازل القمر ومسيره فان ذلك يدل على ان الشهر تسعة وعشرون او ثلاثون قالوا
هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم والوجه هو الاول **قوله** عيره اي غير مجئ الهلال اي قال
مكان له الهلال فالظاهر اما هو مصحف **باب** من صام رمضان
ايمانا اي تصديقا بوجوبه واحتسابا الجوهري الحسبة بالكسر الاجر احتسبت بكذا اجرا عند الله
قال محيي السنة احتسابا اي طلبا للاجر الخطابي اي عزيمة وهو ان يصومه على معنى الرغبة
في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستثقلة لصيامه ولا مستطيلة لايامه **قوله** يبعثون
اي يوم القيامة على حسب نياتهم اي ان كانوا مخلصين يثابون عليه والا فلا كما ان السر في خلود
الكافر في النار انه كان على نية لو عاش مخلدا لكان كافرا **قوله** مسلم بلفظ الفاعل من
الاسلام وابو سلمة بفتح اللام وشرح الحديث تقدم في كتاب الايمان **قوله** ما كان ما مصدرية
اي اجود اكوانه يكون في رمضان والاجود هو الاسخى ومر الحديث بلطايفه في كتاب الوحي
فتاملها **قوله** ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وابن ابي ذيب باسم الحيوان المشهور
ولم يدع اي لم يترك والزور الكذب والميل عن الحق والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله تعالى عنه
القاضي البيضاوي المقصود من شرعية الصوم ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه
من كسر الشهوات وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل له ذلك لا ينظر الله
تعالى اليه نظر القبول فقوله ليس لله حاجة مجاز عن عدم الالتفات والقبول بمعنى السبب

وإذا المسيب قال ابن بطال وضع الحاجة موضع الإرادة إذ الله تعالى لا يحتاج إلى شيء **قوله**
أبو صالح هو ذكوان بياع السمن والزيت مر في الوحي الخطابي معنى الحديث أن كل عمل ابن آدم
لنفسه فيه حظ وله فيه مدخل وذلك لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا من الناس ويحوز
به حظا من الدنيا جاها أو تعظيما ونحوه بخلاف الصوم فإنه خالص لي لا يطلع عليه أحد ثم كلامه
فإن قلت الحل ليس له إذ السيئات عليه لا له قلت أراد بالأعمال الحسنات فكان العمل المعقد
به الذي يستحق أن يخلى عنه هو الحسنة أو المراد منه الاختصاص فقط لا الاختصاص النافع **قوله**
لا يصخب الصخب بالصاد أو السين المهملتين وبالخاء المعجمة الصياح والخصومة وتقدم الحديث
آنفا **قوله** يفرحهما فإن قلت ما معناه قلت أصله يفرح الصائم بهما فحذف الجار وأوصل
الضمير كما في قوله تعالى فليصمه أي فليصم فيه أو هو مفعول مطلق فأصله يفرح الفرحتين فجعل
الضمير بدله نحو عبد الله أظنه منطلق **قوله** إذا أفطر الفرح عند الإفطار إما لتوفيق إتمام
الصوم وخلوه عن المفسدات وإما لتناول الطعام وأما الذي عند رؤيته ربه أو رؤيته ثواب ربه
على الاحتمالين فهو السرور بالعلم بقبول الصوم وترتب الجزاء الوافر عليه **قوله** أبو حمزة بالمهملة
وبالزاي محمد بن ميمون السكري مر في باب نفض اليدين في الغسل **قوله** فقال فإن قلت جواب
بين كيف صح بالفاء وهو إما بإذا أو بالفعل المجرد قلت إما أن يجعل الفاء مقام إذا للاخوة التي
بينهما وإما أن يقال اللفظ قال مقدر والمذكور مفسر له **قوله** الباءة الجوهري هو مثل الباعة
وسمي النكاح باءة لأن الرجل يتبوأ من أهله أي يستمكن منه كما يتبوأ من داره التيمي الباءة
ممدودة والمحدثون يقولون الباه بالقصر والهاء النووي فيه أربع لغات المد والهاء
وهي المشهورة والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا هاء والرابعة الباهة بهاءين بلا مد أصلها
في اللغة الجماع مشتق من المباءة وهي المنزل ومنه مباءة الإبل وهي مواطنها ثم قيل لعقد النكاح
وتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع
لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم **قوله** أغض أي أدعى إلى غض البصر وأحصن أي أدعى
إلى إحصان الفرج والوجاء بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين وقيل هو رض العروق
والخصيتان بحالهما والمراد أن الصوم يقطع الشهوة كما يفعله الوجاء وقد يستدل
به على جواز العلاج لقطع الشهوة كتناول الكافور ونحوه ٥ **باب**
قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال **قوله** صلة بكسر المهملة وفتح اللام الخفيفة

غير منصرف

غير منصرف ابن زفر العبسي بالمهملتين وبالموحدة بينهما وعمار بفتح المهملة وشدة الميم
ابن ياسر الصحابي المشهور ويوم الشك يوم يشهد الناس برؤيته ولا يقبل الحاكم شهادتهم لأنه ممن لا تقبل
شهادتهم بالرؤية أو وقع في ألسنة الناس أنه روي الهلال وفائدة تخصيص هذه الكنية
الإشارة إلى أنه الذي يفهم من عباد الله أحكام الله تعالى زمانا ومكانا وغيرهما **قوله**
الشهر أي الذي نحن فيه أو جنس الشهر والعدة أي عدد أيام شعبان قالوا فاقدروا له أكمل
وما أكملوا العدة تفسيرة وهو صريح في أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد اعتبار ذلك بالنجوم **قوله**
جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات أبو سويرة مصغر السارة ابن سحيم تصغير السحم
بالمهملتين الكوفي مات زمن الوليد بن يزيد **قوله** خنس بالمعجمة والنون والمهملة أي أخر
وعن أقليل والمشهور أنه لازم نحو خنس خنوسا وفي بعضها حبس حبوسا أي منع الخطابي
معنى خنس أي بالنون قبض والانخناس الانقباض **قوله** محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية مر في غسل الأعقاب واللام في لرؤيته للتوقيت كما في قوله تعالى أقم الصلاة لدلوك
الشمس أي وقت دلوكها **قوله** غبي من الغباوة وهو عدم الفطنة يقال غبي علي بالكسر
إذا لم تعرفه ومن التغبية وفي بعضها عمي بالمهملة من العمى يقال عمي عليه الأمر إذا التبس
ومن التعمية وفي بعضها أغمي من الإغماء بالمعجمة يقال أغمي عليه الخبر إذا استعجم وفي بعضها
غم أي ستر بالغمام **قوله** يحيى بن عبد الله بن صيفي منسوب إلى ضد الشتوي مر في أول
الزكاة وعكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي المدني مات زمان يزيد بن عبد الملك
قوله آلى أي حلف لا يدخل عليهن وانفكت أي انفرجت والفك انفصال القدم والمشربة بفتح
الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها وبالموحدة الغرفة **قوله** إسحق بن سويد مصغر السود ابن
هبيرة تصغير الهبرة بالهاء والموحدة والراء العدوي البصري مات سنة إحدى وثلاثين ومائة
وعبد الرحمن بن أبي بكرة واسمه نفيع تصغير النفع بالنون والفاء والمهملة الثقفي البصري
وهو أول مولود ولد بالبصرة بعد بنائها مر في العلم **قوله** لا ينقصان أي لو كان أحدهما
تاما كان الآخر ناقصا أي لا ينقصان معا في سنة واحدة غالبا وقيل معناه لا ينقص ثواب ذي الحجة
عن ثواب رمضان لأن فيه المناسك وقيل إنهما كاملان في الأجر والثواب والأصح أن المراد أن
هذين الشهرين وإن نقص عددهما في الحساب فحكمهما على الكمال في العبادة لئلا ينقدح في صدر ريب
شك إذا صاموا تسعة وعشرين وإن وقع الخطأ في عرفة لم يكن في حجهم نقص فإن قلت

ذو الحجة انما يقع الحج في العشر الاول منه فلا دخل لنقصان الشهر وتمامه فيه بخلاف رمضان
فانه يصام كله مرة فيكون تاما ومرة يكون ناقصا **قلت** قد يكون ايام الحج من الغما والنقصان
مثل ما يكون في اخر رمضان بان يغمي هلال ذي القعدة ويقع فيه الغلط بزيادة يوم او نقصانه
فيقع عرفة في اليوم الثامن او العاشر منه فمعناه ان اجر الواقفين بعرفة في مثله لا ينقص
عما لا غلط فيه ه

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب

قوله الاسود بن قيس مر في العيد في باب كلام الامام وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
الاموي في الوضوء **قوله** امية اي باقون على الحال التي ولدتنا عليه الامهات من عدم الكتابة
والقراءة وهو نسبة الى الام وصفتها لان هذه صفة النساء غالبا وقيل انها منسوبة الى امة العرب
لانهم ليسوا اهل الكتابة **قوله** لا نكتب **فان قلت** العرب فيهم الكاتب واكثرهم
يعرفون الحساب **قلت** المراد ان اكثرهم اميون والحساب هو حساب النجوم وهم لا يعرفونه
قال ابن بطال اي لا يحسبون بالقوانين الغائبة عنا وانما يحسبون الموجودات اعيانا **قوله**
صومه اي لمعتاد صوم الورد او النذر او القضاء او الكفارة اي لا يستقبلوه بنية رمضان
قالوا ذكره صوم اخر شعبان يوما ويومين وعلته ان الرجل ينبغي ان يستريح من الصوم ليحصل
له قوة ونشاط ولا يثقل عليه دخول رمضان وقيل هي اختلاط صوم النفل بالفرض فانه يورث
الشك بين الناس وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصوم وقيده بالرؤية فهو كالعلة للحكم
فمن تقدمه بصوم يوم او يومين فقد حاول الطعن في العلة واما القضاء والنذر فقضيته
ضرورة لانهما فرض واما الورد فتركه ايضا شديد لانه قطع عن المألوف ومحصله انه ليس
من باب استقبال رمضان **قوله** قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة ابن صرمة بكسر
المهملة وسكون الراء وغلبته العين عبارة عن النوم وفي بعضها عينه بلفظ المفرد وخيبة
مفعول مطلق يجب حذف عامله **وقال** بعض النحاة اذا كان بدون اللام يجب نصبه
واذا كان مع اللام جاز نصبه والخيبة الحرمان يقال خاب الرجل اذا لم ينل ما طلب
قوله فنزلت هذه الاية **فان قلت** ما وجه المناسبة بينها وبين حكاية قيس **قلت** لما
صار الرفث حلالا فالاكل والشرب بالطريق الاولى وحيث كان حلها بالمفهوم نزلت بعده
وكلوا واشربوا ليعلم بالمنطوق تصريحا بتسهيل الامر عليهم ودفع جنس الضرر الذي وقع
لقيس ونحوه او المراد من الاية هي بتمامها الى اخرها حتى يتناول كلوا واشربوا فالغرض منه نزلت

ثانيا

ثانيا هو بيان نزول من الفجر بعد ذلك **قوله** فيه البراء اي روى البراء بن عازب الصحابي
فيما يتعلق بهذا الباب حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لما لم يكن على شرط البخاري
لم يذكره فيه **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون
وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون وعامر الشعبي
بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة وعدي بفتح المهملة الاولى تقدموا والعقال بكسر
المهملة وبالقاف وباللام الحبل ولا يستبين اي لا يظهر **قوله** ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
واسم الابن عبد العزيز واسم الاب سلمة بن دينار وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون
محمد بن مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة تقدموا **قوله** علموا بعد اي بعد
نزول من الفجر **فان قلت** لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة كما تقرر في اصول الفقه **قلت**
كان استعمال الخيطين في الليل والنهار شايعا غير محتاج الى البيان فاشتبه على بعضهم فحملوه على
العقالين **قال** النووي فعل ذلك من لم يكن ملازما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من الاعراب
ومن لا فقه عنده او لم يكن من لغته استعمالهما في الليل والنهار **فان قلت** ما المراد بهما **قلت**
الابيض هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود والاسود ما يمتد معه من
غلس الليل شبيها بالخيط **فان قلت** اهو تشبيه ام استعارة ام حقيقة مع قطع النظر
عن التشبيه الكامل اولى من الاستعارة الناقصة وهي ناقصة لفوات شرط حسنها وهو ان يكون
الشبه بين المستعار له والمستعار منه جليا بنفسه معروفا بين سائر الاقوام وهذا قد كان مشتبها
على بعضهم **فان قلت** فعلى مذهب من يجوز تاخير البيان يقال من الفجر بيان للخيط الابيض
فما ذا يجعله بيانا للخيط الاسود **قلت** بيان احدهما مشعر ببيان الاخر فاكتفي باحدهما عن الاخر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال

قوله عبيد مصغر العبد مر في الحيض والقاسم عطف على نافع اي روى عبيد عن نافع
وعن القاسم كليهما وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس العامري ومر الحديث في باب اذان الاعمى
ويرقى بفتح القاف اي يصعد **قوله** محمد بن عبيد مصغرا تقدم في باب تفاضل اهل الايمان
ويكون شرعتي اي اسرع لان ادرك السحور اي الصلاة قال ابن بطال الترجمة بتعجيل السحور
معناها تعجيل الاكل ولو ترجم بتاخير السحور لكان حسنا **قوله** انس عن زيد من رواية الصحابي
عن الصحابي وهذان الحديثان تقدما في باب وقت الفجر **قوله** واصلوا اي بين الصومين من

غير انظار بالليل ولم يذكر بلفظ المفرد مجهولًا ولا بلفظ الجمع معرفا **قوله** جويرية مصغر الجارية
بضم الجيم وهو من الاسما المشترك بين الذكور والاناث وههنا للذكر **قوله** لست
كهيئتكم اي ليس حالي مثل حالكم او لفظ الهيئة زايد اي لست كاحدكم والموجب للنهي عنه
ايراثه الضعف والعجز عن المواظبة على كثير من وظايف الطاعات والقيام بحقوقها وللعلماء
اختلاف في انه نهي تحريم او تنزيه والظاهر الاول والفرق بينه وبين غيره انه تعالى يفيض عليه ما
يسد مسد طعامه وشرابه من حيث انه يشغله عن احساس الجوع والعطش ويقويه على الطاعة
ويحرسه عن تحليل يفضي الى ضعف القوى وكلال الحواس او هو محمول على الظاهر بان يرزقه
طعاما وشرابا من الجنة ليالي صيامه وكرامة له اي هو اما مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو
القوة واما حقيقة فيهما النووي الصحيح الاول لانه لو اكل حقيقة لم يكن مواصلا ومما يوضحه
ان لفظ ظل لا يكون الا في النهار يقال ظل يفعل كذا اذا فعله في النهار دون الليل ولا يجوز الاكل الحقيقي
في النهار اقول والثاني ايضا صحيح وكانه قال اني ايضا لست بمواصل انه تعالى يطعمني ويسقيني
لا على صورة طعامكم وسقيكم ولا يوضحه ظل لانه جا بمعنى صار قال تعالى واذا بشر احدهم
بالانثى ظل وجهه مسودا وجاز ايضا ارادة الوقت المطلق لا المقيد بالنهار وقد جا في الروايات
ايضا ابيت والجمع بين الروايتين اولى فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت لعله
استفادة الجزء الثاني منها من مواصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو كان السحور واجبا لما واصل
واما الجزء الاول فهو من الحديث الذي بعده والاولى ان يقال الاصل عدم ايجاب السحر وكيفوا بالحه
الوصال من خصايصه صلى الله عليه وسلم فلا دلالة على عدم الوجوب مطلقا واذا حملنا الطعام
والسقي على الحقيقتين بطل تلك الاستفادة بالكلية فان قلت لفظ نهاهم دليل ايجاب اكل
السحور لان النهي عن الشي امر بضده قلت النهي عن الوصل امر بالفصل فهو مناف للترجمة قلت
الفصل اعم من الاكل وخص امته به لتكون لهم قوة على صيامهم وقول البخاري في هذه الترجمة
انه صلى الله عليه وسلم واصحابه واصلوا ولم يذكر سحورهم غفلة منه لانه قد خرج في باب
الوصال الى السحر حديث ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال ايكم اراد ان يواصل فليواصل
حتى السحر فحديث ابي سعيد مفسر يقضي على المجمل الذي لم يذكر فيه السحور **قوله** عبد العزيز
ابن صهيب مصغر الصهب باهمال الصاد مر في الايمان **قوله** بركة قيل المراد بها الاجر والثواب
في الفعل فالمناسب ان يقرا السحور بالضم لانه مصدر بمعنى التسحر واما السحور بالفتح فهو ما

يتسحر به وقيل البركة فيه مما يقوي على الصوم وينشط له ويخفف المشقة فيه وقيل ما
يتضمن من الاستيقاظ والذكر والدعا في ذلك الوقت الشريف وقت نزول الرحمة وقبول
الدعا وما ورد في حق المستغفرين بالاسحار ه **باب** اذا نوى بالنهار
قوله اما الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد اسمها خيرة بسكون التحتانية واسم
ابي الدرداء عويمر الانصاري تقدما في باب فضل الفجر في جماعة وابو طلحة زيد بن سهل
الانصاري **قوله** ابو عاصم هو النبيل اسمه الضحاك ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر
العبد مولى سلمة بفتح اللام ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة تقدما في باب اثم من كذب في
كتاب العلم **قوله** فليتم بكسر اللام وسكونها وهو لفظ الامر الغايب وفتح الميم للتخفيف اي ليتم
صومه اي ليمسك بقية صومه حرمة للوقت كما لو اصبح يوم الشك مفطرا ثم ثبت انه من رمضان
وكما في الطهور بين يصلي لحرمة الوقت قال الخطابي صوم بعض النهار لا يصح اما هو استحباب
ومعناه مراعاة حق الوقت الذي لو ادركه اوله لصامه والتشبيه باهل الطاعة وقال ابو حنيفة
هذا دليل على ان الصوم الفرض يجوز بنية من النهار لان صوم عاشورا كان فرضا والجواب
عنه بان المراد امساك بقية النهار لا حقيقة الصوم وايضا صومه لم يكن فرضا عند الجمهور
وايضا ليس فيه انه يجزيهم بلا قضاء وقد جاء في سنن ابي داود انهم اتموا بقية اليوم وقضوه
قال ابن بطال غرض البخاري من الباب لجواز صوم النفل بغير التبييت قال ما لا بد منه
كالفرض سوى الغوله من لم يبيت الصيام فلا صيام له واللفظ عام لهما ولقوله الاعمال
بالنيات والامساك في الجزء الاول عمل وبالقياس على الصلاة لانه لم يختلف فرضها ونفلها
في ايجاب النية وقال الحكم حديث عاشورا منسوخ وقال لا دلالة في اني صايم اذن لاحتمال
ان يكون المراد من السوال ان يقول اجعلوه للافطار حتى تطمين نفسه للعبادة ولا يتكلف
تحصيل ما يفطر عليه ولما قالوا له قال اني صايم كما كنت او انه عزم على الفطر لعذر وجده
فلما قيل له لا تم الصوم وقال اني صايم اذن كما كنت تم كلامه واعلم ان هذا الحديث خامس
الثلاثيات وهو طريق ثان للبخاري في الثلاثيات خلاف طريق الاربعة المتقدمة **قوله**
سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مر في باب الاستفهام في الاذان وابو بكر بن عبد الرحمن
القرشي المدني احد الفقهاء السبعة مر في الصلاة ومروان هو ابن الحكم في باب البزاق في كتاب الوضوء
قوله ليغزعن بالفاء والزاي والمهملة وفي بعضها بالقاف والراء وفي بعضها ليعرفن

وذلك لان ابا هريرة كان يروي من اصبح جنبا فلا صوم له ويفتي به **قوله** على المدينة
اي حاكم عليها وقد روي بلفظ المجهول ويريد بلفظ لذلك ما روي الفضل عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من اصبح جنبا فلا يصوم وهو اي الفضل اعلم بروايته من غيره والضمير
راجع الى الله وفي بعضها هن اي ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذه القضية
من الفضل لانهن صاحبات الواقعة **قوله** همام هو ابن منبه الصنعاني مر في باب حسن
اسلام المرء وكان لعبد الله بنون سنة والظاهر ان المراد بابن عبد الله هنا هو سالم لانه
يروي عن ابي هريرة **قوله** بالفطر اي لمن اصبح جنبا والاول اي حديث امهات المؤمنين
اسند اي اصح اسنادا **قال** النووي قال ابو هريرة عن الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من ادركه الفجر جنبا فلا يصم فبلغه قول عايشة وام سلمة فرجع عن ذلك لان حديثهما اولى بالاعتماد
لانهما اعلم بمثل هذه من غيرهما ولانه موافق للقران لقوله فالان باشروهن واذا جاز
المباشرة الى الفجر لزم منه ان يصبح جنبا ويصح صومه واول حديثه بانه ارشاد الى الافضل
والافضل الغسل قبل الصبح فان **قلت** كيف يكون افضل وقد ثبت عن فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلافه **فالجواب** انه فعله لبيان الجواز وهو في حقه افضل لانه يتضمن البيان
للناس وهو واجب عليه وبانه محمول على من ادركه الفجر مجامعا فاستدام بعد طلوعه عالما
فانه لا صوم له او بانه كان اول الامر حين كان الجماع محرما في الليل بعد النوم ثم نسخ ذلك
ولم يعلمه ابو هريرة فكان يفتي بما علمه حتى بلغه الناسخ فرجع اليه اعترافا بالحق واتباعا للحجة
فان **قلت** لم كره عبد الرحمن تبليغ الحديث الى ابي هريرة وكيف جاز له الكتمان **قلت**
الكراهة كانت للتفريع واما الكتمان فهو حيث ساله سايل ولا يتبين له

باب المباشرة للصايم **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن عتيبة مصغر العتبة قال الداودي المراد من المباشرة اللمس باليد وهو من التقاء البشرتين
ولا يريد به الجماع **قوله** لاربه **قال** النووي روي هذه اللفظة بكسر الهمزة واسكان الراء
وبفتح الهمزة والراء ومعناها بالكسر الحاجة وكذا بالفتح ولكنه يطلق ايضا على العضو ويقال
لفلان ارب واربة ومأربة اي حاجة ومعنى كلامها انه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة ولا تتوهموا
بانفسكم انكم مثله في استباحتها لانه يملك نفسه ويأمن الوقوع فيما يتولد منه الانزال وانتم لا
تملكون ذلك فطريقكم الانكفاف عنها **قوله** مآرب بسكون الهمزة وفتح الراء والاحمق هو

تفسير

هو تفسير هو تفسير لقوله تعالى غير اولي الاربة ولو كان في لفظ البخاري كلمة غير لكان اظهر
وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء الازدي تقدم **قوله** فضحكت قيل كان ضحكها تنبيها على انها صاحبة
القضية ليكون ابلغ في الثقة بحديثها **وقال** القاضي عياض يحتمل ضحكها التعجب من خالفه
فيه او من نفسها حيث جاءت بمثل هذا الحديث الذي يستحيا من ذكره لا سيما حديث المرأة
عن نفسها للرجال لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث فتعجبت من ضرورة الحال المضطرة
لها الى ذلك وقيل ضحكت سرورا بتذكر مكانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالها معه
قوله هشام بن ابي عبد الله اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة
بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وزينب هي بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي
وام سلمة هي ام المؤمنين فليس ابو سلمة وام سلمة كنيتاهما باعتبار شخص واحد وقد مر مع
الحديث في باب من سمى النفاس حيضا والخميلة ثوب من صوف له علم ونفست الصحيح
فيه انه بفتح النون وكسر الفاء معناه حضت وتقدم

باب اغتسال الصايم **قوله** يتطعم اي يذوق ليعرف طعمه وذلك بطرف لسانه ولا يصل
الى الجوف منه بشيء والمراد من القدر ما في القدر وعطف الشيء عليه من باب عطف العام على
الخاص **قوله** مترجلا اي متمشط الراس وكلمة ابزن فارسية مركبة من آب وهو الماء
وزن وهو المرأة وهو مثل الحوض كانه ظرف للماء لا يستعمله الا النساء غالبا وحيث عربت
أعربت وفي بعضها بقصر الهمزة وانغط اي اغوص واغمس **قوله** الماء له طعم فان **قلت** لا طعم
للماء لانه تفه **قلت** قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني قال صاحب المجمل الطعام
يقع على كل ما يطعم حتى الماء **قوله** ابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث ومن غير حلم بضم الحاء
واللام وسكونها تقديره من جماع غير حلم فاكتفى بالصفة عن الموصوف لظهوره وفيه دليل
لمن يقول يجوز الاحتلام على الانبياء والاشهر امتناعه قالوا لانه من تلاعب الشيطان وهم
منزهون عنه وهذا الوصف من الصفات اللازمة كقوله تعالى يقتلون النبيين بغير حق
ومعلوم ان قتلهم لا يكون بالحق

باب الصايم اذا اكل والاستنثار هو اخراج ما في الانف بعد الاستنشاق وقيل هو نفس الاستنشاق
قوله لا يملك استيناف كلام تعليلا لما تقدم عليه وفي بعضها ان لم يملك فان **قلت**
لا باس هو جزاء الشرط فلا بد من الفاء **قلت** هو مفسر للجزاء المحذوف والجملة الشرطية جزاء

لقوله ان استنثر وعلى النسخة الاولى الفا محذوفة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
قوله انما اطعمه الله فيه دلالة على لطف الله في عباده بتيسيره عليهم ودفعا للحرج عنهم
وبيانا لعذرهم قال مالك يبطل الصوم بالاكل مطلقا وعند الشافعي الا ان كثير الان
الاحتراز عن الكثير يسهل غالبا لندرة النسيان فيه فوقوعه يشعر بقلة التحفظ وبالتفريط
فيه الخطابي معناه ان النسيان ضرورة والافعال الضرورية غير مضافة في الحكم
الى فاعلها وغير مواخذ بها والقياس مطرد الا ان يكثر فانه اذا تتابع اخرج العبادة عن حد
الندرة وردها الى حكم العمد قوله عامر بن ربيعة بفتح الرا ابو عبد الله المدني شهد بدرا
مر في التقصير قوله مطهرة اما مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل من التطهير واما بمعنى الالة
فان قلت كيف يكون سببا لرضا الله تعالى قلت من حيث ان الاتيان بالمندوب
موجب للثواب ومن جهة انه مقدمة للصلاة وهي مناجاة الرب ولا شك ان طيب الرائحة
يقتضي رضا صاحب المناجاة وقيل يجوز ان تكون المرضاة بمعنى المفعول اي مرضي للرب
الطيبي يمكن ان يقال انها مثل الولد مبخلة مجبنة اي السواك مظنة للطهارة والرضا اي
يحمل السواك الرجل على الطهارة ورضا الرب وعطف مرضاة يحتمل الترتيب بان تكون
الطهارة به علة للرضا وان يكونا مستقلين في العلية قوله لامرتهم اي امر ايجاب
لانه مندوب واستدل الاصولي به على ان الامر للوجوب وان المندوب ليس مامورا به
وفيه جواز الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم وبيان رفقه بالامة وسبق الحديث في الجمعة
وزيد بن خالد الجهني المدني قوله لم يخص اي بعمومنا ول للصايم ايضا كما انه عام للسواك
الرطب واليابس ولكل وقت وقال الشافعي يكره بعد الزوال لان الخلوف انما يحصل
بعده وهو اطيب عند الله من ريح المسك وقال بما للعا احمد يكره ان يستاك بخشبة رطبة لانها
تجلب الطعم فهو كمضغ العلك قوله عطا بن يزيد من الزيادة وحمران فعلان بضم الحاء من
الحمرة مر مع الحديث في باب الوضوء ثلاثا قوله بشي اي بما لا يتعلق بالصلاة فان قلت ما
وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت توضا معناه توضا وضوا كاملا جامعا للسنن ومن جملته
السواك قال ابن بطال حديث عثمان حجة واضحة في ان اخذ كل جنس منه رطبا كان او يابسا وهو
انتزاع ابن سيرين منه حين قال لا باس بالسواك الرطب فقيل له طعم فقال والماء له طعم
وهذا لا انفكاك منه لان الما ارق من ريق السواك وقد اباح الله تعالى المضمضة بالماء في الوضوء

للصايم

للصايم قوله غفر الله في بعضها الا غفر الله فان قلت ما وجه الاستثنا قلت هو
للاستفهام الانكاري المفيد للنفي ويحتمل ان يقال المراد لا يحدث نفسه بشي من لا الاشا في شان
الركعتين الا بانه قد غفر له باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
اذا توضا فليستنشق بمنخره المنخر ثقب الانف وقد تكسر الميم اتباعا للخاء والسعوط
بفتح السين وقد يروى بضمها ايضا الدوا الذي يصب في الانف ولا يصن في بعضها
لا يضبه ومعناهما واحد ويزدرد اي يبتلع وما بقي فيه جملة منفية حالا وقيل ما موصولة
قال ابن بطال اظن انه سقطت كلمة لا من الناسخ وكان اصله وما لا بقي في فيه قوله لا
يمضغ في بعضها لمضغ بدون لا والعلك بكسر العين الذي يمضغ مثل المصطكي قال
الشافعي يكره لانه يجفف الفم ويعطش وان وصل منه الى الجوف شي بطل الصوم قوله رفعه
فان قلت ما مرجع الضمير قلت الحديث الذي بعده وهو من افطر الى اخره وهي جملة حالية
متاخرة رتبة عن مفعول ما لم يسم فاعله لقوله يذكر وفي بعضها رفعه بلفظ الاسم مرفوعا
بانه مفعول يذكر وحينئذ يكون الحديث بدلا عن الضمير لقوله ماسمعت به سمعي وبصري
الا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان السمع بدل عن الضمير جوز النحاة مثله والمقصود
منه انه ليس موقوفا على ابي هريرة بل مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث في
باب التشديد والمبالغة قوله يقضي يوما قال ابن بطال اختلفوا فيما يجب على الواطي
عامدا في نهار رمضان فذكر البخاري عن جماعة من التابعين انه على من افطر القضا فقط
بغير كفارة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون الزاهد المروزي ويزيد
من الزيادة ابن هرون وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق تقدموا في الوضو
ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بتشديد الواو مر في باب من اين توتى الجمعة سمع ابن عمه
عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله بن الزبير وسبق في كتاب الزكاة في باب الصدقة
فيما استطاع قوله احترق يدل على انه كان عامدا الا ان الناسي لا اثم عليه اجماعا فالاحتراق
مجاز عن العصيان او المراد يحترق بالنار يوم القيامة فجعل المتوقع كالواقع واستعمل
بدله لفظ الماضي قوله المكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية هو شبه الزنبيل يسع خمسة عشر
صاعا والعرق بفتح المهملة والرا وقيل بسكون الرا ايضا المنسوج من الخوص قوله
تصدق هو مطلق والمراد تصدق على ستين مسكينا وفي الحديث وجوب الكفارة على المجامع

وفيه انه كان عامدا لانه صلى الله عليه وسلم قال له ابن المحترق فاثبت له حكم العمد فان قلت
الاطعام بعد العجز عن الاعتاق وصيام الشهرين لان هذه كفارة مرتبة قلت هذا مختصر
من المطول الذي بعده والحديث حجة على المالكية حيث قالوا انها كفارة مخيرة **قوله** صايم
اي في رمضان فان قلت لم يكن لذلك الرجل سؤال بل كان له مجرد اخبار بانه هلك فما وجه
اطلاق لفظ السايل عليه قلت كلامه متضمن للسؤال اي هلكت فما مقتضاه وما يترتب
عليه **قوله** اعلى افقر اي اتصدق به على افقر واللابتان عبارة عن حرتين يكتنفان المدينة
واللابة باللام وخفة الموحدة الحرة بفتح المهملة وشدة الرا الارض ذات حجارة سود
قوله اطعمه فان قلت كيف اذن للرجل ان يطعم اهله قلت انه كان عاجزا عن التكفير
بالعتق لاعساره وعن الصيام لضعفه وعدم طاقته فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما يتصدق به فاخبره انه ليس بالمدينة احوج منه الى الصدقة فاذن له في اطعام عياله لانه
كان محتاجا ومضطرا الى الانفاق على عياله في الحال والكفارة على التراخي وقد استنبط بعض
العلما من هذا الحديث الف مسالة واكثره الخطابي انه كان رخصة له خاصة او هو
منسوخ **قوله** الاخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر الخاء على مثال فعل من هو في اخر القوم وقيل
هو المدبر المتخلف وقيل الارذل والزنيل بفتح الزاي وكسر الموحدة الخفيفة من غير نون
الفقه واما بزيادة النون فهو بكسر الزاي الجوهري اذا كسرته شددته فقلت زنبيل
او زنبيل لانه ليس في الكلام فعليل بالفتح ٥

باب الحجامة

قوله معوية بن سلام بتشديد اللام مر في كتاب الكسوف في باب النداء الصلاة وعمر بن
الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن ثوبان بفتح المثلثة وسكون الواو وبالموحدة والنون
مات سنة سبع عشرة ومايه **قوله** اذا قاء هذا هو محل الخلاف واما الاستقاءة فهي مبطلة
للصوم اتفاقا والاول اي عدمه لا افطار او الاسناد الاول والصوم اي الامساك واجب عما
يدخل الجوف لا مما يخرج **قوله** سعد بن ابي وقاص وزيد بن ارقم بلفظ افعل بالراء والقاف الانصاري
وام سلمة بفتح اللام هند ام المومنين وبكير مصغر البكر بالموحدة وام علقمة بفتح المهملة وسكون
اللام وفتح القاف **قوله** افطر الحاجم والمحجوم جاز للصايم الحجامة من غير بطلان عند الايمة الثلاثة
وقال احمد بطل صومهما قال محيي السنة تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن
ان يصل شي الى جوفه بمص المحجمة وقال ابن بطال ليس فيه ما يدل على ان ذلك الفطر كان لاجل

الحجامة

الحجامة وانما كان لمعنى اخر كانا يفعلانه كما يقال فسق القايم وقيل انما قال صلى الله
عليه وسلم ذلك لانهما كانا يغتابان فنقص اجرهما باغتيابهما فصارا كالمفطرين
لا انهما مفطران حقيقة كما قالوا الكذب يفطر الصايم اقول اولانهما مكروها فيه
وهو الحجامة فانهما غير ملتبسين بعبادة في الصوم **قوله** عياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري مر في باب الجنب يخرج **قوله** الله اعلم فان قلت
هذا يستعمل في مقام التردد ولفظ نعم حيث قال اولا يدل على الجزم قلت جزم حيث
سمعه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وحيث كان خبر الواحد غير مفيد لليقين اظهر
التردد فيه او حصل له بعد الجزم ترددا ولا يلزم ان يكون استعماله للتردد والله اعلم
قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة وشدة اللام المفتوحة ابن اسد مر في الحيض وثابت
ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة الاولى في اوايل كتاب العلم وشبابة بفتح المعجمة
وخفة الموحدة الاولى في اخر الحيض ٥

باب الصوم في السفر

قوله الشيباني منسوب الى الشيب ضد الشباب هو سليمان
مر في مباشرة الحايض وعبد الله بن ابي اوفى مقصورا في باب صلاة الامام لصاحب
الصدقة والجدح بالجيم ثم بالمهملتين خلط السويق بالماء **قوله** الشمس انما اراد ان
نور الشمس باق وظن ان ذلك يمنعه من الافطار فاجابه صلى الله عليه وسلم بان ذلك
لا يضر اذا اقبل الليل الخطابي فيه تعجيل الفطر وانما اشار بيده الى الناحية المشرق
فان اوايل الظلمة في الليل لا تقبل منه الا وقد سقط القرص ومعنى افطر الصايم دخل في وقت
الفطر كقولك اصبح الرجل وقد يكون معناه انه مفطر في الحكم وان لم يطعم شيا **قوله**
جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد مر في العلم وابو بكر بن عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة في اخر الجنايز **قوله** حمزة بالمهملة والزاي ابن عمرو الاسلمي
بفتح الهمزة واللام مات سنة احدى وستين **قوله** اسرد بضم الراء تقول سردت الصوم
اي تابعته وفيه ان صوم الدهر غير مكروه لمن لا يتضرر به فان قلت لم انكر صلى الله عليه
وسلم على ابن عمرو بن العاص صوم الدهر قلت وجد في حمزة القوة بخلافه فانه علم انه
سيضعف عنه **قوله** الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى عين جارية بينها وبين مكة
قريب من مرحلتين وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء والنون قرية على

على اربعة برد من مكة وقديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى وسكون التحتانية بينهما **قوله** عبد الله التنيسي واصله من دمشق ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي الدمشقي مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة بن جابر الشامي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة واسمعيل بن عبيد الله مصغرا مات سنة احدى وثلاثين ومائة والرواة كلهم شاميون حمص من الطائف وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري شهد المشاهد ومر في الجنائز **قوله** ليس من البر استدل به بعض الظاهرية على انه لا يصح الصوم في السفر فان صامه لم ينعقد واختلف العلماء في ان الصوم افضل من الفطر ام هما سواء فقال الاكثرون الصوم افضل لمن لم يتضرر به ومعنى الحديث اذا شق عليكم وخفتم الضرر فليس من البر والسياق موضح لذلك قال ابن بطال فان **قلت** اذا لم يكن من البر فهو من الاثم فدل على انه لا يجزي في السفر قلت معناه ليس هو البر لانه قد يكون الافطار ابر منه اذا كان في حج او جهاد ليتقوى عليه كقوله ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ومعلوم انه مسكين وانه من اهل الصدقة وانما اراد المسكين الشديد المسكنة وقال الطحاوي خرج هذا الحديث على شخص معين وهو رجل ظلل عليه وكان يجود بنفسه اي ليس البر ان يبلغ الانسان هذا المبلغ والله قد رخص له في الفطر تم كلامه وقد روي بعض النحاة الحديث بلام التعريف بدلا عن الميم وليس من امبر امصيام في امسفر **قوله** حميد مصغرا والطويل ضد القصير وابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون **قوله** الى يديه فان قلت ما معنى كلمة الانتهاء والرفع هو باليد قلت يعني رفعه الى غاية طول يديه وهو حال او فيه تضمين اي انتهى الرفع الى اقصى غايتها وقصته انه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح في رمضان فصام الناس فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصوم وانما ينظرون الى فعلك فدعا بقدح من ماء فرفعه حتى ينظر الناس اليه فيقتدوا به في الافطار لان الصيام اضر بهم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم التيسير عليهم وكان لا يؤمن عليهم الضعف والوهن في حربهم عند لقاء عدوهم هذا وقال بعضهم ابن عباس لم يكن حاضرا سفر فتح مكة لكن هذا الحديث يعد من مسندات المتصلة لانه لم يروه الا عن صحابي والله اعلم

باب وعلى الذين يطيقونه **قوله** سلمة بفتح اللام ابن الاكوع بلفظ الافعل من نوع البديع مر في كتاب العلم في باب اثم من كذب **قوله** نسختها

والناسخ

والناسخ هو لفظ فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل الاية الثانية محكمة وقيل مخصوصة وليس الموضع موضع بيانه **قوله** ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور اسمه عبد الله مر في باب ما ينهى عن الكلام في الصلاة وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الرحمن ابن ابي ليلى بفتح اللامين راى كثيرا من الصحابة مثل عمر وعثمان وعلي وغيرهم فان **قلت** هل صار الحديث بقوله حدثنا اصحاب من باب ما راويه مجهول قلت لا اذ الصحابة كلهم معلوم العدالة **قوله** فنسختها فان قلت كيف وجه نسخها لهاق الخيرية لا تقتضي الوجوب قلت معناه الصوم خير من التطوع بالفدية والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير من السنة لا يكون الا واجبا **قوله** عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين تقدم **قوله** فعدة اي فعدد من ايام اخر وهي اعم من ان تكون متفرقة او متتابعة والعشر اي عشر ذي الحجة الاول وهو المسمى بالمعلومات وبرمضان اي بقضاء صوم رمضان وجاء من الحج وفي بعضها من الجواز وفي بعضها من الحين **قوله** ابن عباس فان **قلت** عطفه على ابي هريرة يقتضي ان يكون المذكور عنه ايضا مرسلا ام لا قلت اختلف النحاة في ان القيد في المعطوف عليه هل هو قيد في المعطوف ام لا والاصح اشتراكهما فيه والاصوليون ايضا في ان عطف المطلق على المقيد هل هو مقيد للمطلق ام لا **قوله** ولم يذكر الله الاطعام هو كلام البخاري والمراد من الاطعام الفدية لتاخير القضاء **قوله** زهير مصغر الزهر ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن فان **قلت** ما فايدة اجتماع لفظي الكون ولم ذكر احدهما بلفظ الماضي والاخر بالمستقبل قلت الفايدة تحقيق القضية وتعظيمها وتقديره كان الشان يكون كذا واما تغيير الاسلوب فلارادة الاستمرار وتكرر الفعل وقيل زيادة لفظ يكون كما قال وجيران لنا كانوا كراما والمراد من الشغل انها كانت مهياة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم مترصدة لاستمتاعه في جميع اوقاتها ان اراد ذلك واما في شعبان فانه صلى الله عليه وسلم كان يصومه فتتفرغ عايشة لقضاء صومها او لان الصوم يضيق عليها فيه **قوله** الشغل من النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى هذا وهو فاعل فعل محذوف اي قالت يمنعني الشغل او قال يحيى الشغل هو المانع لها فهو مبتدا لمحذوف الخبر فان قلت شغل منه بمعنى فرغ منه وهو عكس المقصود اذ الغرض ان الاشتغال برسول الله صلى الله عليه وسلم هو المانع من القضاء لا الفراغ منه

قلت المراد الشغل الحاصل من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل ان القضا موسع
ويصير في شعبان مضيقا وان حق الزوج من العشرة والخدمة مقدم على ساير الحقوق ما لم يكن
فرضا محصورا في الوقت والله اعلم ٥ **باب** الحايض تترك الصوم

قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون ووجوه الحق اي جهاته واسبابه **قوله** من ذلك
اي من جملة ما هو خلاف الراي قضا الصوم والصلاة فان مقتضاه ان يكون قضاوهما
متساويين في الحكم لان كلا منهما عبادة تركت لعذر لكن قضا الصوم واجب فقط قال الفقها
الفرق بينهما ان الصوم لا يقع في السنة الا مرة واحدة فلا حرج في قضايه بخلاف الصلاة فانها
متكررة كل يوم **قوله** عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الاسناد مع الحديث
في كتاب الحيض في باب ترك الحايض الصوم **باب**

من مات وعليه صوم **قوله** يوما واحدا اي في يوم يعني جاز ان يقع قضا صوم رمضان
كله في اليوم الواحد للميت الذي مات عنه ذلك **قوله** محمد بن خالد قال الكلاباذي هو محمد بن
يحيى الذهلي النيسابوري ومحمد بن موسى بن اعين بلفظ افعل الصفة من العين اخت الاذن
ابو يحيى الجزري بالجيم والزاي المفتوحتين ثم الراء وابوه موسى المذكور مات سنة خمس وسبعين
ومايه وعمرو بن الحارث مر في الوضو وعبيد الله في الغسل ومحمد بن جعفر بن الزبير في الجمعة ومثل
هذا الاسناد قليل في الكتاب لانه من ثمانيات البخاري **قوله** وليه الصحيح ان المراد به
القريب سوا كان عصبة او وارثا او غيرهما وقيل هو الوارث وقيل العصبة اختلفوا
فيمن مات وعليه صوم واجب هل يقضي عنه وللشافعي قولان اشهرهما لا يصام عنه ولا يصح
عن ميت صوم اصلا والثاني يستحب لوليه ولا يجب ان يصوم عنه ويبرا به الميت ولا يحتاج
الى الاطعام عنه **الخطابي** قال الامام احمد يطعم عنه وصوم الولي وقال الاكثرون لا يصوم
احد عن احد وشبهوه بالصلاة اذ كل واحد منهما عمل على البدن واولوا الحديث بانه يكفر
عنه بالاطعام فيقوم ذلك مقام الصيام عنه **قوله** ابن وهب اي تابع موسى عبد الله بن وهب
عن عمرو بن الحارث وروى الحديث يحيى عن عبيد الله **قوله** معوية بن عمرو البغدادي مر في
اول باب قتال الامام على الناس ومسلم بلفظ الفاعل من الاسلام البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة
وسكون التحتانية وبالنون **قوله** فدين الله فان **قلت** قضا الصوم احق مما ذا **قلت**
من ديون العباد وصوفهم وتقديره الكلام حق العبد يقضى فحق الله احق وساير الروايات

هكذا قال ارايت لو كان عليها دين اكنت تقضيه قال نعم قال فدين الله احق **قوله**
سليمان اي الاعمش والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة فتح
الدار وسلمة بالمفتوحات ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي الكوفي سنة احدي وعشرين ومايه
وكل هو مقول سليمان والمراد انهم اعني سليمان وحكما وسلمة وفيه جواز استماع
كلام المراة الاجنبية في الاستفتا ونحوه وفيه صحة القياس وتنبيه المفتي المستفتي
على وجه الدليل وقضا الدين عن الميت **قوله** ابو خالد الاحمر ضد الابيض اسمه سليمان
بن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون مر في الصلاة **قوله** عن سعيد فان **قلت**
هولا الثلثة رووا عن الثلاثة او هو على سبيل التوزيع بان يروي بعضهم عن بعض **قلت**
المتبادر الى الذهن رواية الكل عن الكل **قوله** ابو معوية هو محمد بن خازم بالمعجمتين وزيد
ابن ابي انيسة بضم الهمزة وفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة الغنوي بالمعجمة والنون
وابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء واسكان التحتانية وبالزاي عبد الله بن حسين قاضي
سجستان فان **قلت** قالت مرة امي ماتت وقالت اخرى اختي ماتت وقالت اولا صوم
شهر وثانيا صوم خمسة عشر يوما فماذا كان في الواقع **قلت** الكل كان واقعا ومرة
هذا واخرى ذاك **باب** متى يحل فطر الصايم **قوله** من هاهنا
اي من المشرق وادبر النهار من المغرب ومر الحديث في باب الصوم في السفر **قوله**
لو امسيت لو اما للتمني واما للشرط وجزاوه محذوف اي لكنت متما للصوم ونحوه **قوله**
قال يا رسول الله فان **قلت** الام يرجع ضمير قال ومن القايل به **قلت** اما عبد الله بن
ابي اوفى وعدل عن حكاية نفسه الى الغيبة التفاتا واما رجل يدل عليه السياق فان **قلت**
لم خالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرر المراجعة **قلت** لغلبة ظنه ان اثار الوضوء
التي بعد الغروب من بقية النهار لا يحل الفطر الا بعدها مع ظنه انه صلى الله عليه وسلم
لم ينظر الى ذلك الضو نظرا تاما فقصد زيادة الاعلام ببقاء ذلك الضو **قوله** ما عجلوا اي ما
لم يوخروه عن وقته لانهم اقاموا السنة وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين
المقري وسليمان هو ابو اسحق الشيباني **باب** اذا افطر في رمضان
قوله عبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب والسياق يقتضي ان يقال لا بد **قلت**
الاستفهام المفيد للانكار مقدر اي هل بد من القضا **قوله** معمر بفتح الميمين والشوان

السكران ويقال هو المنتشي من السكر ونكل مفعول مطلق وغلة لازم الحذف يعني اشربت
الخمر وصبيا ننا الصغار اصحاب صيام فضرب بجد الخمر **قوله** لبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة
ابن المفضل بلفظ المفعول من التفضيل باعجام الضاد مر في العلم وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة
وسكون الكاف البصري والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتانية المكسورة وبالمهملة
بنت معوذ بلفظ الفاعل من التعويذ بالمهملة وباعجام الذال الانصارية من المبايعات
تحت الشجرة ولها قدر عظيم قال الغساني معوذ بلفظ فتح الواو ويقال بكسرها **قوله** نصومه
اي عاشورا بعد ذلك ونامر بالصيام اطفالنا واللعبة بضم اللام ما يلعب به ٥

باب الوصال **قوله** عنه اي عن الوصال رحمة للامة وما يلزم عطف اما
على الضمير المجرور واما على رحمة اي للكراهية والتعمق هو تكلف ما لم يكلف وعمق الوادي
قعره **قوله** ابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني مر
في الصلاة وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري وعثمان ابن ابي
شيبة ضد الشاب ومحمد بن سلام وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان تقدموا
قوله فلما ابوا فان قلت كيف جاز للصحابة مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
فهموا من النهي انه للتنزيه لا للتحريم **قوله** لو تاخر اي الهلال لزدتكم اي في الوصال الى ان
تعجزوا عنه واضطررتم ارادة للتعذيب بقال لحاية تنكيلا اذا جعله نكالا له وعبرة لغيره فان
قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم الوصال قلت احتمل للمصلحة تاكيدا لزجرهم
وبيانا للمسكرة المترتبة على الوصال وهي الملل من العبادة والتعرض للتقصير في سائر الوظايف
قوله يحيى هو اما يحيى بن موسى البلخي واما يحيى ابن جعفر البخاري واكلفوا بفتح اللام اي تحلفوا
ويقال كلفت بهذا الامر اي اولعت به **قوله** ابرهيم بن حمزة بالمهملة وبالزاي مر في باب
سوال جبريل في كتاب الايمان وعبد العزيز بن ابي حازم باهمال الحاء ويزيد من الزيادة ابن الهادي
ومباحث الاطعام والسقي وكونهما حقيقيين او مجازين عن القوة مع سائر احكام الوصال
تقدمت في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم ٥

باب من اقسم على اخيه **قوله** او فق وفي بعضها ولق بالراء ولفظ اذا كان مغلق بما هو لازم
لقوله لم ير عليه قضا اي يفطر اذا كان الافطار اوفق للمقسم الذي هو صاحب الطعام قال
اصحابنا ان كان يشق على الداعي صومه استحب له الفطر والا فلا هذا في التطوع واما اذا

كان صوما

كان صوما واجبا حرم عليه الافطار **قوله** جعفر بن عون بفتح المهملة وسكون الواو
وبالنون وابو العميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بن عبد الله
ابن مسعود تقدما في زيادة الايمان وعون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة بضم الجيم
وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء في الصلاة في الثوب الاحمر **قوله** متبذلة اي لابسة
ثياب البذلة تاركة للزينة وفاكل ابو الدردا وفي بعضها فاكلا وفصليا هو بلفظ الماضي
وفيه منقبة عظيمة لسلمان رضي الله عنه فان قلت اين الترجمة في الحديث قلت
السياق يدل على تقدير قسم قبل لفظ ما انا باكل **قوله** ابن النضر بفتح النون وسكون
المعجمة سالم مر في باب المسح على الخفين ومعاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء مخففة المنقطة
في الحيض **قوله** كله فان قلت كيف يجمع بينه وبين ما قالت ما استكمل صيام شهر الا
رمضان قلت المراد من الكل الجل او هو تخصيص اخر بعد التخصيص الحاصل بالاستثنا
قوله لا يمل فان قلت ما وجه اطلاق الملال على الله تعالى قلت اطلاق مجازي عن ترك الجزاء
ومر في توجيهه تقريرات متعددة في كتاب الايمان في باب احب الدين **قوله** دووم
بلفظ مجهول ماضي المداومة والتدوير والدوام ٥ **باب**

ما يذكر في صوم النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون
وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة **قوله** غير رمضان فان قلت تقدم انه
كان يصوم شعبان كله قلت اما انه اريد بالكل معظمه واما انه ما راى الا رمضان
فاخبر بذلك حسب اعتقاده **قوله** الا يصوم جاز فيه الرفع والنصب فان قلت كيف
يمكن انه متى شا يراه مصليا ويراه نايما قلت غرضه انه كان له الحالتان مكثرا هذا على
ذاك مرة وبالعكس اخرى **قوله** سليمان هو ابو خالد الاحمر ضد الابيض ومحمد هو ابن سلام
قوله مسست بالكسر هو اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة الفتح وشممت بالكسر ايضا
وقال ابو عبيدة وبالفتح لغة ٥ **باب** حق الضيف في الصوم **قوله**
اسحق قال الغساني لم ينسبه ابو نصر ولا غيره من شيوخنا وهرون بن اسمعيل ابو الحسن
البصري وعلي بن المبارك مر في الجمعة **قوله** الحديث الذي ذكر عقيب هذا الباب متصلا به
والزور اما مصدر بمعنى الزاير واما جمع للزاير نحو ركب وراكب وفيه ان لرب المنزل
اذا نزل به الضيف حتى ان يفطر لاجله ايناسا له وبسطا منه والباقي يجيء في بابه ومعناه

ان صوم الثلاثة الايام من كل شهر كافيك **قوله** فاذًا اذ لك دوى اذًا ابالتنوين وبلفظ اذا المفاجاة وكبر هو بكسر الموحدة **قوله** افضل فان قلت ماذا يكون افضل من صيام الدهر قلت ذلك ليس صيام الدهر حقيقة بل هو مثله والفرق ظاهر بين من صام يومًا ومن صام عشرة ايام اذ الاول لجاء بالحسنة وان كانت بعشر وهذا بعشر حسنات حقيقة وقال بعضهم معنى لا افضل من ذلك في حقك بل هو مثله والفرق ظاهر **قوله** ابو جحيفة بضم الجيم وهب الكوفي وابو العباس بشدة الموحدة وبالمهملتين الاعمى اسمه الشاعر مر في باب ما يكره من التشديد في كتاب التهجد **قوله** اسرد بضم الراء اي اصوم متتابعًا ولا يفطر اي بالنهار وخفا في بعضها خطا ولا نوي بلفظ متكلم فعل المضارع وعلى ذلك في بعضها لا ملك لا في اي العدو اي لا يهرب من قتال الكفار ومن لي بهذه اي من يتكفل لي بهذه الخصلة التي لداود عليه السلام لا سيما عدم الفرار **قوله** لا صام فان قلت كيف يكون ذلك قلت لان صوم الابد يستلزم صوم العيد وايام التشريق وهو حرام **قوله** مغيرة بضم الميم وكسرها بلام التعريف وبدونها ابن مقسم ابو هشام الضبي الكوفي الفقيه الاعمى مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة **قوله** اقرا بلفظ الامر وفي ثلاث اي ثلاث ليال والمستحب ان لا يقرا القران في اقل من ثلاثة ايام قال النووي عادات السلف في وظايف القراءة فكان يختم بعضهم في كل شهر وهو اقله واما اكثره فثمان ختمات في يوم وليلة على ما بلغنا **قوله** حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل ابو يحيى الاسدي الكاهلي الاعور المفتي المجتهد مات سنة تسع عشرة ومائة **قوله** وكان لا يتهم فايدة هذا الكلام الاشعار بان كونه شاعرًا لا يوجب انهامه ولا ينافي صدقه وكيف وهو داخل تحت الاستثناء من قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون لانه كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرًا **قوله** هجمت اي غارت لاجله عينك وضعف بصرها ونفهت اي ذبلت وكلت وفي بعضها نفهت بفتح النون وكسر الفاء كلت واعيت التيمي نهت بالنون والمثلثة ولا اعرف هذه الكلمة وقد ورد في اللغة نهث الرجل بمعنى سعل وهو بعيد ايضا ٥ الخطابي المعنى ان المومن لم يتعبد بالصوم فقط حتى اذا اجتهد فيه كان قد قضى حق التعبد كله وانما تعبد بانواع من العمل كالجهاد والحج فان استفرغ جهده في الصوم فبلغ به حد غور العين وكلال البدن انقطعت قوته وبطلت ساير ابواب العبادة فامره بالاقتصاد في الصوم ليستبقي بعض القوة لساير الاعمال وبوبيه اتباعه بقوله لا يفر اذا لاقى اي انما

كان يصوم

كان يصوم يومًا ويفطر يومًا لقوته من اجل الجهاد فانه كان لا يفر وقت لقاء العدو وقال لا صام هو بمعنى الدعاء عليه وقد يكون ايضًا لا بمعنى لم لقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وكقول امية ٥ ان تغفر اللهم تغفر جمًّا واي عبد لك لا الما اي لم يلم فيكون بمعنى الخبر وقيل معناه انه لا يجد من نفسه مشقة ما يجدها غيره **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله مر في باب حلاوة الايمان وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وسكون التحتانية وبالمهملة عامر مر في باب من ترك العصر **قوله** ابيك الخطاب لابي قلابة واسم ابيه زيد بن عمرو الجرمي الازدي البصري فان قلت كيف صار جوابًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ يا رسول الله قلت الجواب مقدر وهو لا ومر في الحديث اكرام الضيف وفيه بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من التواضع ومجانبة الاستيثار على صاحبه ٥ **باب** صيام البيض اي الايام التي لياليهن مقمرات لا ظلمة فيها وهي الثلاثة المذكورة ليلة البدر وما قبلها وما بعدها وفي كتاب الترمذي انها هي الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر **قوله** معمر بفتح الميمين وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة مر في كتاب العلم وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وباهمال الدال في باب الصلاة كفارة **قوله** خليلي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر الحديث في باب من لم يصل الضحى واختلفوا في هذه الثلاثة فالجمهور على ما ذكره البخاري وبعضهم على انه ثلاثة من اخر الشهر وبعضهم انه من اوله وعن ابن عمر انه اول اثنين من الشهر وخميسان بعده وعن ام سلمة انه اول خميس واثنان بعده وقيل اوله وعاشره والعشرون وهو صوم مالك بن انس وقال ابن شعبان المالكي اول يوم والحادي عشر والحادي والعشرون **قوله** محمد بن المثنى بلفظ المفعول وخالد بن الحارث مر في استقبال القبلة وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية ام انس خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة **قوله** خويصة مصغر الخاصة وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين فان قلت خادمك انس مبتدا وخبر فما وجه تعلقه بكونه خويصة لها قلت مقصودها لازمه اي انه ولدي اي المخصوصة بك لانه يخدمك فادع له دعوة خاصة وانس هو بيان او بدل والخبر محذوف اي خادمك الذي هو ولدي يرجو منك الدعاء له **قوله** خير الاخرة فان قلت ما فايدة تنكير الاخرة قلت التنكير فيما يرجع الى المضاف وهو الخير كانه قال ما ترك خيرًا من خيور الدنيا قال

الزمخشري في قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فان قلت لم نكّر اولا وعرّف ثانيا قلت انما
نكّر من اجل تنكير المضاف لا من اجل تنكيره في نفسه كانه قال انما صنعوا كيد سحري ولا في دنيوي
ولا في امر اخروي اي لو عرّف فصار المضاف معرفة والمراد التنكير والمعنى في امر ما قوله
ما او ولدا فان قلت انهما من خير الدنيا فاين ذكر خير الاخرة قلت هو مختصر من الحديث
الذي ذكر فيه اللهم اغفر له وارحمه ونحوه او لفظ بارك اشارة الى خير الاخرة او المال والولد
الصالحان من جملة خير الاخرة ايضا لانهما يستلزمانها قوله امينه بضم الهمزة وفتح الميم وسكون
التحتانية وبالنون والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي فان قلت لم نصب البصرة
والمشهور فيها فتح الباء وحكي ضمها وكسرها والبضع قال الجوهري انه بكسر الباء وبعض العرب
بفتحها وهو ما بين الثلاث الى التسع تقول بضعة عشر رجلا واذا جاوزت لفظ العشر ذهب
البضع لا تقول بضع وعشرون وهذا سهو منه وكيف لا وانس من فصحاء العرب وقد استعمله
والمقصود منه بيان ان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استجيب فيه لان الله تعالى رزقه
اولادا كثيرة ومالا كثيرا ومن جملة ما روي انه كان له بستان يحمل في السنة مرتين قوله الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الممدودة ومهدي بفتح الميم وكسر المهملة ابن ميمون
وغيلان بفتح المهملة وسكون التحتانية وباللام والنون ابن جرير بفتح الجيم وكسر المهملة ومطرف
بلفظ الفاعل من التطريف باهمال الطاء وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون تقدموا
قوله سال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا والسرر قال النووي ضبطوه بفتح السين
وكسرها وحكي ضمها ويقال ايضا سرار بكسر السين وفتحها وكله من الاستسرار قال الجمهور المراد به
اخر الشهر لاستسرار القمر فيه وقال بعضهم هو وسط الشهر وسرر كل شيء وسطه والسرة الوسط
وهي ايام البيض وروى ابو داود عن الاوزاعي ان سرره هو اوله فان قلت اذا كان الاخر
فهو يخالف الحديث الذي نهي عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين قلت اجابوا بان هذا الرجل
كان معتاد الصيام اخر الشهر فتركه لخوفه من الدخول في النهي فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصوم المعتاد لا يدخل في النهي وانما النهي عن غير المعتاد وقال ابو عبيد الاستسرار
قد يكون ليلة وقد يكون ليلتين وفيه انه لما اخبره انه لم يصمه امره بالقضاء بعد العيد قوله
اظنه يعني هذه اللفظة غير محفوظة وهذا مقول ابي النعمان واما الصلت فلم يقله قوله اصح
اي اثبت اسنادا قال الخطابي اصح اذ لا معنى لامره بصيام سرر رمضان اذا كان ذلك

مستحقا

مستحقا عليه بحق الفرض في جملة الشهر باب صوم يوم
الجمعة قوله عبد الحميد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر ابن شيبة الحجبي ومحمد بن
عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة المخزومي قوله زاد اي قال البخاري زاد غيره اي
الشيوخ لفظ ان ينفرد بصومه وقيل الحكمة فيه انه لا يتشبه باليهود في افرادهم
صوم يوم الاجتماع في معبدهم قوله الا يوما فان قلت ما وجه هذا الكلام اذ لا يصح
الاستثناء يوما من يوم الجمعة ولا يصح ايضا جعله ظرفا ليصوم قلت هو ظرف
ليصوم المقدر او يوما منصوب بنزع الخافض وهو باء المصاحبة اي بيوم قوله ابو
ايوب هو يحيى بن مالك المراغي البصري مر في كتاب الصلوة وجويرية مصغر الجارية
بالجيم الخزاعية كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وكانت امراة
حلوة مليحة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه وهي من سبايا بني المصطلق ولما تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ارسل كل الصحابة ما في ايديهم من سهم المصطلقيين
فلا نعلم امراة كانت اعظم بركة على قومها منها ماتت سنة ست وخمسين قوله حماد
ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة وفي الحديث ان الشروع في صوم التطوع لا يوجب الاتمام
فلا يجب قضاؤه وقال ابو حنيفة يلزمه المضي فيه والقضاء عنه بالخروج وقال مالك ان
خرج بدون عذر لزمه القضاء والا فلا وقال ايضا لم اسمع احدا ينهى عن صيام الجمعة وصيامه
حسن قال الداودي لم يبلغ مالكا هذا الحديث ولو بلغه لم يخالفه قال العلماء والحكمة
في النهي ان يوم الجمعة يوم دعاء وذكر وعبادة من الغسل والتبكير واستماع الخطبة
وامثالها والافطار اعون له على هذه الوظايف وادائها بنشاط والتذاذ بها من غير
سآمة فان قيل لو كان كذلك لم يزل النهي بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى والجواب
انه يحصل له بفضيلة الصوم الذي معه ما يجبر ما قد يحصل من فتور في وظايف يوم
الجمعة بسبب صومه وقيل سببه خوف المبالغة في تعظيمه بحيث يفتتن به كما افتتن
اهل السبت به قال النووي هذا ضعيف منتقض بصلاة الجمعة قوله ديمة بكسر
الدال اي دائما لا ينقطع ولذلك قيل للمطر الذي يدوم ولا يقلع ايام الديمة قوله
سالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وعمير
مصغر عمر تارة يقال انه مولى ام الفضل بن العباس واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة

الاولى والاحرى انه مولى عبد الله بن عباس والظاهر انه لام الفضل حقيقته وينسب
الى ابنها لملازمته له واخذه عنه مر في التيمم في الحضر قوله تماروا اي شكوا وجادلوا
فارسلت بلفظ المتكلم والغيبة وفيه استحباب الفطر للواقف بعرفة والوقوف
راكبا وجواز الشرب قائما واباحة الهدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبول هدية
المراة المتزوجة الموثوق بدينها وجواز تصرف المراة في مالها من الثلث ام لا لانه
صلى الله عليه وسلم لم يسال هل هو من مالها او من مال زوجها وغير ذلك قوله
اوقرئ عليه شك من يحيى في ان الشيخ قرا او قرئ على الشيخ وعمرو هو ابن الحارث المصري
وبكير وكريب كلاهما مصغران والحلاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه
اللبن ويحتمل ان يكون بمعنى المحلوب وهو اللبن نفسه قالوا السر في استحباب فطر يوم عرفة
انه ارفق بالحاج في اداب الوقوف ومهمات المناسك وهو مخصص لقوله صلى الله عليه وسلم
صوم عرفة كفارة سنتين

باب صوم يوم الفطر

قوله ابو عبيد مصغر العبد اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف وينسب ايضا
الى عبد الرحمن بن عوف لانهما ابنا عم القرشي الزهري مات سنة ثمان وتسعين قال
ابن الاثير في الجامع قد غلط من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف بل هو عبد الرحمن بن ازهر
ابن عوف بن عبد عوف قوله نسككم بضم السين وسكونها اي اضحيتكم وابن عيينة
هو سفيان ومعنى كلامه انه يجوز النسبة الى كل منهما قوله وهيب مصغر الوهب
وعمرو بن يحيى ابن عمارة الانصاري مر في باب تفاضل اهل الايمان ومر تفاسير الصماء والاحتبا
وكذا تفاسير الملامسة والمنابذة بقواعد متكثرة في باب ما يستر من العورة قوله
عطا بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون والمشهور انه مولى ابي ذباب الحجازي المعروف
المدني قوله معاذ بضم الميم قاضي البصرة مر في باب القلائد وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله في العلم وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر الجبر
ضد الكسر في باب نحر الابل المقيدة في الحج قوله فقال اي الرجل الجائي امر الله حيث
قال وليوفوا نذورهم ونحوه وحاصله ان ابن عمر توقف عن الجزم بجوابه لتعارض الادلة
عنده ويحتمل انه عرض للسائل بان الاحتياط لك القضا فيجمع بين امر الله وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخطابي قد تورع ابن عمر عن قطع الفتيا فيه واما فقهاء الامصار فاختلفوا

فيه

مقصور

فيه على قولين فقال اولهما الرجل اذا نذر ان يصوم اليوم الذي يقدم فيه فلان فقدم
يوم العيد انه لا يصومه ولا قضاء عليه وقال الاخرون لا يصومه والقضاء عليه وذهب
بعضهم الى ان الامر والنهي اذا التقيا في محل قدم النهي قوله حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم مر في اخر كتاب الايمان وعبد الملك بن عمير مصغر عمر وقزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات تقدم مع شرح الحديث مبسوطا في باب فضل
الصلاة في مسجد مكة

باب صيام ايام التشريق

وهو اليوم الحادي
عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة وسميت به لتشريق الناس لحوم الاضاحي
فيها وهو تقديدها ونشرها في الشمس ويحتمل ان تسمى به لان ليالي هذه الايام مشرقات وهذه
الايام يقال لها ايام منى قوله ابوه اي عروة بن الزبير وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى الانصاري الكوفي وعن سالم عطف على عن عروة قوله يصمن اي يصام فيهن
فحذف الجار واوصل الفعل الى الضمير وعاشورا المشهور انه بالمد وحكي القصر ايضا والاصح انه
يوم العاشر من المحرم وقيل انه التاسع وقد مر اول كتاب الصيام وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب في كتاب التقصير قوله من شاء صام يعني نسخه صوم شهر رمضان
وهذا من قبيل النسخ بالاثقل وفيه ان الوجوب اذا نسخ بقي الندب قوله حميد بلفظ مصغر
الحمد مر في كتاب الايمان وعلى المنبر حال من مفعول سمع النووي الظاهر ان معاوية قال
اين علماؤكم لما سمع من يوجبه او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه
وقال ايضا كل ما بعد يقول تمامه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مبينا في رواية
النسائي ان كله كلامه قوله عبد الله بن سعيد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر وابن هشام الاسدي
الكوفي ومن عدوهم اي من فرعون حيث غرق في اليم وانا احق بموسى لاشتراكهما في الرسالة
والاخوة في الدين وللقرابة الظاهرة دونهم ولانه اطوع واتبع للحق منهم قوله فصامه فان
قلت ظاهره يشعر بان هذا كان ابتدا صيامه لعاشورا وعلم من الحديث السابق انه كان
يصومه قبل قدوم المدينة قلت ليس فيه ما ينافي صيامه قبل قدومه فمعناه ثبت على صيامه
وداوم على ما كان عليه وقال بعضهم يحتمل انه كان يصومه بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم
ما عند اهل الكتاب فيه صامه ولعل ابن عباس لم يعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان صامه قبل القدوم لاحتمال ان الوحي نزل حينئذ على وفق ذلك فصامه باجتهاده او

فان قلت كيف اعتمد صلى الله عليه وسلم على قول اليهود وقبله قلت لا يلزم منه الاعتماد

اخبر من اسلم منهم كعبد الله بن سلام او كان المخبرون من اليهود عدد التواتر ولا يشترط
في التواتر الاسلام **قوله** امر بصيامه دليل من قال انه كان قبل النسخ واجبًا كما ان
لفظ ولم يكتب الله عليكم حجة للقايلين بعدم الوجوب ابو عميس بضم المهملة وفتح الميم
وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وقيس بن مسلم بلفظ الفاعل
من الاسلام تقدما قريبًا وبعيدًا **قوله** عيدًا فان قلت ما وجه التوفيق بينه وبين
ما تقدم ان اليهود تصوم يوم عاشورا ويوم العيد يوم الافطار وايضا لفظ فصوموا
انتم مشعر بان الصوم كان لمخالفتهم وقد سبق انه كان لموافقتهم قلت لا يلزم من
عدهم اياه عيدًا الونه عيدًا ولا من كونه عيدًا الافطار لاحتمال ان صوم يوم العيد
جايز عندهم او هولا اليهود غير يهود المدينة فوافق المدنيين حيث عرف انه الحق وخالف
غيرهم لخلافه **قوله** عبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة مر في الوضو والتحري طلب الصواب
والمبالغة في طلب الشي **قوله** وهذا الشهر عطف على هذا اليوم فان قلت كيف صح
هذا العطف ولم يدخل في المستثنى منه قلت بتقدير في المستثنى منه وصيام
شهر فضله على غيره وهو من اللف التقديري او يعتبر في الشهر ايامه فيوما موصوفا
بهذا الوصف قالوا سبب تخصيصهما ان رمضان فريضة وعاشورا كان امرا فريضة
فان قلت ورد ان افضل الايام يوم عرفة والمستفاد منه ان افضل الايام عاشورا افضل
من جهة الصوم فيه وعرفة افضل من جهة اخرى او في حد ذاته من حيث هو ولو جعل الهاني فضله
راجعا الى الصيام لكان سقوط السوال ظاهرًا **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر
العبد مر الاسناد بعينه في كتاب العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
سادس الثلاثيات واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة من قبايل العرب وفليصم اي فليمسك
اذ الصوم الحقيقي هو الامساك من اول النهار الى الجزء وسبق سابر المباحث في اول كتاب الصوم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا

كتاب صلاة التراويح

باب فضل من قام رمضان

اتفقوا على ان المراد بقيامه صلاة التراويح **قوله** يحيي ابن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهملة وابو سلمة بفتح اللام ولرمضان

اي لفضل رمضان ولاجله واحتسابا اي طلبًا للاجر قال الخطابي اي نية وعزيمة النووي
ايمانا اي تصديقا بانه حق معتقدًا وكاحتسابا اي خلاصًا والمراد بالقيام اذا التراويح واتفقوا
على استحبابها واختلفوا في ان الافضل صلاتها منفردًا ام بالجماعة والمعروف ان الغفران
يختص بالصغاير **قوله** والامر معناه استمر الامر هذه المدة المذكورة على ان كل احد يقوم
رمضان في اي وجه كان حتى جمعهم عمر رضي الله عنه **قوله** عبد الرحمن بن عبد منون
القاري بالتشديد والتنوين منسوبا الى القارة التي هي قبيلة المدني كان عامل عمر على بيت المال
المسلمين مات سنة ثمانين **قوله** اوزاع بالزاي والمهملة جماعات والرهط ما دون العشرة
من الرجال ورهط الرجل قومه وامثل اي افضل وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة اليا ابن كعب
الانصاري مر في العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه السلام والبدعة كل شي عمل على غير مثال
سابق وهي خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة وحديث كل بدعة ضلالة
من العام المخصوص قال الخطابي الاوزاع الجماعات المتفرقة لا واحد لها من لفظ والرهط
ما بين الثلاثة الى العشرة وانما دعاها بدعة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنها
لهم ولا كانت في زمن ابي بكر ورغبتهم فيها بقوله نعم ليدل على فضلها ولئلا يمنع هذا اللقب
من فعلها ونعم كلمة تجمع المحاسن كلها وبئس كلمة تجمع المساوي كلها وقيام رمضان
في حق التسمية سنة غير بدعة لقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
قوله ينامون عنها اي فارغين عنها اي الصلاة اول الليل افضل من الصلاة في اخر الليل وبعضهم
عكسوا وبعضهم فصلوا بين من يستوثق بالانتباه من النوم وغيره فان قلت هذه
الصلاة ليست بدعة لما ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم لها قلت لم يثبت كونها اول
الليل وكل ليلة او بهذه الصفة **قوله** مكانكم اي من تبينكم وحالكم في الاهتمام بالطاعة
او كونكم في الجماعة وفيه جواز النافلة في المسجد وجواز الاقتداء بمن لم ينو الامامة
وانه اذا تعارض مصلحتان او مصلحة ومفسدة اعتبر اهمهما لانه لما عارضه خوف الافتراض
عليهم تركه لعظم المفسدة التي تخاف من عجزهم عن اداء الفرض وفيه استحباب التشهد في
صدر الخطبة وقول اما بعد فيها واستقبال الجماعة بها **قوله** غيره في بعضها غيرها
اي غير ليالي رمضان فان قلت صلاة التراويح عشرون ركعة وعند مالك ست وثلاثون
ركعة فما وجهه قلت اما ان المراد بها صلاة الوتر والسوال والجواب واردان عليها

او هو معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما
كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج اليهم وقال خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقونها
ورواية المثبت مقدمة على رواية النافي وسائر مباحث الحديث تقدمت في قيام النبي
صلى الله عليه وسلم بالليل في كتاب التهجد. **باب**
فضل ليلة القدر وسبب تسميتها بالقدر لوجوه اربعة والاختلاف في وقتها على مذاهب
كثيرة وسائر مباحث الحديث تقدم في باب قيام ليلة القدر في كتاب الايمان **قوله**
اعلمه اي اعلم الله رسوله اياه اي قال سفيان كل ما جاء في القرآن بلفظ الماضي فقد حصل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم العلم به وما جاء بلفظ المضارع نحو وما يدريك لعل الساعة
قريب فلم يحصل له ومقصوده انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف ليلة القدر **قوله** وانما حفظ
برفع اي واضافته الى الحفظ وما زائدة وهو مبتدأ وخبره حفظناه مقدرة بعده ومن الزهري
متعلق بحفظنا المذكور قبله وفي بعضها بالنصب وهو مفعول مطلق لحفظناه المقدر وسليمان
ابن كثير ضد القليل هو العبدي البصري **قوله** اروا بمجهول فعل ماضي من الاراءة وفي السبع
ليس ظرفا للاراءة وتواطأت اي توافقت واصل الكلمة مهموز والتحري القصد والاجتهاد
في الطلب **قوله** معاذ بن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة والعشر الاوسط المشهور في
الاستعمال تانيث العشر واما تذكيره فهو باعتبار الوقت ونحوه وانسيتها من الانساء
وفي بعضها من النسية وفي بعضها من النسيان فان قلت اذا جاز النسيان في هذه
المسألة جاز في غيرها فيفوت منه التبليغ الى الامة قلت نسيان الاحكام التي يجب عليه
التبليغ لها لا يجوز ولو جاز لوقع لذكره الله تعالى **قوله** في الوتر اي اوتار الليالي
كليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين لا في اشفاعها فليرجع الى معتكفه في العشر
الاوسط لانهم كانوا معتكفين في العشر المتقدم على العشر الاخير والقزعة بالمفتوحات
القطعة الرقيقة من السحاب والجريد سعف النخل سميت به لانه قد جرد عنه خوصه **قوله**
عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت الصحابي الكبير وابو سهيل مصغر السهل نافع بن
مالك بن ابي عامر الاصبحي مر في باب علامات المنافق وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
والداوردي بالمهملات هو عبد العزيز بن محمد ويزيد من الزيادة الليثي تقدموا في اوائل
كتاب مواقيت الصلاة **قوله** تحاور اي تعتكف وحين بالرفع اسم كان وبالنصب ظرف

وتستقبل

وتستقبل عطف على يمضي لا على يعني وبدا لي اي ظهر لي من الراي او من الوحي
وابتغوها اي اطلبوها وترايتي الفاعل والمفعول ضميران لشيء واحد وذلك في اول مطرها
ونيال هو موصوف وقعه **قوله** بصرت عيني هو مثل اخذت بيدي وانما يؤكد بذلك في
امر يعز الوصول اليه اظهارا للتعجب من حصول تلك الحالة الغريبة **قوله** عبدة بفتح المهملة
وسكون الموحدة ابن سليمان الكوفي فان قلت لم وصف العشر بلفظ الجمع وهو الاواخر
قلت لعله اراد بالعشر جنس الاعشار كما يقال الدرهم البيض وايام العشر الاواخر فهو
فوصفه به باعتبار الايام فان قلت الترجمة في الوتر وهذا اعم قلت المطلق محمول على المقيد
او المقصود منه دلالته على جزء الترجمة **قوله** التمسوها الضمير مبهم يفسره ليلة القدر
كقوله تعالى فسواهن سبع سموات وهو غير ضمير الشان اذ مفسره لا بد وان يكون جملة وهذا
مفرد **قوله** في تاسعة تبقى من العشر وتبقى صفة للتاسعة فان قلنا هي ليلة الحادي
والعشرين ام ليلة الثانية والعشرين قلت الحادية لان المحقق المقطوع بوجوده بعد
العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة وعشرين وليوافق الاحاديث
الدالة على انها في الاوتار **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض مر في باب
فضل اللهم ربنا لك الحمد وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي هو لاحق
فاعل من اللحوق البصري مر في الوتر **قوله** في سبع يمضين اي ليلة السابع والعشرين وفي
بعضها في تسع اي في ليلة التاسع والعشرين كما مر وتا به في سبع يبقين فيحتمل ان يراد
به ليلة الثالث والعشرين او هي مع سائر الليالي التي بعدها الى اخر الشهر كلهن **قوله** عبد الوهاب
اي الثقفي وايوب السختياني وخالد الحذاء فان قلت عقد الترجمة في اوتار العشر وهذا من
الشفع فهو نقيض المقصود منها قلت تقديره التمسوها في تمام اربعة وعشرين يوما وهو
الليلة الخامسة والعشرين مع ان البخاري كثيرا ما يعقد ترجمة ويذكر فيها احاديث [illegible]
وبين الترجمة ادنى ملابسة لاغراض تتعلق به كالاشعار بان خلافه قد ثبت ايضا فان قلت
ورد التمسوها في السبع الاواخر وفي العشر الاواخر وفي تاسعة تبقى واختيها وهي الخمس الاول
من العشر وفي السبع الاول منها وفي الرابع والعشرين فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم
العدد لا اعتبار له فلا منافاة وقال الشافعي والذي عندي انه صلى الله عليه وسلم كان
يجيب على نحو ما يسال عنه يقال له نلتمسها في ليلة كذا فيقول التمسوها في ليلة كذا وقال بعضهم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث بميقاتها جزمًا فذهب كل واحد من الصحابة
بما سمعه والذاهبون الى سبع وعشرين هم الاكثرون **قوله** تلاحى اي تخاصم
والملاحاة المخاصمة وخالد هو ابن الحارث الهجيمي مر في الجمعة وعبادة تقدم مع الحديث
في باب خوف المومن في كتاب الايمان والرجلان هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب
ابن مالك **قوله** رفعت اي معرفتها الطيبي لعل مقدر المضاف ذهب الى ان رفعها
مسبوق بوقوعها فاذا وقعت لم يكن لرفعها معنى ويمكن ان يقال المراد برفعها انها
ان تقع فلما تلاحا الرجلان ارتفعت فنزل الشروع منزلة الوقوع **قوله** ابو يعفور بفتح
التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء وبالراء منصرفا عبد الرحمن الثعلبي منسوبا الى الحيوان المشهور
العامري الكوفي التابعي وهو المعروف بابي يعفور الاصغر وابو الضحى مسلم بن صبيح مر في باب
التسبيح في السجود **قوله** مئزره المئزر الازار كقولهم ملحف ولحاف وهو كناية اما عن ترك
الجماع واما عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد لها زائدا على ما هو عادته صلى الله عليه وسلم
واما عنهما كليهما معا ولا ينافي ارادة الحقيقة ايضا بان شد مئزره ظاهرا ايضا **قوله**
احيا ليله فيه وجهان احدهما انه راجع الى العابد لانه اذا ترك النوم الذي هو اخو الموت
للعبادة فكانه احيا نفسه وثانيهما انه عائد الى الليل وانه ليله لما قام فيه فكانما احياه
بالطاعة كقوله تعالى كيف يحيي الارض بعد موتها ٥ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

باب الاعتكاف

وهو لغة الاقامة وحبس النفس على الشيء
واصطلاحا هو لبث المسلم العاقل في المسجد بالنية وسمي الاعتكاف جوارا اجمع المسلمون
على استحبابه واقله مكث يزيد على طمانينة الركوع ادنى زيادة واما اكثره فلا حد له
كلها يعني لا يختص بمسجد الجماعة ولا بالجامع واسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس
وابن وهب هو عبد الله ويونس هو الايلي ويزيد من الزيادة بن عبد الله بن الهاد الليثي ومحمد
ابن ابرهيم بن الحارث التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية تقدم في اول حديث
في الجامع **قوله** اذا كان ليلة احدى وعشرين منهم ان صدور هذا القول وهو من كان
اعتكف كان قبل الحادي والعشرين وسبق في باب تحري ليلة القدر ان صدوره كان
بعده حيث قال اجاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها بل معنى جاور ارادة المجاورة
قوله هذه الليلة مفعول به لا ظرف والعريش ما يستظل به والسقف الخشب ومر الحديث

انفا

انفا **قوله** يرجل اي يمشط ويسرح الشعر ويصغي اي يدني ويميل الي وفيه ان بدن
الحائض طاهر لا موضع الدم اذ لو كانت نفسه لما مكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غسل راسه وفيه ان يد المراة ليست عورة لان المسجد لا يخلو عن بعض الصحابة فاذا
غسلت راسه شاهدوا يديها وفيه ان الاعتكاف لا يصح في غير المسجد والا لكان يخرج منه
لترجيل الراس وفيه ان اخراج البعض لا يجري مجرى الكل ولهذا لو حلف لا يدخل
بيتا فادخل راسه لم يحنث **قوله** عمرة بفتح المهملة وسكون الميم ويباشرني اي يلمس
بشرتي والمباشرة هنا ليست بمعنى المجامعة قال بعضهم المباشرة على ثلاثة اضرب
مباشرة في الفرج وانها محرمة على المعتكف ومباشرة في غير الفرج بدون الشهوة بان يقبل
زوجته اكراما ولا اثر لها في الاعتكاف او بالشهوة بان يلمسها بشهوة والصحيح انها لا تفسد
الاعتكاف ولفظ الغسل في عقد ترجمة هذا الباب بفتح الغين لا بضمها

باب الاعتكاف ليلا

قوله فاوف به لان نذر الجاهلية اذا كان على وفاق الاسلام كان معمولا
به وان من حلف في كفره ثم اسلم فحنث ان الكفارة تجب عليه وفيه انه لا يشترط الصوم
لصحة الاعتكاف **قوله** خباء بكسر المعجمة وبالمد هو الخيمة من وبر او صوف ولا يكون من الشعر
وهو على عمودين او ثلاثة ويجمع على الاخبية نحو الحمار والاحمرة وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون
المهملة وبالمعجمة ام المومنين **قوله** البر الطاعة وهو بهمزة الاستفهام منصوبا على انه مفعول
تقدم على الفعل وتروون بلفظ المعروف من الراي وبالمجهول بمعنى تظنون ويجوز الرفع والغاء
الفعل لانه توسط بين المفعولين وفيه ان للرجل منع زوجته من الاعتكاف وجواز اتخاذ المعتكف
لنفسه موضعا من المسجد ينفرد به مدة اعتكافه ما لم يضيق على الناس وان العمل اذا لم يكن
خالصا لله تعالى لم يكن له قدر عند الله عز وجل قال القاضي عياض قال صلى الله عليه وسلم
هذا الكلام انكارا لفعلهن لانه خاف ان يكن غير مخلصات في الاعتكاف بل اردن القرب منه والمباهات
به ولان المسجد يجمع الناس ويحضره الاعراب والمنافقون وهن محتاجات الى الدخول والخروج
فيبتذلن بذلك ولانه صلى الله عليه وسلم راهن عنده في المسجد فصار كانه في المنزل
بحضوره مع ازواجه وذهب المقصود من الاعتكاف وهو التخلي عن الازواج ومتعلقات الدنيا او لكونهن
ضيقن المسجد باخبيتهن ونحوها **قوله** عمرة بنت عبد الرحمن هي من التابعيات المشهورات
لا من الصحابيات فروايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون مرسلة وفي بعضها عن عمرة عن

عايشة فيصير متصلاً **قوله** اذا الحبية خبر مبتدا محذوف نحو حاضره او مفاجية
او منصوبة ويقولون اي يعتقدون او يظنون والعرب تجري تقول في الاستفهام
مجرى الظن في العمل فان قلت فاين المفعول الثاني قلت بهن اذ تقديره ملتبسا
بهن فان قلت القياس ان يكون بلفظ جمع المونث قلت الخطاب للناس الحاضرين
الشامل للرجال والنسا **قوله** علي بن الحسين هو زين العابدين ويقلبها اي يصرفها وام سلمة
بفتح اللام هند ام المومنين رضي الله عنها **قوله** على رسلكما بكسر الرا اي هينتكما يقال
افعل كذا على رسلك ها اي اتيد فيه كما يقال على هينتك وصفية بنت حيي بضم المهملة والتحتانية
الاولى مفتوحة مخففة والثانية مشددة وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن ان يكون رسوله
متهما لما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول وكبر بضم الموحدة اي عظم وشق عليهما ويبلغ الدم
اي كمبلغ الدم ووجه النسبة بين طرفي التشبيه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي
في معناه انه خاف عليهما الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر الى اعلامهما بمكانها نصيحة لهما في امر الدين
قبل ان يقذف الشيطان في قلوبهما امرا يهلكان به **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم
وكسر النون المروزي مر في الوضو وهرون بن اسمعيل ابو الحسن البصري في الصوم ويحيى
ابن ابي كثير ضد القليل والارنبة بفتح الهمزة وبالنون والموحدة المفتوحتين طرف الانف
ومر الحديث قريبا

باب اعتكاف المستحاضة

قوله قتيبة بضم القاف تقدم مع الحديث في كتاب الحيض في باب المستحاضة وسعيد بن عفير
بضم المهملة وفتح الفا وسكون التحتانية وبالرا المصري في العلم ومعمر بفتح الميمين والحديث
بهذا الطريق مر [illegible] اذ علي بن الحسين تابعي **قوله** فرض من الرواح وهو فعل جماعة النساء
وآجانا اي منصبا الجوهري اجاز اي خلف وقطع وفي بعضها جانا بدون الهمزة وانفسكما
هو من اضافة لفظ الجمع الى المثنى كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واستدل به من قال
ان اقل الجمع اثنان **قوله** اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس مر في العلم وسليمان هو ابن بلال
مولى عبد الله بن ابي عتيق ومحمد هو ابن عبد الله بن ابي عتيق ضد الرقيق ابن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم **قوله** رجل ولا منافاة بينه وبين ما تقدم انه رجلان منطوقا واما مفهوما
فلا اعتبار له **قوله** ابن آدم قلت هذا مخصوص بذكور الادميين ام لا قلت هو وان كان
في الاصل لهم خاصة لكن عرف الاستعمال عممه اولادا كما يقال بنوا اسرائيل والمراد اولاده **قوله**

فهل هو

فهل هو الا ليلا اي فهل الاتيان في وقت الا في الليل **قوله** عبد الرحمن بن بشر بالموحدة
المكسورة وسكون المعجمة العبدي النيسابوري مات سنة اثنتين ومائتين وعبد الله
بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالمهملة المكي ومحمد بن عمرو بن
علقمة ابن ابي وقاص الليثي مات سنة خمس واربعين ومائة قال الكلاباذي روى عنه
ابن عيينة في الاعتكاف وقال روى ايضا فيه عن عبد الله بن ابي لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة
ابي المغيرة المدني حليف المدنيين وكان ابن ابي لبيد من عباد اهل المدينة وكان يرى
القدر مات في اول خلافة ابي جعفر **قوله** هاجت السما اي طلعت السحب وذكر الارنبة اما من باب
العطف التاكيدي واما ان يراد بالانف الوسط وبالارنبة الطرف **قوله** محمد اي ابن سلام ومحمد
ابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بوزن عطشان من الغزو اي الجهاد تقدما في
كتاب الايمان **قوله** مكانه اي موضعه الخاص من المسجد الذي خصصه منه للاعتكاف
وهو موضع خيمته واربع قباب واحدة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وثلاثة لعايشة وحفصة
وزينب **قوله** ما حملهن ما نافية والبر فاعل حمل او ما استفهامية والبر بهمزة الاستفهام مبتدا
خبره محذوف وقالوا بالرفع والجزم

باب من لم ير عليه

اي على المعتكف
صوما مفعول الروية يعني لم يشترط الصوم لصحة الاعتكاف **قوله** اخي اي عبد الحميد وسليمان
اي ابن بلال **قوله** ثم اسلم عطف على نذر وعبيد مصغر العبد ضد الحر واراه بضم الهمزة
اي اظنه والظاهر انه لفظ البخاري **قوله** عبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة ابو بكر الكوفي
مر في باب الصوم وابو بكر هو ابن عياش بالتحتانية والمعجمة الشين المقري في اخر الجنايز وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي في العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عشرة ايام فان قلت كيف يدل على الترجمة وهو انه العشر الاوسط قلت
هذا مطلق والروايات الاخر مقيدة بالاوسط فيحمل المطلق عليه او الغالب انه لا يفهم من
اطلاق العشرين الا عشرين يوما متوالية فيلزم اعتكاف العشر الاوسط ضرورة **قوله**
ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس انه يريد ان يعتكف واستاذنته عايشة في موضعها
له في الاعتكاف **قوله** لعرت سا اي بضرب خيمة لها ايضا فيه البر بالنصب وهمزة الاستفهام
انكر عليهن في ذلك لاحد الاسباب المذكورة في باب الاعتكاف ليلا **قوله** فرجع اي من الاعتكاف
اي تركه فان قلت تقدم انه اعتكف العشر الاخر فما التلفيق بينهما قلت لا بد من التزام

المسجد

لخالف الوتين جمعًا بين الحديثين قوله ترجل اي تمشط شعر راسه صلى الله عليه وسلم
ويناولها اي يميل براسه اليها لتمشطه وكان باب الحجرة الى المسجد وكانت عايشة تقعد
في حجرتها من ورا العتبة ويقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد خارج الحجرة فيميل
اليها والله سبحانه وتعالى اعلم ۝ هذا فاتحة كتاب البيوع وخاتمة كتب العبادات ختم الله لنا
بخير الاعمال بحق محمد واله وصحبه خير صحب وال ۝

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب البيوع ۝

البيع جا بمعناه المشهور وبمعنى الاشترا وكذلك الشرى جا بالمعنيين فهما من الاضداد
وكل واحد من المتعاقدين بايع والثمن والمثمن كل منهما مبيع هذا بحسب اللغة واما
اصطلاحا فقال الرافعي هو مقابلة مال بمال وقال غيره مقابلة مال بمال على سبيل التمليك
الابدي قوله ما بال اي ما حال ولخوتي يريد بها الاخوة في الدين والصفق بالسين والصاد
صفق الكف عند البيع الخطابي قال الخليل كل صاد تجي قبل القاف وكل سين تجي بعد القاف فللعرب
فيه لغتان سين وصاد لا يبالون انفصلت او انفصلت بعد ان تكونا في كلمة الا ان الصاد في
بعضها والسين في بعضها احسن قال وكانوا اذا تبايعوا تصافقوا بالاكف امارة لانتزاع
البيع وذلك لان الاملاك انما تضاف الى الايدي والقبوض تبع لها فاذا تصافقت الاكف
انتقلت الاملاك واستقرت كل يد منها على ما صار لكل واحد منهما من ملك صاحبه وكان المهاجرون
تجارا والانصار اصحاب زرع فيغيبون لها عن حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله
ولا يسمعون من حديثه الا ما كان يحدث به في اوقات شهودهم وابو هريرة حاضر دهره
لا يفوته شي منها الا ما شا الله ثم لا يستولي عليه النسيان لصدق عنايته بضبطه
وقلة اشتغاله بغيره وقد لحقته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت له الحجة
على من انكر امره واستغرب شانه قوله على ملء بطني اي مقتنعا بالقوت والمراد
بعمل اموالهم الزراعة والصفة اي صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت
منزل فقرا الصحابة اي لم تكن غيبة واشتغال الا بالتجارة ولا بالزراعة قوله اعي اي
احفظ فان قلت هو حال عن فاعل لنت والحال مقارن له فكيف يكون هو ماضيا وتعدا
مستقبلا قلت هو استيناف مع انه لو كان حالا يصح لان المضارع يكون لحكاية الحال

بيان [...] والانصار اصحاب

الماضية فان قلت لم اختص في حق الانصار بهذا وترك ذكر اشهدا اذا غابوا قلت
اما ان غيبة الانصار كانت اقل وذلك لان المدينة بلدهم ومسكنهم ووقت الزراعة وقت
معلوم فلم يعتد بغيبتهم لقلتها واما ان هذا عام للطايفتين كان اشهدا اذا غابوا واحفظ
اذا نسوا نعم بان يقدر ايضا في قضية الانصار ايضا بقرينة السياق وساير الروايات
المعممة كما مر في باب حفظ العلم قوله نمرة اي كسا ملونا ولعله اخذ من النمر لما فيه من سواد
وبياض وفيه فضيلة ابي هريرة وكان حافظ الامة وفيه ان الاشتغال بالدنيا وتحصيل
العلم قلما يجتمعان فان قلت فاذا كان ابو هريرة اكثر اخذا للعلم وازهد فهو افضل
من غيره لان الفضيلة ليست الا بالعلم والعمل قلت لا يلزم من اكثرية الاخذ كونه اعلم ولا من
اشتغالهم عدم زهدهم مع ان الافضلية معناها الاكثرية الثواب عند الله واسبابه لا تنحصر
في تحصيل العلم ونحوه فقد يكون باعلا كلمة الله وامثاله قوله اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي جعلنا اخوين وسعد بن الربيع ضد الخريف الانصاري الخزرجي النقيب العقبي البدري
استشهد يوم احد قوله اي تدخل بلفظ المثنى المضاف واي اذا اضيف الى المؤنث
يذكر ويؤنث يقال اي امراة وايةامراة وصوت اي ارد نكاحها نزلت لك عنها اي طلقتها
لك وحلت اي انقضت عدتها وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وضم النون
وبالقاف وبالمهملة منصرفا وغير منصرف قوله تابع الغدو بلفظ المصدر اي غدا اليوم
الثاني والمتابعة الحاق الشي بغيره وفي بعضها بلفظ الغد ضد الامس قوله صفرة اي
الطيب الذي استعمل عند الزفاف ومن اي ومن التي تزوجت بها وسقت اي اعطيت
يقال ساق اليه كذا اي اعطاه والنواة اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما
والاوقية لاربعين اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلاثة مثاقيل ونصفا وقيل
المراد بالنواة نواة التمر اي وزنها من الذهب وقال الامام احمد بن حنبل النواة هي ثلاثة دراهم
وثلث وبعض المالكية هي ربع الدينار الشيمي النواة خمسة دراهم اما ان يكون اسم صنجة
يوزن بها ويسمى هذا القدر من الذهب نواة قوله اولم اي اتخذ وليمة وهي الطعام الذي
يصنع عند العرس ومن ذهب الى ايجابها اخذ بظاهر الامر وهو محمول عند الاكثر على الندب
الخطابي انها قدر الشاة لمن قدر عليها فمن لم يقدر فلا حرج عليه فقد اولم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسويق والتمر على بعض نسايه قوله زهير مصغر الزهر ابن معوية

الجعفي وحميد بضم الحاء الطويل واستفضل اي رنح والوضو اللطخ من الخلوق او من الطيب
له لون والوضر بقية الها وغيره ومهيم بفتح الميم وسكون الها وفتح التحتانية كلمة يستفهم
بها معناها ما حالك وما شانك وقيل هي كلمة يمانية وكانه استنكر الصفرة التي راها
عليه وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة
والمجاز ضد الحقيقة وكان الاسلام كان نا مه وتاثموا اي اجتنبوا الاثم يعني تركوا التجارة
فيها احترازا عن الاثم والمواسم جمع الموسم وسمي موسما لانه معلم تجتمع الناس اليه وقرا ابن عباس
لفظة في مواسم الحج في جملة القران زايدة على ما هو المشهور ٥ **باب**

الحلال بين **قوله** ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد اليا محمد بن ابرهيم
البصري وابن عون بالمهملة المفتوحة وبالواو وبالنون عبد الله والشعبي بفتح الشين عامر
والنعمان بن بشير بفتح الموحدة الصحابي تقدموا وابو فروة بفتح الفا وسكون الرا عروة بن
الحارث الهمداني الكوفي المشهور بابي فروة الاكبر ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي ابن عيينة
وفايدة التحويلات التقوية والتاكيد سيما اذا كان بلفظ سمعت قال القابسي خرج من طرق متعددة
ردا على من قال ان النعمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** مشبهة على بعض الناس
لانها مشتبهة في انفسها غير محرمة او محللة لان الله تعالى بعث الرسول صلى الله عليه وسلم مبينا
لامته جميع ما بهم الحاجة اليه من امر دينهم من الحلال والحرام قالوا الاشيا ثلاثة اقسام
حلال واضح كاكل الخبز وحرام واضح كالسرقة والتي لبست بواضحة الحل والحرمة لا يعرفها الا العلما
وتقدم شرح الحديث في باب فضل من استبرا لدينه في كتاب الايمان الخطابي كل شي يشبه
الحلال من وجه والحرام من وجه فهو شبهة فالحلال البين ما علم ملكه يقينا لنفسه والحرام البين
ما علم ملكه لغيره يقينا والشبهة ما لا يدري اهو له او لغيره فالورع اجتنابه ثم الورع
على اقسام واجب كالذي قلنا مستحب كاجتناب معاملة من اكثر ماله حرام ومكروه كالاجتناب
عن قبول رخص الله والهدايا ومن جملته ان يدخل الرجل الخراساني مثلا بغداد ويمتنع من التزوج
بها مع الحاجة بزعم ان اباه كان ببغداد فربما تزوج بها وولدت له بنت فتكون هذه المنكوحة
اختا له **قوله** استبان اي ظهر حرمته ويشك اي يشبه واوشك اي قرب اي من كثر
تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده او يعتاد التساهل ويتمرن عليه حتى يقع
في الحرام عمدا **قوله** الحمى بكسر الحا وخفة الميم مقصورا موضع يخص الامام ويمنع الغير عنه

شبه المعاصي بالحمى من جهة وجوب الامتناع عنها اجمعوا على عظم موقع هذا الحديث
وانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام ٥ **باب**

تفسير الشبهات **قوله** حسان من الحسن او الحس منصرفا او غير منصرف ابن ابي سنان
بكسر المهملة وخفة النون الاولى ويريبك من الريب وهو الشك ورابني فلان اي
اذا رايت منه ما يريبك وتكرهه **قوله** عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغرا
النوفلي المكي وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملالة مر مع الحديث في باب الرحلة في كتاب العلم
قوله ارضعتهما اي عقبة وامراته ابنة ابي اهاب بكسر الهمزة وخفة الها وبالموحدة والقرينة
ظاهرة فان قلت كيف بنا على النجمة قلت لفظ كيف وقد قيل مشعر بان رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجا تركها ورعا ولهذا فارقها ففيه توضيح الشبهة وحكمها وهو الاجتناب
عنها **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اخر الصلاة وعتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة القرشي الزهري وهو الذي شج وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم احد واختلفوا في اسلامه والمشهور من الجمهور
انه مات كافرا **قوله** عهد اليه اي اوصى اليه وتوليه اي جارية زمعة بالزاي والميم
والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن قيس العامري القرشي وابن اخي بالرفع اي هو
ابن اخي وعبد ضد الحر ابن زمعة كان شريفا سيدا من سادات الصحابة **قوله** لك
اي فهو لك وللعاهر اي للزاني الحجر اي له الخيبة ولا حق له في الولد وعادتهم ان يقولوا
الحجر يريدون ليس له الا الحرمان وقيل المراد بالحجر الرجم بالحجارة وهو ضعيف لانه
ليس كل زان يرجم وانما المرجوم هو المحصن فقط ولانه لا يلزم من رجمه نفي الولد عنه
والحديث ورد في نفيه عنه **قوله** منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه وهذا امر
بالورع والاحتياط والا فهو في ظاهر الشرع اخوها النووي الزوجة تصير فراشا بمجرد عقد
النكاح لكن شرطوا للحوق الولد امكان الوطي بعد ثبوت الفراش واما الامة فتصير
فراشا بالوطي لا بمجرد الملك واما حديث عبد بن زمعة فمحمول على انه ثبت فراشه اما ببينة
على اقرار بذلك في حياته واما بعلمه صلى الله عليه وسلم ذلك وفي الحديث جواز استلحاق
الوارث نسبا لمورثه وفيه ان الشبه وحكم القايف انما يعتمد عليه اذا لم يكن هناك اقوى
منه كالفراش فلهذا لم يعتبر الشبه الواضح واعتبر الفراش قال القاضي كانت

عادة الجاهلية لحاق النسب بالزنا وكانوا يستاجرون الاما للزنا فالسادات ايضا
لا يجتنبونهن فمن اعترفت الام انه له الحقوه به فجا الاسلام بابطال ذلك والالحاق بالفراش
فلما قام سعد بما عهد اليه اخوه من سيرة الجاهلية ولم يعلم بطلانها في الاسلام ولم يكن
حصل الحاقه في الجاهلية اما لعدم الدعوى واما لعدم اعتراف الام به واحتج عبد بانه
ولد على فراش ابيه حكم له به النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الله بن ابي السفر ضد
الحضر وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر المهملة الثانية وشدة اليا مر مع الحديث في باب
الما الذي يغسل به في كتاب الوضو **قوله** المعراض بكسر الميم ضد المطوال السهم لا ريش
عليه والوقيذ بمعنى الموقوذ هو المقتول بالخشب وقيل المعراض خشبة ثقيلة او عصى
وقيل هو عود دقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمي به ذهب مستويا والموقوذ هو
الذي يقتل بغير محدد من عصا او حجر او غيرهما ٥

باب

ما يتنزه **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد وطلحة هو ابن
مصرف بفعل الفاعل من التصريف اليامي بالتحتانية اللوني كانوا يسمونه سيد القرا مات
سنة ثنتي عشرة ومائة **قوله** مسقطة الفنا سر ان يقال ساقطة لكنه قد يجعل اللازم
كالمتعدي تاويل لقراة من قرا عموا وضموا بلفظ المجهول التيمي هي كلمة عربية لان
المشهور ان سقط لازم على ان العرب قد تذكر الفاعل بلفظ المفعول وبالعكس اذا كان
المعنى مفهوما ويجوز ان يقال حاسقط متعديا ايضا بدليل قوله تعالى سقط في ايديهم
الخطابي ياتي المفعول بمعنى الفاعل كقوله تعالى كان وعده ماتيا اي آتيا وفيه
ان التمرة ونحوها من اللقطة ليس فيها الحول للتعريف وللواجد اكلها وفيه انه لا يجب
عليه ان يتصدق بها ولو كان سبيلها التصدق بها لم يقل لاكلتها **قوله** اجد ذكره
بلفظ المضارع استحضارا للصورة الماضية فان قلت ما تعلقه بهذا الباب قلت
تمام الحديث غير مذكور وهو لولا ان تكون صدقة لاكلتها ارتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تلك التمرة اهي من الصدقة التي تحرم عليه ام هي من ماله فترك اكلها تنزها من الشبهة
قوله ابو نعيم مصغر النعم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وعمه هو عبد الله بن زيد
ابن عاصم المازني مر مع الحديث في باب لا يتوضا من الشك وشيا اي وسوسة في بطلان الوضو
وحاصله ان يقين الطهارة لا يزول بالشك بل يزول بيقين الحدث **قوله** ابن ابي حفصة

هو محمد

هو محمد البصري ظاهر الا اخلو سالم وعمان ابنا ابي حفصة **قوله** احمد بن المقدام بصيغة
المبالغة العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم البصري الحافظ الجرد مات سنة ثلاث وخمسين
ومائتين ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفا مات سنة سبع وثمانين
ومائة **قوله** سموا اي اذكروا الله عليه وفيه دليل على ان التسمية عند الذبح غير واجبة
اذ هذه التسمية هي الماموربها عند اكل الطعام وشرب الشراب ٥

باب

قول الله تعالى واذا راوا تجارة **قوله** طلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة
وشدة النون النخعي مات سنة احدى عشرة ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة مر
في الغسل وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن
في الصلاة وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم في الوضو والاربعة كوفيون **قوله** يصلي اي صلاة
الجمعة فان قلت التفرقة كانت في الخطبة قلت المنتظر للصلاة كالمصلي والعير بكسر
العين الابل التي تحمل الميرة فان قلت في بعضها الا اثنى عشر فما وجهه من جهة النحو قلت
مستثنى من ضمير بقي العايد الى المصلي فجاز فيه الرفع والنصب او المستثنى محذوف تقديره
ما بقي احد الا طايفة اعني اثنى عشر او اعطي لاثني عشر حكم اخواته قال في المفصل الاصل في العدد
المنيف على العشرة ان يعطف الباقي على الاول فيقال ثلثة وعشرة فحرج الاسمان وصيرا واحدا
وبنيا ولم يتعرض لاستثنا الاثني عشر منه ومر في باب اذا نفر الناس في كتاب الجمعة **قوله**
انفضوا اي تفرقوا قال الزمخشري روي ان اهل المدينة اصابهم جوع وغلا شديد فقدم
دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقاموا اليه
خشوا ان يسبقوا اليه فما بقي معه الا اليسير وفيه لغتان قلت كيف قال اليها وقد ذكر
شيين قلت تقديره اذا راوا تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما
لدلالة المذكور عليه **قوله** منه الضمير راجع الى ما فان قلت الاخذ من الحلال ليس مذموما
فلم ذكره قلت المقصود انه لا يعرف بينهما ولا يعتد بذلك **قوله** في البر بفتح البا وبالزاوفي
بعضها بالزاي وفي بعضها بضم الباء واللهو المناسب لما ياتي بعده باب التجارة في البحر
وفي بعضها بعده وغيره اي وفي البحر وبابهم اي عرض لهم فان قلت التجارة متناولة للبيع
فما فايدة ذكره قلت قال في الكشاف خص البيع لانه في الالهاء ادخل من قبل ان التاجر
اذا اتجهت له بيعة رابحة وهي طلبته الكلية من صناعته الهته ما لا يلهيه شري شي

يتوقع فيه الربح في الوقت الثاني لان هذا يقين وذاك مظنون واما ان يسمى الشرى تجارة اطلاقا لاسم الجنس على النوع وقيل التجارة لاهل الجلب **قوله** ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام عبد الرحمن بن مطعم الكوفي مات سنة ست ومائة **قوله** الصرف هو بيع النقد بالنقد مختلفين وزيد بن ارقم بلفظ افعل الصفة الصحابي الانصاري الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان وستين روى له تسعون حديثا للبخاري منها ستة **قوله** النضر بسكون الضاد المعجمة الرخامي بضم الرا وخفة المعجمة البغدادي الحافظ مات سنة ثمان خمسين ومائتين والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الاعور المصيصي مر في الزكاة وعامر بن مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية والبرا بفتح الموحدة وخفة الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي وبالموحدة مر في كتاب الايمان **قوله** يدا بيد اي متقابضين في المجلس **قوله** مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالرا مر في اخر الصلاة وعبيد مصغر ضد الحر ابو عمير مصغر عمير ابو عاصم الليثي في التهجد **قوله** عبد الله هو اسم ابي موسى الاشعري وبذلك اي بالرجوع حين لم يؤذن للمستاذن وعلى ذلك اي على الامر بالرجوع والهاني اي شغلني فان قلت طلب عمر رضي الله عنه البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه لا بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا قال النووي قال الانصار ذلك انكارا على عمر فيما قاله قالوا انه حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتى ان اصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وليس فيه رد خبر الواحد لكن خاف عمر مسارعة الناس الى القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثا فاراد سد الباب خوفا من غير ابي موسى لا شكا في روايته فانه عند عمر اجل من ان يظن به ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله وزجرا للغير فان من دون ابي موسى اذا بلغته هذه القضية واراد وضع حديث خاف من مثل قضية ابي موسى وامتنع منه **قوله** مطر الظاهر انه ابن الفضل المروزي شيخ البخاري وبه اي بالبحر لاجل التجارة والاحق نحو ابتغاء الفضل وهو عام للتجارة وغيرها ومقصوده ان الركوب في البحر لم يذكر في القران مذموما **قوله** ترى الفلك مواخر فيه لتبتغوا هكذا في سورة فاطر واما في سورة النحل وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا بتاخير فيه عن مواخر وبزيادة الواو في ولتبتغوا الجوهري مخرت السفينة اذا جرت في صوب الما ومنه

قوله تعالى

قوله تعالى مواخر يعني جواري الزمخشري اي شواق الماء بجريها **قوله** الفلك السفن اي المراد من الفلك في الاية الجمع بدليل المواخر ويحتمل ان يراد انه يستعمل مفردا كقفل او جمعا كاسد جمع اسد وانه لفظ يطلق على الواحد وعلى الجمع **قوله** تمخر بالرفع والريح بالنصب وفي بعضها من الريح فهو نحو كان من مطرا ومن للتبعيض ولا تمخر الريح بالنصب ومن السفن صفة لشي محذوف اي لا تمخر الريح شيا من السفن الا الفلك العظام وهو بالرفع بدل عن شي ويجوز فيه النصب فان قلت كل السفن مواخر للريح قلت اثر الشق في العظام اكثر **قوله** جعفر بن ربيعة بفتح الرا وعبد الرحمن بن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الرا بينهما وساق الحديث الى اخره وهو مذكور بطوله في باب الكفالة **قوله** عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث وبهذا اي بحديث ابي هريرة ومحمد اي ابن سلام ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي تقدم ما في الايمان

باب قوله تعالى انفضوا او هو شبهه **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وكسر الرا المكررة وابو وايل بلفظ الفاعل من الوئل اي الهلاك **قوله** غير مفسدة اي غير منفقة في وجه لا يحل فان قلت الطعام اما للزوج فلا يجوز لها الانفاق منه واما للزوجة فلا دخل للزوج فيه قلت هو للزوج وهذا ورد بناء على عادتهم انهم يامرون ازواجهم بالانفاق على الفقراء من طعام البيت **قوله** من غير امره فان قلت كيف يكون لها اجر وهو بغير امر الزوج قلت قد يكون باذنه ولا يكون بامره فان قلت تقدم انه لا ينقص بعضهم اجر بعض فلم يكن له النصف قلت ذلك فيما كان بامره او المراد هو نصف الاجر ولا ينقص عما هو اجره الذي هو النصف **قوله** محمد بن ابي يعقوب اسحق اسحق الكرماني بكسر الكاف والنون النووي كرمان اسم لتلك الديار التي قصبتها بردشير وقد غلبت على بردشير حين كانت مقصدا للقوافل والملوك والعساكر قال وهو بفتح الكاف اقول هو بلدنا واهل البلد اعلم باسم بلدهم من غيرهم وهم متفقون على كسرها مات سنة اربع واربعين ومائتين وحسان منصرفا وغير منصرف من الحسن والحسن ابن ابرهيم ابو هشام العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي قاضي كرمان مات سنة ست وثمانين ومائة وله مائة سنة **قوله** ينسا من الانساء وهو التاخير ومنه النسي والاثر هو باقي العمر وصل الرحم تشريك ذوي القربى في الخيرات وهو قد يكون بالمال وبالخدمة وبالزيارة ونحوها واختلفوا في الرحم فقيل هو كل ذي رحم محرم وقيل وارث وقيل هو القريب

محرمًا وغيره قوله مُعَلَّى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد مر في الحيض وابرهيم هو النخعي قوله طعامًا فان قلت هذا عكس السلم لانه عقد موصوف في الذمة وههنا الثمن في الذمة قلت السلم السلف وهو اعم من ذلك قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ومحمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة وسكون الواو وفتح المعجمة وبالموحدة الطائفي مر في الصلاة واسباط بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالموحدة والمهملة ابو اليسع بلفظ مضارع السعة معرفا بالالف واللام البصري بفتح البا وضمها وكسرها والدستوائي منسوب الى دستوا بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الفوقانية وبالمد قرية بالاهواز قوله اهالة بكسر الهمزة وخفة الهاء والسنخة بفتح المهملة وكسر النون وبالمعجمة المتغيرة الرائحة من طول الزمان وفيه جواز الرهن في الحضر وان كان في التنزيل مقيدًا بالسفر وفيه معاملة من يظن ان اكثر ماله حرام ما لم يتيقن ان المأخوذ بعينه من جملة الحرام وفيه بيان ما كان صلى الله عليه وسلم من التقلل من الدنيا وجواز رهن آلة الحرب عند اهل الذمة ولعل معاملته معهم فلبيان جواز ذلك او لانه لم يكن عند غيرهم طعام فاضل عن حاجتهم او لان الصحابة لا يأخذون رهنه ولا ثمنه فلم يرد التضييق عليهم او لغير ذلك قوله لقد سمعته كلام قتادة وفاعل يقول انس وصاع حب تعميم بعد تخصيص فان قلت كان يدخر لنفقات ازواجه كفاية سنة قلت كانت من غير الحب ولفظ الآل مقحم

باب

كسب الرجل قوله شغلت بضم الشين الخطابي الحرفة والاحتراف الكسب وهما بازاء ما يأكل من اموال المسلمين وفيه بيان ان للعامل ان يأخذ من المال الذي يعمل فيه قدر عمالته اذا لم يكن فوقه امام يقطع له اجرة معلومة منه قوله محمد قال الغساني لعله محمد ابن يحيى الذهلي وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ مر في الصلاة وسعيد بن ابي ايوب المصري في التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير في الغسل قوله فكان يكون فان قلت ما وجه هذا التركيب قلت في كان ضمير الشان فان قلت الشان المراد اما ماض او مستقبل فما التلفيق بينهما قلت ماض وذكر يكون بلفظ المضارع استحضارًا وارادة للاستمرار والارواح جمع الريح واراح اللحم اي انتن ولو اغتسلتم جزاؤه محذوف او هو للتمني قوله عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي مر في الصلاة وثور بفتح المثلثة ابن يزيد من الزيادة الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة

الحافظ

الحافظ كان قدريًا فاخرج من حمص واحرقوا داره بها فارتحل الى بيت المقدس ومات به سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وبالنون الكلاعي كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة مات سنة ثلاث ومائة والمقدام بكسر الميم ابن معدي كرب الكندي مات سنة سبع وثمانين والاربعة شاميون قوله خير او نحو للان فيه ايصال النفع الى الكاسب والى غيره والسلامة عن البطالة المؤدية الى الفضول وكسر النفس والتعفف من ذل السؤال وكان داود عليه السلام يعمل السرد ويبيعه لقوته قوله ابو عبيد مصغر العبد مر في صوم يوم الفطر حيث قال ويقال له ايضًا مولى ابن ازهر قوله حزمة بضم المهملة وسكون الزاي وحزمت الشيء اي شددته واما كونه خيرًا فعلى تقدير الاعطا لتنزهه عن مذلة السؤال وعلى تقدير المنع فلذلك ولعدم التباسه بالحرمان قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في كتاب العلم والاحبل جمع الحبل نحو الفلس والافلس اي لاخذ الحبل للاحتطاب خير من السؤال وتمام الحديث خير له من ان يسأل الناس

باب

السهولة والسماحة والعفاف للفعلها الجيل له قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف بامال الطا بلفظ الفاعل من التفعيل ومحمد بن المنكدر بصيغة الفاعل من الانكدار قوله رحم الله فان قلت هذا اخبار او دعا قلت ظاهره الاخبار عن حال رجل كان سمحا لكن قرينة الاستقبال المستفاد من اذا يجعله دعا وتقديره رحم الله رجلا يكون سمحا وقد يستفاد العموم من تقييده بالشرط والسمح بسكون الميم الجواد والمساهل والموافق على ما طلب قوله زهير مصغر الزهر وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية بن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة مر في باب اثم من كذب في كتاب العلم قوله تلقت اي استقبلت واعملت وفي بعضها بدون همزة الاستفهام لفظا والفتيان الغلمان الذين يأتمرون بامره ويتطروا اي يمهلوا والتجاوز المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء والظاهر ان صلة ينظر محذوف وهو عن المعسر ولفظ عن الموسر متعلق بالتجاوز لكن البخاري جعله متعلقا بدليل الترجمة بالموسر حيث قال باب من انظر موسرًا قوله فتجاوزوا بلفظ الامر وهو قول الله تعالى وابو مالك سعد بن طارق الاشجعي الكوفي وعبد الملك بن عمير مصغر عمر المشهور بالقبطي ونعيم مصغر النعم ابن ابي هند الاشجعي وهمام بن حمزة عمار وابو الوليد الحافظ السلمي مات

مات بدمشق سنة خمس واربعين ومايتين ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي قاضي دمشق
مر في الصوم في باب اذا صام اياما ومحمد بن الوليد الشامي الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة
وسكون التحتانية وبالمهملة في العلم فان قلت ما حد الموسر قلت الايسار امر اعتباري
يختلف باختلاف الاحوال فقيل انه الذي يملك نصاب الزكاة وقيل من لا يحل له الزكاة
وقيل من يجد فاضلا عن ثوبه ومسكنه وخادمه ودينه وقوت ممونه وقيل الغني العرفي
والمعسر في مقابله والله اعلم

باب

اذا بين البيعان **قوله** بين اي اظهر ما في المبيع من العيب والبيعان بكسر التحتانية
الشديدة والطلق على المشتري تغليبا او هو من باب اطلاق لفظ المشترك وارادة
معنييه معا اذ البيع جا للمعنيين **قوله** العدا بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية وبالمد
ابن خالد العامري اسلم بعد الفتح وكان يسكن البادية **قوله** خبثة بلفظ النوع من المصدر
والغايلة بلفظ الفاعل من الغول اي الهلاك اعلم ان العدا هو من بني ربيعة من اعراب
البصرة واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه امة او عبدا والمراد بالدا العيب
الموجب للخيار وبالغايلة ما فيه هلاك مال المشتري كلونه ابقا وبالخبثة ان يكون محرما
كما يعبر عن الحرام بالخبيث وليس فيه ما يدل على ان المسلم اذا بايع الذمي جاز له ان يغشه بل
اراد به بيان حال المسلمين اذ انفا قد واقان من حق النصيحة لاخيه ان يصدق كل واحد
منهما صاحبه فان قلت العادة ان البايع يكتب مثل هذه الحجة قلت قد يكتب ايضا وكلاهما
عادة واما اذا كان الثمن في الذمة فالبايع هو الكاتب البتة فان قلت في بعض الروايات
هذا ما اشترى العدا ابن خالد من محمد رسول الله الى اخره قلت رواية البخاري هي
المشهورة التيمي بيع المسلم نصب على انه مصدر من غير فعله لان معنى البيع والشرى
متقاربان ويجوز الرفع على كونه خبرا للمبتدا المحذوف والمسلم الثاني منصوب بوقوع فعل
البيع عليه قال صاحب الغريبين ويكتب في عهدة الرقيق لا دا ولا خبثة ولا غايلة
فالخبثة ان يكون غير طيبة لانه من قوم لم يحل سبيهم لعهد ونحوه وكل حرام خبيث وقيل
الغايلة الجناية **قوله** النخاسين جمع النخاس بفتح النون وشدة المعجمة وكسر المهملة وارى
بضم الهمزة معناه اظن وخراسان بضم الخا الاقليم المعروف موطن الكثير من علما المسلمين وسجستان
بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية اسم للديار التي قصبتها زرنج بفتح

الزاي

الزاي والرا واسكان النون واسكان الجيم وهذه المملكة خلف كرمان بمسيرة مائة فرسخ
وهي الى ناحية الهند ويقال له السجز بكسر المهملة وسكون الجيم وبالزاي وفي بعض النسخ
اري بوزن فاعول فقلبت الواو يا وادغمت وهو محبس الدابة وقد يسمى الحبل الذي تشد به
الدابة في محبسها به التيمي الاري المعلف واصله من قولهم تارت في المكان اي احتبست
قال وهذه الكراهة من باب كراهة تزيين السلعة **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون
القاف الجهني الشريف الفصيح الفرضي الشاعر شهد فتح الشام وهو كان البريد الى عمر رضي الله
عنه بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف
بدعائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تقريب طريقه مات بمصر والياسنة
ثمان وخمسين ومر في الصلاة **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وصالح بن ابي مريم ابو
الخليل ضد العدو البصري وعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي المدني ولي البصرة وكان اهلها
يلقبونه ببته بفتح الموحدة الاولى وشدة الثانية وهرب من الحجاج الى عمان ومات بها
سنة اربع وثمانين وحكيم بفتح الحاء وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي الاسدي مر في
الزكاة وقال بلفظ رفعه ليشمل سماعه عنه بالواسطة وبدونها **قوله** بالخيار اي
خيار المجلس ما لم يتفرقا عن المجلس فان صدق كل واحد في صفات المبيع وبين عيوبه ونقابضه
بورك اي كثر نفع المبيع وكل من الثمن والمثمن يصدق عليه انه مبيع

باب

بيع الخلط بكسر المعجمة الدقل من التمر وكذا الجمع بفتح الجيم واللحام بياع اللحم والجزار اي
الذي يجزر اي ينحر وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى هو ابو وايل **قوله** ابو شعيب بضم
الشين والقصاب هو الذي يقطع المذبوح عضوا فعضوا ودل اي سايسهم **قوله** بدل
بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة الشديدة وبالزاي الزبعي
قوله بما اخذ فان قلت القياس حذف الالف ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر قلت
ذلك هو الغالب وجا بدون الحذف ايضا **قوله** ابو الضحى بضم المعجمة اسمه مسلم مر مع الحديث
في ابواب المسجد فان قلت ما وجه دلالته على حكم الشاهد والكاتب قلت هما معاونان
على الاكل فحكمهما حكمه او هما راضيان بفعله والرضا بالحرام حرام او هما بسبب فعلهما كانهما
قايلان ايضا انما البيع مثل الربا وهو العلة في قيامهم متخبطين وعقد الترجمة لهما ولم يذكر
في الباب ما يدل على حكمهما اشارة الى انه لم يجد حديثا بهما بشرطه **قوله** جرير بفتح الجيم

وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي مر في
التيمم وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها ابن جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة
وضمها في اخر الحيض قوله ارض مقدسة يحتمل الاطلاق والتقييد بان المراد منه ارض
المسجد الاقصى فان قلت لم نكر قلت التنكير للتعظيم قال الزمخشري في سورة النمل
فان قلت لم نكر الكتاب المبين قلت ليبهم بالتنكير فيكون افخم له قوله على وسط النهر متعلق
بقوله قائم فان قلت في بعضها وعلى وسط النهر بالواو قلت تقديره وهو على وسط النهر
فحذف المبتدا او هو جملة حالية فان قلت لم لا يكون خبرا مقدما على المبتدا الذي بعده وهو
رجل بين يديه الحجارة قلت لان في بعضها ورجل بالواو ولا يجوز دخول الواو بين المبتدا
والخبر ولانه مخالف لسائر الروايات مثل ما تقدم في اخر كتاب الجنائز ان الرجل الذي بين يديه الحجارة
هو على شط النهر لا على وسطه فان قلت ثم ارتبط رجله بما قبله قلت مبتدا وخبره محذوف
اي نحوه او على شط النهر فحينئذ الذي في وسط النهر يحجر من الحجارة التي بين يديه فرده الى
حيث كان ولا يخليه يخرج منه قوله عون بفتح المهملة وبالنون ابن جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالفاء اسمه وهب ومر قوله ثمن الدم يعني اجرة الحجامة واطلق الثمن عليه
تجوزا فان قلت فلم اشتراه قلت ليكسر محجمته ويمنعه عن تلك الصناعة وفي بعضها بعد لفظ
حجاما فامر بمحاجمه فكسرت فسألته يعني عن الكسر قوله الواشمة وشم يده اذا غرزها بابرة
ثم ذر عليها النيلج والموكل المطعم يقال اكلته ايكالا اذا اطعمته المراد من الآكل اخذه
كالمقرض ومن الموكل معطيه كالمستقرض فان قلت النهي انما يكون عن الفعل لا عن الفاعل
قلت الفعل مقدر اي نهى عن فعل الآكل والموكل وخص الاكل من بين سائر الانتفاعات لانه
اعظم المقاصد قال الخطابي نهيه عن ثمن الكلب يوجب فساد البيع لان احد طرفيه الثمن والاخر
المثمن فاذا بطل احدهما بطل الاخر وظاهر النهي موجب للفساد الا ان يقوم دليل على خلافه
واما النهي عن ثمن الدم اي اجرة الحجام فللتنزيه لانه عليه السلام اعطى الحجام اجره واما نهيه
عن الواشمة فنهي عن فعلها وهي ان تشم يد صاحبتها بدارات ونقوش غرزا بالابر حتى تدمى ثم
تحشى فاذا اندملت بقيت آثارها خضرا وهو من عمل الجاهلية وفيه تغيير الخلقة واما اكل الربو
فقد اغلظ الله فيه الوعيد وانما سوى في الاثم بين آكله وموكله وان كان احدهما وهو الرابح
مغتبطا والاخر مهتضما لانهما في الفعل شريكان متعاونان واما لعن المصورين فيرجع الى مصور

الحيوان دون الشجر اذ الفتنة فيه اعظم اقول ولان الاصنام التي كانوا يعبدونها كانت
على صور الحيوانات وقال ابو حنيفة يجوز بيع الكلاب ويحل ثمنها وتضمن بالقيمة عند الاتلاف
وعن مالك روايات قوله منفقة وممحقة كلاهما بلفظ المكان نفق المبيع اي راج والسلعة
المتاع والمحق الابطال والمحو وفي بعضها انهما بصيغة الفاعل فان قلت هذا في مطلق الحلف
ام مختص بالكاذبة قلت مقتضى اللفظ الاطلاق لكن السياق يقيده بالكذب فان قلت
ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت المقصود ان طلب المال بالمعصية مذهب للبركة
مآلا وان كان محصلا له حالا او تدريبا ان المراد من محق الربا محق البركة باب
ما يكره من الحلف في البيع قوله عمرو بن محمد الناقد البغدادي مات سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين وهشيم مصغر الهشم مر في التيمم والعوام بشدة الواو ابن حوشب الشيباني الواسطي
مات سنة ثمان واربعين ومائة وابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي بالمهملتين المفتوحتين
وسكون الكاف الاولى وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل التفضيل مر في الزكاة والرجال كلهم عراقيون
قوله اقام اي روج يقال قامت السوق اي راجت ونفقت ولفظ بالله يحتمل ان يكون صلة
حلف ولقد هو جواب قسم محذوف وان لا يكون صلة له بل قسم ولقد جوابه قوله بها اي بتلك السلعة
اي حلف بان اعطي كذا وكذا بها وما اخذت ويكذب فيه ترويجا للسلعة قوله لا يختلى اي لا يقطع
والخلا بفتح الخاء مقصورا الرطب من الحشيش والشارف هي المسنة من النوق وابتني بفاطمة اي
ادخل بها وقينقاع بفتح القافين وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة ابو بطن من يهود المدينة
قوله خالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذاء والصاغة جمع الصائغ ومر الحديث في كتاب العلم
وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وخالد اي الحذاء وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ومحمد البصري وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت مر في الصلاة قوله قينا
اي حدادا والعاص بن وائل بالهمز بعد الالف فان قلت حتى يميتك الله مشعر بانه بعد الاماتة
والبعث يكفر قلت اللزوم بعدهما غير ممكن فكانه قال لا اكفر ابدا او هو كقوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى باب الخياط قوله دباء بضم
المهملة وشدة الموحدة وبالمد القرع وحوالي بفتح اللام لا غير وفي الحديث الاجابة الى الدعوة
وفيه ان الصحفة التي قربت اليه كانت له وحده فاذا كانت له ولغيره فالمستحب ان ياكل مما يليه
وفيه فضيلة انس رضي الله عنه حيث بالغ في محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحب

ما احبه صلى الله عليه وسلم من الاطعمة الخطابي في صنعة الخياط معنى ليس في الفين والنجار
والصايغ لان هولا انما يكلون منهم الصنعة المحصنة فيما يستطيعه صاحب الحديد والخشب
والذهب والفضة وهي امور من الصنعة يوقف على حدها ولا تخلط بها غيرها والخياط انما يسقف
الثوب في الاغلب بخيوط من عنده فجمع الى الصنعة الالة فاحدهما معناها التجارة والاخرى معناها
الاجارة وحصة احدهما لا تتميز عن الاخرى وكذا لك الصباغ يصبغ بصبغه على العادة فيما بين
العملة وجميع ذلك فاسد في القياس لكن النبي صلى الله عليه وسلم وجدهم عليها اول غلم يغيرها
اذ لو طولبوا بغيره لشق عليهم فصار بمعزل عن موضع القياس **قوله** ابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة والبردة بضم الموحدة كسا مربع يلبسها الاعراب والشملة كسا يشتمل به **قوله**
منسوجة خبر المبتدا وفي بعضها منسوج مثل معناه ان لها هدبا ويحتمل ان يكون من باب القلب
اي منسوجة منها حاشيتها وتقدم الحديث بهذه العبارة في باب من استعد الكفن في كتاب
الجنايز **قوله** محتاجا في بعضها محتاج بالرفع فهو خبر مبتدا محذوف ويحتمل انه كتب على اللغة
الربعية وهي انهم يكتبون المنصوب بدون الالف **قوله** ما احسنت ما انا فيه وفي الحديث
ان كسب النساج كسب حلال وجواز اعداد الكفن قبل الموت وكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايثاره على نفسه مع الاحتياج اليه صلى الله عليه وسلم **قوله** طرفا بفتح المهملة وبالمدغم والغابة
بتخفيف الموحدة الحجمة وهي اسم موضع بالحجاز **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وابن بلفظ الفعل
ضد الايسر مر مع الحديث بمسايل متعلقة في ابواب المسجد ملفقا بين هذا وهو ان امراة التمست
منه وبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التمس منها حيث قال مري غلامك فتاملها ثم تمدد
قوله النخلة اي الجذع وتسكت بلفظ مجهول مضارع التسكيت وعلى ما كانت اي على فراق ما
كانت ولا بد من هذا التقدير ليصح المعنى وفيه فضل سماع الذكر ومعجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

باب شرى الحوايج بنفسه فان قلت اين مرجع الضمير قلت تقدير
الكلام شرى الرجل الحوايج بنفسه والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير
وللناقة بعير والغنم اسم موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث **قوله** ابو معوية
هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير **قوله** هو عليه اي البايع عليه لا المشتري والصعب
نقيض الذلول يقال اصعب الجمل اذا تركته فلم تركبه ولم تمسسه بحبل حتى صار صعبا ويجي ان شا الله
قريبا شرح الحديث بتمامه **قوله** وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون

مولى عبدالله بن الزبير بن العوام مات سنة تسع وعشرين ومايه **قوله** اعيا يقال
اعيا الرجل في المشي واعياه الله اي لازما ومتعديا **قوله** جابر ليس هو نا على قال ولا منادى
بل هو خبر المبتدا المحذوف والمحجن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الصولجان وحجنت الشي اذا
اجتذبته بالمحجن الى نفسك **قوله** افه اي امنعه منجا وزاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وافلا جارية اي افلا تزوجت جارية واما هو حرف التنبيه والكيس بفتح الكاف وسكون التحتانية
الخطابي ذكر البخاري فيكنا به انه الولد وهو مشكل وله وجهان اما انه يكون حضه
على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذ كان جابر لا ولد له اذ ذاك او يكون امره
بالتحفظ والتوقي عند اصابة اهله مخافة ان تكون حايضا فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد
الغربة والكيس شدة المحافظة على الشي ومن الفقه ان الهبة الشايعة جايزة اذ مقدار الرجحان
هبة شايعة غير معلومة القدر التيمي انتصب الكيس بفعل مضمر والتقدير فالزم الكيس
وقيل الكيس ههنا الجماع وقيل العقل كانه جعل طلب الولد عقلا **قوله** الا وقية بضم الهمزة
على المشهور وفيها لغة اخرى وهي حذف الهمزة وفتح الواو الجوهري الاوقية في الحديث
اربعون درهما واما ما يتعارفها الناس اليوم فهي وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم
قوله ولت بفتح اللام المشددة اي ادبرت ومنه اي من ذا الجمل فان قلت ليس في الباب
ما يدل على الترجمة قلت اما ان يكون غرضه منها انه لم يجد حديثا بشرطه في شري الدواب
والحمير واما ان يقاس شراهما على شري الجمل واما ان يراد بالدواب ما يدب على الارض واما
عطف الحمير على الدواب فمن باب عطف الخاص على العام سوا حمل الدابة على معناها اللغوي
او العرفي او ما يدب او ذوات الحوافر وفي الحديث انه لا باس بطلب البيع من المالك واستحباب
سوال الرجل الكبير اصحابه عن احوالهم والاشارة عليهم بمصالحهم ونكاح البكر وملاعبة الزوجين
والابتدا بالمسجد للقادم من السفر واداء الركعتين وان نافلة النهار ركعتان والزيادة
في الاداء وارجاح الوزن وجواز الوكالة في اداء الحقوق وفضيلة جابر حيث بذل حظ نفسه
لمصلحة اخواته وفيه ان اجرة وزن الثمن على المشتري وكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما انبعاث جمل جابر واسراعه بعد اعيائه ففي معجزة واضحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاسواق التي كانت **قوله** بها اي فيها وتاثموا معناه تجنبوا
عن الاثم ومن التجارة متعلق بالاثم حالا عنه اي احترزوا من الاثم حاصلا من التجارة او بيانا

يعني الاثم الذي هو التجارة او معناه احترزوا من الاثم من جهة التجارة قوله كذا ابي زيادة
في مواسم الحج على ما هو المشهور في التلاوة وليس المراد انه قرأ بنقصان ان تبتغوا فضلا
من ربكم منه ايضا اذ هو متواتر لا سبيل الى القول بنقصانه ومر الحديث في اول كتاب البيع
قوله الهيم جمع الاهيم والهائم هو المخالف للقصد في كل شيء والقصد هو التوسط فان
قلت المعتبر في الابل اما معنى الجمع فلا يوصف بالاجرب واما معنى المفرد فلا يوصف بالهيم
قلت هو اسم جنس يحتمل الامرين فان قلت تأنيثه لازم فالصحيح ان يقال الجربا او الجرب
بلفظ الجمع قلت لئن سلمنا لزوم التأنيث فهو عطف على نفسها لا على صفتها قوله نوّاس
بفتح النون وشدة الواو وبالمهملة والبيع يستعمل بمن وبدونه يقال بعته وبعت منه واستقها
بصيغة الامر من السوق قوله لا عدوى الجوهري العدوى طلبك الى وال ليعديك
على من ظلمك اي ينتقم منه والعدوى ايضا ما يعدي من جرب او غيره وهو مجاوزته من صاحبه
الى غيره الخطابي الهيم جمع الاهيم والهيما وهو العطشان الذي لا يروى وقد يكون من
الهيام وهو جنون يصيبها فلا تلزم القصد في سيرها قال ومعنى العدوى اني رضيت
بقضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحة هذا البيع على ما فيه من التدليس ولا اعدي عليكما
حاكما ولا ارفعكما اليه اقول او يكون معناه رضيت بقضا به ولا ظلم في ذلك القضا او لا ظلم
علي لان هذه الابل تسوى الثمن الذي اديته او لا سراية في هذا العيب فمضرته سهلة
والظاهر هذا المعنى لئن يكون لا عدوى تفسير للقضا حكاية عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي رضيت بقضا به وهو انه لا عدوى وسيجيء في كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ولا طيرة قوله عمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالتحتانية وبالنون
الخزاعي مر فضلا الصحابة مر في التيمم وابن افلح بافعل التفضيل من الفلاح بالفا وبالمهملة عمر بن
كثير ضد القليل ابن افلح مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد اسمه نافع مر في باب جزاء الصيد
وابو قتادة هو الحارث بن ربعي مر في الوضوء قوله حنين بضم المهملة منصرفا واد بين مكة
والطائف وراء عرفات وابتعت اي اشتريت والمخرف بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الرا البستان
الذي يخترف منه الثمر وبنو سلمة بفتح السين وكسر اللام وتأثلت بصيغة متكلم ماضي
التفعل من الاثل بالمثلثة وهو الاصل اي اتخذته اصلا للمال وقد اختصر من الحديث
شي لا يتم الكلام الا به وهو انه قتل رجلا من الكفار فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدرع

وسلبه

وسلبه وهو مشهور وسيأتي في المغازي في غزوة حنين ان شاء الله تعالى قوله
ابو بردة بضم الموحدة في اللفظين واسم الاول بريد مصغر البرد والثاني عامر تقدما في باب
اي الاسلام افضل قوله كير الحداد هو زق او جلد غليظ ينفخ به النار وفي الكلام لف ونشر
فان قلت المشبه به الكير او صاحب الكير قلت الاحتمال لعطف الكير على الصاحب وعلى المسك قوله
قلت ظاهر اللفظ انه الكير والمناسب للتشبيه انه صاحبه قوله لا يعدمك بفتح الدال من
عدم الشي بالكسر اعدمه اي فقدته فان قلت ما فاعله قلت كلمة اما ازا بيده وتشتريه فاعله
سوا كان مع ان الناصبة او بدونها لجواز وقوع المضارع موقع المصدر وان كان بدون الناصب
نحو وقالوا تأمننا فقلت الهوى ويجوز ان يكون الفاعل ما يدل عليه اما اي لا يعدمك احد
الامرين قوله ابو طيبة بفتح المعجمة المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة اسمه نافع الحجام
مولى محيصة بضم الميم وفتح الحا المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة ابن مسعود الانصاري
واهله هم بنو بياضة ضد السواد والمراد هنا بالخراج بفتح المعجمة ما يقرره السيد على عبده
ان يؤديه اليه كل يوم التيمي فيه دليل على اباحة مقاطعة المولى عبده على خراج معلوم
مياومة او مشاهرة وجواز وضع الضريبة عنه والتخفيف عليه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سأله كم ضريبتك فقال ثلاثة اصع فوضع عنه صاعا وانما اضيف الوضع اليه لانه
كان هو الآمر به قوله اعطى النبي حجمه لم يذكر المفعول الثاني وهو نحو شيئا او صاعا
من تمر بقرينة الحديث السابق فان قلت تقدم في باب موكل الربا انه نهى عن ثمن الدم
وقد يفسر باجرة الحجام قلت الثمن محمول على ظاهره ولئن سلمنا ان المراد به الاجرة فالنهي للتنزيه

باب التجارة فيما يكره لبسه قوله ابو بكر هو عبد الله بن
حفص بالفا والمهملتين الزهري مر في اول الغسل قوله سيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية
وبالمد برد فيه خطوط صفر وقيل هي المضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض مر في باب
الجمعة ويلبس بفتح الموحدة والخلاق النصيب وهذا مطلق لا بد من تقييده بالرجال وبالآخرة
بالروايات المقيدة له فان قلت الترجمة عامة للرجال والنسا وحرمة لبس الحرير مختصة
بهم قلت هذا الحديث يدل على بعض الترجمة والباقي يعلم على تمامها او يقال المراد بالكراهة
التنزيه وهي لا تختص بهم فيبقى على اطلاقه قوله نمرقة بضم الرا وبالنون وقد يكسر فيهما
الثلاث وهي الوسادة الصغيرة فان قلت الاشترا اعم من التجارة فكيف يدل على الخاص

باب والنكي

الذي هو التجارة التي عقد عليها الباب قلت حرمة الخمر مستلزمة لحرمة الحل وهو من
باب اطلاق الحل وارادة الجزء الخطابي فيه ان الصورة محرمة حيث كانت من سقف او جدار
او بساط كان لها شخص ماثل او لم يكن ومعنى خلقتم قدرتم وصورتم بصور الحيوان قوله
الملائكة فان قلت ما حكم الكرام الكاتبين قلت اما انه عام مخصوص واما ان يلتزم عدم
دخولهم قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة البصري
مر في العلم وبنوا النجار بفتح النون وشدة الجيم وثامنوني اي قدروا لي ثمن حائطكم اي ثمنه
وثامنه بكذا اي قرر معه الثمن والسوم معناه بتعيين الثمن وتقريره وهذا الحائط هو
الذي بني فيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم شرحه في باب نبش قبور المشركين
في كتاب الصلاة باب لم يجوز الخيار وهو اسم من الاختيار وهو طلب
خير الامرين امضاء البيع او فسخه او من التخيير قوله صدقة بالمفتوحات الثلاث مر في باب العلم
بالليل ولفظ او يكون بالنصب لان او بمعنى الا ان واما كان ابن عمر يفارق ليلزم العقد
قوله بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن اسد مر في باب الغسل بالصاع وهمام هو ابن يحيى
قال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل بهز يروي عن همام وروى عنه احمد
ابن حنبل قوله اذا لم يوقت فان قلت ما معنى هذه الترجمة قلت يعني اذا لم يوقت
في البيع زمان الخيار بيوم ونحوه هل يكون ذلك البيع لازما في تلك الحال او جائزا او معنى اللزوم ان
يسعه الفسخ والجواز بضد ذلك قوله البيعان بكسر التحتانية المشددة اطلاق البيع على
المشتري اما تغليبا واما نظرا الى ان البيع لفظ مشترك استعمل في معنييه قوله اختر قال
الرافعي لو قال احدهما لصاحبه اختر فقال الاخر اخترت انقطع خيارهما جميعا وان سكت لم ينقطع
خياره وينقطع خيار القائل في اصح الوجهين لان لفظ اختر رضى منه باللزوم قوله او يكون
اي الا ان يكون اي هما بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تخايرا ولو قبل التفرق والا ان يكون بيع شرط
الخيار فيه ولو بعد التفرق قوله شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة
القاضي في زمان عمر رضي الله عنه مر في الاغتسال اذا اسلم في المسجد وعبد الله بن ابي مليكة
مصغر الملكة في باب خوف المؤمن قوله اسحق قال الغساني لم اجد اسحق هذا منسوبا
عند احد من رواة الجامع ولعله اسحق بن منصور فقد روى مسلم في صحيحه عنه عن حبان بن
هلال قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون مر في باب فضل صلاة الفجر قوله

فان صدقا

فان صدقا يعني ان صدق البائع في صفة المبيع من العيب ونحوه وكذا المشتري في عوضه بورك
اي كثر نفعهما وان كتما عيب متاعهما وكذبا فيه ازيلت بركة بيعهما وفيه اشعار بان علة
شرعية خيار المجلس تحري المتبايعين الوقوف على عيب متاعه وعلى ما هو عوضه منه
ولهذا اعقبه قوله الا بيع الخيار فيه ثلاثة اقوال اصحها انه استثناء من اصل الحكم اي هما
بالخيار الا بيعا جرى فيه التخاير وهو اختيار امضاء العقد فان العقد يلزم به وان لم يتفرقا
بعد والثاني انه استثناء من مفهوم الغاية اي انهما بالخيار ما لم يتفرقا الا بيعا شرط فيه
خيار يوم مثلا فان الخيار باق بعد التفرق الى مضي الامد المشروط والثالث ان معناه الا البيع
الذي شرط فيه ان لا خيار لهما في المجلس فيلزم البيع بنفس العقد ولا يكون فيه خيار اصلا
وهذا انما يتم من يصحح البيع على هذا الوجه وهو باطل عند الشافعي والاستثناء على هذا
الثاني ويل من لفظ الخيار الخطابي الحديث رواه مالك ولم يقل بخيار المجلس فروايته
حجة عليه ورايه متروك له وقال لفظ كانا جميعا يبطل كل تاويل اوله من خالف ظاهر
الحديث من اهل العراق وغيرهم وفيه ابين دلالة على ان التفرق بالبدن هو القاطع للخيار
وان للمتبايعين ان يتركا البيع ما داما في مجلسهما ولو كان معناه التفرق بالاقوال لخلا
الحديث عن الفائدة لان الناس يعلمون وانهم في املاكهم قبل ان يعقدوا عليها عقدا فاي
فائدة في ذكر البيع حينئذ واذا كان حقيقة البيع العقد فليس بعده الا التزايل بالابدان
هذا وراوي الحديث هو ابن عمر وقد فسر معنى الحديث حيث كان اذا اشترى شيئا يعجبه فارق
صاحبه قوله او يختر بالجزم والنصب ولم يترك اي لم يفسخ البيع اعلم ان المفهوم من
التفرق هو التفرق بالابدان ومن نفى خيار المجلس اول التفرق بالتفرق بالقول وهو الفراغ
عن العقد والمتبايعان على المتساومين لانهما على صدد البيع فارتكب مخالفة الظاهر
من وجهين بلا ضرورة مع ان الحديث الذي نحن فيه لا يحتمل هذا التاويل النص ان البيع لا
يلزم بنفس العقد بل يثبت لكل منهما خيار الفسخ ما داما في المجلس الى ان يتفرقا او يتراضيا به
في المجلس وقال ابو حنيفة ومالك يلزم بمجرد العقد وليس لهما خيار المجلس قولهما بانه صلى الله
عليه وسلم اثبت لهما الخيار بعد تسميتهما متبايعين وكل اسم اشتق من فعل فانه يسمى
به بعد وجود ذلك الفعل كالضارب فكذلك المتبايعان انما يسميان به بعد وجود البيع
منهما واذا ثبت الخيار لهما فانه ينقطع بالتفرق او التخاير قوله هل يجوز البيع اي

يكون

تعل يجوز العقد جايزا حينيذ ام لازما ولا بيع هو خبر المبتدا اي لا بيع لازما بينهما **قوله** همام اي ابن يحيى العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة قال وجدت في كتابي يعني المحفوظ هو الذي رويته لكن الموجود في كتابي يختار مكررا بدون الالف واللام وهو مكتوب ثلاث مرات وفي بعضها باضافته الى ثلاث مرار وفي بعضها يختار بلفظ الفعل وحينيذ يحتمل ان يكون ثلاث متعلق بقوله يختار فان قلت فان صدقا الى اخره هل هو داخل تحت الموجود في الكتاب او هو مروي من الحفظ متعلق بما قبله قلت يحتملهما والظاهر هو الثاني **قوله** حدثنا همام هو مقول حبان فان قلت لم قال ههنا حدثنا وقال فيما قبله قال همام قلت الثاني سمع منه في مقام النقل والتحمل والاول في مقام المذاكرة والمجاورة ٥ **باب**

اذا اشترى شيا **قوله** فاعتقه اي قبل ان يتفرقا وهذا مما يثبت بالقياس على الهبة الثابتة بالحديث **قوله** على الرضا اي على شرط انه لو رضي به اجاز العقد ووجبت اي السلعة او المبايعة والحميدي بضم المهملة عبد الله والبكر بفتح الموحدة الفتي من الابل واصعب الجمل اذا لم يركبه ولم يمسسه حبل **قوله** الوادي اللام للعهد وقوعبا وعن واد معهود عندهم والمال ههنا هو العقار ويعني بلفظ المفرد والمثنى وهذا صريح في ان المراد بالتفرق هو تفرق الابدان والسنة اي طريقة صاحب الشريعة **قوله** بيعه فيه انه اذا فارق احدهما لزم البيع من الجانبين وثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح عليه السلام بصرف ولا يصرف وارضهم قريبة من تبوك فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث للترجمة قلت ذكرنا سببه ان للبايعين التصرف على حسب ارادتهما قبل التفرق اجازة وفسخا **قوله** لاخلابة بكسر المعجمة وخفة اللام وبالموحدة اي لا خديعة اي لا يلزمني خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعة وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن منقذ بلفظ الفاعل من الانقاذ وهو التخليص الصحابي ابن الصحابي الانصاري المازني شهد احدا وما بعدها ومات في زمن عثمان رضي الله عنه قيل بلغ مايه وثلاثين سنة وقد شج في بعض مغازيه مع النبي صلى الله عليه وسلم بحجر بعض الحصون فاصابته في راسه مامومة فتغير بها لسانه وعقله لكن لم يخرج عن التمييز قال النووي في بعض الروايات لاخيابة بالمعجمة والتحتانية وبالموحدة وفي بعضها بالنون وفي بعضها خذابة باعجام الذال وكان الرجل الثغ يقولها بهذه العبارة ولا يمكنه ان يقول على الصواب

وهو لاخلابة

وهو لاخلابة الخطابي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول من حبان بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين انه قد خدع وقد قيل انه جا فيه خاصة وقيل عام في كل احد وحكي عن احمد بن حنبل انه قال اكثر الخلابة فله الرد وقال بعض الفقها انما يكون هذا فيما يتغابن به للثلثه واما اليسير فلا يرد به ٥ **باب**

ما ذكر في الاسواق **قوله** قال وفي بعضها قال اي سعد بن الربيع لانه قال له دلوني على السوق تقدمت قصته في اول كتاب البيع وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة وحكي فتح النون وكسرها ايضا وفي بعضها بني قينقاع **قوله** محمد بن الصباح بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البغدادي مر في باب من استوى قاعدا في صلاته واسمعيل هو الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام وبالقاف وبالنون الكوفي مات سنة اربع وسبعين ومايه ومحمد بن سوقة بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف مر في كتاب العبد في باب ما يكره ونافع ابن جبير مصغر الجبر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام المدني في باب الرجل يوضي صاحبه **قوله** يغزو جيش الكعبة اي يقصد عسكر من العساكر تخريب الكعبة والبيدا المفازة التي لا شي فيها وهي في هذا الحديث اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة **قوله** اسواقهم اي اهل اسواقهم او رعاياهم ومن ليس منهم اي ممن يقصد التخريب بل هم الضعفا والاسارى فان قلت لم يعلم منه العموم اذ حكم الوسط غير مذكور قلت العرف في مثل هذا الترتيب يحكم بان الوسط اخر بالنسبة الى الاول اول بالنسبة الى الاخر **قوله** على نياتهم اي يخسف بالكل لشوم الاشرار ثم انه تعالى يعامل الكل منهم في الحشر بحسب قصده ان خيرا فخير وان شرا فشر **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد مر في العلم ولا ينهزه بالنون والزاي لا يزعجه ولا يحركه الا الصلاة وهذه الجملة حال لبيان الجملة السابقة عليها واللهم اي يقول اللهم وهو ايضا بيان لقوله يصلي وكذلك اللهم ارحمه لقوله اللهم صل عليه وكذا ما لم يوذ فيه ما لم يحدث فيه ومعناه ما لم يوذ احدكم الملايكة بسبب الحدث ومر في باب الصلاة في مسجد السوق **قوله** هذا اشارة الى شخص اخر وسموا امر من التسمية ولا تكنوا من الكناية والتكنية فان قلت الامر للوجوب ام لا والنهي للتحريم ام لا قلت اختلفوا فيهما والصحيح انه ليس للوجوب والتحريم وتقدم تحقيقه في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب العلم **قوله** زهير مصغر الزهر وحميد

مصغر الجمل والبقيع بفتح الموحدة مقبرة المدينة ولم اعنك مشتق من العناية اي لم ادرك
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت كان في البقيع سوق في ذلك الوقت **قوله** عبيد الله
ابن ابي يزيد من الزيادة مر في باب وضع الماء عند الخلاء الدوسي بفتح المهملة واسكان الواو
وبالمهملة هو ابو هريرة المشهور وليس في الصحابة ابو هريرة الا شخص واحد **قوله** في طائفة النهار
اي قطعة من النهار وفي بعضها صائفة النهار اي حر النهار يقال يوم صائف اي حار **قوله**
لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة الصغير ويريد به الحسن على الاصح وقيل الحسين فان قلت
هو بدون التنوين فما وجهه اذ ليس هو لكع الذي هو معدول عن اللكع لان ذلك فيما هو مؤنثه
لكاع قلت شبه بالمعدول فاعطي له حكمه او انه منادى مفرد معرفة وتقديره انه انت يا لكع
الخطابي اللكع يقال على معنيين احدهما الاستصغار والآخر الذم والذي اراده هنا الاول
وسماه به لصباه وصغره واما اذا اراد به الذم فكما قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يكون
اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع يعني لئيم بن لئيم **قوله** فحبسته اي حبست فاطمة الصغير شيا من
الزمان والقلادة التي تتخذ من الطيب تسمى سخابا بالكسر المهملة وبالمعجمة والموحدة وتشد اي تعدو
والشد العدو وواحبه بلفظ الامر وفي بعضها بفك الادغام **قوله** هو سفيان وبذلك لقوله
قال عبيد الله وفي بعضها اخبرت بلفظ المجهول فان قلت ما وجه ذكر الوتر في هذا الباب
قلت لما روى الحديث عن نافع انتهز الفرصة لبيان ما ثبت منه مما اختلف في جوازه **قوله**
ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس مر في باب التبرز في البيوت والركبان
الجماعة من اصحاب الابل في السفر ويستوفيه اي يقبضه وفيه انه لا يجوز للمشتري بيع المبيع قبل
القبض ٥ **باب** كراهية السخب بالمهملة ثم المعجمة المفتوحتين
الصياح **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون
التحتانية وبالمهملة وهلال بكسر الهاء ابن علي في الاصح وعطاء ابن يسار ضد اليمين تقدم وافي
اول كتاب العلم **قوله** اجل انما هو جواب مثل نعم من حروف الايجاب فان قلت شرطه ان يكون
تصديقا للمخبر وههنا ليس كذلك قلت يا ولا احد الطرفين والحرز بكسر الحاء الموضع الحصين
ويسمى التعويذ حرزا **قوله** ليس بفظ اي غليظ شديد فان قلت القياس يقتضي الخطاب
بان يقال لست قلت هو التفات وحتى يقيم اي حتى ينفي الشرك ويثبت التوحيد **قوله** اعين
عمي بالصفة وبالاضافة والغلاف الساتر والمغطي **قوله** عبد العزيز ابن ابي سلمة بفتح

اللام

اللام الماجشون مر في العلم وسعيد هو ابن ابي هلال مر في اول الوضوء وعبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الخزرجي المدني مات سنة ثلاث واربعين ٥ **باب**
الكيل **قوله** كالوهم يعني حذف الجار واوصل الفعل وفيه وجه آخر وهو ان يكون على حذف
المضاف وهو المكيل والموزون اي كالوا مكيلهم **قوله** فاكتل فان قلت ما الفرق بين كلت
واكتلت قلت الاكتيال انما يستعمل اذا كان الكيل لنفسه يقال فلان مكتسب لنفسه وكاسب
لنفسه ولغيره واشتوى اذا اتخذ الشوا لنفسه وشوى اعم منه والغرض منه بيان انه لا
بد من الكيل احترازا عن المجازفة والانسب للترجمة ان يقال الاكتيال فيه معنى المطاوعة يعني اذا
بعت فكن كايلا واذا اشتريت فكن مكتيلا عليك اي الكيل على البايع لا المشتري قال ابن بطال
فيه انه يكيل له غيره اذا اشترى ويكيل لغيره اذا باع **قوله** جرير بفتح الجيم والمغيرة بضم الميم
وكسرها ابن مقسم بكسر الميم مر في صوم يوم العيد وعبد الله بن عمرو بن حرام ضد الحلال هو والد
جابر **قوله** العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة والعذق بفتح المهملة وسكون الدال وزيد
علم شخص نسب اليه هذا النوع من التمر الجوهري العذق بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة
قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب مر في الزكوة وهشام بن عروة ووهب
ابن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة والنون مولى عبد الله بن الزبير بن العوام
مات سنة تسع وعشرين ومائة **قوله** جد بضم الدال وفتحها وكسرها اي اقطع للغريم
وفي الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الوليد بفتح الواو وكسر اللام
ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وثور باسم الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي
مات ببيت المقدس سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم واسكان المهملة الاولى
وبالنون الكلاعي بفتح الكاف الكندي مات سنة سبع وثمانين واكثر الرجال شاميون **قوله**
يبارك فان قلت ما وجه التوفيق بينه وبين ما ذكر في كتاب الرقائق وعن عائشة قالت
فكلته ففني وهو مشعر بان الكيل سبب البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة
وسببهما ظاهر **قوله** عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وحرمت المدينة اي ان يصاد صيدها
ويختلى هذا القدر في التشبيه **قوله** الحكرة احتكار الطعام حبسه يتربص به الغلاء وهو
الحكر بالضم هذا بحسب اللغة واما الفقهاء فقد اشترطوا فيها شروطا مدونة في الفقهيات
قوله ان يبيعوه اي كراهة ان يبيعوه او كلمة لا مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا ومرجا

اي موخرا ويجوز همزه وترك الهمز والمقصود ان ذلك اي بيعه قبل القبض هو بيع الدرهم
بالدرهم والطعام لا دخل له محذوف من البين وهو اشارة الى علة النهي وقد جا في بعض الروايا
قلت لابن عباس لم قال الا تراهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجا الخطابي
اوله ابن عباس على السلف وهو ان يشتري منه طعاما بماية دينار الى اجل ويبيعه قبل ان يقبضه
بماية وعشرين درهما وهذا غير جايز لانه في التقدير بيع الدراهم بالدراهم والطعام موجل غايب
قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة
التابعي عند الجمهور وقيل انه صحابي وتم قوله صرفا اي من عنده دراهم حتى يعوضها
بالدنانير فقال طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة انا اعطيك الدراهم لكن اصبر حتى
تجي الخازن ويسمى بيع الذهب بالفضة صرفا لصرفهما وهو تصويتهما في الميزان قال
الجوهري الصرف الفضة ويقال صرفت الدراهم بالدنانير والغاية الاجة وقال سفيان
الذي روي عمرو عن الزهري نحن حفظناه ايضا منه بلا زيادة وغرضه منه تصديق عمرو
قوله ها بكسر الهمزة معناه هات وبفتحها معناه خذ وكذلك هاء بالهمزة الساكنة مثل هع
واذا قيل لك ها بالفتح قلت ما اها اي ما اخذ والمقصود ان يقول كل واحد من العاقدين
لصاحبه ها فيتقابضان في المجلس النووي فيه القصر والمد والهمزة مفتوحة ويقال بالكسر
ومعناه التقابض قال المالكي حقها ان لا تقع بعدها الا كما لا يقع بعدها خذ واذا وقع بعد قول
قبله فكانه قيل ولا الذهب بالذهب الا مقولا عند المتعاقدين ها وها قوله الذي حفظناه
لما كان سفيان منسوبا الى التدليس اراد دفعه بالتصريح بالسماع والحفظ وسيجي شرح الحديث
بتمامه قريبا ان شا الله تعالى قوله اما الذي فان قلت اين قسيمه قلت مقدر يدل
عليه السياق وهو السياق واما غير ما نهي عنه فلا اظنه الا مثله في انه لا يباع ايضا قبل القبض
فان قلت ما محل ان يباع قلت رفع بان يكون بدلا من الطعام فان قلت اذا ابدل
النكرة من المعرفة فلا بد من النعت قلت فعل المضارع مع ان هو معرفة موغلة في التعريف
فان قلت ما وجه حسبانه قلت القياس من حيث العلة مشتركة وهي لزوم لون بيع
الدرهم بالدرهم وارجا المبيع قوله زاد فان قلت ما الزيادة اذ هو نفس الحديث السابق
لان معنى الاستيفاء القبض والرجال اربعة كما في الطريقة الاولى لان اسمعيل يروي عن مالك
فلا زيادة لا في المتن ولا في الاسناد قلت معناه زاد رواية اخرى وهو نقيضه اذ الرواية

المشهورة يستوفيه قوله جزافا هو ما لم يكن معلوم القدر يقال بالحركات الثلاث وهو البيع بلا كيل
ونحوه في الاحاديث النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري فقال الشافعي لا يصح سوا كان
طعاما او عقارا او منقولا او نقدا وابو حنيفة لا يصح الا في العقار ومالك لا يصح في الطعام واحمد
لا يصح في المكيل والموزون وفيه ان على ولي الامر تعزير من يتعاطى بيعا فاسدا ونحو ذلك
بالضرب ونحوه باب اذا اشترى متاعا قوله المبتاع اسم المفعول
لا اسم الفاعل واسناد الادراك الى العقد مجاز اي ما كان عند العقد غير ميت غير منفصل
عن المبيع فهو من جملة المبيع قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا ابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون
المعجمة وبالرا والمد مر في اواخر الجنايز وعلي بن مسهر بضم الميم واسكان المهملة وكسر الهاء
وبالرا قاضي الموصل في باب مباشرة الحايض قوله لقل اللام جواب قسم محذوف
وقل فعل ماض وفيه معنى النفي اي ما يأتي يوم عليه الا ياتي فيه بيت ابي بكر رضي الله عنه ولم
يرعنا من الروع وهو الفزع اي انا ما بغتة وقت الظهر وحدث اي حادثة حدثت له وما
عندك هو على لغة من يقول ما عام للعقلا ولغيرهم وفي بعضها من عندك والصحبة بالنصب
اي اريد واطلب الصحبة معك عند الخروج وبالرفع اي مرادي الصحبة او مطلوبي وكذا
لفظ الصحبة الثانية بالنصب اي انا اريد واطلب الصحبة ايضا او الزم صحبتك وبالرفع اي
مطلوبي ايضا الصحبة او الصحبة مبذولة فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت دلالته
اما على الجز الاول فظاهر لانه لم يقبض الناقة بعد الاخذ بالثمن الذي هو كناية عن المبيع وتركه
عند البايع واما ذكر الجز الثاني في الترجمة فاما للاشعار بانه لم يجد حديثا بشرطه فيما يتعلق
به واما للاعلام بان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع عنده قياسا عليه قوله لا يسوم السوم
على السوم وهو ان يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقداه فيقول الاخر لصاحبها
انا اشتريها باكثر او للراغب انا ابيعك خيرا منها بارخص وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف
ما يباع فيمن يزيد فانه قبل الاستقرار فان قلت لم يذكر في الباب ما يدل عليه قلت نعلم من
القياس على الخطبة قوله لا يبع وفي بعضها لا يبيع بلفظ الخبر في معنى النهي وهو ان يقول
في زمن الخيار افسخه وانا ابيعك مثله باقل منه وحرم ايضا الشرى على الشرى بان يقول
للبايع افسخ وانا اشتري باكثر منه قوله لباد اي لبدوي وهو ان يقدم غريب من
البادية بمتاع ليبيعه بسعر يومه فيقول له بلدي اتركه عندي لابيعه لك على التدريج باغلا

منه وهذا فعل حرام لكن يصح بيعه لان النهي راجع الى امر خارج عن نفس العقد وقيل ان
لا يكون الحاضر سمسارا للبدوي وجميع بصيغة امر ويتناول البيع والشري له **قوله**
لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره
ليزيد ويشتريه واصله الاثارة كان الناجش يثير الرغبة فيه وفي الرفع في ثمنه وهذا
الفعل حرام فان قلت لا يصح عطفه على نهي ولا على ان يبيع قلت قال مقدر اي نهى وقال
لا تناجشوا **قوله** لا يخطب مشتق من الخطبة بكسر الخاء وهو حرام اذا صرح للخاطب بالاجابة
فان قلت ما المراد بالاخ قلت اخوة الاسلام والمومنون اخوة وظاهره اختصاص التحريم
بما اذا كان الخاطب مسلما وقال بعضهم تحرم الخطبة على خطبة الكافر ايضا والتقييد بالاخ خرج
مخرج الغالب فلا يكون له مفهوم يعمل به **قوله** لا تسال بالرفع خبرا بمعنى النهي وبالكسر نهيا حقيقيا
ومعناه نهي المراة الاجنبية ان تسال الزوج طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته
ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك بالكفاء ما في الانا اذا كببته وكفاته واكفاته اذا املته والمشهورة
في لفظ البخاري فتح الفاء قال التيمي هذا مثل لامالة الضر نحو صلحتها من زوجها الى نفسها
وروي لتكتفي النووي المراد باختها غيرها سواء كانت اختها في النسب او الاسلام او كافرة
قوله بشر بالموحدة المكسورة المروزي مر في باب الوحي وحسين المكتب بلفظ الفاعل من الاكتاب
في الغسل وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة **قوله** نعيم مصغر النعم بن عبد الله
النحام بالنون وشدة المهملة العدوي القرشي ووصف بالنحام لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة السعلة اسلم قديما واقام بمكة الى قبل الفتح
وكان يمنعه قومه من الهجرة لشرفه فيهم لانه كان ينفق عليهم فقالوا اقم عندنا على اي
دين شيت ولما قدم المدينة اعتنقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله واستشهد يوم
اليرموك سنة خمس عشرة وفي الحديث جواز بيع المدبر **قوله** عبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة
وبالفاء وبالقصر الصحابي ابن الصحابي وهو اخر من بقي من الصحابة بالكوفة مر في الزكوة **قوله**
آكل الربا اي كاكله والخديعة اي صاحب الخديعة ويحتمل ان يكون فعيلا بمعنى الفاعل والتا
للمبالغة نحو رجل علامة

باب بيع الغرر هو منها ولا المسايل المبنية
غير منحصرة كبيع الآبق والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه وكالمبهم وكله
باطل لانه غرر من غير حاجة وقد يحتمل الغرر تبعا اذا دعت اليه الحاجة كالجهل باساس الدار

المبيعة وبحشو الجبة ونحوها وبيع حبل الحبلة والملامسة والمنابذة من جملة بيع الغرر ولكن
افردت بالذكر ونهي عنها لكونها من مشاهير بيوع الجاهلية **قوله** حبل الحبلة بالمهملة والموحدة
المفتوحتين هو نتاج النتاج وولد الجنين وقيل الحبله مصدر سمي به المجهول كما سمي الحمل النووي
الحبلة جمع الحابل كظلمة جمع ظالم وقال بعضهم الها في الحبلة للمبالغة واتفقوا على ان الحبل مختص
بالادميات وانما يقال في غيرهن الحمل قال ابو عبيد لا يقال لشي من الحيوان حبل الا ما جا في هذا
الحديث واختلفوا في المراد منه فقال الشافعي هو البيع بثمن موجل الى ان تلد الناقة ويلد ولدها
وهو ما فسر به ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقة وهذا اقرب لفظا لكن الاول اقوى لانه
تفسير الراوي وهو اعرف به قال المحققون تفسير الراوي مقدم اذا لم يخالف الظاهر وهذا البيع
على التفسيرين باطل اما الاول فلانه بيع الى اجل مجهول والاجل ياخذ قسطا من الثمن واما الثاني
فلانه بيع معدوم ومجهول قوله فان قلت تفسيره مخالف للظاهر قلت لعل المراد بالظاهر الواقع
فان هذا البيع كان في الجاهلية بهذا الاجل فليس التفسير حلا للفظ بل بيانا للواقع **قوله** الجزور
هو واحد الابل يقع على الذكر والانثى وينتج بلفظ المبني للمفعول الجوهري نتجت الناقة على ما لم
يسم فاعله تنتج نتاجا **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا مر في العلم
وعامر بن سعد بن ابي وقاص في الايمان **قوله** يقلبه من القلب ومن التقليب وفاعله هو الرجل
الثاني اي المشتري ولاصحابنا فيه لانه تفاسير للمنابذة وكذا للملامسة وتفاسير متكثرة للبستين
الاحتبا واشتمال الصما تقدم ذكرهما في باب ما يستر من العورة في اوايل كتاب الصلاة **قوله** ان يحتبي
احتبى الرجل اذا جمع بين ظهره وساقيه بعمامته فان قلت كيف فسر اللبستين بشي واحد
قلت لاختصار الحديث والنوع الثاني هو اشتمال الصما وقد تركه لشهرته **قوله** محمد بن
يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في الوضو وعن الاعرج متعلق بمحمد وبابي الزناد لان
مالكا يروي عنهما وهما يرويان عن الاعرج **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
ابن الوليد مر في الغسل وعطا بن يزيد من الزيادة الليثي في باب الوضو

باب النهي للبايع ان لا يحفل فان قلت فعل يجب كون كلمة لا زايدة قلت لا لاحتمال ان يكون او منع
ولا يحفل بيانا للنهي ولفظ كل محفلة عطف على الابل اي لا يحفل كل ما من شانها التحفيل وهو
من باب عطف العام على الخاص والنصوص وردت في النعم لكن الحق غيرها كولد اللحم كالاتان
والجارية مثلا بها قياسا عليها في مجرد النهي وفي ثبوت الخيار لا في رد صاع التمر معها والجامع بينهما تغرير

المشتري والاضرار به وتسمى المحفلة مصراة ايضا **قوله** حقن هو معنى صرى وعطف عليه على سبيل العطف التفسيري **قوله** تصروا بفتح الصاد وضم الراو ونصب الابل من التصرية قال القاضي ويروى عن بعضهم بدون الواو بعد الراء وبرفع الابل على ما لم يسم فاعله من الصر وهو الربط قال ابو عبيد لو كان من الصر لكان مصرورة او مصررة واجيب بانه يحتمل بانه يحتمل ان يكون اصله مصررة فابدلت احدى الرائين الفا كقوله تعالى خاب من دساها اي دسسها لكراهة اجتماع ثلثة احرف من جنس واحد **قوله** بعد اي بعد هذا النهي او بعد خبر البايع والواو في وصاعا اما بمعنى مع واما لمطلق الجمع فان قلت لم لا يكون مفعولا معه قلت جمهور النحاة على ان شرط المفعول معه ان يكون فاعلا نحو جيت انا وزيد **قوله** ابو صالح هو ذكوان السمان مر في اول كتاب الايمان والوليد بن رباح بفتح الرا وخفة الموحدة وبالمهملة وموسى بن يسار ضد اليمين عم محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي **قوله** الثراي من الطعام اذ قال بعضهم يرد مع صاع من الطعام كما قال بعضهم مع صاع من قوت البلد وقيل ما ذكر من لفظ الثلاث فهو بنا على الغالب اذ التصرية تتبين بالثلاث غالبا لانه يحتمل النقصان على اختلاف العلف وتبدل الايدي وغيرهما واما ان الواجب صاع قل اللبن او كثر فلان الموجود عند البيع يختلف بالحادث بعده وتتعذر التمييز فتولى الشارع تعيين بدل له قطعا للخصومة بينهما وقد يقع ذلك في موضع لا يوجد به من يعرف القيمة وقد يتلف اللبن ويتنازعون في مقداره فضبط بما لا يبقى معه نزاع كايجاب الغرة في الجنين مع اختلاف الاجنة ذكورة وانوثة وتماما ونقصانا وحسنا وقبحا وكالجبران في الزكوة مع تفاوت اسنان الابل **قوله** معتمر بكسر الميم الثانية اخو الحاج وابوه هو سليمان مر في كتاب العلم وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون في اول مواقيت الصلاة **قوله** تلقي اي يستقبل والتلقي الاستقبال والبيوع اي المبيعات او اصحابها ولا تلقوا بفتح القاف واصله لا تتلقوا فحذف احدى التائين اي لا تستقبلوا الذين يحملون متاعا الى البلد للاشتراء منهم قبل قدوم البلد ومعرفة السعر **قوله** ردها وصاعا فان قلت الرد بعد الاخذ فما معنى الرد في الصاع قلت هو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا بان يقال ان ثمه اضمارا اي وسقيتها ماء او تجعل علفتها مجازا عن فعل شامل للتعليف والسقي نحو اعطيتها **قوله** محمد بن عمرو السواق بفتح المهملة وبالقاف البلخي مات سنة ست وثلاثين ومائة والمكي ابن ابرهيم سالن بلخ مر في باب من ذب في كتاب العلم وابن جريج اسمه عبد الملك بن

دسسها

الحيض وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية بن سعد البلخي ايضا سكن خراسان ثم مكة وكان شريك ابن جريج وثابت هو مولى عبد الرحمن وهو ثابت بن عياض الاحنف **قوله** غنما هو اسم مونث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وفي حلبتها اي بسبب الحلبة يجب صاع ويعلم منه ان القليل والكثير شاتهما واحد وهذا الصاع انما يجب في الغنم وما في حكمها من مأكول اللحم بخلاف النهي عن التصرية وثبوت الخيار فانهما عامان لجميع الحيوانات وقال الحنفية لا خيار للمشتري في المصراة ولا ولاية ردها لكن قال النووي في شرح صحيح مسلم يردها بدون الصاع لان الاصل انه اذا اتلف شيئا لغيره رد مثله ان كان مثليا والا فقيمته واما جنس آخر من العروض فخلاف الاصول واجاب الجمهور بان السنة اذا وردت لا يعترض عليها بالمعقول **باب** بيع العبد الزاني **قوله** شيخ بضم المعجمة وبالمهملة القاضي في زمن عمر رضي الله عنه ولا يثرب التثريب التعيير والاستقصاء في اللوم اي لا يزيد على الحد ولا يؤذيه بالكلام الخطابي معناه انه لا يقتصر على التثريب بل يقام عليها الحد **قوله** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ومر في الوحي وزيد بن خالد الجهني المدني في العلم في باب الغضب في الموعظة **قوله** لم تحصن فان قلت مفهومه ايضا انها اذا احصنت لا تجلد بل ترجم كالحرة لكن الامة محصنة وغير محصنة تجلد قلت لا اعتبار للمفهوم حيث نطق القرآن صريحا بخلافه في قوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فالحديث دل على جلد غير المحصن والآية على جلد المحصن لان الجلد لا ينصف فيجلدان عملا بالدليلين او يجاب بان الاحصان بمعنى العفة عن الزنا كما في قوله تعالى والذين يرمون المحصنات اي العفايف الخطابي ذكر الاحصان في الحديث غريب مشكل جدا الا ان يقال معناه العتق **قوله** ثم ان زنت اي بعد الجلد اي اذا جلد ثم زنا يجلد مرة اخرى بخلاف ما لو زنى مرات ولم تجلد لواحدة منهن فيكفيه حد واحد للجميع وفيه ان السيد يقيم الحد على رقيقه وقال الحنفية ليس له ذلك وفيه ترك اختلاط الفساق وفراقهم وهذا البيع مستحب لا واجب خلافا للظاهرية وفيه جواز بيع الشيء الثمين بثمن حقير فان قلت كيف يكره شيئا لنفسه ويرتضيه لاخيه المسلم قلت لعلها تستعف عند المشتري بان يزوجها او يعفها بنفسه او يصونها لهيبته او بالاحسان اليها **قوله** بضفير الضفير هو الحبل المنسوج او المفتول والضفر نسج الشعر وفتله **قوله** فذكرتا اي قصة بريرة وشرائها

وقد شرط اهلها ان يكون الولا لغير المعتق اي للبايعين قوله باطل فان قلت فما قولك
في الشروط التي اعتبرها السنة قلت السنة ايضا مكتوب الله اي مقدره ومفروضه ومر
الحديث في ذكر البيع على المنبر وفي المسجد قوله حسان منصرفا وغير منصرف ابن ابي عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة واسمه ايضا حسان مر في العمرة قوله ما بدر بيني مما استفهامية
يعني لا اعلم ذلك وقد ثبت انه كان عبدا كما روي في صحيح مسلم ذلك عن ابن عباس وعايشة
رضي الله عنهم قوله

باب هل يبيع حاضر لباد

قوله فلينصح النصح اخلاص العمل عن شوايب الفساد ومعناه حيازة الحظ للمنصوح له قوله اسمعيل
هو المسمى بالميزان وقيس بفتح القاف سمع من العشرة المبشرة وجرير بفتح الجيم والثلاثة
بجليون كوفيون مكنون بابي عبد الله وهو من النوادر مر الحديث في اخر كتاب الايمان ٥
قوله السمع والطاعة اي لاحكام الله ورسوله قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية الحارثي مر في الصلاة وسمسارا اي دلالا وهذا يتناول البيع والشرا والمشهور
ان المراد به ان يقدم غريب من البادية بمتاع ليبيعه بسعر يومه فيقول له البلدي اتركه
عندي لابيعه على التدريج باغلا منه ولو خالف النهي وباع الحاضر للبادي صح البيع مع التحريم
فان قلت من اين دل على انه لا يبيع بغير اجر قلت لفظ لا يبيع شامل لما كان باجر
وما كان بغير اجر فان قلت ما التوفيق بين حديث النصيحة وهذا الحديث قلت لا منافاة لان ههنا
ايضا نصيحة لكافة اهل البلد وان لم يكن نصيحة لذلك البادي خاصة والاعتبار بالاعم الاغلب
او هو عام وهذا مخصص له وقال ابو حنيفة يجوز بيع الحاضر للبادي مطلقا لحديث الدين النصيحة
وحديث بيع الحاضر منسوخ قوله عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة والعطار وابو علي
عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي المنسوب الى بني حنيفة تقدما في الصلاة فان قلت
اين في الحديث ذكر الاجر ليدل على الترجمة قلت النهي عام لما بالاجر ولما بغير الاجر ٥

باب لا يبيع وفي بعضها لا يشتري

قوله ابرهيم اي النخعي قال لا
يسمسر الحاضر للبدوي البايع ولا للبدوي المشتري قال والعرب تطلق البيع وتعني
الشري اقول هذا صحيح على مذهب من جوز استعمال اللفظ المشترك في معنييه اللهم
الا ان يقال البيع والشري ضدان فلا يصح ارادتهما معا فان قلت فما توجيهه قلت
وجهه ان يحمل على عموم المجاز قوله المكي هو ابن ابرهيم وقد روى عنه البخاري اتفاقا باب

باب رد المصراة بواسطة محمد بن عمرو والسواق فلا تظنن ههنا حذف رجل من البين لانه
يروي عن المكي بواسطة وبدونها فان قلت كيف استفاد التفسير من الحديث قلت
معنى السمسرة يتبادر الى الذهن من لفظ باع لغيره قوله معاذ بالميم وبعجمة الذال ابن معاذ
البصري قاضيها مر في الحج وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم ومحمد بن سيرين
وهذا النهي لما كان راجعا الى امر خارج عن العقد لا يدل على فساد العقد فهو صحيح والفعل حرام
فان قلت عقد الباب الاول لبيعه باجر والثاني باجر والثالث بالسمسرة وجا في كل الحديث
لا يبيع حاضر لباد قلت اراد ان الاحكام كلها تستفاد منه فان قلت لم خصص كل باب باسناد
قلت اراد تكثير الطرق للتقوية والتاكيد او ان الشيخ الاول ذكر الحديث في اثبات الحكم
الاول والثاني في الثاني وهكذا او اراد ان يسند كل حكم الى رواية الشيخ الذي استدل به عليه

باب النهي عن تلقي الركبان

اي النهي عن استقبال الركبان لا تبتاع
ما يحملونه الى البلد قبل ان يقدموا الاسواق قوله لان صاحبه فان قلت لكون صاحب الفعل
عاصيا لا يوجب رد المبيع كما في المحتكر فان فعله معصية وبيعه صحيح قلت لعل مذهب البخاري
ان جميع البيوع المنهية مردود وقال بعض الاصوليين جميع النواهي موجب للفساد سوا كان
راجعا الى نفس العقد او امر داخل فيه او خارج لازم له او مفارق عنه قوله اذا كان عالما
اي بانه منهي عنه وهذا العلم هو شرط لكل ما نهي عنه حتى يعصي فاعله قوله محمد بن بشار بفتح
الموحدة والعمري منسوب الى عمر بن الخطاب وعياش بشدة التحتانية وبالمعجمة ويزيد من
الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث والتيمي بفتح الفوقانية هو سليمان وابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي قوله على بيع غيره يعلى لانه ضمن معنى الاستعلا والغلبة والسلع جمع
السلعة وهي المتاع الخطابي نهي بيع الحاضر نهي كراهة فان فيه قطع مرافق الناس واما نهي
التلقي فالغش فيه غير مامون والغبن غير مرفوع ٥

باب

منتهى التلقي اي منتهى جواز التلقي وهو الى اعلا سوق البلد واما التلقي المحرم فهو ما كان الى الخارج
البلد قوله جويرية بضم الجيم ابن اسما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث مر في الغسل
فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت من جهة انه لم يذكر منع النبي صلى الله عليه وسلم
لهم الا عن بيعهم في مكانه فعلم ان مثل ذلك التلقي كان غير منهي مقررا على حاله قال البخاري
هذا التلقي المذكور في حديث جويرية كان الى اعلا السوق يبينه حديث عبيد الله العمري

الذي بعده حيث قال كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق فيفهم منه ان المتلقي
الى خارج البلد هو المنهي عنه لا غير **قوله** حتى ينقلوه الغرض منه حتى يقبضوه لان العرف
في قبض المنقول ان ينقل عن مكانه وفيه ان البيع قبل القبض غير صحيح **باب**
اذا اشترط في البيع شروطا **قوله** بريرة بفتح الموحدة والاواق جمع الاوقية وفي مقدارها
خلاف والاصح ان الاوقية الحجازية اربعون درهما وكان اصله اواقي بتشديد اليا فحذف
احدى اليائين تخفيفا والثانية على طريقة قاض وفيه ان مال الكتابة منجم **قوله** اعدها اي
اشتريك وازن الثمن واعتقك ويكون ولاؤك لي وهذا بان ينفسخ عقد الكتابة
لعجز المكاتب عن اداء النجوم **قوله** من عندهم في بعضها من عندها اي عند اهلها فان قلت
ما الغاية في الاخبار حيث سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه قلت سمع شيئا
مجملا واخبر به مفصلا **قوله** اشترطي فان قلت كيف صح هذا الشروط بلانه انقسام باطل
في نفسه مبطل للعقد وباطل غير مبطل ولا باطل ولا مبطل وما نحن فيه من القسم الاول
قلت قال النووي هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد البيع ومن حيث انها خدعت
البائع وشرطت لهم ما لا يصح فكيف اذن صلى الله عليه وسلم لعائشة فيه ولهذا الاشكال انكر بعضهم
هذا الحديث بجملته وهذا منقول عن يحيى ابن اكثم بفتح الهمزة وسكون الكاف وبالمثلثة المروزي
قاضي بغداد احد اعلام الدنيا واستدل بسقوط هذه اللفظة في كثير من الروايات واوله العلما
بتاويلات بان معناه اشترطي عليهم كما قال تعالى وان اسأتم فلها اي فعليها وبان المراد اظهري
لهم حكم الولاء وبان المراد التوبيخ لهم لانه صلى الله عليه وسلم كان قد بين لهم ان هذا الشرط
باطل لا يصح فلما الحوا في اشتراطه ومخالفة امره قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي سواء شرطتيه
ام لا فانه شرط باطل مردود لما سبق بيانه لهم والاصح انه مخصوص بقصة عائشة وهي قضية عين
لا عموم لها قال والحكمة في اذنه فيه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عادتهم في ذلك كما اذن
لهم في الاحرام في حجة الوداع ثم امرهم بفسخه وجعله عمرة ليكون ابلغ في زجرهم عما اعتادوه
من منع العمرة في اشهر الحج وقد تحتمل المفسدة اليسيرة لتحصيل مصلحة عظيمة الخطابي
وجهه ان يقال ان الولاء لحمة كلحمة النسب والانسان اذا اعتق عبدا ثبت له الولاء كما اذا
ولد له ولد ثبت له نسبه فلو نسب الى غيره لم ينتقل نسبه عن والده كذلك اذا نقل
الولاء عن محله لم ينتقل عنه فلم يعبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم ولا راه قادحا في

العقد

العقد اذ جعله بمنزلة اللغو من الكلام وتركهم يقولون ما شاؤوا لكون الاشارة بورده
وابطاله قولا يخطب به على الناس ظاهرا على رؤوس الاشهاد اذ هو ابلغ في التنكير
واوكد في التغيير وتداول ايضا بان هذا الامر كان على معنى الوعيد والتهديد الذي ظاهره
الامر وباطنه النهي كقوله تعالى اعملوا ما شئتم **قوله** ما بال فان قلت لا يجوز حذف الفاء
من جواب اما قلت هذا دليل على جواز حذفه ومر مثله في كتاب الحج في باب طواف القارن حيث
قال واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا **قوله** في كتاب الله اي مكتوبة
قرآنا او حديثا بلفظ الشرط في مائة شرط مصدر ليكون معناه مائة مرة حتى يوافق الرواية
المصرحة بلفظ المرة وكلمة انما تفيد حصر الولاء على المعتق لا للحليف ونحوه وفيه جواز السجع اذا
لم يتكلفه وانما نهي عن سجع الكهان لما فيه من التكلف وفيه فوائد غزيرة ومباحث كثيرة قد
صنف ابن جرير فيه مصنفا مجلدا كبيرا وتقدم بعضها في باب ذكر البيع على المنبر في ابواب المسجد
باب بيع التمر **قوله** ابو الوليد بفتح الواو وكسر اللام هشام الطيالسي
والليث معرفا باللام وبدونه ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وها وها
اي يدا بيد اي متقابضا في المجلس ومر في باب ما يذكر في بيع الطعام **قوله** المزابنة مشتقة
من الزبن بالزاي والموحدة والنون وهو الدفع كان كلا من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه وخص
هذا البيع بهذا الاسم لان مداره على الخرص الذي لا يؤمن فيه التفاوت فتحمل المدافعة والمخاصمة
التي من غيره **قوله** بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد
كل الثمار فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر فان قلت العقد مطلقا منهي عنه كان مكيلا ام لا
قلت هو بيان الواقع اذ هكذا كان عادتهم والكرم بسكون الراء شجر العنب لكن المراد منه ههنا
نفس العنب وهو من باب القلب اذ المناسب لقرينته ان يدخل الجار على الزبيب لا على الكرم **قوله**
بكيل اي من الزبيب او التمر معين وجملة ان زاد في حال من فاعل يبيع اي يبيعه قائلا ان زاد
التمر المخروص على ما يساوي الكيل فهو لي فان قلت كيف دل على الترجمة قلت مفهوم نهي عن
بيع الزبيب بالزبيب وقياس بيع الطعام بالطعام عليه **قوله** قال اي عبد الله والعرايا
يجي تفسيره واشتقاقها ان شاء الله تعالى والباء في بخرصها للسببية اي رخص بسبب خرصها وهو
بفتح الخاء مصدر وبكسرها اسم منه يقال كم خرص ارضك وللالصاق اي رخص ملتبسا به **قوله**
صرفا قال العلماء بيع الذهب بالفضة يسمى صرفا لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفرق قبل

سوام

النقابض وقيل من ضربهما ومن نقصانهما في الميزان كما ان بيع الذهب بالذهب والفضة
بالفضة يسمى مراطلة قوله طلحة بن عبيد الله القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة وتراوضنا
باعجام الضاد يقال فلان يراوض فلانا على امر كذا اي يداريه ليدخله فيه قوله حتى ياتي اي اصبر
حتى ياتي وانما قال له ذلك لانه ظن جوازه كسائر البيوع وما كان بلغه حكم المسالة فلما ابلغه عمر
رضي الله عنه ترك المصارفة قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية ويحيى
ابن ابي اسحق الحضرمي مر في قصر الصلاة وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والفا في
الايمان قوله كيف شئتم اي متساويا ومتفاضلا وناجزا في الحلول والتقابض في المجلس فانهما واجبان
قوله عبيد الله بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعمه هو يعقوب بن ابرهيم وابن اخي
الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم مر في باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة قوله مثل ذلك اي
مثل حديث ابي بكرة في وجوب المساواة فان قلت ما وجه تلقيه اذ الكلام بدونه قلت
يعني تلقيه تعدد للمرة اخرى وانما قال هذا لانه كان يعتقد قبل ذلك جواز المفاضلة
في الصرف اي في ثمن الصرف والورق الدراهم المضروبة وقد تسكن الراء وتكسر الواو وفيه ثلاث
لغات فان قلت الصرف هو بيع الذهب بالفضة وبالعكس فلا يكون الحديث شاهدا له قلت
مفهومه انه اذا لم يكن البيع بجنسه لا يشترط فيه المماثلة وامثال هذه المفاهيم انما يساعد عليها
السياق قوله لا تشفوا من الاشفاف وهو التفضيل والشف بكسر الشين الزيادة والنقصان
وهو من الاضداد يقال شف الدرهم اذا زاد او نقص قوله ناجز من النجز بالنون والجيم
والزاي والمراد بالغايب المؤجل وبالناجز الحاضر يعني لا بد من التقابض في المجلس قوله
الضحاك بلفظ المبالغة ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابو عاصم النبيل والبخاري
تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها والزيات هو بياع الزيت قوله لا نقوله كان
مذهب ابن عباس ان الربا انما هو فيما اذا كان احد العوضين بالنسيئة واما اذا كانا متفاضلين
فلا ربا فيه اي لا يشترط عنده المساواة في العوضين بل يجوز بيع الدرهم بالدرهمين ونقل انه
رجع عن ذلك حين بلغه حديث ابي سعيد قوله كل ذلك بالرفع اي لم يكن لا السماع ولا الوجدان
فان قلت ما الفرق بينه وبين ما لو كان بالنصب قلت المرفوع هو للسلب الكلي والمنصوب
لسلب الكل فالاول ابلغ واعم وان كان اخص من وجه اخر قوله انتم اعلم لانكم كنتم بالغين
كاملين عند ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كنت صغيرا فان قلت ما التلفيق

بين حديث

بين حديث اسامة وحديث ابي سعيد قلت الحصر انما يختلف بحسب اختلاف اعتقاد
السامع فلعله كان يعتقد الربا في غير الجنس حالا فقيل ردا لاعتقاده لا ربا الا في النسيئة
اي فيه مطلقا وقد اوله العلما بانه محمول على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا
بان يكون له ثوب موصوف فيبيعه بعبد موصوف مؤجلا وان باعه به حالا جاز او محمولة
على الاجناس المختلفة فانه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلها يدا بيد وهو مجمل وحديث ابي
سعيد مبين فوجب العمل بالمبين وتنزيل المجمل عليه او هو منسوخ وقد اجمع المسلمون على
ترك العمل بظاهره الخطابي اوله بانه قد سمع كلمة من اخر الحديث ولم يدرك اوله كانه سيل عن
التمر بالشعير والذهب بالفضة متفاضلا فقال انما الربا في النسيئة اي في مثل هذه المسالة
فان الاجناس اذا اختلفت جاز فيها التفاضل يدا بيد وانما يدخلها الربا من جهة النسيئة وقال
ايضا الربا على وجهين فما كان جنسا واحدا فان التحريم فيه يقع بالزيادة في الوزن والنسا في
الاجل وما كان من جنسين فالتحريم فيه من جهة النسا لكن التفاضل فيه جايز قوله نسيئة بوزن
كريمة وبالادغام بوزن بريئة وبحذف الهمزة وكسر النون بوزن جلسة قوله حبيب ضد العدو
ابن ابي ثابت ضد الزايل الاعور الكاهلي مر في باب صوم داود عليه السلام وابو المنهال بكسر
الميم وسكون النون اسمه عبد الرحمن بن مطعم الكوفي مات سنة ست ومايه وقد يشتبه بابي المنهال
البصري الذي اسمه سيار وهو تابعي ايضا فلا تغلط والبرا بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب
بالمهملة والزاي وزيد بن ارقم بالهمزة والراء والقاف المفتوحة الانصاريان الكوفيان وكل من هذين
الصحابيين يطري في حق الاخر انه خير منه ويقدمه على نفسه قوله دينا اي غير حال حاضر
في المجلس فان قلت البا انما تدخل على الثمن اذا كان العوضان غير النقدين اللذين هما الثمنية
اما اذا كانا نقدين فلا تفاوت في ايديهما دخلت فهما في المعنى سوا قوله عمران بن ميسرة
ضد الميمنة مر في باب رفع العلم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن العوام بتشديد الواو
الواسطي في الوضوء قوله في الفضة في بعضها بالفضة فان قلت ذكر في الترجمة يدا بيد
فكيف دل الحديث عليه بل عموم كيف شئنا يقتضي جواز ان لا يكون اليد باليد قلت لعله
مختصر من الحديث الذي فيه ذلك او انه لما بين الفرق بين البيع بجنسه والبيع بغير جنسه
بالمساواة اشعر انهما في باب الشرايط مشتركان والتقابض في المجلس شرط في الجنس اتفاقا
فكذا في غير الجنس واما المراد من كيف شئنا فهو ما يقابل وجوب المساواة والله تعالى اعلم

باب بيع المزابنة هي مشتقة من الزبن بالزاي والموحدة والنون وهو الدفع ومن تحقيقه انها **قوله** الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد كل الثمار فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر والمحاقلة بالمهملة والقاف من الحقل وهو الزرع وموضعه وهي بيع الحنطة في سنبلها بحنطة صافية وقيل هي بيع الزرع قبل ادراكه قالوا حرم المزابنة والمحاقلة لانه لا يحل بيع شيء من المكيل والموزون اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل الخطابي المحاقلة بيع الزرع القائم في الارض بالحب اليابس وذلك لان معرفة التماثل فيها متعذر واستثنى العرية من المزابنة وهي لحاجة الناس اليها قال والعرية مما كان من جملة المزابنة ووقع حكمها معرى عن التحريم النووي لفظ بالرطب فيه دلالة لاحد وجهي اصحابنا انه يجوز بيع الرطب على النخل بالرطب على الارض والاصح عند الجمهور بطلانه ويؤولون هذه الرواية على ان او للشك لا للتخيير ومعناه رخص في بيعها باحد النوعين وشك فيه الراوي فيحمل على ان المراد التمر كما صرح به في سائر الروايات قال والعرايا جمع العرية مشتقة من العري وهو التجرد لانها عريت من حكم باقي البستان قال الجمهور هي فعيلة بمعنى فاعلة وقال الهروي بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا اتاه وتردد اليه لان صاحبها يتردد اليها قلت وهي بحسب الاصطلاح ان يخرص نخلات بان رطبها اذا جف يكون ثلاثة اوسق مثلا فيبيع بثلاثة اوسق من التمر وكذا في الكروم **قوله** داود بن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون مولى عمرو ابن عثمان بن عفان مات سنة خمس وثلاثين ومائة وابو سفيان قال الحاكم لا يعرف اسمه وقال الكلاباذي اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي مولى عبد الله بن ابي احمد بن جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة المدني **قوله** ابو معوية هو محمد الضرير والشيباني منسوب الى ضد الشباب سليمان تقدما **قوله** بخرصها بفتح الخاء مصدر وبكسرها اسم للشيء المخروص ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا **قوله** ابو الزبير بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب مضارع الدرس مر في باب من شكا امامه **قوله** حتى يطيب اي طعمه او الغرض منه حتى يبدو صلاحه ومنه اي من الطيب **قوله** عبد الله بن الربيع ضد الخريف والاوسق جمع الوسق بفتح الواو وكسرها وهو ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث قال الشافعي الاصل تحريم بيع المزابنة وجاءت العرايا

رخصة

رخصة والراوي شك في الخمسة فوجب الاخذ باليقين وطرح المشكوك فبقيت الخمسة على التحريم الذي هو الاصل **قوله** بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن يسار ضد اليمين المدني مر في كتاب الوضوء في باب من تمضمض من السويق وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله بن ساعدة الانصاري روي له خمسة وعشرون حديثا للبخاري منها ثلاثة **قوله** ان تباع هو بدل من العرية ورطبا بضم الراء وفي بعضها بفتحها فهو متناول للعنب ايضا فيشمل نوعي العرية كليهما فان قلت اهل النخلة هم البايعون لا المشتري والآكل هو المشتري لا البايع قلت الضمير في ياكلها اهلها راجع الى الثمار التي يدل عليها الخرص واهل الثمار هم المشترون **قوله** هو سواء اي هذا القول الاول سواء بلا تفاوت بينهما اذ الضمير المنصوب في ياكلونها عايد الى الثمار كما في الاول والمرفوع الى اهل الخروص فحاصلها واحد ويحتمل ان يراد بسواء المساواة بين التمر والرطب على تقدير الجفاف **قوله** سفيان وهو ابن عيينة المكي يحيى بن سعيد الانصاري والمقصود من هذا الكلام ان الحديث يدور على اهل المدينة **قوله** فيه اي في هذا الحديث والقايل بلفظه قيل هو علي بن المديني **قوله** يعري اي يجرد الرجل للرجل نخلة من نخلات بستانه ويعطيها له ثم يتاذى الواهب بدخوله عليه فرخص للواهب ان يشتريها منه وقد يقال اعرى الرجل النخلة اذا اطعمه التمر يعروها يأتيها متى شا قال التيمي ذهب مالك الى ان المراد بها ان الرجل اذا وهب نخلة لرجل وشق عليه دخول المتهب الى البستان جاز له ان يشتري من المتهب الرطب الذي على النخلة التي وهبها منه بالتمر ولا يجوز لغيره وهو تخصيص والحال ان اللفظ عام وابو حنيفة الى انها هو ان يهب رجل ثمرة نخلة ويشق عليه تردد الموهوب اليه الى بستانه فكره ان يرجع في هبته فيدفع اليه بدلها تمرا ويكون هذا في معنى البيع لا انه بيع حقيقة ولفظ الاحاديث صريح في انها بيع وحاصله ان الامامين خالفا ظاهر الالفاظ **قوله** ابن ادريس هو الامام محمد بن ادريس الشافعي المطلبي قال البيهقي اراد البخاري بابن ادريس الشافعي حيث قال والعرية لا تكون الا بالكيل اي لا بد ان يكون معلوم القدر اذ لا بد من العلم بالمساواة ويدا بيد اي لا بد من التقابض في المجلس **قوله** بالجزاف بضم الجيم وفتحها وكسرها ومما يقويه اي كونه مكيلا معلوم المقدار فان قلت ما فائدة ذكر الوسقة قلت التوكيد كقوله تعالى والقناطير

المنقطرة وكفولهم آلاف مولفه **قوله** ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ويزيد من الزيادة
ابن هرون احد الاعلام مر في كتاب الوضوء في باب التبرز وسفيان بن حسين الواسطي من
تبع التابعين **قوله** ينتظروا اي جذاذها والجمهور على انه بعكس هذا قال كان زيد بن ثابت الرخصة
ان المساكين الذين ما كان لهم نخيلات ولا نقود يشترون بها الرطب وقد فضل من قوتهم التمر
كانوا وعيالهم يشتهون الرطب فرخص لهم في اشترا الرطب بالتمر **قوله** موسى بن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف فان قلت كيف صح كلامه تفسير للعرايا وهو صادق على كل ما يباع في
الدنيا من النخيلات باي عوض كان قلت غرضه بيان انها مشتقة من عروت اذا اتيت
وترددت اليه لا من العري بمعنى التجرد وتقدم وجوه اشتقاقها وتسميتها بها اول الباب او يقال
المقصود معلوم من المبحث وهو اشترا ثمرتها بالتمر وللعلم به لم يتعرض له ○

باب بيع الثمار قبل بدو صلاحها وبدو الصلاح هو ان تصير
الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة وهو بظهور النضج والحلاوة وبزوال العفوصة
وبالتموه واللين وبالتلون وبطيب الاكل وقيل هو بطلوع الثريا وهما متلازمان **قوله**
ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وجذ الناس اي قطعوا ثمارهم والزمان بفتح المهملة
وخفة الميم وبالنون وقيل بضمها غبش وسواد يصيب النخل والمراض بضم الميم وبكسرها
آفة وقيل هو اسم لجميع الامراض وهو على وزن فعال غالبا كالصداع والسعال والزكام
واما القشام بضم القاف وخفة المعجمة اي ينتقص ثمرة النخل قبل ان يصير بلحا وقشام ما بقي
ما انتقص مما ينبغي فيها مما الاخير فيه **قوله** اصابه ثالثا بدل من اصابه ثانيا وهو بدل من الاول
وعاهات اي آفات وهو خبر للمبتدا المحذوف اي هذه الامور الثلاثة عاهات وجمع لفظ يحتج
نظرا الى ان لفظ المتاع جنس صالح للقليل والكثير **قوله** فاما لا اصله فان لا تتركوا هذه
المبايعة فزيد كلمة ما للتوكيد وادغم النون في الميم وحذف الفعل ويجوز امالة لا لتضمنها الجملة
والا فالقياس ان لا تمال الحروف النحو قد تكتب لا هنا بلام وياء وتكون لا ممالة ومنهم
من يكتبها بالالف ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للامالة فمن كتب بالياء تبع لفظ الامالة ومن
كتب بالالف اتبع اصل الكلمة **قوله** واخبرني قال ابو الزناد واخبرني بالواو عطفا على
كلامه السابق وخارجة بالمعجمة والراء والجيم ابن زيد الانصاري احد فقها المدينة والثريا
مصغر الثروى وصار علما للنجم المخصوص وهو زمان بدو الصلاح **قوله** علي بن حجر ضد البر

الحافظ مات سنة اربع وثلاثين ومائتين وحجاج بلفظ المبالغة ابن سلمة الرازي توفي سنة
تسعين ومائة وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة **قوله**
نهى وذلك لانه لا يؤمن ان تصيبها آفة فتتلف فيضيع مال صاحبه واما اذا بدا صلاحها
امن التلف لانه يشتد النوى فيه ويغلظ ويقوى وهذا انما هو اذا كان بشرط التبقية
على الشجر ومطلقا الجواز بيعها بشرط القطع اجماعا وقيل نهي البايع لانه يريد اكل المال بالباطل
والمبتاع لانه يوافقه على حرام ولانه بصدد تضييع ماله **قوله** ابن مقاتل بكسر الفوقانية
صيغة اسم الفاعل وحميد بضم الحاء وتزهو اي تحمر او تصفر يقال زهي النخل وازهى لغتان
قوله سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية
وبالنون بمد وقصر منصورا تقدم في باب التكبير على الجنائز **قوله** تشقح التشقيح بالمعجمة
والقاف وبالمهملة تغير اللون الى الصفرة او الحمرة والشقحة لون خالص في الحمرة او الصفرة
الخطابي اراد بالاحمرار والاصفرار ظهور اوائل الحمرة والصفرة قبل ان تشبع وانما يقال
تشقاح في اللون الغير المتمكن **قوله** علي بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وبالمثلثة
البغدادي ومعلى بفتح المهملة واللام الشديدة ابن منصور الرازي الحافظ طلبوه على القضا
فامتنع مات سنة احدى عشرة ومائتين قال البخاري ربما كتبت عن معلى لكن هذا الحديث
ما كتبت عنه قالوا لم يحدث عنه في الجامع بشي وانما حدث عن رجل عنه اي بالواسطة **قوله**
هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة الواسطي مر في التيمم **قوله** وعن النخل اي عن بيع ثمر النخل
فان قلت هو تكرار قلت لا ان المراد بالاول غير ثمر النخل بقرينة عطفه عليه ولان الزهو
مخصوص بالرطب **قوله** تزهي بكسر الهاء من زهي وازهي لغتان ولفظ وما يزهي بغير الفتح
الياء على سبيل الحكاية وبسكونها ويحتمل ان يقال وضع الفعل موضع المصدر اي ما الازهاء
لقوله وقالوا ما تشا فعلت الهوى الى الاصباح اثردي ابيرن **قوله** ارايت اي اخبرني
قال اهل البلاغة هو من باب الكناية حيث استفهم واراد الامر **قوله** بم ياخذ لانه اذا تلفت
الثمرة لا يبقى للمشتري في مقابلة ما دفعه شي فيكون اخذ البايع بالباطل **قوله** على ربه
اي واقع على بايعه محسوب عليه ولا تبيعوا الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية هذا عام خصص
بالعرايا والله اعلم ○ **باب** شرى الطعام **قوله** ابراهيم اي النخعي
خال الاسود بن يزيد من الزيادة والسلف هو السلم ومر الحديث في باب شرى الشي

في اوايل البيع **قوله** عبد المجيد بن سهيل مصغر السهل ضد الصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي **قوله** جنيب التمر هو تمر غريب غير الذي كانوا يعهدونه والجار الجنب اي الغريب الخطابي نوع من التمر وهو اجود تمورهم والجمع نوع ردي من التمور ويقال هو اخلاط رديه منها وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ليكون صفقتين فلا يدخله الربا **قوله** والصاعين اي غير الصاعين اللذين هما عوض الصاع الذي هو من الجنيب فان قلت المعرفة المعادة هي عين الاول كما هو مقرر في القواعد النحوية فما وجهه هنا اذ الصاعان المذكوران لا هو من الجمع والمذكوران ثانيا من الجنيب قلت ذلك عند عدم القرينة على المغايرة وهو كقوله تعالى تؤتي الملك من تشا فانه غير الاول قيل اسم الرجل سواد بن غزية بالمنقوطتين وشده التحتانية وقيل مالك بن صعصعة **قوله** او باجارة فان قلت علام عطف قلت على باع بتقدير فعل مقدر وهو نحو اخذ باجارة **قوله** قال لي وانما لم يقل حدثني لانه ذكره على سبيل المحاورة وابرهيم هو ابن موسى الفرا الرازي الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني تقدم في الحيض **قوله** لم يذكر الثمر اي والحال انه لم يتعرضوا للثمر بان اطلقوا اذ لو اشترطوا ان يكون للمشتري فقوله لا للبايع والتابير تلقيح النخل وهو ان يوضع شي من طلع فحل النخل في شقوق طلع الاناث قالوا اذا انشق ولم يوبر فهو ايضا ليس للمشتري لان الموجب للافراد عن الاصل هو الظهور ولعله عبر عن الظهور بالتابير لانه لا يخلو عنه غالبا **قوله** للعبد اي اذا بيع الام الحامل فولدها ولد رقيق منفصل فهو للبايع وان كان جنينا لم يظهر فهو للمشتري وهذا هو المناسب للفظة الحرث والثمر ويحتمل ان يقال معناه اذا بيع العبد وله مال على مذهب من يقول بانه يملك فانه للبايع وقد ثبت في الحديث من ابتاع عبدا وله مال فماله للبايع الا ان يشترط المبتاع قال محيي السنة اضافة المال الى العبد مجاز كما يضاف السرج الى الفرس يدل عليه انه قال فماله للبايع اضاف المال اليه والى البايع في حالة واحدة ولا يصح ان يكون ملكا لهما فالاضافة الى العبد مجاز اي الاختصاص والى المولى حقيقة اي الملك **قوله** والحرث اي الزرع فانه للبايع اذا باع الارض المزروعة الخطابي الثمار هو ان يضع من طلع الفحل في طلع الانثى ويكون ذلك باذن الله صلاحا للثمر جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمر ما دام مستكنا في الطلع كالولد يجتنا في بطن الحامل اذا بيع كان الحمل تبعا لها فاذا ظهر تميز حمله عن والدته كذلك ثمر النخل وفي معناه

كلثمر

كل ثمر بارز يبقى في الشجر كالعنب والتفاح اذا بيع اصول الشجر لم تدخل هذه الثمار في بيعها الا ان يشترط ومثله الزرع القايم في الارض اذا بيعت الارض **قوله** الثلث العبد والحرث وهو بتمامه موقوف على نافع **قوله** الا ان يشترط المبتاع اي المشتري ان يكون الثمر للمشتري فانه له لا للبايع فان قلت اين دلالة الحديث على القبض المذكور في الترجمة التي في بعض النسخ قلت معناه ان قبض المشتري للنخل صحيح وان كان ثمر البايع عليه او معناه ان للبايع ان يقبض ثمر النخل اذا كان مؤبرا والله اعلم **قوله** ان يبيع هو بدل من المزابنة والشرط تفصيل له ونقدر جزاء الشرط الثاني يعني ان يبيعه لقرينة السياق وكذا بتقدير جزاء الشرط الاول واما بيع الزرع بالطعام فيسمى بالمحاقلة واطلق عليها المزابنة تغليبا او تشبيها

باب بيع النخل اي بيع ثمر النخل مع اصل الثمر وهو النخل اصلها الضمير عايد الى النخل وهو قد يستعمل مونثا ونحو والنخل باسقات فان قلت ما اصل النخلة اهو الارض ام لا قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي اصل هو النخلة **قوله** الا ان يشترط اي المشتري لنفسه فان قلت اللفظ عام فمن اين خصصه لنفس المشتري قلت التحقيق لمعنى الاستثنا يخصصه وايضا لفظ الافتعال يدل عليه يقال كسب لعياله واكتسب لنفسه ولا يقال اكتسب لعياله **قوله** اسحق ابن وهب الواسطي العلاف وعمر بن يونس بن القاسم ابو حفص الحنفي اليمامي والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع وهو في سنبله بالبر الصافي والمخاضرة بالمعجمتين بيع الثمار وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها ويدخل فيه بيع الارطاب والبقول وما شابهها والملامسة مثل ان يجعل المس المبتاع نفس البيع والمنابذة ان يجعل نبذ المتاع الى صاحبه ولهما تفاسير اخر تقدمت المزابنة بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالمثناة **قوله** بيع التمر في بعضها بيع ثمر التمر ولعل الثانية بالمثناة واضيف المثلثة اليه مجازا **قوله** بم يستحل يعني لو تلف الثمر لا يبقى في مقابله عوض صاحب شي فيكون اكلا لمال غيره بالباطل فان قلت احتمال التلف ايضا هو بعد الزهو ممكن فينبغي ان لا يصح بيع الثمر الزاهي ايضا قلت تطرق التلف الى غير البادي اسرع واظهر واكثر **قوله** الجمار بضم الجيم وشدة الميم شحم النخل وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر المصري مر في اول العلم **قوله** احدثهم اي اصغرهم فمعنى صغر السن ان التقدم على الاكابر وانكم تخصونهم فان قلت ما الذي يدل على بيع الجمار قلت جواز اكله ولعل الحديث مختصر مما فيه ذلك او غرضه الاشارة الى انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه

باب من اجرى امر الامصار قوله سننهم عطف على ما
يتعارفون اي على طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة يعني
باب من اجرى امر اهالي الامصار على عرفهم وقصودهم وعوائدهم قوله شريح بضم المعجمة
واهمال الحاء ابن الحارث الكندي القاضي في عهد عمر رضي الله عنه وسنتكم منصوب بنحو
الزموا ومرفوع بالابتدا اي عادتكم معتبرة بينكم في معاملاتكم والغزالون هم البياعون
للغزولات قوله محمد اي ابن سيرين والعشرة بالرفع والنصب اذا كان عرف البلد ان المشتري
بعشرة دراهم يبايع باحد عشر درهما فيبيعه على ذلك العرف فلا باس به ويأخذ لاجل النفقة
ربحا وهند مصروف وغير منصرف اسم معاوية قوله الحسن اي البصري وعبد الله بن
مرداس بكسر الميم وسكون الراء بالمهملتين والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدرهم
والحمار بالنصب اي هات الحمار او اطلب وادبره وبالرفع اي هو المطلوب ولم يشارطه اعتمادا على
العادة في اجرته فان قلت فلم بعث النصف قلت زاد على الدانقين دانقا اخر كرما ومسامحة
قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة نافع الحجام ومر الحديث
قريبا قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد
مناف زوجة ابي سفيان اسلمت عام الفتح وماتت في خلافة عمر رضي الله عنه وابو سفيان هو صخر
ابن حرب ضد الصلح ابن امية ابن عبد شمس اسلم يوم فتح مكة وكان رئيس قريش حينئذ ومر في حديث
هرقل والشحيح اي البخيل الحريص وسوك في بعضها بنيك ويجوز في مثله الرفع والنصب عطفا
ومفعولا معه فان قلت مقتضى المقام ان يقال ايضا وما يكفي بنيك او وما يكفيكم قلت
تقديره ما يكفيك لنفسك ولبنيك واقتصر عليها لانها هي الحائلة لاموريهم فان قلت كانت
هذه القصة بمكة وابو سفيان فيها فكيف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيبته وهو في البلد
قلت هذا لم يكن حكما بل كان فتوى وفيه وجوب نفقة الزوجة والاولاد الصغار وانها
مقدرة بالكفاية وجواز سماع كلام الاجنبية عند الافتاء وذكر الانسان بما يكره للحاجة واخذ الحق
من مال الغير بدون اذنه واطلاق الفتوى وارادة تعليقها بما يقوله المستفتي وان للمراة
مدخلا في كفالة اولادها واعتماد العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي وخروج المزوجة من بيتها
لحاجتها اذا علمت رضا الزوج به قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة
وابن نمير بضم النون وفتح الميم وسكون التحتانية عبد الله مر في التيمم ومحمد بن المثنى المشهور

بالزمن

بالزمن مر في الايمان وعثمان بن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء بينهما العطا
قوله والي اليتيم اي الذي يلي امره ويتولاه والذي يقوم عليه كالتعريف له وبعضها
بقيم اي يتكلف عليه ويلازمه او يقيم نفسه عليه ٥ باب
بيع الشريك قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة مر في باب النوم قبل العشا في
كتاب الصلاة واذا وقعت الحدود اي تكون مقسومة غير مشاعة وفيه انه لا شفعة للجار
وصرفت بتشديد الراء وتخفيفها وفيه ان الشفعة لا تكون الا في العقار قوله الدور
بالهمز والواو وكليهما وبالواو فقط والعروض بالضاد المعجمة فان قلت القياس يقتضي
ان يقال مشاعة قلت المشاع صار كالاسم وقطع النظر فيه عن الوصفية او اعتبر الذكور
او كل واحد قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في الغسل وعبد الواحد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية في باب وما اوتيتم من العلم واما شرح الحديث فسياتي قريبا
في كتاب الشفعة ان شاء الله تعالى الخطابي معنى الشفعة نفي الضرر وانما يتحقق الضرر
مع الشركة ولا ضرر على الجار فلا وجه لنزع ملك المبتاع منه تجدا استغزار ولفظ كل
ما لم يقسم عام ومراده خاص في العقار وسقوط الشفعة عن غيره كالاجماع من اهل
العلم الا ما روي عن عطا انه قال الشفعة في كل شيء حتى في الثوب واما ما لا يحتمل القسمة
كالحمام ونحوه فلا شفعة فيه لانه بقسمته يبطل والمال يضيع قوله في كل ما لم يقسم
اي بحفظ لفظ المال وهشام اي ابن يوسف اليماني وعبد الرحمن هو ابن اسحق القرشي
قال ابو داود انه قدري ثقة فان قلت ما الفرق بين هذه الاساليب الثلاثة قلت
المتابعة هي ان يروي الراوي الاخر الحديث بعينه والرواية اعم منها والقول انما يستعمل
عند السماع على سبيل المذاكرة باب اذا اشترى شيا
لغيره قوله عليهم اي على اربابهم والحلاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب
فيه ويراد به ههنا اللبن المحلوب فيه والابوان من باب التغليب اذ المقصود الاب والام
والاهل محمول هنا على الاقربا نحو الاخ والاخت ويتضاغون من باب التفاعل من الضغا بالمعجمتين
وهو الصياح بالبكا اي يصيحون فان قلت نفقة الفروع مقدمة على الاصول فلم تركهم
جايعين قلت لعل في دينهم نفقة الاصل مقدمة او كانوا يطلبون الزايد على سد الرمق
او الصياح لم يكن من الجوع والداب العادة والشان والمراد من الوجه الذات ويحتمل ان

يراد به هنا التقرب اليك اي طلب رضاك والفرجة بالفتح والضم وفرج اي تفرج بقدر ما دعا وهو التي بها ترى السماء **قوله** كاشد الناس رابته او اراد تشبيه محبته باشد المحبات ولا تفض بفتح الضاد وكسرها والخاتم بكسر التا وفتحها وهو كناية عن بكارتها والا بحقه اي الا بالنكاح اي لا تزل بكارتها الا بالحلال **قوله** فرق بفتح الرا وسكونها مكيال يسع ثلاثة اصوع والذرة بتخفيف الرا حب معروف فان قلت اين جزا الشرط الاول قلت محذوف وجزا الثاني دليل عليه والشرط الثاني تاكيد للاول وفيه انه يستحب الدعا في حال الكرب والتوسل بصالح العمل الى الله تعالى كما في الاستسقا وفيه فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما وايثارهما على من سواهما من الاولاد والزوجة وفيه فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها وجواز الاجارة بالطعام وفضيلة ادا الامانة واثبات كرامات الاولياء فان قلت هل فيه حجة على جواز بيع الفضولي قلت لا اذ اختلفوا في ان شرع من قبلنا حجة لنا ام لا وعلى تقدير الحجية فيحتمل انه استاجره بفرق في الذمة ولم يسلمه اليه بل عرضه عليه فلم يقبضه لرداته فبقي على ملك المستاجر لان ما في الذمة لا يتعين الا بقبض صحيح ثم ان المستاجر تصرف فيه وهو ملكه وصح تصرفه سوا اعتقده لنفسه او للاجير ثم تبرع بما اجتمع منه على الاجير برضاه قال الخطابي انما تطوع به صاحبه وتقرب به الى الله تعالى ولذلك توسل به للخلاص ولم يكن يلزمه في الحكم ان يعطيه الا الفرق الذي استاجره عليه فلهذا لك حمد فعله

باب الشرى والبيع مع المشركين واهل الحرب وفي بعضها اهل الحرب بدون الواو وبدلا اوبنا نا وابو عثمان النهدي بفتح النون وعبد الرحمن هو ابن ابي بكر الصديق **قوله** مشعان بضم الميم وسكون المعجمة واهمال العين وبالنون المشددة منتفش الشعر متفرقه الجوهري يقال اشعان شعره اشعانا فهو مشعان اذا كان ثائر الراس اشعث وبيعا منصوب على المصدرية اي اتبيع بيعا **قوله** بل بيع اي هو بيع واطلق البيع عليه باعتبار العاقبة وفي الحديث جواز بيع الكافر واثبات ملكه على ما في يده وجواز قبول الهدية منه **قوله** سلمان اي الفارسي وكاتب اي اشترى نفسه من مولاه بنجمين او اكثر ولفظ كان حرا حال من قال لا من كاتب وقصته انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير الى الحجاز واخبره بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي اخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن نفسك عاش ماتين وخمسين سنة ومات سنة ست وثلاثين بالمداين مر في باب الدهن للجمعة فان قلت كيف امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتابة وهو حر قلت اراد بالكتابة صورة الكتابة لا حقيقتها فكانه قال افد عن نفسك وتخلص عن ظلمه **قوله** سبي اي اسر وعمار هو بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد اليامن العنسي بالنون وامه سمية بلفظ التصغير جارية لابي حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجها بياسر فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة فهو مولاه وصهيب بالقاف بضم المهملة ابن سنان بالنونين الرومي واصله من العرب من النمر بن قاسط بالقاف والمهملتين وكان منازل قومه بارض الموصل فاغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيبا وهو غلام صغير فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون المهملة الاولى فاعتقه وبلال بن رباح بفتح الرا وخفة الموحدة وبالمهملة الحبشي اشتراه الصديق من بني جمح بضم الجيم وفتح الميم وباهمال الحاء في العلم وهولا الثلاثة كانوا مما سوربن تحت حكم الكفار وممن عذبوا في الاسلام كثيرا **قوله** سارة بتخفيف الرا هي ام اسحق وهو اصغر من اسمعيل باربع عشرة سنة فان قلت كيف جاز لابرهيم ان يكذب قلت اراد انها اخته في الدين انما المومنون اخوة او اراد انها واحدة منهم قال في الكشاف في قوله تعالى يا اخت هرون وانما قيل اخت هرون كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم وانه التزم اهون الضررين دفعا لاعظمهما وقال النتها لو طلب ظالم وديعة لانسان ليلخذها غصبا وجب عليه الانكار والكذب بانه لا يعلم موضعها فان قلت ما الفايدة في كونها اختا اذ الظالم يريدها اختا او زوجة او غيرهما قلت قيل كان من دين هذا الجبار انه لا يتعرض الا لذوات الازواج او اراد انه ان علم ذلك الزمني بالطلاق او قصد قتلي حرصا عليها الخطابي وفيه ان من قال لامراته انت اختي ولا يريد طلاقها لا يكون طلاقا او مثل اختي ولم يرد الظهار لا يكون ظهارا **قوله** ان على الارض اي النافية وفي بعضها غيرك بالرفع بدلا عن المحل وفي بعضها من مومن بكلمة من الموصولة وصدر صلتها محذوف **قوله** ان كنت فان قلت شرط مدخولان لونه مشكوكا فيه والايمان مقطوع به قلت كانت قاطعة به لكنها ذكرته على سبيل الفرض

بعضها التنسيها قوله نغط اي اخذ مجاري نفسه حتى سمع له غطيط يقال غط المخنوق اذا
سمع غطيطه وركض برجله اي حركها وضرب بها على الارض قوله يقل في بعضها يقال فان قلت
ما وجهه اذ الظاهر وجوب الجزم فيه قلت لعل الالف حصلت من اشباع الفتحة واما انه
كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت على قراءة الرفع قال الزمخشري قيل هو بتقدير الفاء
ويجوز ان يقال حمل على ما يقع موقع اينما تكونوا وهو اينما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقع مصلحين
وهو مصلحين في قول الشاعر

باب

مشايم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها قال وهو قول نحوي سيبويه
قوله عبد الرحمن اي الاعرج وشيطانا اي متمردا من الجن وكانوا يهابون الجن ويعظمون
امرهم قوله اجر بفتح الجيم وقيل ان اصله هاجر ابدل من الهاء همزة وهي جارية قبطية ام اسمعيل
قوله كبت اي صرفه واذله ورده خائبا خاسرا واخدم اي مكن من الخدمة اي اعطاها وليدة
اي امة تخدمها وفيه جواز اتهاب المسلم من الكافر وقبول هدية السلطان الظالم قوله عبد
ابن زمعة بفتح الزاي والميم وسكونها وبالمهملة وابن اخي هو ابن اخي عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة وشبهه اي مشابهة الغلام بالعتبة وللعاهر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان
وسودة بفتح المهملة وسكون الواو ام المومنين وهو شرح الحديث في باب البيع في باب تفسير الشبهات
فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لما ثبت ان الولد لزمعة وامه مستولدة قوله
سعد اي ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولا تدعي باشباع كسرة العين ياء وفي بعضها
لا تدع اي لا تنتسب وذلك اي الادعاء الى غير الاب ولكني سرقت في الصغر فلهذا كان
لساني لسان الاعاجم وكان صهيب يدعي انه عربي وقال عمر رضي الله عنه انك تنتسب
عربيا ولسانك اعجمي فقال انا رجل من النمر بن قاسط وان الروم سبتني صغيرا فاخذت لسانهم
فان قلت ما وجه دلالته على ترجمة الباب قلت تتمة قصته وهو ان طلبا ابتاعته من الروم
فاشتراه ابن جدعان فاعتقه قوله حكيم بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي والحنث بالمهملة
والنون والمثلثة اي التعبد وفي بعضها بالفوقانية فقيل الفوقانية والمثلثة بمعنى واحد
وفي بعضها الحنث من الحنثة قوله على ما سلف اي مع ما سلف او مستعليا عليه

باب جلود الميتة قوله زهير مصغر الزهر بن حرب
صد الصلح مر في الحج والاهاب الجلد قبل الدباغ قوله سيه هو من المتشابهات وفيه المذهبان

التفويض

التفويض والتاويل وليوشكن اي ليقربن نزول عيسى حاكما عادلا يقال اقسط اذا عدل وقسط
اذا ظلم قوله يكسر الصليب بفتح الصاد يريد به ابطال شريعة النصارى ويقتل الخنزير
يعني يحرم اكله فيقتله ويفنيه ويضع الجزية اي يرفعها منهم فانه لا يقبلها وذلك بان يحمل
الناس على دين الاسلام فيسلمون فيسقط عنهم الجزية ويفيض من الفيضان اي يكثر ويتسع
قوله الحميدي بضم الحاء قال القاضي البيضاوي قاتل اي عاداهم وقيل قتلهم واخرج في صورة
المبالغة او عبر عنه بما هو سبب عنه فانهم لما اخترعوا من الحيل انتصبوا لمحاربة الله ومقاتلته
ومن قاتله قتله قوله جملوها بالجيم وتخفيف الميم اي اذابوها والجميل الشحم المذاب فان
قلت كيف استدل به عمر رضي الله عنه على حرمة فعله قلت قياسا على فعلهم الخطابي
قيل ان الذي قال فيه عمر هذا القول هو سمرة فانه خللها ثم باعها وكيف يجوز على
مثل سمرة ان يبيع عين الخمر وقد شاع تحريمها لكنه اول فيها بان خللها وغير اسمها كما اول
بالاذابة في الشحم فعابه عمر على ذلك وفيه ابطال الحيل والوسائل التي يتوصل بها الى
المحذورات وفيه ان الشيء اذا حرم عينه حرم ثمنه قوله يهود هو علم للقبيلة فلهذا
امتنع من الصرف وفي بعضها منون فلعله باعتبار الحي وقد يدخله اللام نحو الحسن
فان قلت ما قولك فيما يذاب للاستصباح قلت المحرم ما كان للبيع بدليل ان الدعاء
بالمقابلة انما هو على الحمل المستعقب للبيع فمعنى الترجمة انه لا يجمع بين الاذابة والبيع
فان قلت قال البخاري قاتل معناه لعن الله فكيف جوز عمر اللعن عليه قلت لم يرد به
حقيقة اللعن بل اراد به التغليظ عليه

باب بيع التصاوير

اي المصورات قوله يزيد من الزيادة ابن زريع بضم الزاي وفتح الراء وعوف بفتح
المهملة وبالفاء الاعرابي وسعيد هو اخو الحسن البصري فانه قبل اخيه قوله بنافخ
باعجام الخاء اي لا يمكن اي لا يمكن له النفخ قط فيكون معذبا دائما وربا الرجل اي اصابه الربو
اي علا نفسه وضاق صدره قوله كل شيء بالجر فان قلت ظاهره انه بدل الكل عن البعض وليس
بدل الكل قلت قد جوزه بعض النحاة وهو قسم خامس من الابدال لقول الشاعر
نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات او مضاف محذوف اي مثل الشجر
او واو العطف مقدر اي وكل شيء كما في التحيات المباركات الصلوات حيث قالوا معناه
والصلوات قال الطيبي هو بيان للشجر لانه لما منعه عن التصوير ارشده الى جنس الشجر

رأى انه غيره وان بالمقصود فا وضحه به ويجوز النصب على التفسير **قوله** محمد بن سلام
وعبده بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وخفة الرا
والنضر بسكون الضاد المعجمة هو ابن انس بن مالك ولم يسمع سعيد من النضر الا هذا الحديث
الواحد الذي رواه عوف **قوله** ايات سورة البقرة اي من اول اية الربا الى اخر السورة
ومر شرحه في باب تحريم الخمر في المسجد **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن عبيس بضم المهملة
وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن مرحوم ضد المعذب ابن عبد العزيز العطار
مولى المعوية مات سنة ثلاث وثمانين ويحيى ابن سليم مصغر السلم مرادف الصلح الخراز بالمعجمة
وشدة الزاي الاولى الطايفي توفي بمكة سنة خمس وتسعين ومائة واسمعيل بن امية بضم
الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية مر في الزكاة **قوله** اعطاني اي اعطى الاقسم العهد باسم الله
واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به واذا لم شراه اي تصرف فيه وخص الاجر بالذكر لانه الاعظم
مقصودا واستوفي اي العمل منه والاجر دون فيه شذ وذات الاول لانه جمع سلامة وليس
من العقلاء والثاني انه لم يسبق بفرده سالما لتحرك الراء والعنبري بفتح البا وضمها وبالالاكثر
ايضا فان قلت لم عبر عما رواه بهذه العبارة ولم يذكر الحديث بعينه قلت لان الحديث
لم يثبت على شرطه **باب** بيع العبيد والحيوان نسيئة بوزن
فعيلة وفعله بكسر الفاء فان قلت هو متعلق بالحيوان فقط او بالعبيد ايضا قلت الظاهر
تعلقه بهما على مذهب من يقول القيد المذكور عقيب الامور المتعددة قيد للجميع فان قلت
ما المراد منه بيع العبد بالعبد او باي شي كان قلت يحتمل الامرين والمناسب لبيع الحيوان
بالحيوان ان يكون بيع العبد بالعبد **قوله** راحلة هي الناقة التي تصلح لان ترحل ويقال
الراحلة للمركب ويوفيها اي يسلمها الى صاحبها بالربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات
موضع بقرب المدينة **قوله** رافع بالفا والمهملة ابن خديج بفتح المنقطة وكسر المهملة
وبالجيم مر في باب وقت المغرب **قوله** رهوا بفتح الراء وسكون الها السير السهل والمراد
به ههنا انا اتيك به سهلا بلا شدة ومماطلة او ان الماتي به يكون سهل السير رفيقا غير
خشن قال ابن بطال قول ابن سيرين لا باس بعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة خطا
في النقل عن البخاري والصحيح عن ابن سيرين انه قال ودرهم بدرهم نسيئة **قوله** السبي اي سبي
خيبر وصفية هي بنت حيي بن اخطب ودحية بكسر الدال وفتحها وباهمال الحاء وبالتحتانية

الحلبي

الحلبي بفتح الكاف وسكون اللام مر في فضله هو قل فان قلت كيف دلالته على الترجمة
قلت قصتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع في خيبر السبي جاء دحية فقال اعطني
جارية منه قال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية فقيل يا رسول الله انها سيدة قريظة والنضير ما
تصلح الا لك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ جارية من السبي غيرها وروي ايضا
انه صلى الله عليه وسلم اشتراها منه بسبعة ارؤس فان قلت الترجمة في العبد قلت
اما ان يريد بالعبد اعم من الرجل والمراة واما ان يكون نظره الى ان حكمهما في البيع سوا
قوله ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي عبد الله
القرشي مات في ولاية الوليد بن عبد الملك **قوله** نصيب اي نجامع الاما المسبية ونحن
نريد ان نبيعهن فنعزل الذكر عن الفرج وقت الانزال حتى لا ننزل فيه دفعا لحصول الولد
المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف حكم في العزل هو جايز ام لا **قوله**
لا عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم العزل واجبا عليكم وقال المبرد لا في لا تفعلوا زايدة
اي لا باس عليكم في فعله اما من لم يجوز العزل فقال لا نفي لما سالوه وعليكم ان لا تفعلوا
كلام مستانف مؤكد له النووي معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر
الله تعالى خلقها لا بد ان يخلقها سوا عزلتم ام لا **قوله** نسمة بفتح النون والمهملة النفس
والانسان والغرض منه ان العزل لا يمنع الايلاد المقدر **باب**
بيع المدبر اي الذي علق عتقه بموت سيده **قوله** ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور
محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي واسمعيل اي ابن ابي خالد التابعي وسلمة بفتح اللام ابن كهيل
مصغر الكهل الحضرمي من اكابر التابعين كان ركنا من الاركان مات سنة احدى وعشرين
ومائة **قوله** باعه اي المدبر الذي كان للرجل المحتاج واشتراه نعيم مر في بيع المزايدة
وقيل اسم المدبر كان يعقوب واسم سيده ابو مذكور والثمن ثمان مائة درهم **قوله**
لم يحصن في بفتح الصاد وكسرها وتبين اي ظهر زناها وثبت وسبق الحديث في باب
بيع العبد الزاني فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر قلت لفظ الامة المطلقة شامل
للمدبرة وغيرها **قوله** باب شراها من المشتري اي بلا مسها قبل الاستبراء ليستبرا
بلفظ المجهول والمعروف ليستبرى المنهب والمشتري والمنزوج بها الغير
المحصور والعذرا هي البكر اذ لا شك في براة رحمها عن الولد **قوله** الحامل هو اشارة

الى ان استبرا الحامل بالوضع لا بالحيضة فان تلك الاية وهي والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم يقتضي جواز اصابته الفرج وهو خلاف قوله عطافيما وجه استدلاله بها ملت عرضته ان الاية لما كانت تدل على جواز سابر الاستمتاعات ضمنا فخروج جواز الوطي منها بسبب اشتغال الرحم بالغير لا ينافيه **قوله** عبد الغفار ابن داود بن مهران الحراني ثم المصري مات سنة اربع وعشرين ومايتين ويعقوب مر في باب الخطبة على المنبر في الجمعة وعمرو بن ابي عمرو المدني في باب الحرص على الحديث **قوله** صفية في الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان زينب اخطب باعجام الخاء واهمال الطا وبالموحدة وسد بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية والروحا بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة والموضع قريب من المدينة وقيل الصواب الصهبا بدل سد الروحا والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانية اخلاط من التمر والاقط والسمن ويحوي اي يهيي لها من ورايه بالعبا دمركبا وطيا ويسمى للحوية وقال صاحب المجمل الحوية كسا يحوي حول سنام البعير وتقدم الحديث

باب بيع الميتة

قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو مر في باب السلام من الاسلام والعلة في تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير النجاسة فيتعدى الى كل نجاسة وفي الاصنام كونها ليس فيها منفعة مباحة وبيعها حرام ما دامت على صورتها ويستصبح اي ينور بها المصباح **قوله** لا هو حرام اي لا تبيعوها فان بيعها حرام واجملوا اي اذابوا واجملت افصح من احملت والضمير في باعوه راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذي في ضمن الشحوم **قوله** ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام راهب قريش مر في الصلاة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن عمرو الانصاري في اخر كتاب الايمان **قوله** ثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جانيا قتناوه ام لا وقالت الحنفية يصح بيع الكلاب التي فيها منفعة **قوله** البغي فعول بمعنى الفاعلة يستوي فيها المذكر والمونث او فعيل ومهرها ما تاخذه الزانية على الزنا لكونه على صورته **قوله** حلوان بضم المهملة ما يعطى على الكهانة يقال حلوته اذا اعطيته وهو حرام لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل الخطابي الكاهن هو الذي يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكواين وكان في العرب كهنة فمنهم من يزعم ان له رئيا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يدرك الامور بفهم اعطيه ومنهم من يسمى عرافا وهو الذي يتعرف الامور بمقدمات استدل بها على مواقعها كالشيء

يسترق

يسترق ويعرف المظنون به السرقة ومنهم من يسمى المنجم كاهنا قال وحديث النهي عن اتيان الكهان يشتمل النهي عن هولا كلهم وعون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء **قوله** ثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وكسب الامة اي اذا كان من كسب لا يحل كثمن الزنا لا من الخياطة مثلا والواشمة من الوشم وهو ان يغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل وانما لعن المؤكل لان المعطي لانه شريك الآكل في الاثم كما انه شريكه في الفعل واما المصور فهو الذي يصور الحيوان وقيل تصويره لبيعه ومر الحديث قريبا ٠ والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله

كتاب السلم

هو بيع على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا ويسمى سلما لتسليم راس المال في المجلس وسلفا لتقديم راس المال **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى مر في سترة الصلاة وابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية في الايمان وعبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة الحافي باب الفهم **قوله** عبد الله بن كثير ضد القليل قال الكلاباذي هو المقرئ احد القراء السبعة وقال الغساني كان الغيا بي يزعم ان عبد الله في هذا الاسناد هو القاري المكي وهذا ليس بصحيح لانه هو عبد الله بن كثير ابن المطلب السهمي هكذا يقوله اهل النسب والمحدثون وليس له في الجامع غير هذا الحديث **قوله** ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن المطوعي ولا يشتبه عليك بابي المنهال سيار البصري **قوله** تمر بالمثناة وفي بعضها بالمثلثة وليس ذكر الاجل في الحديث لاشتراط الاجل لصحة السلم الحال لانه اذا جاز موجلا مع الغرر فجواز الحال اولى لانه ابعد من الغرر بل معناه لو كان اجل فليكن معلوما كما ان الكيل ليس بشرط ولا الوزن بل يجوز في الثياب بالذرع وانما ذكر الكيل والوزن يعني انه ان اسلم في مكيل او موزون فليكونا معلومين **قوله** الخطابي المقصود منه ان يخرج المسلم فيه من حد الجهالة حتى ان اسلف فيما اصله الكيل بالوزن جاز لانه صار معلوم المقدار وقد استدل به من لا يرى السلم حالا ولا في الحيوان ولا دليل فيه ان الاجل شرط لكن فيه انه اذا اشترط الاجل يجب ان يكون معلوما **قوله** محمد او عبد الله

ابن ابي المجالد بضم الميم وبالجيم وبكسر اللام وباهمال الدال الكوفي وعرضه ان شعبة
قال مرة محمد بن ابي المجالد قال الحري مجها وعبد الله مترددا في اسمه ولهذا ابهم اولا
حيث قال ابن ابي المجالد قوله عبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى
ابن الهاد واصله الهادي مر في الحيض وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري
الفقيه قاضي الكوفة في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفاء بالقصر في الزكاة
وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي في التيمم قوله فيعثوني هو
مقول ابن ابي المجالد وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار ومن معهما

باب السلم الى من ليس عنده اصل واصل الحبوب الزرع والثمار
الاشجار قوله الشيباني منسوب الى ضد الشباب سليمان ابو اسحق مر في الحيض ومحمد
ابن ابي مجالد وهو من الاعلام التي تستعمل بلام التعريف قوله ليسلفون من الاسلاف
والتسليف والنبيط بفتح النون اهل الزراعة وقيل هم قوم ينزلون البطائح وسموا به
لاهتدائهم الى استخراج المياه من الينابيع ونحوها قوله عبد الله بن الوليد بفتح الواو
العدني بالمهملتين المفتوحتين وبالنون وعمر هو ابن مرة بضم الميم تقدم في الصلاة وابو
البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقانية وبالراء وتشديد التحتانية سعيد بن
فيروز الكوفي الطائي قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين قوله في النخل اي في ثمرته فان
قلت كيف صح معنى السلم فيه ولم يقع العقد على موصوف في الذمة قلت اريد بالسلم معناه
اللغوي وهو السلف او هذه الثمرة لما كانت قبل بدو صلاحها فكأنها موصوفة في الذمة فان
قلت فلم نهي عنه قلت لانه من جهة انه من تلك الثمرة خاصة وليس مسلما في الذمة مطلقا
فان قلت فمقتضاه انه بعد الاكل الذي هو كناية عن ظهور الصلاح يصح لكنه لم يصح ايضا قلت
ذكر هذه الغاية بيان للواقع لانهم كانوا يسلفونه قبل صيرورته مما يؤكل والقيود التي خرجت
مخرج الاغلب لا مفهوم لها قال ابن بطال حديث ابن عباس الذي في اخر الباب ليس هو من هذا
الباب وانما هو من الباب الذي بعده وغلط فيه الناسخ قوله الرجل فان قلت السياق
يقتضي ان يقال رجل منكرا فلم عرف قلت لانه معهود اذ اراد به ابو البختري نفسه اي السائل
من ابن عباس قوله واي شيء يوزن اذ لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل فقال رجل كان
الى جنب ابن عباس المراد من الوزن الحزر بتقديم الزاي على الراء وهو الخرص والتقدير واعلم

ان الخرص والاكل والوزن كلها كنايات عن ظهور صلاحها قوله تصلح اي يظهر فيه الصلاح
والدلهم تحقيقه والورق بكسر الواو وسكون الراء وبفتح الواو وكسر الراء وسكونها الدراهم
المضروبة والنسا بالمد والقصر والناجز هو الحاضر سواء كان ذهبا او فضة انه لابد في جوهري
الثمنية من الحلول والتقابض في المجلس نهى عمر رضي الله عنه ولهذا اما عن السماع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما عن اجتهاده وفي بعضها نهى النبي صلى الله عليه وسلم قوله قلت اي قال
ابو البختري قلت لابن عباس رضي الله عنهما الخطابي جعل الخرص وزنا لان الخرص حزر
عن مقدار ما يخرص كالوزن ولا يخرص حتى يصلح للاكل وفائدة الخرص ان يعلم كمية حقوق
الفقراء قبل ان يبسط رب المال يده في الثمرة

باب الكفيل
في السلم قوله محمد اي ابن سلام ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالمقصور
ابن عبيد مصغر العبد ابو يوسف الطنافسي الحنفي الكوفي مات سنة تسع ومائتين فان قلت
ما وجه دلالة الحديث على الكفيل قلت اما ان يريد بالكفالة الضمان ولا شك ان المرهون ضامن
للدين من حيث انه يباع فيه يقال اكفلته اذا ضمنته اياه واما قياس على الرهن بجامع كونهما
وثيقة ولهذا اول ما صح الرهن فيه صح ضمانه وبالعكس فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم
قلت المراد بالسلم السلف سواء كان ما في الذمة نقدا او جنسا قوله محمد بن محبوب ضد
المبغوض مر في الغسل قال ابن بطال وجه احتجاج النخعي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز
في الثمن جاز في المثمن وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما وارتهن اي اليهودي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسبق الحديث في باب شرى النبي صلى الله عليه وسلم قوله لم يكن اصله لم يكن
حذفت النون منه تخفيفا وعبد الله بالنصب والرفع والانباط الزراعون قوله حبل
الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين نتاج النتاج ولفظ ينتج بصيغة المجهول وما في بطنها
بدل عن الناقة وهو الموافق لتفسير نافع له في باب بيع الغرر قال الشافعي هو بيع الجزور
بثمن موصل الى ان تلد الناقة ويلد ولدها وهو تفسير ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد واله

كتاب الشفعة

هي مشتقة من شفعت كذا بكذا اذا جعلته شفعا وكان الشفيع يجعل نصيبه شفعا بنصيب
صاحبه بان ضمه اليه وفي الاصطلاح تملك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم

للحادث وقيل هو تملك العقار على مشتريه جبرًا بمثل ثمنه **قوله** ما لم يقسم فيه اشعار بانه لابد وان يكون قابلا للقسمة فلا يصح في الحمام الصغير وصرفت اي منعت الطرق او غيرت قال المالكي اي خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص وفيه انه لا شفعة الا في العقار وخصت به لان الحكمة في ثبوتها ازالة الضرر عن الشريك وهو اكثر الانواع ضررا لانه يراد للتابيد قالوا الاشيا على ثلاثة اقسام ما يثبت فيه الشفعة متبوعا كالارض وما يثبت تابعا كالنخل الذي فيه وما لا يثبت لا تابعا ولا متبوعا كالطعام وقال ما لك بثبوت الشفعة ومر الحديث قريبا ان **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين اي اذا اذن الشريك لصاحبه في البيع قبل البيع سقط حقه **قوله** ابرهيم بن ميسرة ضد الميمنة مر في باب الدهن للجمعة وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة الدال الثقفي الطائفي والمسور بكسر الميم وسكون المهملة ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما تقدم في اخر كتاب الوضوء وابو رافع من الرفعة ضد الضعة اسلم بلفظ افعل التفضيل القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلام العباس اعتقه مات في اول خلافة علي رضي الله عنه **قوله** بيتي بلفظ المفرد والتثنية ولهذا جا الضماير التي بعده مثنى ومفردا مؤنثا بتاويل البيت بالبقعة ومنجما اي موظفة والنجم الوقت المضروب ولفظ او مقطعة شك من الراوي والصقب بالسين والصاد وبالقاف ساكنة ومفتوحة القرب **قوله** خمسماية دينار لعله اراد به اعطى له ماية دينار زايدا على اربعة الاف درهم اذ الغالب ان الاربعة الاف تساوي اربعماية دينار كل دينار بعشرة دراهم **التيمي** قال الشافعي الشفعة انما هي للشريك وابو حنيفة للجار وهذا الحديث حجة عليه بالبداية وهو ان الشفعة فيما لم يقسم وبالنهاية وهو حيث قال اذا وقعت الحدود واما حديث الجار احق بصقبه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفعته بل قال احق بصقبه لا يحتمل ان يراد منه بما يليه ويقرب منه اي احق بان يتعهد ويتصدق عليه او يراد بالجار الشريك **اقول** فيجب الحمل عليه جمعا بين مقتضى الحديثين مع ان الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف حكم الشفعة ومذهب الحنفي قال ابن بطال اراد ابو رافع وهو راوي الحديث الجار الشريك لانه بيتي في دار سعد وقد سلمه الحاضرون وهم اهل العربية وايضا يقال لامراة الرجل جارة لما بينهما من الاختلاط فالجار هو الخليط **قوله** علي قال الكلاباذي

ابن سلمة الليثي بفتح اللام والموحدة وبالقاف النيسابوري وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى مر في باب الصلاة على النفسا وابو عمران الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون هو عبد الملك بن حبيب ضد العدو البصري مات سنة ثمان وعشرين ومايه وطلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي القرشي **قوله** اقربهما منك فان قلت افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد وجوه ثلاثة فهنا كيف استعمل بوجهين منها قلت لم يستعمل الا بالاضافة واما من فهو من صلة القرب كما يقال قرب من كذا وفيه ان الاعتبار في الجوار بقرب الباب لا بقرب الجدار ولعل السر فيه انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع اجابة لجاره عند ما ينوبه من الحاجات في اوقات الغفلات والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب الاجارة

وهي تمليك المنافع بعوض اصطلاحا **قوله** من لم يستعمل اي الامام من اراد العمل اي لا يفوض الامر الى الحريص عليه وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء في الموضعين واسم الاول بريد بضم الموحدة والثاني عامر على الاشهر تقدما في اول كتاب الايمان **قوله** طيبه بالنصب وفي بعضها طيب نفسه مضافا الى النفس فان قلت المعرفة لا تقع حالا قلت هو اضافة لفظية وفي بعضها برفعهما بان يكون طيب خبر مبتدا محذوف ونفسه فاعله او تاكيد **قوله** المتصدقين بلفظ التثنية ومر الحديث في باب اجر الخادم فان قلت ما تعلقه بالاجارة قلت خازن مال الغير كالاجير لصاحب المال **قوله** قره بضم القاف وشدة الرا ابن خالد مر قبيل كتاب الاذان وحميد بلفظ مصغر الحمد ابن هلال في باب يرد المصلي من بين يديه **قوله** ما علمت بصيغة المتكلم وكلمة او لشك الراوي وعلمنا اي الحكومة والولاية وذلك لما فيه من التهمة بسبب حرصه ولان من سال الولاية يوكل اليها ولا يعان عليها **قوله** احمد اي الازرقي المكي مر الاسناد بعينه في باب الاستنجاء بالحجارة **قوله** قراريط جمع القراط وقد بدل احد حرفي التضعيف ياء وهو نصف الدانق وقيل هو نصف عشر الدينار وقيل هو جزء من اربعة وعشرين جزءا اي كان اجرة الراعي القراريط وقال بعضهم هو موضع بمكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول تواضعا لله تعالى وتعريضا بمنته عليه حيث جعله بعد ذلك سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم قالوا الحكمة في رعيهم انهم اذا خالطوا الغنم زاد

لهم الحلم والشفقة فانهم اذ اصبروا على مشقة الرعي وعلى جمعها مع اختلاف طبايعها وتفرقها في المرعى ومع ضعفها واحتياجها فصبرهم على مشاق الامة مع اختلاف طبايعهم واصنافهم وعلى الاهتمام بشانهم وحفظ احوالهم اولى واحرى فلا تضجر نفوسهم من ذلك لتعودهم عليه **قوله** واستاجر ذكر بالواو اشعارا بانه قد تقدم لها كلمات اخرى حكاية هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطف هذا عليها والديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتانيه وباللام وعبد بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه وشدة الياء والخريت بكسر المعجمة وبالرا الشديدة اسمه عبد الله بن اريقط الليثي وهو مصغر الارقط بالراو القاف والمهملة والظاهر انه ادرج من الزهري **قوله** حلف بكسر الحاء والعهد الذي يكون بين القوم وانما قال غمر اما لانه عادتهم انهم كانوا يغمسون ايديهم في الماء ونحوه عند التحالف واما انه اراد بالغمس الشدة **قوله** العاص بن وايل بالهمزة بعد الالف وباللام السهمي ويقال العاصي بالياء وبدونه وقام اسمه مشتق من الثلاثي **قال** التيمي بنو الديل بطن من بني بكر وعبد بن عدي ايضا بطن منهم والخريت فعيل من الخرت وهو النقب بالابرة ويقال امنت فلانا فهو آمن وذاك مامون **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور وعامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الها وسكون التحتانيه وبالرا الازدي كان اسود اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله فاشتراه ابو بكر الصديق منه فاعتقه وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان حسن الاسلام وهاجر معهما الى المدينة وكان ثالثهما قتل يوم بير معونة بفتح الميم والنون **قوله** فاخذ اي سلك ملتبسا بهم طريق ساحل البحر وفي بعضها فاخذ بهم وهو طريق الساحل اي اخذ الدليل وعامر بهم طريقه وعلى هذا لابد ان يقال اقل الجمع اثنان

باب

الاجير في الغزو **قوله** يعلى بفتح التحتانيه وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية ويقال له ابن منية بضم الميم وسكون النون وبالتحتانيه اسم امه والاول اسم ابيه تقدم في العمرة **قوله** جيش العسرة اي غزوة تبوك والاصبع فيها لغات تسعة والعاشر الاصبوع واندر اي سقط سنه واهدر اي لم يثبت له دية اي اذا عض الرجل يد غيره فنزع المعضوض يده فسقط اسنان العاض لا ضمان عليه **قوله** يقضمها بفتح الضاد المعجمة والقضم الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة شعيرها تقضمه بالكسر والفحل الذكر من الابل ونحوه **قوله** عبد الله اي ابن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو المراد بجده واسمه زهير ابن عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون المهملة الاولى **قوله** تاجرني بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله تعالى تاجرني ثماني حجج فان **قلت** ما الفائدة في عقد هذا الباب اذ لم يذكر فيه حديثا **قلت** البخاري كثيرا ما يقصد بتراجم الابواب بيان المسائل الفقهية فاراد ههنا بيان جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالاية **قال** المهلب ليس كما ترجم لان العمل كان معلوما عندهم عادة **قوله** يعلى بفتح اليا كما سبق آنفا ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ابن هرمز واحدهما اي يعلى وعمرو وضمير سمعته راجع الى الغيراي قال ابن جريج وسمعت غيرهما ايضا يحدث عن سعيد بن جبير فان **قلت** يلزم من زيادة احدهما على صاحبه نوع محال وهو ان يكون المثنى مزيدا ومزيدا عليه **قلت** ان اراد باحدهما واحدا معينا منهما فلا اشكال وان اراد كل واحد منهما فمعناه انه يزيد شيئا غير ما زاده الاخر فهو مزيد باعتبار شي مزيد عليه باعتبار شي اخر فان **قلت** فهذا المروي مجهول اذ لا يعلم الزيادة منه **قلت** علم من سياقه زيادته بلى اذ نا لحسبت **قوله** بيده اي اشار بيده الى الجدار فاستقام وهو تفسير لقوله تعالى فاقامه

باب

الاجارة الى نصف النهار **قوله** كمثل رجل فان **قلت** القياس يقتضي ان يقال كمثل اجراء **قلت** هو من باب تشبيه المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار الا بالمجموع او التقدير مثل الشارع معكم كمثل رجل مع اجراء **قوله** اكثر بالرفع والنصب فان **قلت** كيف كانوا اكثر عملا ووقت الظهر الى العصر مثل وقت العصر الى المغرب **قلت** لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان **قوله** واليهود عطف على المضمر المجرور بدون اعادة الخافض وهو جايز وكرر القراريط ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم ولعله جمع لفظ المغارب نظرا الى الازمنة المتعددة باعتبار الطوايف المختلفة الازمنة الى يوم القيامة **قال** ابن بطال لفظ نحن اكثر عملا هو من قول اليهود خاصة كقوله تعالى نسيا حوتهما والناسي هو يوشع وقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والحال انه لا يخرج الا من الملح او الى صلاة العصر ليس فيه انه الى اولها وقال انما كان للمومنين قيراطان لايمانهم بموسى وعيسى عليهما السلام لان التصديق ايضا عمل **قوله** يحيى بن سليم

بضم السين من الحديث في باب اثم من باع حرا والخصم مصدر اوصفة مشبهة مع واعطا لي
اي اعطى العهد موثقا باسمي وا العزينة المخصصة للمعغول لفظ غدر قوله بربيد بضم
الموحدة وفتح الراء فان قلت الرواية السابقة ان اليهود استوجروا الى نصف النهار
وهذه مصرحة بان الا ستيجار الى الليل قلت ذلك بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت
قبل ظهور دين الحق وهذا بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين الحق وهذا
بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يومن به وتقدم الحديث في باب من ادرك ركعة
من العصر قوله لا تفعلوا اي ابطال العمل وترك الاجر المشروط فان قلت المفهوم
منه ان اهل الكتابين لم ياخذوا شيا ومن السابق انهم اخذوا قيراطا قيراطا قلت الاخذون
هم الذين ما توا قبل النسخ والتاركون الذين كفروا بالنبي الذي بعد نبيهم فان قلت فما
المقصود من التمثيلين قلت المقصود من الاول بيان ان اعمال هذه الامة اكثر ثوابا
من اعمال ساير الامم ومن الثاني ان الذين لم يومنوا بمحمد رسول الله اعمالهم السالفة على دينهم
لا ثواب لها قوله كلاهما بالالف على لغة من يجعل المثنى في الاحوال الثلاثة بها وهذا
النور اي نور الهداية الى الحق

باب

من استاجر اجيرا قوله ارز وانقال اوى فلان الى منزله يا وي اويا على فعول
وقال ابو زيد فعلت وافعلت بمعنى ويدعوا الله بسكون الواو لانه لفظ الجمع قوله
اعتق من عتق الرجل اعتقه بالضم والغبوق هو شرب العشي ولا مالا اي لا مملوكا
ولا مملوكة فناي اي تحولتا بالطلب ناح من الرواح وغبوقهما اي ما كان بعد اللغوف
والا فهو صبوح لانه شرب في وقت الصباح قوله عن نفسها اي بسبب نفسها ومن جهتها
وفي بعضها على نفسها اي مستعلية عليها والمت اي نزلت بها سنة من سني القحط وعشرين
اي عشرين دينارا فان قلت تقدم في باب اذا اشترى شيا لغيره انه ماية دينار فقط قلت
لم ينف الزيادة ثمه والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والماية كانت بالتماسها والعشرون
تبرع منه عن الحرج واحترز به منه قوله ثمرت اي كثرت ومن اجرك هو خبر المبتدا ومن
الابل الى اخره بيان للمنزي فان قلت تعالى في ذلك الباب بقرا وراعيها وهاهنا زاد الابل
والغنم قلت لا منافاة بينهما وتمام مباحثه سبق ثمه

باب

من اجر نفسه ليحمل قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وايل واما ابو مسعود

فاسمه عقبه

كراهة لها دنوهن بالفاء وبالعين ... الاجر ... بالكلام ... ابو عبيدة

فاسمه عقبه بضم المهملة وسكون القاف قوله تحامل بلفظ ماضي التفاعل اي تكلف حمل
متاع الغير ليكتسب ما يتصدق به وفي بعضها بلفظ مضارع المفاعلة اي يعمل صنعة
الحمالين والف اي من الدينار او الدرهم اي كانوا محتاجين فقراء واليوم هم اغنيا قال
شقيق ما اظن ابا مسعود اراد بذلك البعض الا نفسه فانه كان من الاغنيا في باب
اتقوا النار قوله السمسرة اي الدلالة والسمسار بكسر السين الدلال وشروطهم
اي الجايزة شرعا مقالية اوعاديه ولا يبيع بالنصب على ان لا زايدة وبالرفع بتقدير قال
قبله عطفا على تحب ومر في باب وساطة كتاب البيع قال ابن بطال الاكثرون له سمسارا
يعني من اجل المضرة الداخلة على الناس لا من اجل اجرته قوله ارض الحرب اي دار الكفر
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى والقين الحداد والعاصي من المعصية بالباء
تحذف منها ابن وايل بالهمز بعد الالف قوله اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف
وهو نحو لا اكفر وحتى توقيت غاية له فان قلت بعد البعث ايضا لا يمكن الكفر منه قلت
الغرض التابيد كقوله تعالى على ابليس اللعنة الى يوم الدين منه وفي بعضها اما بتشديد الميم
وتقديره اما انا فلا اكفر والله واما غيري فلا اعلم حاله قوله واني همزة الاستفهام
مقدرة فيه فان قلت لم اكد بان واللام والمخاطب به وهو خباب لا متردد ولا منكر
لذلك قلت فهم العاص من خباب التاكيد في مقابلة انكاره فكانه قال اتقول

هذا الكلام المؤكد ومر في باب ذكر القين

باب

قوله جايز فيقبله وفي
ما يعطى في الرقية وهي بضم الراء وسكون القاف العوذة
بعضها بكسر الهمزة اي لكن ان يعط شيا بدون الشرط فليقبله فان قلت فلم كتب
يعطا بالالف قلت هو كقراءة الكسائي من يتقي ويصبر او هو حصل من اشباع الفتحة قوله
الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين والقسام جمع القاسم والسحت بضم الحا وسكونها
والرسوة بكسر الراء وضمها ويعطون اي اجرة الخارص قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة
جعفر مر في اول العلم وابو المتوكل بلفظ الفاعل هو علي بن دواد بضم المهملة الاولى
وخفة الواو الناجي بالنون والجيم السامي بالمهملة البصري مات سنة اثنتين ومايه
قوله فسعوا اي طلبوا الشفا ولو اتيتم جزاء الشرط محذوف وافه هو للتمني ومراد ابي سعيد
ببعضهم هو نفسه جا في بعض الروايات صرحا ان الراقي هو ابو سعيد ولفظ ارقي

بفتح الكسر الماف والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان من المال على فعل والقطيع هو الطايفة
من الغنم و الغالب استعماله فيما بين العشرة والاربعين والمراد به ههنا ثلاثون
شاة كذا جا ههنا في بعض الروايات **قوله** يتفل بضم الفا وكسرها اي يبزق ويقال
اوله البزق ثم التفل ثم النفخ ونشط اي حل والفصيح انشط من الانشاط والعقال بكسر
العين الحبل الذي يشد به الوظيف مع الذراع والقلبة بالمفتوحات العلة وسميت
بها لان صاحبها يقلب اليها ليعلم موضع الدا او هو من الانبا وهو الاتمام وفي بعضها بالرا
والموفور هو الشي التام يقال وفرت الشي وفرا ووفر الشي بنفسه وفورا **قوله**
ربحا بفتح الفا والامر بالقسمة امر بما هو من باب المروات ومكارم الاخلاق والا فالجميع ملك
الراقي وانما قال اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في انه حلال لا شبهة فيه وفيه
التصريح بان الفاتحة رقية ويستحب ان يقرا بها على اللديغ والمريض وساير الاسقام
فان قلت جا في الحديث في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يسترقون فما
وجه الجمع بينهما قلت الرقا المذمومة هي التي من كلام الكفار او التي لا يعرف معناها المحتملة
ان تكون هذا او قريبا منه كالتي بالعبرانية وامانيها فلا مذمة فيها بل قد تكون ممدوحة
كالرقا بايات القران والاذكار المشهورة وقد نقلوا الاجماع على جوازه بالايات
واسما الله تعالى وقد جمع بينهما بان المدح في ترك الرقا للافضلية وبيان التوكل والذي اذن
فيه فهو لبيان الجواز مع ان تركها افضل وبان النهي انما هو لقوم كانوا يعتقدون نفعها
وتاثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية يزعمون في اشيا كثيرة قال ابن بطال فيه ان
في القران ما يخص الرقا وان كان القران كله مرجو البركة ولكن اذا كان في الاية
تعوذ بالله او دعا كان اخص بالرقية فارادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وما يدريك
ان يختبر علمه بذلك والموضع الذي فيه الرقية هو اياك نستعين لان الاستعانة بالله على
كشف الضر وسوال الفرج والاقرار بالحاجة الى عونه هو في معنى الدعا ويحتمل انه انما رقا
بالحمد لله لما علم انه ثنا على الله تعالى فاستفتح رقيته بالثنا رجا الفرج **باب**
ضريبة العبد وهو ما يعين السيد على العبد ان يعطيه كل يوم مثلا **قوله** ابو طيبة
بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة اسمه نافع ومواليه اي ساداته وجمع لما
باعتبار انه كان مشتركا بين طايفة واما مجاز اكما يقال بنو فلان قتلوا فلانا والقاتل هو شخص واحد

منهم

منهم والغلة بفتح المعجمة هي الحاصل من الملك فان قلت مر الحديث في اواسط البيع
وفيه صاع من تمر فهل هو ضمان للطعام ام لا قلت الطعام هو المطعوم والتمر مطعوم
او كانت القضية مرتين وكلمة او في صاعين وفي ضريبته لشك الراوي فان قلت من اين
يعلم حكم ضرايب الاما قلت بالقياس عليه وذلك حين لا يكون ضرايبهن عن الزنا ونحوه
وهو المراد بتعاهدها **قوله** مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
وبالرا مر في باب الوضو بالمد وعمرو في الوضو من غير حدث فان قلت ترجم الباب بخراج
الحجام وذكر فيه الاجر قلت اراد بالخراج ما يخرج اليه من الاجر او ترك تتمة الحديث اعتمادا
على ساير الروايات قال ابن بطال فيه الشفاعة للعبد في الضريبة وان لم يكن دينا ثابتا
لكنه مطالب به وفيه استعمال العبد بغير اذن سيده اذا كان معروفا به **قوله** تحصنا
اي تعففا فان قلت مفهوم الشرط انهن اذا لم يردن التعفف لا يكون الاكراه منهيا عنه
قلت هذا الشرط خرج مخرج الاغلب او يقال انتفى حرمة الاكراه لامتناع تصور الاكراه حينئذ
اذ هو الزام على خلاف المراد وحلوان الكاهن بضم الحا ما يأخذه المتكهن من كهانته مر اخر
البيع ومحمد بن جحادة بضم الجيم وبالمهملتين الايامي بفتح الهمزة وخفة التحتانية الكوفي مات
سنة ثلاث ومائة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي **قوله** كسب اي كسب
عن الزنا والقرينة مخصصه **قوله** عبد الوارث اي ابن سعيد واسمعيل اي المشهور بابن علية
وعلي بن الحكم بالمفتوحتين البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى البصري مات سنة
احدى وثلاثين ومائة والعسب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الكرى الذي يوخذ على
ضرابه ويقال ماوه ولم يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع النسل وانما حرم الكرا لما فيه
من الغرر اذ هو شي غير معلوم ولا يدري هل يلقح ام لا **باب**
اذا استاجر ارضا فمات احدهما اي الموجر او المستاجر **قوله** لا هله اي لورثتهم ان يخرجوه
اي عقد الاجارة اي يتصرفوا في منافع المستاجر والحسن اي البصري والحكم اي فقيه
الكوفة واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية ابن معوية بن قرة المزني **قوله** بالشطر اي
بان يكون النصف للزارع والنصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** جويرية مصغر
الجارية ضد الواقفة ابن اسما بوزن حمرا وهو من الاعلام المشتركة مر في باب الجنب يتوضا
قوله وان ابن عمر عطف على عن عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا انه كانت المزارع

متهيا م

تكري على شي من حاصلها وقال الجوهري نسمي نافع مقدار ذلك الشي لكن انا لا احفظ مقداره ورافع بالفا والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مر مرارًا فان قلت لم قال نبئته حدثته وهلا حدث بدون الضمير قلت لان ابن عمر حدثنا في الخلاف رافع فانه لم يحدث له خصوصًا وسياتي في باب المزارعة قصته ان شا الله تعالى مع احتمال ان يكون الضمير محذوفا واما النهي فانه كان عن الكرا ببعض ما يحصل من المزارع لا بالنقد ونحوه **قوله** وقال عبد الله هو كلام موسى ومن ثمه حديثه ومنه تحصل الترجمة قال ابن بطال اختلفوا فقال مالك والشافعي واحمد لا تنفسخ الاجارة بموت احدهما ولا بموتهما وقال الكوفيون تنفسخ بموت احدهما مات محتجين بان استيفا المنفعة حينئذ للمكتري اما من ملك المكري وهو اذا مات لا تملك له واما من ملك الوارث ولا عقد معه قلنا يستوفيها من ملك نفسه لان المكري كان يملك الرقبة والمنفعة وبالاجارة ازال ملكه عن المنفعة الى المكتري فله ان يستوفيها مدة حياته وبعده لوارثه والله تعالى اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا

كتاب الحوالة

وهي نقل الدين من ذمة الى ذمة اخرى **قوله** يرجع اي المحتال على المحيل وفي بعضها بلفظ المجهول ويوم منصوب او مبني على الفتح يعني اذا كان المحال عليه يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعدها جاز الرجوع للمحتال على المحيل وهو خلاف قول الشافعي واحمد واما ابو حنيفة فقال يرجع اذا مات المحال عليه مفلسا **قوله** يتخارج اي يخرج هذا الشريك مما وقع في نصيب صاحبه وذاك الاخر لذلك وتوي بفتح الفوقانية وكسر الواو على وزن رضي معناه هلك **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن ابن هرمز واتبع ويتبع المشهور اسكان التاء فيهما والاول مجهول ماضي الاتباع والثاني معروف ماضي التبع وعن بعضهم التشديد في الثانية من الافتعال ومعناه اذا احيل بالدين على غني فليحتل اي فليقبل الحوالة والملي كالغني لفظا ومعنى وفي بعضها بالهمز على فعيل بدون الادغام وفيه ان المطل وهو منع قضا ما استحق اداوه ظلم فلو تكرر منه ذلك كان مسقطا للشهادة ومفهوم الصفة منه ان مطل الفقير ليس بظلم وكيف وهو معذور فان قلت

في بعض

في بعض النسخ فاذا اتبع بالفا فما معناه قلت لعل معنى الترتيب المستفاد منها انه اذا كان المطل ظلما منه فليقبل الحوالة فان الظاهر انه يحترز عن الظلم وهذا الامر للارشاد او للندب لا للوجوب خلافا للظاهرية قال الخطابي اكثر المحدثين يقولون اذا اتبع فليتبع بالتشديد في التاء والصواب التخفيف وقال واشتراط الملاءة دليل على انه لا عود للمحتال على المحيل اذا افلس المحال عليه او مات ولولا ذلك لم يكن لاشتراطها معنى اذ الحوالة جائزة على من كانت له ذمة من غني او فقير قال ابن بطال الحوالة رخصة من بيع الدين بالدين كالعرية من المزابنة تم كلامه واعلم ان في نسخة الفربري ههنا زائدا وهو هذا باب اذا احال على ملي فليس له رد ومن اتبع على ملي فليتبع معناه اذا كان لاحد عليك شي فاحلته على رجل ملي فضمن ذلك منك فان افلس بعد ذلك فله ان يتبع صاحب الحوالة فياخذ عنه حدثنا محمد ابن يوسف قال لنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم ومن اتبع على ملي فليتبع ۝ باب ان احال دين الميت **قوله** المكي بلفظ المنسوب الى مكة شرفها الله ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحات ابن الاكوع بافعل الصفة تقدموا في كتاب العلم وهذا سابع ثلاثيات البخاري **قوله** فصلى عليها فان قلت العلة في امتناعه عن الصلاة الدين ويحتمل ان هذه الثلاثة الدنانير لا تفي بالدين لكونه اكثر منها قلت يمكن انه صلى الله عليه وسلم علم الوفا بقرائن الحال او بغيرها وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري مر في الوضوء فان قلت لفظ علي دينه ضمان لا حوالة والترجمة لها قلت الضمان عن الميت المفلس نقل الدين من ذمته الى ذمة نفسه وهو معنى الحوالة وقد يقال هما متقاربان من حيث ان كل واحد منهما يتضمن مطالبة غير الاصيل وقال ابن بطال ادخل حديث الضمان في الباب لان الحوالة والكفالة عند بعضهم متقاربان وهو قول ابن ابي ليلى واليه ذهب ابو ثور ولهذا اجاز ان يعبر عن الضمان بالحوالة لان كله نقل من ذمة الى ذمة والكفالة في حديث ابي قتادة براءة لذمة الميت فصار كالحوالة سوا قال الخطابي فيه ان ضمان الدين عن الميت يبريه اذا كان معلوما سوا خلف الميت وفاء او لم يخلف وذلك انه صلى الله عليه وسلم انما امتنع من الصلاة لان ذمته مرتهنة بالدين فلو لم يبرا بضمان ابي قتادة لما صلى عليه والعلة المانعة قائمة وفيه دليل على ان المؤدي عنه الدين يملكه

٧٣

او لا عن الضمان لان الميت لا يملك وانما كان هذا قبل ان يكون للمسلمين بيت مال
اذ بعده كان القضا عليه قال القاضي البيضاوي لعله صلى الله عليه وسلم امتنع
عن الصلاة على المديون الذي لم يترك وفا تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة او كراهة
ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق والحديث حجة على ابي حنيفة
حيث قال لا يصح الضمان عن الميت اذا لم يترك وفاء ٥ باب
الكفالة في القرض والديون اي ديون المعاملات ونحوها وهو من باب عطف
العام على الخاص قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وحمزة بالمهملة والزاي
صحابي مات سنة احدى وستين قوله مصدقا بلفظ الفاعل من التصديق اي اخذا
للصدقة عاملا عليها وصدقهم بالتخفيف اي صدق الرجل للقوم واعترف بها وقع منه
لكن اعتذر بانه لم يكن عالما بالحرمة وطي جارية امراته او بانها جاريتها لانها التبست
واشتبهت بجارية نفسه او بزوجته او صدق عمر الكفلا فيما كانوا يدعونه انه قد
جلده مرة لذلك ويحتمل ان يكون الصدق بمعنى الاكرام كقوله تعالى في مقعد صدق
اي كريم فمعناه فاكرم عمر الكفلا وعذر الرجل لجهالة الحرمة او الاشتباه فان قلت
الواجب عليه الرجم فلو سقط بالعذر لم جلد قلت لعل وطي الجارية قبل اصابته المراة
او اجتهاد عمر رضي الله عنه اقتضى ان يجلد الجاهل بالحرمة قوله جرير بفتح الجيم بن عبد الله
البجلي والاشعث بلفظ افعل الصفة بالمثلثة بن قيس الكندي الصحابي والتكفيل التضمين
فان قلت الكفالة في هذه الحدود غير جائزة فما وجه اخذ حمزة الكفيل من الرجل وايضا
ما وجه تكفيل التائبين من الارتداد اذ لا معنى للكفالة امر لم يقع ولا يعلم انه سيقع
ام لا قلت ليس المقصود من الكفالة في مثلها معناها الفقهي كما في قوله تعالى
وكفلها زكريا بل التعهد والضبط اي يتعاهدون احوال الرجل لئلا يهرب مثلا ويضبطون
التائبين لئلا يرجعوا الى الارتداد قال ابن بطال كان ذلك على سبيل الترهيب على المكفول
ببدنه والاستيثاق لا ان ذلك لازم للكفيل اذا زال المكفول به قوله جعفر بن ربيعة
بفتح الرا وعبد الرحمن بن هرمز بضم الهاء والميم وهو المشهور بالاعرج قوله مركبا اي سفينة
وتقدم بفتح الدال وصحيفة اي مكتوبا وزجج اي اصلح موضع النقرة وسواه ولعله من تزجيج
الحواجب وهو التقاط زوائد الشعر الخارج عن الحدين وان اخذ من الزج وهو سنان الرمح

يكون النقر

فيكون النقر قد وقع في طرف من الخشبة فشد عليه زجا ليمسكه ويحفظ ما في بطنه ونشرها
اي قطعها بالمنشار والالف دينار هو جائز على مذهب الكوفيين وراشدا حال من فاعل
انصرف الخطابي لفظ اجل فيه دليل على جواز دخول الاجال في القرض وذهب كثير
الى وجوب الوفا بها وفيه ان جميع ما يوجد في البحر هو لواجده ما لم يعلم ملكا لاحد قال
ابن بطال فيه ان من توكل على الله فانه ينصره فالذي نقر الخشبة وتوكل حفظ الله ماله والذي
سلفه وقنع بالله كفيلا اوصل الله اليه ماله ٥ باب
قول الله عز وجل والذين عاقدت ايمانكم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية مر في باب اذا لم يتم السجود وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي
بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة اللودي وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف
بمعنى التغيير مر في كتاب البيع في باب ما يتنزه من الشبهات قوله قال اي فسر ابن عباس
الموالي بالورثة ودون ذوي الارحام اي دون اقربائه فان قلت ما حكم العكس قلت
مثله لان العلة هي الاخوة وهي جامعة للصورتين وبينهم اي بين المهاجرين والانصار ونسخت
اي آية الموالي آية المعاقدة ثم قال اي ذكر ابن عباس بعد ذلك الاية المنسوخة ولا النصر
مستثنى من الاحكام المقدرة في الاية المنسوخة اي نسخت تلك الاية حكم نصيب الارث لا النصر
والرفادة بكسر الرا اي المعاونة والرفادة ايضا شي كانت ترافد به قريش في الجاهلية تخرج مالا
يشترى به للحاج طعام وزبيب للنبيذ او هو استثنا منقطع اي لكن النصر ونحوه باق ثابت
قوله ذهب الميراث اي من بين المتعاقدين فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب
بكتاب الحوالة قلت فيه معنى ها حيث يحول استحقاق الوراثة من القريب الى المعاقد
او بالعكس او هو باعتبار ان احد المتعاقدين كفيل عن الاخر لانه كان من جملة المعاقدة
لانهم كانوا يذكرون فيها تطلب بي واطلب بك وتعقل عني واعقل عنك قال
شارح التراجم وجه الدلالة على الكفالة ان العقد ملتزم فيجب الوفا به كما يجب الوفا في
عقد الاخوة تشبيه الالتزام بالالتزام في الوفاء قوله سعد بن الربيع ضد
الخريف مر قصته اول كتاب البيع وابن الصباح بتشديد الموحدة واسمعيل في باب
ذكر الاسواق وعاصم اي الاحول في الوضوء في باب الما الذي يغسل به الشعر قوله
حلف بالكسر هو العقد ان يكون بين القوم فان قلت ما وجه الجمع اذا ثبت لا حلف

في الاسلام قلت اما ان يراد بالحلف ما هو كان معهودا في الجاهلية من التعاقد
على الباطل او بالمحالفة المواخاة وقيل كان المحالفة في اول الاسلام **باب**
من تكفل عن ميت **قوله** ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل مر في اول كتاب العلم
وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري فان قلت ذكره في الحوالة وههنا في الكفالة
فما وجهه قلت هذه الكفالة بالحقيقة لكن لما كان فيه معنى نقل الحق اطلق الحوالة عليه
مجازا او اراد بالحوالة معناها اللغوي او هو باعتبار ان الحوالة والكفالة عند بعضهم
متحدان ومتقاربان ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى بالمومنين من انفسهم
فكانه احال غريم الميت على ابي قتادة **قوله** لو قد جاء فان قلت ما معنى قد ههنا قلت
معناه لو تحقق المجي وعده اي وعده من رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالعطاء
ومثلها في بعضها مثلها بلفظ المفرد قال ابن بطال اختلفوا فيمن تكفل عن الميت
بدين فقال الجمهور الكفالة جايزة وان لم يترك شيئا يفي به وشذ ابو حنيفة فقال اذا
لم يترك وفاء لا تجوز الكفالة عنه قال الطحاوي هذا مخالف لحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما وجه الاحتجاج على عدم الرجوع فهو انه لو كان له الرجوع لقام الكفيل مقام الطالب
فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه بعد ضمان ابي قتادة واما حمل ابي بكر لعدة
النبي صلى الله عليه وسلم فذلك لان الوعد منه يلزم فيه الانجاز لانه من مكارم الاخلاق
وانه لعلى خلق عظيم واما تصديق ابي بكر رضي الله عنه جابرا في دعواه فلقوله من
كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فهو وعيد ولا يظن بان مثله يقدم
عليه تم كلامه فان قلت كيف دل على عدم الرجوع قلت من حيث انه لو كان لابي بكر
الرجوع للزم خلاف مقصوده وهو براءة ساحة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقوق
الناس مع انه لو بقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه لكان صدقة فلا مجال للرجوع
اليها جوار ابي بكر رضي الله عنه هو بكسر الجيم اي الامان قال الله تعالى وان احد من
المشركين استجارك اي استامنك فاجره اي امنه وعقده اي عقد ابي بكر **قوله** فاخبرني
فان قلت ما المعطوف عليه قلت مقدر اي قال ابن شهاب اخبرني كذا وكذا وعقيب
ذلك اخبرني بهذا ولم اعقل ابوي لم اعرفهما يعني ما وجدتهما منذ عقلت الا متدينين
بدين الاسلام **قوله** ابو صالح هو سليمان بن صالح المروزي المشهور بسلمويه صاحب.

نتع

نتوح خراسان **قوله** قط قال ابن بطال يجزم اذا كان بمعنى القليل نحو ليس عندي
الا هذا فقط ويضم ويثقل اذا كان في معنى الزمان نحو لم اره قط **قوله** ابتلي المسلمون
اي بايذاء المشركين وبرك الغماد بفتح الموحدة على الاكثر وفي بعضها بكسرها وسكون
الراء وبالكاف وبكسر المعجمة وخفة الميم وبالمهملة موضع لجوهري البرك بوزن القرد
اسم مكان بناحية اليمن وقال مدحي من اليمن وعمدان قصر باليمن **قوله** ابن الدغنة
الغساني هي بفتح المهملة وكسر المعجمة وخفة النون على مثال الكلمة وقيل بضم الدال
والغين وتشديد النون وبالوجهين رويناه في الجامع الصحيح وقيل بفتح الدال والغين
وتشديد النون وبالوجهين وقال ابن اسحق اسمه ربيعة بن رفيع واما الدغنة
فهو اسم امه ومعناه لغة الغيم الممطر **قوله** القارة بالقاف وتخفيف الرا قبيلة موصوفة
بجودة الرمي واسبع اي اسير والمعدوم اي الفقير الذي لفقره كانه هالك غير موجود
اي تكسب معاونه الفقير وسبق وجوه في توجيهه اول الكتاب مع فوايد شريفة والكل
بفتح الكاف الثقل اي ثقل العجزة **قوله** للجار اي مجير الجوهري الجار الذي اجرته
من ان يظلمه ظالم وانفذت باعجام الذال اي امضوا جواره ورضوا به فان قلت
القياس ان يقال رجع ابو بكر معه عكس المذكور قلت هو من باب اطلاق الرجوع وارادة
لازمه الذي هو المجي او هو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر كان راجعا او اطلق الرجوع باعتبار
ما كان قبله بمكة **قوله** فليعبد فان قلت لا معنى للفاء ههنا قلت تقديره مر ابا بكر
ليعبد ربه ونخشى من الفتنة والافتان والتفتين وبدا لابي بكر اي نشأ له فيه راي
والفنا بالمد هو ما امتد من جوانب الدار ويتقصف اي يزدحم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع
عليه واجرنا بلفظ متكلم ماضي الاجارة اي امنا وذمتك اي عهدك ونخفرك من الاخفار يقال
خفرته واخفرته اذا اجرته وحميته واخفرته اذا نقضت عهده ولم تف به والسبخة بفتح الموحدة
واللابة بالتخفيف ارض فيها حجارة سود كانها احترقت بالنار وكذلك الحرة بفتح الحا المهملة
والقبل بكسر القاف والجهة وهو مهاجر لحال مقدرة وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك من
غير عجلة يقال افعل كذا على رسلك اي اتئد **قوله** ترجو ذلك بابي انت انت مبتدا
وخبره بابي اي مفدي بابي وانت تاكيد لفاعل ترجو وبابي قسم والسمر بضم الميم شجر
الطلح قال شارح التراجم ايراده في الباب ان المجير ملتزم للجار ان لا يوذي من جهته

من اجارمنه وكانه ضمن له ان لا يوذي وان تكون العهده في ذلك عليه قال ابن بطال
هذا الجوار كان معروفا بين العرب وانه اذا خشي المومن علي نفسه من ظالم جاز له
ان يستجير بمن يحميه وان كان كافرا وان من اختار الرضا بجوار الله وقاه الله بما وثق
فيه ولم يناله مكروه وفيه فضيلة لابي بكر رضي الله عنه وتقدمه في الاسلام ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اللهم صل علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الوكاله

بفتح الواو وكسرها يقال وكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه وجعلته نايبا فيه
قوله قبيصة بفتح القاف واهمال الصاد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وبالمهملة مر في العلم **قوله** البدن بضم الدال وسكونها فان قلت كيف
دل علي الترجمة قلت لما علم انه صلي الله عليه وسلم اشركه في هديه **قوله** يزيد من
الزيادة وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الرا مر في باب من صلي في فروج
حرير **قوله** عتود بفتح المهملة وضم الفوقانية ما بلغ من اولاد المعز الي الرعي وقوي
قال ابن بطال وكالة الشريك جايزة كما تجوز شركة الوكيل وان قيل ليس في حديث
عقبة ذكر الشريك قلنا انما وكله النبي صلي الله عليه وسلم علي قسمة الضحايا وهو شريك
للموهوب اليهم فتوجيه علي ذلك لتوكيل شركايه الذين قسم بينهم الاضاحي **قوله**
يوسف بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون بفتح الجيم وكسرها وصالح مات بالمدينة
وابرهيم مر في كتاب الجنايز في باب الكفن ورجال الاسناد كلهم مدنيون **قوله** امية
بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي
والصاغيه هم القوم الذين يميلون اليه ويا توله اي اتباعه وحواشيه وقيل
المراد بها المال **قوله** لا حوزه من الحيازة اي الجمع وفي بعضها من الحوز اي الضبط
والحفظ وفي بعضها من التحويز اي التبعيد **قوله** امية بالرفع اي هذا اميه وبالنصب
اي الزموا امية وانوا من الاتيان وفي بعضها من الاما وتخللته اذا غشيته وعلوته
ولما قتلوه قال ابو بكر رضي الله عنه ابياتا منها ٥
هنيا زادك الرحمن فضلا ٥ فقد ادركت ثارك يا بلال

قال المهلب وترك عبد الرحمن ان يكتب اليه لفظ الرحمن لان التسمية علامة كما
فعل ذلك النبي صلي الله عليه وسلم يوم الحديبيه واما سعي بلال في قتل امية واستصراخ
الانصار واغراوهم به فلانه كان عذب بلالا بمكة كثيرا علي الاسلام وكان يخرجه الي الرمضا
اذا احميت فيضجعه علي ظهره ثم ياخذ الصخرة العظيمة فيضعها علي صدره ويقول لا تزال هكذا
حتي تفارق دين محمد فيقول بلال رضي الله عنه احد احد **قوله** وابرهيم بالرفع ان
ذلت ما الغرض في ذكره وقد علم سماعهما من الاسناد قلت تحقيقا لمعني السماع
حتي لا يظن انه عنعن بمجرد امكان السماع كما هو مذهب بعض المحدثين كمسلم وغيره
باب الوكاله في الصرف اي بيع النقد بالنقد ومر تحقيقه
وعبد المجيد بن سهيل مصغر السهل مر مع الحديث في باب اذا اراد بيع تمر بتمر والجنيب
بفتح الجيم وكسر النون الخيار من التمر والجمع المختلط من الجيد والردي وقال
في الميزان اي في الموزون مثل ذلك يعني لا يبيع منه رطلا برطلين بل يبيع بالدراهم
ثم ابتع بالدراهم فان قلت ما دلالته علي الترجمة قلت لما منع الوكيل عن التفاضل
علم منه جواز بيعه صاعا بصاع فيكون بيع الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار كذلك
اذ لا قايل بالفصل قال ابن بطال والترجمة صحيحة وبيع الطعام بالطعام يدا بيد
مثل الصرف سوا وهو شبهه في المعني قال ويعني بقوله في الميزان مثل ذلك ان الموزونات
حكمها في الربا حكم المكيلات **قوله** اصلح جزا الشرط وفي بعضها واصلح فهو عطف علي ابصر
والجزا محذوف وهو نحو جاز **قوله** ابنا نا اي اخبرنا بلا فرق بينهما عند بعضهم كما مر
اول كتاب العلم وقال الاخرون تجوز في الاجازات ان يقول ابنا نا ولا يقال اخبرنا وكعب
ابن مالك الانصاري هو احد الثلاثة الذين تيب عليهم وعلي الثلاثة الذين خلفوا روي
عنه بنوه عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والظاهر انه ههنا عبد الرحمن **قوله**
سلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة وفيه تصديق الراعي والوكيل
فيما ايتمن عليه حتي يظهر عليه دليل الخيانة وفيه ان ذبيحة الحرة والامة جايزة وفيه
جواز الذبح بكل جارح الا السن والظفر فانهما مستثنيان **قوله** عبدو بفتح المهملة
وسكون الموحدة ابن سليمان الكوفي **قوله** عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب والقهرمان
بفتح القاف والرا الخادم الشخص القايم بقضا حوايجه ويربي اي زكاة الفطر وسلمة

بفتح اللام ابن كهيل مصغر الكهل مر في اخر البيع **قوله** اوفيتني يقال اوفاه حقه اي اعطاه
وافيا قوله اوفاك الله قلت زيدت البا في المفعول تأكيدا
قوله خياركم يحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا فان قلت احسن كيف
يكون خبرا له لانه مفرد قلت افعل التفضيل المضاف المقصود به الزيادة جاز
فيه الافراد والمطابقة لمن هو له فان قلت كيف يستفاد منه الترجمة قلت
من لفظ اعطوه وهو وان كان خطابا للحاضرين لكنه بحسب العرف وقرائن الحال شامل
لكل واحد من وكلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبا وحضورا **قوله** فاغلظ
يحتمل ان يراد بالاغلاظ التشدد في المطالبة من غير كلام يقتضي الكفر ونحوه او كان
المتقاضي كافرا **قوله** فهم به اصحابه اي قصدوه ليؤذوه باللسان او باليد وغير
ذلك والامثل هو الافضل فان قلت مم استثنى قلت تقديره لا نجد الامثل لا نجد
سنا الا سنا افضل من ذلك والسياق دليل عليه وفيه جواز اقراض الحيوان خلافا لابي
حنيفة فان قلت اهو خير الامة مطلقا قلت المراد خيرهم في المعاملات وخيرهم
عند التساوي في ساير الفضايل او من مقدرة اي من خيار الناس وفي بعضها ان من خيركم
احسنكم **باب** اذا وهب شيا لوكيل بالتنوين وجا بالاضافة
نحو بين ذراعي وجبهة الاسد وهوازن بفتح الها وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة
من قيس **قوله** سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا وعمرو وان بن الحكم بفتح الكاف والمسور
بكسر الميم وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة بينهما تقدموا وزعما اي قالا
والزعم يستعمل في القول المحقق قال واستانيت به اي انتظرته ويقال المتمكث في الامر
مستان وقفل اي رجع ويطيب من الثلاثي ومن الافعال ومن التفعيل يعني يرد السبي مجانا
برضا نفسه وطيب قلبه ويفي اي يرجع من الا وهو الرجع فيتناول الفي والغنيمة وفرق
الفقها بين الفي والغنيمة **قوله** عرفاؤكم جمع العريف اي الذي يعرف امر القوم واحوالهم
وهو النقيب وهو دون الرئيس وفي بعضها برفعوا على لغة اكلوني البراغيث الخطابي
فيه جواز سبي العرب واسترقاقهم كالعجم وقد يستدل به من راى قبول اقرار الوكيل على موكله
لان العرفا بمنزلة الوكلا في امورهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقلوه اليه
من القول انفذه عليهم ولم يسالهم عما قالوه وكان في ذلك الخبر فروج النسا على من كانت

حلت لهم وفيه قبول خبر الواحد **باب** اذا وكل رجلا ان
يعطي شيا **قوله** ابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وعطا بن ابي رباح بفتح الرا
وخفة الموحدة وبالمهملة **قوله** بعضهم الضمير فيه راجع الى الغير وهو في معنى الجمع
وفي لم يبلغه الى الحديث او الى الرسول وجابر تدارك عن الحمل وعن جابر متعلق بعطا وفي اكثر
الروايات لفظ الغير بالجر واما رفعه فهو على الابتدا ويزيد خبره ويحتمل ان يكون جملة فاعل
فعل مقدر نحو بلغه وعلى التقادير لا يخفى ما في هذا التركيب من التعجرف ولو كان بدل كلمة
كلهم ضمير المفرد لكان ظاهرا واما الزيادات والتفاوت فستاتي في كتاب الشروط
ان شا الله تعالى **قوله** ثفال بفتح المثلثة وخفة الفا وباللام البطي السير الثقيل الحركة
وكان اي الجمل من مكان الضرب من اوايل القوم في مبادئهم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث تبدل ضعفه بالقوة **قوله** ولك ظهره اي للان تركب الى المدينة وهذا اعارة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم له واباحة للانتفاع لانه كان شرطا للبيع وخلا منها زوجها
اي مات عنها ومعنى منها بجارية منصوب بفعل اي هلا تزوجت جارية وجبت اي اختبرت
حوادث الدهر وصارت ذات تجربة تقدر على تعهد اخواته وتفقد احوالهن وفبذلك مبتدا
خبره محذوف اي مبارك ونحوه **قوله** اقضه اي اقض دينه وهو ثمن الجمل وثلم اي القيراط
وهو مفعول لعطاء والقراب هو الذي يدخل فيه السيف بغمده **باب**
وكالة المراة الوكالة بمعنى التوكيل او الامام مرفوع بانه فاعل المصدر **قوله** نفسي في
بعضها من نفسي قال النووي قول الفقها وهبت من فلان كذا مما ينكر عليهم وجوابه ان زيادة
من في الموجب جايزة عند الاخفش والكوفيين **قوله** بما معك فيه جواز كون الصداق تعليم القران
لان ظاهره ان البا للتعويض نحو بعت هذا الثوب بدينار والاولى ان في ذكره ومنعه
الحنفية قالوا البا للسببية اي زوجتها منك بسبب ما معك من القران وفيه استحباب
عرض المراة نفسها على الصلحاء لينتفعوا وانها ان شا منهم وان من طلب منه حاجة لا يمكنه قضاؤها
ان يسكت سكوتا لا يخجله بالمنع **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الها وسكون التحتانية وفتح المثلثة
مر في اخر الحج وعوف بالفا الاعرابي في الايمان **قوله** كذب اي في انه محتاج وسيعود الى الاخذ
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر وكذب اي في الاحتياج وفي عدم
العود **قوله** ماهي في بعضها ما هو اي الكلام او النافع او الشي واويت من الثلاثي

ومن الله ليس متعلقا بحافظ او متعلق به ومعناه من جهة امر الله وقدرته او من باس الله ونقمته
لقوله تعالى معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وكانوا اي الصحابة احرص
الناس على تعلم الخير وانما خلى سبيله حرصا على ان تعلمه كلمات ينفعه الله بها وهو كذوب اي
شانه وعادته الكذب وان كان صادقا في نفع قراءة اية الكرسي والكذوب قد يصدق
وفيه ان الشيطان قد يراه الانسان وانه حافظ للقران عالم بنفعه فان قلت
من اين يستفاد منه ما ذكر في الترجمة من جواز الاقراض الى اجل مسمى قلت حيث امهله
الى الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الطبي يحثو اي يثير الطعام في وعايه ولارفعنك
اي لاذهبن بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم عليك بقطع اليد فقال وهو كذوب
تتميم في غاية الحسن لما اثبت الصدق له اوهم المدح فاستدركه بصيغة تفيد المبالغة
في كذبه وفيه دليل على جواز جمع زكاة فطر جماعة ثم توكيلهم احدا ليفرقها وجواز
تعلم العلم ممن لم يعمل بعلمه قوله فاسدا اي بيعا فاسدا ومعوية بن سلام بتشديد اللام
مر في اول السوف وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عبد الغافر العوذي بفتح المهملة
وسكون الواو وبالمعجمة البصري قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين قوله برني بفتح الموحدة
واسكان الراء وبالنون قال صاحب المحكم هو ضرب من التمر اصفر مدور وهو اجود التمور
قوله لنطعم وفي بعضها لمطعم واوه بفتح الهمزة وشدة الواو وسكون الهاء كلمة عند الشكاية
والحزن الجوهري وقد يقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية وعين الربا اي هذا
البيع نفس الربا حقيقة قوله نفقته اي نفقة الوكيل واطعامه صديقه وعمرو هو ابن
دينار وصدقة هو بالتنوين وعمر فاعل قال وهذا على سبيل الارسال اذ هو لم يدرك
عمر رضي الله عنه وفي بعضها صدقة عمر بالاضافة وفي بعضها عمرو بالواو فالقائل
به هو ابن دينار اي قال ابن دينار في الوقت العمري ذلك قوله متاثله اثلة الشي
اصله فالمتاثل من يجمع مالا ويجعله اصلا وينزل اي ابن عمر على ناس من مكة ويهدي لهم
من صدقة عمر رضي الله عنه قوله واغد هو عطف على ما تقدم عليه في الحديث المشهور
المطول وانيس مصغر انس ابن الضحاك الاسلمي وانما خصصه من بين الصحابة تصديا الى
ان لا يومر في القبيلة الا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المراة اسلمية قوله
كان اعترفت اي بالزنا وابن سلام الصحيح التخفيف والثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين

وبالقا

وبالقاعقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في العلم في باب الرحلة والنعيمان مصغر النعمان
ابن عمرو الانصاري كان من قدماء الصحابة وكبارهم وكانت فيه دعابة وقال
ابن عبد البر انه كان رجلا صالحا وان الذي حده النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر كان
ابنه الخطابي فيه ان حد الخمر لا يستاني فيه الافاقة كحد الحامل لتضع الحمل وفيه انه اخف الحدود
قوله عبد الله بن ابي بكر بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي مر في باب الوضوء مرتين
وعمرو بفتح المهملة وسكون الميم ومع ابي في بعضها مع ابي بكر مر في كتاب الحج في باب من
قلد قوله بيرحاء فيه اختلافات والاصح فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء وقصر الحاء
وهو بستان تقدم الحديث بعينه في باب الزكاة على الاقارب فان قلت القياس يقتضي
ان يقال اكثر الانصار قلت اراد التفضيل على التفضيل اي اكثر من كل واحد واحد
من الانصار قوله بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة وتنوينها ورايح من الرواح وفي رواية
روح بفتح الراء وسكون الواو وابن عبادة رابح بالموحدة ومر شرحه قوله بريد بضم الموحدة
وكذا ابو بردة والمتصدقين بلفظ المثنية مر في كتاب الزكاة في باب اجر الخادم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الحرث

باب فضل الزرع قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو
وبالنون ومسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وفي الحديث
فضيلة الزراعة والغرس واختلفوا في افضل المكاسب فقيل التجارة وقيل الصناعة
وقيل الزراعة وهذا هو الصحيح قوله عبد الله بن سالم الحمصي بكسر المهملتين مات سنة
تسع وسبعين ومائة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الالهاني بفتح الهمزة وسكون
اللام وبالنون تفرد به البخاري وابو امامة بضم الهمزة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء وباللام
صدي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وتشديد التحتانية ابن عجلان ضد المنائي من
مشاهير الصحابة روي له مائتا حديث وخمسون للبخاري منها خمسة مات بحمص سنة احدى
وثمانين وقيل هو اخر من مات من الصحابة بالشام والرجال كلهم حمصيون الا الاول فانه دمشقي
والثاني شاميون قوله سكة اي الحديدة التي يحرث بها الارض والذل ههنا ما يلزمهم من الحقوق

الذي يطالبهم بها الائمة والسلاطين قال الشاعر هي العيش الا ان فيها مذلة
لمن ذل فاساها ومن عز باعها والحاصل ان الزراعة فيها ذل الدنيا وعز الاخرة
لما فيها من الثواب الطيبي نكر مسلما واوقعه في سياق النفي وزاد من الاستغراقية
وعمم الحيوان ليدل على سبيل الكناية على ان اي مسلم كان حرا او عبدا مطيعا او عاصيا يعمل
اي عمل من المباح ينتفع بما عمله اي حيوان كان يرجع نفعه اليه ويثاب عليه قال
محيي السنة روي ان رجلا مر بابي الدرداء وهو يغرس جوزة فقال اتغرس هذه وانت شيخ
كبير وهذه لا تطعم الا في كذا وكذا عاما فقال وما علي ان يكون لي اجرها وياكل منها غيري
وذكر ابو الوفا البغدادي انه مر انوشروان على شيخ يغرس شجر الزيتون فقال له ليس
هذا اوان غرسك الزيتون وهو شجر بطيء الاثمار فاجاب غرس من قبلنا فاكلنا ونغرس
لياكل من بعدنا فقال انوشروان زه اي احسنت وكان اذا قال زه يعطى من قيل له اربعة
الاف درهم فقال ايها الملك كيف تعجب من شجري وابطا ثمره فما اسرع ما اثمر فقال زه
فزيد اربعة الاف اخرى فقال كل شجرة تثمر في العام مرة وقد اثمرت شجرتي في ساعة مرتين
فقال زه فزيد مثلها ومضى انوشروان فقال ان وقفنا عليه لم يكفه ما في خزائننا
قوله الا قتنا اي الا اتخاذ والامساك والقيراط ههنا مقدار معلوم عند الله تعالى
والمراد نقص جزء من اجزاء عمله فان قلت جاء في بعض الروايات الاخر قيراطان في المدن
والقرى والقيراط في البوادي او هما في زمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر
القيراطين واختلفوا في سبب النقصان فقيل امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المارين
من الاذى او ذلك عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عن اتخاذه او لكثرة اكله النجاسات او لكراهة
رائحتها او لان بعضها شيطان او لولوغه في الاواني عند غفلة صاحبها **قوله** او ما شية
او للتنويع لا للترديد واستثنى الكلب الذي فيه منفعة ومصلحة ترجيحا للمصلحة الراجحة
على المفسدة **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالفاء مر في باب رفع الصوت في المساجد والسائب من السيب وهو العطا
ابن يزيد بالزاي في باب استعمال فضل الوضوء وسفيان بن ابي زهير مصغر النمري بالنون
الازدي من ازد شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو وبالهمزة ورجل هو مرفوع بانه
خبر مبتدا محذوف كان من اهل السراة ويأتي المدينة لتبرّ اقبيتها **قوله** لا يغني به اي

لا ينتفع

لا ينتفع بسببه او لا يقيم به والضرع هو لكل ذات ظلف وخف وهذا كناية عن الماشية
قوله سعد هو ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولهذا اي للركوب وبه اي بتكلم
البقرة والسبع بضم الباء واسكانها قال القاضي الرواية بالضم واما بالسكون فمنهم من جعلها
اسما للموضع الذي عنده المحشر اي من لها يوم القيامة وقد انكر عليه اذ يوم القيامة لا يكون
الذئب راعيها ولا له تعلق بها ومنهم من قال انه من سبعت الرجل اذا ذعرته اي من لها يوم
الفزع او من اسبعته اذا اهملته اي من لها يوم الاهمال وقيل يوم السبع عيد كان لهم في
الجاهلية يشتغلون فيه بلعبهم فياكل الذئب غنمهم وقال الداودي هو بالضم ومعناه
يوم يطرد عنها السبع وبقيت انا فيها لا راعي لها غيري لفرارك منه النووي معناه
من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع فبقي لها السبع راعيا
اي منفردا بها **قوله** ثم هما اي لم يكونا يومئذ حاضرين انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى وفيه
جواز كرامات الاولياء **باب** اذا قال اكفني مؤنة
النخل وتشركني بالرفع والنصب **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين واخواننا
اي المهاجرين وهذا يسمى بعقد المساقاة **قوله** بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة وهم قوم
من اليهود والبويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالراء نخل بقرب المدينة الجوهري
البؤرة بالهمز الحفرة والسراة بفتح السين السادات وهو جمع السري على غير قياس ولؤي
بضم اللام وبالواو وبالهمزة المفتوحة تصغير لأي اسم رجل والمراد منهم اكابر قريش ومستطير
اي منتشر الخطابي هذا يفعل اذا ادعت الحاجة اليه وقيل ان النخل كانت مقابل القوم فقطعت
ليبرز مكانها فيكون مجالا للحرب **قوله** حنظلة بن قيس الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف
الانصاري ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم ومزدرعا مكان
الزرع او مصدر واصله من زرع ابدلت الدال من التاء لما ان مخرجها لم يوافق الزاي لشدتها
قوله مسمى فان قلت القياس ان يقال مسماه قلت ناحية الشيء بعضه فذكر بهذا الاعتبار
او باعتبار زرعها وفي بعضها سمي بلفظ الفعل وسيد الارض اي مالكها جعل الارض كالعبد المملوك
واطلق السيد عليه **قوله** فمما يصاب اي يقع له مصيبة ويصير مؤفا ويتلف ذلك
ويسلم باقي الارض تارة وبالعكس اخرى فنهينا عن هذا الاكراء لانه موجب لحرمان احد الطرفين

فيؤدي الى الاكل بالباطل ويحتمل ان يكون مما بمعنى ربما لان حروف الجر يقام بعضها
مقام البعض سيما ومن التبعيضية تناسب رب التقليلية وعلى هذا الاحتمال لا
يحتاج ان يقال لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمر **قوله** بالشطر معناه بالنصف
وقد يطلق ويراد به البعض وقيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام مر في باب زيادة
الايمان واهل بيت هجرة اي مهاجري والواو في والربع بمعنى او الفاصلة وعبد الرحمن
ابن الاسود ضد الابيض وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وان جاء بكسر الهمزة وفيه جواز
المخابرة وهي ان يكون البذر من العامل لا من المالك **قوله** الثوب اي يعطي للنساج المغزول
حتى ينسجه ويكون ثلث المنسوج له والباقي لمالك الغزل **قوله** خيبرا اي اهل خيبر
ومن زرع اشارة الى المزارعة وتمر بالمثلثة الى المساقاة ووسق تمر بالاضافة وتمرا بالنصب
ويمضي اي يجري لهن قسمتهن على ما كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من التمر
والشعير قالوا معاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل خيبر كانت برضا الغانمين
فلما اخذها عمر من اليهود حين جلاهم قسمها بين المستحقين وسلم اليهم وفيه دليل على ان البياض
الذي كان لخيبر الذي هو موضع الزرع اقل من الشجر واحتج به الشافعي على جواز المزارعة
تبعا للمساقاة وان كانت المزارعة عنده لا تجوز منفردة وصنف ابن خزيمة بضم المعجمة وفتح
الزاي كتابا استوفى فيه مسائل هذا الباب **قوله** لو تركت جواب لو محذوف او هو
للتمني والمخابرة من الخبير وهو الاكار او من الخبرة بضم الخاء وهي النصيب او من خيبر
لان اول هذه المعاملة وقعت فيها وعنه اي عن الزرع على طريقة المخابرة واي عمرو يعني
يا عمرو واغنيهم من الاغناء وفي بعضها من الاعانة وخرجا اي اجرة والغرض انه يجعلها
له منيحة اي عارية لانهم كانوا يتنازعون في كرا الارض حتى افضى بهم الى التقاتل او لانه
صلى الله عليه وسلم كره لهم الافتتان بالزراعة والحرص عليها لئلا يقعدوا بها عن الجهاد
فان قلت ما وجه الجمع بين روايتي نهى عنه ولم ينه عنه قلت اما ان النهي كان فيما
يشترطون شرطا فاسدا وعدمه فيما لم يكن كذلك واما ان يراد بالاثبات نهي التنزيه
وبالنفي نفي التحريم **قوله** حنظلة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف والحقل
بفتح المهملة وسكون القاف الفدان الذي يزرع وذه اشارة الى القطعة فيضيع حق
احدهما وفيه بيان علة النهي **قوله** ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم انس بن عياض

مر في باب

مر في باب التبرز في البيوت ويتضاعون بالمعجمتين اي يتضاجعون **قوله**
انها كانت لي بنت عم فان قلت لم قال في الاول انه وههنا انها قلت ذلك باعتبار
الشان وهذه باعتبار القصة اذ في الجملة مؤنث **قوله** فنرج لي فرجة اخرى لا كلها
والفرق بفتح الفا ستة عشر رطلا والارز الحب وفيه ست لغات ارز بفتح الهمزة وضمها
وضم الراء وارز بتخفيف الزاي وسكون الراء وضمها نحو عنق ورز بحذف الهمزة مدغما
وغير مدغم فان قلت تقدم في باب من اشترى شيا لغيره ان الفرق كان من الذرة
قلت ذلك اما باعتبار انهما صنفان متقاربان فاطلق احدهما على الاخر واما ان بعضه كان
من هذا وبعضه من ذاك او كانا اجيرين قال شارح التراجم وجه الدلالة على جوازه ان المستاجر
عين للاجير اجرة فبعد اعراضه عنه تصرف فيه فلو لم يكن التصرف فيه جايزا لكان معصية
ولا يتوسل بها الى الله تعالى وقد يجاب بان التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه بزيادته
النامية لا بتصرفه كما ان الجلوس مع المراة كان معصية والتوسل لا يكون الا بترك الزنا
والمسامحة بالجعل ونحوه ومر سائر مباحثه في كتاب الاجارة في باب من استاجر اجيرا **قوله**
تسعيت اي ورآه بدل نعيت الذي يعني طلبت قال الغساني وفي نسخة ابي ذر وقال اسمعيل
عن ابن عقبة عن نافع وهذا وهم لان اسمعيل هو ابن ابرهيم بن عقبة ابن اخي موسى ابن عقبة يروي
عن نافع هذا الحديث كما يروي موسى عنه ورواية اسمعيل عن نافع لهذا الحديث ذكرها
البخاري في كتاب الادب فالصواب قال اسمعيل بن عقبة عن نافع **باب**
اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** تصدق باصله لا يباع هذه العبارة كما بين
الرفق ولفظ تصدق اولا امر وثانيا ماض والاول كلام الرسول والثاني كلام الراوي
قوله صدقة بالمهملتين والقاف المفتوحات ابن الفضل المروزي وعبد الرحمن هو ابن
مهدي البصري **قوله** اهلها اي الغانمين وقد كان عمر رضي الله عنه يعلم ان المال يعز وان
الشح يغلب وان لا ملك بعد كسرى يغنم ماله ويحرز خزائنه فيغني بها فقرا المسلمين فاشفق
ان يبقى اخر الزمان لا شيء لهم فراى ان يحبس الارض ولا يقسمها كما فعل بارض السواد
نظرا للمسلمين وشفقة على اخرهم بدوام نفعها لهم ودر خيرها عليهم **قوله** مواتا
اي غير معمور في الاسلام واحياؤها عمارتها شبهت عمارة الارض بحياة البدن وتعطلها
بفقد الحياة وترتيب الملك في الحديث على مجرد الاحياء يدل على انه كاف في التملك
ولا يشترط فيه اذن السلطان والمرجع في كيفية الاحياء وصفته الى العرف والعادة

وهو يتفاوت **قوله** الخراب في بعضها الموات وعمرو بالواو بن عوف بفتح المهملة والفاء
المزني وقال اي عمرو ويحيى زاد هذا اي قال من احيا ارضا ميتة في غير حق مسلم
فهي له وليس لعرق ظالم فيه حق وفي بعضها عمر اي ابن الخطاب وابن عوف اي عبد الرحمن وان
قلت ذكر عمر بدون مدرك قلت فيه فوائد الاولى انه تعليق بصيغة القوة وهذا بصيغة
التمريض وهو بدون الزيادة وهذا معها وهو غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا مرفوع اليه ومع هذا فالصحيح هو الاول قال الترمذي في كتابه انه رواه عمرو بن
عوف المزني قال الغساني يروى عن عمرو عن ابن عوف ويروى عن عمرو بن عوف المزني
والحديث محفوظ لعمرو روينا عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احيا مواتا من الارض في غير حق مسلم فهو له وليس لعرق ظالم حق
قوله لعرق روي بالتنوين وبالاضافة اي من غرس في ارض غيره بدون اذنه
فليس له حق الابقاء فيها فان اضيف فالمراد بالظالم الغارس وسمي ظالما لانه تصرف في ملك
الغير بلا استحقاق وان وصف به فالمغروس سمي به لانه الظالم او لان الظلم حصل به على الاسناد
المجازي وقيل معناه لعرق ذي ظلم **قوله** فيه اي في الباب وانما لم يذكر المروي بعينه لانه ليس
بشرطه بل ليس صحيحا عنده ولهذا نقل بلفظ يروى ممرضا **قوله** عبيد الله الاموي ومحمد
ابن عبد الرحمن المشهور بيتيم عروة بن الزبير تقدما في الغسل **قوله** عمر وفي بعضها اعمر
فان قلت المستعمل عمر بدون الهمزة قلت جاء اعمر الله بك منزلك فمعناه من اعمر ارضا
بالاحياء فهو احق به من غيره وحذف متعلق افعل التفضيل للعلم به **قوله** اري بلفظ
مجهول ماضي الاراءة والمباح بضم الميم واسفل بالرفع والنصب وذي جمة اي مع جمة وتقدم
الحديثان في اول كتاب الحج قال شارح التراجم مقصوده ان الموات يكون الانتفاع به بالنزول
وانه غير مملوك لاحد قبل الاحياء او ان ذا الخليفة لا يملك بالاحياء لما فيه من منع الناس النزول فيه

باب اذا قال رب الارض

قوله فيها اي في المقر وهو صاحب
الارض والمقر وهو ساكنها على تراضيهما فللاول ترك اسكانه وللثاني ترك السكون
قوله احمد بن المقدام بكسر الميم مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الصلاة واجلا
اي اخرج والحجاز هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها وظهر اي غلب وليقرهم اي ليسكنهم فيها
لكفاية عمل نخيلاتها ومزارعها والقيام بتعهدها وعمارتها **قوله** تيما بفتح الفوقانية وسكون

التحتانيه وبالمد

التحتانية وبالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة والمد قريتان
معروفتان من جهة الشام واحتج الظاهرية به على جواز المساقاة مدة مجهولة واجاب
الجمهور عنه بان المراد ان المساقاة ليست عقدا دائما كالبيع بل بعد انقضاء مدتها ان
شئنا عقدنا عقدا اخر وان شئنا اخرجناكم او بان ما شئنا عبارة عن المدة التي وقع عليها
عقد المساقاة او مدة العهد

باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن عمرو وابو النجاشي بفتح النون وخفة
الجيم وكسر المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها اسمه عطاء مولى رافع بن خديج بفتح المعجمة
وكسر المهملة وبالتحتانية والجيم مر في وقت المغرب **قوله** ظهير بضم المعجمة وفتح الهاء
وسكون التحتانية وبالراء ابن رافع المدني الانصاري ورافقا اي ذا رفق او هو واسنا
مجازي ومحاقلكم اي مزارعكم والحقل بالمهملة والقاف الزرع والربيع تصغير الربيع
ضد الخريف وهو النهر الصغير اي على الزرع الذي هو عليه التميمي الواو بمعنى او
اي او الربع وهذا في الاوسق ويحتمل ان يكون النهي عن مواجرة الارض بالثلث او الربع
مع اشتراط صاحب الارض وسقا من الشعير ونحوه **قوله** ازرعوها من الثلاثي
اولا وازرعوها من المزيد فيه ثانيا وهو تخيير من رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الامور
الثلاثة ان يزرعوا بانفسهم او يجعلوها مزرعة للغير مجانا او يمسكوها معطلة **قوله**
سمعا بالنصب والرفع وليمنحها بفتح النون وكسرها اي يجعلها منيحة اي عارية **قوله**
الربيع ضد الخريف بن نافع ضد الضار ابو توبة بفتح الفوقانية وبالموحدة الحلبي الحافظ
الثقة كان يعد من الابدال مات سنة احدى واربعين ومائتين ومعوية بن
سلام بتشديد اللام مر في الكسوف **قوله** ذكرته اي الحديث المذكور انفا وقال طاوس
يجوز ان يزرع غيره بالكراء لان ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه بنهي التحريم
مر شرحه قريبا **قوله** صدرا اي اوائل زمان امارته فان قلت لم لم يذكر عليا رضي الله
عنه قلت لعله ما اكراها في زمانه ولفظ حدث على صيغة المجهول والاربعاء جمع الربيع
قوله احدث اي الحكم بما هو ناسخ لما كان يعلمه من جواز الكراء والمثل اي افضل وربيعة
بفتح الراء المشهور بربيعة الرأي مر في العلم تابعي جليل القدر واما عمار فاحدهما هو ظهير
واما العم الاخر فقال الكلاباذي لم اقف على اسمه **قوله** يستثنيه كاستثناء الثلث

او الربع من المزروع لاجل صاحب الارض وذووا الفهم في بعضها ذو الفهم بلفظ المفرد
قصدا الى معنى الجنس والمخاطرة هي الاشراف على الهلاك على ما تقدم حيث قال فربما
اصاب ذلك وتسلم الارض وبالعكس قال ابو عبد الله البخاري من لفظ وكان الذي
الى اخره قال الليث اظنه يعني لم تجزم برواية شيخه له النور نشتي لم يتبين ان هذه
الزيادة من قول بعض الرواة ام من قول البخاري قال القاضي البيضاوي الظاهر من
السياق انه من كلام رافع الخطابي ابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزارعة
والمخابرة وكرا المزارعة ما كان مجهولا الطيبي او كان لحل واحد قطعة معينة من الارض
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون
التحتانية وبالمهملة تقدما في اول العلم وابو عامر عبد الملك العقدي وعطا بن يسار ضد
اليمين في الايمان **قوله** فبدر اي فالقى البذر على الارض فنبت في الحال واستوى
وادرك حصاده فكان كل حبة مثل الجبل ودونك اي خذه والاعرابي هو ذلك الرجل الذي
كان عنده من اهل البادية **قوله** سلق بكسر السين والودك دسم الدهن اللحم والظاهر
والظاهر انه من كلام ابي حازم من الحديث في اخر الجمعة **قوله** يكثر اي رواية الحديث
فان قلت الموعد اما مصدر واما زمان واما مكان وعلى التقادير لا يصح ان يخبر به عن الله
قلت لا بد من اضمار او مجاز لا يصعب عليك تقديره وعلى ذلك فغرضه ان الله يحاسبني
ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن السوء بي وعمل اموالهم اي الزرع والغرس والملازمة
بكسر الميم ولعي اي احفظ **قوله** ثم تجمعه بالنصب عطفا على يبسط وكذا فينسى
فان قلت ما معنى الكلام قلت معناه ان البسط المذكور والنسيان لا يجتمعان
لان البسط الذي بعده الجمع المتعقب للنسيان ينفي فعند وجود البسط ينعدم النسيان
وبالعكس **قوله** نمرة اي بردة من صوف يلبسونها الاعراب والمراد بسط بعضها
لئلا يلزم كشف العورة من شرح الحديث في باب حفظ العلم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الشرب

بكسر الشين هو حظ من الما قال ابو عبيد الشرب بالفتح مصدر وبالخفض والرفع

اسمان

اسمان ويقال ايضا شرب الما وغيره شربا وشربا وشربا **قوله** الثجاج المنصب
ومطر ثجاج اذا انصب جدا والمزنة السحابة والمزن جمع فان قلت ما ذكر هذه
الالفاظ ههنا قلت عادة البخاري انه اذا ترجم لباب في شي يذكر فيه ما يناسبه من
الالفاظ التي في القران وتفسيرها تكثيرا للفوايد **قوله** رومه بضم الرا وسكون
الواو وبالميم علم على صاحب البير وهو رومة الغفاري وهي بير معروفة بمدينة النبي
صلى الله عليه وسلم اشتراها عثمان بخمسة وثلاثين الف درهم فوقفها فان قلت
حيث كان دلوه كدلو غيره فيه من جهة الانتفاع بها كان وقفا على نفسه وقد استدل
به من جوز الوقف على نفسه قلت هو كما لو وقف على الفقرا ثم صار فقيرا لجاز اخذه منه
قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف في الصلاة وغلام
هو ابن عباس ومن جملة الاشياخ خالد بن الوليد وتفضل في بعضها بفضل **قوله**
انها الضمير للقصة والداجن شاة الفت البيوت واقامت بها فان قلت موصوفه
مونث فالقياس داجنة قلت الشاة تذكر وتونث **قوله** شيب اي خلط وعن يمينه فان
قلت لم قال هذا بعين وفي اليسار بعلى قلت لعل يساره كان موضعا مرتفعا فاعتبر
استعلاوه او كان الاعرابي بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال عمر اعط ابا بكر
تذكيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلاما للاعرابي بجلالة ابي بكر **قوله** الايمن
ضبط بالنصب على تقدير اعط الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق فان قلت ما السر
في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن ابن عباس دون الاعرابي قلت استاذنه
تقربا لتطيب نفسه لا سيما والاشياخ اقارب الغلام وتعليما بانه لا يدفع الى غير
اليمين الا باذنه وانما لم يستاذن الاعرابي خوفا من ايحاشه في استيذانه في صرفه الى اصحابه
وربما سبق الى قلبه شي فيهلك به لقرب عهده بالجاهلية وفيه استحباب التيامن وان
الايمن يقدم وان كان مفضولا وفيه انه لا يوثر على نفسه ما هو فضيلة اخروية وانما
الايثار المحمود ما كان في حظوظ النفس دون الطاعات وان خلط الما باللبن جائز والحكمة
فيه انه يبرد او يكثر او كلاهما وانما ينهى عن شوبه اذا اراد بيعه لانه غش وان من سبق
الى موضع من مجلس العلم فهو احق به ممن يجي بعده الخطابي كان العادة في تدبير الزمان
وحديثه تقديم الايمن ٥ وكان الناس مجراها اليمين ا ه فجثى عمر ان ينالك الاعرابي

فنبه على مكان ابي بكر رضي الله عنهما **قوله** يروى بفتح الواو من الري وا الكلاء بفتح
الكاف وا اللام وبالهمزة العشب سوا كان يابسا او رطبا الخطابي هذا في الرجل يحفر البير في
الموات فيملكها بالاحيا وبقرب البير موات فيه كلا يرعاه الماشية ولا يكون لهم مقام
اذا منعوا الما فامر صاحب الما ان لا يمنع الماشية فضل مايه ليلا يكون مانعا للكلا والنهي فيه
على التحريم عند مالك والشافعي وقال اخرون انما هو من باب المعروف ٥

باب من حفر بيرا **قوله** عبيد الله هو ابن موسى روى عنه البخاري
بدون الواسطة في اول الايمان وههنا بواسطة محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
واسرايل هو السبيعي مر في باب من ترك بعض الاختيار في كتاب العلم وابو حصين بفتح المهملة
الاولى عثمان بن عاصم وابو صالح ذكوان السمان **قوله** جبار بضم الجيم وخفة الموحدة الهدر
والعجما اي جرح العجما مر في باب في الركاز الخمس في كتاب الزكاة **قوله** عبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة اسمه عبد الله المروزي مر في كتاب الوحي وابو حمزة باهمال الحاء وبالزاي محمد بن
ميمون السكري في باب نفض اليدين في الغسل وشقيق بفتح المعجمة هو ابو وايل **قوله**
يقتطع اي ياخذ قطعة بسبب اليمين من مال امرئ وهو على تلك اليمين كاذب والاشعث بفتح
الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة بن قيس الكندي كان رئيسا لكنده مطاعا في قومه
مات بالكوفة وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهم وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود
واما خصم الاشعث فهو الجفشيش بالجيم والحاء والخاء المفتوحة في الثلاث واسكان الفاء
وكسر المعجمة الاولى الكندي وقيل اسمه جرير وكنيته ابو الخير **قوله** فقال اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهودك بالنصب اي اقم او احضر شهودك وكذا يمينه
اي فاطلب يمينه وفي بعضها بالرفع فيهما اي فالمثبت لدعواك الشهود او فالحجة القاطعة
بينكما يمينه ويحلف بالنصب لا غير **قوله** عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
البصري ولفظ لا ينظر الله اليهم عبارة عن عدم الاحسان اليهم قال في الكشاف هو كناية
عنه فيمن يجوز عليه النظر مجاز فيمن لا يجوز عليه ولا يزكيهم اي لا يثني عليهم **قوله** اما مه اي حليفة
عصره وكلمة دنيا غير منون واضمحل عنها معنى الوصفية لغلبة الاسمية عليها فلا يحتاج
الى من ونحوه واقام من قامت السوق اذا انفقت والسلعة المتاع فان قلت هذا الحكم
مختص بهذا الحلف خاص ام عام لكل حلف بالله قلت عام والمخرج هذا الوصف

مخرج

مخرج الغالب اذ كان عادتهم الحلف بمثله وكذلك الحكم في وقت الظهر والصبح وغيره لان
الغالب ان مثله يقع في اخر النهار حيث ارادوا الانعزال عن السوق والفراغ عن معاملتهم
او خصصا بالذكر لما فيهما من زيادة الجراة اذ التوحيد هو اساس التنزيهات والعصر هو
صعود ملايكة النهار ولهذا يغلظ في ايمان اللعان به **قوله** فصدقه رجل اي المشتري
واشترى بذلك الثمن الذي حلف انه اعطيه اعتمادا على حلفه فان قلت الذين لا ينظر الله
اليهم لا ينحصر في هولاء الثلثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد او نقول الاول
اشارة الى عدم الشفقة على خلق الله والثالث الى عدم التعظيم لامر الله والمتوسط جامع للجهتين

باب ومرجع الغير الى واحد منها
سكر الانهار يقال سكرت النهر اذا سددته والسرح مسيل الما من الحرة الى السهل والجمع سراح
والحرة بفتح المهملة خارج المدينة وهي لغة ارض ذات حجارة سود **قوله** ان كان بفتح الهمزة
اي حكمت بذلك لاجل انه كان ابن عمتك وفي بعضها بكسرها وكان الزبير ابن صفية بنت عبد
المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة اصل الجدار
وقيل الحايط وقال البخاري لم يذكر احد من الرواة عروة عن اخيه عبد الله بن الزبير الا الليث
ابن سعد فانه قال عروة عن اخيه واما الباقون فانهم يقولون عروة عن ابيه الزبير **قوله**
انه ابن عمتك قال المالكي يجوز فيه الفتح والكسر لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون
ما صدر بها فاذا كسرت قدر قبلها الفا واذا فتحت قدر اللام قبلها وقد ثبت الوجهان في
قوله تعالى ندعوه انه هو البر الرحيم قرا نافع والكسايي وكسر الباقون فان قلت المناسب
للسياق ان يقول ثم ارسل يدك ثم امسك قلت ليس المراد مسك الما بل امسك نفسك
عن السقي **قوله** مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهملة بن يزيد مر في الجمعة
قوله فامره بلفظ الامر من باب الافعال من المرور وفي بعضها بلفظ الماضي من الامر
قوله واستوعى اي استوعب واستوفى ولعله من كلام الزهري ادرجه في الحديث **قوله**
والله ان هذه الاية فان قلت ما وجه الجمع بينه حيث جزم وبين ما تقدم حيث قال احسب
قلت قد يكون الشخص شاكا ثم يتحقق الامر وبالعكس **قوله** والناس من باب عطف
العام على الخاص او معهود عن غير الانصار الخطابي ذهب بعضهم الى انه حكمه الاول
بحكمه الاخر وقد كان له في الاصل ان يحكم بايهما شا الا انه قدم الاخف والاسهل مسامحة

بالفتح م

وَ ايثار الحسن بحكم حسن الجوار فلما راي الانصاري بجهل موضع حقه نسخ الاول بالاخرحين راه
اصلح وفي الزجر ابلغ وقال انما كان القول الاول من رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه
المشورة للزبير علي سبيل المسامحة لجاره ببعض حقه وامره باستيفا به منه قال والجدر يريد به جرم
الجدار الذي هو الحايل بين المشارب وقد روي بالذال المعجمة ويراد به مبلغ تمام الشرب
من جذر الحساب ولفظ ان كان معناه لين كان او لاجل ان كان لقوله تعالى ان كان ذا مال وبنين
قال وفيه من العلم ان مياه الاودية التي لم تستنبط بعمل فيها مباح ومن سبق اليه هو احق به وفيه
انه ليس للاعلا اذا اخذ حاجته ان يحبسه عن الاسفل وفيه ان للامام ان يعفو عن التعزير وقد
قيل ان عقوبته وقعت في ماله وقد كانت العقوبات تقع في الاموال كامره بشق الزقاق
وكسر الجرار عند تحريم الخمر تغليظا للتحريم قال وانما حلم عليه في حال غضبه مع نهيه ان يحكم
الحاكم وهو غضبان لانه يفارق ساير البشر اذ قد عصمه الله تعالى من ان يقول في الغضب
والرضا الا الحق التوربشتي قد اجترا جمع بنسبة هذا الرجل الى النفاق وهو باطل
اذ كونه ايضا انصاريا وصف مدح والسلف احترزوا ان يطلقوا على من اتهم بالنفاق
الانصاري فالاولى ان يقال هذا قول ازله الشيطان فيه بتمكنه عند الغضب ولا يستبدع
من البشر الابتلا بامثال ذلك **باب** فضل سقي الماء
قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مر في الصلاة ورفع الفا في فاشتد موقع
اذا كما وقع اذا موقعها في قوله تعالى اذا هم يقنطون ويلهث اي يخرج لسانه والعطاش
دا يصيب الابل يشرب الماء فلا يروى **قوله** رقي يقال رقيت في السلم بالكسر اذا صعدت
ويغفر له هو نفس الشكر لقوله تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم على قول من فسر
التوبة بالقتل ومر الحديث في اواسط كتاب الوضو **قوله** كبد يجوز فيه ثلاثة اوجه
فان قلت انث رطبة قلت لان الكبد مونث سماعي فان قلت ما المراد برطبة قلت
حية اذ الرطبة لازمة للحياة فهو كناية فان قلت الكبد ليس ظرفا للاجر فما معنى كلمة الظرفية
قلت تقديره الاجر ثابت في ارواء او في رعاية كل حي او الكلمة للسببية كما قال بعضهم في النفس
المومنة ماية ابل اي بسبب قتل النفس المومنة وحماد بن سلمة بفتح المهملة واللام والربيع ضد
الخريف بن مسلم بلفظ اللام الجمحي البصري مات سنة سبع وستين ومايه **قوله** ابن ابي مريم
هو سعيد ونافع بن عمر الجمحي تقدما في باب من سمع في كتاب العلم وانا معهم فيه تعجب وتعجيب

واستبعاد

وَا ستبعا د من قربه من اهل جهنم فانه قال كيف قربوا مني وبيني وبينهم غاية المنافاة
المقتضية لبعد المشركين **قوله** تخدشها اي تكدحها وفي هرة اي في شان هرة او بسبب
هرة والله اعلم جملة معترضة واما القايل بقوله لا انت اطعمتها فهو اما الله واما مالك
خازن النار وفي بعضها اطعمتيها مع اخواتها الثلاثة باشباع كسر التا بياء والخشاش بكسر المعجمة
وخفة الشين الاولى الحشرات وقد تفتح قال النووي وقد تضم ايضا وفيه ان النار مخلوقة
وان بعض الناس معذب اليوم في جهنم وفي تعذيبها بسبب الهرة دلالة على ان فعلها كبيرة
لانها اصرت عليه ومر في باب ما يقول بعد التكبير **قوله** احدث اي اصغر سنا والحديث
بشرحه فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت قياس ما في القربة والحوض على ما في القدح
ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في باب غسل الاعقاب ولا يشتبه عليك بمحمد بن
زياد الالهاني وان كان كل منهما تابعيا والذود الطرد اي كما يذود الساقي الناقة
الغريبة عن ابله اذا ارادت الشرب مع ابله واختلف فيهم فقيل هم المنافقون وقيل
المرتدون وقيل اصحاب الكباير وقيل كل من احدث في الدين كالمبتدعة والظلمة والمعلنين
بالكباير قال شارح التراجم اذا استحق المالك للحوض في اليمين فلان يستحق الماء كيا دته في حوضه
وقربته اولى **قوله** كثير بن كثير ضد القليل في اللفظين ابن المطلب السهمي وهو عطف على ايوب
فان قلت يلزم منه ان يكون كلمتهما مزيدا او مزيدا عليه قلت نعم باعتبارين **قوله**
ام اسمعيل هي هاجر لو تركت زمزم بان لا تغرف منها الى القربة ولا تسقي بها لكانت عينا معينا
بفتح الميم اي جاريا وجرهم بضم الجيم والها وسكون الرا حي من اليمن اصهار اسمعيل عليه السلام
قوله نزل في بعضها انزل باعتبار قول كل واحد منهم فان قلت نعم مقررة لما سبق وههنا
النفي سابق قلت تستعمل في العرف مقام بلى ولهذا يثبت به الاقرار حيث يقال اليس لي عليك
الف قال نعم الخطابي لو لم تغرف يريد به لو لم تسق ولم تدخره لكانت عينا تجري والمعين
الظاهر ولكنها لما غرفت ولم تثق بان الله تعالى سيمدها وتخرجها حرمت ذلك وفيه دليل
على ان من انبط ماء في فلاة من الارض فانه قد ملك تلك البقعة بالاحياء لا يشاركه غيره الا
انه لا يمنع فضل ما به بعد غناه ولهذا شرطنا ان لا تتملكوه لكنهم في حكم السابلة في الفضل
قوله لم تقطع اي لم اخذ قطعة فان قلت تقدم الحديث انفا والرجل المبايع للامام
هو ثالث الثلاثة فيه قلت لا منافاة بينهما اذ لم يحصر على هذه الثلاثة ولا على تلك الثلاثة

الخطابي خص وقت العصر بتعظيم الاثم فيه وان كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت لان الله
عظم شان هذا الوقت وروي ان الملايكة يجتمعون فيه وهو ختام الاعمال والامور بخواتيمها
فغلظت العقوبة فيه ليلا يقدم عليها تجريا فان من تجرى عليها فيه اعتادها في غير هذا الوقت
وقيل كان الناس يحلفون بعد العصر قال ومعنى اليوم امنعك انك اذا كنت تمنع فضل
الما الذي ليس بعملك وانما هو رزق ساقه الله اليك فما الذي تسمح به لاخيك **قوله** لم يعمل بذلك
فيه اشارة الى جواز فضل ماء القنوات والابار التي يستنبطها الشخص بماله ويبلغ اي يرفع
ابو صالح الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم

باب

لاحمي الله لفظة حمى بغير تنوين وهو لغة المحظور واصطلاحا ما يحمي الامام من الموات لمواشي
بعينها ويمنع سائر الناس من الرعي فيها والمقصود من الحصر ابطال ما كان يحميه الرجل
العزيز من الجاهلية كان ياتي الارض الخصيبة فيستعوي كلبا فيحمي مدى صوت الكلب من كل
وجهة ويمنع الناس ان يرعوا حوله **قوله** الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشدة
المثلثة الليثي مر في جزا الصيد والنقيع بالنون وكسر القاف الخفيفة وبالمهملة موضع في
صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة وسمي به لانه مستنقع للما واذا نضب نبت
فيه الكلا وقد حماه لابل الصدقة وخيل المجاهدين ونحوه والشرف بالمعجمة والرا المفتوحتين
المكان المشهور بشرف الروحا وفي بعضها بفتح المهملة وكسر الرا موضع قريب من مكة والاول هو
الظهر واشهر والربذه بالرا والزاي بالموحدة والمعجمة المفتوحات على ثلاثة مراحل من المدينة قريبة
من ذات عرق **قوله** مرج هو الموضع الذي يرعى فيه الدواب والطيل بكسر الطا وفتح التحتانية
الحبل الذي يطول للدابة واصله الطول ابدل الواو يا والشرف والشرفان الشوط والشوطان
سمي به لان الغادي به يشرف على ما يتوجه اليه وتغنيا اي استغناء عن الناس وتعففا عن السوال
فيتجر فيها او يتردد عليها الى متاجره او مزارعه ونحو ذلك فيكون سترا له يحجبه عن الفاقة
ولم ينس حق الله في رقابها فيودي زكاة تجارتها ولا في ظهورها فيركب عليها في سبيل الله
الخطابي اطال لها شدها في طيلها وهو حبل يشد احد طرفيه في الوتد ثم يعلق به الفرس
في الطرف الاخر منه ليدور فيه ولا يذهب على وجهه والطيل والطول كلاهما لغة وسن الفرس
واستن اذا لج في عدوه ذاهبا وجائيا والشرف ما ارتفع من الارض والتغني التعفف
ان يطلب بنتاجها الغنى والعفة والنوا المناواة وهي المعاداة وقد يستدل بقوله لم ينس

حق الله من يوجب الصدقة في الخيل قال وانما سيل عن صدقة الحمر فاشار الى الاية بانها جامعة
لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات وجعلها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفصيل انواعها
والفذ الواحد الفرد **قوله** ستر اي ساتر لفقره ولحاله والوزر الاثم والثقل ومن يعمل الصحيح
كما عليه التلاوة وهو فمن يعمل فان قلت كيف دلالة الاية على الجواب قلت كان سواله
ان الحمار له حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان لخير فلا بد ان يجزى جزاه ويحصل له الاجر
والا فبالعكس وقال بعضهم انها فاذة اذ ليس مثلها اية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني
لانها جامعة بين احكام كل الخيرات والشرور **قوله** ربيعة بفتح الرا هو المشهور بربيعة الراي
ويزيد من الزيادة والعفاص بكسر المهملة والفا هو الظرف الذي فيه النفقة والذي على راس
القارورة والوكا ما يشد به راس القربة والسقا والحذا ما وطي عليه البعير من خفه سبق شرح
الحديث برجاله في كتاب العلم في باب الغضب **قوله** معلى بضم الميم وفتح المهملة وشدة اللام
المفتوحة والحزمة بضم المهملة من حزمت اذا شددت ووجه اي ما وجهه اي عرضه مر في
باب كسب الرجل في اوايل البيع وابو عبيد مصغر العبد مر ايضا ثمه **قوله** شارفا هي المسنة
من النوق وصايغ بالمهملة وبالهمز بعد الالف وبالمعجمة وطابع بالموحدة وطالع باللام اي من يدله
عليه ويساعده وقد يقال ايضا انه اسم الرجل وقينقاع بفتح القاف وبكسر النون وفتحها وضمها
وبه اي بثمن الاذخر والقينة بالفتح الامة وههنا المراد بها المغنية والشرف بضم الشين وسكون
الرا وضمها جمع الشارف والنوا جمع الناوية وهي السمينة وهذا اشارة الى ما في قصيدتها ومطلعها

الا يا حمز للشرف النواء ۝ وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها ۝ وضرجهن حمزة بالدماء
وعجل من اطايبها لشرب ۝ قديرا من طبيخ او شواء

واللبة المنحر والتضريج بالمعجمة والجيم التدمية **قوله** بقر اي شق والخواصر جمع الخاصرة
وهي الشاكلة والمراد بقوله قال علي هو امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا
علي بن الحسين وذكره ابن شهاب تعليقا وافظعني اي خوفني وهولني ولتصبرنه تاخر الابتنا
ببنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب فوات ما يستعان به وللمخافة من توقع تقصير
في حق فاطمة رضي الله عنها لا لفواتهما لانهما متاع قليل وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابو اسامة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيظ اي اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيظ عليه

والعبيد بلفظ الجمع واراد به التفاخر عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه وهذه القصة
كانت قبل تحريم الخمر ولذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فيما قال وفعل ولم يواخذه وفي ذلك
البين وفيه ان الغانم قد يعطي من الغنيمة بوجهين من الخمس ومن الاربعة اخماس وان مالك
الناقة له الانتفاع بها بالحمل عليها وجواز الاحتشاش وسنة الوليمة واناخة الناقة على باب غيره
اذا لم يتضرر به وتبسط المرء في مال قريبه اذا كان يعلم انه يحلله منه وان البكا الذي يجلبه
الحزن غير مذموم وان اخبار المظلوم خارج عن التهمة وفيه قبول خبر الواحد لان عليا عمل على
قول من اخبر بفعل حمزة حين استعدى عليه وجواز الاجتماع على شرب الشراب المباح وان
الماكول والمشروب اذا قدم للجماعة جاز ان يتناول كل واحد منهم ذلك بقدر الحاجة من غير تقدير
وجواز الغنا بالمباح من القول وانشاد الشعر واباحة السماع من الامة والنحر بالسيف وفي حالة
بروك المنحور والتخير فيما يوكل كاختيار الكبد وذلك ليس باسراف واكل الكبد وان كانت كرما
وان من دل انسانا على مال قريبه ليس ظالما ذبيحة ناقة غيره بغير اذنه وجواز تسمية الاثنين
باسم الجماعة والاستعدا على الخصم للسلطان وان للانسان ان يستخدم غيره في اموره لانه صلى الله عليه
وسلم دعا زيدا وذهب به معه وسنة الاستيذان في الدخول واستيذان الواحد كاف عنه
وعن الجماعة وان السكران يلام اذا كان يعقل اللوم وان الامام يلقى الخصم في كمال الهيبة لانه صلى الله
عليه وسلم اخذ رداه وجواز اطلاق الكلام على التشبيه كما قال هل انتم الا عبيد ابي كعبيد وفيه اشارة
الى شرف عبد المطلب وان عبد الله وابا طالب كانا كانهما عبدان له في الخضوع لحرمته وجواز تصرفه
في ماله وان الكلام يختلف باختلاف المتكلمين فتصدر الكلمة التي يخاطب بها في الاستعفاف على
سبيل الدلال ۵

باب القطائع

يقال استقطع فلان الامام قطيعة
فاقطعه اياها اذا سأله ان يقطعها له ويبنيها ملكا له فاعطاه اياها **قوله** البحرين بصيغة
مثنى البحر ناحية مشهورة وقوله حتى تقطع غاية لفعل مقدر اي لا تقطع لنا حتى تقطع والاثرة
بالهمزة والمثلثة المفتوحتين يقال استاثر فلان بالشي اذا استبد به والاسم الاثرة بالتحريك
اي سترون بعدي استقلالا للناس وتفضيلا لانفسهم عليكم باخذ زيادة العطا واستيثار
الفضل لهم الخطابي الاقطاع انما هو عطا يعطيه الامام اهل الفضل من ارض او عقار ۵
واقطاعه من البحرين كان على احد وجهين اما الموات واما من حقه في الخمس فقد روي انه صلى الله
عليه وسلم افتتح البحرين وترك ارضها فلم تقسم والاثرة اسم من الايثار اي ترون استيثارا عليكم

واستبدادا بالحظ دونكم فكم بين من يوثر على نفسه عند الخصاصة وبين من يستاثر
بحق غيره وقال ابن بطال لم يكن الاقطاع من الارض لانها كانت ارض صلح يودي اهلها الجزية
لانها تجري مجرى الخراج **قوله** وقال الليث تعليق من البخاري وان فعلت اي الاقطاع وذلك
اي المثل وقيل معناه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لانه كان قد اقطع المهاجرين ارض
بني النضير وتلقوني اي ترونني في القيامة عند الحوض وغيره قالوا فيه دليل ان الخلافة لا تكون
في الانصار **قوله** محمد بن فليح بضم الفاء واسماء الكاملة في اول العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة
بفتح المهملة الانصاري الثقة المشهور وحلبها على الما اي عند الما اي مشرعهم لما فيه من نفع المساكين
الذين ثمه ولان ذلك خير للابل **قوله** بعد ان توبر بفتح الموحدة مخففة ومشددة وبرفع
اي تقطع ورب العرية صاحب النخلة الذي باع ثمرتها له الثمر والسقي ويحتمل ان يراد به
صاحب ثمرتها **قوله** وله مال اضافة المال الى العبد مجاز كاضافة الثمرة الى النخل مر
شرحه في باب من باع نخلا ولفظ عن مالك اما تعليق من البخاري واما عطف على حدثني الليث
اي روى عمر الحديث في شان العبد او قال عمر في العبد ان ماله لبايعه او اراد لفظ في العبد
بعد الا ان يشترط المبتاع **قوله** المخابرة وهي عقد المزارعة بان يكون البذر من العامل
والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع بالبر الصافي والمزابنة بالزاي والموحدة والنون
بيع الكرم بالزبيب ونحوه في الرطب والتمر وداود بن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وسكون التحتانية وبالنون وابو سفيان مولى ابي احمد او مولى ابن ابي احمد والرجال والمتون
والتعريفات كلها سبقت في البيع في ابواب المزابنة ونحوها واما يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
والمهملة فتقدم في اخر كتاب الصلاة **قوله** الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير ضد
القليل المدني مات بالكوفة سنة احدى وخمسين ومايه وبشير بضم الموحدة ابن يسار ضد اليمين
مولى بني حارثة بالمهملة والمثلثة مر في باب من مضمض من السويق في الوضو وسهل بن ابي حثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة في المزابنة والثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومحمد بن اسحق
ابن يسار ضد اليمين صاحب المغازي ۵

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الاستقراض

باب من اشترى بالدين

قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وما

وقع في بعض النسخ محمد بن يوسف فليس بشي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد في العلم
والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم في الصوم قوله يهودي
واسمه ابو الشحم فان قلت هذا رهن في الدين لا في السلم قلت المراد بالسلم السلف ومر الحديث
قوله عبد العزيز الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة وثور بلفظ
الحيوان المشهور ابن زيد الحي عمرو والمدني الديلي بكسر المهملة وهو غير ثور بن يزيد بلفظ الفعل
فانه شامي كلاعي وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله
ابن مطيع العدوي قوله اداها اي ردها الى المقرض وفيه ان الثواب قد يكون من
جنس الذنب لانه عليه الصلاة والسلام جعل مكان اداء الانسان اداء الله عنه ومكان اتلافه
اتلاف الله له قوله ابو شهاب اسمه عبد ربه المدايني الحناط المشهور بالاصغر مر في الزكاة
في باب على كل مسلم صدقة قوله الاكثرون اي الاكثرون ثوابا الا من صرفه
على الناس ﺣ لفظ هم مبتدا وقليل خبره وما زايدة او صفة ومكانك اي الزم مكانك والذي
سمعت خبر مبتداء محذوف ونحو ما الذي سمعت وكذا وكذا اي الزنا والسرقة ونحوهما
قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد الحبطي بالمهملتين
والموحدة بينهما البصري وارصده من باب الافعال يقال ارصدت له اي اعددت له
وفي بعضها ما يسرني ان لا يمر بزيادة كلمة لا وحينئذ تكون لا صلة قال ابن بطال فيه
تقليل الاستدانة اذ لو كان عليه مائة دينار او اكثر لم يرصد لاداءها الا بقدر الدين وفيه
انه لا ينبغي للمومن ان يستغرق في كثير الدين خشية العجز عن ادائه قوله سلمة بفتح اللام
ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي مر في باب الوكالة مع الحديث **باب**
حسن التقاضي قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش
مر في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم في العلم قوله فاتجوز اي اسامحه وامهله
واتيسر عليه مر في البيع في باب من انظر معسرا وابو مسعود كنيته عقبة بن عامر الانصاري
مر في اخر كتاب الايمان وسلمة بن كهيل مصغرا وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف قوله
اوفيني اي اعطيني حقي وافيا كاملا فان قلت ما الفرق بين اوفاك الله واوفى بك الله
قلت يقال وفى بعهده واوفى فالاول الاكمال والثاني بمعنى ضد الغدر والباء زايدة
فانهما منشا وبيان مر في الوكالة قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة مر

في الغسل ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية في الوضو ومحارب بكسر الراء
ضد المصالح في الصلاة اذا قدم من سفر قوله ابن كعب الظاهر انه عبد الرحمن ويحللوا اي
يجعلوه في حل من الدين والجد بالجيم والمهملة القطع قوله وهب بن كيسان بفتح الكاف
وسكون التحتانية وبالمهملة والنون مر في كتاب البيع والوسق بفتح الواو واسكان المهملة
ستون صاعا وتمر نخلة روي بالمثلثة وبالمثناة وسبعة عشر في بعضها تسعة عشر وبالذي
كان اي من البركة والفضل على الدين قوله ابن الخطاب اي عمر رضي الله عنه فان قلت
ما فايدة الاخبار قلت زيادة الايمان لانه كان معجزة اذ لم يكن يفي اولا وزاد اخرا فان قلت
ما وجه تخصيصه لعمر قلت لعله كان معتنيا بقصة جابر مهتما بها او كان حاضرا في اول
القصة داخلا فيها قال ابن بطال اختلفوا في استقراض الحيوان فمنعه الكوفيون لان وجود
مثله متعذر غير موقوف عليه ويحتمل ان يكون حديث ابي هريرة قبل تحريم الربا واجازه الجمهور
قالوا لو كان لا يستقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا يقدر على رد مثله لانه ابعد الخلايق
من الظلم على احد ذلك وفيه جواز رد افضل مما استسلف اذا لم يشترط ذلك لان الزيادة تجنبه
من باب المعروف قال وفي حديث حذيفة ترغيب عظيم في حسن التقاضي كما في حديث
ابي هريرة بحسن التقاضي القضا وكل منهما رغب بترك المشاحة قضاء واقتضاء وباستعمال
مكارم الاخلاق قال ووقع في الترجمة في النسخ كلها في باب اذا قضا دون حقه او حلله فجملة
او والصواب الواو لانه لا يجوز ان يقضي دون حقه وتسقط مطالبته بالباقي الا ان تحلله منه
ولا خلاف في انه لو حلله من جميع الدين وابراه منه جاز ذلك فكذا اذا حلله من بعضه قال
وفيه تاخير الغريم الى الغد ونحوه بالعذر كما اخرجا برغرماه رجا بركة النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان وعده ان يمشي معه فحقق الله رجاه وظهرت بركته عليه السلام وثبتها هو من اعلام
نبوته وفيه مشي الامام في حوائج الناس واستشفاعه في الديون وقال في شان ترجمة الباب
الاخر لا يجوز عند العلما ان ياخذ من له دين من التمر على احد تمرا مجازفة في دينه لان ذلك
من الغرر وهو حرام فيما امر فيه بالمماثلة وانما يجوز ان ياخذ مجازفة في حقه اقل من دينه اذا علم
ذلك وتجاوز عنه وهذا ظاهر في حديث جابر لان اليهودي لم يمتنع عن الاخذ الا لانه لم يكن
يفي بدينه وذلك منصوصا في كتاب الصلح ان غرماه لم يروا فيه وفاء وقال شارح
التراجم مقصوده ان الوفا قد يجوز فيه ما لا يجوز في المعاوضات فان معاوضة الرطب بالتمر

بيعها لا يجوز الا في القرابا وقد جوزه صلى الله عليه وسلم في الوفاء المحض ٥ باب
من استعاذ من الدين قوله محمد هو ابن عبد الله بن ابي عتيق ضد الرفيق بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق والمأثم مصدر ميمي بمعنى الاثم وكذا المغرم بمعنى الغرامة وهي لزوم الاداء
واما الغريم فهو الذي عليه الدين والذي له الدين فهو بمعنى المديون والداين
فاخلف فان قلت الوعد ايضا نوع من التحديث قلت تخصص التحديث بالماضي والوعد
بالمستقبل وفيه مباحث تقدمت في كتاب الايمان قال ابن بطال فيه وجوب قطع الذرايع
لانه صلى الله عليه وسلم انما استعاذ من الدين لانه ذريعة الى الكذب والخلف في الوعد مع ما فيه
من الذلة لما لصاحب الدين عليه من المقال باب الصلاة على من
ترك دينا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان والكل بفتح الكاف الثقل والعيال قوله
فليح بضم الفاء واهمال الحاء وابو عمرة بفتح المهملة والعصبة لغة بنو الرجل وقرابته لابيه واصطلاحا
من يأخذ جميع مال الميت لو انفرد والفاضل من الفروض لو اجتمع باصحابها فان قلت قد يستغرق
ارباب الفرايض الجميع فلا يصدق حينئذ ورثة عصبة قلت يلزم بالطريق الاولى لان
ذا الفرض مقدم على العصبة وايضا قد يطلق العصبة على مطلق الاقارب من حيث انهم يتعصبون
له فان قلت مما الغرض من لفظ كانوا قلت التعميم ليتناول انواعهم نسبا او سببا بنفسه
او بغيره لان الفاظ الموصولات عامات ويحتمل ان تكون من شرطية قوله ضياعا بفتح الضاد
الهلاك الخطابي هو في الاصل مصدر ثم جعل اسما لكل ما هو بصدد ان يضيع من ولد وعيال
لا قيم بامرهم وانا مولاه اي وليه وكافله تم كلامه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي على المديون الذي لا مال له في بدء اول الامر
فلما ان فتح الله عليه الفتوح ونزل النبي اولى بالمؤمنين وصار كافلا الدين الميت المعسر ارتفع المانع
لان الميت حينئذ كمن لا دين عليه فصار حكمهما في الصلاة عليه سوا او هو مختصر من الحديث
الذي ذكر فيه انه كان يصلي في اخر العهد عليه قوله همام بن منبه بكسر الموحدة الشديدة
مر في العلم والحديث الذي في اول الحوالة واللي بفتح اللام المطل والواجد الغني واحلال
العرض ان يقال له مطلتني او انت ظالم ونحوه وفيه دليل ان المعسر لا يحبس في السجن
قوله سلمة اي ابن كهيل وابو سلمة اي عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ومر الحديث
في الوكالة باب اذا وجد ماله عند مفلس يقال افلس الرجل

اذا صار مفلسا كأنما دراهمه صارت فلوسا ويجوز ان يراد انه صار الى حال ليس معها
فلس اي الهمزة للسلب قوله تبين اي ثبت عند القاضي واقتضى اي طلب واحق
اي من ساير الغرماء اي بعد الافلاس قوله زهير مصغر الزهر بن معوية الجعفي مر
في الوضوء ويحيى الانصاري في الوحي وابو بكر بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي في الاستسقا
وعمر في اول الايمان وابو بكر المخزومي راهب قريش في الصلاة قال البخاري هذا الاسناد
كلهم كانوا على القضاء يحيى بن سعيد وابو بكر وعمر وابو بكر بن عبد الرحمن وابو هريرة كلهم على المدينة
الخطابي هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم سنها في استدراك الحق من باع على حسن الظن
بالوفاء فاخلف موضع ظنه وظهر على افلاس غريمه ثم ان في الاصول ان الاعيان والذمم اذا
تقابلت كان الاعيان مقدمة على الذمم قال ابن بطال اختلفوا فالجمهور على انه احق وقال
الحنفية البايع اسوة الغرماء ودفعوا حديث التفليس بالقياس قالوا السلعة مال المشتري
وثمنها في ذمته ومن باع شيئا فله امساكه حتى يستوفي الثمن كالمرتهن له الحبس ثم انه لو ابطل
حق الحبس لم يكن له الرجوع فكذلك اذا اسلمه الى المشتري فقد تعلق حقه بالذمة المجردة
والجواب انه لا مدخل للقياس الا اذا عدمت السنة اما مع وجودها فهي حجة على من
خالفها وايضا فان البايع اذا نقل حقه من العين الى الذمة وتعذر قبضه من الذمة فله
الرجوع الى العين فان قال الكوفيون تأولوه بانه محمول على المودع والمقرض دون
البايع قلنا هذا فاسد لانه صلى الله عليه وسلم جعل لصاحب المتاع الرجوع اذا وجده بعينه
والمودع احق بعينه سواء كان على صفته او قد تغيرت عنها فلم يجز حمل الخبر عليه ووجب حمله على البايع
لانه انما يرجع بعينه اذا وجده على صفته لم يتغير فانه لا يرجع وقال بعضهم هذا التاويل
غير صحيح اذ لا خلاف ان صاحب الوديعة احق سواء وجدها عند مفلس او غيره وقد شرط
الافلاس في الحديث قوله المعدم بكسر الدال الفقير والكلام يحتمل اللف والنشر ونعيم بضم
النون النحام بتشديد الحاء المهملة مر في بيع المزايدة واسم المدبر يعقوب وسيده ابو مذكور
والثمن ثمان ماية درهم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الانفاق على نفسه والقسمة
بين الغرما كلاهما حقان واجبان على الشخص فعلم احدهما حكم الاخر واذا جاز الدفع اليه فالى
الغرما بالطريق الاولى قال شارح التراجم الحديث يحتمل الامرين المذكورين في الترجمة
بان دفع الثمن اليه ليفرقه على غرمايه ان كان رشيدا او لينفقه على نفسه ان كان سفيها

وباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم نيابة عنه **قوله** هو اي المقترض قال المالك
اذا اخر الدين الى الحل ثم اراد الانصراف عنه لم يكن له ذلك **قوله** تذكر الحديث
وهو بطوله تقدم في الكفالة له **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو و بالنون مر في الوحي
والمغيرة هو ابن مقسم الكوفي وعامر هو الشعبي **قوله** عذق بفتح المهملة ابن زيد نوع من التمر
واللين بكسر اللام الوان التمر ما خلا العجوة واما العجوة فهي من اجود تمور المدينة **قوله**
كما هو ما موصولة وهو مبتدا خبره محذوف او نا ايتوا اي مثله وازحف بالزاي والمهملة
اعيا وكل اي صار ذا زحف ولزه بالواو ويروي بالراء ايضا ولامه اما لانه
كان محتاجا اليه واما لانه اختار ان يهبه من النبي صلى الله عليه وسلم لا ان يبيعه وسهمي
اي من الغنيمة وفي بعضها سهمين بلفظ التثنية مر في البيع الخطابي العذق بفتح العين
النخلة وبكسرها الكباسة اي ما هو كالعنقود من العنب واللين جمع اللينة وهو من اللون ومنه
ما قطعتم من لينة وقيل ان اهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا البرني والعجوة الالوان
والوكز الضرب بالعصا ويكون بجمع الكف وفيه جواز ان يشفع الحاكم الى صاحب الحق وفيه دليل
على جواز الشرط في البيع افول وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم **باب**
ما ينهى من اضاعة المال **قوله** قول الله تعالى ان الله لا يحب الفساد ولا يحب المفسدين
سهو القلم اذ المتلو والله لا يحب الفساد ولا يصلح عمل المفسدين قلت لا يحب والحجر اي حجر السفهاء ونحوهم
في التصرف في المال والخداع اي في البيوع ولا خلابة اي مر شرحه مبسوطا في البيع في باب ما
يكره من الخداع **قوله** عقوق اصله القطع كان العاق لامه يقطع ما بينهما من الحقوق الخطابي
لم يخص الامهات لان عقوق الاباء غير محرم ولكنه ذكرت بالحدهما على الجزء وان كان بر الام مقدما
على بر الاب وحقوق الاب مقدمة في الطاعة وحسن المتابعة لرايه والنفوذ لامره واود البنات
دفنهن احياء وكان بعض العرب يفعل ذلك ومنه قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قال ويريد
بمنع وهات منع الواجبات عليك من الحقوق واخذ ما لا يحل لك من امور الناس **قوله**
وهات فان قلت كيف صح عطفه على منعا قلت تقديره هات وهات او هو باعتبار لازم
معناه وهو الاخذ وشرح مستوفى مر في باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الحافا
قال ابن بطال اختلفوا في اضاعة المال فقال سعيد بن جبير هي الانفاق في الحرام
وقيل هي السرف في الانفاق وان كان في الحلال وقال لا خلابة لا تخدعوني فان خديعتي

لا تحل

لا تحل وقال ومنعا وهات يعني يمنع الناس خيره ورفده ويأخذ منهم رفدهم
ولفظ قيل وقال اما فعلان واما مصدران واما كثرة السؤال فهو اما في العلميات
واما في الماليات **قوله** والعبد اي يلزمه ما يلزم ساير الرعاة من حفظ ما استرعي عليه
ولا يعمل في معظم الامور الا باذن سيده وما كان من المعروف المعتاد ان يعفى عنه مثل الصدقة
بالكسرة فلا يحتاج فيه الى اذنه ومر الحديث مشروحا في باب الجمعة في القرى

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الخصومات

قوله الاشخاص الاذهاب يقال شخص من بلد الى ذهب واشخصه غيره وعبد الملك
ابن ميسرة ضد الميمنة ابو زيد الزراد الهلالي الكوفي والنزال بفتح النون وشدة الزاي وباللام
ابن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة العامري ذكره ابن عبد البر في جملة الصحابة والاكثر
على انه تابعي وعبد الله هو ابن مسعود **قوله** محسن اي في القراءة وافرد باعتبار لفظ كلا
قال ابن بطال اذا كان الخصم في موضع يخاف فواته منه فلا باس باشخاصه وملازمته
وان كان لا يخاف فليس له اشخاصه الا برافع من السلطان الا ان يجوز شي من الامور الدينية
قوله يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اواخر الصلاة ولا تخيروني
اي لا تفضلوني فان قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فما وجه النهي
عن تفضيله قلت بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يؤدي الى الخصومة او نزاع
او قاله هضما لنفسه او تواضعا **قوله** يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي
عليه من الفزع وباطش اي متعلق به بقوة واستثنى الله اي في قوله فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله اي ان لا يصعق **قوله** اي خبيث اي بالخبيث اصطفاه على
محمد والقايمة في اللغة واحدة قوائم الدابة والمراد ههنا ما هو كالعمود للعرش ولحد خبر
مبتدا محذوف وصعقته الاولى هي التي كانت في الدنيا فيما قال تعالى وخر موسى صعقا اي غشي
من الصعق لما كان له من صعقة الطور فان قلت قال اولا او كان ممن استثناه الله وثانيا
ام حوسب بصعقته الاولى فما وجه الجمع بينهما قلت لا منافاة اذ المستثنى قد يكون
نفس من له الصعقة في الدنيا او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة كانت من الافاقة او الاستثناء

او المحاسبة قال ابن بطال فيه ان لا قصاص بين المسلم والذمي لانه صلى الله عليه وسلم
لم يامر بقصاص اللطمة وفيه تاديبه صلى الله عليه وسلم واقرار لموسى عليه السلام بما خصه
تعالى به من الفضيلة والمراد بقوله انا سيد ولد ادم انا سيدهم يوم القيامة لانه الشافع
يوميذ وله لواء الحمد ويجوز ان يريد لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني ولا في البلوى
والامتحان فانه اعظم محنة مني وليس ما اعطى الله تعالى نبينا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل
يوم القيامة بعمله بل بتفضيل الله اياه وفيه ان المحن في الدنيا والهموم يجازي بها ويدفع بها
اهوال القيامة **قوله** رض اي دق واومت اصله اومات وفيه جواز القصاص بالمثقل وقتل الرجل
بالمراة والاقتصاص بمثل فعل القاتل

باب

من رد امر السفيه هو ضد الرشيد وهو الذي يصلح دينه ودنياه والضعيف العقل هو
اعم منه **قوله** ثم نهاه اي رد على المتصدق الذي كان تخلع بنفسه الى ما تصدق به صدقته
ثم بعد ذلك حجر عن مثله **قوله** بعد هو مبني على الضم لان اضافته منوية وعبد العزيز بن مسلم
بلفظ الفاعل من الاسلام مر في التقصير وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
في باب حفظ العلم وابن المنكدر بصيغة الفاعل من الانكدار باهمال الدال في الوضو ونعيم مصغر
النعم والنحام بالنون وشدة المهملة في بيع المزايدة وفي اكثر النسخ نعيم ابن النحام والاول
هو الصحيح لان النحام صفة لنعيم لا لابيه للحديث المشهور انه صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة
فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة بفتح النون السعلة وقيل الصوت فان قلت هنا العبد
كان مدبرا كما مر وههنا قال العتق قلت المراد اعتق عن دبر جمعا بين الحديثين
وحملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال ما كان من السفه اليسير والخداع الذي لا يكاد
يسلم منه احد لا يوجب الحجر ولا رد ما وقع له قبل ذلك كما لم يرد عليه السلام بيع النبي قال له
لا خلابة وما كان من البيع فاحشا في السفه فانه يرد كما رد صلى الله عليه وسلم تدبير العبد
قوله فاجرا اي كاذبا فان قلت الغضب على الله محال فانه عبارة عن غليان دم
القلب لارادة الانتقام قلت اريد به غايته وهي ارادة ايصال الشر مر الحديث في كتاب
الشرب في باب الخصومة **قوله** ابن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى وفتح الراء بينهما هو عبد الله
ابن سلامة الاسلمي والسجف بكسر السين وفتحها وسكون الجيم الستر مر في باب رفع الصوت
في المساجد قالوا لا يجوز من كلام الخصوم الا ما يجوز لغيرهم مما لا يوجب ادبا ولا حدا وتمثل

قول

قول الاشعث مباح فيمن عرف فسقه كما عرف من اليهودي واما فيمن لا يعرف له ذلك
فيجب ان ينكر عليه ويوخذ الحق له وفي حديث كعب ان الحاكم له ان يشير عليهما بالصلح وان
يامر صاحب الدين بالوضيعة لقطع الخصام **قوله** عبد الرحمن القاري بالقاف والرا
الخفيفة منسوبا الى بني قارة والمشهور انه تابعي وقد يقال انه صحابي مات سنة ثمانين
وهشام بن حكيم بفتح الحا المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي القرشي الصحابي بن الصحابي
اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر **قوله** انصرف
اي من القراة ولببته بالتشديد يقال لبيت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره في الخصومة
ثم جررته **قوله** فان قلت كان هذا الفعل جايزا قلت نعم اذ اجتهاده ادى الى ذلك
سبعة احرف **قال** الخطابي لا شبه فيه ما قيل ان القران انزل مرخصا للقاري بان يقرا بسبعة احرف
على ما تيسر وذلك انما هو فيما اتفق فيه المعنى او تقارب وهذا قبل اجماع الصحابة واما الان
فلم يسعهم ان يقرؤه على خلاف ما اجمعوا عليه واختلفوا في تفسير الحرف فقيل هي اللغات
اي انزل على افصح لغات العرب وقيل الحرف الاعراب لان الحرف الطرف والاعراب انما يلزم اخر
الاسماء فسمي باسم محله ثم استعمل فقيل فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من
الاعراب وقال بعضهم الحرف هي الاسماء والافعال المولفة من الحروف التي ينتظم منها الكلمة
فيقرا على سبعة اوجه فان قيل كيف يجوز اطلاق العدد على نزول الاية وهي اذا انزلت من حصلت
كما هي الان ترفع ثم تنزل بحرف اخر اجيب بان جبريل عليه السلام كان يدارس رسول الله صلى
الله عليه وسلم القران في كل رمضان ويعارضه اياه فنزل في كل عرضة بحرف ولهذا
قال اقراني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف **قال**
القاضي عياض قيل هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الاكثرون هو حصر
للعدد في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة وكيفية النطق من ادغام واظهار وتفخيم
وترقيق ومد وامالة ليقرا كل بما يوافق لغته ويسهل على لسانه اي كما لا يكلف القرشي
الهمز واليمني تركه والاسدي فتح حرف المضارعة وقيل هي في الالفاظ والحروف وقيل سبع
لغات للعرب يمنها ومعدها وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها وهي متفرقة في القران غير
مجتمعة في كلمة واحدة وقيل بل هي مجتمعة في بعض الكلمات كقوله وعبد الطاغوت قال
الداودي هذه القراات السبع التي يقرا بها الناس اليوم ليس كل حرف منها هو احد تلك

حيث فيها لم يعين قراة

السبعة بل قد يكون مفرقة فيها وقال ابن ابي صفرة هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عليه عثمان رضي الله عنه ٥

باب

اخراج اهل المعاصي **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة مر في العلم ومحمد بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية في الوضو **قوله** اخالف بفا لخالف اليه اذ اتى اليه ومر في باب وجوب صلاة الجماعة وفيه ان العقوبة تتعدى الى المال عن البدن فان حرق المنازل معاقبة في المال على عمل الابدان وفيه ان المعاقبة على الامور التي لا حدود فيها موكولة الى الامام **قوله** عبد ضد الحر ابن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ابن قيس العامري الصحابي والمختصم فيه ابن جارية زمعة اسمه عبد الرحمن صحابي وفي لفظ انظر بصيغة الامر وفي بعضها بلفظ الخبر فلابد من تقدير ليصح فانه ابني **قوله** اخي اي هو اخي وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة اختلفوا في اسلامه وهو الذي شج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم احد وسودة بفتح المهملة بنت زمعة ام المومنين فان قلت فلم امر سودة بالاحتجاب قلت ورعا للمشابهة الظاهرة بين عبد الرحمن وعتبة ومر في باب تفسير المشبهات في كتاب البيع **قوله** معرته بفتح الميم والمهملة والرا الشديدة الفساد والعيب وسعيد ابن ابي سعيد هو المقبري والخيل الركبان والقبل بكسر القاف الجهة والمقابل وبنو حنيفة بفتح المهملة وكسر النون قبيلة من العرب وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة وباللام مصروفا اسره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اطلقه فاسلم وحسن اسلامه ولم يرتد مع من ارتد من اهل اليمامة بفتح التحتانية وتخفيف الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف **قوله** تذكر الحديث اي بتمامه وطوله واطلقوا بلفظ الامر وسبق في باب ربط الاسير في المسجد **قوله** نافع بن عبد الحارث الخزاعي من فضلا الصحابة استعمله عمر على مكة وامره بشرى دار بمكة للسجن وصفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الجمحي المكي الصحابي وكلمة على دخلت على ان الشرطية نظرا الى المعنى كانه قال على هذا الشرط فان قلت البيع بمثل هذه الشروط فاسد قلت الشرط لم يكن داخلا في نفس العقد بل هو وعد او هو مما يقتضيه العقد او كان بيعا بشرط الخيار لعمر او انه كان وكيلا لعمر وللوكيل ان ياخذ لنفسه اذا رده الموكل بالعيب ونحوه قال المهلب

اشتراها نافع من صفوان للسجن وشرط عليه ان رضي عمر بالابتياع فهي لعمر وان لم يرض فلك بالثمن المذكور فالدار لنافع بالربعماية وهذا بيع جايز قال والسنة في مثل قضية ثمامة ان يقتل او يستعبد او يفادي به او يمن عليه فحبسه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرى اي الوجوه اصلح للمسلمين في امره **قوله** عبيد اي غير يحيى والفرق بين الطريقين ان الاولى روي بعن والثاني بلفظ حدثني جعفر بن ربيعة بفتح الرا وعبد الله بن ابي حدرد بفتح المهملة وسكون الدال المهملة الاولى وفتح الرا بينهما الاسلمي بفتح الهمزة واللام وسكون المهملة بينهما مر في باب التقاضي في المسجد وفيه جواز ملازمة الغريم لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على كعب ملازمته لغريمه واختلفوا في المعدم هل يلازم بعد ثبوت الاعدام وانطلاقه من الحبس **قوله** اسحق قيل انه ابن ابرهيم الحنظلي وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى والقين الحداد والعاصي ابن وايل بالهمز بعد الالف واقتضيك من الاقتضاء وفي بعضها من القضا مر في باب ذكر القين في كتاب البيع وفي الاجارة وفيه ان الرجل اذا كان له دين عند الفاسق لا باس ان يطلبه ويتشخص له بنفسه والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب اللقطة

وهو باصطلاح الفقها الماخوذ الذي ضاع عن الغير بسقوط او غفلة وهو بفتح القاف على اللغة الفصيحة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح اللاقط وبالسكون الملقوط قال الازهري وهذا هو القياس الا ان اللقطة على خلاف القياس اذ اجمعوا على انها بالفتح هو الملقوط وقال ابن مالك فيه لغات اخر يا لقاطة بضم اللام واللقط باللام والقاف المفتوحتين **قوله** سلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغرا وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفا واللام المفتوحات الجعفي الكوفي ادرك الجاهلية ثم اسلم ولم يهاجر مات سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة وقيل انه صحابي والاول اصح **قوله** وجدت في بعضها اخذت والوعا الظرف والوكا الذي يشد به الكيس فان جا صاحبها شرط جزاوه محذوف نحو فاردده اليه **قوله** فلقيته اي قال سويد لقيت ابي ابن كعب بعد ذلك بمكة قال ابن بطال هذا الحديث لم يقل احد من ائمة الفتوى بظاهره

بان اللقطة تعرف ثلاثة احوال لان سويد بن غفلة توقف عليه ابي بن كعب من اخرى
حين لقيه بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا وهذا الشك يوجب سقوط
المشكوك وهو الثلاثة واختلف العلما في انه اذا اصاحبها بعلامتها ترد اليه او يكلف باقامة
البينة عليه فقال مالك واحمد بالرد لهذا الحديث بهذا الحديث وقال الشافعي وابو حنيفة
لا ياخذ الا بالبينة لقوله عليه السلام البينة على المدعي **قوله** عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين
البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة الراي ويزيد من الزيادة
مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد الجهني
بضم الجيم وفتح الهاو بالنون **قوله** اعرف من المعرفة والعفاص بكسر المهملة والفا وبالمهملة هو
الذي يكون فيه النفقة وقيل هو الجلد الذي يلبسه راس القارورة ومعر بفتح المهملة المشددة
وبالرا اي تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغير من الغضب والحذا بكسر الحا وبالمد
ما وطئ عليه البعير من خفه والسقا بكسر السين وبالمد ويراد به ههنا كرشها الذي تحمل فيه الماء
ما تستغني به اياما **قوله** فزعم اي قال والزعم يستعمل مقام القول المحقق ولم يعرف
بلفظ المجهول وفي بعضها بلفظ المجهول من المعرفة وقال يحيى ابن سعيد الانصاري لا ادري هذا
الشرط والجزا هو من الحديث او من كلام يزيد **قوله** فشانك بالنصب اي الزم شانك ملتبسا
بها وبالرفع وفيه جواز اخذ اللقطة وانها اذا كانت لا تفسد في مدة السنة فانها تعرف سنة وانه
يستمتع بها بعد انقضا الحول ولا يلزمه التصدق بها ومر مباحثه في كتاب العلم وقال
ابن بطال ما لا يتشاح الناس فيه كالتمرة لا يلزم فيه التعريف وقال مالك من اخذ شاة في ارض فلاة
فاكلها فلا ضمان عليه لانه صلى الله عليه وسلم اذن له في اكلها حيث قال لك او لاخيك فاجاب
الطحاوي عنه انه ليس للتمليك كما انه قال او للذيب والذيب لا يملك والاجماع على ان صاحبها
لو جاء قبل ان ياكلها الواجب اخذها منه وقال داود الظاهري ان صاحب اللقطة في غير ما
يتسارع اليها الفساد من الشاة ونحوها لا يضمن ايضا اذا استملكها بعد التعريف لقوله عليه السلام
فشانك بها واجيب بانه خرق للاجماع **قوله** جعفر بن ربيعة بفتح الرا ابن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المعجمة مر في التيمم وساق الحديث بطوله في باب الكفالة
وقد ذكره ثمه ايضا تعليقا عن الليث **قوله** وجد المال اي الذي بعثه المستقرض اليه
والصحيفة اي التي كتبها المستقرض اليه يذكر فيها بعث مال القراض وفيه ان الخشبة حكمها

حكم اللقطة

حكم اللقطة قال المهلب وانما اخذها حطبا لاهله لانه قوي عنده انقطاعها من صاحبها
لغلبة العطب عليه وانكسار سفينته واختلفوا في القليل من اللقطة فرخص طايفة اخذها
والانتفاع بها وترك تعريفها وقالت اخرون لم يفرق الحديث بين القليل والكثير في ايجاب
التعريف ثم ماكان له ربث لا يملكه احد الا بتمليكه اياه قل او كثر **قوله** زايدة من الزيادة
ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي ومنصور هو ابن المعتمر وطلحة بن مصرف
بلفظ الفاعل من التصريف بالمهملة اليامي بالتحتانية وتخفيف الميم ومحمد بن مقاتل بالقاف
والفوقانية المكسورة **قوله** فالقيتها بالرفع لا غير وفيه حرمة الصدقة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والاحتراز عن الشبهة وقيل هذا اشد ما روي في الشبهات
قالوا فيه دليل على اباحة الشي التافه الملتقط بدون التعريف مر في باب ما يتنزه من
الشبهات في كتاب البيوع **باب** كيف يعرف بلفظ المجهول
من التفعيل **قوله** الا من عرفها فان قلت لقطات جميع البلاد هكذا قلت معناه
انها لا تلتقط الا للتعريف فقط ولا يصح تملكها اصلا **قوله** خالد اي الحذا وروح بفتح الرا
ابن عبادة وزكريا مقصورا وممدودا ابو اسحق المكي ولا يعضد بالجزم والرفع اي لا يقطع
والعضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالها كل شجر عظيم له شوك ومفرده العضاهة والمنشد
المعرف يقال انشدته اي عرفته والخلا مقصور الحشيش الرطب قال ابن بطال قيل معنى
المنشد من سمع ناشده يقول من اصاب كذا فحينئذ يجوز للملتقط ان يرفعها لكي يردها
وقال النضر بن شميل المنشد الطالب وهو صاحبها وقال ابو عبيد لا يجوز في العربية
ان يقال للطالب المنشد انما هو المعرف والطالب الناشد وقيل انما لا تملك لقطتها لامكان
ايصالها الى ربها ان كانت لمكي فظاهر وان كانت للغريب فتقصد في كل عام من اقطار الارض
اليها فيسهل التوصل اليها **قوله** الوليد بكسر اللام ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ويحيى
ابن ابي كثير ضد القليل ولا يحل اي لم يحل لاحد بمعنى لم و المراد حلال القتال فيها وقيل مجاز عن
السرف على القتل ويحتمل ان يكون حقيقة ويراد به القتيل الذي صار قتيلا بهذا القتال
لا بقتل سابق موجب لتحصيل الحاصل والحمل على المجاز **قوله** يفدي بلفظ المبني للمفعول
اي يعطى له الفدية ويقيد اي يقتص من القود وهو القصاص وابو شاه بالها لا غير
قال النووي وقد جا في بعض الروايات بالتاء ومر شرح الحديث في كتاب العلم **قوله**

مشربته هي بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها وبالموحدة الغرفة المرتفعة عن الارض
وفيها خزانة المتاع وشبه بها ضروع المواشي لانها تخزن اللبن والاطعامات جمع الاطعمة
جمع الطعام والمراد بها اللبن فهمنا الخطابي المشربة شبه الغرفة وفيه اثبات القياس وهو رد
الشي الي نظيره لانه شبه حفظ اللبن في الضرع بحفظ المتاع في المشربة ويحتمل ان يستدل به علي وجوب
القطع علي من حلب لبنا من ماشية غيره **قوله** فاد هاصريح في وجوب الضمان والوجنة
ما ارتفع من الخدين وفيها اربع لغات **قوله** لا تاخذها في بعضها فاخذها والمعنيان
متلازمان وشلمان بن ربيعة بفتح الراء الباهلي التابعي وقيل الصحابي وهو اول من تولي
قضا الكوفة واستشهد بها سنة ثلاثين وزيد بن صوحان بضم المهملة وسكون الواو وبالمهملة
والنون العبدي بالمهملتين وسكون الموحدة بينهما **قوله** الرابعة فان قلت تقدم اول
اللقطة انها الثالثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل علي نفي الزايد وعدنا اي عددها
فان قلت هذا يدل علي تاخر المعرفة عن التعريف والروايات السابقة بالعكس قلت
هو مامور بمعرفتين يعرف اولا ليعلم صدق وصفها ويعرف ثانيا معرفة زايدة علي الاولي من
قدرها وجودتها علي سبيل التحقيق ليردها علي صاحبها بلا تفاوت وعبدان بفتح المهملة وابو
عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي البصري **قوله** قال ابي سويد فلقيت
ابيا كما سبق اول كتاب اللقطة وقال الفربري قال شعبة فلقيت سلمة والسياق ههنا
يساعده والله اعلم **قوله** النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء
واسرايل هو سبط ابي اسحق وهو السبيعي والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة
والزاي في الايمان **قوله** انطلقت اي حين كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصدين
الهجرة الي المدينة وعبد الله بن رجا ضد الخوف الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون
البصري مات سنة تسع عشرة وماتين **قوله** فامرته اي بالاعتقال وهو الامساك
يقال اعتقلت الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك لتحلبها والكثبة بضم الكاف
واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل هو القدح من اللبن وقيل القليل منه والاداوة الركوة
وفيه استصحابها في السفر وخدمة التابع للمتبوع فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما تقدم
انفا من حديث لا يحلبن احد ماشية احد قلت كان ههنا اذن عادي او كان صاحبه
صديق الصديق او كان كافرا حربيا او كان لهما حال اضطرار او من جهة ان النبي صلى الله عليه

لاربابها والضروع جمع الضرع
وهو لكل ذات ظلف وخف
كالثدي للانسان صح

وسلم اولى

وسلم اولى بالمومنين قال ابن بطال الحديث الهجرة كان في زمن المكارمة والاخرى في زمان
التشاح لما علم انه سيكون من تغير الحوال بعده او كان العادة اذن الملاك للرعاة في الحلب
للضيف ونحوه كالمراة تعطي اللقمة من مال زوجها وفيه من التاديب والتنظيف ما صنعه ابو بكر
من نفض يد الراعي ونفض الضرع وخدمته له صلى الله عليه وسلم ما يجب ان يمتثل لكل عالم او امام
عادل ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

باب المظالم

اعلم ان المظالم جمع المظلمة مصدر ظلم يظلم وهي ايضا اسم ما اخذ منك بغير حق وقيل
جمع المظلمة بكسر اللام والظلم وضع الشي في غير موضعه وقيل التصرف في ملك الغير
بغير اذنه والغصب الاستيلا علي مال الغير ظلما **قوله** المقنع والمقمح اي فهذه الكلمة بالنون
والعين والميم والحاء معناها واحد وهو رفع الراس وجوف جمع الاجوف وفلان به من كذا اي
بديه قال في الكشاف مهطعين مسرعين الي الداعي وقيل الذي هطع ان يقبل ببصره علي المرئي
تديم النظر اليه ومقنعي رؤسهم اي رافعيها ولا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن
عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان والهوا الخلا الذي لم تشغله الاجرام اي
لا قوة في قلوبهم ولا جراءة ويقال للاحمق ايضا قلبه هواه قال حسان ٥ الا ابلغ ابا سفيان عني
كانت مجوف نخب هواء وعن ابن جريج هوا اي صفر من الخير خالية عنه **قوله** ابو المتوكل
هو علي بن دؤاد بضم المهملة الاولي الناجي بالنون والجيم وبالنسبة ومر في الاجارة **قوله**
فتطهروا فان قلت هذا يشعر بان في القيامة جسرين هذا والاخر الذي علي متن جهنم المشهور
بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد فلا بد من تاويله ان هذه القنطرة
من تتمة الصراط ودنابته ونحو ذلك قال ابن بطال التقاص الذي في الحديث هو لقوم دون
قوم وهم من لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانه لو استغرقت جميعها لكانوا من اهل النار ولا
يقال فيهم خلصوا من النار والتفاعل لا يكون الا بين اثنين فكان كل واحد منهم له علي اخيه
مظلمة ولم يكن في شي منها ما يستحق عليه النار فيتقاصون الحسنات لا السيات فمن كانت
مظلمته اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته فيدخلون الجنة ويقتطعون المنازل فيها علي قدر
ما بقي لكل واحد منهم من الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار قال المهلب

هذه المقاصة انما تكون في المظالم في الابدان من اللطمة وشبهها مما الظلم فيه مثل الاداء والقصاص
فيه بخصوص بدنه وقيل القصاص في العرض والمال تتداولون بالحسنات والسيئات
فزاد في حسنات المظلوم وسيئات الظالم وقال وانما كان ذلك لانهم عرفوا مساكنهم
بتعريضها عليهم بالغداة والعشي **قوله** صفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة
وكسر الراء وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وتسعين **قوله** النجوى اي
الذي يقع بين الله وبين عبده المومن يوم القيامة وهو فضل من الله حيث يذكر المعاصي
للعبد سرا **ويدني** اي يقرب تقريبا رتبيا لا مكانيا والكنف بالنون المفتوحة الجانب
والساتر والعون يقال كنفت الرجل اي صنته وحطته واعنته وفي بعضها كتفه بالفوقانية
وفي الجملة الحديث من المتشابهات والامة في امثالها طايفتان مفوضة ومأولة ومر مرارا
قوله الاشهاد جمع شاهد وشهيد كاصحاب واشراف قال تعالى ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هولاء الذين كذبوا على ربهم اي
يحبسون في الموقف بين الخلايق ويشهد عليهم الاشهاد من الملائكة والنبيين بانهم
الكاذبون على الله عز وجل ويقال الا لعنة الله عليهم فواخزياه وافضيحتاه والحديث حجة
على الجنة في مغفرة الذنوب الا الكفار وعلى الخوارج حيث يكفرون بالمعاصي

باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه اي لا يخذله يقال اسلمت
زيدا الكذا اي خذلته **قوله** كربة بالضم الغم الذي ياخذ النفس وفي الحديث حض على
التعاون وحسن المعاشرة وهو حديث شريف يحتوي على كثير من اداب المسلمين **فان**
قلت ما معنى النهي عن المنكر **قلت** الستر انما هو في معصية وقعت وانقضت اما فيما
تلبس الشخص بها **فيجب** المبادرة بانكارها ومنعه منها فاما ما يتعلق بجرح الرواة والشهود
فلا يحل الستر عليهم وليس هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة **قوله** هشيم
مصغر الهشم بالمعجمة مر في التيمم وعبيد الله الانصاري وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل
ومعتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وياخذ فوق يديه اي يمنعه من الظلم ولفظ فوق
مقحم او ذكر اشارة الى الاخذ بالاستعلاء والقوة قال ابن بطال النصر عند العرب الاعانة وقد فسره
صلى الله عليه وسلم ان نصر الظالم ان منعه من الظلم لانك اذا تركته على ظلمه اداه ذلك
الى ان يقتص منه فمنعك له من موجب القصاص نصر له وهذا من باب الحكم للشي

وتسميته

وتسميته بما يؤول اليه وهو من عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة **قوله** سعيد
ابن الربيع بفتح الراء البصري بياع الثياب الهروية مر في جزاء الصيد والاشعث بن سليم
بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية المكي بابي الشعثاء في التيمن في الوضوء ومعوية
ابن سويد بالمهملة المضمومة واسكان التحتانية مر مع الحديث في اول الجنائز مبسوط الشرح
قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والبنيان الحائط وشبك اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم والانتصار الانتقام ويستدلون بلفظ المجهول قال ابن بطال وفي معنى كلام
ابراهيم قد روي انه صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من غلبة الرجال واستعاذ من شماتة الاعداء
وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه ولا يقتص ممن جفا عليه وروي عن احمد بن حنبل انه
قال قد جعلت المعتصم بالله في حل من ضربي وسجني لاني ما احب ان يعذب الله بسببي احدا
قوله عبد العزيز الماجشون بضم الجيم وفتحها وكسرها وفي بعضها عبد العزيز بن الماجشون
بزيادة ابن وكلاهما صحيح مر في العلم قال المهلب هذه الظلمات لا نعرف كيف هي اهي عمى القلب
او ظلمات على البصر حتى لا يهتدي سبيلا قال تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم فدلت الاية انهم حين منعوا النور بقوا في
الظلمة وغشيت ابصارهم كما كانت في الدنيا عليها غشاوة الكفر فالذي عليه القران هو الظلمة
البصرية **قوله** وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويحيى بن عبد الله بن صيفي ضد
الشتوي وابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما تقدموا ومعنى عدم الحجاب انها
مجابة وقد جاء مفسرا في حديث اخر دعوة المظلوم مجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه
قوله مظلمة قال ابن مالك يقال مظلمة بفتح اللام وكسرها والكسر اشهر وقد روي بالضم
ايضا وهو اسم ما اخذ منك بغير حق قال ابن بطال اختلفوا فيمن كانت بينه وبين اخر
معاملة ثم حلل بعضهم بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة له في
الدنيا والاخرة وقال اخرون انما تصح البراءة اذا ابين له وعرف ما له عنده والحديث حجة
لهذا القول لان لفظة قدر مظلمته يوجب ان يكون معلوم القدر مشارا اليه **قوله**
شي اي من المال ونحوه فيتحلله اي ليساله ان يجعله في حل وليطلبه ببراءة ذمته قبل يوم
القيامة **قوله** اي للظالم اجر اي ثواب منه للمظلوم وحمل عليه اي عوقب الظالم به **فان قلت**
ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى **قلت** لا تعارض بينهما

لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه لانه لما توجهت
عليه حقوق لغرمايه دفعت اليهم حسناته ولما لم يبق منها بقية قوبل على حسب ما اقتضاه
عدل الله تعالى في عباده واخذ وهامن سياته فعوقب بها قال ابو عبد الله البخاري وسعيد
هو مولى بني ليث مرادف الاسد واسم ابيه كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة
والنون الخطابي تحلله معناه يستوهبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرمه الله من الغيبة
لا يمكن تحليله وجا رجل الي ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال اني لا احل ما
حرم الله تعالي ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل ومعني اخذ الحسنات والسيات ان يجعل ثوابها
لصاحب المظلمة ويجعل علي الظالم عقوبة سياته **قوله** قالت اي عايشة في تفسير هذه الاية
الرجل ليس يستكثر للصحبة معها لعدم الالفة فيريد مفارقتها بالخلع فتقول المراة اجعلك
في حل من مهري ومن كل مالي عليك من مواجب الزوجية وحقوقها مما منعها الزوج عنها عداوة
او ظلما في حل فنزلت فلا جناح عليهما فيما افتدت به ان يصالحا بينهما صلحا فان قلت كيف ذلك
علي الترجمة قلت الخلع عقد لازم لا رجوع فيه وكذا لو كان التحليل بطريق الصلح او الهبة
او الابرا **قوله** لم هو اي مقدار الماذون او المحلل وابو حازم بالمهملة والزاي ولا اوثر
اي لا اختار وتله اي دفعه اليه بقوة وهو في اول كتاب الشرب قال ابن بطال لو حلل الغلام
من نصيبه الاشياخ لكان ما حلل منه غير معلوم لانه مثل ان يهب نصيبه من الميراث

باب اثم من ظلم شيا

قوله طلحة هو ابن عبد الله بن عوف
ابن اخي عبد الرحمن بن عوف مر في قراة الفاتحة علي الجنازة وعبد الرحمن بن عمرو بن سهل
الانصاري المدني وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي اسلم قديما وهو احد العشرة
المبشرة كان مجاب الدعوة روي ان مروان ارسل الي سعيد ناسا يكلمونه في شان اروي
بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالالف بنت اويس بضم الهمزة وكانت شكته الي مروان
في ارض فقال سعيد يروني ظلمتها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث
فترك سعيد لها ما ادعت وقال اللهم ان كانت كاذبة فلا تمتها حتى تعمي بصرها وتجعل
قبرها في بيرها قالوا فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها وجعلت تمشي في دارها فوقعت في بيرها
روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية واربعون حديثا للبخاري منها ثلاثة احاديث
مات سنة احدى وخمسين وغسله ابن عمر وصلي عليه ونزل قبره **قوله** طوقه بلفظ

المجهول

المجهول الخطابي له وجهان احدهما انه يكلف نقل ما ظلم منها في القيمة الي المحشر فيكون
كالطوق في عنقه والاخر انه يعاقب بالخسف الي سبع ارضين كما في الحديث الاخر الذي
بعده وفيه دليل علي ان من ملك ارضا ملك اسفلها الي منتهي الارض وله ان يمنع من حفر
تحتها سربا او بيرا سوا اضر به في ارضه او لم يضر النووي واما التطويق فقالوا يحتمل
ان معناه ان يحمل منه من سبع ارضين ويكلف اطاقته ذلك او ان يجعل له كالطوق في عنقه
ويطول الله عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه او يطوق اثم ذلك ويلزمه كلزوم
الطوق بعنقه وفيه انه يتصور غصب الارض خلافا للحنفية وتصريح بان الارض سبع طباق كما
قال تعالي ومن الارض مثلهن وفيه تهديد عظيم للغصاب والارضون بفتح الراء وجاء اسكانها
قوله قيد بكسر القاف هو القدر وموسي بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف والارضون
جمع علي غير قياس **قوله** جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ابن سحيم بضم المهملة الاولي
وفتح الثانية وسكون التحتانية ابو سويرة بالمهملة المضمومة وسكون التحتانية مر في الصوم
قوله سنة بفتح السين اي قحط والاقران هكذا جاء هنا لكن المشهور عند اهل اللغة
القران وهو ان يقرن بين الشيئين كالتمرتين عند الاكل **قوله** ابو شعيب بضم المعجمة وفتح
المهملة واسكان اليا وبالموحدة لحام اي قصاب يبيع اللحم وابصر بلفظ الماضي جملة حالية

باب قول الله تعالى وهو الد الخصام

الا لد هو اشد بالجدال
والاضافة بمعني في كقولهم ثبت الغدر او جعل الخصام الد علي المبالغة وقيل الخصام
جمع الخصم كصعب وصعاب وقد ذمه الله لما خاصمه في الحق **قوله** الخصم بكسر الصاد
المولع بالخصومة الماهر فيها قال تعالي بل هم قوم خصمون فان قلت الابغض هو
الكافر قلت اللام للعهد عن الاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة ابن
شريق بفتح المعجمة وكسر الراء الذي نزل فيه الاية وهو منافق او هو تغليظ في الزجر
او المراد الالد في الباطل المستحل له **قوله** انا بشر اي لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما
هو مقتضي الحالة البشرية وانه انما يحكم بالظاهر والله يتولي السراير ولو شا الله لاطلعه
علي باطن الامور حتي يحكم باليقين لكن امر الله امته بالاقتدا به فاجري احكامه علي الظاهر
لتطيب نفوسهم للانقياد قال النووي فيه دليل للجمهور ان حكم القاضي لا ينفذ
الا ظاهرا ولا يحل حراما حتي اذا شهد الشاهدان بالزور انه طلق امراته لم يحل لمن علم

كذ بهما ان يتز وجها بعد الحكم بالطلاق خلافا لابي حنيفة قال وهذا مخالف للحديث وللاجماع
قوله ابلغ اي افصح ببيان حجته وادخل ان تشبيها للعل بعيني وقضيت اي حكمت له
بحق غيره مسلما او ذميا ونحوه وانما ذكر مسلما تغليبا او اهتماما بحاله او نظرا الى لفظ بعضكم
فانه خطاب للمومنين قوله قطعة من النار اي هو حرام ماله النار فليأخذها امر
تهديد لا تخيير كقوله فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر وفيه ان الحاكم يحكم بما يثبت عنده وان
ليس كل مجتهد مصيبا قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في التيمم وفيه ثلاثة
تابعيون سليمان الاعمش وابن مرة بضم الميم وشدة الرا ومسروق تقدموا مع الحديث
مشروحا في كتاب الايمان في باب علامة المنافق لكن ذكر ثمة بدل اذا وعد اخلف واذا اوتمن
خان وذلك لان المتروك في الموضعين داخل تحت المذكور منهما قوله هند بنت عتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ربيعة بفتح الرا العبشمية ام معوية اسلمت يوم الفتح
وماتت في خلافة عمر قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وكسرها بتشديدها وبالمعروف
اي ما يتعارف ان يأكل العيال اختلفوا فيمن وجد مال الظالم فقال ابو حنيفة يأخذ من
الذهب ويجوز الحزون الاخذ من غير جنسه بالقيمة للعلم فان بيت الرجل الشحيح لا يجمع كل ما يحتاج
اليه عيالها الحي يستغنوا به عما سواه واجاز صلى الله عليه وسلم له الاخذ عوضه وفيه وجوب
نفقة الاولاد وان النفقة مقدرة بالكفاية لا بالامداد وجواز سماع كلام الاجنبية وذكر
الانسان بما يكره عند الحاجة وان للمراة مدخلا في كفالة اولادها وجواز خروج المراة من بيتها
لحاجتها واستدل به على جواز الحكم على الغايب وهو ضعيف لانه كان فتوى لا حكما وان ابا سفيان
كان حاضرا في البلد قوله يزيد من الزيادة وابو الخير ضد الشر مر في كتاب الايمان في باب
السلام من الاسلام وعقبة بضم المهملة وسكون القاف في باب من صلى في فروج ولا تقروا
بالتشديد والتخفيف اي يضيفونا وخذوا اي عند الاضطرار اخذا بالضمان او القوم
كانوا من اهل الجزية وشرط عليهم الضيافة للضيف الخطابي وانما كان يلزم ذلك في
زمانه صلى الله عليه وسلم حيث لم يكن بيت مال واما اليوم فارزاقهم في بيت المال لا حق لهم
في اموال المسلمين قال ابن بطال قال اكثرهم انه كان في اول الاسلام حيث كانت المواساة
واجبة وهو منسوخ بقوله جايزته يوم وليلة وقالوا الجايزة تفضل لا واجب والله اعلم
باب ما جاء في السقايف جمع السقيفة وهي الصفة وقد تكون

مثل الساباط وقيل السقايف الحوانيت وقد علم الناس ما وضعت له ومن اتخذ فيها
مجلسا فذلك مباح له اذا التزم شرطه وبنو ساعدة بالمهملات وكسر الوسطانية نسبت
اليهم لانهم كانوا يجتمعون فيها ولانهم بنوها ومنها وقعت عقد المبايعة لخلافة الصديق
رضي الله عنه قوله واخبرني اي قال عبد الله بن وهب ويونس ايضا اخبرني به وهذا
تحويل من اسناد الى اسناد اخر فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب المظالم قلت
الغرض بيان ان الجلوس في السقيفة التي للعامة ليس ظلما قوله حسبة قال الطحاوي
ولفظ حسبه بالنصب والتنوين اي حسبه واحدة ولعلهم كانوا يمنعون من الغرز فقال
والله لاحملنكم على هذه السنة ولالزمنكم بها الخطابي قال ابو هريرة ان لم تتلقوه راضين
حملته على رقابكم كارهين كانه يقول بايجابه وهو عند العامة مندوب اليه لانه
استعمال لمال الغير بغير اذنه ولا يحل الا بطيبة نفسه واذا اوجب حسن الجوار من احد
الجانبين وجب مثله من الجانب الاخر فهو على الاستحباب لا على الاستحقاق وقال غيره وفي
الحديث ان تاويل الاحاديث على ما تلقاها عليه الصحابة لا على ظواهرها قوله عفان
بالمهملة وشدة الفا والنون ابن مسلم الصفار روي عنه البخاري في الجنايز بدون
الواسطة وابو طلحة اسمه زيد الانصاري زوج ام انس قوله الفضيخ بفتح الفاء
وخفة المعجمة وباعجام الخاء شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار واهرق على وزن
افعل وفيه لغة اخرى هراق واصله اراق ولغة ثالثة اهراق ومعناه صب قال
المهلب انما جاز هرقها في الطريق للسمعة بهرقها والاعلان به وكيف لا وهو يوذي
الناس ونحن نمنع اراقة الماء الطاهر في الطريق من اجل اذى الناس فكيف الخمر وفيه قبول
خبر الواحد وان الخمر تطلق على كل مسكر قوله جمع افنية جمع الفنا وهو ما امتد من جوانب
الدار والدور جمع كالاسد جمع الاسد والصعدات قال صاحب العين الطرقات
وقال ثعلب هو وجه الارض والجمع صعد وصعدات مثل طريق وطرق وطرقات
وتنقصف اي تنكسر ومر الحديث في باب الكفالة قوله حفص بن ميسرة ضد الميمنة
الصنعاني وعطا بن يسار ضد اليمين قوله انتهى الى المجالس وفي بعضها اسم الاني المجالس
المذكورة وفي بعضها الا الجلوس قوله الابار البير جمعها في القلة ابار نحو جمل واجمال
ومنهم من تقلب فيقول اابار وجمع الكثرة بيار قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة

النحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ومر الحديث في فضل سقي الماء في كتاب الشرب لكن هنا بزيادة لفظ الدابة اي في ارواح الحيوان وفي تسكين حرارة كبده بما يسقيها اجر وفيه جواز حفر الابار حيث يجوز للحافر الحفر لان الانتفاع بها اكثر من الاستضرار **قوله** خبط هو نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال ابن بطال هذا القول ليس من ابي هريرة لان الفضايل لا تدرك بالقياس وانما توخذ توقيفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف يكون الاماطة صدقة قلنا معنى الصدقة ايصال النفع والاماطة سبب الى سلامة اخيه المسلم من ذلك الاذى فكانه تصدق عليه بالسلامة منه ٥

باب الغرفة والعلية بضم العين وكسرها وبكسر اللام وبالتحتانية المشددة هي مثل الغرفة والمشربة بكسر الرا الخفيفة وفي بعضها بالتشديد **قوله** اطم بضم الهمزة والطا وسكونها والجمع اطام وهي حصون لاهل المدينة والواحد اطمة مثل اكمة وقيل الاطم حصن مبني بالحجارة ومواقع منصوب بكلا عما اري وهذا اخبار بكثرة الفتن في المدينة وقد وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم **قوله** عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور مر بعض الحديث في باب التناوب في العلم وعدل اي عن الطريق وبرز اي ذهب لقضا الحاجة وواعجبا بالتنوين نحو يا رجلا وبالالف في اخره وازيدا كانه ندب على التعجب وهو اما تعجب عن جهله بذلك وهو كان مشهورا بينهم بعلم التفسير واما من حرصه على سواله عما لا يتنبه له الا الحريص على العلم من تفسير ما لا حكم فيه من القران قال ابن مالك وا في واعجبا اسم فعل اذا نون عجبا بمعنى اعجب ومثله وي وجي بعده بقوله عجبا توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت اليا الفا وفيه شاهد على استعمال وا في غير الندبة كما هو راي المبرد قال في الكشاف فاله تعجبا كانه كره ما سال له عنه **قوله** وجاوا بالنصب على الاصح وامية بضم الهمزة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية وكلمة في لحجة الى المكنة بني امية والعوالي قرى بقرب المدينة والامرا اي لوحي اذ اللام للمعهود عندهم او الامر الشرعية وافزعني اي المراة وفي بعضها افزعني اي كلامها ومن فعل وفعلت بالتذكير والتانيث نظرا الى اللفظ والمعنى وبعظيم متعلق بجانب وفي بعضها العظيم باللام وبهلكن القياس فيه حذف النون وتاويله فانت تقللين ونبدالك اي ظهر لك والجارة هي الضرة واوضا اي احسن وانظف واجمل وفي بعضها اضوا وغسان اسم ماء

من جهة الشام ونزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك ويقال هو اسم قبيلة وتنعل النعال فان **قلت** الظاهر ان يقال تنعل الدواب **قلت** هو متعد الى مفعولين فحذف احدهما اي تنعل الدواب النعال وفي بعضها البغال بالموحدة والعين وفي بعضها الخيل **قوله** مشربة بفتح الميم وضم الرا وفتحها وهي الغرفة والغلام قيل اسمه رباح بفتح الرا وخفة الموحدة وبالمهملة والرمال بضم الميم وخفة الميم الموسول اي المنسوج **وقيل** رملت الحصير اي سعفته وقال ابو عبيد رملت وارملت اي نسجت الخطابي رمال الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج والاهبة جمع الاهاب على خلاف القياس والهامزية **قوله** استانس اي ابتصر هل يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرضا او هل اقول قولا اطيب به وقته وازيل منه غضبه اهبة بالمفتوحات الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب على غير قياس وقد قيل اهب بضم الهمزة وهو قياس **قوله** فليوسع فان **قلت** ما هذه الفاو مقتضى الظاهر ان يقال ادع الله ان يوسع **قلت** تقديره ادع الله ليوسع فليوسع تكرير لفظ الامر الذي هو بمعنى الدعا للتاكيد **قوله** او في شك فان **قلت** ما المشكوك فيه **قلت** المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات والاستغفار انما هو عن جراته على مثل هذا الكلام في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن استعظامه التجملات الدنيا وبه **قوله** ذلك الحديث وهو ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم عايشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي فافشت حفصة الى عايشة والموجدة الغضب وكما تبه الله تعالى بقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك واية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما **قوله** ولا عليك ان لا تعجلي اي لا باس عليك في عدم التعجيل او لا زايدة اي ليس عليك التعجيل والاستيمار الاشارة وفيه ان تخيير النسا ليس طلاقا **قال** ابن بطال الغرفة في السطوح مباحة ما لم يطلع منها على حرمة احد وفيه الحرص على التعلم وخدمة العالم وفيه كلام اهل العلم في طرف وان المحدث قد ياتي بالحديث على وجهه ولا يختصر لانه كان يكفيه ان يقول في الجواب حفصة وعايشة وفيه ان شدة الوطاه على النسا غير واجبة لان النبي سار

بسيرة الانصار فيهن وموعظة الرجل ابنته وفيه الحزن والبكا لامور رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما يكرهه والاهتمام بما يهمه وفيه الاستيذان والحجابة وفيه الانصراف
بغير صرف من المستاذن عليه والتكرار بالاستيذان وتقلله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا وصبره على مضض ذلك وعدم الذم على من فات وهما كانا وهم الطلاق الانصاري
وفيه استنزال السلطان بالحديث عما فيه والقيام بين يديه والجلوس بغير اذنه وفيه الاستغفار
من التسخط والسؤال عن اهل الفضل بالدعا والاستغفار وفيه انه لا يستحقر احد حاكم ونعمة
الله التي عنده وان المراة تعاتب على افشاء سر زوجها وان الرجل له ان يبدا ابن شاء من الزوجات
وان الرشيدة لا باس ان تسار ابويها في امر نفسها **قوله** الفزاري بفتح الفا وتخفيف
الزاي وبالرا مروان بن معوية مر في الصلاة وآلى اي حلف ولا يريد به الايلا الفقهي
وانفكت اي انفرجت والفك انفراج المنكب عن مفصله **باب**
من عقد بعيره على البلاط الجوهري هو بالفتح الحجارة المفروشة في الدار وغيرها التيمي
هو موضع في هذا الحديث **قوله** ابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وباللام بشير ضد
النذير ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف الدورقي وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون
وخفة الجيم وبالنسبة مر في كتاب الاجارة **قوله** يطيف به اي يلم به ويقاربه والثمن اي
ثمن الجمل الذي اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجمل كلاهما لك ومرت قصته قال
ابن بطال فيه ان رحاب المسجد مباح للبعير فيه وجواز ادخال الامتعة في المسجد قياسا على البعير
وفيه حجة لمالك والكوفيين في طهارة ابوال الابل وارواثها ويرد على الشافعي منها فان نجاستها
واقول لا دليل على دخول البعير ولا على حدوث البول والروث فيه وعلى تقدير الحدوث فقد
يغسل المسجد وينظف منه فلا حجة لهم ولا رد عليه **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح والسباطة
بضم المهملة وخفة الموحدة الكناسة وقيل المزبلة ومر في باب البول قايما **قوله**
سمي بضم السين المهملة وفتح الميم واحد وفي بعضها اخر واماطة الاذى عن الطريق
شعبة من شعب الايمان **قوله** الميتا مفعال من الاتيان وفي بعضها مقصور فهو مفعل
منه اي الطريق الذي لعامة الناس والرحبة اي الواسعة وقيل الساحة والفنا وجرير
بفتح الجيم وكسر الرا ابن حازم بالزاي وتشاجروا اي تنازعوا قال المهلب اماطة
كل ما يوذي الناس عن الطريق ماجور عليه وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اذرع

لمدخل

لمدخل الاحمال والاثقال ومخرجها ومدخل الركبان والرجال وطرح ما لا بد لهم من الارتفاق
به قال وهذا هو في امهات الطرق وما يكثر المشي واما بنات الطرق فيجوز في افنيتها
ما اتفق الجيران عليه او يقطعونها بالحصص على قدر املاكهم وقال الميتا اعظم الطريق
قوله النهبى الخطابي هو اسم مبني من النهب كالعمرى من العمر ومعلوم ان اموال
المسلمين محرمة نبا وليس هذا في الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا واخذ كل واحد ما وقع
بيده مستاثرا به من غير قسمة وقد يكون ذلك في الشي تشاع الهبة فيه فينتهبون على قدر
قوتهم وكذلك الطعام يقدم اليهم فلكل واحد ان ياكل مما يليه بالمعروف ولا ينتهب ولا يستلب
من عند غيره ولذلك كره من اخذ النثار في عقود الاملاك ونحوه والمثلة العقوبة في الاعضا
كجدع الانف والاذن وفقو العين ونحوه قال ابن بطال الانتهاب المحرم هو ما كانت العرب
عليه من الغارات وعليه وقعت البيعة في حديث عبادة وقال ابن المنذر النهبة المحرمة ان
ينهب مال الرجل بغير اذنه وهو له كاره واما المكروه فهو ما اذن صاحبه للجماعة واباحه لهم
وغرضه تساويهم فيه او تقاربهم فيغلب القوي على الضعيف **قوله** عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة ابن الصامت الانصاري وعبد الله بن يزيد من الزيادة ابو امه عدي مر في اخر كتاب
الايمان وسعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا في العلم **قوله** لا يشرب قال المالكي هذا
من باب حذف الفاعل اي لا يشرب الشارب تم كلامه والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم
المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون
ويبكون ولا يقدرون على دفعه اذ هو ظلم عظيم فان **قلت** النهب لا يتصور الا بغير اذن
صاحبه فما فايدة التقييد به في الترجمة **قلت** المراد الاذن الاجمالي حتى يخرج منه انتهاب
مشاع الهبة ونحو من الموايد وغيرها فان **قلت** من اين يستفاد من الحديث عدم الاذن **قلت**
رفع البصر اليه لا يكون عادة الا عند عدمه وهذا هو فايدة ذكر الرفع **قوله** عن ابي هريرة
معلق بسعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والا النهبة معناه انه لم يذكر حكم الانتهاب
بل ذكر الزنا والسرقة والشرب فقط ويحتمل ان يراد انه ما روى لفظ النهبة مع ضبطها
بل قال ولا ينتهب حين ينتهبها وهو مومن وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي فنبه بالزنا على
البدنيات وبالسرقة على الماليات خفية وبالنهب عليها جهرة وبالخمر على ما يتعلق بالعقل
واستدل المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس بمومن لما كان الايمان هو التصديق

القلب يحتمل نا وبله بان معناه نفي الكمال اي لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه زانيا او معناه
النهي والاول اولى واذ الربق للتقييد بالظرف فايدة او انه من باب التغليظ كقوله تعالى
ومن كفر فان الله غني عن العالمين يعني هذه الخصال ليست من صفات المؤمنين الخطابي المراد
من فعل ذلك مستحلا له وقال ابن عباس معناه انه ينزع منه نور الايمان او نفي عنه اسم
الثنا بالايمان دون نفس الايمان وقد يكون المراد به الانذار بزوال الايمان اذا اعتاد هذا
فمن يرتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه وروي بعضهم لا يشرب بكسر الباء على معنى النهي يقول اذا كان
مومنا فلا يفعل كذا **باب** كسر الصليب هو المربع المشهور للنصارى من
الخشب يدعون ان عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة وحكما مقسطا اي عادلا وهو حكم بالشرع
المطهرة المحمدية وكسر للصليب للاشعار بان النصارى كانوا على الباطل في تعظيمه وكذا
قتل الخنزير وفيه دليل تغيير المنكر ويضع الجزية اي يتركها فلا يقبلها بل يامرهم بالاسلام وايضا
نحن انما نقبلها لحاجتنا الى المال فان قلت هذا خلاف حكم الشرع فان الكتابي اذا ابذل الجزية وجب
قبولها ولم يجب اكراهه على الاسلام او قتله قلت هذا الحكم منته بنزول عيسى عليه السلام وقد
اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الحديث بنسخه وليس عيسى هو الناسخ بل
نبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين للنسخ فان عيسى عليه السلام تابع لشريعتنا عند نزوله وقيل معناه
يضع الجزية ويفيض المال من كثرة الجزية والظاهر ان فيضان المال اي كثرته بسبب نزول
البركات وظهور الخيرات وقلة الرغبات لقصر الآمال لعلمهم بقرب القيامة ومر في كتاب العلم **قوله**
الدنان جمع الدن وهو الحب والزقاق جمع الزق والدنان جمع الكثرة واما جمع القلة فهو ازقاق
والطنبور بالضم وهو الاشهر وبالفتح فارسي معرب **قوله** او ما لا ينتفع يعني او كسر شيئا لا يجوز
الانتفاع بجنسه قبل الكسر كالات الملاهي المتخذة من الخشب فهو تعميم بعد تخصيص ويحتمل ان يكون
او بمعنى الى ان يعني فان كسر طنبورا الى حد لا ينتفع بخشبه ولا ينتفع بعد الكسر او عطف
على مقدر وهو كسرا ينتفع بخشبه اي كسر كسرا ينتفع بخشبه ولا ينتفع بعد الكسر فان قلت
اين جزاء الشرط قلت محذوف نحو فهل يضمن او يجوز او فعل حكمه **قوله** شريح بضم المعجمة وفتح الراء
وسكون التحتانية وبالمهملة القاضي في زمان عمر ولم يقض اي لم يحكم بالتعزير والتضمين
قوله الضحاك بلفظ المبالغة من الضحك ضد البكاء ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
وباهمال الدال وهو المشهور بابي عاصم النبيل مر في اول كتاب العلم ويزيد من الزيادة ابن

ابي عبيد

ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر سلمة بالمفتوحات ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف
وفتح الواو وبالمهملة في اثم من كذب في كتاب العلم وهذا تاسع الثلاثيات وخيبر البلدة
المعروفة على اربع مراحل من المدينة الى الشام فتحت سنة سبع والانسية بكسر الهمزة وسكون
النون وهو المشهور ضد الوحشية وتنسب بذلك لاختلاطها بالانس الذي هو الناس
وقال اسمعيل ابن ابي اويس بضم الهمزة وفتح الواو واسكان التحتانية وبالمهملة ابن اخت
الامام مالك هو الانسية بفتح الهمزة والنون ووقع في بعضها بنصب الالف والنون
واطلاق النصب والالف خلاف الاصطلاح المعروف **قوله** اكسروها الضمير راجع الى القدور
التي يدل عليها واهريقوها بسكون الهاء وجاز حذف الهمزة او الهاء او الياء وهريقوها بفتح الهاء
وسكونها وفي بعضها بهريقها بسكونها وبدون الياء الجوهري تقول هرق الماء يهريقه بفتح
الهاء هراقة اي صبه وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهراقا
فان قلت لم خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فهموا بالقرائن ان الامر ليس
للايجاب فان قلت فكيف رجع صلى الله عليه وسلم عن الامر الجازم الى التردد بين الكسر والغسل
لما روى البخاري في كتاب المغازي في باب غزوة خيبر فقال رجل يا رسول الله او نهريقها
ونغسلها قال او ذاك قلت لعل اجتهاده تغير او اوحي اليه بذلك فان قلت اليوم لا
يجوز فيها الكسر فما وجهه قلت نسخ الحكم بالغسل التخيير كما انه نسخ الجزم بالكسر وفيه
دليل على نجاسة لحومها قال ابن بطال اما كسر الدنان فهو اضاعة المال وقد تطهر
بالغسل واما الزقاق فقال مالك لا يطهرها الماء اذا خلها وغاص فيها الخمر وقال غيره
الماء ايضا يغوص فيها ويطهرها واما الات اللهو كالطنابير والعيدان فكسرها ان تغير
عن هيئتها الى خلافها **قوله** ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة هو عبد الله
ابن يسار ضد اليمين مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة
وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالراء الازدي الكوفي **قوله** نصبا اي ما نصب للعبادة
من دون الله تعالى وقد تحرك الصاد مثل عسر وعسر ويطعنها بضم العين على المشهور
ويجوز فتحها وهذا اذلال للاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تضر ولا تنفع ولا تدفع عن نفسها
قوله انس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة مر في الوضوء
والسهوة بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة التي تكون بين يدي البيوت وقيل هي بيت صغير

متخذ في الارض وقيل هي الرف او الطاق الذي يوضع فيه الشي والنمرقة بضم النون
والراء وكسرها وضم النون وفتح الراء وسادة صغيرة وقد تطلق على الطنفسة وفيه
ان موضع التصوير اذا انقض حتى ينقطع اوصاله جاز استعماله **قوله** عبد الله بن يزيد
من الزيادة المقري البصري مر في الصلاة وسعيد بن ابي ايوب المصري في التهجد وابو الاسود
محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة في الغسل **قوله** دون اي عنه وفي الحديث ان الصائل لو قتل لا دية
له ولا قصاص وان الدافع شهيد فان **قلت** الشهيد من مات وقت قتال الكفار بسببه فما
وجهه **قلت** الشهيد على ثلاثة اقسام مر في الجنائز وهذا هو الشهيد في حكم الاخرة لا في حكم الدنيا
اي له ثواب كما في الشهدا وان كان بين الثوابين تفاوت كما للشهدا وكما ان بين ثواب الشهدا
تفاوت انما ادخل هذا الحديث في هذه الابواب ليدل ان للانسان ان يدفع من قصد ماله ظلما
قوله قصعة بفتح القاف مفرد القصاع وضربت اي بعض النسا ابي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عندها على يد الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى فانث الضمير باعتبار المعنى كما جاز التذكير
باعتبار اللفظ ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق القصعة وحبس الخادم الذي هو رسول احدى الامهات
وهي صفية وقيل ام سلمة واما الضاربة الحاسرة فهي عايشة **قوله** فدفع اي امر باحضار قصعة
صحيحة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحيحة الى صفية وحبس المكسورة عند عايشة فان **قلت**
انما الحكم في الشي بمثله اذا كان متشابه الاجزا كالدراهم وساير المثليات والقصعة انما
هي من المتقومات **قلت** القصعتان كانتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهله
فلما انكسرت قصعة رد اخرى مكانها من هذا البيت الى ذلك البيت على سبيل الحلم على الخصم

باب

وسعيد بن ابي مريم مر في باب البزاق في اخر الوضوء **قوله**
اذا هدم حايطا **قوله** جريج بضم الجيم مر انفا وجريج بفتح الجيم الاولى الراهب وقال
ابن بطال يمكن ان يكون نبيا **قوله** فقال اي في نفسه ملتجيا الى الله تعالى والمومسات بالمهملة
الزانيات والصومعة بفتح المهملتين والميم وكلمته اي في ترغيبه في مباشرتها واي الغلام
بالنصب اي الطفل الذي في المهد قبل زمان تكلمه وفيه اثبات الكرامات وان دعا الوالدين
مجاب وان كان بحال الضجر والرد على من قال الوضو مخصوص بهذه الامة نعم المخصوص هو
كونهم غر محجلين وفيه فوايد كثيرة مر في باب اذا دعت الام في اخر كتاب الصلاة واحتج
البخاري به على الترجمة بنا على ان شرع من قبلنا شرع لنا وفيه نظر لان شرعنا اوجب المثل في

المثليات والحايط متقوم لا مثلي ثم انه قد يكون على سبيل التراضي ولا نزاع فيه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد واله

كتاب الشركة

والنهد بكسر النون واهمال الدال ما يخرجه الرفقة عند المناهدة وهي اخراج الرفقا النفقة
في السفر وخلطها ويسمى بالمخارجة وذلك جايز في جنس واحد وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل
وليس هذا من الربا في شي وانما هو من باب الاباحة **قوله** مجازفة الذهب والفضة قيل
قيل المراد بها مجازفة الذهب بالفضة والعكس لجواز التفاضل فيه وكذا كل ما جاز بالتفاضل
مما يكال او يوزن من المطعومات ونحوها هذا اذا كانت المجازفة في القسمة وقلنا القسمة بيع
قال ابن بطال قسمة الذهب بالذهب مجازفة والفضة بالفضة مما لا يجوز بالاجماع واما قسمة
الذهب مع الفضة مجازفة فكرهه مالك وكذلك لا يجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم فيه التفاضل
فقال للسلطان ان يامر الناس بالمواساة وتشريكهم فيما بقي من ازوادهم خبزا ابقا لانفسهم وكذا
في الحضر عند شدة المجاعة وقال بعضهم لا يقطع سارق في المجاعة لان المواساة واجبة للمحتاجين
قوله القران اي الجمع بين التمرتين عند الاكل اي بان ياكل بعضهم تمرتين وصاحبه
تمرة تمرة ووهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون مر في البيع في شرا
الدواب وبعثا اي جيشا وابو عبيدة بضم المهملة هو عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم
وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي امين الامة احد العشرة المبشرة شهد المشاهد كلها وثبت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة **قوله**
في الزاد فان **قلت** اذا فني فكيف امر بجمع الازواد **قلت** اما ان يريد فنا زاد مخاصة
او يريد بالفنا القلة والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجراب ولقد وجدنا اي فقدها
موثرا شاقا علينا ولقد حزنا لفقدها والظرب بفتح المعجمة وكسر الراء مفرد الظراب وهي الروابي
الصغار والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام واحد الاضلاع **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن مرحوم
بالراء وبالمهملة مر في باب اثم من باع حرا ويزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد ضد الحر
وسلمة بالمفتوحات **قوله** خفت اي قلت واملقوا من الاملاق يقال املق اذا افتقر

وقد يأتي متعديا بمعنى أبى وفي النطع فيه اربع لغات وبرك اي دعا بالبركة عليه وتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ابو النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وبالمعجمة وتشديد
الياء وتخفيفها عطاء بن صهيب ورافع بالفاء وبالمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم
تقدم في باب وقت المغرب قوله تقسم هذه القسمة موضوعة للمعروف ولهذا يحتمل التفاوت
في القسمة بالتحري وفيه ان وقت العصر عند مصير الظل مثليه ليسع هذا المقدار قوله
محمد بن العلاء ممدود وبريد ابو بردة كلاهما اسما وكنية بضم الموحدة والاسناد بعينه سبق في
باب فضل من علم قوله الاشعريين وفي بعضها الاشعرين بدون يا النسبة الجوهري
الاشعر ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب جاءك الاشعرون بحذف الياء والارمال فناء الزاد
واعواز الطعام قوله فهم مني اي هم متصلون بي ومن هذه تسمى اتصالية نحو لا انا
من الدد ولا الدد مني باب ما كان من خليطين اي من الخليطين

ومحمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم هو عم عبد الله والحديث
مسلسل بالانسيين وبالقرابة مر مع الحديث في كتاب الزكوة في باب ما كان من خليطين
قوله علي بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين المروزي مات سنة سبع وعشرين ومايتين
وسعيد بن مسروق بالمهملة والراء والقاف التيمي الكوفي مات عام ثمان وعشرين ومائة وعباية
بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة مر في باب
المشي الى الجمعة قوله بذي الحليفة قال الداودي في كتابه المؤتلف الحليفة هذه مكان
من تهامة بين حاذه وذات عرق وليست بذي الحليفة التي هي ميقات اهل المدينة لانه
قال بدون لفظ ذي والذي هو في الصحيحين هو ذي الحليفة فانه يقال بالوجهين قوله
اخريات القوم اي اواخرهم وعجلوا بكسر الجيم واكفيت قلبت واميلت واريق ما فيها قيل انما
امر بالاكفاء لانهم ذبحوا الغنم قبل ان تقسم فلم يطب له ذلك اذ كان سبيله سبيل النهبى وقيل
لانهم كانوا انتهوا الى دار الاسلام والمحل الذي لا يجوز الاكل منه من مال الغنيمة المشتركة
وقال المهلب انما امر به عقوبة لهم لتركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم
معرضا لمن يقصده من عدو ونحوه فان قلت كيف جاز تضييع المال قلت لعلهم
ردوا اللحم الى المغنم قوله فعدل هذا محمول على انه كان بحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف
قاعدة الاضحية من اقامة بعير مقام سبع شياه لان هذا هو الغالب في قيمة الشاة والابل

المعتدلة

المعتدلة قوله فند اي نفر وذهب على وجهه شاردا واعيى اي عجز يقال اعيى بالامر اذا
لم يهتد لوجهه واعيانى هو ويسيره اي قليله واهوى اي قصد قال الاصمعي اهويت بالشئ اذا
اومأت اليه والاوابد جمع الابدة اي النافرة وتابد اي توحش وانقطع عن الموضع الذي كان فيه
وسميت اوابد الوحش بذلك لانقطاعها عن الناس وفيه ان الانسي اذا توحش كان ذكاته ذكاة
الوحشي كالعكس قوله مدى اي سكاكين ونرجو او نخاف فنلقط او نخاف شك من الراوي
فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب قلت غرضه انا
لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت عند اللقاء ونعجز عن المقاتلة بها قوله مدى هو جمع المدية
بالضم والكسر وهو الشفرة وانهر اي اسال واجرى الدم كما يجري الماء في النهر وانهرت الطعنة اي
وسعتها وكلمة ما شرطية او موصولة والحكمة في اشتراط الانهار التنبيه على تحريم الميتة لبقاء
دمها قوله ليس السن كلمة ليس بمعنى الا واعراب ما بعده النصب وساحدثكم اي سأبين
لكم العلة في ذلك الخطابي ظاهره يوهم ان مدى الحبشة لا تقع بها الذكاة ولا خلاف ان مسلما
لو ذبح بمدية حبشي كافرا تحقق الحلال ان اهل الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق
النفس خنقا وتعذيبا ويحلونها محل الذكاة فلذلك ضرب المثل بهم النووي لا يجوز بالعظم
فانه يتنجس بالدم وهو زاد اخواننا من الجن ولهذا نهي عن الاستنجاء بالعظام وفيه دليل ان كل ما صدق
عليه اسم العظم لا تجوز الذكاة به ولا بالظفر لان الحبشة كفار ولا يجوز التشبه بهم وبشعارهم ويدخل
فيه ظفر الادمي وغيره متصلا ومنفصلا طاهرا او نجسا وكذا كل السن وقال ابو حنيفة لا يجوز
بالمتصلين ويجوز بالمنفصلين قال التيمي العظم غالبا لا يقطع انما يجرح ويدمي فتزهق
النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة به فلهذا نهى عنه القاضي البيضاوي هو قياس
حذف عنه المقدمة الثانية لظهورها عندهم وهي ان كل عظم لا يحل الذبح به قوله خلاد بفتح
المعجمة وشدة اللام من الغسل وجبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ابن سحيم بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية في الصوم في باب اذا رأيتم الهلال قوله يقرن
من القران بضم الراء وكسرها ومن الاقران وهو تقليل والنهي للتنزيه وقال الظاهرية
للتحريم واما السبب في النهي فهو ما فيه من الحرص على الاكل وقالت عائشة لدناءه واذا اذن له
صاحبه فانه جاد عليه بفضل ما بين القران والافراد باب
تقويم الاشياء قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة مر في العلم والشقص بكسر السين

النصيب قليلا او كثيرا له التشقيص ايضا بزيادة الباء ويقال له ايضا الشرك بكسر السين ايضا وكان اي للمعتق مال يبلغ ثمن العبد بتمامه والعبد كله عتيق بعضه بالاعتاق وباقيه بالسراية اليه وان لم يكن موسرا اي لم يكن له ما يبلغ ثمنه فعتق منه المقدار الذي اعتقه فقط وقال اي ايوب **قوله** بشر بالموحدة المكسورة المروزي من بني الوجي وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة في الغسل والنضر بفتح النون وسكون المعجمة بن انس وسعيد ههنا روي عن قتادة عن النضر وفي بعض المواضع روي عنه بدون توسط قتادة وكلاهما صحيح وبشر بفتح وكسر المعجمة ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ابو الشعثا السدوسي البصري **قوله** تعليقه خلاصه اي تعليقه اداء قيمة الباقي من ماله ليتخلص من الرق واستسعي اي استكسب غير مشدد عليه في الاكتساب اي يكلف العبد تحصيل قيمة نصيب الشريك الاخر بلا تشديد فاذا دفعها اليه عتق فان قلت لم لا تقول الشافعية بالتقويم والاستسعا قلت قال الدارقطني روى هذا الحديث شعبة وهشام عن قتادة وهما اثبت ولم يذكرا فيه الاستسعا ووافقهما همام وفصل الاستسعا من الحديث وجعله من راي قتادة وقال ابن عبد البر الذين لم يذكروا السعاية اثبت ممن ذكرها الخطابي بين همام ان ذكر السعاية انما هو من قول قتادة وقال ابن المنذر من فتيا قتادة وليس من نفس الحديث والجواب الاخر ان معناه ان يستخدمه سيده الذي لم يعتق بقدر ما له فيه من الرق وغير مشقوق عليه اي لا يحمل من الخدمة فوق ما يلزمه بحصة الرق وسياتي في كتاب العتق ان شا الله تعالى **قوله** والاستهام فيه فان قلت الاستهام هو الاقراع فلا معنى لقوله هل يقرع في القرع وايضا لا مرجع للضمير قلت الاستهام ههنا بمعنى اخذ السهم اي النصيب والضمير عايد الى القسم او المال الذي يدل عليهما القسمة **قوله** عامر اي الشعبي والنعمان بن بشير بفتح الموحدة الانصاري مر في الايمان في باب فضل من استبرا والقايم على حدود الله اي الامر بالمعروف الناهي عن المنكر والواقع فيه اي التارك للمعروف المرتكب للمنكر واستهموا اي اخذ كل واحد منهم سهما اي نصيبا من السفينة بالقرعة **قوله** اخذوا على ايديهم اي منعوهم من الخرق ونجوا اي الاخذون وهكذا ان اقيم الحدود تحصل النجاة للكل والا هلك العاصي بالمعصية وغيرهم بترك الاقامة قال ابن بطال العلما متفقون

على القول

على القول بالقرعة الا الكوفيون فانهم قالوا لا معنى لها وانها تشبه الازلام والحديث يدل على جوازها لاقرار النبي صلى الله عليه وسلم لها حيث لم يذم المستهمين في السفينة بل بصيد وضرب به المثل وفيه تعذيب العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه انه يجب على الجار ان يصبر على شي من اذى جاره خوفا مما هو اشد **قوله** الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة عبد العزيز مر في باب الحرص على الحديث **قوله** ابن اختي وذلك لان عروة بن اسما اخت عايشة وحجر بفتح المهملة وكسرها يقال للاناث اليتامى كما يقال للذكور وهو جمع يتيمة على الغلب والاصل يتايم ومثنى ونحوه غير منصرف للعدل والوصف قال الزمخشري لما فيه من العدلين عدلها عن صيغها وعدلها عن تكريرها **باب**

قوله طما لم يقسم اي كل مشترك لم يقسم من الاراضي ونحوها مر الحديث في كتاب الشفعة **قوله** اقتسم في بعضها اقتسموا اخواله في البراغيث وغيرها اي غير الدور من نحو البساتين وساير العقارات وليس لهم رجوع اذ القسمة عقد لازم ولا شفعة اذ الشفعة في الشركة لا في القسمة **قوله** الصرف هو بيع الذهب بالفضة وبالعكس وسمي به لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفاضل فيه وقيل من صريفهما وهو تصويتهما في الميزان قال ابن بطال اجمعوا على ان الشركة بالدنانير والدراهم جايزة واختلفوا اذا كانت الدنانير من احدهما والدراهم من الاخر فقال الجمهور لا يجوز وقال ابن القاسم انما لم يجز ذلك لانه كقوله عثمان وقال يحيى ابن الاسود اشعارا بان شيخه لم يقبل الاعتاب واما ذكر نسبه فهو منه وهذا من جملة الاحتياطات وهو الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي مات سنة خمسين ومائة وسليمان بن ابي مسلم هو المشهور بالاحول مر في التهجد وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام عبد الرحمن مر مع الحديث في باب التجارة في البر فان قلت لم قال فخذوه بالفاء وردوه بدونها قلت لان الاسم الموصول بالفعل المتضمن لمعنى الشرط صح دخول الفاء في خبره وعدمه **قوله** والمشركين تعميم بعد تخصيص لان الذمي ايضا مشرك مر الحديث في كتاب الحرث قال المهلب هذه المشاركة معناها معنى الاجرة واستيجار اهل الذمة جايز واما المشاركة للذمي فقال مالك لا يجوز الا ان يتصرف الذمي بحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذي يتولى البيع والشري لان الذمي قد يتجر في الربا والخمر ونحوه مما لا يحل للمسلم واما اختلاطهم

في الجزية فالمصرون اذ لاما لهم غيره قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة والعقود بفتح المهملة وضم القوقاني هي التي بلغت الرعي من في الوكالة وهذه القسمة يجوز فيها من المسامحة والمساهلة ما لا يجوز في القسمة التي هي تمييز الحقوق قوله ابن عمر وفي بعضها عمر بحذف الابن قال ابن بطال وانما اجاز ابن عمر الشركة للذي عمر صاحبه وقال ابن حبيب في الذي يشتري الشي للتجارة فيقف فيه الرجل لا يقول له شيا حتى اذا فرغ استشركه راي مالك فيه ان الشركة له لازمة وان تقضي بها لانه ارفق بالناس من افساد بعضهم على بعض ووجهه ان المشتري فيدا تنفع بترك الزيادة عليه فوجب الشركة ليتنفع الشريك ايضا بذلك وكذا اذا عزم وسكت فسكوته رضا بالشركة لانه كان يمكنه ان يقول لا اشركك فيزيد عليه قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة ابن الفرج ضد الشدة مر في الوضو وزهرة بضم الزاي وسكون الها من الاسما المشتركة بين الذكور والاناث ابن معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابو عقيل بفتح المهملة القرشي المصري وعبد الله بن هشام القرشي التيمي الصحابي وكان اي عبد الله وزينب هي بنت حميد بضم المهملة ام عبد الله قوله يشركهم اي فيما اشتراه قال الفقها اذا اطلق لفظ اشركتك كان التشريك في النصف واصل اي عبد الله الراحلة اي من الربح كما هي اي بتمامها قوله شركا بكسر الشين اي نصيبا فان قلت الكل يعتق بنفس اعتاق البعض فلا احتياج الى ان يعتقه هو قلت معناه يجب عليه ان يودي قيمة الباقي بحيث يعتق الكل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي والنضر بسكون الضاد المعجمة وبشير بفتح الموحدة ابن نهيك بفتح النون ومر الحديث آنفا

باب

الاشتراك في الهدي وهو بسكون الدال وتخفيف اليا الحرم من النعم والهدي على فعل مثله والبدن بضم الدال وسكونها وهذا تخصيص بعد تعميم قوله عن طاوس عطف على عطا لان ابن جريج سمع منهما ومهلون خبر مبتدأ محذوف نحوهم وجمع باعتبار ان قدم النبي صلى الله عليه وسلم مستلزم لقدوم الصحابة معه وفي بعضها مهلين اي محرمين ولا يخلطهم شي اي من العمرة وفي بعضها لا يخلطه قوله قدمنا اي مكة امرنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفسخ الحج الى العمرة فجعلنا الحج عمرة اي صيرنا متمتعين والقالة اي مقالة الناس وذلك لما كان في اعتقادهم ان العمرة لا تصح في اشهر

الحج ويرونه فجورا ويقطر هو اشارة الى قرب العهد بالوطي وقال جابر بكفيه اي اشار بيده الى هيئة التقطر ولو استقبلت اي لو عرفت في اول الحال ما عرفت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا ارادة لمخالفة اهل الجاهلية ولاحللت من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدي وهو المفرد او القارن حتى يبلغ الهدي محله وذلك في ايام النحر لا قبلها قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة وسكون العين المهملة بينهما مر في باب من اهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهي اي العمرة في اشهر الحج او المتعة رجا على اي من اليمن فقال احد الراويين من عطا وطاوس وقال الاخر لبيك بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ احدهما اذ لم يكن الراوي عالما بالتعيين لكن روي عطا عن جابر في باب تقضي الحايض المناسك انه قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قوله اشركه اي اشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وقال القاضي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه والظاهر انه صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جات معه من المدينة واعطى عليا من البدن التي جاء بها من اليمن وقال المهلب ليس في حديث الباب ما ترجم به من الاشتراك في الهدي بعد ما اهدي علي من الهدي الذي كان معه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل ان يفرده بثواب ذلك الهدي كله فهو شريك له في هديه لانه اهدي عنه عليه السلام متطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه في ثواب هدي واحد يكون بينهما اذا كان تطوعا اقول فيجعل ضمير الفاعل في امرك لعلي لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في القسم اي في الاضحية فان فيها تعدل سبعة بجزور ونظرا الى الغالب واما يوم القسم فكان النظر فيه الى القيمة الحاضرة في ذلك الزمان وذلك المكان قوله وعبيع بفتح الواو وعباية بفتح المهملة مر في الحديث قريبا في باب قسمة الغنيمة بلطايف كثيرة قوله ارن النووي هو بفتح الهمزة وكسر الرا وكسر النون وارني باسكان الراء وزيادة اليا اي الحاصلة من اشباع كسرة النون قال الخطابي صوابه ائرن على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من ارن يارن اذا انشط وخف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة يد وسرعة قال وقد يكون على وزن اعط بمعنى ادم القطع ولا تفتر من قولهم رنوت اذا ادمت النظر والصحيح انه بمعنى اعجل وانه شك من الراوي هل قال اعجل او ارن التوربشتي هي كلمة تستعمل في الاستعجال وطلب الخفة واصل الكلمة

كسر الراء ومنهم من يسكنها ومنهم من يحذف الياء الاضافة منها لان كسرة النون تدل عليها
اقول بيان نونه بالاضافة فمشكل اذ الظاهر انه بالاشباع ٥
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الرهن

وهو توثيق الدين بالعين وقيل هو حبس المال توثيقا لاستيفاء الدين **قوله** اهالة بكسر الهمزة الودك اي الدسم والسنخة بكسر النون وبالمعجمة المتغيرة الريح الفاسدة ويقول ابي انس والقبيل اي الكفيل اما بالنفس واما بالمال ومر الحديث في البيع وانما اراد ابرهيم النخعي ان يستدل بالحديث بان الرهن الجائز في الثمن جائز في المثمون وهو السلم **قال** ابن بطال الرهن جائز في الحضر خلافا للظاهرية احتجوا بقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة
والجواب ان الله تعالى انما ذكر السفر لان الغالب فيه عدم الكاتب في السفر وقد يوجد الكاتب في السفر ويجوز فيه الرهن فكذلك الجواز في الحضر ولان الرهن للاستيثاق فيستوثق في الحضر ايضا كالكفيل وايضا رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بالمدينة **قوله** من لكعب اي من يتصدى لقتله وهو ابن الاشرف ضد الاخس اليهودي القرظي الشاعر وقيل انه من طي وكانت امه من بني النضير وكان يعادي النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوه ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابو عبد الله الانصاري الحارثي المدني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها الا تبوك فانه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة اعتزل الفتنة واقام بالربذة مات بالمدينة سنة ثلاث واربعين وكان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة الى كعب فقتلوه غيلة **قوله** وسقا بفتح الواو وكسرها ستون صاعا وارهنوا في اللغة الفصيحة رهن وارهن لغة قليلة واللامة مهموزة الدرع ولبس في قولهم رهن اللامة مما يدل على جواز رهن الحربي السلاح وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره **قال** المهلب لم يكن في عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان ممتنعا بقومه في حصنه ولو كان ايضا في عقد فقد نقضه من لام النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقد كذبت الله تعالى فيما قال فتوكت عنهم فما انت بملوم **قال** المازري انما قتله لانه نقض العهد وجامع اهل الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يومنه لكن كلمه في البيع والشرى واستانس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد نال رجل في مجلس علي

بقيه

رضي الله عنه ان قتله كان غدرا فامر بقتله فضربت عنقه لان الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان كعب مناقضا للعهد **قوله** المغيرة بضم الميم وكسرها بلام التعريف ودونها ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف مر في الصوم وابرهيم اي النخعي والضالة ما ضاع من البهيمة ذكرا وانثى والرهن اي المرهون مثله اي في ان يركب وتحلب بقدر العلف **قوله** عامر اي الشعبي والدر مصدر بمعنى الدار اي ذات الضرع ذهب الاكثر الى ان منفعة الرهن للراهن ونفقته عليه لان الغنم بالغرم وقال احمد للمرتهن اي ينتفع بالحلب والركوب دون غيرهما بقدر النفقة فان الحديث دال بمنطوقه على اباحة الانتفاع في مقابلة الانفاق واشعار الراهن ليس كذلك بل اباحة من ملك الرقبة لا من الانفاق وبمفهومه على ان جواز الانتفاع مقصور عليهما واجيب بانه منسوخ باية الربا فانه يودي الى انتفاع المرتهن بدينه وكل قرض جر منفعة فهو ربا والاولى ان يجاب بان المراد في نفقته للبد لكنه بل للمعية والمعنى ان الظهر يركب وينفق عليه وبان مثل هذا المفهوم لا اعتبار له والحق ان الحديث مجمل متناول لكل من الراهن والمرتهن فلا يحمل على احدهما الا بدليل والله اعلم ٥

باب

اذا اختلف الراهن **قوله** المدعي وهو الذي يذكر امرا خفيا خلاف الظاهر وقيل هو من اذا ترك ترك والمدعى عليه هو مقابله **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام مر في الغسل ونافع هو ابن عمر الجمحي في كتاب العلم في باب من سمع شيئا **قوله** فاجر اي كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور لازم الكذب واطلاق الغضب على الله تعالى من باب المجاز اذ المراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وشاهداك اي لك ما يشهد به شاهداك او يمينه مر الحديث في كتاب الشرب في باب الخصومة فان قلت اين موضع دلالته على الترجمة قلت من لفظ شاهداك او يمينه ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ٥

كتاب العتق

وهو الحرية اي التخلص من الرقبة يقال عتق يعتق بالكسر عتقا وعتاقا وعتاقة قيل هو مشتق من عتق الفرس اذا سبق وعتق الفرخ اذا طار لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب

حيث شاء وانما يقال اعتق رقبة وفك رقبة وتخص الرقبة دون سائر الاعضاء مع ان
العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه كالحبل في رقبة العبد وكالغل المانع له من
الخروج فاذا اعتق فكانه اطلقت رقبته من ذلك **قوله** عاصم هو العمري اخو واقد
بكسر القاف وبالمهملة تقديما وسعيد هو ابن عبد الله المدني من مشاهير التابعين وكان
له انقطاع الى علي بن الحسين بن علي المشهور بزين العابدين ومرجانة اخت اللؤلؤ ام سعيد
مات سنة سبع وتسعين **قوله** ايما رجل بالجر وبالرفع على البدلية وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب
هو عم زين العابدين اول من ولد للمهاجرين بالحبشة وكان اية في الكرم ويسمى بحر الجود
وله صحبة مات سنة ثمانين وفيه فضل العتق وانه مما ينجي الله به من النار وفيه ان المجازاة
تكون من جنس الاعمال وفيه ان تقويرا في العبد لمن اعتق شقصا منه انما هو لاستعمال
عتق نفسه تماما من النار فان قلت المراة حكم الرجل قلت نعم معتقه او عتيقه
اما بالقياس او بقول لحكمي على الواحد حكمي على الجماعة الخطابي اذا كان اعضاء العتيق
وجوارحه فدى الاعضاء المعتق وجوارحه فليجتهد ان لا يكون العتيق ناقص الاعضاء بالعور او
الشلل ونحوهما بل يكون سليم الاعضاء صحيح الجوارح لينال به الثواب الكامل قال وربما كان
نقصان الاعضاء زيادة في الثمن كالخصي اذا اصلح لما لا يصلح له غيره من حفظ الحريم ونحوه **قوله**
ابو مراوح بضم الميم وبالراء وكسر الواو وبالمهملة الغفاري يقال اسمه سعد الغساني وهو علي
مثال المفاعل لا يعرف اسمه وروى له البخاري في كتاب العتق **قوله** جهادا انما قرن الجهاد
بالايمان لانه كان عليهم ان يجاهدوا في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا وكان الجهاد
في ذلك الوقت افضل الاعمال **قوله** اعلاها بالمهملة والمعجمة ويقرب منه قوله تعالى لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون **قوله** لم افعل اي لم اقدر بفعله فاطلق الفعل واراد القدرة
عليه وضايعا بالمعجمة ثم بالمهملة وفي بعضها بالمهملتين وبالنون قال الدارقطني عن معمر كان
الزهري يقول صحف هشام حيث روى ضايعا بالمعجمة والاخرق الذي ليس في يده صنعة
قال ابن بطال ضايعا اي فقيرا والخرق لا يكون الا في اليدين وهو الذي لا يحسن الصنعة
قوله تصدق يحذف احدى التائين والحاصل ان ترك الشر خير موجب للثواب والانكفاف
عن الشر هو اول مراتب المؤمن فان قلت اعتاق رقبة واحدة نفيسة خير ام اعتاق
رقبتين غير نفيستين قلت الرقبتان فان قلت ما الفرق بينهما وبين الاضحية فان

التضحية بشاة سمينة افضل من التضحية بشاتين دونهما قلت المقصود من الاضحية اللحم
ولحم السمين اطيب ومن العتق تخليص الشخص من الرق والتخليصان افضل **قوله**
موسى هو النهدي بالنون البصري مات سنة ست وعشرين ومائتين وزائدة من الزيادة
ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة مر في الغسل وفاطمة بنت المنذر بلفظ اسم الفاعل من
الانذار زوجة هشام في العلم **قوله** بالعتاقة اي بالاعتاق وهو على سبيل الكناية اذ الاعتاق
يلزم العتاقة فان قلت كيف دل الحديث على استحباب العتاقة في الايات قلت
بالقياس على الكسوف لانه ايضا اية وعطف الايات عليه عطف العام على الخاص فان قلت
هذا عطف بالواو بالواو قلت او بمعنى الواو او بمعنى بل **قوله** علي اي ابن حجر بضم المهملة
وسكون المعجمة وبالراء ابو الحسن السعدي المروزي مات سنة اربع واربعين ومائتين
والدراوردي بفتح المهملة وبالراء الخفيفة وفتح الواو والمهملة عبد العزيز مر في كتاب المواقيت
ومحمد بن ابي بكر اي المقدمي وعثام بفتح المهملة وشدة المثلثة ابن علي بن الوليد العامري
الوحيدي بالمهملتين مات سنة اربع وتسعين ومائة قال المهلب انما امر بالعتاقة
في الكسوف والخسوف لان العتق يستحق العتق من النار وهما من ايات الله قال تعالى
وما نرسل بالايات الا تخويفا

باب

اذا اعتق عبدا بين اثنين فان قلت لم خصص العبد بالاثنين والامة بالشركاء
وهل الحكم فيما اذا كانت الامة بين الاثنين والعبد بين الشركاء لا تفاوت بينهما قلت
اراد المحافظة على لفظ الحديث **قوله** بين اثنين لفظ الاثنين ليس الا على سبيل التمثيل
اذ الحكم كذلك فيما يكون بين الثلاثة والاربعة وهلم جرا **قوله** موسرا وهو الذي
يملك فاضل متروك الغلس وهو دست ثوب وسكنى وقوته وقوت ممونه يوما واحدا
قوله ما يبلغ في بعضها ما لا يبلغ والعدل ما لا زيادة ولا نقصان فيه والا اي وان لم
يكن موسرا فقد عتق منه حصته فقط اي ما اعتقه وقد يستعمل عتق مقام اعتق **قوله**
عبيد مصغر ضد الحر مر في الحيض وتقوم صفة مال لا غير اذ الجزاء هو فاعتق **قوله** بشر
بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في العلم واختصره اي اختصر مسند الحديث
المذكور عند الرواية اي ذكر المقصود منه فقط **قوله** مملوكه في بعضها مملوكه بالاضافة
الى الضمير وقال ايوب لا ادري ان لفظ والا فقد اعتق منه ما اعتق من راي نافع او من

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي ظاهره انه من الحديث لانه رواه مالك
وعبيد الله عن نافع فوصلاه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما في نافع اثبت من ايوب
عند اهل هذا الشان قال وهذا كله يرد قول من قال بالاستسعاء **قوله** احمد بن
المقدام بسكون القاف البصري مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الصلاة وما
يبلغ مفعوله محذوف اي ثمن العتق اي العتيق ومحمد بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور
مر في العلم ومحمد بن اسحق هو صاحب المغازي وجويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما والعلما
مما يشترك فيه الذكور والاناث مر في الغسل ويحيى هو الانصاري واسمعيل بن امية بضم
الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية في الزكاة **قوله** استسعي معنى الاستسعا
ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل فيه نصيب الشريك وقال بعضهم هو ان يخدم سيده الذي
لم يعتق بقدر ماله فيه من الرق وغير مشقوق عليه اي لا يكلف ما يشق عليه ونحو الكتابة
اي مثل عقد الكتابة اي يكون العبد في زمان الاستسعا كالمكاتب **قوله** احمد بن ابي رجا
ضد الخوف مر في الحيض ويحيى صاحب الثوري في الغسل وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي في الصلاة والنضر بفتح النون وسكون المعجمة في الشركة وكذا الشين ضد النذير
ابن نهيك بفتح النون وبالكاف مع شرح الحديث ويزيد بن زريع مصغر الزرع اي الحرث
في الغسل واستسعي اي استكسب بلا تشديد عليه فيه او استخدم بلا تكليف ما لا يطاق
قال الاصيلي وابن القصار وغيرهما من اسقط السعاية من الحديث اولى ممن ذكرها لانها
ليست في الاحاديث الاخر من رواية ابن عمر وروى الحديث شعبة وهشام عن قتادة ولم يذكروا
فيه الاستسعا واما همام فقد فصل الاستسعا من الحديث وجعل من راي قتادة هنا وقد روي
عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي اعتق الاعبد الستة فاسهم النبي صلى الله عليه وسلم
بينهم واعتق اثنين وارق اربعة ولم يلزمهم الاستسعا قال النووي اختلفوا في حكم نصيب
الشريك اذا كان المعتق موسرا على مذاهب الاول انه يعتق بنفس الاعتاق ويقوم عليه
ويكون الجميع للمعتق وليس للشريك الا المطالبة بقيمة نصيبه وبه قال الجمهور والثاني
يعتق بدفع القيمة وبه قال مالك والثالث مذهب ابو حنيفة للشريك الخيار بين ان يستسعي
العبد وان يعتق نصيبه والولا بينهما او ان يقوم نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع المعتق
بما دفع على العبد يستسعيه في ذلك ويجمع الولا للمعتق واما اذا كان معسرا فقال

والمعتق

الجمهور

فقال الجمهور ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ويبقى نصيب الشريك وهو
في مدة السعاية بمنزلة المكاتب واما اذا ملك انسان عبدا كله فاعتق بعضه فيعتق
الكل في الحال عند الثلاث وقال ابو حنيفة ايضا باستسعا العبد في نفسه لمولاه **قوله**
حجاج بن حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم في اللفظين وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون
العطار والصرف فيه اكثر وموسى بن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين العمي بفتح المهملة وشدة
الميم كان يعد من البدلاء **باب** الخطاو النسيان
في العتاقة الخطا هو نقيض الصواب وقد يمد والمراد منه ههنا نقيض العمد وقال
ابو عبيد خطي واخطا لغتان بمعنى واحد وقال الاموي المخطي من اراد الصواب فصار
الى غيره والخاطي من تعمد ما لا ينبغي **قوله** لوجه الله اي لذات الله او لجهة رضا الله تعالى والحميدي
بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية عبد الله مر في اول الصحيح ومسعر بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية في الوضوء بالمد وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى
بلفظ افعل التفضيل العامري البصري قاضيها مات فجاة سنة ثلاث وتسعين قيل
كان يصلي صلاة الصبح فقرا يا ايها المدثر الى ان بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا **قوله**
لي اي لاجلي وما لم يعمل اي في العمليات ويتكلم في القوليات فان قلت قالوا من عزم على المعصية
بقلبه وان لم يعملها يواخذ عليه قلت لا اشك ان العزم على المعصية وسائر الاعمال القلبية
كالحسد ومحبة اشاعة الفاحشة مواخذ عليه لكن اذا وطن نفسه عليه والذي في الحديث هو ما
لم يوطن نفسه عليه وانما امر ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى هذا هما ويفرق بين الهم
والعزم فان قلت المفهوم من لفظ ما لم يعمل مشعر بان ما في الصدر موطنا وغير موطن
لا يواخذ عليه قلت يجب الحمل على غير الموطن جمعا بينه وبين ما يدل على المواخذة كقوله
تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة وايضا لفظ الوسوسة لا يستعمل الا عند
التردد والتزلزل فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت القياس على
الوسوسة يعني انها لا اعتبار لها عند عدم التوطين فكذا العمل والتكلم والناسي والمخطي
لا توطين لهم **قوله** محمد بن كثير ضد القليل مر في العلم ومحمد التيمي بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بينهما ابن وقاص بتشديد القاف
وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي مر مع الحديث في اول الصحيح ومحمد بن عبد الله بن نمير مصغر

بلفظ الحيوان المشهور في العمل في الصلاة ومحمد بن بشر بالموحدة وسكون المعجمة العبدي
الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن حازم بالمهملة
والزاي في اخر كتاب الايمان **قوله** ضل اي ضاع وغاب والعنا بفتح المهملة وبالمد
التعب والنصب والدارة هي اخص من الدار وفي بعضها دارة بالاضافة الى الضمير
وحينئذ يكون الكفر بدلا منه بدل الكل من الكل ولا بد من زيادة واو او فا في اول البيت ليكون
موزونا قال ابن بطال فيه العتق عند بلوغ الامل والنجاة مما يخاف كما فعل ابو هريرة
حين انجاه الله من دار الكفر ومن ضلاله في الليل عن الطريق **قوله** عبيد الله بن سعيد ابو قدامة
بضم القاف وخفة المهملة اليشكري بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف مات سنة احدى
واربعين ومائتين وابو كريب بضم الكاف واسكان التحتانية محمد بن العلاء في باب فضل من علم
وشهاب بن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة وابن حميد بضم المهملة وسكون اليا في الكسوف
قوله صاحبه فان قلت ضل استعمل ابقا بمن وههنا بنفسه فما الاصل قلت اصله التعدية
بالحرف وههنا نصب بنزع الخافض لقوله تعالى واختار موسى قومه وقد جاء متعديا بنفسه
في الاشيا الثابتة كما يقال اضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما ٥

باب ام الولد **قوله** ربها اي مالكها وسيدها مر شرحه
في كتاب الايمان في سوال جبريل وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
ابن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة وعبد ضد الحر وزمعة بالمفتوحات الثلاث
ويقال بسكون الميم ايضا واسم الولد المتنازع فيه عبد الرحمن وبعض اي بعضه مر الحديث
في باب تفسير الشبهات في كتاب البيع قال ابن بطال القصة مشكلة من جهة ان عبدا
ادعى على امة ولدا بقوله اخي ولم يات ببينة تشهد على اقرار ابيه فكيف قبل دعواه
فذهب مالك والشافعي الى ان الامة اذا وطيها مولاها فقد لزمه كل ولد يجي به بعد ذلك
ادعاه ام لا وقال الكوفيون لا يلزم مولاها الا ان يقر به وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هو لك ولم يقل هو اخوك فيجوز ان يريد هو مملوك لك بحق ما لك عليه من اليد ولهذا امر سودة
بالاحتجاب منه فلو جعله عليه السلام ابن زمعة لما حجب منه اخته وقالت طايفة معناه هو اخوك
فيجوز ان يريد هو مملوك لك كما ادعيت فالحق ولده به لما علمه من فراشه لا انه قضا بذلك
لاستلحاق عبد له وقال الطحاوي هو لك اي بيدك عليه لا انك تملكه ولكن تمنع منه

كل

كل من سواك كما قال في اللقطة هي لك تدفع غيرك عنها حتى يجي صاحبها ولما كان
لعبد شريك وهو اخته سودة ولم يعلم منها تصديق في ذلك الزم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبدا اما اقر به على نفسه ولم يجعل ذلك حجة على اخته فامرها بالاحتجاب وقال
الشافعي رؤية ابن زمعة لسودة مباحة لكنه كرهه للشبهة وامرها بالتنزه عنه اختيارا
هذا اخر كلامه واعلم ان في بعض النسخ زاد بعد تمام الحديث هذا قال ابو عبد الله
سمى النبي صلى الله عليه وسلم امة زمعة امة ووليدة لم يكن عتيقة بهذا الحديث ولكن
من يحتج بعتقها في هذه الاية الا ما ملكت ايمانكم له ذلك الحجة فان قلت اين سماها وليدة
وكيف وجه بالعتق في هذه الاية ولم يذكر ذلك والحجة مونثه قلت الخصمان كانا يطلقان
الامة والوليدة عليها والنبي قررهما عليه فهو حمل تقرير الرسول كلامهما في اطلاق ذلك
عليها كالتسمية ولما كان الخطاب في ايمانكم للمومنين وزمعة لم يكن مومنا لم يكن له ملك
اليمين فيكون ما في يده محررا لا ملكا له واما الحجة فهي بمعنى الدليل او هي بذلك لذلك يعني
مثل هذه الاشارة اشارة الى بعد تلك الحجة لعدم تمامها وقد يقال غرض البخاري فيه بيان
ان بعض الحنفية لا يقولون بان الولد للفراش في الامة اذ لا يلحقون الولد بالسيد الا
باقراره بل يخصصونه بفراش الحرة فاذا ارادوا ان ما في هذا الحديث في بعض الروايات
من ان الولد للفراش يقولون ان ام الولد المتنازع فيه كانت حرة لا امة ٥

باب بيع المدبر **قوله** دبر بضم الموحدة وسكونها واسم
العبد يعقوب والمعتق ابو مذكور والمشتري نعيم النحام والثمن ثمانمائة درهم ٥
قوله عاما اول بالصرف وعدم الصرف لانه اما افعل او فوعل ويجوز بناؤه على الضم وهكذا
الاضافة من باب اضافة الموصوف الى صفته واصله عاما اولا والولا بفتح الواو وبالمد
هو حق ارث المعتق من العتيق واما النهي عن بيعه فلانه لحمة كلحمة النسب وبريرة بفتح
الموحدة وكسر الرا الاولى والورق بكسر الرا الدراهم المضروبة وحتى هالان رجالها كانت
عبدا على الاصح وهذا الحديث فيه فوايد كثيرة ذكر النووي منها في شرح صحيح مسلم بالاين
فايدة وقد صنف ابن جرير تصنيفا كبيرا فيه وقد ذكرنا بعضا من مباحثه في باب اذا
اشترط في البيع شروطا لا تحل **قوله** عقيل بفتح المهملة وكسر القاف ابن ابي طالب كان
اسن من علي بعشرين سنة شهد بدرا هو والعباس مع المشركين مكرهين واسرا

امة

نفدي العباس له ولنفسه **قوله** اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة ابن اخي موسى بن عقبة بضم المهملة
وسكون القاف المدني مات في اول خلافة المهدي قال الخطابي النهي عن بيع الولاء
يحتمل ما يبيع الرجل من صاحبه نسمة ويشترط عليه ان يعتقها على ان يكون ولاوها للبايع فيضع
لاجل ذلك من الثمن فيكون ذلك بيع الولا على ما جرت عليه قصة بريرة وقال كان العباس اسر
يوم بدر فيمن اسر فقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقهم فاراد الانصار ان يسوغوا له
الفدية اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقرابتهم من العباس انكا نتجدته من بني
النجار من وجها هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب فلذلك قالوا ابن اختنا فلم يجبهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك وكان العباس ذا مال فا ستوفيت منه الفدية وصرفت
الى الغانمين وفي هذه القصة دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه اذا ملكه كما يعتق عليه الوالد
والولد لانه كان لعلي حق في تلك الغنيمة فلم يعتق عليه عقيل والسبي يوجب الرق الا ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان مخيرا بين ان يقتل البالغين وبين ان يفاديهم او يمن عليهم اذا لم
يرد ان يسترقهم وقال ابن بطال انما ذكر البخاري هذا في كتاب العتق فانه استنبط منه ان
العم وابن العم لا يعتقان على ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك
من عمه العباس ومن ابن عمه عقيل بالغنيمة التي له منها نصيب وسهم منه ولذلك ملك
علي من عمه ومن اخيه ولم يعتقا عليهما وهذا حجة على من قال انه من ملك ذا رحم محرم انه
يعتق عليه وهو قول الكوفيين **قوله** حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة
وخفة الزاي الاسدي ولد في بطن مكة وعاش مائة وعشرين سنة ستون سنة في الاسلام وستون
سنة في الجاهلية **قوله** حمل على مائة بعير اي في الحمالة روي انه حج في الاسلام ومعه مائة بدنة
قد جللها بالحبرة ووقف بمائة عبد وفي اعناقهم اطواق الفضة فنحر واعتق الجميع

باب من ملك من العرب رقيقا

قوله وسبا عطف على ملك
والذرية هي نسل الثقلين يقال ذرا الله الخلق اي خلقهم واستدل بعضهم بقوله تعالى
لا يقدر على شيء ان العبد لا يملك المال **قوله** سعيد بن ابي مريم مر في العلم والمسور
بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما
في اخر كتاب الوضوء صح سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مروان فقد قال
الواقدي راى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يحفظ عنه شيئا قال ابن بطال

الحديث

مرسل لم يسمع المسور من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ومروان لم يره قط ٥
قوله هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة والطايفة من
الشيء قطعة منه واستانيت به اي انتظرته ويفي اي يرجع الله الينا من مال الكفار وبعطيا
خراجا او غنيمة او غير ذلك وليس مخصوصا بالفيء الاصطلاحي والعريف النقيب وهو دون
الرئيس ولفظ فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري وكانت هذه الواقعة في سنة ثمان ومر
الحديث في كتاب الوكالة **قوله** فادت وهذا كان في غزوة بدر وعلي بن الحسن بن
شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى المروزي مات سنة خمس عشرة ومائتين وعبد الله
ابن عون بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وبنو المصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وكسر
اللام وبالقاف حي من خزاعة وهذه الغزوة كانت في سنة ست وهم غارون اي على غرة وغفلة
ومقاتلتهم اي الطايفة البالغين الذين هم على صدد القتال والذراري جاء في الياء التشديد
والتخفيف وجويرية مصغر الجارية بالجيم سباها النبي وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس
وكاتبته نفسها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها فارسل الناس ما في ايديهم
من السبايا المصطلقيه ببركة مصاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فلا يعلم امراة اعظم
بركة على قومها منها تقدم في صوم يوم الجمعة **قوله** ربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة
الراي مر في العلم ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون في الوضوء وعبد الله
ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي في اخر البيع مر الحديث
قوله العزل اي نزع الذكر من الفرج عند الانزال وفي بعضها الغزل والنسمة الانسان
اي ما من نفس كاينة في علم الله الا وهي كاينة في الخارج لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود
اي ما قدر الله انما تكون البتة **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى مر في العلم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين
والمهملتين في الايمان وكذا ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم وللمغيرة
ابن مقسم في الصوم والحارث بن يزيد من الزيادة العكلي بضم العين وسكون الكاف
التيمي الكوفي الفقيه لم يذكره البخاري الا هنا وفيه دليل على جواز استرقاق العرب
وتملكهم كساير فرق العجم الا ان عتقهم افضل قال ابن بطال وتميم كانوا اخذ دون ما يخرجون
في الصدقات من افضل ما عندهم فاعجبه صلى الله عليه وسلم ذلك فقال هذا القول على معنى

المبالغة في نصحهم لله ولرسوله في جودة الاختيار للصدقة قال الطحاوي فيه دليل على ان
العزل غير مكروه لانه عليه السلام لما اخبروه به لم ينههم عنه وقال ان الله قدر كون الولد
لم يمنعه عزل ولو اوصل الله تعالى من الماء الى الرحم شيئا يكون منه الولد وان قل وفيه اثبات
تقدم العلم والقدرة وانه لا يكون في ملكه الا ما شاء له الخلق والامر **باب**
فضل من ادب جاريته **قوله** محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة مر في الايمان ومطرف
بلفظ اسم الفاعل من التطريف بالمهملة في باب كتابة العلم **قوله** فعلمها وفي بعضها
فعالها اي انفق عليها قال المهلب فيه ان الله قد ضاعف له اجره بالنكاح والتعليم فجعله كمثل
اجر المعتق وفيه الحض على نكاح العتيقة وعلى ترك العلو في امور الدنيا وان من تواضع لله في
منكحه وهو يقدر على نكاح اهل الشرف فان ذلك مما يرجى عليه جزيل الثواب **قوله** واصل
ضد فاصل والحدب ضد الاقعس والمعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء المكررة وابو ذر
الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء تقدموا في باب المعاصي في كتاب الايمان مع شرح الحديث
قوله خولكم اي خدمكم فان **قلت** اذا نفى عن التكليف فكيف عقبه بقوله فان كلفتموهم
قلت النهي للتنزيه وفيه جواز تكليف ما فيه المشقة وان كان ينبغي ان يجب العون عليها
قوله نصح النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو ارادة صلاح حاله
وتخليصه من الخلل وتصفيته من الغش **قوله** محمد بن كثير ضد القليل مر في العلم وصالح هو
ابو حي في باب تعليم الرجل امته مع الحديث مشروحا **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة في كتاب الحج والصالح اي في عبادة الرب ونصح السيد فان **قلت** ماتت ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو طفل فما معنى بره امه **قلت** لتعليم الامة او على سبيل فرض الحياة او
المراد به ام الرضاع وهي حليمة السعدية قال ابن بطال لفظ والذي نفسي بيده الى اخره
هو من قول ابي هريرة قال لما كان للعبد في عبادة ربه اجر كذلك له في نصح السيد جعل له
اجر ولا ينال الاجران عند سائر لان طاعة الله تعالى اوجب من طاعته وفيه انه ليس على العبد
جهاد ولا حج واما بر الوالدين فالمراد منه السعي عليهما بالنفقة والكسوة لان كسبه لمولاه بخلاف
خفض الجناح ولين القول به ونحوهما فانه لازم على العبد كما على الحر **الخطابي** ولهذا المعنى
امتحن الله عز وجل انبياءه ابتلى يوسف عليه السلام بالرق وداود حين سباه بخت نصر
وكذا ما روي عن الخضر حين سئل لوجه الله فلم يكن عنده ما يعطيه فقال لا املك الا رقبتي

فيعني

فيعني واستنفق ثمني ونحو ذلك **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة منسوب الى جده
اذ هو اسحق بن ابرهيم بن نصر مر في باب فضل من علم وعلم والمخصوص بالمدح محذوف ولفظ
الحسن مبين له **قوله** التطاول هو التجاوز عن الحد **قوله** وقوله اي قول السيد وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم يريد به سعد بن معاذ قال له ذلك حين كان
حكما في واقعة بني قريظة ورجع متوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله
اي لو تقدموا عليه من سيدكم **قوله** بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والحق اي حق الخدمة
والنصيحة اي تخليصه من الفساد والطاعة اي لاوامره **قوله** همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة
مر في الايمان فان **قلت** السياق يقتضي ان يقال سيدك ومولاك ليناسب ربك **قلت**
الاول خطاب للسادات والثاني للمماليك اي لا يقول السيد للمملوك اطعم ربك اذ فيه
نوع من التكبر ولا يقول العبد ايضا لفظا يكون فيه نوع تعظيم له بل يقول اطعم سيدي
وهو مولاي ونحوه والفتى هو الشاب والفتاة الشابة فان **قلت** قد ورد في القران مثل
قوله تعالى انه ربي احسن مثواي واذكرني عند ربك **قلت** ذاك شرع من قبلنا فان **قلت**
كما انه لا رب حقيقة غير الله كذا لا سيد ولا مولى حقيقة ايضا الا الله فلم جاز هذا وامتنع هذا
قلت التربية الحقيقية مختصة بالله تعالى بخلاف السيادة فانها ظاهرة ان بعض الناس
سادات على الاخرين واما المولى فقد جاء بمعاني بعضها لا يصح الا على المخلوق **الخطابي**
لا يقال اطعم ربك لان الانسان مربوب مامور باخلاص التوحيد وترك الاشراك معه فكره له
المضاهاة بالاسم واما غيره من سائر الحيوان والجماد فلا باس باطلاق هذا الاسم عليه
عند الاضافة كقولهم رب الدار ورب الدابة ولم يمتنع العبد ان يقول سيدي ومولاي
لانه مرجع السيادة اذ بيده حسن التدبير لامره ولان حاصل جميع معاني المولى راجع الى
الولاية الامر ولكن لا يقال السيد على الاطلاق ولا المولى من غير اضافة وكذلك المالك لا
يقول عبدي لما فيه من ايهام المضاهاة قال ابن بطال جاز ان يقول الرجل عبدي وامتي
لقوله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم وانما نهي عنه على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم
وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال عبد الله وامة الله واما لفظة الرب وان كانت مشتركة
وتقع على غير الخالق نحو رب الدار فانها مما تختص بالله في الغالب فوجب ان لا تستعمل في المخلوق
قال والتطاول على الرقيق مكروه لان الكل عبيد الله فلما لم يكلفنا فوق طاقتنا وهو لطيف

بعباده وجب ان نمتثل طريقته في عبيدنا **قوله** اعتق اي العبد بتمامه والا فقد اعتق نصيبه
منه مر الحديث قريبا فان قلت ما وجه مناسبة هذه الاحاديث بالترجمة قلت
اذ انصح لسيده فطلب الزيادة على غيره من تعدي التطاول وكذلك اطلاق العبد عليه تطاول
وكذا الولي يحكم عليه بعتق كله عند اليسار لكان تطاولا عليه **قوله** رعيته اي مما يجب عليه
رعايته ومر في باب الجمعة في القري وفي كتاب الاستقراض والصغير الجمل المنقول مر في اواسط
البيع **قوله** محمد بن زياد بخفة اليا القتابية في باب غسل الاعقاب والاكلة بضم الهمزة اللقمة
والعلاج مصدر عالجته اذا داويته وولي امامن الولاية اي تولي ذلك واما من الولي وهو
القرب اي قاسى كلفة اتخاذه وفيه الحث على مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لا سيما
في حق من صنعه وحمله لانه تحمل حره ودخانه وتعلقت به نفسه وشم رائحته قال
المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في التسوية بين العبد والسيد انه على سبيل
الندب لانه لم يستوفي هذا الحديث بسيده في المواكلة **قوله** ونسب اراد به البخاري
بيان ان العبد لا يملك ومن قال انه يملك احتج بقوله تعالى ان يكونوا فقرا يغنهم الله **قوله**
محمد بن عبد الله مولي عثمان مر في تفاضل اهل الايمان وعبد الله بن وهب المصري في العلم
قوله واخبرني ابن ابي الباب ابن وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن سعيد قال
الكلاباذي هو عبد الله بن زياد بتخفيف الخا التحتانية ابن سمعان المديني الفقيه وقال غيره
ولم يصرح به ابن وهب لضعفه ويقال ان مالكا كذبه وهو احد المتروكين فان قلت كيف دل
على الترجمة قلت اذا وجب الحساب على وجه الكافر الجايز القتل فتعين وجه العبد المومن
اولي قال المهلب تمام هذا الحديث فان الله خلق ادم على صورته فامر بالاجتناب
اكراما لادم لمشابهته لصورة المضروب ومراعاة لحق الابوة والضمير راجع الي المضروب
والله تعالي اعلم ۞ **باب** المكاتب المكاتبة هي بيع الرقيق
نفسه بكسب من مؤجل يؤديه بنجمين واكثر الجوهري المكاتب هو العبد الذي يكاتب على نفسه
ثمنه بحيث اذا اداه عتق وقال الرافعي رحمه الله النجم في الاصل الوقت وكانت العرب
يبنون امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت
حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدي في الوقت نجما **قوله** روح بفتح الرا وسكون
الواو وبالمهملة بن عبادة وبا ثم اي يرويه وقال عمرو ثم اخبرني عطا وسيرين كاتبه

تعريب سيرين الذي هو بمعني الحلو هو والد محمد بن سيرين من سبي عين التمر كاتبه
انس على عشرة الاف درهم فاداها وعتق فان قلت لان اجتهاده ادي الي ان الامر فكاتبوهم
ليس للوجوب كان اجتهاد عمر قد ادي الي انه للوجوب والدرة بكسر الدال وتشديد
الرا هي التي تضرب بها وهي معروفة **قوله** في كتابتها اي في مال كتابتها وسمي العقد كتابة
لان دينه مؤجل فيحتاج الي اثباته بالكتابة توثيقا والاواقي جمع الاوقية وهي اربعون
درهما ونجمت اي وزعت وفرقت يقال نجمت المال اذا اديته نجما نجما ونفست بكسر الفاء
اي رغبت **قوله** ببيعك احتج به من جوز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام
واجاب من اجاز بيعه بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة **قوله** يحتسب اي اذا اردت
الثواب عند الله وان لا يكون لها الولاء **قوله** شرط الله قال القاضي عياض المراد به انما الولاء
لمن اعتق ولا يبعد بلفظ النبي فان قلت ههنا قال تسع اواق وتقدم انها خمس اواق
قلت لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والحاصل ان مفهوم العدد لا
اعتبار له فان قلت لم لا نقول ان اصل العقد كان بتسع وعند استعانتها بعايشة
كان الباقي منها عليها خمسا قلت لان لفظ وان لم تكن قضت من كتابتها شيئا يدفعه ۞
قوله اشترطي فان قلت هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد العقد ومن حيث
انها خدعت البايعين حيث شرطت لهم ما لا يحصل لهم وكيف اذن صلى الله عليه وسلم لعايشة
في ذلك قلت اول بان معناه اشترطي عليهم لقوله وان اساءوا فلها او اظهري لهم
حكم الولاء او بان المراد التوبيخ لهم لانه صلى الله عليه وسلم كان قد بين لهم ان هذا
الشرط لا يصح فلما لحوا في اشتراطه قال ذلك اي لا تبالي به سواء شرطته ام لا والاصح انه
من خصايص عايشة لا عموم والحكمة في اذنه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عادتهم
وزجرهم عن مثله ومر تحقيقه في كتاب الصلاة والزكاة والبيع وصنف ابن جرير مجلدا في فوايد
هذا الحديث **قوله** عمرة بفتح المهملة وزعمت اي قالت والزعم يستعمل بمعني القول المحقق
وايمن ضد الايسر الحبشي مر في الصلاة في باب الاستعانة بالنجار وعتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية ابن ابي لهب اسلم يوم الفتح ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس هو الذي دعا عليه بقوله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وابن ابي عمرو وهو عبد الله بن
ابي عمرو ابن عبد الله المخزومي **قوله** ماية شرط هو بمعني المصدر ليوافق ما جاء في بعض

الروايات مائة مرة قال ابن بطال في كتاب الله معناه في حكم الله من كتاب او سنة او اجماع وفيه دليل على اكتساب المكاتب بالسؤال وان ذلك طيب لمولاه اعتبارا باللحم الذي كان عليها صدقة وللنبي صلى الله عليه وسلم هدية وقال اشترطي اي اظهري لهم واعرفيهم حكم الولا والاشتراط هو الاظهار وفيه ان العقد لا يوجب العتق حتى يودي تمام المال وهو عبد ما بقي عليه درهم وجواز كتابة الامة المزوجة بغير اذن الزوج وان كان يؤول الى فراقها اياه وان للمراة ان تحرر ما لها وان تعتق بغير اجازة زوجها وقد اكثر الناس في تخريج الوجوه من حديث بريرة حتى بلغوها مائة وجه ۝

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الهبة

وهو تمليك بلا عوض وتحتها انواع كالابرا وهي هبة الدين ممن عليه والصدقة وهي الهبة لثواب الاخرة والهدية وهي ما ينقل الى الموهوب منه اكراما له **قوله** عاصم هو الواسطي مر في الصلاة ومحمد بن ابي ذيب وسعيد المقبري وابو كيسان في مواضع **قوله** يا نسا المسلمات او الجامعات المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات والثالث رفع النسا وكسر التا من المسلمات على انه منصوب على الصفة على المحل نحو يا زيد العاقل بنصب العاقل **قوله** لجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن جارة هدية لجارتها بالغ فيه حتى ذكر احقر الاشيا من ابغض البغيضين اذ احمل لفظ الجارة على الضرة والفرسن بكسر الفا والسين من البعير بمنزلة الحافر من الدابة والظلف من الغنم والقدم من الانسان وربما يستعار للشاة وهذا النهي للمعطية المهدية اي لا تمنع جارة من الهدية لجارتها لاستقلالها واحتقارها بالموجود عندها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا فالفرسن شاة فهو خير من العدم ويحتمل ان يكون نهيا للمعطاة عن الاحتقار **قوله** عبد العزيز الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة واسمه سلمة بن دينار ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الرا وبالنون مر في فضل مكة **قوله** ثلاثة اهلة في شهرين يعني بحل الشهرين وننظر الى هلال الشهر الثالث ويعيشكم من التعييش وفي بعضها نعشكم من التعشية والاسودان من باب التغليب اذ اللبن ليس باسود ومنايح جمع المنيحة وهي كالعطية ومعنى وهي ناقة او شاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك وقد تكون المنيحة عطية للرقبة بمنافعها موبدة مثل

الهبة وتمنحون بفتح النون وكسرها من المنح وهو العطا قال المهلب في حديث ابي هريرة الحض على التهادي والمتاحفة ولو باليسير لما فيه من استجلاب المودة وازالة العداوة واصطفا المعاشرة ولما فيه من التعاون على امر المعيشة وايضا فان الهدية اذا كانت يسيرة فهي ادل على المودة واسقط للموونة واسهل على المهدي وانما اشار بالفرسن الى المبالغة في التقليل من الهدية لا الى اعطا الفرسن لان احدا لا يفعل ذلك وفي حديث عايشة زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والصبر على التقلل واخذ البلغة من العيش وايثار الاخرة على الدنيا وفيه حجة لمن اثر الفقر على الغنا وفيه ان السنة مشاركة الواجد المعدم **قوله** كراع هو في الغنم بمنزلة الوظيف في الفرس وهو مستدق الساق يذكر ويونث وسهما اي من المغنم الحاصل من بعمه اللذيع بالفاتحة مر في كتاب الاجارة **قوله** وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف الليثي وابو حازم بالمهملة هذا والذي تقدم في حديث الكراع كلاهما تابعيان فالاول يروي عن ابي هريرة واسمه سلمان الاشجعي والثاني عن سهل واسمه سلمة بن دينار **قوله** امراة واسمها مينا بكسر الميم واسم الغلام باقوم بالموحدة والقاف ويعمل اعوادا اي يعمل لنا نعلا في اعواد من نجر وتسوية وخرط يكون منها منبر او قضبا اي صنعة واحكمه الخطابي العبارة عما يعالج من الاشيا ويعمل تقع بثلاث الفاظ هي الفعل والصنع والجعل تقول فعل فلان خيرا وفعل شرا ولفظ الجعل يسترسل على الاعيان والصفات ولفظ الصنع يستعمل غالبا فيما يدخله التدبير **قوله** ابو حازم هو سلمة وابو قتادة ابنه الحارث السلمي بفتح السين واللام واخصف اي اخرز وطفقا يخصفان اي يلزقان البعض بالبعض ونعد هما بتشديد الفا وباهمال الدال يريد اهلها حتى اتى عليها تقال نفد الشي اذا فني وفيه دليل على ان لحم الصيد لا يحرم على المحرم ما لم يصده او يعن عليه ومر الحديث في الحج **قوله** فحدثني اي قال محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل فحدثني بعد ذلك بالحديث المذكور زيد بن اسلم ايضا قال ابن بطال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالطة عيانا باكله منه ليونسهم مما تحرجوا منه وقال استيهاب الصديق الملاطف حسن اذا علم انه يستوهبه تطيب به نفسه وليس يهتبد **قوله** خالد ابن مخلد بفتح الميم واللام مر في العلم وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قاضي المدينة كان يسرد الصوم **قوله** شبته اي خلطته فان قلت استعمل

هيهنا بين وتقدم الحديث في كتاب الشرب وهو مستعمل بالباقلة المعنيان صحيحان
وقد يقدم حرف الجر مقام مراجعه والتجاه هو المقابل واصله الوجاه فقلب الواو يا كما في

قولهم عليه التكلان **باب** قبول هدية الصيد **قوله** انفجنا
بالفاء والجيم اي اثرنا والانفاج الاثارة ومر بفتح الميم وشدة الرا قرية ذات نخل وزرع
والظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالرا والنون اسم للوادي وهو على مرحلة اميال
من مكة الى جهة المدينة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها والفتح اشهر وفي بعضها فتعبوا وابو طلحة
هو زوج ام انس **قال** ابن بطال قول شعبة تحدثنا لا شك فيه دليل على انه شك في الحديث
اولا ثم استيقن وكذا المشكل اخرا في الاكل فاوقف حديثه على القبول **قوله** الصعب
ضد السهل بن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي والابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة
وبالمد وودان بفتح الواو وتشديد المهملة وبالنون مكان بين مكة والمدينة **قوله**
اما بتخفيف الميم ولم يرده بالفك وبالادغام بفتح الدال وضمها فان **قلت** لم قبل الصيد من ابي
قتادة ونحوه ورده على الصعب مع انه في الحالين كان عليه السلام في الاحرام **قلت** لان المحرم
لا يملك الصيد حيا ويملك مذبوح الحلال لانه كقطعة لحم لم يبق فيه حكم الصيد مر في الحج قيل وفي
رد الحمار عليه دليل انه لا يجوز قتل ما لا يحل وفيه الاعتذار الى الصديق **قوله** عبدة ضد
الحر ابن سليمان مر في الصلاة ومرضاه مصدر بمعنى الرضا **قوله** جعفر بن اياس بكسر الهمزة
وخفة التحتانية وبالمهملة المشهور بابن ابي وحشية ضد الانسية في العلم وام حفيد بضم المهملة
وفتح الفا وسكون التحتانية وبالمهملة الهلالية اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزاي اخت ميمونة
ام المومنين **قوله** تقذرا يقال قذرت الشي وتقذرته واستقذرته اذا كرهته
قال ابن بطال قد روى مالك في حديث الضب انه صلى الله عليه وسلم امر ابن عباس
وخالد بن الوليد باكل الضب وقال اني يحضرني من الله حاضرة يعني الملايكة الذين
يناجيهم ورايحة الضب ثقيلة فلذلك تقذره خشية ان يوذي الملايكة بريحه وفيه
انه يجوز للانسان ان يتقذر ما ليس بحرام عليه لقلة عادته باكله اولو همه **قوله**
ابن المنذر بلفظ الفاعل من ضد الانشاد ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون
القزاز وابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وبالنون وابن زياد بتخفيف التحتانية
تقدموا **قال** ابن بطال انما لا ياكل الصدقة لانها اوساخ الناس ولان اخذ الصدقة منزلة

دنية

دنية لقوله عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى وايضا لا تحل الصدقة للاغنيا
وقال تعالى ووجدك عايلا فاغنى **قوله** اشترطوا اي البايعون حق الولا لانفسهم
وهذا هو المرة الحادية عشر من ذكر حديث بريرة وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق
زوجها وان تبقى تحت نكاحه **قوله** لنا هدية اي حيث اهدت بريرة الينا فهو لنا هدية
وذلك لان الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع والهدية وغيرهما لصحة ملكه لها كتصرفات
ساير الملاك في املاكهم **قوله** ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسيبة بضم النون
وفتحها وبعثت بلفظ المجهول للغايبة وبلفظ المعروف للمخاطب وبلغت محلها اي زال
عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا **قوله** ام سلمة بفتح اللام واسمها هند المخزومية وذكرت
اي النسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحري الناس بهداياهم يوم عايشة **قوله**
اخي اي عبد الحميد المشهور بابي بكر بن ابي اويس مر في العلم وسليمان بن بلال في الايمان
والحرث الطايفة وصفية هي بنت حيي الخيبرية وسودة بنت زمعة العامرية وساير نساء
النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة الباقيات زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث
الهلالية وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان الاموية وجويرية بنت الحارث المصطلقية
تكلم بالجزم والرفع وينشدنك اي يطلبن منه العدل وفي بعضها ينشدنك الله العدل
اي يسالنك بالله العدل ومعناه التسوية بينهن في محبة القلب لانه كان يسوي بينهن
في الافعال المعدودة واجمعوا على ان محبتهن لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانها
لا يقدر عليها وانما يومر بالعدل في الافعال واختلفوا في انه هل كان يلزمه القسم بين الزوجات
ام لا **قوله** بنت ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء كنية والد ابي بكر رضي
الله عنه وتناولت اي تعرضت وفي الحديث انه ليس على الرجل حرج في ايثار بعض نسايه
بالتحف من الماكل وانما يلزمه العدل في المبيت واقامة النفقة والكسوة وفيه تحري
الناس بالهدايا اوقات المسرة وان السكوت جايز عند مناظرة النسا وفيما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها بنت ابي قحافة اشارة الى التفضيل بالعلم والشرف وانها
فصيحة عاقلة وكيف لا وهي بنت الشريف الفصيح العاقل ابي بكر والولد سر ابيه **قوله**
ابو مروان هو يحيى ابن ابي زكريا الغساني سكن واسطا مات سنة تسعين ومايه وقيل
انه محمد بن عثمان العثماني وهو وهم **قوله** محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي

يروي عن عائشة بدون الواسطة فان قلت هذا رواية عن مجهول اذ الرجل غير معلوم
فما حكمه قلت هو مذكور على طريق الشهادة والمتابعة واحتمل فيهما ما لا يحتمل في الاصول

باب ما لا يرد من الهدية قوله ابو معمر بفتح الميمين المشهور
بعبد الله المقعد مر في كتاب العلم في باب اللهم علمه الكتاب وعزرة بفتح المهملة وسكون الزاي
وبالراء ابن ثابت ضد الزائل الانصاري وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم والراء كلهم بصريون
قوله قال عزرة دخلت على ثمامة وزعم اي قال والزعم يستعمل للقول قال ابن بطال
انما كان لا يرد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة الملائكة ولذلك كان لا ياكل الثوم وما
يشاكله قوله في الله لو حمل في البغي على معنى الوجع لكان اعم من المعنى الاصطلاحي الفقهي
واما جزاء الشرط فهو محذوف يدل عليه السياق وهو فليفعل وقد صرح به كما في كتاب العتق ونحوه
مر شرح الحديث بتمامه يثيب اي يجازي عليها بان يعطي صاحبها العوض ووكيع بفتح الواو
وكسر الكاف وبالمهملة مر في كتاب العلم ومحاضر بلفظ اسم الفاعل من المحاضرة ضد المغايبة ابن
المورع بتشديد الراء المكسورة وبالمهملة الكوفي والغرض انهما لم يسنداه الى هشام عن ابيه
عن عائشة بل ارسلاه قال المهلب الهدية على ضربين هدية للمكافاة وهدية للصلة فما كان
للمكافاة كان على سبيل البيع وفيه العوض ويجبر المهدى اليه على العوض وما كان لله او
للصلة فلا يلزمه المكافاة واختلفوا فيمن وهب هبة ثم طلب ثوابها وقال انما اردت الثواب
فقال مالك ينظر فيه فان كان مثله ممن يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل الفقير
للغني ويستدل عليه بقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال
الآخرون الهبة للثواب لا تنعقد لانها بيع بثمن مجهول وايضا موضوع الهبة التبرع فلو اوجبنا
فيها العوض لبطل معنى التبرع قوله لا يشهد عطف على لم يجر وفي بعضها يشهد بدون
كلمة لا والاولى هي المناسبة لحديث عمرة قوله حميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف
مر في الايمان ومحمد بن النعمان بضم النون ابن بشير ضد النذير بن سعد الانصاري الخزرجي
وبشير من البدريين قيل انه اول من بايع ابا بكر من الانصار بالخلافة ونحلت اي وهبت
قوله فارجعه صريح في ان الوالد له الرجوع في هبة الولد قال شارح التراجم
فان قيل ليس في حديث النعمان ما يدل على اكل الرجل مال ولده قلنا اذا جاز للوالد
انتزاع ملك ولده الثابت بالهبة لغير حاجة فلان يجوز عند الحاجة اولى قال ابن بطال

وفي اشترا

وفي اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير من عمر وهبته لابنه دليل على الترجمة من
التسوية بين الابناء في الهبة لانه صلى الله عليه وسلم لو سأل عمر ان يهب البعير لابنه لبادر
بذلك لكن لم يكن عدلا بين اولاده قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون
التحتانية وبالنون مر في الصلاة وعامر اي الشعبي وهو اي النعمان ومر في اخر كتاب الايمان
وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصارية
زوجة بشير ام النعمان قوله وامرني به دليل على ان الامر لا يستلزم العلو والاستعلا
وفيه انه ينبغي ان يسوي بين اولاده في الهبة ذكورا كانوا او اناثا فلو وهب لبعضهم
دون بعض فليس بحرام بل هو مكروه والهبة صحيحة وقال الامام احمد هو حرام وظلم لما
جاء في بعض الروايات انه قال صلى الله عليه وسلم لا اشهد على جور واجيب بان الجور
هو الميل عن الاعتدال والمكروه ايضا جور وانه معارض بما ثبت انه قال اشهد عليه غيري
وتدخل الصديق عائشة رضي الله عنها وعمر عاصما دون ساير اولادهما قوله يرد اي
الزوج الصداق اليها ان كان خدعها ومعمر بفتح الميمين مر الحديث في باب الوضوء من المخضب
واما عدم تسميته عائشة لعلي فلان العباس كان ملازما لما يذكره ولا يحمل على غيره قلنا
من عداوة ونحوها حاشاها عن ذلك قوله في هبته فان قلت القياس ان يقتضي
ان يقال العائد اليها قلت معناه العائد الى الموهوب في هبته كما يقال تعاود القوم
في الحرب وغيره اي عاد كل فريق الى صاحبه فيها قال تعالى او لتعودن في ملتنا اي
لتعودن الى الملة فان قلت هذا ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة اذ ليس لنا مثل
السوء مثل ان نتصف بصفة ذميمة تشابه فيها اخس الحيوانات في اخس الحالات فلم يجوز
الشافعي عود الوالد وابو حنيفة عود الاجنبي ومالك العود مطلقا الا للزوجين كما نقل القاضي
البيضاوي عنه قلت لا شك انه عام في كل واهب لكنه مخصص برجوع الوالد لحديث النعمان
وانه في الحقيقة ليس برجوع لان الولد وماله لابيه وربما يقتضي المصلحة الرجوع تاديبا

باب هبة المراة لغير زوجها قوله واذا كان في بعضها
بدون الواو وحينئذ فالاولى ان يقال انه ظرف لما تقدم عليه لا شرط لما بعده والضمير
هو راجع الى المذكور او الى المعتق وقياس على الهبة او الى كل واحد منهما والسفيهة ضد
الرشيدة وهي من صلح دينه ودنياه وقال مالك لا يجوز عطاؤها وان كانت رشيدة

بغير اذن زوجها الى الثلث من مالها **قوله** عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في الزكاة
واسما بنت الصديق جدته وهي زوجة الزبير احد العشرة المبشرة مر في الزكاة **قوله**
لا توعي اي لا تجعلي في الوعا الظرف اي لا تجعليه في الظرف محفوظا لا تخرجينه منه فيعمل الله بك مثل ذلك
واسناد الاحصا والايعا الى الله تعالى من باب المشاكلة مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة
فيما استطاع **قوله** عبد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي اليشكري وعبد الله بن
نمير مصغر النمر بالنون في التيمم والاحصا مجاز عن التضييق لان العد مستلزم له ويحتمل ان
يكون من الحصر الذي هو بمعنى المنع الخطابي اي لا تخفي الشي في الوعا ومنه قوله تعالى وجمع
فاوعى اي مادة الرزق متصلة باتصال النفقة منقطعة بانقطاعها فلا تمنعي فضلها فتحرمي
ما دونها وكذلك لا تحصي فانها انما تحصي للتبقية والدخر فيحصى عليها بقطع البركة ومنع الزيادة
وقد يكون مرجع الاحصا الى المحاسبة عليه والمناقشة في الاخرة **قوله** يزيد من الزيادة
ابن ابي حبيب وبكير مصغر البكر بالموحدة بن عبد الله الاشج وكريب بلفظ التصغير ابو رشدين
بكسر الرا وسكون المعجمة وكسر المهملة وسكون التحتانية تقدما في الوضو **قوله** وليدة اي امة ولفظ
اعظم فيه دليل على ان صلة الرحم سيما اذا كانت في ضمن الصدقة افضل من العتق **قوله** بكر
بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة المصري مر في الصلاة ويحتمل هذا ان يكون تعليقا من
البخاري وقولا من يحيى بن بكير لانه يروي عنه وعن عمرو بن الحارث مر في الوضو **قوله**
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي في الصلاة ولفظ لعايشة هو موضع
الترجمة اذ لو قلنا الهبة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطابق الترجمة قال ابن بطال
واما حديث سودة فليس من هذا الباب لان لكيهما ان تهب نوبتها لضرتها وانما السعة
في افساد المال خاصة **قوله** ابو عمران بكسر المهملة الجوني بفتح الجيم وسكون الواو
وبالنون عبد الملك وطلحة رجل من بني تيم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن مرة بضم
الميم وشدة الرا قال الكلاباذي هو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي
القرشي تقدما في الشفعة من الحديث **قوله** رشوة بضم الرا وكسرها لغتان فصيحتان
ويقال بالفتح ايضا ورده مصدر مفعول عرف اي عرف اثر الرد وهو كراهيته لذلك قال
ليس بنا ردنا ردنا عليك انما سبب الرد كوننا محرمين والحرم جمع الحرام بمعنى المحرم
نحو قذال وقذل مر الحديث في كتاب الحج في الصيد وجزايه **قوله** ابو حميد بضم المهملة عبد

الرحمن

الرحمن الساعدي بالمهملات وعبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية او فتحها
وكسر الموحدة وشدة التحتانية ومنهم من يقول بضم الهمزة بدل اللام وفيه اربعة اقوال
والاصح انه باللام وسكون الفوقانية وانها نسبة الى بني لتب قبيلة معروفة **قوله**
منه اي من مال الصدقة وله رغا صفة للبعير والرغا صوت ذوات الخف ورغا البعير اذا
ضج فان قلت اين جواب الشرط قلت محذوف تقديره يحمله على رقبته والمذكور يدل
عليه **قوله** تيعر من اليعار صوت الشاة الجوهري يعر بالكسر وقال عبر بفتحهما
ايضا وعفر بضم المهملة وفتحها والفا ساكنة وبفتحها والعفرة هي البياض الذي فيه شي كلون
الارض وشاة عفرا اي يعلو بياضها حمرة **قوله** هل بلغت اي قد بلغت او هو استفهام تقريري
وفيه ان هدايا العمال يجب ان تجعل في بيت المال وانه ليس لهم منها شي الا ان يستاذنوا
الامام في ذلك **باب** اذا وهب هبة او وعد **قوله** عبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بالمهملة المفتوحة واسكان اللام والمراد منها القبض
فالوصل هو بالنظر الى المهدى اليه والفصل بالنظر الى المهدي اذ حقيقة الاقباض
لا بد لها من فصل الموهوب عن الواهب ووصله الى المتهب قال مالك واحمد تتم الهبة بالكلام
دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو حنيفة لا تتم الا بالقبض **قوله** محمد بن المنكدر
بكسر الدال المهملة من الانكدار مر في الوضو وثلاثا اي ثلاث حثيات وسبق في كتاب الكفالة
ان كل حثية كانت خمسماية واعلم ان فعل الصديق كان على سبيل التطوع ولم يكن يلزمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر قضا شي منها وكان ذلك منه اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
ومتابعة لفعله فانه كان اوفى الناس بعهده واصدقهم بوعده **قوله** صعب يقال
اصعب الجمل فهو مصعب اذا تركته فلم تركبه حتى صار صعبا واشتراه اي من عمر لابنه ويحيى
قزعة ومخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة بينهما ابن نوفل الزهري اسلم يوم الفتح بلغ ماية
وخمسة عشر سنة ومات سنة اربع وخمسين وفيه رد على من قال ان المسور لم ير رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وفيه الاستيلاف للقلوب وان القبض يحصل بمجرد
النقل الى عند المهدى اليه فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة التي هي قبض العبد
قلت لما علم ان قبض المبتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره من ساير المنقولات
قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في الغسل والعرق بالمفتوحتين المكتل بكسر الميم

اي الزنبيل والابة الحرة اي الارض التي فيها حجارة سود ولابتا المدينة حرتان يكتنفانها
سبق في كتاب الصوم واختيار البخاري ان القبض بالهبة كاف لا يحتاج ان يقول قبلت
وللشافعية ان يقولوا هذه كانت صدقة لا هبة فلهذا لم يحتج الى القبول **قوله** اذا وهب
دينا على رجل ومثله يسمى بالابرا وشرطه ان يكون المتهب هو من الذين في ذمته لا غيره
والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة اي فنا الدار والتحلل الاستحلال
من صاحبه وتحللوا اي يجعلوه في حل بابرا بهم ذمته **قوله** ابن كعب يحتمل ان يكون عبد الرحمن
او عبد الله لان الزهري يروي عنهما جميعا لكن الظاهر انه عبد الله لانه يروي عن جابر والتمر الحائطي
بالمثلثة وفي بعضها التمر بالفوقانية ولم يكسره اي لم يجبر التمر من النخل لهم اي لم يعين ولم
يقسم عليهم وبذلك اي بقضا الحقوق وبقا الزيادة وظهور بركة دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى كانه علم من اعلام النبوة معجزة من معجزاته مر في كتاب القرض **قوله** الا ان يكون
بتخفيف اللام وفي بعضها بتشديدها ومقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم تاكيد علم عمر وتقويته
وضم حجة اخرى الى الحجة السابقة **قوله** القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وقال في جامع الاصول
ابن ابي عتيق ضد الجديد هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر والغابة هي الاجمة اسم
موضع بالحجاز وتداعطاها معوية في ثمنها مائة الف وما باعتها منه **قوله** يحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اخر الصلاة ونيله اي طرحه مر الحديث في باب الشرب
قال ابن بطال غرض البخاري فيه الرد على الحنفية في ابطالهم هبة المشاع وذلك لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال الغلام ان يهب نصيبه من اللبن للاشياخ وكان نصيبه مشاعا فيه

باب الهبة المقبوضة **قوله** اصحابه بالرفع والنصب

قوله ولهوازن اي للقبيلة المعروفة وفي بعضها الى هوازن اي وهب منهما اليهم ٥
قوله غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضا لان قبض الجز الشايع بقبض الجميع
ولم يكن بالجميع قبض الجميع **قوله** ثابت ضد الزايل بن محمد ابو اسمعيل العابد الشيباني
الكوفي مات سنة عشرين ومائتين قال الغساني وفي نسخة الاصيلي بن محمد ثابت
قال وقد حدث البخاري عن ثابت بدون الواسطة كثيرا **قوله** مسعر بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى مر في الوضو ومحارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار مر في الصلاة
قوله يوم الحرة اي يوم الوقعة التي كانت حوالي المدينة عند حرتها عند عسكر الشام من

جهة يزيد بن معوية وبين اهل المدينة سنة ثلاث وستين قال ابن بطال الهبة الغير المقسومة
هي هبة المشاع وقال ابو حنيفة ان كان المشاع مما لا ينقسم لم تجز هبته وقال الجمهور بجوازها
لانه صلى الله عليه وسلم وهب حقه من غنايم حنين لهوازن وحقه كان مشاعا ووهب الفضل من
السن في القرض مشاعا ووهب الرجحان على ثمن البعير مشاعا واستوهب نصيب الشرب من
الغلام كذلك **قوله** عبد الله بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات المروزي
وهو المشهور بعبدان مر في الوحي وهم به اصحابه اي قصدوا زجره مر في الوكالة **قوله**
من ترون اي من العسكر وهذا هو المرة الرابعة من ذكر هذا الحديث واما وجه مطابقته
للترجمة هو ان الغانمين وهبوا لهم وفي بعض التراجم او وهب لجماعة وحينئذ هو اما من جهة
انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم فيهم فوهبه لهم او من جهة انهم وهبوا له وقد
وهب لهم وهذا وان كان قبل القسمة والقبض واما لفظ حتى نرفع فقالوا هو بالرفع اجود
قوله لم يصح اي عن ابن عباس فان قلت هذا معلوم من لفظ يذكر اذ هو تعليق بصيغة التمريض
فلم لا تحمله على عدم صحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا دلالة للفظ عليه **قوله**
سلمة بالمفتوحات ابن كهيل مصغر الكهل مر في البيع وابو سلمة بفتح اللام ايضا ابن عبد الرحمن بن عوف
فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت الزيادة على حقه كانت هدية قال
شارح التراجم وجه المناسبة ان الفضل يسن اختص به المتقاضي ولم يشاركه الحاضرون
وروي عن ابي يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه فقيل له
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساوكم شركاوكم فقال ابو يوسف انه لم يرد في مثله
وانما ورد فيما خف من الهدايا من المأكل والمشرب **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
واللام هو القعنبي والسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالرا وبالمد قال القاضي عياض
روي الحلة على الاضافة وعلى الصفة والاصح انها كانت من الحرير المحض والخلاق النصيب
قال ابن بطال يريد انها لباس الكفار في الدنيا ومن لا حظ له في الاخرة **قوله** عطارد بن حاجب
وهو علم رجل تميمي يبيع الحلل **قوله** اخا قيل هو اخوه من امه وقيل من الرضاعة وقيل هو اخو
اخي عمر مر الحديث في كتاب الجمعة **قوله** محمد بن جعفر الكوفي نزل فيدا وهو موضع بطريق
العراق الى الحجاز ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي
مر في الايمان **قوله** موشيا اي مخططا قال المهلب انما كره عليه السلام الحرير لفاطمة لانها

ممن يرغب لها في الآخرة ولا يرضى لها بتعجيل طيباتها في حياتها الدنيا او ان النهي عنه انما هو من
جهة الإسراف والقول الثاني اولان فيها صورًا او نقوشًا والله اعلم قوله ترسلي فان قلت
القياس ترسلين فلم حذف نونه قلت جاز حذف النون بدون الناصب والجازم
لغة فصيحة او تقديره امرك بان ترسلي فحذف لدلالة السياق عليه قوله عبد الملك
ابن ميسرة ضد الميمنة مر في كتاب الاشربة ولفظ نساءك لا يريد به زوجاته اذ لم يكن لعلي زوجة
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة بل اعم بحيث يتناول الاقارب قال ابن بطال
قال علي فرأيت الغضب في وجهه يدل ان النهي للكراهة ولو كان للتحريم لعرف من نهيه لا من
علامة الوجه باب قبول الهدية من المشركين ساره بتخفيف الراء
زوجة ابرهيم ام اسحق عليهما السلام وآجر بوزن فاعل وفي بعضها هاجر بقلب الهمزة هاء
ام اسماعيل مر الحديث في اواخر البيع قوله فيها سم اي مسمومة مشوية اهدته امرأة
اسمها زينب بنت الحرث وابو حميد بضم المهملة الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية بلدة
على ساحل البحر آخر الحجاز واول الشام قال المهلب فيه مكافاة المشرك على هديته لانه صلى الله عليه
وسلم اهدى له بردًا وجواز تأمير المشرك الذمي على قومه لما في ذلك من طوعهم وانقيادهم
وفيه تولية البحر وجواز نسبة الفعل الى الآمر قوله لقوله كتب ورسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكتب قال وقبول الشاة المسمومة دليل على اكل طعام من يحل اكل طعامه دون
ان يسأل عن اصله قوله ببحرهم اي كتب له حكومة ارضهم وديارهم لانه هذا هو الظاهر
لا البحر الذي هو ضد البر قوله يونس هو ابن محمد المعلم مر في الوضوء وشيبان النحوي
في العلم والمناديل جمع المنديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من الندل هو النقل
لانه ينقل من يد الى يد وقيل الندل هو الوسخ وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة وان ادنى
ثيابه فيها خير من هذه الجبة لان المناديل ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان فغيره
افضل منه وسعد هو ابن معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة الاوسي سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله
كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان الوقت يقتضي استمالة قلب سعد او كان
اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب
ذلك الجنس من الثياب قال صاحب الاستيعاب روي ان جبريل نزل في جنازته معتجرًا

بعمامة

بعمامة من استبرق قوله سعيد اي ابن ابي عروبة وفي بعضها شعبة واكيدر بضم
الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتانية وكسر المهملة وبالراء ابن عبد الملك الكندي النصراني
ملك دومة واختلفوا في اسلامه فقال في الجامع ذكر البلاذري انه لما قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعاد الى دومة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فلما
سار خالد من العراق الى الشام قتله ودومة بضم الدال عند اللغوي وفتحها عند المحدثين
والواو ساكنة بينهما وهي مدينة بقرب تبوك في ارض نخل وزروع ولها حصن عادي والجندل
الحجارة والدومة مستدار الشيء ومجتمعه كانما سميت به لان مكانها مجتمع الاحجار عليها
قال شققته خمرًا بين الفواطم قوله خالد هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في الجمعة وهشام
هو ابن زيد بن انس بن مالك واللهوات جمع اللهاة وهو سقف الفم قوله ابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة والمشعان بضم الميم واسكان المعجمة وخفة المهملة
وشدة النون وفي بعضها بكسر الميم هو الثائر الرأس اشعث قوله او قال شك من الراوي
في انه قال هبة او عطية وصنعت اي ذبحت وسواد البطن قال النووي يريد به الكبد
واقول اللفظ اعم منه وحز بضم المهملة القطعة من اللحم وغيره وفي بعضها بفتح الجيم
قال وفيه معجزتان احديهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع
ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين وفضلت فضلة حملوها لعدم الحاجة اليها وفيه المواساة
بالطعام عند المسغبة وتساوي الناس في ذلك فان قلت قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم
رد بعض هدايا المشركين مثل هدية عياض بن حمار وقال انا لا نقبل زبدهم اي رفدهم
فكيف الجمع بينهما قلت قبل ممن طمع في اسلامه وتاليفه لمصلحة يرجوها للمسلمين ورد ممن
لم يكن كذلك او قبل من اهل الكتاب ورد من المشركين قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
مر الحديث مرارًا وعبيد مصغر العبد ضد الحر وقدمت بسكون التاء وامها هي قتيلة بفتح
القاف وسكون التحتانية وقال بعضهم قتيلة مصغر القتلة بالقاف والعوفانية بنت
عبد العزى واسماء وعائشة كانتا اختين من جهة الاب فقط قيل كانت امها من الرضاعة
قوله راغبة اي طالبة للبر متعرضة له وقيل معناه راغبة عن الاسلام كارهة له وروي
راغمة اي ساخطة للاسلام وفيه ان الرحم الكافرة توصل بالبر كالرحم المسلمة قال في الكشاف
قدمت على اسماء امها قتيلة وهي مشركة بهدايا فلم تقبلها فنزلت لا ينهاكم الله الآية فامرها

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبول والاكرام

باب لا يحل لاحد ان يرجع **قوله** مسلم بكسر اللام الخفيفة وهشام اي الدستوائي ومر الحديث
قريبا قال ابن بطال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع وهو حرام
فكذا الرجوع في الهبة وحجة الكوفيين ان الراجع في القي هو الكلب لا الرجل والكلب غير متعبد
بتحليل وتحريم فلا يثبت منع الواهب من الرجوع وهو يدل على تنزيه امته من امثال الكلب
لا انه ابطل ان يكون لهم الرجوع في هباتهم **قوله** حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته
بان يقاتل عليه في سبيل الله واضاعه اي قصر في القيام بعلفه ولا تشتره نهي للتنزيه
لا للتحريم **قوله** صهيب هو ابن سنان الموصلي ثم الرومي ثم المكي ثم المدني كان من
السابقين الاولين والمعذبين في الله وتقدم ان عبد الله بن جدعان بضم الجيم واسكان
المهملة الاولى وبالمهملة والنون التيمي اشتراه فاعتقه قبل البعثة ومروان بن الحكم
ابن العاصي الاموي كان واليا بالمدينة **قوله** لما فان قلت لفظ بني صهيب جمع وهذا
مثنى قلت اقل الجمع اثنان عند بعضهم ولاعطى بفتح اللام كانه جعل للشهادة حكم القسم
او يتقدر قسم قال ابن بطال فان قيل كيف قضى بشهادته وحده قلنا انما حكم بشهادته مع
يمين الطالب ولم يذكر ذلك في الحديث **قوله** العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه
اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا اتاك هذا واتصل به القبض كان تمليكا لرقبتها
ولذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة حيث قال انها لمن وهبت له واذا صارت
هبة فهي له حياته ولورثته بعده وقال مالك انما هي تمليك المنفعة دون الرقبة حياته فاذا
مات رجعت الرقبة الى المعمر ولها انواع مذكورة في الفقه والرقبى ان يقول ارقبتك داري
اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي لغو وانكر مالك وابو حنيفة
الرقبى وقالا لا اعتبار لها **قوله** عمارا بتشديد الميم مع ضم العين قال في الكشاف
استعمركم اي اعمركم بالعمارة وقيل استعمركم من العمر نحو استبقاكم من البقاء وقد قيل
من العمرى ان يكون استعمر في معنى اعمركم كاستهلك بمعنى اهلك اي اعمركم فيها دياركم
ثم هو يرثها منكم بعد انقضا اعماركم **قوله** النضر بسكون المعجمة وبشير ضد النذير
ابن نهيك ضد السمين مر في الشركة والمندوب مرادف المسنون اسم فرس ابي طلحة
الانصاري وقال صاحب النهاية وهو من الندب اي الرهن الذي يجعل في السباق

وقيل

وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح **قوله** شيء اي من العدو وساير
موجبات الفزع وفيه استحباب تبشير الناس بالامن واباحة تشبيه الشيء بالشيء والتوسع
في الكلام وتسمية الدواب وجواز العارية والغزو على الفرس المستعار الخطابي ان هي
النافية واللام في لبحرا بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحرا والعرب تقول ان زيدا لعاقل اي
ما زيد الا عاقل والبحر من نعوت الخيل قال الاصمعي فرس بحر اذا كان واسع الجري
وقال بعضهم انما شبه بالبحر على ان جريه لا ينفد كما لا ينفد ما البحر ٥

باب الاستعارة للعروس وهو نعت يستوي فيه الرجل
والمراة ما داما في اعراسهما والبنا اي الزفاف يقال بني على اهله اي زفها **قوله**
ايمن ضد الايسر المكي المخزومي مر في الصلاة والقطر بكسر القاف ضرب من البرود
غليظ وفي بعضها قطن بالنون والدرع القميص ومن بلفظ مجهول الماضي وبلفظ الاسم
منصوبا بنزع الخافض وانظر بلفظ الامر وتزهى بفتح الهاء وكسرها من الزهو والكبر يقال
زهي الرجل بلفظ المبني للمفعول وحكى ابن دريد زها بلفظ المبني للفاعل والغرض ان
الجارية تتكبر عن لبسها ومنهن اي من الدروع او من بين النسا وتقين اي تزين وقين العروس
اي زينتها والمقينة الماشطة والقينة الامة مغنية وغير مغنية وقد يقال معنى يقين
تزفن ازف **قوله** المنيحة بفتح الميم منحة اللبن كالناقة تعطيها غيرك يحلبها ثم يردها
عليك والمنحة بالكسر العطية واللقحة الملقوح اي الحلوب من الناقة ومنيحة منصوب
على التمييز فان قلت الصفي صفة للقحة فلم ما دل عليها بالتا قلت لانه اما فعيل او
فعول تستوي فيه الذكر والانثى فان قلت فلم دخل على المنيحة قلت لنقل اللفظ
من الوصفية الى الاسمية او لان استوا التذكير والتانيث انما هو فيما كان موصوفه مذكور
قوله بانا اي من اللبن والمراد من تغدو بانا انها تغدو باجر حلبها في الغدو والرواح
قال والسنة ان ترد المنحة الى اهلها اذا استغنى عنها كما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ام انس والمنحة من باب الصلات لا من باب الصدقات والا كانت عليه صلى الله عليه وسلم
حراما فلا يجوز له قبولها **قوله** ليس بايديهم اي مال وام انس بدل عن امه وام سليم بضم المهملة
بدل عن ام انس وكانت للتاكيد لكانت الاولى فهي ام لهذه الثلاثة واسمها اما سهلة
واما مليكة واما غيرها بنت ملحان الانصارية وتقدمت مبسوطة والعذاق جمع العذق

بالفتح وهو النخلة نحو كلب وكلاب وام ايمن ضد الايسر وهو غير ام ايمن المتقدم آنفا واسمها
بركة بالموحدة والراء والكاف المفتوحات وكنيت به لانها كانت اولا تحت عبيد مصغر
العبد الحبشي فولدت له ايمن وفي صحيح مسلم انها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب
وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ام ايمن تحضنه
حتى كبر صلى الله عليه وسلم فاعتقها وزوجها مولاه زيد بن حارثة **قوله** ام اسامة فام ايمن
هو اخو اسامة لامه واستشهد ايمن يوم حنين وكان صلى الله عليه وسلم يقول بركة امي بعد
امي وماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر **قوله** احمد بن شبيب بفتح المعجمة
وكسر الموحدة الاولى البصري وحسان اما من الحسن او الحس ابن عطية بفتح المهملة الاولى الشامي
وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة اسمه كنيته والسلولي بفتح المهملة وضم اللام
الاولى **قوله** العنز هي الانثى من المعز قال ابن بطال لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاربعين الخصلة المعني بها انفع لنا من ذكرها خشية ان يكون التعيين لها زهدا في غيرها
من ابواب الخير قال وليس قول حسان ما نعد ان يستطيعها غيره وقال وقد بلغني
عن بعض اهل عصرنا انه طلبها في الاحاديث فوجد ما يبلغ ازيد من اربعين خصلة فمنها ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخل الجنة فذكر له اشياء ثم قال والمنحة والفيء
على ذي الرحم القاطع فان لم تطق فاطعم الجائع واسق الظمآن فهذه ثلاث خصال
اعلاهن المنحة وليس الفيء منها لانه افضل من المنحة والسلام وفي الحديث من قال السلام
عليك كتبت له عشر حسنات ومن زاد ورحمة الله كتبت له عشرون ومن زاد وبركاته
كتبت له ثلاثون وتشميت العاطس وهو ثلاث تثبت لك الود في صدر اخيك
احداها تشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق واعانة الصانع والصنعة للاخرق
واعطاء صلة الحبل واعطاء شسع النعل وان يونس الوحشان اي يلقاه بما يونسه من
القول الجميل او يبلغه من ارض الفلاة الى مكان الانس وكشف الكربة قال عليه السلام
من كشف كربة عن اخيه كشف الله عنه كربة يوم القيامة وكون المرء في حاجة اخيه
وستر المسلم للحديث والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن ستر مسلما ستره
الله يوم القيامة والتفسح في المجلس وادخال السرور على المسلم ونصر المظلوم والاخذ
على يد الظالم او انصر اخاك ظالما او مظلوما والدلالة على الخير قال الدال على الخير كفاعله

والامر

والامر بالمعروف والاصلاح بين الناس والقول الطيب يرد به المسكين قال تعالى
قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة
فان لم تجد فبكلمة طيبة وان تفرغ من دلوك في اناء المستقي وغرس المسلم وزرعه قال
عليه السلام ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة
الا وكان له صدقة والهدية الى الجار قال عليه السلام لا تحقرن احداكن لجارتها
ولو فرسن شاة والشفاعة للمسلم ورحمة عزيز ذل وغني افتقر وعالم بين جهال ارحموا
ثلاثة غني قوم افتقر وعزيز قوم ذل وعالما تلعب به الجهال وعيادة المريض للحديث
عائد المريض على مخارف الجنة والرد على من يغتاب قال من حمى مؤمنا من منافق يغتابه
بعث الله اليه ملكا يوم القيامة يحمي لحمه من النار ومصافحة المسلم قال لا يصافح مسلم
مسلما فتزول يده حتى يغفر لهما والتحابب في الله والتجالس في الله والتزاور في
الله والتباذل في الله قال الله تعالى وجبت محبتي لاصحاب هذه الاعمال الصالحة وعون
الرجل في دابته يحمل عليها متاعه صدقة وبعد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول
هذا الكلام رجم بالغيب لاحتمال ان يكون المراد غير المذكورات من سائر اعمال الخير ثم انه
من اين عرف ان هذه ادنى من المنحة لجواز ان يكون مثلها او اعلى منها ثم فيه تحكم حيث جعل
السلام منه ولم يجعل رد السلام منه مع انه صرح في هذا الحديث الذي نحن فيه به وكذا
جعل الامر بالمعروف منه خلافا للنهي عن المنكر وفيه ايضا تكرار لدخول الخير وهو الاربعون
تحت بعض ما تقدم فتامل **قوله** ليمنحها بفتح النون وكسرها مر الحديث في كتاب الحرث
وعطاء بن يزيد من الزيادة في الوضوء ويوم وردها اي يوم نوبة شربها وذلك لان الحلب
يومئذ ارفق للناقة وارفق للمحتاجين ويترك نحو يعد لكم من الوتر وهو النقص قال تعالى
ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم في اعمالكم وفي بعضها يترك بلفظ مضارع الافتعال
قال البخاري رحمه الله تعالى الرواية بالتشديد والصواب بالتخفيف من الوتر وسبق
في باب زكاة الابل مع مباحث شريفة **قوله** اي تحرك ولو منحها اي لو اعطاها المالك
فلانا المكري على طريق المنحة لكان خيرا للمكري لانها اكثر ثوابا ولانهم كانوا ابتنوا نزاعون
في كراء الارض او لانه كره لهم الافتتان بالزراعة لئلا يقعدوا بها عن الجهاد ومر في الحرث
قوله على ما يتعارفه الناس اي على عرفهم في صدور هذا القول منهم او على عرفهم

في كون الاخدام هبة او عارية وهو جائز ويحمل هذا القول على ما هو معروف عندهم
قوله بعض الناس قيل اراد به الحنفية وغرضها فهم يقولون انه اذا قال اخدمتك
هذا العبد فهو عارية وقصة هاجر تدل على انه هبة ولفظ وان قال كسوتك يحتمل ان يكون
من تتمة قولهم فيكون مقصوده منه انهم تحكموا حيث قالوا ذلك عارية وهذه هبة وان
يكون عطفا على الترجمة قال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلما انه اذا قال له اخدمتك
هذه الجارية انه قد وهب له خدمتها لا رقبتها وان الاخدام لا يقتضي تمليك الرقبة
عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تمليك رقبة الدار وليس مما استدل به البخاري
من لفظ فاخدمتها دليل على الهبة وانما نفع الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها اجر فكانت
عطية فانه قال واختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا قال وهبتك خدمة عبدي فقال
ابن القاسم ليس هبة للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم تختلف العلما انه اذا قال
كسوتك هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم
وذلك تمليك اتفاقا قوله لتب الكافر اي صرعه واذله واخذه اي الكافر وتم الحديث
في اخر البيع قوله سمعت مالكا اي الامام المشهور سيال زيدا عن حكم حمل الرجل على الفرس
قال ابن بطال لا خلاف بينهم ان العمرى اذا قبضها المعمر لا رجوع فيها وكذلك الصدقة وكذلك
الحمل على الخيل فما كان من الخيل تمليكا للمحمول عليه فهو كالصدقة عليها وما كان منه تحبيسا في
سبيل الله فهو كالاوقاف فلا رجوع فيه عند الجمهور وخالف فيه ابو حنيفة وجعل الحبس
باطلا فيه ولهذا قال البخاري وقال بعض الناس له ان يرجع فيها لانه حبس باطل راجع
الى صاحبه والحديث يرد عليه قال ولا يخلو ان ذلك الفرس حبسه في سبيل الله او جعله
تمليكا للمحمول عليه فان كان حبسا فلا يجوز الاشترا وان كان تمليكا جاز لمن حمله عليه ولغيره
فنهيه عليه السلام عن الاشترا كان تنزها لا ايجابا الخطابي يحتمل ان يكون المعنى فيه انه
قد اخرجه من ملكه لوجه الله تعالى فكان في نفسه منه شي فاشفق صلى الله عليه وسلم
ان تفسد نيته ويحبط اجره فنهاه عنه وشبهه بالعود في الصدقة وان كان بالثمن
وهذا كتحريمه على المهاجرين معاودة دورهم بمكة قال واما اذا تصدق بالشي لا
على سبيل الحباس على اصله على سبيل البر والصلة فانه يجري مجرى الهبة ولا باس عليه
في ابتياعه من صاحبه والله تعالى اعلم ○ باب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

باب الشهادات

الشهادة هي الخبار عند الحاكم بما يعتقد في حق المدعي او المدعى عليه والمدعى هو حال امر
خفي او من اذا ترك ترك والفرق بين الشهادة والرواية مع اشتراكهما في انهما خبران ان
المخبر عنه في الرواية امر عام لا يختص بمعين والشهادة بخلاف ذلك قال الاصوليون
الرواية تقتضي شرعا عاما والشهادة شرعا خاصا هذا ثم انه على ثلاثة اقسام رواية
محضة كالاحاديث النبوية وشهادة محضة كاخبار الشهود عن الحقوق على المعين عند الحاكم
ومركب منهما كالاخبار عن روية هلال رمضان فهو من جهة ان الصوم لا يختص بشخص
معين بل عام على من دون مسافة القصر ومن جهة انه مختص باهل هذه المسافة وبهذا
العام شهادة واما وجه استنباط الترجمة من الاية انه لو كان القول قول المدعي من غير بينة
لما احتيج الى الكتابة والاملاء والاشهاد عليه فلما احتيج اليه دل على ان البينة على المدعي قال
ابن بطال الامر بالاملاء يدل على ان القول قول من عليه الشي وايضا انه يقتضي تصديقه
فيما عليه فالبينة على مدعي تكذيبه واما الاية الاخرى فوجه الدلالة ان الله قد اخذ عليه ان يقر
بالحق على نفسه فالقول قول المدعى عليه فاذا كذبه المدعي فعليه البينة قوله عبد الله النميري
بضم النون وفتح الميم وبالراء نزل افريقية وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف
الليثي منسوب الى الليث مرادف الاسد قوله وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة مر في اول
الكتاب قوله يستامرها اي يشاورها واهلك بالنصب اي الزم اهلك وبالرفع اي هي
اهلك او اهلك غير مطعون عليه ونحوه قوله ان رايت ما رايت واغمصه بكسر الميم
وبالمهملة الصاد يقال اغمصه فلان اذا استصغره ولم يره شيا وغمصت عليه قولا اي عبته
عليه والداجن شاة الفت البيوت واستانست ومن العرب من يقولها بالهاء والرجل الاول
عبد الله بن ابي بن سلول والثاني صفوان ابن المعطل السلمي بضم السين قوله عمرو بن
حريث مصغر الحرث اي الزرع المخزومي مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
اثني عشرة سنة وهو اول قرشي اتخذ بالكوفة دارا وكان له فيها قدر وشرف مات بها
سنة خمس وثمانين قال ابن بطال الرجل الذي يقوله في خلوته انا اقر لك خاليا ولا اقر لك
عند البينة فاذا ثبت ذلك عليه وهذا معنى قول ابن حريث وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر

قوله شهادة اي السمع مطلقاً تحمل للشهادة قال ابن المنذر قال الشعبي السمع
شهادة لكن اي ان تجيز شهادة المختبي لانه ليس بعدل حين اختبى ممن يشهد عليه
قوله يختل بكسر الفوقانية اي يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئاً من كلامه
الذي يتكلم به في خلوته حتى ظهر للصحابة في انه كاهن ونحوه القطيفة كساء مخمل والرمرمة
بالرا والزاي الصوت الخفي وصاف بالمهملة والفا المضمومة والمكسورة اسم ابن صياد
وساهي اي كف وتناهى اي لف وتناهي الماء اذا وقف في الغدير وسكن قوله لو تركته اي لو
تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدهش لكلم باختلاف كلامه
ما يهون عليكم شانه مر في كتاب الجنايز في باب اذا اسلم الصبي قال المهلب فيه
جواز الاحتيال على المستترين في جحود الحق حتى يسمع منهم ما يستترون به ويحكم به عليهم
ولكن بعد ان يفهم عنه فهما حسنا مبينا قوله رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة
القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية بنت وهب والبتة
اي قطع قطعا كليا بتحصيل البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر
الموحدة ابن باطا بالموحدة والمهملة بلا مد ولا همز القرظي قوله هدبة الثوب هي ما على
اطرافه من الخمل كانها عنت العنة وزجري في بعضها نزجعين بالنون وهي على لغة من يرى مع
الفعل بعد ان حملا على ما اخبها كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم الخطابي
كني بالعسيلة عن لذة الجماع وهو تصغير العسل وتيال العسل يونث في بعض اللغات ويحتمل
ان يكون التانيث باعتبار الوقعة الواحدة التي تحل بها للزوج الاول قوله خالد
الاموي اسلم وكان ثالثا او رابعا فهو من السابقين الاولين هاجر الى الحبشة وقدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وبعثه على صدقات اليمن فتوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو باليمن النووي قيل ان العسيلة على ارادة النطفة وهذا
ضعيف لان الانزال لا يشترط وشرط الحسن البصري الانزال وجعله حقيقة العسيلة
وقال الجمهور بدخول الذكر يحصل اللذة المرادة من العسيلة وقال بعضهم انا دقطعة من
العسل وانما صغره اشارة الى ان القدر القليل هو اقل الذي يحصل به الحل قال المهلب
وفيه جواز الشهادة على غير الحاضر لان خالدا لم يسمع قولها من وراء الباب وانكر عليها ولم ينكر
عليه وفيه انكار الجهر من القول الا ان يكون في حق لا بد له من البيان عند الحاكم

في هامش: عنه تيتم

باب اذا

باب اذا شهد شاهد او شهود قوله الحميدي بضم
المهملة مر في اول الكتاب والفضل باعجام الضاد ابن العباس عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان قلت ليس هذا من باب قولهم ما علمنا بل هما متنافيان لان احدهما قال
صلى والاخر قال لم يصل قلت معنى لم يصل انه ما علم انه صلى ولعل الفضل كان مشتغلا
بالدعا ونحوه فلم يره صلى فنفاه عملا بظنه فاخذ الناس بشهادة بلال لان فيها زيادة
علم واطلاق الشهادة على اخبار تجوز ومر في كتاب الزكاة في باب العشر فيما يسقي من السماء
قوله بقضي من القضا اي بحكم بالزيادة ايضا لان عدم علم الغير لا يعارض علم
من علمه وفي بعضها يعطي والبا في بالزيادة زايدة قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة وبالنون المروزي مر وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغرا وعقبة بضم المهملة
وكسر القاف مر مع الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة وابو اهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح
المهملة وكسر الزاي الاولى على الاصح فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم تكن
شهادة ولا حكم في القصة قلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمفارقة حيث قال
كيف وقد زعمت هل يجعل ذلك كالحكم واخبارها كالشهادة وقال احمد يجوز الحكم في الرضاع
بشهادة المرضعة وحدها قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود
الهذلي سكن الكوفة ومات في زمن عبد الملك قوله بالوحي يعني كان بالوحي يكشف عن
ساير الناس في بعض الاوقات وامناه اي جعلناه امنا من الشر وهو مشتق من الامان
وقربناه اي اعظمناه وكرمناه والسريرة هو السر وهو الذي يحلم اي نحن نحكم بالظاهر
قوله تعديل كم يجوز قال ابن بطال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك والشافعي
لا يقبل في الجرح والتعديل اقل من رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد
وجرحه وقال في الحدث السابق المرفوع منه الاخبار عما كان الناس يوخذون به على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيته الخبر بيان لما استعمله الناس بعد انقطاع
الوحي بوفاته وفيه ان من اظهر الخير فهو العدل الذي يجب قبول شهادته قال واتفق
مالك والكوفيون والشافعي على ان الشهود اليوم على الجرحة حتى تثبت العدالة بخلاف
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة الا شهود النكاح فانهم على العدالة
قال وانه تحكم قوله شر الثنا هو الذكر بالخير فاستعماله في الشر لتجانس الكلام

مشاكلة ولهذا اي الثناء بالخير وجبت الجنة وللثناء بالشر وجبت النار قوله شهادة القوم
مبتدأ وخبره محذوف اي موجبة شرعًا او معرفة لثبوتها وفي بعضها بالنصب اي وجبت
لشهادتهم ومر مباحث الحديث في كتاب الجنائز في باب ثناء الناس على الميت قوله داود
ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالمثناة وعبد الله بن بريدة بضم الموحدة وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالمهملة وابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم ضد العادل ومر الحديث في الجنائز
قوله دربعا اي واسعا او سريعا وخيرًا اي بالنصب صفة لمصدر محذوف او منصوب بنزع
الخافض باب الشهادة على الانساب قوله القديم اي العتيق
الذي تطاول الزمان عليه وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الاسد المخزومي اسلم وهاجر الى الحبشة
مع زوجته ام سلمة ومات سنة اربع فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وثويبة مصغر
الثوبة بالمثلثة ثم الموحدة مولاة ابي لهب ارضعت اولا حمزة وثنت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وثلثت بابي سلمة واختلف في اسلامها قوله الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر العتبة فتا
الدار وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف الغفاري مر في الصلاة وافلح بفتح الهمزة وسكون
الفاء وفتح اللام وبالمهملة ابو الجعد اخو ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية
وبالمهملة فيه اثبات التحريم بلبن الفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد للرضيع واخاه
بمنزلة العم له الخطابي اللفظ عام ومعناه خاص وتفصيله ان الرضاع يجري عمومه في تحريم
نكاح المرضعة وذوي ارحامها على الرضيع مجرى النسب ولا يجري في الرضيع وذوي ارحامه
مجراه وذلك انه اذا ارضعته صارت امًّا له يحرم عليه نكاحها ونكاح محارمها وهي لا تحرم على ابيه
ولا على ذوي انسابه غير اولاده فيجري الامر في هذا الباب عمومًا على احد الشقين وخصوصًا
في الشق الآخر قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري والرضاعة
بكسر الراء وفتحها وكذا الرضاع قوله محمد بن كثير ضد القليل واشعث بالمعجمة ثم المثلثة
في الاسم والكنية مر في باب التيمن في الوضوء قوله انظرن النظر هنا بمعنى التفكر والتامل
ومن استفهامية والمجاعة الجوع اي الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر
حين يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته واما ما كان بعد البلوغ فلا يسدها اللبن
ولا يشبعه الا الخبز وانما الرضاعة تعليل للبعث على امعان النظر اي ليس كل من ارضع
لبن امها تلك يصير اخاك بل شرطه ان يكون من المجاعة بشبع الولد به لكون الصغير

معدته

معدته ضعيفة يكفيه اللبن ولا يحتاج الى طعام آخر وينبت لحمه بذلك ويقوى عظمه
فيصير كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها وقيل معناه ان المصة والمصتين لا تسد
الجوع وكذلك الرضاع بعد الحولين وان بلغ خمس رضعات وانما يحرم اذا كان في الحولين
قدرًا يدفع المجاعة وهو ما قدرته السنة يعني خمسا اي لا بد من اعتبار المقدار والزمان ٥
قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن البصري فان قلت ليس في الاحاديث ذكر الموت فكيف
دل على الترجمة قلت بالقياس والموت والرضاع الذي كان في الجاهلية وكان مستفيضا معلوما
عندهم ثبت به الحرمة في الاسلام ٥ باب
شهادة القاذف قوله ابو بكرة هو نفيع مصغر النفع بالفاء ابن الحارث بن كلدة بالكاف
واللام والمهملة المفتوحات الثقفي وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد بفتح الميم
والموحدة البجلي اخو ابي بكرة لابيه وامه والثلاثة اخوة صحابيون شهدوا مع اخ آخر لابي
بكرة اسمه زياد بخفة التحتانية على المغيرة وجلد الثلاثة واسم امهم سمية بضم المهملة
وفتح الميم وشدة التحتانية وزياد ليس له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب وفصحائهم
مات سنة ثلاث وخمسين قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
ابن مسعود الهذلي الصحابي ومحارب بكسر الراء ضد المصالح بن دثار ضد الشعار
وشريح بضم المعجمة وبالمهملة القاضي ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء البصري وابو
الزناد بخفة النون عبد الله بن ذكوان قوله بعض الناس اراد به الحنفية وغرضه انه
ناقض حيث لا يجوز شهادة القاذف وصحح النكاح بشهادته وحكم حيث جوز بشهادة
المحدود ولم يجوز بشهادة العبد مع انهما ناقصان عنده وحيث خصص شهادة الهلال
من بين سائر الشهادات قال ابن بطال ذكر قول ابي حنيفة ليلزمه التناقض في اجازته
النكاح بشهادة محدودين قال وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادة القاذف ابدا وان تاب واما
المحدود بالزنا والسرقة والخمر اذا تابوا قبلت شهادتهم فقال الاستثناء في قوله تعالى الا
من تاب راجع الى الفسق خاصة وقال الشافعي راجع الى قبول الشهادة ايضا وهو محقق في
اصول الفقه ثم ان القياس على الزاني والقاتل والشارب بل على الكافر يقتضي القبول اذ التوبة
تمحو الكفر فما دون الكفر بالطريق الاولى ثم ان عمر جلد القاذفين للمغيرة واستتابهم وقال
من تاب قبلت شهادته وقال هذا بحضرة الصحابة ولو كان تاويل الآية كما اوله الكوفيون

لم يسكتوا ولقالوا العمل لا يجوز قبول شهادة القاذف **قوله** وكيف يعرف توبته عطف على اول الترجمة وكثيرا ما يفعل البخاري مثله يردف ترجمة على ترجمة وان بعد ما بينهما **قوله** نفي اي عن البلد اي غربه وصاحبيه اي مرارة ابن الربيع وهلال بن امية الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت فان **قلت** ما وجه تعلق قصتهم بالباب **قلت** تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك والتخلف عنه بدون اذنه معصية كالسرقة ونحوها قال ابن بطال استدل البخاري على انه لا حاجة في التوبة الى اكذاب نفسه بانه لم يشترط ذلك على الزاني من مدة التغريب ولا على كعب وصاحبيه في الحنين وبحديث عائشة على ان السارق اذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وبحديث زيد انه صلى الله عليه وسلم لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب ان لا تقبل شهادته ولو كان ذلك شرطا لذكره **قوله** لم يحصن بفتح الصاد وكسرها وفيه ان التغريب لازم شرعا قال شارح التراجم وكيف تعرف توبته اشارة الى انها تعرف بالقراين وفي قصة كعب دليل عليه فانه لم يعرف توبته الا بعد مدة واما مطابقة حديث السارقة للترجمة فبقولها حسنت توبتها ومطابقة حديث الزاني فلانه صلى الله عليه وسلم قال في ماعز التوبة حصلت بالحد وهذا مثله **باب** لا يشهد على شهادة جور **قوله** ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون التيمي بفتح الفوقانية يحيى بن سعيد مر في كتاب الايمان في باب سوال جبريل والنعمان بضم النون ابن بشير ضد النذير **قوله** ثم بدا له اي ندم من المنع كانه منع اولا ثم ندم على ذلك وبنت رواحة بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة اسمها عمرة مر مع الحديث في باب ما لا يرد من الهدية **قوله** على جور فان **قلت** الجمهور على جواز تخصيص بعض الاولاد بالهبة ولفظ الجور الذي هو الظلم مشعر بالحرمة **قلت** الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه جور ايضا وابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي عبد الله بن حسين الازدي قاضي سجستان **قوله** ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعي مر في اول كتاب الايمان وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح المهملة ابن مضرب بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الراء الجرمي البصري وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون وفي الحديث ان خير الامة الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين **قوله** بعد قرنه في بعضها بعد مبنيا على الضم

منوي الاضافة والقرن اهل زمان واحد وقيل سبعون سنة او ثمانون او مائة او مائة وعشرين وههنا المراد به الصحابة وقوما بالنصب وفي بعضها قوم فلعله منصوب لكنه كتب بدون الالف على اللغة الربيعية او ضمير الشان محذوف على ضعف **قوله** لا يوتمنون اي لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم اي يكون لهم خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى للناس اعتماد عليهم ويشهد يحتمل ان يراد يتحملون الشهادة بدون التحميل او يؤدون الشهادة بدون طلب الاداء فان **قلت** بعض الشهادات تجب او يستحب الاداء قبل الطلب **قلت** حذف المفعول يدل على ارادة العموم فالمذموم عدم التخصيص وذلك البعض مثل ما فيه حق موكد لله تعالى المسمى بشهادة الحسبة غير مراد بدليل خارجي **قوله** عبيدة بفتح المهملة السلماني فان **قلت** تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس دور فلا يمكن وقوعه فما وجهه **قلت** هم الذين يحرصون على الشهادة مشغوفين بترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون ويحتمل ان يكون مثلا في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانه يسبق احدهما الاخر من قلة مبالاته بالدين واحتج به المالكية في رده شهادة من حلف معها **قال** المهلب ويظهر السمن معناه ليس لهم الا كثرة الاكل فلا رغبة لهم في الاخرة بغلبة شهوات الدنيا عليهم **وقال** الشهادة المذمومة بقوله يشهدون يراد بها الشهادة اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف والاكثار منه وان كان صادقا فيه واليمين قد تسمى شهادة قال الله تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات قال ابرهيم كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد **باب** ما قيل في شهادة الزور وهو وصف الشي بخلاف صفته فهو تموية الباطل بما يوهم انه حق والمراد به ههنا الكذب **قوله** تلووا من اللي وهو اشارة الى ما في هذه الاية يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله وهو وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا اي وان تلووا السنتكم بالشهادة او تعرضوا عن ادائها فان الله يجازيكم عليه ولو فصل البخاري بين لفظ تلووا ولفظ السنتكم بشي اي او يعني ليتميز القرآن عن كلامه لكان اولى **قوله** عبد الله ابن منير بضم الميم وكسر النون مر في الوضوء ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى

في الصلاة وعبد الملك الجدي بضم الجيم وشده المهملة مات سنة اربع ومايتين قوله
العقوق من العق وهو القطع وهو كل فعل غير واجب يتاذى به الوالدان وطاعتهما
واجبة فيما ليس بمعصية ومخالفة امرهما فيه عقوق فان قلت الكبيرة معصية للمسلم
موجبة للحد فالاشراك لا يكون كبيرة بل هي من ذلك وكذلك العقوق وشهادة الزور اذ
ليس لها حد قلت اختلف في تعريفها اختلافا كثيرا وقد سبق في باب الاستبرا من البول
فقال بعضهم هي ما توعد الشارع عليها بخصوصه بحد في الدنيا او بعذاب في الآخرة فلا
اشكال فان قلت جا في بعض الروايات ان الكباير سبع وفي بعضها ثلاث وقال بعضهم ليس
لها عدد معين فما التلفيق قلت لا منافاة لعدم اعتبار مفهوم العدد فان قلت
فما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانها اكبرها الحديث الذي بعده ولان الله تعالى اوعد
على الشرك حيث قال ومن يقتل مومنا متعمدا الايه قوله غندر بضم المعجمة وسكون
النون وفتح المهملة وضمها وبالرا محمد بن جعفر وابو عامر عبد الملك العقدي تقدما في الايمان
وبهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن اسد العمي في الصلاة وعبد الصمد في العلم والاربعة
بصريون وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة في العلم والجريري بضم
الجيم وفتح الرا الاولى سعيد الازدي في باب ما ادي زكاته فليس بكنز وابو بكرة هو نفيع بضم
النون الثقفي في الايمان قوله جلس اي للاهتمام بهذا الامر وهو يفيد تاكيد تحريمه
وعظم قبحه واما قولهم ليته سكت فانما قالوه وتمنوه شفقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكراهة لما يزعجه فان قلت لا شك ان الشرك اكبر الكباير فما وجه الآخرين قلت لانهما ايضا
يشابهانه من حيث ان الاب سبب وجوده ظاهرا وهو ربه ومن حيث ان المزور يثبت الحق
لغير مستحقه ولذلك ذكرهما الله تعالى حيث قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور فان قلت الحديث لا يتعلق بكتمان الشهادة وهو مذكور في الترجمة قلت علم منه
حكمه قياسا عليه لان تحريم شهادة الزور لابطال الحق والكتمان ايضا فيه ابطال له

باب شهادة الاعمى قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر
الصديق فان قلت العقل لا بد منه في جميع الشهادات فما وجه التقييد به قلت
معناه اذا كان كيسا فطنا للقراين دراكا للامور الدقيقة قوله الحلم بفتح الكاف
ويجوز فيه بلفظ المجهول اي خفف فيه وتكلم بالمجاز وغرضه انه قد تسامح للاعمى شهادته

في بعض

في بعض الاشياء التي تليق بالمسامحة والتخفيف قوله اكتب نرده يعني لا نرده مع
ان ابن عباس رضي الله عنه كان اعمى وكان ابن عباس يبعث رجلا يتفحص عن غيبوبة
الشمس فاذا اخبره بالغيبوبة افطر فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بيان قبول
الاعمى قول الغير في الغروب والطلوع او بيان اذن الاعمى غيره قوله سليمان بن يسار
ضد اليمين التابعي مر في الصوم وسليمان منادى اي يا سليمان ادخل فانك مملوك
ما بقي عليك شي من مال الكتابة فان قلت هذا مشكل لانه كان مكاتبا لميمونة لا لعايشة
قلت لا بد له من تاويل اما ان على بمعنى من اي استاذنت من عايشة في الدخول على ميمونة
فقالت ادخل عليها او لعل مذهبها ان النظر حلال الى العبد سوا كان ملكها ام لا او يمنع انه
لم يكن مكاتبا لعايشة والله اعلم قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح الدال
وضمها مر في الحيض ومنتقبة من الانتقاب اي ذات نقاب مستورة الوجه قوله
محمد بن عبيد مصغر العبد بن ميمون مر في الصلاة واسقطتهن اي نسيتهن وعباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام التابعي مر في الزكاة وهو غير عباد بن بشر
بسكون المعجمة الانصاري الصحابي القاري المصلي في المسجد فاعرف فان لفظ البخاري
يوهم بكونهما واحدا وفي بعض النسخ فسمع صوت عباد بن تميم وهو سهو وفيه جواز رفع الصوت
في المسجد بالقراة في الليل والدعا لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده
ذلك الانسان وجواز النسيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة
قوله عبد العزيز بن ابي سلمة اللام الماجشون في العلم وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس
مر مع الحديث في كتاب الاذان قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن يحيى البصري
مات سنة اربع وخمسين ومايتين وحاتم بن وردان فعلان بفتح الفا من الورود مات
سنة اربع وثمانين ومايه ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل وزيد هو ابن اسلم وعياض ص
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومر في الحيض الحديث مع اسناده وشرحه
بضم المعجمة وباهمال الحاء وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بلفظ
الافعل العامري قاضي البصرة مر في العتق قوله لنا فه بالفوقانية وبالفا وبالهاء القليل
وتحبس اي انتظرت وقت الكلام طالبا للفرصة وفي بعضها تحينت وبنهاه اي نهى
تنزيه ودعها اي اتركها بعيدة منجاة عنك ومر الحديث في باب الرحلة في طلب العلم

باب تعديل النسا بعضهن بعضا قوله ابو الربيع
ضد الخريف سليمان مر في الايمان وقال البخاري وافهمني فان قلت لم لم يقل حدثني
او اخبرني ونحوه وما الفايدة في سلوك هذه الطريقة قلت اشعارا انه فهمه بعض معاني
الحديث ومقاصده لا لفظه وفي بعض النسخ احمد بن يونس اي احمد بن عبد الله بن يونس
اليربوعي المشهور بشيخ الاسلام مر في الوضوء وفليح بضم الفا وفتح اللام وسكون التحتانية
وبالمهملة في العلم قوله طايفة اي بعضا اوعى اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث
فان قلت قال اولا كلهم حدثني طايفة وثانيا وعيت عن كل واحد منهم الحديث وهما متنافيان
قلت المراد بالحديث الذي حدثه منه اذ الحديث يطلق على الكل وعلى البعض وهذا الذي
فعله الزهري من جمعه الحديث عنهم جايز لا كراهة فيه لان الكل ايمة حفاظ ثقات على شرط البخاري
وقد اتفقوا على انه لو قيل حدثني زيد او عمرو وهما ثقتان جاز الاحتجاج به قوله بعض
حديثهم فان قلت القياس ان يقال بعضهم يصدق بعضا او حديث بعضهم يصدق بعضا
قلت لا شك ان المراد ذلك لكن قد يستعمل احدهما مكان الاخر لما بينهما من الملازمة بحسب عرف
الاستعمال قوله زعموا اي قالوا والزعم قد يراد به القول المحقق الصحيح وقد يراد غير ذلك
وانما قال زعموا لان بعضهم صرحوا بالبعض وبعضهم صدق الباقي ولم يقل صرحابه ٥
قوله اقرع قال ابو عبيد عمل بالقرعة ثلاثة من الانبيا يونس وزكريا ومحمد صلى الله عليهم
ولا معنى لقول من ردها وابطلها والحجاب اي اية الحجاب والهودج بفتح الها وبالمهملة
وبالجيم مركب من مراكب العرب وقفل اي رجع وآذن من الايذان ومن التاذين والرحيل
بالجر هو الاصل وبالنصب حكاية عن قولهم الرحيل منصوبا على الاغراء وسياتي اي ما
يتعلق بقضا الحاجة وهو مما يكنى عنه استقباحا لذكره والرحل المتاع والعقد بكسر العين
القلادة والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض
وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء كقطام مدينة بالمدينة باليمن ويقال لمن دخل
ظفار حمر ويقال جزع ظفاري وفي بعضها اظفار بزيادة همزة في اولها وخواص الاظفار جمع الظفر
ولعله سمي به لان الظفر نوع من العطر او لانه ما اطمان من الارض او لان الاظفار اسم
لعود يمكن ان يجعل كالخرز فيتحلى به ويرحلون بفتح اليا والحاء من رحلت البعير اي
شددت عليه الرحل وفي بعضها من الرحيل وفي بعضها الي وفي بعضها لي وفي بعضها

يي

بي ولم يغشهن اللحم اي لم يكثر سمنهن والعلقة بضم المهملة القليل ويقال له ايضا البلغة
من القوت واممت اي قصدت وصفوان بن المعطل بضم الميم وفتح المهملة وتشديد
الطاء المهملة المفتوحة السلمي بضم المهملة وفتح اللام ابن ذكوان بفتح المعجمة وكان رجلا خيرا فاضلا
عفيفا قتل في غزاة ارمينية شهيدا سنة تسع عشرة وسوادا اي شخصا واستيقظت
اي تنبهت من نومي بقوله انا لله وانا اليه راجعون ووطي اي وطي صفوان يد الراحلة
ليسهل الركوب عليها فلا يكون يحتاج الى مساعدة ومعرسين اي نازلين قال ابو زيد هو
النزول اي وقت كان ونحو الظهيرة وقت القايلة وشدة الحر والنحر الاول والصدر
وهلك من هلك اي هلكت الذين اشتغلوا بالافك بكسر الهمزة واسكان الراء وبفتحهما جميعا
وتولى اي تقدر وتصدي وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة واسكان الفا وشده
اليا ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله لا لابي ولهذا يكتب بالالف وسلول بفتح المهملة وخفة
اللام الاولى غير منصرف ويفيضون من الافاضة وهي التكثير والتوسعة والدفع ويريبني
بفتح اليا وضمها من رابه واربه اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء
ويقال بفتحهما معا وهو البر والرفق وتيكم اشارة الى المونث نحو ذلكم الى المذكر ونقهت
بفتح القاف وكسرها لغتان والناقه هو الذي برئ من المرض وهو قريب عهد به لم يتراجع
اليه كمال صحته وام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالمعجمة واسمها
سلمى بنت ابي رهم بضم الراء وسكون الها زوجة اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى
وكانت من اشد الناس على ابنها مسطح في شان الافك وقبل بكسر القاف الجهة والمناصع بالنون
والمهملتين على وزن الجمع والكنف جمع الكنيف قال اهل اللغة الكنيف الساتر مطلقا
والاول بلفظ المفرد والجمع والبرية البادية وفي بعضها التنزه اي طلب النزاهة بالخروج
الى الصحرا وعثرت بفتح المثلثة والمرط بكسر الميم كسا من الصوف وتعس قال الجوهري بالفتح
والقاضي بالكسر فيه لغتان ومعناه عثر او هلك او بعد او لزمه الشر او سقط لوجهه خاصة ومسطح
هو ابن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف القرشي شهد بدرا واحدا وجلده النبي
صلى الله عليه وسلم فيما قاله من حديث الافك مات سنة اربع وثلاثين وهنتاه باسكان
النون وفتحها وبضم الها الاخيرة وسكونها واصله باهنه فالحق الالف والها به وهذه اللفظة
مختصة بالندا ومعناها يا هذه او يا امراة او يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد

الناس وشروهم **قوله** اي ابوي وفي بعضها الي ابوي و الوصية فعيله من الوضاة
وهي الحسن اي حسنة جميلة و الضرائر جمع الضرة وزوجات الرجل ضرائر لان كل واحدة تتضرر
بالاخرى بالغيرة و القسم و اكثرن اي القول عليها في عيبها و نقصها ولا يرقا بفتح القاف
و بالهمزة اي لا يسكن ولا ينقطع ولا اكتحل بنوم استعارة عن انام و استلبث اي لبث ولم
تترك و اهلك بالرفع و النصب وكثير فعيل يستوي فيه المذكر و المؤنث و انما قال علي
ذلك مصلحة ونصيحة للرسول صلي الله عليه وسلم في اعتقاده لانه راي انزعاج رسول الله صلي
الله عليه وسلم بهذا الامر وقلقه فاراد اراحة خاطره عليه السلام لا عداوة لعايشة رضي الله
عنها **قوله** بريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولي وان رايت اي ما رايت واغمصه بالمعجمة
وكسر الميم و اعمال الصاد اي اعيبه و الداجن اي الشاة التي الفت البيوت ولا تخرج ترعي ومعنا
ومعناه لا عيب فيها اصلا **قوله** فاستعذر اي طلب من يعذره منه اي من ينصفه منه
لخطابي ومن يعذرني يا قوم علي جهين اي من يقوم بعذره فيما ياتي الي من المكروه
منه و الثاني من يقوم بعذري اي يعاقبه علي سوء فعله النووي معناه من يقوم
بعذري ان كافاته علي قبح فعاله ولا يلومني علي ذلك وقيل معناه من ينصرني و العذير
الناصر **قوله** رجلا اي صفوان وسعد بن معاذ الانصاري الاوسي سماه رسول الله
صلي الله عليه وسلم سيد الانصار كان مقداما مطاعا شريفا في قومه قال القاضي هذا مشكل
لان هذه القصة كانت في غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الرا وسكون التحتانية و بالمهملتين
وهي غزوة بني المصطلق سنة ست و سعد بن معاذ مات في اثر غزاة الخندق من الرمية التي
اصابته و ذلك في سنة اربع ولهذا قيل ان ذكره وهم والاشبه انه غيره وقال ابن اسحق ان
المتكلم اولا و اخرا هو اسيد لا سعد وقال القاضي في الجواب ان موسي بن عقبة ذكر ان المريسيع
كانت سنة اربع وهي سنة الخندق فيحتمل ان المريسيع وحديث الافك كانا في سنة اربع وهي
قبل الخندق وقال الواقدي المريسيع كانت سنة خمس و الخندق كانت بعدها
قوله الاوس بفتح الهمزة وسكون الواو و بالمهملة و الخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي
وفتح الرا قبيلتان من الانصار وسعد بن عباده بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي كان مقدما
في قومه وجيها له رياسة وسيادة قيل وقتلته الجن وقالوا
قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ٭ ورميناه بسهمين فلم تخط فواده ٥

قوله احتملته الحمية اي اغضبته و اسيد مصغر الاسد ابن الحضير بضم المهملة وفتح المعجمة
وسكون التحتانية و بالرا الاوسي مر في التيمم وقال انك منافق اي تفعل فعل المنافقين
ولم يرد النفاق الحقيقي **قوله** هموا اي قصدوا المحاربة وتناهضوا للنزاع و الممت
بذنب اي نزلت به اي فعلت ذنبا مع انه ليس من عادتك وقلص بالقاف و اللام والمهملة
المفتوحات ارتفع للاستعظام ما سمعه من الكلام وتعلق بالحلية واما قول ابويها لا ندري
ما نقول معناه ان الامر الذي سالاه عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم لا نقفان منه
علي امر زائد علي ما عند رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل نزول الوحي من حسن الظن به
قوله الا ابا يوسف اي الا مثل يعقوب عليه السلام وهو الصبر وما رام اي ما برح اي ما
فارق مجلسه و البرحاء بضم الموحدة وفتح الرا و بالمهملة والمد الشدة و الجمان بضم الجيم جمع
الجمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة شبهت قطرات عرقه بحبات اللولو في الصفا
و الحسن **قوله** سري بكسر الرا المشددة اي كشف وازيل عنه وقالت عايشة لا اقوم اليه
ادلالا عليهم وعتابا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا
الباطل الذي افتراه الظلمة لا حجة لهم ولا شبهة فيه **قوله** لقرابته وذلك ان ام مسطح سلمى
هي بنت خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة هي ام المومنين
واحمي اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول ابصرت ولم
ابصر اي لا اكذب حماية لهما وتساميني اي تضاهيني بجمالها ومكانتها عند رسول الله صلي الله عليه
وسلم وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع واعلم ان في هذا الحديث احكاما كثيرة من الاحكام
الجمة وغيرها منها جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة مبهمة
منه و القرعة بين النسا وسفر الرجل بزوجته وغزوهن وخدمة الرجال لهن في الاسفار
وخروج المراة لقضا حاجة الانسان بغير اذن الزوج و لبس النسا القلايد وتاخر بعض
الجيش ساعة للحاجة و التعجب بلفظ التسبيح و التجسس في الامور لمن له بها تعلق واما غيره
فنهي عنه و الحلف بدون الاستحلاف واستحباب الاقتصاد في الاكل وعون المنقطع وانقاذ
الضايع واكرام ذوي الاقدار وحسن الادب مع الاجنبيات لا سيما مع الخلوة بهن عند
الضرورة والمشي قدامها لا بجنبها ولا من ورايها والايثار بالركوب والاسترجاع عند
المصايب وتوقع ارتحال العسكر على امر الامير وان من يركب المراة علي البعير لا يحملها

اذا لم يكن محرما لسلوت حمله الهودج والاعلام بالارتحال وان يستر عن الانسان ما يقال
فيه اذا لم يكن فيه فائدة وملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة وتقليل اللطف
عند العارض المقتضي لذلك ليتفطن فيسال عن سببه والسؤال عن المريض وخروج
المراة مع رفيقتها لتستانس بها ولا يتعرض لها احد وسؤال مشاورة الرجل بطانته فيما ينوبه
من الحادثات وخطبة الامام الناس عند نزول امر مهم واشتكاء الى المسلمين ممن تعرض له باذيا
في نفسه او اهله واعتذاره فيما يريد ان يؤذيه به والحث على التوبة وتفويض الكلام الى الكبار
لانهم اعرف بالمقاصد واللائق بالمقامات والاستشهاد بايات القران وسب التعصب
المبطل كما سب سعدا والمبادرة بتبشير من تجدد له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه بلية وصلة
الارحام وان كانوا مسيئين والصفح عنهم والانفاق في سبيل الله الخيرات والاتيان بالذي هو خير
مما حلف عليه وكراهة ايصال الخبر الى الانسان الذي اذى اهل الفضل وحرمة التشكيك
في تبرئة عائشة من الافك والتعصب للمبطل وخروج المراة الى ابويها الا باذنه ووجوب تعظيم
اهل بدر والذب عنهم والمبادرة الى قطع الفتن والخصومات والتثبت في الشهادة
والغضب عند انتهاك حرمة امهم واهتمامهم بدفع ذلك وفضيلة ابي بكر وعائشة وصفوان
وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزينب بنت جحش فهذه خمسون مسالة والاكثر تستنبط
من هذا الحديث قال ابن بطال اختلفوا في تعديل النسا فقال ابو حنيفة تعديل المراة
مقبول لسوال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة وزينب وقال الاخرون انما هو ابرا من الشر والتعديل
المتنازع فيه هو فيما يوجب اخذ المال ونحوه وفيه ان الاعتراف بما نشا من الباطل لا يحل وان عاقبة
الصبر الجميل فيه الغبطة والعزة في الدارين وان الوحي ما كان باختياره متى اراد لنفا به تشهيا
لم يوح اليه وفيه ترك حد لما يخشى من تفريق الكلمة كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم حد
ابن سلول وفيه ان العصبية تنقل عن اسم كما قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا وفيه ان
العفو عن المسيء مما يغفر الله به الذنوب ٥

باب

اذا زكى رجل رجلا **قوله** ابو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم سنين بضم المهملة وبالنونين
وبالتحتانية المثقلة والمخففة بينهما السلمي وقيل ميسرة ضد الميمنة ابن يعقوب الطهوي
بضم المهملة وفتح الهاء وقيل بسكونها وقد يفتحون الطا مع سكون الها فيه ثلاث لغات
قوله منبوذا اي لقيطا والغوير تصغير الغار والابؤس الداهية او جمع البوس واصل

المثل

المثل ان ناسا كانوا في غار فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلا لكل شي يخاف ان
يوتى منه شر والعريف العارف كالعليم والعالم والعريف النقيب وهو دون الرئيس
فان قلت خبر عسى لابد ان يكون فعلا مضارعا قلت تقديره عسى الغوير ان يكون ابؤسا
او عسى ان ياتي الغوير بشر ونحوه قول الشاعر ٥

باب

فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ٥ وقضيته انه وجد
منبوذا فجا به الى عمر فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة فقال وجدتها ضايعة فاخذتها
فقال عريفه يا امير المومنين هو رجل صالح وقال كذلك قال نعم قال اذهب به فهو حر ولك
ولاوه وعلينا نفقته قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون ولده اتى به للفرض له في بيت المال
ويحتمل ان يكون ظن انه يريد ان يفرض له ويلي امره وياخذ ما يفرض له ويصنع ما شا فلما قال
له عريفه انه رجل صالح صدقه قال وكان عمر قسم الناس اقساما وجعل على كل ديوان عريفا
ينظر عليهم وكان الرجل النابذ من ديوان الذي زكاه عند عمر وفيه انه مباح للانسان ان يزكي
نفسه ويخبر بالصلاح اذا احتاج الى ذلك وهكذا رواه مالك في الموطا فقال عمر اكذلك
قال اي الرجل نعم واما معنى وعلينا نفقته ان رضاعه ومونته من بيت المال ابوه اي
ابو بكرة واسمه نفيع ولا محالة بفتح الميم اي البتة بحيث لا بد منه واحسبه اي اظنه اي لا يقطع
بتزكيته لانه لا يطلع على باطنه والله هو يتولى السرائر وانما نحن نحكم بالظواهر فان
قلت اذا كان يعلم منه فلم يقول احسبه قلت المراد من يعلم يظن وكثيرا اتى العلم بمعنى
الظن واما كلمة على الله ففيها معنى الجزم والقطع واختلفوا في تزكية رجل واحد وقد
تقدم البحث عنه قريبا في باب تعديل كم يجوز والقايلون بوجوب التعدد قالوا ان هذا
السوال انما كان من عمر على طريق الخبر لا على طريق الشهادة ونحن لا نوجبه الا اذا كذب المشهود له
قولهم ولا يسلم عند التهم وهكذا في حديث ابي بكرة المراد منه الاخبار بذلك قال النووي
قطع العنق استعارة عن الهلاك في الدين ولا ازكي على الله اي لا اقطع له على عاقبته
احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنا قال فان قيل قد جا احاديث صحيحة بالمدح في الوجه
قلنا النهي محمول على الافراط فيه او على من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله فلا
نهي اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كالازدياد عليه او الاقتداء
به كان مستحبا قال شارح التراجم وجه مطابقة الحديث للترجمة انه صلى الله عليه وسلم

ارشد الي ان التزكية كيف يكون فلو لم تكن مفيدة لما ارشد اليها لكن للمانع ان يقول انها
مفيدة مع تزكية اخري لا بمفردها وليس في الحديث ما يدل على احد الطريقين **قوله**
محمد بن صباح بتشديد الموحدة مر في الصلاة وبريد بضم الموحدة وكنيته ابو بردة والاطراء
مجاوزة الحد في المدح وانما قال اهلكتم لئلا يغتر الرجل ويرى انه عند الناس بتلك
المنزلة ويحصل منه العجب فيجد اليه سبيلا فان قلت كيف دل على الجزء الاخير من الترجمة
قلت المطنب لا بد ان يقول بما لا يعلم لانه لا يطلع على سريرته وخلواته فيقتضي ان لا يطنب
قوله المعنى بكسر الميم وضمها وبا اللام ودونها **قوله** وبلوغ الصبيان في بعض الروايات
بالرفع بان يكون مبتدا وخبره في الحيض والحسن بن صالح الهمداني الكوفي الفقيه احد الاعلام
مات سنة تسع وستين ومائة **قوله** جدة وذلك بان حاضت لتسع وولدت
لعشر وعرض مثلها ابنتها واقل ما يمكن مثله في تسع عشرة سنة **قوله** عبيد الله مصغرا
ابن سعيد السرخسي مر في الزكاة فلم يجزني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل
ارزاق الاجناد فان قلت لم قال اولا عرضه وثانيا عرضني قلت اما الاول فهو غرضه
واما التكلم على سبيل الحكاية نقلا لكلام عمر بعينه فان قلت فما وجه ان كان الكل كلام ابن عمر
لا كلام الراوي قلت قد جرد ابن عمر من نفسه شخصا وعبر عنه بلفظ الغائب وجاز في امثالها
وجهان تقول انا الذي ضربت زيدا او انا الذي ضرب زيدا **قوله** انه هذا السن
وهو خمسة عشر سنة نهاية الصغر وبداية البلوغ وبعرضوا اي يقدروا ارزاقهم في
ديوان الجند **قوله** صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام ابو عبد الله التابعي مر في
الصلاة وواجب اي كالواجب ومحتلم اي بالغ وتقدم في كتاب الجمعة تحقيقه وفيه اشارة
الي ان البلوغ يحصل بالاحتلام اي بالانزال فان قلت اين فيها ذكر الشهادة ليوافق الترجمة
قلت الحديث استفادها من القياس على ساير الاحكام من حيث الاجازة للصحة والاغتسال
عليه وتوجه بالشعر بانه لم يجد بشرطه حديثا يدل عليه وقال ابو حنيفة بلوغ الصبي
بثمانية عشر وللجارية بسبعة عشر وقال مالك ان يبلغ من السن ما يعلم ان مثله
قد بلغ قال ابن بطال ليس في خبر ابن عمر ذكر البلوغ وانما فيه ذكر الاجازة في القتال
وهذه تتعلق بالقوة والضعف ونحن نجيز قتال الصبي ونسهم له اذا قاتل ٥

سنة

باب سؤال الحاكم المدعي بكسر العين وشقيق بفتح المعجمة

وكسر القاف

وكسر القاف الاولى ابو وائل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي احلف فقال
اذن يحلف بالنصب ومر الحديث في كتاب الشرب **قوله** شاهداك اي المثبت او الحجة
شاهداك او شاهداك هو المطلوب قال سيبويه معناه ما اثبت لك مقامه وابن شبرمة
بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين
ومائة وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون **قوله** اذا كان شرط وفيما يحتاج
جزا وما انا فيه بخلاف ما كان فانها استفهامية والفعلان بلفظ المجهول اي اذا جاز
الكفاية على شاهد ويمين فلا احتياج الى تذكير احداهما الاخرى اذ اليمين تقوم مقامها
فما فائدة ذكرا لتذكير في القران **أقول** فائدته تتميم شاهد اذ المرأة الواحدة لا
اعتبار لها اذ المراتين كرجل واحد ولهذا قال بعضهم المراد من تذكر ان تجعله ذكرا
اي كالذكر والمقصود منه ان لا احتياج الى اليمين ثم لا يلزم من بيان هذا النوع من التنبيه
فيه ان لا يكون ثمة نوع اخر منها غاية ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدمه **قوله**
لست فان قلت فهل تثبت الحجة بالكتابة وتتصل الحديث بها قلت قد ذكر اصحاب علوم
الحديث ان ذلك عند كثير من المتقدمين والمتاخرين في السفر والوصول وفي صحيح مسلم عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد قال ابن عبد البر لا مطعن لاحد
في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته **قوله** باليمين اي يمين المدعي وذلك لا بد وان
يكون مع شاهد اذ لم يقل احد بجواز الحكم على المدعى عليه بمجرد اليمين فان قلت هذا زيادة
على نص القران فهو نسخ له وهو خلاف الاصل قلت شرط النسخ المنافاة بين الناسخ والمنسوخ
ولا منافاة بينهما **قوله** ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود قال المالكي في بعض
الروايات يحلف والله بذلك وهو شاهد على توسط القسم بين جزئي الجواب وعلى ان اللام
يجب وصلها بمعمول الفعل الجوابي المقدم لا بالفعل ومر الحديث مرارا فان قلت ما وجه
دلالته على ما في الترجمة من الحدود قلت اطلاق اللفظ وكلمة يحلف ههنا بالرفع لا غير
قوله ينطلق يحتمل ان يكون الغرض منه بيان انه له حق المهلة فهو تتمة للسابق ويحتمل
ان يكون من باب اللف والنشر وخصص هذا المعنى اي علم حكمة الادعا قلت بالقياس عليه
قوله محمد بن بشار باعجام الشين ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الراء وضم المهملة وبا اهمال السين مات

مات سنة سبع واربعين ومائة وهلال ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
احد المخلفين الذين تاب الله عليهم حين تخلفوا عن غزوة تبوك وشريك بفتح المعجمة
ابن سحماء بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالمد حليف الانصار شهد احدا **قوله**
بينتك اي احضر او الواجب عليك بينة واما البينة فهي بالنصب اي احضر البينة او انها
والا اي وان لم تحضر او لا تقيمها فحد او حد في ظهرك فحذف ناصب البينة وفعل الشرط والجزاء الاول
من الجملة الجزائية والفاء ان قلت ما معنى في قلت هو كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع
النخل اي حيث انها بمعنى كلمة الاستعلاء قال ابن بطال هذا الحديث انما هو بين الزوجين
واما الاجنبيون فلا يترك لطلب البينة بل يحبسه الامام خشية ان يهرب واما قوله عليه
السلام بينة او حد في ظهرك فكان قبل نزول حكم اللعان قال شارح التراجم فاستنبط
البخاري منه ان الحكم في ذلك مستمر في الكل **باب**
اليمين بعد العصر **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وبداي بالمتاع الذي بذل
عليه السلعة وفي بعضها بها ويوطاهر بها فاخذها اي اخذ الرجل الثاني اي المشتري
السلعة بذلك الثمن اعتمادا على حلفه ومر الحديث في كتاب الشرب **قوله** مروان
هو ابن الحكم الاموي كان والي المدينة من جهة معوية ولفظ على المنبر متعلق بقوله فقضى
ظاهرا لكن السياق يقتضي ان يتعلق باليمين واحلف بلفظ المتكلم وان كان المعنى
صحيحا بلفظ الامر ايضا وجعل اي طفق وذهب البخاري كما هو مذهب ابي حنيفة الى انه
لا يجب الاستحلاف عند المنبر كالمدينة ولا عند المقام بمكة ونحوه وقال الشافعي لو لم يعلم
زيد ان اليمين عند المنبر سنة لانكر ذلك على مروان كما انكر عليه متابعة الشكوك ونحوها
وهو احرى منه تهيبا وتعظيما للمنبر قال مالك ان ابي ان يحلف عند المنبر فهو كالناكل
عن اليمين قال المهلب وانما امر ان يحلف في اعظم موضع من المسجد ليرتدع اهل الباطل
وهذا مستنبط من قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فعظمه بالوقت بكونه بعد الصلاة
لخصوصيه مكان التعظيم لخصوصيه بزمان التعظيم **قوله** سهموا اي يقرعوا الخطابي
وانما يفعل هذا لك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحلاف مثل ان يكون الشيء
في يد اثنين كل واحد منهما يدعيه كله يريد احدهما ان يحلف ويستحق ويريد الاخر مثل ذلك
فيقرع بينهما فمن خرجت له القرعة حلف واستحقه وكذا اذا كثر الخصوم ولم يعلم ايهم

السابق

السابق فيسهم بينهم **قوله** اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من شيوخنا
لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود الملائكة بدرا قال حدثنا اسحق بن منصور
وقال اخبرني يزيد بن هرون ويزيد من الزيادة والعوام بفتح المهملة وشدة الواو
وابرهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ
الافعل تقدموا مع الحديث في باب ما يكره من الحلف في البيع والناجش من النجش
بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في الثمن لا رغبة فيها بل ليخدع غيره مر تحقيقه
في موضعه **قوله** بشر بالموحدة المكسورة بن خالد شيخ التيمي فان قلت هذا
مشكل لان هذا الحديث يدل على ان الاية نزلت في قصة الاشعث وهي وقعت في خصومة
بينه وبين غيره صرح الاشعث بذلك في كتاب الشرب وكتاب الرهن وغيرهما والحديث
السابق انها في السلعة قلت لعل الحديث لم يبلغ ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلع فظن انها
نزلت في ذلك او يقال القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الاية بعدهما واللفظ عام لهما
ولغيرهما **قوله** ابو سهيل مصغر السهل نافع مر الاسناد مع الحديث في كتاب الايمان
في باب الزكاة من الاسلام **قوله** وجويرية بالجيم تصغير الجارية ابن اسما على وزن حمراء وهما
من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث مر في الغسل **قوله** من كان حالفا اي من اراد
ان يحلف فليحلف بالله او لا يحلف اصلا وشريح بضم المعجمة وباهمال الحاء فان قلت ما المقصود
من اقامة البينة اليمين اذ لا شك ان الصدق اقرب الى الحق من الكذب بل لا قرب للكذب اليه
قلت الغرض انه لو حلف المدعي عليه فاقيم البينة بعدها على خلاف ما حلف كان الاعتبار
بالبينة لا باليمين وكان الحق لصاحب البينة فان قلت البينة قد يكون عادة له وعلى عادة له
فلم رجح جانب البينة قلت كذب شخص واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما في
الشخص الذي يريد جر النفع الى نفسه او دفع الضرر عنه **قوله** زينب بنت ام سلمة بفتح اللام
ولكن اي افطن واقدر على بيان المقصود وافصح فيه مر في كتاب المظالم فان قلت ما
وجه دلالته على الترجمة قلت لا بد ان يكون لكل من الخصمين حجة حتى يكون بعضهم الحن
بها من بعض وذلك انما يكون اذا جاز اقامة البينة بعد اليمين الخطابي اللحن متحركة
الحاء الفطنة وساكنة الحاء الرفع في الاعراب ان حكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا سواء
فيه المال وغيره وفيه ان الحاكم انما يحكم بالظاهر وان على من علم من الحاكم انه قد اخطأ في الحكم

فاعطاه شيا ليس له ان ياخذه وفيه البينة مسموعة بعد اليمين **قوله** فعله الحسن
الفعل بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفي بعضها فعله بلفظ
الماضي والحسن اي البصري ولفظ ذكر مصدر وسعيد ابن عمرو بن اشوع بفتح الهمزة
وسكون المعجمة وفتح الواو وبالمهملة الهمداني قاضي الكوفة مر في الزكاة وبالوعد اي بانجاز
الوعد وذكر بلفظ الماضي المعروف وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح الدال
وضمها وذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صهرا له يعني ابا العاص بن الربيع زوج
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يعني ابا بكر فوفا الي وفي بعضها فوفاني
من التوفية وفي بعضها فاوفا لي **قوله** العلا بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمة وفتح الرا عبد الله كان عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره
الشيخان عليها الى ان مات العلا سنة اربع عشرة **قوله** قبله بكسر القاف اي عند
وجهه مر في الجنابة وسعيد بن سليمان المشهور بسعدويه البغدادي اي عند وجهه
في باب الما الذي يغسل به شعر الانسان وكثيرا يروي البخاري عنه بدون الواسطة
ومحمد بن عبد الرحيم ومروان بن شجاع ضد الجبان مات سنة اربع وثمانين ومائة ببغداد
وسالم بن عجلان الافطس قتل صبرا سنة اثنتين وثلاثين ومائة وطا لما جز ريان
بالجيم والزاي والرا مدينة معروفة عند الكوفة كانت للنعمان بن المنذر واقدم
بفتح الدال والحبر بكسر الحا وفتحها العالم واكثرهما اي عشر سنين قال تعالى
فان اتممت عشرا فمن عندك والاقل ثمان حجج واطيبها اي على نفس شعيب عليه السلام
وفي رواية الكشاف بدل الاطيب الابطا **قوله** رسول الله اي موسى او اراد
جنس الرسول فيتناول له تناولا اوليا فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب
بالكتاب قلت الوعد كالشهادة على نفسه ونحوه **باب**
لا يسال اهل الشرك عن الشهادة **قوله** اهل الملل اي ملل الكفر وعلى بينه اي
على نبيه صلى الله عليه وسلم والاخبار بلفظ الجمع والمصدر ولم يشب
على صيغة المجهول من الشوب اي الخلط ولم يبدل ولم يصب بغيره بحمد الله
بدلوا اي قال الله تعالى في حق اليهود فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا **قوله** ولا والله لا

اما

اما زائدة واما تاكيد لنفي ما قبله او ما بعده يعني هم لا يسالونكم فانتم بالطريق
الاولى اي لا تسالونهم **قوله** اقرعوا يعني عند النافس في كفالة مريم
وكانوا اذا ارادوا الاقراع يلقون الاقلام في النهر فمن علا قلمه كان الحظ
له وعلا اي ارتفع والجرية بكسر الجيم للنوع والمدحض المغلوب المقروع وحقيقته
المزلق عن مقام الظفر والغلبة **قوله** خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت
وام العلا بالمد هي ام خارجة وعمارة بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة واشتكى
اي مرض وابو السايب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة كنية
عثمان وبابي انت مفدى وبه اي بعثمان او برسول الله صلى الله عليه وسلم
ومر في اول كتاب الجنايز وانما عبر الما بالعمل وجريانه بجريانه لان كل ميت يختم
على عمله الا الذي مات مرابطا فان عمله ينمو الى يوم القيامة **قوله** ايتهن قال
الكشاف سماه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلهن مر في باب هبة المراة
وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة اليا مر مع الحديث في باب الاستهام في الاذان
واستهموا اي اقترعوا والتهجير اي التبكير **قوله** المدهن من الادهان وهو المحاباة
في حق مر في الشركة فان قلت قال ثمه مثل القايم على حدود الله وقال ههنا
مثل المدهن وهما نقيضان اذ الامر هو القايم بالمعروف والمدهن هو التارك له
فما وجهه قلت كلاهما صحيح فحيث قال القايم نظر الى جهة النجاة وحيث قال المدهن
نظر الى جهة الهلاك ولا شك ان التشبيه مستقيم على كل واحد من الجهتين والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب الصلح

قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم
بالمهملة سلمة بن دينار وشي اي من الخصومة وحبس اي حصل له التوقف بسبب
الاصلاح والتصفيح هو التصفيق اي ضرب اليد على اليد بحيث يسمع له صوت
قوله اذا اتا بكر اذا للظرفية المحضة لا للشرط فان قلت ولم يصل هو مثل ما منعك
ان لا تسجد وثمه صح ان يقال لا زائدة فما قولك ههنا اذ لم لا تكون الا زائدة قلت منعك فجاز

عن دعا لَه جملا للتنبيض على النقيض قال السكاكي وللتعليق بين الصارف
عن فعل الشي والداعي اليه أي التردد فيه يحتمل ان يكون متعلقا به دعا له وابو قحافة
بضم القاف وخفة المهملة اسمه عثمان فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت علم بالقراين انه ليس للوجوب وقد مر الحديث في باب من دخل ليؤم الناس
مع فوايد كثيرة فتاملها **قوله** سبخة بفتح الموحدة واحدة السباخ وارض سبخة بكسرها
ذات سباخ ومعنى البلغني اي تنح عني والجريد الغصن الذي يجرد عنه الخوص **قوله**
امه اي ام حميد وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة
وسكون القاف الاموية اخت عثمان لامه وهي اول مهاجرة من مكة الى المدينة **قوله** ينمي
الخطابي يقال نميت الخبر اذا رفعته وبلغته على وجه الاصلاح وانميته اذا بلغته على وجه
الفساد وفيه الرخصة لان يقول الرجل في الاصلاح ما لم يسمع من القول **الـ**قاضي
البيضاوي اي يبلغ ما يسمعه ويدع شره ويقال نميت الحديث مخففا في الاصلاح ومثقلا
في الافساد وان كان الاول من النما لانه رفع لما يبلغه والثاني من النميمة وانما نفي عن المصلح
كونه كذابا باعتبار القصد دون القول وقد رخص في بعض الاحوال من الفساد القليل
الذي يؤمل فيه الصلاح الكثير تم كلامه فان **قلت** لا يلزم من نفي الكذابية نفي الكاذبية
لا يلزم من نفي الكلام نفي كونه كلاما **قلت** هو من باب ذي كذا اي ليس بذي كذا
او ذكر الكذاب باعتبار كثرة الناس يكثر الكذب او ان المصلح لا بد له من كثرة الكلام فلو كان
كلامه كذبا لكان كذابا فان **قلت** لا يخرج الكذب عن حقيقته بسبب الاصلاح فالكذب
كذب سواء كان للاصلاح او غيره **قلت** هو وارد على طريقة القلب **قوله** اسحق بن
محمد الفروي بفتح الفاء وسكون الراء مات سنة ست وعشرين ومايتين ومحمد بن جعفر
ابن ابي كثير ضد القليل مر في الحيض **قوله** كبرا بالنصب بيانا لما اي كبر السن او غيره من
سوء خلق او خلق وفي بعضها وغيره بالواو **قوله** صلح جور بالاضافة والصفة
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود مر في الوحي وعسيفا اي اجيرا وانما قيل على
هذا للعلم انه اجير ثابت الاجرة عليه وانما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قيل
لهذا لم يلزم ذلك **قوله** بكتاب الله اي بحكم الله ولكما انهما يعلمان انه لا يحكم الا بحكمه
ليفصل ما بينهما بالحكم الصرف لا بالصلح اذ للحاكم ان يفعل ذلك الا برضاهما **قوله**

انيس تصغير انس قال ابن عبد البر هو ابن مرثد بفتح المثلثة الغنوي بالمعجمة والنون
المفتوحتين قال وقد قيل هو ابن الضحاك الاسلمي قال ابن الاثير الثاني اشبه
بالصحة لكثرة الناقلين لاحاجة انه كان صلى الله عليه وسلم يقصد ان لا يؤمر في القبيلة
الا رجلا منها لنفورهم من حكم غيرهم وكانت المراة اسلمية فرجمها اي بعد ان ثبت باعترافها
روى مالك وامر انيسا الاسلمي ان ياتي امراته فان اعترفت فليرجمها وسياتي ان شاء الله
تعالى قالوا ان بعث انيس لها محمول على اعلامها بان ابا العسيف قذفها بابنه فيعرفها ان لها
عنده حد القذف هل طالبت به او تعفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت برجمها لانها
كانت محصنة وفيه ان الصلح الفاسد منتقض وان الماخوذ بحكم العقد الفاسد مستحق للرد
على صاحبه وجواز الافتاء في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغريب خلافا للحنفية
قوله عبد الله بن جعفر المخرمي بفتح الميم والرا وسكون المعجمة بينهما من ولد المسعد
ابن مخرمة ويقال له ايضا المسوري قال الغساني ذكره البخاري في المتابعة في كتاب الصلح
وعبد الواحد بن ابي عون بفتح المهملة وبالنون المدني مات سنة اربع واربعين ومائة
باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان ونسبه بالمفظ
المصدر اي يكتفي في اول الوثايق بالاسم المذكور المشهور ولا يلزم ذكر الجد او البلد ونحوهم
قوله امحه بفتح الحا وضمها يقال محوت الشي امحوه وامحاه فان **قلت** كيف جاز
لعلي رضي الله عنه مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** علم بالقرينة انه
ليس للايجاب **قوله** الجلبان بضم الجيم واللام والموحدة وفي بعضها بكسرهما الخطابي
ويحتمل ان يكون ساكنة اللام غير مشددة الباجمع جلب كما رواه مومل عن سفيان الاحلب
السلاح قال وعادة العرب ان لا يفارقوا السلاح في السلم والحرب والقراب شبه جرز
من الجلود يضع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ويعلقه في الرحل وانما اشترطوا ان يكون
السيوف في القرب ليكون ذلك امارة للسلم **قوله** ذي القعدة بكسر القاف وسكون العين
ويدعوه اي يتركوه ومعنى قاضي فاصل وامضى امرهما عليه وهو بمعنى صالح ومنه قضى
القاضي اذا فصل الحكم وامضاه **قوله** بها اي بالرسالة فان **قلت** لم لما مضى فما فايدة
العدول الى المضارع **قلت** ليدل على الاستمرار اي استمر عدم علمنا برسالتك كقوله لو
يطيعكم في كثير من الامر لعنتم فلتب فان **قلت** وصفه الله في القران بانه امي فكيف

شدة

اسند الكتابة اليه قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب اي اسناده مجازي لانه هو الامر بها او لتنبه خارقا للعادة على سبيل المعجزة **قوله** هذا اشارة الى ما في الذهن وما فاضا خبره مسند له ولا يدخل وتفسير للتفسير ودخلها اي في العام المقبل ومضي الاجل اي قرب انقضا الاجل لقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن ولا بد من هذا التاويل لئلا يلزم عدم الوفا بالشرط **قوله** يا عمي فيه اضمار وتجوز اذ علي هو ابن عمها لا عمها ودونك اي خذ بها وهو من اسما الافعال وهو ايضا مجاز او اضمار لانها ابنة عم ابيها **قوله** احملها وفي بعضها احمليها وفي بعضها حملتها بلفظ الماضي ولعل الفا منه محذوفة **قوله** قال زيد بن حارثة ابنة اخي فان قلت ما وجه الاخوة بين زيد وحمزة فان ابا زيد هو حارثة وابا حمزة هو عبد المطلب وام حمزة هالة وام زيد سعدى ولا رضاع بينهما لان زيدا كان ابن ثمان سنين لما دخل مكة وخالط قريشا قلت اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد وبين حمزة فقال ذلك باعتبار هذه المواخاة بمنزلة الام والام اولى لانها احن على الولد واهدى الى ما يصلحه وعلى الاطلاق النسا اولى بالحضانة من الرجال **قوله** انت مني اي متصل بي ومن هذه تسمى اتصالية **قوله** لا انا من الدد ولا الدد مني واخونا اي اخونا في الاسلام او باعتبار الاخوة المذكورة فطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الكل بنوع من التشريف على عليه وكذلك لفظ المفاصاة ٥

باب

الصلح مع المشركين **قوله** فيه اي يروي عن ابي سفيان شي في باب الصلح مع المشركين مثل ما مر في قصة هرقل وعوف بفتح المهملة وبالفا ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلاث وسبعين والهدنة بضم الهاء الصلح وبنو الاصفر الروم قال ابن الانباري سموا لان جيشا من الحبشة غلب على بلادهم في وقت فوطي نسائهم فولدت اولادا اصفر ابين سواد الحبش وبياض الروم قال عوف اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غزوة تبوك فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ثم استفاضة المال ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فتغدرون **قوله** سهل ابن حنيف بضم المهملة وخفة النون وسكون التحتانية مر في الجنايز ولما لم يكن المروي عنهم على شرطه لم يذكره معينا متصلا بل اكتفى بالاجمال **قوله** موسى بن مسعود النهدي بفتح النون المصري مر في باب العتق وسفيان هو الثوري وابو اسحق هو السبيعي ومجل بضم الجيم

اي يمشي على وثبه وابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاصي ابن سهيل اسلم بمكة فحبسه ابوه فهرب بالحديبية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده اليهم بسبب العهد ثم هرب وقصته مشهورة وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه لانه كان يامن عليه القتل منه **قوله** مومل بلفظ المفعول ابن هشام البصري في باب التهجد والجلب بضم الجيم واللام وبسكونها وبكسرها وسكونها ومحمد بن رافع بالفا والمهملة ابو عبد الله القشيري النيسابوري مات سنة خمس واربعين وماتين وشريح بضم المعجمة والجيم البغدادي مر في الجمعة وفليح بضم الفا وباهمال الحاء والحديبية بتخفيف الياء الثانية وتشديدها قال العلما واما شرط رد ما جاءهم ومنع من ذهب اليهم فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من رواية اخرى الحكمة فيه بقوله من ذهب منا اليهم فقد ابعده الله ومن جانا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا واما المصلحة المرتبة على هذا الصلح فهو ما ظهر من ثمراته كفتح مكة ودخول الناس في الدين افواجا وذلك انهم كانوا قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالمسلمين ولا يعرفون طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم مفصلة فلما حصل الصلح واختلطوا بهم وعرفوا احواله من المعجزات الباهرة وحسن السيرة وجميل الطريقة تاقت نفوسهم الى الاسلام فاسلموا قبل الفتح كثيرا ويوم الفتح كلهم وكانت العرب في البوادي ينتظرون اسلام اهل مكة فلما اسلموا اسلم العرب كلهم والحمد لله **قوله** بسر بالموحدة المكسورة ابن المفضل مر في العلم وبشير مصغر البشر ابن يسار ضد اليمين في باب من مضمض من السويق وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله في البيع وعبد الله بن سهل الانصاري الحارثي الذي قتله اليهود بخيبر ابن اخي محيصة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية المكسورة وتخفيفها وبالمهملة ابن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي الحارثي ووقع في لفظ البخاري مسعود بن زيد ولعله هو الصحيح عنده والا فاصحاب الكتب كابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما لم يذكروا الا مسعود بن كعب ٥

باب

الصلح في الدية **قوله** محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري ولي قضا البصرة ثم قضا بغداد ايام الرشيد وولد سنة ثماني عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة وماتين وحميد بضم الحا وسكون التحتانية اي المشهور بالطويل والغلام

ثمان وستين ومات وهو قابر بصلي سنة ثلاث واربعين ومائة والرُبَيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية المكسورة وبالمهملة بنت النضر بفتح النون واسكان المعجمة الانصارية عمة انس بن مالك **قوله** ثنية اي سن والجارية المراة الشابة لا الامة ليتصوا القصاص بينهما وطلبوا اي طلب قوم الربيع من قوم الجارية اخذ الارش وقبوله او العفو عنه **قوله** انس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك قُتِلَ يوم احُدٍ شهيدًا ووُجِدَ به بضعة وثمانون من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه فان قلت كيف انكر انس الكسر وهو حكم الشرع قلت اما انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين بل ظن التخيير لهم بين القصاص وبين الدية واراد الاستشفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اولم يرد به الانكار والرد بل قاله توقعا ورجا من فضل الله تعالى ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه ان يعفو عنها الطيبي لا ليس رد للحكم بل نفي لوقوعه ولفظ لا يلسر اخبار عن عدم الوقوع وذلك لما كان له عند الله من الثقة بفضل الله ولطفه في حقه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره حيث يعلمه من جملة عباد الله المخلصين **قوله** كتاب الله القصاص اي حكم كتاب الله القصاص على حذف مضاف وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص او الى قوله تعالى والسن بالسن ان قلنا ان نحن متعبدون بشرع من قبلنا او الى قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به او الكتاب بمعنى الفرض والايجاب وفيه جواز الحلف بما يظن وتوقع والثناء على من لا يخاف الفتنة بذلك واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة في العفو وان الخيرة في القصاص والدية الى مستحقه لا الى المستحق عليه واثبات القصاص بين النساء وفي الاسنان والكسر بمعنى القطع ليتصور فيه القصاص وفضيلة انس وهذا عاشر ثلاثيات البخاري **قوله** الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي الراء مروان بن معوية مر في الصلاة ٥

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الحسن **قوله** ان يصلح استعمل لعل استعمال عسى لاشتراكهما في الرجا وسفيان اي ابن عيينة وابو موسى اي اسرايل بن موسى البصري ولا يوتى من التولية وهي الا دبار والعجلان معوية

وعمرو اي كان معوية خيرا من عمرو **قوله** من لي اي من يكفل لي والصبية المراد بها الاطفال والضعفا لانهم لو تركوا بحالهم لضاعوا العدم استقلالهم بالمعاش **قوله** عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وبضم الميم وسكونها ابن حبيب ضد العدو ابن عبد شمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان ومات بالبصرة او بمرو سنة احدى وخمسين وعبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالزاي ابن حبيب ضد العدو ابن عبد شمس مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة وقد افتتح خراسان واصبهان وكرمان وقتل كسرى في ولايته واحرم من نيسابور شكرا لله عز وجل ومات سنة تسع وخمسين **قوله** اطلبا اليه اي يكون مطلوبكما مفوضا اليه وطلبكما منتهيا اليه اي التزما مطالبه واصبنا اي نزلنا من هذا المال وصرفنا في جهة منه وعاثت اي افسدت **قوله** الحسن اي البصري ووصفهما بالعظمتين لان المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه ومع معوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لذلة ولا لقلة وقد بايعه على الموت اربعون الفا فصالحه رعاية لمصلحة دينه ومصلحة الامة وكفى به شرفا وفضلا فلا اسود ممن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا **قوله** علي اي ابن المديني وابو بكر اي ابن ابي اويس والتقفي واسم اخيه اسمعيل هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى هو الانصاري وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله الانصاري وكني بابي الرجال لما كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالا كاملين وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية ماتت سنة ست ومائة **قوله** اصواتهما هذا على قول من قال اقل الجمع اثنان ويستوضع اي يطلب ان يضع من دينه شيئا والمتالي الحالف فقال اي المتالي فلخصمي ما احب من مالي **قوله** عبد الله ابن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الراء وبالمهملة مر مع الحديث في باب التقاضي في المسجد معمر بفتح الميمين السلامي بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم مقصورا المفضل الجوهري السلاميات عظام الاصابع والسلامي في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه سواء وقد يجمع على سلاميات وقيل هي الانملة وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل احد بعدد كل مفصل من اعضائه صدقة شكرا

لله عز وجل بان جعل عظامه مفاصل يقدر على القبض والبسط وتخصيصها من
بين ساير الاعضا لما في اعمالها من دقايق الصنايع التي تتحير الاوهام فيها قال المالكي
حق الراجع الى كل المضاف الى النكرة ان يجي على وفق المضاف اليه لقوله تعالى كل نفس ذايقة
الموت وقد جا على وفق كل كما في هذا الحديث قوله يعدل فاعله الشخص او المكلف وهو
مبتدا على تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق
خوفا وطمعا وكل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدا والجملة بعده خبره والعايد يجوز
حذفه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الاصطلاح نوع من العدل وعطف
العدل عليه في الترجمة عطف العام على الخاص قال شارح التراجم وجه الدلالة ان المقصود بالحكم
العدل فصل الخصومة والصلح يفصل الخصومة او ان الناس ليس كلهم حكاما فالعدل
من الحكام الحكم ومن غيرهم الاصلاح بين الناس قوله شراج اي مسيل الما والحرة ارض
ذات حجارة سود وكلاهما ما كبد للنبي وفي بعضها كلاهما بفتح الكاف واللام والهمزة فان
كان بفتح الهمزة وكسرها وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله الجدر بفتح الجيم وسكون الدال اي الجدار واستوعى اي استوفى وسعة
منصوب اي مسامحة لهما وتوسيعا عليهما على سبيل الصلح والمجاملة واحفظ اي اغضب
من الحديث في كتاب الشرب الخطابي يشبه ان يكون هذا من كلام الزهري وقد كان
من عادته ان يصل بعض كلامه بالحديث اذا رواه ولذلك قال له موسى بن عقبة ميز بين قولك
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قوله واصحاب الميراث لفظ بين يقتضي
احد الطرفين الغرما واصحاب الميراث ونوى بفتح الفوقانية وكسر الواو ويوى بفتح الواو
اي هلك وتعال نوى بالفتح يتوى بالكسر قوله المربد بكسر الميم وسكون الراء
وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل وغيره واهل المدينة يسمون الموضع الذي
يجفف فيه التمر مربدا والجرين في لغة اهل نجد واذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي اعلمت وضع المظهر موضع المضمر لتقوية الداعي او الاشعار بطلب البركة منه ونحو
وفصل يفصل نحو دخل يدخل ولغة اخرى فضل يفضل نحو حذر يحذر ولغة ثالثة
مركبة بينهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ والعجوة ضرب من اجود تمور المدينة
واللون الدقل وهو ضرب من النخل قال الاخفش هو جمع وواحدها لينة فان قلت

قد تقدم في كتاب الاستقراض انه فضلت له سبعة عشر وسقا وههنا قال
ثلاثة عشر وفي باب الشفاعة في وضع الدين لم يبق التمر كما هو كانه لم يمس
فما التلفيق بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة ويحتمل ان يريد به
انه بقي بعد الديون وقبل ساير الاخراجات الاخر سبعة عشر وبقي بعدها الخاصة نفسه
ثلاثة عشر واما بقاوه كما هو فهو بحسب البركة وبحسب الحس اولعل الاصل لم يكن الا
سبعة عشر فخلق الله القدر الذي وفي الغرما به زايدا فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله هشام اي ابن عروة روى صلاة الصبح وعبيد الله العمري صلاة
المغرب ومحمد بن اسحق صلاة الظهر لله درهم وحسن ضبطهم قوله سجف بكسر السين
وفتحها الستر والشطر النصف في باب التقاضي في المسجد فان قلت ليس في الحديث ذكر
العين فكيف دل على الترجمة قلت بالقياس على الدين ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب الشروط

قال الغزالي هو ما لم يوجد الشي دونه ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الامام الرازي هو
ما يتوقف تاثير المؤثر عليه لا وجوده والمختار هو ما يستلزم نفيه نفي امر لا على جهة
السببية وهو ينقسم الى عقلي كالحياة للعلم وشرعي كالصلاة للوضوء ولغوي كقولك
ان دخلت الدار فانت طالق قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميمين وسكون
المعجمة بينهما وفتح الرا فان قلت هذه رواية عن المجهول قلت الصحابة كلهم عدول
فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة اسمايهم قوله سهيل مصغر السهل ابن عمرو بن عبد شمس القرشي
احد اشرافهم اسر يوم بدر وكان خطيب قريش فقال عمر ادعني انزع ثنيتيه فلا يقوم عليك
خطيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده اسلم يوم
الفتح وكان رقيقا كثير البكا عند قراة القران فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف
الناس بمكة وارتد كثيرون فقام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف وهذا
هو المقام الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثمان عشرة في طاعون
عمواس قوله يومئذ اي صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبين الكفار فيها وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة
وبا للام ابن سهيل اسلم بمكة ومات في خلافة عمر قال ابن بطال اسم ابي جندل العاصي **قوله**
امتعضوا باهمال العين واعجام الضاد يقال امتعضت منه اذا غضبت وشق عليك **قوله**
ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف والموحدة
ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ام حميد بن عبد الرحمن والعاتق
الجارية الشابة اول ما ادركت **قوله** فامتحنوهن اي اختبروهن بالحلف والنظر في الامارات
ليغلب على الظن الصدق في ايمانهن ونزلت هذه الاية بيانا لان الشرط انما كان في الرجال
دون النسا **قوله** كلاما هو مقول عايشة وقع حالا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف وجرير بفتح الجيم ولفظ والنصح عطف على مقدر يعلم
من الحديث تقديره واسمعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير ثلاثتهم
بجليون كوفيون مكنون بابي عبد الله تقدم مواضع الحديث في اخر كتاب الايمان

باب

قوله نخلا قد ابرت التابير تلقيح النخل ومر مع
الحديث في باب من باع نخلا قال ابو عبد الله بن سلمة بفتح السين واللام وحبان بقصى
عند خشية الله ومر مرارا وابو نعيم بضم النون وعامر اي الشعبي واعيا اي عجز عن المشي
وليسير بلفظ الجار والمجرور المصدر وليسير بلفظ الفعل والمصدر المضاف
والوقية بفتح الواو وحذف الالف في الاوقية قال الجوهري وهي اربعون درهما ولذلك
كان فيما مضى فيما واما اليوم فيما يتعارفه الناس عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وحملانه
بضم الحاء اي حمله اي اشترطت ان يكون لي حق الحمل عليه الى المدينة كانه استثنى هذا الحق
من حقوق المبيع **قوله** فجملك هبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه لانه لم
يرد منه ثمنه بل زاد على الثمن ايضا فالجمل والثمن بالزيادة له **قوله** المغيرة اي ابن مقسم
الضبي الكوفي مر في الصوم وافقري يقال افقرت دابتي فلانا اي اعرته فقارها
ليركبها واسحق اي ابن ابرهيم وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والفقار بفتح الفا خرزات
الظهر اي مفاصل عظامه ابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع
من الدراسة مر في باب من شكى امامه وبلغ بصيغة الامر من التفعيل وفي بعضها
بلفظ المضارع **قوله** الاشتراط اي قال البخاري الروايات مختلفه مثل لفظ ان

ان شرط ظهره يدل على الاشتراط صريحا فاستثنيت حملانه على ان البايع شرطه وافقرني
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاده وكذا ظهره على انه اعارة او هبة او غير ذلك
فقال عندي ان الرواية التي تدل على الاشتراط اصح واكثر ايضا من الرواية التي لا
تدل عليه فاختلف العلما في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البايع فجوزه البخاري وعليه احمد
وجوزه مالك اذا كانت المسافة قريبة وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز قلت المسافة
او كثرت مستدلين بالحديث الدال على النهي في بيع الثنيا وبالحديث الناهي عن بيع وشرط
مجيبين عن هذا الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد ان يعطيه
الثمن بهذه الصورة او ان الشرط لم يكن في نفس العقد فلعل الشرط كان سابقا او لاحقا
وتبرع عليه السلام باركابه **قوله** عبيد الله اي العمري وابن اسحق محمد صاحب المغازي
ووهب بن كيسان المدني مر في البيع **قوله** اخذته اي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذته والدينار مبتدأ وبعشرة خبره والحساب مضاف الى الجملة اي دينار من الذهب
بعشرة دراهم واربعة دنانير تكون اوقية من الفضة **قوله** مغيرة هو فاعل لم يبين
وابن المنكدر عطف عليه وفي بعضها توسط لفظ وقال بين لم يبين الثمن والمغيرة ولعله
من باب تنازع العاملين **قوله** ابو اسحق اي السبيعي وسالم اي ابن ابي الجعد وداود
ابن قيس الفرا المدني وعبيد الله مصغرا ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف مر في باب
من شكا امامه واو اق اصله اواقي بتشديد اليا فخفف بحذف احداهما ثم اعل اعلال قاض
وابو نضرة بفتح النون وسكون المعجمة المنذر ضد المبشر بالتخفيف ابن مالك العبدي
مات سنة ثمان ومائة فان قلت لا خلاف ان القضية واحدة فلا يخلو الثمن في نفس
الامر عن حكم احد هذه المذكورات فالحكم الباقي والرواة كلهم عدول قلت وقية
الذهب قد تساوي مائتي درهم المساوية لعشرين دينارا على حساب الدينار بعشرة
واما وقية الفضة فهي اربعون درهما المساوية لاربعة دنانير واما اربع اواق
فلعله اعتبر اصطلاح ان كل وقية عشرة دراهم فهو ايضا وقية بالاصطلاح الاول والكل
راجع الى وقية ووقع الاختلاف في اعتبارها كما وكيفا والله اعلم قال القاضي
عياض قال ابو جعفر الداودي ليس لاوقية الذهب وزن معلوم واوقية الفضة
اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جايز

والمراد اوقية الذهب واما من روى خمس اواق من الفضة فهو بقدر قيمة اوقية الذهب في ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية الذهب كما وقع به العقد وعن اواقي الفضة كما حصل به الانقاد ويحتمل هنا كله زيادة على الاوقية كما ثبت في الروايات انه قال وزادني واما رواية اربعة دنانير ورواية عشرين دينارا محموله على دنانير صغار كانت لهم واما رواية اربع اواق شك فيه الراوي فلا اعتبار بها وفيه معجزة ظاهرة في انبعاث جمل جابر وجواز طلب البيع ممن لم يعرض سلعته له وفيه كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الشروط في المعاملة **قوله** اخواننا اي المهاجرين

وقال اي الانصار واو رد نظرا الى انه صار علما لهم وفي بعضها قالوا والمونة تهمز ولا تهمز وهي التعب والشدة والمراد به ههنا النوبة والسقي والجداد ونحوه ونشرككم بفتح الراء وهذا يسمى بعقد المساقاة ومر في كتاب الحرث فان قلت اين الشرط وان كان فاي شرط هو من الاقسام الثلاثة قلت تقديره ان تكفونا المؤونة نقسم او نشرككم فهذا شرط لغوي اعتبره الشارع **قوله** عقبة بضم المهملة والاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا والمراد به ابو العاص ابن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد ابى ان يطلق ابنته اذ مشى اليه المشركون في ذلك فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه ورد زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر بقرب حين طلبها منه واسلم قبل الفتح ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بضم المهملة وسكون القاف **قوله** حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم والحقل الزرع والقراح وغير ذلك اي اكرا الارض بعض منها ولم ينه عن الاكرا بالورق اي بالدراهم ومر في كتاب الحرث **قوله** لا تناجشوا من النجش وهو الزيادة في الثمن بلا رغبة فيها واختها اي ضرتها لانها اختها في الدين ولتستكفي من الاكفاء كفات الاناء اي كببته وقلبته واكفاته اي املته واستكفات فلانا ابله اي ماله بنتاج ابله والاناء الظرف ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باكفاء

ما في الاناء مجازا ومر في باب لا يبيع على بيع اخيه **قوله** انشدك الا قضيت والمعنى ما اطلب منك الا قضاك بكتاب الله ولفظ ايذن لي عطف على اقض اذا لمستاذن هو الرجل الاعرابي لا خصمه وانيس مصغر الانس هو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح ومر الحديث في كتاب الصلح **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر قال ابوه دخلت على عايشة فقالت دخلت بريرة علي فان قلت كيف جاز دخول ايمن على عايشة قلت اما انه كان قبل اية الحجاب او من ورا الحجاب وهذا هو المرة الثالثة عشر من حديث بريرة **قوله** بدا يعني لا تغاوت بين تقديم الشرط على الطلاق وتاخيره عنه ان دخلت الدار فانت طالق وانت طالق ان دخلت الدار **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وابو حازم بالمهملة والزاي والتلقي اي تلقي الركبان لشرا متاعهم قبل معرفة سعر البلد والمهاجر اي المقيم للاعرابي الذي يسكن البادية فان قلت المشهور عند فقهاء المذهب ان البيع هو بيع المقيم له لا الابتياع له وهو الشرا قلت اما ان يراد ان الاعرابي اذا جاء السوق ليبتاع شيئا لا يتوكل له المقيم فينصح ويستقصي له الباعة فيحرم الناس بذلك دفعا اياه ومن الاعرابي والفقها لم يتعرضوا لعدم نفيه واما ان يقال الابتياع هو بمعنى المبيع كلفظ البيع فانه جاء للمعنيين واما ان يحمل التبيض واما ان يخصص ببيع القرض بالقرض لصحة اطلاق البيع والشرا كليهما على كلا الطرفين والمبيع على كل واحد من العوضين والتصرية اي تصرية ضرع الحيوان ليخدع المشتري بكثرة اللبن **قوله** معاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة التيمي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وعبد الرحمن بن مهدي وادم بن ابي اياس والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وحجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم تقدموا ونهي اوله بلفظ المجهول مفردا ونهينا ثانيا بلفظ المجهول ايضا جميعا بلفظ المعروف باضمار الفاعل والقرينة في الثلاثة تدل على ان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يعلى على وزن يرضى من الرضا ابن مسلم بلفظ الفاعل ولفظ وغيرهما بالرفع عطفا على فاعل اخبرني وضمير فاعل سمعته لابن جريج والمفعول للغير وموسى مبتدا ورسول الله خبره اي صاحب الخضر هو موسى بن عمران كليم الله ورسوله لا موسى اخر كما زعم نوف البكالي **قوله** كانت الاولى اي المسالة الاولى اعتذر ههنا

فقوله لا تؤاخذني بما نسيت والثانية بالشرط لقوله ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
والثالثة كانت عمدا وقصدا للماتا للحديث قال لو شئت لتخذت عليه اجرا ثم ذكر
من كل من القصص ما ينبه عليه بحيث يحصل المقصود وان لم يكن على ترتيب القرآن
قوله امامهم اي قدامهم قرأها ابن عباس بدل لفظ وراءهم واما حديث بريرة فهو الرابع
عشر منه قوله ابو احمد قال الكلاباذي هو مرار بفتح الميم وشدة الراء الاولى ابن حمويه بفتح
المهملة وضم الميم وبالتحتانية الهمداني وقيل انه محمد بن يوسف البيكندي البخاري وقيل
محمد بن عبد الوهاب الفراء واما ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون فهو ابن
يحيى الكناني بكسر الكاف وبالنونين المدني قوله فدع بالفاء والمهملة المشددة ثم
المعجمة المفتوحات من الفدع وهو كسر الشيء المجوف وعدي عليه اي ظلم عليه قال
الخطابي انما اتهم اهل خيبر بانهم سحروا عبد الله فتفدعت يداه ورجلاه واصل الفدع في
الرجل وهو زيغ بين القدمين وعظم الساق ويقال رجل افدع اذا التوت رجله من ذلك
الموضع اقول لعله صحفه بالعين المهملة اذ هو المناسب لمعناه اللغوي قال
الجوهري الافدع هو المفتوح الرسغ من اليد او الرجل وفسر عدي عليه سحر عليه قوله تهمنا
بفتح الهاء وقيل بسكونها واصله وهمنا فقلبت الواو ياء نحو التكلان والجمع اي عزم والحقيق
بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية واحد بلفظ المجهول والقلوص هي الناقة
الشابة وقيل هي اول ما يركب من اناث الابل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا
والهزيلة مصغر المرة من الهزل ضد الجد قوله مالا تمييز للقيمة فان قلت المال ايضا
مال وكذا العروض قلت قد يراد بالمال النقد خاصة والمزروعات خاصة كما في حديث
ابي هريرة واما اخواني من الانصار فشغلهم العمل باموالهم اما من باب عطف الخاص على العام
والقتب بالتحريك الرحل الصغير على قدر السنام وبالكسر جميع ادوات السانية من حبالها
واعلامها قوله حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار الربعي واختصر حمادا ولم يذكر الاقوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كيف بك وفعله وهو كان عامل والقرينة لفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم استنبط منه جواز الخيار في المساقاة
للمالك لا الى امد لان هذه المساقاة مع اهل خيبر لم تكن معينة لقوله ما اقركم الله ومفهومه
انه متى اراد الله اخراجهم اخرجهم ه

باب الشروط

في الجهاد

في الجهاد قوله خالد بن الوليد بفتح الواو المخزومي اسلم بعد الحديبية وسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيف الله والطليعة مقدمة الجيش والغميم بفتح المعجمة وكسر الميم
واد بينه وبين مكة نحو مرحلتين والقترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين الغبار الاسود
ونذيرا اي منذرا لم يجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل بفتح المهملة وسكون اللام زجر
الناقة اذا حملها على السير واذا ثنيت قلت حل حل بكسر اللام والتنوين في الاول
وحلحلت بالقوم اذا ازعجتهم من مكانهم والحث من الالحاح اي لزمت المكان ولم تنبعث
وخلات بالمعجمة والخلاء في الابل كالحران في الخيل والقصواء ممدود الخطابي هو اسم ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت مقصوة الاذن اي مقطوع طرفه الجوهري كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى القصوا ولم تكن مقطوعة الاذن وخلق اي بعادة وحابس
الفيل هو الله قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وقصته ان ابرهة الحبشي جاء على
الفيل بعسكره يقصد هدم الكعبة واستباحة الحرم فلما وصل الى ذي المجاز امتنع الفيل من
التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غيرها والتمثيل بحبس الفيل هو ان الصحابة لو دخلوا مكة لوقع بينهم
وبين قريش قتال في الحرم واريق فيه الدماء كما لو دخل الفيل ولعل الله علم انه سيسلم
جماعة من اولئك الكفار ويخرج من اصلابهم قوم مؤمنون قوله خطة بضم المعجمة اي خصلة
او امر عظيم كانه يستحق ان يخط في الدفاتر وفيه اشارة الى ان الخروج الى المصالحة وترك
القتال في الحرم والثمد ذكر معناه فيما بعده على سبيل التفسير والتبرض باعجام الضاد
الاخذ قليلا ولم يلبثه من الالباث والتلبيث وشكي الى رسول الله بلفظ المجهول وتجيش
اي يفور ماؤه كما يجيش المرجل بما فيه وبالري اي بما يرويهم قوله بديل بضم الموحدة وفتح المهملة
وسكون التحتانية ابن ورقاء مؤنث الاورق الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة
اسلم يوم الفتح على الاصح والعيبة هي حقيبة الثياب شبه صدر الانسان الذي هو
مستودع سره بالعيبة التي هي مستودع خير الاثواب اي محل نصيحته وهي اسراره وتهامة
بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد وبلادها وكعب بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة
وشدة التحتانية والاعداد جمع العد بكسر العين وهو الماء الذي لا انقطاع له وقيل هو بلغة
تميم الماء الكثير وبلغة بكر بن وائل الماء القليل والعوذ جمع العائذ اي الحديث النتاج والمطافيل
جمع الطفل وهي الاطفال التي معها امهاتها يعني ان هذه القبائل قد احتشدت لحربك

وساقت أموالها معها ويقلبهم بفتح الفاء وكسرها أي بلغت فيهم وأضرت بهم وهزلتهم
قوله فإن أظهر بالجزم أي إن غلبت عليهم وإلا أي وإن لم أظهر فإن قلت كان النبي صلى
الله عليه وسلم جازما بأن الله يظهره على الدين كله فما معنى الشك قلت هو على سبيل
الفرض والمجاراة مع الخصم بزعمه وجموا من الجمام أي استراحوا وتنفرد سالفتي أي تنفصل مقدم
عنقي أي حتى أقتل ولينفذن الله أمره أي ليمضين وليتمن قوله عروة بن مسعود الثقفي
أسلم بعد ذلك ورجع إلى قومه ودعاهم إلى الإسلام فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله كمثل صاحب ياسين في قومه قوله بالوالد أي مثل الوالد في الشفقة والمحبة وهو كان
سيدا مطاعا ليس منهم واستنفرت أي دعوتهم إلى القتال لنصرتكم وعكاظ بضم المهملة وخفة
الكاف وبالمعجمة اسم سوق بناحية مكة كانت العرب تجتمع بها في كل سنة مرة وبلحوا من التبليح
باللام والمهملة وهو الامتناع بلح الغريم إذا امتنع من الأداء وخطة رشد أي خصلة فيها رشد
ونيل خطة الانصاف أي أتنصف ودعوني أي خلوني وآته بالجزم جوابا وبالرفع
استئنافا والاجتياح والاستئصال الاستهلاك بالكلية وإن تكن الأخرى جزاؤه محذوف
وتقديره وإن تكن الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه رعاية الأدب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح إلا بشق غالبيته ولفظ فإني كالتعليل لظهور شق المغلوبية
والأشواب الأخلاط من الناس من قبائل شتى وروي أوباشا وخليقا فعيل يستوي فيه المفرد
والجمع ولهذا وقع صفة لوجوها ولأشوابا وفي بعضها خلقا بلفظ الجمع قوله بظر بفتح الموحدة
وسكون المعجمة هنة عند شفري الفرج لم تخفض واللات اسم الصنم وهذا شتم
له ويد ونعمة ومنة وفيه أن التصريح باسم العورة عند الحاجة ليس خروجا عن حد
المروءة قوله المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة وأهوى
أي مال إليها بيده ليأخذها وكان ذلك عادة العرب سيما أهل اليمن وتجري ذلك عندهم
مجرى الملاطفة وكان المغيرة يمنعه ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإجلالا له
لأن الرجل إنما يفعل ذلك بنظيره وبمن هو مساو له في المنزلة دون الرؤساء وكان
صلى الله عليه وسلم لا يمنعه من ذلك تألفا له واستمالة لقلبه قوله غدر بوزن
عمر أي يا غادر يريد المبالغة في وصفه بالغدر ألست أسعى في دفع شر جنايتك ببذل
المال نحوه وكان بينهما قرابة قوله فاقتل بصيغة المتكلم وفيه دليل على أن أموال

أهل الشرك إذا أخذوها عند الأمان مردودة إلى أربابها ويقتتلون أي يختصمون
وقيصر غير منصرف للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم وكسرى بكسر الكاف وفتحها اسم
لكل من ملك الفرس والنجاشي بخفة الجيم وأما الياء فقد جاء تخفيفها وتشديدها وهو لقب
من ملك الحبشة وإن تنخم أي ما تنخم وكذا إن رأيت قوله من بني كنانة بكسر الكاف
وخفة النون بين قبيلة من تغلب وهم بنو كنانة قبيلة من مضر أيضا والتقليد أن يعلق في عنق
البدنة شيء علامة لأنه هدي والإشعار الطعن في سنامها بحيث يسيل الدم منه ليكون
علامة لأنه هدي ومكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء وبالزاي ابن حفص
بالمهملتين ابن الأخيف بالمعجمة والتحتانية العامري وسهيل بن عمرو ومصغر السهل مر قريبا
ومن أمركم هو فاعل سهل ومن زائدة أو تبعيضية أي سهل بعض أمركم وهذا القدر من مرسل
التابعي قال الخطابي في أعلام الحديث الميم بدل من يا من اللهم كأنه قال يا الله أمنا بالخير
وقال في معالم السنن هو جمع بين النداء والدعاء كأنه قال يا الله أمنا بالخير فحذف بعض
الحروف للتخفيف قوله قاضى أي فاصل وأمضى أمرهما عليه ومنه قضى القاضي وإن
كذبتموني جزاؤه محذوف ووالله لا أي لا نخلي ولفظ يتحدث استئناف قوله أبو جندل بفتح الجيم
والمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاصي مر قريبا ويرسف بإهمال السين يمشي
ولفظ الأظهر معجم وأجزه بالراء والزاي بينهما فإن قلت لم رد أبا جندل إلى المشركين
وقد قال مكرز أجزناه لك قلت المتصدي لعقد المهادنة هو سهيل لا مكرز فالاعتبار
بقول المباشر لا بقول مكرز قوله الدنية بفتح الدال وكسر النون النقيصة والحالة الناقصة
والخصلة الخسيسة والغرز بفتح المعجمة وسكون الراء وبالزاي للإبل بمنزلة الركاب
للفرس أي صاحبه ولا تخالفه وأعمالا أي من المجيء والذهاب والسؤال والجواب وهذا
مرسل من الزهري ولم يكن هذا من عمر شكا بل طلبا للكشف ما خفي عليه وحثا على إذلال
الكفار لما عرف من قوته في نصرة الدين وأما جواب أبي بكر بمثل جواب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو من الدلائل الباهرة على عظم فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معاني
الأمور رضي الله عنه وفيه أن للإمام أن يعقد الصلح على ما رآه مصلحة للمسلمين وإن كان
ذلك لا يظهر لبعض الناس في بادي الرأي وفيه احتمال المفسدة اليسيرة لدفع أعظم منها
وإنما وافقهم في ترك كتابة البسملة ورسول الله ورد الآتي للمصلحة الحاصلة بالصلح

مع انه لا مفسدة في هذه الامور واما المصلحة المترتبة عليها فهو ما ظهر من عاقبتها من فتح
مكة ودخول الناس في دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين واطلاعهم
على معجزاته الظاهرة ومكارمه الباهرة وغير ذلك وفيه جواز بعض المسامحة في بعض
امور الدين ما لم يكن مضرا باصوله سيما اذا رجي سلامته في الحال وصلاح في المال
وفيه ان تقليد الهدي سنة وفيه ان اقامة الرئيس الرجال على راسه في مواضع الخوف
جائزة والمنهي هو الذي يفعل كبرا وتجبرا وفيه استحباب التفاؤل بالاسم الحسن
قالوا ولما رد المسلمين اليهم فهو امتحان يبتلي الله به صبر عباده ليثيب المجتهدين وهو اعلم
بالسرائر وقد رد ابو جندل الى ابيه لانه معلوم ان اباه لا يقتله وكذلك رد ابي بصير
لانه كان له عشيرة يذبون عنه قوله فوالله ما قام منهم رجل فان قلت كيف جاز لهم
مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانوا ينتظرون احداث الله تعالى
لرسوله امرا خلاف ذلك فيتم لهم قضاء نسكهم فلما راوه جازما فعل النحر والحلق علموا انه
ليس وراء ذلك غاية تنتظر فبادروا الى الائتمار لقوله والاقتداء بفعله وفيه جواز مشاورة
النساء وقبول قولهن اذا كن مصيبات قوله بعصم الكوافر والعصم جمع العصمة وهي ما يعتصم به
من عقد وسبب يعني لا يكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية فان قلت الآية تدل على
ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه الجمع بينها وبين الحديث قلت على رواية لا يأتيك منا
رجل لا اشكال فيه واما اذا كان بدل رجل احد فهو من باب النسخ من قبيل نسخ السنة
بالكتاب قوله صفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية وابو بصير ضد
الاعمى اسمه عتبة مصغر العبد ضد الحر ابن اسيد بفتح الهمزة القرشي والعهد بالنصب
اي نطلب او اوف فقال اي الرجل الاول صاحب السيف او الرجل الآخر وهذا اقرب لفظا والاول
معنى وبرد اي مات وهو كناية لان البرودة لازم الموت وذعرا بضم الذال المعجمة وسكون
المهملة اي فزعا وخوفا وقد والله اوفى الله فان قلت كان القياس ان يقال والله
قد اوفى الله قلت القسم محذوف والمذكور مؤكد له قوله ويل امه اصله دعا عليه
واستعمل ههنا للتعجب من اقدامه في الحرب والايقاد لنارها وسرعة النهوض لها وفي
بعضها ويلمه بحذف الهمزة تخفيفا وهو منصوب على انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر مبتدأ
محذوف اي هو ويل لامه الجوهري اذا اضفته فليس فيه الا النصب قوله مسعر

بلفظ الاله

بلفظ الآلة بصيغة الفاعل من الاسعار اي هو مسعر وجواب لو كان محذوف يدل عليه
السابق اي لو فرض له احد ينصره لاسعار الحرب لاثار الفتنة وافسد الصلح فعلم
منه انه سيرده اليهم اذ لا ناصر له المالكي يحتمل ان يكون اصله وي لامه بضم اللام وتبعية
الهمزة فحذفت الهمزة وروي ايضا بالكسر ومسعر بالنصب تمييز قوله سيف بكسر المهملة
الساحل والاضافة للبيان لا للتمييز وينفلت بالفاء اي يتخلص وتناشده الله والرحم بقول
ناشدتك الله والرحم اي سألتك بالله وبحق القرابة ولما ارسل بمعنى الا ارسل لقوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ اي لم تسأل قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رسالة
الى ابي بصير واصحابه بالامتناع عن ايذاء قريش ولمن اتاه جزاء مقدر اي اذا ارسل اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالامتناع فمن اتى من الكفار مسلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو آمن
من الرد الى قريش فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما ان يقدما عليه فقدم الكتاب
وابو بصير في النزع فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يقرؤه رضي الله عنه
وفيه انه من جاء الى غير بلد الامام ليس على الامام رده قوله يمتحنهن اي بالحلف والنظر
في الامارات ومن ازواجهن في بعضها ازواجهن فقط وبيانه ان الاضافة بيانية اي ازواج
هي هن وفيه طلق قريبة بضم القاف وفتحها ضد البعيدة بنت امية بضم الهمزة وتخفيف الميم
وتشديد التحتانية وابنة جرول بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الواو وباللام الخزاعي ام عبد الله
ابن عمر قيل اسمها كلثوم قوله ابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة الاموي
فان قلت تقدم آنفا انها تزوجت بصفوان بن امية فما وجهه قلت هذا رواه عقيل
عن الزهري وذلك رواية معمر عنه قوله وان فاتكم اي سبقكم واما فعاقبتم قال
في الكشاف من العقبة وهي النوبة شبه ما حكم به على المسلمين والمشركين من اداء المهر بامر
يتعاقبون فيه ومعناه فجاءت عقبتكم من اداء المهور قوله ان يعطي بلفظ المجهول
ومن صداق يتعلق به ومن ذهب هو مفعول ما لم يسم فاعله وما انفق هو المفعول
الثاني قوله الثقفي فان قلت تقدم آنفا انه قرشي قلت ذلك موضع رواية
اخرى وفي المتن اي متن المصالحة والاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة
اسم ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء وبالقاف الثقفي وهذا
اطول حديث في الجامع ٥ باب الشروط في القرض قوله

جعفر بن ربيعة بفتح الرا مر مع الحديث بتمامه في كتاب الحوالة وجاز اي التاجيل اي صح الفرض
بشرطه **قوله** شروطهم اي شروط المكاتبين وساد انهم معتبرة بينهم وعمرة بفتح العين
وسبق الحديث مرارا **قوله** الثنيا بضم المثلثة الاسم من الاستثنا وابن عون بفتح المهملة
والنون عبد الله البصري مر في العلم والكري بوزن الفعيل المكاري والركاب بكسر الرا
الابل التي يسار عليها والواحدة راحلة ولا واحدة لها من لفظها ولم يخرج اي لم يرتحل معه
والاربعا يحتمل ان يراد به يوم الاربعا ومكانها لانه جمع الربيع وهي الساقية اي لم اكري في
المزارعة والاول القايل به هو المشتري ويدل عليه السياق **قوله** احصاها اي عرفها
لان العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة او عددها معتقدا والدهري
لا يقول بالخالق مثلا والفلسفي بالقادر ونحوه فان **قلت** ما فايدة مائة الا واحدا **قلت**
التوكيد ودفع التصحيف بسبعة وسبعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتدا السماع فان **قلت**
ما الحكمة في الاستثنا **قلت** قيل الفرد افضل من الزوج ولذلك جا ان الله وتر يحب الوتر
ومنتهى الافراد من المراتب من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحد يتكرر فيه
الواحد وقيل الكمال في العدد من المائة لان الاعداد كلها ثلاثة اجناس احاد وعشرات ومئات
لان الالوف ابتدا احاد اخر بدل على عشرات الالوف واحادها فاسما الله تعالى مائة
وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه غيره فكانه قال مائة لكن واحد
منها عند الله وقد يقال ان اسما الله الحسنى اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك
اقتصر عليها او ان الغرض من احصى من اسمايه تعالى هذا العدد دخل الجنة **الخطابي**
الاحصاء يحتمل وجوها اظهرها العد لها حتى يستوفيها اي لا يقتصر على بعضها بل يثني على
الله تعالى بجميعها وثانيها الاطاقة اي من اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وهو ان
يعتبر معانيها ويلزم نفسه بواجبها فاذا قال الرزاق الزم وثوق بالرزاق وهلم جرا
وثالثها العقل اي من عقلها واحاط علما بمعانيها من قولهم فلان ذو احصاء اي ذو عقل
قوله انبأني اي اخبرني وقال بعضهم الانبا يطلق على الاجازة ايضا وتيسا مر
اي تستنتسبه وحبستها اي وقفت والمصيف عطف العام على الخاص وتطعم من الاطعام
واسم تلك الارض ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة وفيه فضيلة الوقف والانفاق بما
يحب ومشاورة اهل الفضل في طرق الخير وقال عبد الله بن عون فحدثت بهذا الحديث

محمد بن سيرين

محمد بن سيرين فقال معنى غير متمول غير متاثل اصل المال والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

باب الوصايا

الوصية اسم في معنى المصدر وقال الازهري مشتقة من وصيت الشي اذا وصلته وسميت
وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعده **قوله** ما حق ما نافية قوله شي صفة ويوصي فيه صفة
للشي وبه ويبيت ليلتين صفة ثالثة والمستثنى خبر وقيل ليلتين تاكيد لا تحديد يعني
لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة عنده **الطيبي** في تخصيص
ليلتين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة وقد سامحناه في هذا المقدار فلا
ينبغي ان يتجاوز عنه وفيه حث على الوصية والجمهور على انها مندوبة والظاهرية انها واجبة
قوله محمد بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام الطايفي مات سنة سبع وسبعين ومائة وعمرو
هو ابن دينار وابرهيم هو ابن الحارث بالمثلثة البغدادي سكن نيسابور ومات عام خمسة
وستين ومائتين ويحيى بن ابي بكير مصغر البكر العبدي الكوفي قاضي كرمان بفتح الكاف وكسرها
وسكون الرا مات سنة ثمان ومائتين وزهير مصغر الزهر في الوضو وابو اسحق اي السبيعي
وعمرو بن الحارث اي المصطلقي والختن كل ما كان من قبل المراة مثل الاخ والاب وهم الاختان
هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته وجويرية بالجيم زوجة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعلها الضمير فيه راجع الى الثلاث لا الى الارض فقط فان **قلت** ما وجه
تعلقه بباب الوصية **قلت** حيث لا مال لا وصية به **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام
مر في الغسل ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي الكوفي مات
سنة تسع وخمسين ومائة ولو لم ينقل كلمة هو كان افترا على شيخه اذ الشيخ لم ينسبه بل قال
مالك فقط وهذا من جملة احتياط البخاري رحمه الله تعالى وطلحة بن مصرف بلفظ فاعل
التصريف مر في البيع **قوله** كتب اي في قوله تعالى كتب عليكم الى الوصية وهو منسوخ
اي وهو كتابة ندب وكذلك الامر فان **قلت** قال اولا ما اوصى وثانيا اوصى بكتاب الله
وبينهما تناف وقد ثبت ايضا انه اوصى باخراج المشركين من الجزيرة ونحوه **قلت** المراد
من الاول انه لم يوص مما يتعلق بالمال **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى
مر في الصلاة واسمعيل اي ابن علية وابن عون عبد الله المذكور انفا **قوله** مسند ته

بلفظ الفاعل من الاسناد والحجر بفتح الحا وكسرها والحنث اي ائتني وما لـ الى السقوط **قوله** وهو بكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام سعد يحكي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم او هو كلام عام يحكي حال ولده **قوله** ابن عفرا بفتح المهملة وسكون الفاء وبالرا وبالمد هو سعد بن عفرا بفتح المهملة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث مات بمكة وهو موجب لنقصان ثواب هجرته فان قلت المشهور انه سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام في كتاب الجنايز في باب رثا النبي سعد بن خولة مع شرح الحديث قلت قال التيمي يحتمل ان يكون لام سعد اسمان خولة وعفرا واقول ويحتمل ان يكون خولة اسما وعفرا صفة وخولة اسم ابيه وعفرا اسم امه وقد جا في بعض رواية النسائي ايضا رحم الله سعد بن عفرا **قوله** فالشطر اي النصف وهو بالجر او الرفع وكذا فالثلث واما الثلث الاخر بالنصب على الاغراء او على تقدير لفظ الثلث وبالرفع على الفاعل اي يكفيك الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على العكس **قوله** والثلث كثير بالمثلثة او بالموحدة وان تدع بفتح ان وكسرها فان قلت فما جزا الشرط قلت خبر على تقدير فهو خبر كقوله ؂ من يفعل الحسنات الله يشكرها ؂ قال المالكي ومن خص هذا الحكم بالشعر ضيق حيث لا تضييق وبعد عن التحقيق **قوله** عالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون الناس اذ ابسطوا كفهم للسوال او سالوا كفا من الطعام او ما يكف الجوعة وفي ايديهم بمعنى بايديهم او بمعنى يسالون بالكف الا في ايديهم **قوله** الا ابنة فان قلت لفظ ورثتك يدل على انه له غيرها من الورثة قلت معناه ليس له وارث من ارباب الفروض او من الاولاد الا هي وحدها قال التيمي معناه لا يجوز ان يكون موصيا الا بالثلث لا ان يكون موصى له الا بالثلث **قوله** لو نقص الناس اي لو نقص الناس من الثلث شيئا لكان خيرا لهم او هو للتمني فلا حاجة الى تقدير الجزا والربع بضم البا وسكونها وكذلك الثلث ومروان هو الذي عرفي الصلاة وهاشم بن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص مات بعد الاربعين ومائة **قوله** الا يرد اني على عقبي بتشديد التحتانية اي لا يميتني في الدار التي هاجرت منها **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم وسكونها ونشا وزفا اي نما شيئا ومر الحديث في كتاب العتق وغيره **قوله** حسان بتشديد السين من الحسن او الحس ابن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في العلم وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة وسبق الحديث في كتاب الخصومات بفوايده

باب لا وصية

لوارث **قوله** ورقا مونث الاورق مر في الوضو وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة في العلم واحب اي اراد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وقد سبقا في كتاب الايمان **قوله** قد كان لفلان اي للوارث او للموروث اي للموصى له مر في كتاب الزكاة في باب فضل صدقة الشحيح **قوله** ابن اذينة بضم الهمزة وفتح المعجمة واسكان التحتانية والنون الليثي المدني كان ثقة البيروي عنه الفقه **قوله** اخر بالنصب وبالرفع اي احق زمان تصدق فيه الرجل في احواله اخر عمره والمقصود ان اقرار المريض في مرض موته حقيق بان يصدق به ويحكم بانفاذه وفي بعضها تصدق بلفظ الماضي من التصدق والاول هو المناسب للمقام **قوله** الوارث بالنصب والفزارية بفتح الفاء وخفة الزاي وبالرا زوجة رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم **قوله** بعض الناس اي كالحنفية لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة انه يريد الاساءة بالبعض الاخر منهم والفرق بين البضاعة والمضاربة ان الربح مشترك بين العامل والمالك في المضاربة وكل الربح للمالك في البضاعة **قوله** اكذب الحديث فان قلت الصدق والكذب صفتان للقول لا للظن ثم انهما لا يقبلان الزيادة والنقص فكيف يبنى منه افعل التفضيل قلت جعل الظن متكلما فوصف بهما كما وصف المتكلم فيقال متكلم صادق وكاذب والمتكلم يقبل الزيادة والنقصان في الصدق والكذب فيقال زيد اصدق من عمرو ومعناه الظن اكذب في الحديث من غيره وغرض البخاري الرد عليهم اولا بانهم ناقضوا انفسهم من حيث جوزوا اقراره للوارث بالوديعة ونحوها بمجرد الاستحسان من دون دليل يدل على امتناع ذلك وجوازه هنا وثانيا بانه لا يجوز منع الاقرار بسبب الظن به الاساءة لان الظن محذر عنه بقوله اياكم والظن ولا يحل مال المسلم اي المقر له لقوله عليه السلام اذا اوتمن خان فان قلت ما وجه دلالته عليه قلت اذا وجب ترك الخيانة وجب الاقرار بما عليه واذا اقر لا بد من اعتبار اقراره والا لم يكن لايجاب الاقرار فايدة **قوله** فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب اداء الامانة اليه فيصح الاقرار سواء كان للوارث او لغيره ومر حديث المنافق بتمامه في كتاب الايمان **قوله** ظهر غنى لفظ ظهر مقحم

والمديون ليس يغني فالوصية التي لها حكم الصدقة تعتبر بغير الدين وارادتنا ول
الاية مثله **قوله** باذن اهله وادا الدين الواجب عليه **قوله** لا ارا تقدم
الراء على الزاي اي لا اخذ من احد شيا تعدى مر الحديث في كتاب الزكاة في باب
الاستعفاف **قوله** لتشربا لموحدة الملسونة والحديث تقدم في باب الجمعة في الغزي
قال شارح التراجم وجه مطابقة وصية العبد للباب ان الحق الاقوى يقدم على الاضعف
فكما تقدم حق السيد على حق العبد فكذلك الدين يقدم على الوصية لانه اقوى منها ووجه
حديث حكيم ان الوصية كالصدقة فيد آخذها يد السفلى ويد اخذ الدين ليست
سفلى لاستحقاقه اخذه جبرًا فالدين اقوى فيجب تقديمه ووجه اخر وهو ان عمر اجتهد
في توفيته حقه من بيت المال وخلاصه منه وشبهه بالدين لكونه خلافا لجملة يلحق اذا
كان دينا متعينا فانه يجب تقديمه على التبرعات ه **باب**
اذا وقف او اوصى يقال وقفت الدار للمساكين وقفا واوقفتها بالالف لغة ردية
وهو بحسب الاصطلاح حبس العين والتصدق بالمنفعة من الاقارب من استفهامية
والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن انس فالاسناد مسلسل بالانسين ومر
في الزكاة **قوله** زيد بن سهل بن الاسود بن حرام ضد الحلال ابن عمرو بن زيد مناه
بفتح الميم وخفة النون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن عمرو بن مالك
ابن النجار بفتح النون وشدة الجيم وكسر بين زيد ومناه كلمة ابن لانه اسم مركب لقوله
منهما **قوله** فهو ابي فالشان ان حسان وابيا لجامع اباطلحة ولفظ ابي عمرو بن مالك
تفسير لقوله الى سنة ابا وحسان وابي كانا اقرب الى ابي طلحة من انس لانهما يبلغان الى
عمرو بواسطة ستة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا وهو انس بن النضر
بسكون المعجمة ابن ضمضم بفتح المعجمتين ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بفتح المعجمة
واسكان النون بن عدي بن عمرو بن مالك **قوله** في الاسلام اي الى ابائه الذين
كانوا في الاسلام قال الشافعية اقارب اولاد زيد اقرب جد بعد قبيلة الا الابوان
والاولاد واقرب الاقارب الفرع ثم الاصل ثم الاخوة ثم الجدود **قوله** ابي فهو بكسر الفاء
وسكون الهاء ابو قبيلة من قريش ولا اغني عنكم اي لا ادفع عنكم الجوهري لا يغني

اي لا يجدي

اي لا يجدي ولا ينفعكم **قوله** اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة
وعبد الله بن وهب تقدما **قوله** وبلك كلمة عذاب وويح كلمة رحمة وقال اليزيدي
هما بمعنى واحد ومر الحديث في باب ركوب البدن في الحج وهذه مسالة معروفة في الاصول
ان المخاطب هل يدخل في عموم الخطاب ام لا **قوله** فلم يد نعطا شانه الى رد ما قال بعض الحنفية
لا يزول الملك حتى يجعل للوقف وليا يسلمه اليه **قوله** بيرحا بفتح الموحدة والراء وسكون
التحتانية بينهما وبالمهملة وبالقصر وفيه وجوه اخر ومر في باب الزكاة على الاقارب ه
باب اذا قال ارضي **قوله** مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح
اللام ابن يزيد من الزيادة مر في الجمعة ويعلى بن حكيم في الصلاة وسعد بن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري سيد الخزرج والمخراف الجوهري هو ما يجتنى
فيه الثمار والمخرفة البستان الخطابي المخراف المثمرة سماها مخرفة لما يجتنى من ثمارها
اقول وفيه ان ثواب الصدقة عن الميت يصل الى الميت وينفعه وهو مخصص لعموم قوله
وان ليس للانسان الا ما سعى **قوله** بعض نفيقه اراد رد ما قال ابو حنيفة لا يجوز وقف
ما ينقل ويحول **قوله** من توبتي وكان هو احد الثلاثة الذين خلفوا فتقبل الله توبتهم
وعفى عن تقصيرهم في غزوة تبوك **قوله** لا اعلمه الا عن انس هذا اعم من ان يقول حدثنا
او اخبرنا وعلى جميع التقادير لا قدح فيه والحديث يتصل به **قوله** رايح في بعضها بالموحدة
وذوي رحمه فان قلت تقدم انه تصدق على بني عمه قلت لا منافاة اذ المراد بذوي
الرحم ذوا القرابة كقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض **قوله** فباع حصته من
معوية بن ابي سفيان بثمن غال فان قلت كيف جاز بيع الوقف قلت التصدق على
المعين تمليك له **قوله** الذي بناه معوية اي ابن عمرو بن مالك بن النجار ام جديلة في
اكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهملة لكن قال الحافظ القاضي عياض وابن الاثير
والغساني والطلابادي هو بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وهم بطن
من الانصار وهم بنوا معوية بن عمرو المذكور انفا وجديلة امهم نعتدهم جديلة
بالجيم تصحيف **قوله** ابو بشر بالموحدة المكسورة هو جعفر مر في اول العلم وما
نسبت اي لمن اعطا شي من الزكاة للحاضرين فان قلت اين مرجع كلمة هما قلت
المخاطبون المستفاد من الامر هم المتصرفون في الزكاة المتولون امرها اي المتصرفون

فيها قسمان متصرف يرث المال كالعصبة مثلا ومتصرف لا يرث كولي اليتيم فالاول يرزق
الحاضرين وهو المخاطب بقوله فارزقوهم والثاني لا يرزق اذ لا شيء له منها حتى يعطي
غيره بل يقول قولا معروفا وهو الذي خوطب بقوله وقولوا لهم وغرضه ان هذين الخطابين
على سبيل التوزيع على المتصرفين في المتروكات قال الزمخشري الخطاب للورثة وحدهم
بان يجمعوا بين الاجرين الاعطا والاعتذار عنهم عن القلة ونحوها **قوله** افتلتت بلفظ المجهول
من الافتلات بالفاء اي ماتت بغتة ونفسها بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وبالنصب
على انه مفعول ثان اراها اي اظنها لعلمي بحرصها على الخير **قوله** اخا بني ساعدة اي
واحدا منهم والغرض انه انصاري ساعدي والمخراف بكسر الميم وعنها في بعضها عليها اي
مصروفة على مصلحتها **قوله** بادني من سنة نسائها اي باقل من مهر مثلها من قرابا تها
ولفظ باكمال الصداق بيان للالحاق بسببها ومر في كتاب الشركة والعمالة بضم المهملة
وخفة الميم رزق العامل اي بقدر حق سعيه واجر مثله **قوله** هرون ابن الاشعث
بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابو عمران الهمداني وابو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله
الحافظ مات سنة سبع وسبعين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية
مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة البصري **قوله** ثمغ بفتح المثلثة وسكون
الميم وبالمعجمة واما وجه مطابقة الحديث للترجمة فمن جهة ان المقصود جواز اخذ الاجر
من مال اليتيم لقول عمر لا جناح على من وليه ان ياكل بالمعروف **قوله** عبيد مصغر العبد
ضد الحر ابن اسمعيل مر في الحيض **قوله** بقدر عمالة اي اذا كان وليا للبتامى يأخذ من
كل واحد منهم بالقسط وفي بعضها ما له بفتح اللام اي بقدر الذي له من العمالة
وبالمعروف بيان له **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد الديلي المدني وابو
الغيث مرادف المطر اسمه سالم مولى ابن مطيع القرشي تقدما في باب الاستقراض
قوله الموبقات اي المهلكات والتولي الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين
والزحف هو الجيش الذين يزحفون الى العدو والغافلات بالفاء اي غافلات عما نسب
اليهن من الزنا ونحوه اي البريات منهن **قوله** سليمان اي ابن حرب ضد الصلح وقال
بلفظ قال لانه لم يذكره على سبيل النقل والتحمل **قوله** فينظروا وفي بعضها فينظرون
بالنون اي فهم ينظرون وساوى الصغير والكبير اي الوضيع والشريف ويقدرها اي

بعزر

بقدر الانسان اي اللايق بحاله وفي بعضها بقدر حصته ٥ **باب**
استخدام اليتيم **قوله** يعقوب بن ابرهيم بن كثير ضد القليل الدورقي مر في الايمان وابو طلحة
هو زوج ام انس وفي الحديث بيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة انس
قوله اكبر ايضا روي فان قلت كان القياس اكبر الانصار قلت اذا اريد التفضيل
اضيف الى المفرد النكرة اي اكبر كل واحد واحد من الانصار **قوله** بيرحا مر وجوهه
في كتاب الزكاة على الاقارب قال القاضي عياض رواية المغاربة بضم الراء في الرفع
وبفتحها في النصب وبكسرها في الجر مع الاضافة الى حا على حروف المعجم قال ابو عبد الله
الصوري انما هو بفتح البا في كل حال شك في انه رائح بالموحدة او رابح من الرواح واسمعيل
اي ابن ابي اويس روي من الرواج **قوله** روح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة مر في الايمان ورجلا هو سعد بن عبادة فان قلت بيرحا كان
علما مشهورا فلا يحتاج الى الحدود لكن المخراف اسم جنس فلا بد من التحديد قلت تعين
باضافته الى المعرف اذ لم يكن له ثم سواه **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة
التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد والرجال كلهم بصريون **قوله** بني النجار بفتح النون
وشدة الجيم فان قلت الطلب يستعمل بمن فالقياس ان يقال الا من الله قلت معناه
لا نطلب ثمنه من احد لكنه مصروف الى الله والاستثناء منقطع او معناه لا نطلب
مصروفا الا الى الله ومر الحديث بتمامه في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية **قوله**
يزيد بن الزيادة بن زريع مصغر الزرع وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون
واسحق قال الكلاباذي هو اما الحنظلي واما الكوسج وعبد الصمد هو التنوري وابوه
هو عبد الصمد والكراع هو الخيل والعرض المتاع والصامت النقد وقال محمد بن
الحسن الشيباني لا يجوز حبس الكراع **قوله** وان لم يكن شرط على سبيل المبالغة
اي فهل له ان ياكل وان لم يجعل ثمرها صدقة فقال الزهري ليس له وان يجعل
قوله رسول الله بالرفع وفي بعضها بالنصب ردفها اي في السوق فيمن يزيد
قوله عاملي اي خليفتي الخطابي قال ابن عيينة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في معنى المعتدات ما دمن في الحياة لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا فاجريت لهن النفقة
وتركت حجرهن لهن للسكنى واما مونة عاملي فهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يأخذ في الصفا يا التي التي كانت له كفدك ونحوه نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي منها في مصالح المسلمين ٥

باب

اذا وقف ارضا وبيرا او اشترط وكلمة او للاشعار بان كل واحد منهما يصلح للترجمة وان كان بالواو ومعناه اذا اوقف ارضا واشترط **قوله** للمردودة اي للمطلقة وان تسكن بفتح الهمزة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله وابو عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة وابو اسحق السبيعي وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام مقري الكوفة هو عبد الله بن حبيب ضد العدو مات سنة خمس ومائة **قوله** انشدكم يقال نشدت فلانا انشده اذا قلت له نشدتك الله اي سألتك بالله كانك ذكرته اياه **قوله** رومة بضم الرا وسكون الواو وكان ركية ليهودي يبيع المسلمين ماءها فاشتراه منه عثمان بعشرين الف درهم والتجهيز تهيئة جهاز السفر وجيش العسرة جيش غزوة تبوك جهزه عثمان في تلك الغزوة بتسعمائة وخمسين بعيرا واتمها الالف بخمسين فرسا واما دلالته على الترجمة فمن جهة تمام القصة وهو انه قال دلوي فيها كدلاء المسلمين **قوله** يحيى ابن ابي زايدة من الزيادة واسمه خالد الهمداني مات قاضيا بالمداين سنة ثلاث وثمانين ومائة ومحمد بن ابي القاسم الطويل وعبد الملك بن سعيد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر الاسدي الكوفي وروى ههنا ابن ابي زايدة عن عبد الملك بالواسطة ابن ابي القاسم ويروى عنه غير هذا المكان بدون الواسطة **قوله** تميم الداري ينسب الى الدار وهم بطن من لخم بالمعجمة ويقال الداري للعطار ولرب النعم كان نصرانيا فاسلم سنة تسع وسكن المدينة وبعد قضية عثمان انتقل الى الشام وكان يختم القران في ركعة روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته خطبها وقد قال حدثني تميم وذكر خبر الجساسة في قصة الدجال **قوله** عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن بدا مونث الابد بالموحدة وسكون المهملة **قوله** مخوصا اي مخططا بخطوط طوال دقاق كالخوص اي ورق النخل والمراد من الشهادة ههنا اليمين والتحقيق فيه وظيفة تفسيرية قال في الكشاف وزن الجام المنقوش بالذهب ثلثمائة مثقال واسم الرجل السهمي بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ابي مريم مولى عمرو بن العاص قال الفربري قال ابو عبد الله لا اعرف

هذا الاسناد

هذا الاسناد حسنا وانما ادخلته في الباب لاخرج الحديث وقال محمد بن ابي القاسم لا اعرفه كما اشتهي قلت له رواه غير محمد بن ابي القاسم قال لا وكان علي بن عبد الله يستحسن هذا الحديث حديث محمد بن ابي القاسم وروى عنه ابو اسامة الا انه ليس بمشهور **قوله** محمد بن سابق بالمهملة والموحدة ابو جعفر التميمي البغدادي مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين والفضل بن يعقوب الرخامي بالمعجمة مر في البيع وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى في الزكاة **قوله** بيدر اي اجمع في موضع واحد والبيدر المكان الذي يداس فيه الطعام واغروا اي مشتق من الاغراء وهو فعل ما لم يسم فاعله اي لجوا يقال غري بكذا اذا لج به واولع به **قوله** جلس عليه فان قلت قال في الاستقراض فجده ما يبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فما وجه الجمع بينهما قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس حتى ادي الديون ثم ذهب الى المنزل فجدّ الفاضل على الدين بعد رجوعه واما ساير المخالفات فقد مر جوابه في اخر كتاب الصلح ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب الجهاد

وهو مصدر جاهدت العدو اذا قابلته بيذل كل واحد منهما جهده اي طاقته في دفع صاحبه وهو بحسب الاصطلاح قتال الكفار لتقوية الدين والسير بكسر السين جمع السيرة وهي الطريقة قيل انها من سار يسير وترجمه بها لان الاحكام المدونة فيها متلقاة من سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته **قوله** الحسن ابن الصباح بشدة الموحدة مر في الايمان ومحمد بن سابق ضد اللاحق مر آنفا ومالك ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو في اول المواقيت والوليد بن العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الزاي ثم الرا وابو عمرو الشيباني بفتح المعجمة هو سعد ابن اياس تقدما في كتاب مواقيت الصلاة مع شرح الحديث فان قلت تقدم في كتاب الايمان انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير فقال تطعم الطعام واي الاسلام افضل فقال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بما يوافق غرضه او بما يليق به او بالوقت او بالنسبة الى بعض الاشياء

قوله لا هجرة فان قلت ثبت في الحديث لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار قلت
المراد لا هجرة من مكة واما الهجرة من المواضع التي لا يتاتى فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقا
الخطابي كانت الهجرة على معنيين احدهما انهم اذا اسلموا قاموا بين قومهم اوذوا
فامروا بالهجرة الى دار الاسلام ليسلم لهم دينهم ويزول الاذى عنهم والاخر الهجرة من مكة لان اهل
الدين بالمدينة كانوا قليلا ضعيفين وكان الواجب على من اسلم ان يهاجروا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكي ان حدث حادث استعان بهم في ذلك فلما فتحت مكة استغنى عن
ذلك اذ كان معظم الخوف من اهلها فامر المسلمون ان يقيموا في اوطانهم ويكونوا على نية
الجهاد مستعدين لان ينفروا اذا استنفروا الطيبي كلمة لكن تقتضي مخالفة ما بعدها
لما قبلها اي المفارقة عن الاوطان المسماة بالهجرة المطلقة انقطعت لكن المفارقة بسبب
الجهاد باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بسبب نية خالصة لله عز وجل كطلب العلم والفرار
بدينه ونحو ذلك النووي تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بالفتح لكن حصلوه بالجهاد
والنية الصالحة واذا طلبكم الامام بالخروج الى الجهاد فاخرجوا ويحتمل العموم اي اذا استنفرتم
الى الجهاد والى طلب العلم ونحوه **قوله** حبيب ضد العدو وابن ابي عمرة بفتح المهملة
مر في اول الحج والمبرور هو الذي لا يخالطه اثم او المقبول فان قلت القياس ان
يكون الحج مطلقا للرجال والنسا افضل من الجهاد لانه من اركان الاسلام وفرض
عين قلت الجهاد قد يتعين ولان فيه نفعا متعديا او المراد بعد حجة الاسلام وقال
امام الحرمين فرض الكفاية عندي افضل من فرض العين ومر في كتاب الايمان **قوله**
اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان بفتح المهملة وشدة الفاء
وبالنون مر في كتاب الجنائز ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى في الاجارة
في باب كسب البغي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في العلم
وذكوان بالمعجمة ابو صالح السمان في الايمان **قوله** ليستن من الاستنان
وهو العدو والجوهري هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا والطول بكسر الطاء وفتح الواو
الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه وحسنات بالنصب **قوله** عطاء بن يزيد من
الزيادة والشعب الطريق في الجبل وفيه اشارة الى ان الخلوة والانقطاع افضل من
الاختلاط بالناس قالوا معناه هو افضل الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون

بهم

ولفظ والله اعلم بمن يجاهد في سبيله وقع جملة معترضة وتوكل الله اي ضمن الله
بملابسة التوفي الجنة وبملابسة عدم التوفي الرجع بالاجر والغنيمة يعني لا يخلو من
الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك
من اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما فهي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع ومر في
كتاب الجهاد من الايمان تحقيق فيه **قوله** ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر
الميم وسكون اللام وبالنون الانصارية النجارية خالة انس بن مالك زوجة
عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت وتقدم في باب علامات الايمان
تفلي بفتح الفوقانية واسكان الفاء وكسر اللام تفتش القمل من راسه وتقتله
والثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الظهر والوسط والملوك هو
صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم
قوله انت من الاولين يدل على انه عرض فيها عليه غير الطائفة الاولى اتفقوا على انها
كانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته
من الرضاعة وقال اخرون كانت خالة لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني
النجار وفيه جواز فلي الراس وقتل القمل مستحب وجواز ملامسة الراس للمحرم والخلوة
بها والنوم عندها واكل الضيف عند المراة المتزوجة مما قدمته له وجواز ركوب البحر
للنساء وكرهه مالك وجواز الضحك عند الفرح لانه صلى الله عليه وسلم ضحك فرحا
وسرورا بكون امته تبقى بعده متظاهرين وامور الاسلام قائمة بالجهاد
حتى في البحر وفيه معجزات اخباره ببقاء امته بعده اصحاب الشوكة وانهم يغزون وانهم
يركبون البحر وان ام حرام تعيش لذلك الزمان وانها تكون معهم وقد وجد بحمد الله
كل ذلك اختلفوا في انه متى جرت الغزوة التي توفيت فيها ام حرام فقال البخاري
ومسلم انها في زمن معوية وقال القاضي اكثر اهل السير ان ذلك كان في خلافة عثمان
فعلى هذا يكون معنى قولهما في زمان معوية زمان غزوه في البحر لا زمان خلافته وقال
ابن عبد البر ان معوية غزا تلك الغزوة بنفسه ○ **باب**
درجات المجاهدين **قوله** هذه سبيلي غرضه ان السبيل يذكر ويؤنث وفليح
بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين **قوله**

الملوك

حقا اي كالحق فان قلت الايمان المجرد يكفي في دخول الجنة فلم ذكر الصلاة و الصيام
قلت اهتماما بهما وبيانا لشرفهما كذكر جبريل وميكائيل بعد الملائكة فان قلت لم
ذكر الزكاة و الحج وهما ايضا من اركان الاسلام قلت لعلهما لم يكونا واجبين في ذلك
الوقت او على السامع قوله اوسط الجنة فان قلت كيف يكون اوسطها قلت المراد
بالاوسط الافضل وقيل النكتة الجمع بين الاعلا و الاوسط اشارة الى ان احدهما الحسي و الاخر
المعنوي وقيل المساوي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجهاد في سبيل الله وعدمه
في دخول الجنة و راي استبشار السامع به للسقوط مشاق الجهاد عنه استدرك بقوله
ان في الجنة مائة درجة كذا وكذا و اما الجواب به فهو من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول
الجنة بالايمان ولا تكتف بذلك بل زد عليها بشارة اخرى وهو الفوز بدرجات الشهدا
بل بشرهم ايضا بالفردوس وفيه الحث على من يقصد اقصى درجات الجنان مع المجاهدين
قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده القاضي عياض يحتمل ان تجري الدرجات على ظاهرها
محسوسا وان تجري على المعنى و المراد كثرة النعم وعظم الاحسان قوله صعد اي اي صعد
ومر الاسناد مع الحديث بطوله في اخر كتاب الجنائز وقاب قوسين اي قدر قوسين والقاب
ما بين المقبض و السية ولكل قوس قابان وقيضة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة الصاد فان قلت الافضل هو الاكثر ثوابا فما معناه ههنا اذ لا ثواب في الدنيا
قلت اي افضل من صرف ما في الدنيا كلها لو ملكها انسان لانه زايل ونعيم الاخرة باق
قوله الحور هو جمع الحوراء وهو كما انه جمع لها جمع ايضا للاحور و كذلك العين
الجوهري الحور اي بفتح الواو وشدة بياض العين في شدة سوادها ورجل اعين
اذا كان واسع العين و الجمع اعين قوله معوية بن عمرو الازدي البغدادي
مر في الجمعة في باب اذا انفر وروى عنه البخاري ههنا بلا واسطة قوله و لو عند الله
خير اي ثواب و الجملة صفة لعبد و ان له الدنيا بفتح الهمزة عطف على ان يرجع وبالكسر
على انها جملة حالية قوله قيد قال بعضهم وقع في بعض النسخ قيد و انما هو بكسر
القاف وشدة الدال لا غير وهو السوط المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ ومن رواه
قيده بزيادة اليا اي مقداره فقد صحف قلت لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح لا ضرورة
اليه سلمنا ان المراد القدر وغاية ما في الباب قلب احدى الدالين ياء وذلك كثير

وفي بعضها

وفي بعضها قيد دون الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض من المضاف
اليه ريحا اي عطرا وطيبا و النصيف بفتح النون وكسر الصاد وبالفاء الخمار قوله
سرية اي قطعة من الجيش ومر في باب الجهاد من الايمان ويوسف الصفار بالمهملة
وشدة الفاء و بالراء الكوفي مات سنة احدى وثلاثين ومائتين وحميد مصغر لفظ
الحمد ابن هلال بكسر الهاء وخفة اللام مر في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعي قوله زيد
اي ابن حارثة وجعفر اي ابن ابي طالب وعبد الله اي ابن رواحة بفتح الراء وخفة
الواو و بالمهملة قوله امره بكسر الهمزة اي بغير ان يجعله احد اميرا لهم وتذرفان
تسيلان دمعا بكسر الراء وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد
بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة و بالنون مر في الوضوء وام حرام ضد الحلال
بنت ملحان بكسر الميم و الاخضر صفة لازمة للبحر لا مخصصة اذ كل البحار خضر فان
قلت الماء بسيط لا لون له قلت يتوهم الخضرة من انعكاس الهواء وساير مقابلاته اليه
قوله فعل مثلها اي من التبسم فسالت عن موجب الضحك فاجابها بالعرض قوله مع معوية
يويد قول من قال ان المراد بها قال في باب الدعاء بالجهاد فركبت في زمن معوية زمان غزوه
لا زمان خلافته فان قلت قال ثم فصرعت عن دابتها اي بعد الركوب وههنا
فقرب دابة لتركبها فصرعتها اي قبل الركوب قلت الفاء فصيحة اي فركبت فصرعتها
ومعنى دابتها بسببها وجهتها والله اعلم ٥ باب
من ينكب قوله بني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية قيل انه وهم
من المولف اذ المبعوث اليهم هم من بني سليم لان حراما هو ابن ملحان بن عوف بن امرئ
القيس بن بهثة بضم الموحدة وسكون الهاء وبالمثلثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن
خصفة بالمعجمة ثم المهملة و الفاء المفتوحات وذكوان هو ابن ثعلبة بن بهثة بن عصية
هو ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى ابن امرئ القيس بن بهثة الجوهري
رعل وذكوان قبيلتان من بني سليم وعصية بطن من سليم وسيجي في اخر كتاب الجهاد
في باب دعاء الامام انه صلى الله عليه وسلم دعا على احياء من بني سليم حيث قتلوا القراء
السبعين و امام المبعوثين وقال التوربشتي كانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة
يتعلمون القران وكانوا ردءا للمسلمين اذا نزلت بهم نازلة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا ببئر معونة بفتح الميم وبالنون تصدهم عامر بن
الطفيل بضم المهملة في احيا من بني سليم وهم رعل وذكوان وعصية فقتلوهم قوله
والطفيل هو ابن مالك بن جعفر فهو ابن هوازن واما ابو سليم واما بنوا عامر فهم اولاد عامر بن صعصعة
بالمهملات واذا عرفت هذا فاعلم انه لا وهم في كلام البخاري لجواز ان يقال افوا ما هو منصوب
باسقاط الخافض اي الى اقوام من بني سليم منضمين الى بني عامر فان قلت اين مفعول بعث قلت
الكفي بصيغة المفعول عن المفعول اي بعث بعثا او طايفة في جملة سبعين او كلمة في يكون
زايدة وسبعين هو المفعول ومثله قوله وفي الرحمن للضعفا كاف اي الرحمن كاف
وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واهل المعاني يسمونها بفي التجريدية
وقد يجاب ايضا بان من ليس بيانا بل ابتدائية بل بعث من جهتهم او بعث بعثا مسا وبهم
بنو اسلم وهولا السبعون هم المشهورون بالقرا لانهم كانوا اكثر قراة من غيرهم
قوله خالي هو حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم الانصاري والاي الابو منو
وانفوه بالقاف بالمعجمة وحلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف على اللغة الربعية
ويقرا اي في جملة القرا ورعل بكسر الرا وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف
وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية واما بنو لحيان بكسر اللام وسكون
المهملة والتحتانية الاولى وبالنون ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر واختلف فيهم
هل هم شاركوا المسلمين في قتل القرا او دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرى ولفظ على
رعل بدل من عليهم باعادة العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم **قوله**
الاسود بن قيس العبدي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها ابن عبد الله
ابن سفيان البجلي تقدما في العيدين في باب الحجر والمشاهد اي المغازي وسميت
بها لانها مكان الشهادة والاصبع فيه عشر لغات وعاشرها الاصبوع ودميت بفتح
الدال صفة للاصبع والمستثنى منه اعم عام الصفة اي ما انت يا اصبع موصوفة بشي
الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة او الحقيقة معجزة مسليا
لها اي تثبتي فانك ما ابتليت بشي من الهلاك والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك
ايضا هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه وقيل كان ذلك في غزوة احد وفي صحيح مسلم
كان النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنكبت اصبعه وقال القاضي عياض قال ابو الوليد

الشركم

لعله غازيا

لعله غازيا فتصحف كما قال في الرواية الاخرى في بعض المشاهد وكما جاء في رواية
البخاري يمشي اذ اصابه حجر وقال القاضي عياض قد يراد بالغار الجمع والجيش لا الكهف
ومنه قول علي ما ظنك بامري جمع بين هاذين الغارين اي العسكرين فان قلت هذا
شعر وقد نفى الله تعالى عنه ان يكون شاعرا قلت اجابوا عنه بوجوه بانه رجز والرجز ليس
بشعر كما هو مذهب الاخفش وانما يقال لصانعه فلان الراجز ولا يقال فلان الشاعر اذ الشعر
لا يكون الا بيتا تاما مقفى على احد انواع العروض المشهورة وبان الشعر لا بد فيه من قصد ذلك
فما لم يكن مصدره عن نية له وروية فيه وانما هو على اتفاق كلام يقع موزونا بلا قصد اليه
ليس منه كقوله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات وكما يحكى عن السوال
اختموا صلاتكم بالدعاء والصدقة وعن بعض المرضى وهو يعالج بالكي ويتضرر منه
اذهبوا بي الى الطبيب وقولوا قد اكتوي وبان البيت الواحد لا يسمى شعرا وقال بعضهم ما
علماء الشعر هو رد على الكفار المشركين في قولهم بل هو شاعر وبما يقع على سبيل الندرة
لا يلزمه هذا الاسم انما الشاعر هو الذي ينشد الشعر ويشبب ويمدح ويذم ويتصرف في
الافانين وقد برا الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وصان قدره عنه
فالحاصل ان المنفي هو صنعة الشاعرية لا غير وقال القاضي عياض قال بعضهم قد استغنى
عن الاعتذار وهو غفلة منه لان الرواية بالمد وقال النووي الرواية المعروفة
بكسر التاء وبعضهم اسكنها

باب

من يجرح في سبيل الله **قوله** لا يكلم اي لا يجرح والله اعلم بمن يكلم جملة معترضة
قوله الحسنيين اي الظفر والشهادة وابو سفيان بن حرب ضد الصلح وهرقل
بكسر الها وفتح الراء وسكون القاف وبسكون الراء وكسر القاف مر مع الحديث بطوله في
اول الكتاب والسجال جمع السجل وهو الدلو والمساجلة ان يفعل كل واحد من الخصمين
مثل ما يفعل صاحبه اي له مرة وللخصم مرة والدول بضم الدال جمع الدولة بالضم وبكسرها
جمع الدولة بالفتح **قوله** محمد بن سعيد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة البصري
وعمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى مر في الصلاة وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
ابن عبد الله العامري البكائي بفتح الموحدة وشدة الكاف وبالهمز بعد الالف قال ابن معين
لا باس به في المغازي خاصة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة **قوله** او قتالا لان غزوة

بدر هي اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وهي في السنة الثانية من الهجرة
قوله لئن الله اشهدني اي احضرني ومثل هذا الشرط لا جزاء له لفظا وحذف
فعل الشرط فيه من الواجبات وليرين الله هو جواب القسم المقدر وفي بعضها ليراني الله
قوله يوما احدا اي قتال احد او اطلق اليوم واريد الواقعة فهو اما اضمار او مجاز والكشف
اي انهزم وفيه حسن الادب اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين قوله اعتذر اي
من فرار المسلمين وابرا اي من قتال المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن
معاذ بضم الميم وباعجام الذال الاوسي سيدهم ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
والجنة بالنصب اي ابغي الجنة وبالرفع اي هي مطلوبي ودون اي عند فما استطعت
اي ما قدرت على مثل ما صنع انس مع انه شجاع كامل القوة والبضع بكسر الموحدة وفي بعض العرب
فتحها هو ما بين الثلاث الى التسع قوله مثل بفتح المثلثة من المثلة بالقتيل اي جدعه والبنان
هو اطراف الانامل قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية بنت النضر بفتح
النون وسكون المعجمة اخت انس بن النضر عمة انس بن مالك وابره اي ابر قسمه وهو
ضد الحنث والمراد به السن اذ هو المقسم بعد الكسر مر في الاستقراض وخارجه ضد الداخلة
في باب الصلح في الدية قوله اخي عبد الحميد ومحمد بن ابي عتيق ضد الجديد مر في الاستقراض
وخارجه ضد الداخلة بن زيد بن ثابت الانصاري وخزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي وسكون
التحتانية الاوسي يعرف بذي الشهادتين كان مع علي رضي الله عنه يوم صفين فلما قتل
عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل رضي الله عنه فان قلت فثبت بشهادته وحده الدعوى
قلت نعم وانما هو من خصائصه فان قلت كيف جاز اثبات الاية في المصحف بقول واحد
او اثنين وشرط كونه قرانا التواتر قلت كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقراها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف الا عنده او نقول التواتر وعدمه
انما يتصوران فيما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم انه قران
علموا قطعا قرانيته باب عمل صالح قوله باعمالكم اي
ملتبسين باعمالكم ومرصوص اي كانهم في تراصهم من غير فرجة كانهم بنيان رص بعضه الى
بعض والمقصود من ذكر هذه الاية ذكر صفا صفا اي من انفسهم او مصفوفين او هو عمل صالح
قبل القتال وقيل يجوز ان يراد استووا بثباتهم في البناء حتى يكونوا في اجتماع الكلمة

كالبنيان وقيل مفهومه مدح الذين قالوا وعزموا وقاتلوا والقول فيه والعزم عملان
صالحان قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو
وبالراء الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي مر في الحيض قوله مقنع اي مغشى بالحديد
قوله واحد بلفظ المجهول وهذا الرجل قيل اسمه الاصرم بالمهملة عمرو بن ثابت الاشهلي وحاله
من الغرائب لانه يدخل الجنة ولم يسجد لله سجدة قط قوله غرب بفتح الراء وسكونها وهو اما
صفة لسهم او مضاف اليه وفيه اربعة اوجه ومعناها الغريب اي لا يدري من الرامي به
ولا من اي جهة جاء قوله محمد بن عبد الله نسبه البخاري الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد
الله الذهلي بضم الذال المعجمة وحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروزي سكن بغداد
مات سنة اربع عشر ومائتين وشيبان بفتح المعجمة ابو معوية النحوي قوله ام
الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية المكسورة بنت البراء بتخفيف الراء وبالمد
وحارثة مرادف الزارعة بن سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف الانصاري
الوافي لفظ البخاري وهمان لان ام حارثة هي الربيع لا امها وهي بنت النضر وهي ام حارثة
قال ابن الاثير في جامع الاصول الذي جاء في كتب السنة واسماء الصحابة ان ام حارثة هي
الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك ولذا قال غيره اقول لا وهم للبخاري
اذ ليس في رواية النسفي الا هكذا قال انس ان ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو ظاهر وكانه كان في رواية الفربري حاشية غير صحيحة لبعض
الرواة فالحقت بالمتن ثم انه على تقدير وجوده وصحته عن البخاري يحتمل احتمالات
ان يكون للربيع ولد يسمى بالربيع من زوج اخر غير سراقة اسمه البراء وان يكون
بنت البراء خبرا لان ضمير هي راجع الى الربيع وان يكون بنت صفة لام الربيع وهي
المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق الام على الجدة تجوزا وان يكون اضافته
الام الى الربيع للبيان اي الام التي هي الربيع وبنت هو تصحيف عمة اذ الربيع هي عمة
البراء بن مالك وارتكاب بعض هذه التكلفات اولى من تخطئة العدول الثقات والله اعلم
بالحال قوله انها الضمير مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول ما تشاء والفردوس
هو البستان الذي يجمع كل ما في البساتين من شجر وزهر ونبات وقيل هو رومية معربة
قوله ابو وائل بالهمزة بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وللناس اي بين الناس بغي

الشهيد وَارِي بلفظ المجهول وَمكانه اي مرتبته في الشجاعة وَكلمة الله اي التوحيد
فهو المقاتل في سبيل الله لا طالب الغنيمة وَالشهرة ولا مظهر الشجاعة ومر في كتاب العلم
وقال بعضهم الفرق بين الثاني للسمعة وَالثالث للريا اي من الغزاة من سمع ومنهم
من راى وَالاولى ان يقال المراد اري منزله في سبيل الله وعبر صلى الله عليه وسلم عنه
بقوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا احمادا عليه وشكرا للصنيعة والا كان يكفيه
في الجواب ان يقول من يقاتل ليرى مكانه **قوله** اسحق قال الكلاباذي هو ابن
منصور ومحمد بن المبارك هو ابو عبد الله الصوري الداخ في بضع عشرة ومائتين ويحيى
ابن حمزة بالمهملة الحميري قاضي دمشق مر في الصوم ويزيد من الزيادة ابن ابي مريم ابو عبد الله
وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وَبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وَبالفا وبالمهملة ابن
رافع بالقاف المهملة وَابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن
وهولا الثلاثة انصاريون تقدموا في باب المشي الى الجمعة **قوله** فتمسه بالنصب
اي الاقرار المرتب على المس منتف بانتفا المس فقط وفيه مباحث تقدمت في كتاب
الجنائز في باب حديث لا يموت لمسلم ثلاث فيلج النار قال شارح التراجم مطابقة الاية
للترجمة مضمون قوله تعالى ولا يطاون موطئا يغيظ الكفار لان ذلك يتضمن
المشي المامور لتغيير الاقدام لاسيما في ذلك الزمان **قوله** وَاخوه قيل انه وهم
اذ لم يبين له حبينئذ اخ لان قتادة بن النعمان هو اخوه لامه كما سيجي في باب شهود الملائكة
بدرا وهو مات زمن عمر وعكرمة لم يدركه اقول ان صح ذلك فالمراد به
اخوة الرضاعة ولا اقل من اخوة الاسلام انما المومنون اخوة وَاحتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه
بعمامته وقد يحتبي بيديه **قوله** عن راسه في بعضها على راسه فهو متعلق بالغبار اي الغبار
الذي على راسه وويح كلمة رحمة منصوب باضمار فعل حيث دعا الفية الباغية الى الحق
وكانوا يدعونه الى الباطل البغي مر في باب التعاون في بناء المسجد **قوله** عبده ضد
الحرة ابن سليمان مر في الصلاة وَالخندق هو خندق مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفره الصحابة لما تحزبت عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب **قوله**
عصب اي ركب على راسه الغبار وعلق به كالعصابة وبنوا قريظة بضم القاف
وفتح الرا وسكون التحتانية وَبالمعجمة قبيلة من اليهود **باب**

فصل قول الله

فصل قول الله تعالى وَهذا الكلام لا بد له من تاويل اذ ليس المراد ظاهره فلعله
باب فضل يعلم من قول الله عز وجل يستفاد منه اما لفظا من جهة ان لفظ الفضل
مذكور فيه وَاما معنى **قوله** بير معونة بفتح الميم وَضم المهملة وسكون الواو
وَبالنون موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم وكانت غزوتها سنة
اربع وعلى رعل يدك من الذين غلوا باعادة العامل رضي الله عنه فان قلت تقدم انها
بلفظ ارضانا وَالحال لا يخلو من احدهما قلت القرآن المنسوخ يجوز نقله بالمعنى **قوله**
اصطبح اي شربوا الخمر صبوحا ومن اخر اي في اخره وليس هذا فيه اي ليس هذا في الحديث
مرويا **قوله** صدقة بالمهملتين وَالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة وَابو جابر هو عبد الله
ابن حرام ضد الحلال الانصاري ومثل بلفظ المجهول اي جدع وقطع قطعا وَالراوي شك
في ان الصائحة هي بنت عمرو فتكون عمة جابر او اخت عمرو فتكون عمته والد جابر وَاعلم انه
سبق في باب الدخول على الميت في كتاب الجنائز ان جابرا قال فجعلت عمتي فاطمة تبكي **قوله** بطله
المقصود منه بيان تعظيم حاله وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر ان الله احيا
اباك وكلمه كفاحا قال البخاري قلت لصدقة بن الفضل اي الحديث لفظه حتى رفع **قوله**
بارقة السيوف من باب اضافة الصفة الى الموصوف يقال برق السيف برقا اذا تلالا وقد
تطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف فالاضافة بيانية نحو شجر الاراك **قوله**
معوية بن عمرو بن المهلب روى عنه البخاري بدون الواسطة في الجمعة وَابو اسحق هو السبيعي
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وَابو النضر بفتح النون وَاسكان المعجمة ابن
ابي امية بضم الهمزة مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي تقدما في الوضو **قوله** وكان
كاتبه اي كان سالم كاتب عمر بن عبيد الله العامري مر في العلم وَابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة
النون هو عبد الرحمن ابن ابي الزناد مفتي بغداد وقال ابن الاثير هو محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي الزناد وَاسمه عبد الله بن ذكوان سبق في باب التطوع بعد المكتوبة صاحبه اي وكان
في صحبته وقيل المراد به الملك اما جبريل وَاما غيره وَالشق النصف وقيل هو تفسير
لقوله تعالى وَالقينا على كرسيه جسدا **قوله** احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف
وَبالمهملة الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون مر في كتاب الصلاة في باب الخدم

للمسجد الا انه نسبه ثمة الى جده **قوله** بحر اي كالبحر واسع الجري قال حكما الاسلام للانسان
قوى ثلاث العقلية والغضبية والشهوية وكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية
الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والحسن اشارة اليه لان حسن الصورة تابع لاعتدال
المزاج واعتدال المزاج مستتبع لصفا النفس الذي بجودة القريحة وهذه الثلاث هي
هي امهات الاخلاق **قوله** عمر بن محمد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون التحتانية
ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام النوفلي القرشي وكنيته ابو روي الزهري عن محمد
بدون الواسطة **قوله** مقفله اي زمان رجوعه من حنين بضم الحا واد بين مكة والطائف
والسمرة بضم الميم شجر الطلح وخطفت الاعراب او السمرة رداه الخطف مجاز والعضاه
بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء شجر عظيم له شوك وواحد العضاه العضاهة
والعضهة والنعم واحد الانعام وهي الاموال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل
قوله كذوبا فان قلت لا يلزم من نفي الكذب الذي هو للمبالغة نفي الكاذبية الذي هو
المقصود ولا من نفي الكذب الذي هو للمبالغة نفي الكاذبية الذي هو المقصود ولا من
نفي البخيل نفي الباخلية ولا من نفي الجبان الذي هو صفة مشبهة تدل على الثبوت
نفي نفس الجبن قلت قد يجي الفعول بمعنى ذي كذا وكذا الفعيل بل كل صفة صرحوا
في قوله تعالى لعل الساعة قريبا انه يجوز ان يكون بمعنى ذي قرب والحاصل ان باب ذي
كذا لا يختص بالفاعل والفعال فان قلت ما فائدة ذكر الكذب والجبان ههنا
قلت نفي البخل الذي هو مقتضى المقام ثم قال ولا كذب في نفي البخل ثم هذا النفي ليس
هو من خو في منكم وهذا من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق الحكمة والكرم والشجاعة
واشار بعدم الكذب الى كمال القوة العقلية اي الحكمة وبعدم الجبن الى كمال القوة
الغضبية اي الشجاعة وبعدم البخل الى كمال القوة الشهوية اي الجود وهذه الثلاث
هي امهات فواضل الاخلاق والاول هو مرتبة الصديقين والثاني هو مرتبة الشهدا
والثالث مرتبة الصالحين اللهم اجعلنا منهم ○ **باب**
ما يتعوذ من الجبن **قوله** عمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة
مر في الوضو وهو الذي راى قردة زنت فرجمتها القردة وسعد هو ابن ابي وقاص

احد العشرة وارذل العمر هو الخرف يعني يعود كهيئة الاولى في اوان الطفولية ضعيف
البنية سخيف العقل قليل الفهم ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
ابن سعد بن ابي وقاص **قوله** العجز ضد القدرة والكسل ضد الجلادة والجبن ضد
الشجاعة والهرم ضد الشباب **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة
وسعد اي ابن ابي وقاص وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل مر في الوضو ومحمد بن يوسف بن عبد
الله وامه بنت السائب بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر
بالنون الكندي الصحابي قال ابن الاثير والنمر هو اسم رجل مر في جزا الصيد والمقداد
بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين مر في اخر كتاب العلم **قوله** السن اي الخروج والذهاب
والسلب جمع الثبة بالمثلثة وخفة الموحدة وهي الفرقة مر الحديث اول كتاب الجهاد ○
باب الكافر يقتل المسلم فيسلم فيسدد دينه
بعد القتل او ثم يصير مقتولا **قوله** يضحك الله فان قلت ما معنى الضحك ههنا
قلت امثال هذه الالفاظ اذا اطلقت على الله تعالى يراد بها لوازمها مجازا ولازم
الضحك الرضى قال الخطابي انما هو مثل ضربه لهذا الصنع الذي هو مكان التعجب
عند البشر ومعناه في صفة الله تعالى الاخبار عن الرضا بفعل احدهما والقبول للاخر
ومجازاتهما على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما ومعلوم ان الضحك
يدل على الرضا وقبول الوسيلة وانجاح الطلبة فمعناه ان الله يجزل العطا لهما لانه هو
منفت من الضحك وموجبه قال ○ غمر الردا اذا تبسم ضاحكا علقت لضحكته رقاب المال
او يكون معناه تضحك ملائكة الله من صنيعهما لان الايثار على النفس امر نادر في العادة
مستغرب في الطباع **قوله** الى رجلين عدي بالى لتضمنه معنى الاقبال يقال ضحكت الى فلان
اذا توجهت اليه بوجه طلق وانت عنه راض **قوله** فيقتل بلفظ المجهول ثم يتوب الله
على القاتل اي فيسلم **قوله** الحميدي بضم المهملة وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد الاموي وابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو بينهما
وباللام هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين ويسمى ثعلبة بقوقل
الانصاري قتل يوم احد **قوله** ابان بن سعيد بن العاص وهذا النعمان هو الذي قال
يوم احد وقد كان اعرج اقسمت عليك يا رب العزة لا تغرب الشمس حتى اطا بعرجتي هذه

فحصر الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النعمان ظن بالله ظنا فوجده
عند ظنه فلقد رايته يطأ في خضرها ما به عرج قوله واعجبا بالتنوين وفي بعضها
بدونه والوبر بفتح الواو وسكون الموحدة دويبة اصغر من السنور كحلاء اللون
لا ذنب لها تدجن في البيوت وجمعها وبور والطحلة لون بين الغبرة والبياض
وتدلى اي نزل والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة المضمومة والضان بفتح المعجمة
وبالنون اسم موضع وقيل الضان هو الغنم والقدوم مقدم شعره الخطابي قدوم
الضان اسم جبل او ثنية وهو في اكثر الروايات ضال باللام قال بعضهم الوبر دابة
صغيرة شبه ابا هريرة بها وضان جبل في بلد دوس وقدوم بطرف قوله ينعى يقال
نعيت على الرجل فعله اذا عبته عليه ولفظ قتل مفعوله اي ينعى عليه باني قتلت رجلا اكرمه
الله على يدي حيث صار شهيدا ابو اسحق ولم يهني بالعكس اذ لو صرت مقتولا
بيده لصرت مهانا من اهل النار اذ لم اكن حينئذ مسلما قوله السعيدي هو عمرو
ابن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله ثابت البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى وابو طلحة زوج ام انس اسمه زيد بن سهل الانصاري وسمي بضم المهملة
وفتح الميم وشدة التحتانية والمطعون اي الذي مات في الطاعون الجوهري هو الموت
من الوبا والمبطون اي العليل بالبطن والهدم بالتحريك ما انهدم من جوانب البيت
فان قلت المذكور سوى القتل اربع وقال في الترجمة سبع سواه قلت قال شارح
التراجم جوابه من وجهين احدهما ان عقده الشهادة لا تنحصر في القتل في الجهاد كما يسبق
الى الاذهان فنبه بالخمسة على ما سواها والثاني انه ورد في رواية مالك سبعة ولم يذكرها
لانه لم يقع على شرطه ووجه ثالث وهو ان بعض الرواية نسي الباقي تم كلامه فان
قلت ليس لغير القتيل حكم الشهيد ولهذا يغسلون ويصلى عليهم قلت
المقصود ان لهم في الاخرة حسن ثواب الشهيد وتقدم في باب التهجير في الظهر ان
الشهدا ثلاثة مع مباحث لطيفة فتاملها قوله بشر بالموحدة المنسوب بن محمد
وعاصم بن سليمان الاحول وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس العامري واسم امه
عاتكة المخزومية وضرارته اي ذهاب بصره قوله مروان بن الحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين كان امير المدينة زمن معوية ويملها اي يمليها ويحتمل ان يكون بالواو منقلبة

عن الهوى

عن الهوى اللام من قوله لو استطيع اصله لو استطعت عدل الى المضارع اما لقصد
الاستمرار او لغرض الاستحضار وترض من الرض وهو الدق الجريش وسري
بالتخفيف والتشديد اي كشف وازيل عنه قوله ابي النضر بسكون المعجمة متن
الاسناد وتمامه آنفا وفاصبروا ويحتمل ان يراد به الصبر عند ارادة القتال والشروع
فيه او الصبر حال المقاتلة والثبات عليه وما بعدها اي الامر الملتبس بهم وان العيش اي
العيش الباقي او المعتبر وبايعوا في بعضها بايعنا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور
بالمقعد فان قلت قال اولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجيبهم
وقال ثانيا كانوا يجيبونه قلت تارة كان هكذا واخرى كان كذلك قوله
يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يوم الخندق قوله فانزلن بالنون الساكنة الخفيفة وسكينة اي وقارا وفي
بعضها بدون التنوين وبتعريف السكينة قوله الالى هو من الالفاظ الموصولات
لا من اسماء الاشارة جمع الذي للمذكر ونحوها اي ظلموا وابينا من الاباء واما ما يتعلق
به من انه شعر او لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا
حقه في مباحث هل انت الا اصبع دميت ٥ باب
من حبسه العذر وهو وصف طار على الحلف مناسب للتسهيل عليه قوله
زهير مصغر الزهر وخلفنا اي وراءنا وفي بعضها اخلفنا بلفظ الفعل من التخليف
وفيها اي في ثوابها اي هم شركا الثواب قال البخاري الاول اي رواية حميد عن انس بدون
واسطة موسى اصح مما هو بالواسطة قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وسهيل
مصغر السهل والنعمان بضم النون ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري ووجهه اي ذاته او عضوه
المخصوص وهو كناية عن الكل وخريفا اي سنة ولان السنة تستلزم الخريف فهو من باب
الكناية ايضا فان قلت تقدم في باب اختار الغزو على الصوم ان ابا طلحة كان يفضل
الافطار قلت هذا من الامور النسبية فللقوي الذي لا يضعف عن الجهاد
بالصوم الصوم افضل وللضعيف الافطار فان قلت فما حكم تعد السبعين
قلت هذا مذكور للمبالغة لا للتحديد كقوله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة

خالدين فيها ما دامت السموات والارض **قوله** سعد ضد النحس بن حفص بالمهملتين
وبالفا الساكنة بينهما والزوج خلاف الفرد وكل واحد منهما ايضا يسمى زوجا
قوله كل خزنة باب من القلب اذ اصله خزنة كل باب ويا فل يروى بضم اللام
وفتحها ولفظ فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه ويقال في النداء يا فل فيحذف منه
الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وهلم تعال يستوي فيه الواحد
والجمع في اللغة الحجازية واهل نجد يقولون هلم هلما هلموا والتوى بالفوقانية
والواو المفتوحتين الهلاك قال الخطابي يريد بقوله يا فل يا فلان ترخيما
وبالزوجين ان يشفع الى كل شي ما يشفعه من شي مثله ان كان دراهم فدرهمين وان
كان دنانير فدينارين وان كان سلاحا وغيره فكذلك وبقوله لا توى اي لا ضياع يعني
انه لا باس عليه ان يدخل بابا ويترك الاخر **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون
الاولى وباحدهما اي بالركاب وبالاخرى اي بالزمرة وبابى الخير بالشر اي تصير النعمة عقوبة
والرحضا بضم الرا وفتح المهملة وبالمد العرق واو خير هو اي المال هو خير على سبيل الانكار
والخير لا ياتي اي الخير الحقيقي لا ياتي الا بالخير لكن هذا ليس خيرا حقيقيا لما فيه من الفتنة
والاشتغال عن كمال الاقبال الى الاخرة **قوله** يلم من الالمام اي يقرب ان يقتل الا اكله
الخضر اي الا الدابة التي تاكل الخضر فقط وثلطت اي القت اذا العته بعرها رقيقا
قوله خضرة تانيثه اما باعتبار انواعه او صورته او التا للمبالغة كالعلامة او معناه
ان كان المال كالبقلة الخضرة **قوله** صاحب المسلم والمخصوص بالمدح المال وشهيدا
اي ذلك بان ياتيه في صورة من يشهد عليه بالخيانة كما ياتي على صورة شجاع اقرع ومر الحديث في باب الصدقة على اليتامى **قوله** جهز اي هيا اسباب سفره وخلفه
بتخفيف اللام يقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته ويقال خلفه في قومه خلافة **قوله**
بشر بضم الموحدة وسكون المهملة مر في الصلاة وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون
التحتانية هي ام انس فان قلت كيف صارت قتل الاخ سببا للدخول على الاجنبية قلت
لم تكن اجنبية كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع وقيل من النسب
فالمحرمية كانت سببا لجواز الدخول والقتل سببا لوقوعه وكان لها اخوان حرام
وسليم بضم المهملة ابنا ملحان وقتلا جميعا يوم بير معونة شهيدين فان قلت

لم يكن

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة معونة فما معنى لفظ معي قلت
المراد مع عسكري او معي نصرة للدين **قوله** خالد بن الحارث الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم
مر في فضل استقبال القبلة وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم واليمامة
بفتح التحتانية وخفة الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف سميت باسم جارية
زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام الجوهري اليمامة بلاد وكان اسمها
الجو فسميت باسم هذه المراة لكثرة ما اضيف اليها **قوله** ثابت ضد الزايل ابن قيس بن
شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار قتل يوم اليمامة
شهيدا في خلافة الصديق وقال انس لما انكشف الناس يومئذ الا ترى يا عم فقال ما
هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسما عودتم اقرانكم ثم قاتل حتى قتل
وكان عليه درع نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فراه بعض الصحابة في المنام
فقال اني اوصيك بوصية فلا تضيعها اني لما قتلت اخذ رجل درعي ومنزله في اقصى الناس
وعند خبايه فرس وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فات خالدا وكان امير
العسكر وقل له يلخذ درعي منه واذا اقدمت المدينة فقل لخليفة رسول الله يعني ابا بكر
ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث
الى الدرع فاتى بها وحدث ابا بكر فاجاز وصيته ولا نعلم احدا اجيزت وصيته بعد موته
غير ثابت بن قيس وهو من الغرايب **قوله** حسر اي كشف وان لا نحي بالنصب وكلا
زايدة وبالرفع وتخفيف اللام والحنوط هو الذريرة وقال يعني منه حتى لا يتصحف مما
تشق من الخياطة او من شي اخر **قوله** فتكرا اي ابن انحسا فا اي نوعا من الانهزام
اي اشار الى الفرج بين وجوه المسلمين بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد وقدرنا على ان نضاربهم
بالمقابل بيننا وبينهم فقال ثابت ما هكذا نفعل كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان
الصف الاول لا ينحرف عن موضعه وكان الصف الثاني مساعدا لهم **قوله** الطليعة
عودتم من التعويد وفي بعضها عودتم فلفظ الاقران على الاول بالنصب وعلى الثاني
بالرفع **قوله** الطليعة طليعة الجيش من يبعث ليعلم طلع العدو والحواري
الناصر وقيل الخاصر واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد تحذف اليا وحينئذ ضبطه جماعة
بفتح الياء والاكثرهم بكسرها قالوا والقياس الكسر لكنهم حين استثقلوا الكسر وثلاث

يات حذفوا يا المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة وقد قرئ في الشواذ ان ولي الله بالفتح
وقال ابن الحاجب قياسه ان لان ما قبل حرف العلة ساكن فيجري مجرى
الصحيح في الاعراب قوله ندب يقال ندبه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب ويوم الخندق
هو يوم الاحزاب والزبير بن العوام بتشديد الواو القرشي احد العشرة

باب سفر الاثنين قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحدة وعبد الله بن زيد البصري وكلمة انا تاكيد او بدل او بيان او خبر مبتدا محذوف
وصاحب بالجر والرفع عطف عليه مر الحديث في باب الاذان للمسافر قوله معقود
اي ملازم لها وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة وهي الشعر المسترسل من مقدم الراس
وقد يكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات
قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن
الهذلي وعبد الله بن ابي السفر بالمهملة والفا المفتوحتين مر في باب من سلم المسلمون من
يده وعروة بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ويقال ابن ابي الجعد بزيادة الاب
البارقي الكوفي روى له ثلاثة عشر حديثا للبخاري منها ثلاثة وهو اول من قضى بالكوفة
وكان مرابطا معه عدة افراس مربوطة للجهاد في سبيل الله قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح مر في الايمان واعلم ان نسخ البخاري كانت في الاصل سليمان عن شعبة عن عروة
ابن الجعد بدون كلمة عن بين عروة وشعبة فالحقت بها على سبيل الاصلاح عن بينها والصحيح
كما كان في الاول اذ ليس المراد ان شعبة يروي عن عروة ايضا هو ايضا لم يدرك عصره
بل المراد ان شعبة قال هو عروة بن ابي الجعد المذكور انفا قوله الاجر تفسير الخير اي الثواب
من الاخرة والغنيمة في الدنيا الخطابي فيه الترغيب في اتخاذ الخيل واثبات السهم
للفرس يستحقه الفارس من اجله وان الجهاد لا ينقطع الى يوم القيامة وان المال الذي
يكتسب بالخيل من خير وجوه الاموال قوله علي بن حفص بالمهملتين المروزي العسقلاني
مات بعد سبع عشرة ومائتين وطلحة بن ابي سعيد المصري مات سنة سبع وخمسين
ومائة قوله بوعده اي بالثواب في القيامة هذا اشارة الى المعاد كما ان الايمان بالله
الى المبدي وشبعه ما يشبع به قوله محمد بن ابي بكر بن علي المقدمي وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة بن دينار في اخر الوضوء وابو قتادة

بفتح القاف وخفة الفوقانية اسمه الحارث بن ربعي الانصاري وحمار وحش في بعضها
حمارا وحشيا والجراد بفتح الجيم وخفة الراء وبالمهملة وادركوه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي
الاولى وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة
وبالمهملة بن سهل بن سعد الساعدي الانصاري قالوا ليس لابي في الجامع غير
هذا الحديث قوله اللحيف بضم اللام وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا وفي بعضها
بفتح اللام وكسر المهملة وقيل سمي به لانه كان طويل الذنب يلحف به الارض وقال
بعضهم بالمعجمة على الوجهين ضم اللام وفتحها قوله ابو الاحوص بالمهملتين سلام الحنفي
مر في العيد ومعاذ بضم الميم وفتح المهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري قوله
عفير تصغير عفر او هو تصغير ترخيم نحو سويد مصغر اسود فان قلت لم يرو خالف
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مر في كتاب العلم في باب من خص قوما انه
اخبر بها معاذ عند موته تاثما قوله لنا لابنا في ما تقدم انه لابي طلحة لان ابا طلحة كان
زوج امه وكان في حجره والمندوب هو مرادف المسنون قوله في ثلاثة فان قلت
الشوم قد يكون في غيرها فما معنى الحصر قلت قال الخطابي اليمن والشوم علامتان
لما يصيب الانسان من الخير والشر ولا يكون شي من ذلك الا بقضا الله وهذه الاشياء
الثلاثة ظروف جعلت مواقع لاقضيته ليس لها بانفسها وطباعها فعل ولا تاثير في شي
الا انها لما كانت اعم الاشياء التي يقتنيها الانسان وكان في غالب احواله لا يستغني عن
دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس يربطه ولا يخلو عن عارض مكروه في زمانه اضيف
اليمن والشوم اليها اضافة مكان وهما صادران عن مشية الله عز وجل وقد قيل شوم
المراة ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يغزى عليه وشوم الدار سوء الجوار فان قلت
قد تقدم ان الخير معقود به وفيه البركة قلت قال النووي الشوم في الفرس
المراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه او ان الخير والشر يجتمعان فيها فانه فسر الخير
بالاجر والمغنم ولا يمتنع مع هذا ان يكون الفرس مما يتشاءم به قوله ابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة المذكور انفا وانه كان اي الشوم والسياق يدل عليه قوله طيلها بكسر
المهملة مع فتح التحتانية والمشهور طولها بالواو وهو الحبل الذي تشد به الدابة

عند الرعي والاستنان هو العدو والشرف الشوط والنوا بكسر النون المناواة اي المعاداة فان قلت اين القسم الثالث قلت حذفه اختصارا وهو ورجل يربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا في ظهورها فهي لذلك ستر وقد تقدم الحديث في كتاب الشرب في باب شرب الناس

باب

من ضرب دابة غيره قوله مسلم اي ابن ابرهيم وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف اسمه بشير ضد النذير وابو المتوكل اسمه علي الناجي بالنون والجيم منسوبا الى بني ناجية في كتاب المظالم قوله فلما ان اقبلنا ان هي الزايدة وفيجعل في بعضها فليجعل وفي بعضها فليجل واريد بلفظ افعل الصفة اذا اشتدت لمته حتى يدخلها سواد والشيه كل لون يخالف معظم لون الحيوان قال تعالى لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف ساير لونها ويقال قامت الدابة اذا وقفت بين الكلال والبلاط بفتح الموحدة الحجارة المفروشة وقيل هو موضع مر في المظالم قوله الفحولة جمع الفحل والحل التاء لتاكيد الجمع كما في الملايكة ورشدين بن سعد الحمصي التابعي شهد صفين ومات في سنة ثلاث عشرة ومايه قوله اجرا بالهمز من الجراة وفي بعضها اجري واحسن من الحسانة وفي بعضها احس والبراذين جمع البرذون وهو الدابة قوله عبيد مصغر ضد الحر وسهمين لا ينافي ما ثبت ان للفارس سهمين اذ المراد ان له ملك من جهة الفرس ويساهم الرجال بسهمه قوله سهل بن يوسف الانماطي البصري وهوازن قبيلة من قيس فان قلت اين قسيم اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر قلت محذوف اي اما نحن فقد فررنا وحدنا لانه لم يرد ان يصرح بفرارهم قوله بغلته قيل اهداها له ملك ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وقيل اهداها فروة بفتح الفاء واسكان الراء ابن نفاثة بضم النون وخفة الفاء وبالمثلثة الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة فالواهي التي يقال لها الدلدل وركوبه البغلة في ذلك الموطن هو النهاية في الشجاعة وليطمين به قلوب المسلمين ويروى انه ركض بغلته الى المشركين وانه نزل الى الارض حين غشوه وهذا مبالغة في الثبات والشجاعة وابو سفيان قيل اسمه كنيته وقيل هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة وكان من فضلاء الصحابة مات بالمدينة سنة عشرين وكان قد اخذ بلجام بغلته ليكفها عن اسراع التقدم

الى العدو

الى العدو ولاعتقاده انه رسول الله صلى الله عليه وسلم يهزم ما شاء من ذلك واجمع المسلمون انه صلى الله عليه وسلم ما انهزم قط بل لا يجوز ذلك عليه قوله لا كذب اي انا النبي حقا لا افر ولا ازول ورواه بعضهم بفتح الباء ليخرجه عن الوزن فيستغنى عن التاويلات التي تقدمت في هل انت الا اصبع دميت في باب من ينكب في سبيل الله قوله انا ابن عبد المطلب فان قلت لم انتسب الى جده دون ابيه قلت كان شهرته بجده اكثر لان اباه عبد الله مات شابا في حياة عبد المطلب قبل اشتهاره وكان عبد المطلب مشهورا شهرة ظاهرة وكان سيد اهل مكة وكثيرا من الناس يدعونه الى عبد المطلب وكان مشهورا عندهم ان عبد المطلب بشر به انه سيظهر ويكون شانه عظيما الخطابي فان قلت كيف قال هذا القول وقد نهي عن الافتخار بالاباء قلت يا قول بانه اشارة الى رويا كان راها عبد المطلب واخبر بها قريشا وعبرت بانه سيكون له ولد يسود الناس ويهلك اعداوه على يديه وكان ذلك للمشهور فيهم فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به امر تلك الرويا لتقوى به نفس من كان انهزم من اصحابه فيرجعوا ويتقين ان يكون الظفر في العاقبة له وقد يقال انه انما اشار بذلك الى خبر كان متناقلا على وجه الزمان اخبر به سيف بن ذي يزن بفتح التحتانية وفتح الزاي عبد المطلب وقت وفادته عليه في جماعة من قريش وهو ان يكون في ولده نبي وكان ذلك مما تناقلته ابناء اليمن كابرا عن كابر الى ان بلغ سيفا والوجه الاخر انه تجنب الافتخار المنهي عنه ما كان في غير جهاد الكفار وقد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيلا في الحرب مع نهيه عنها في غير ذلك المقام وذلك لا يرهب العدو ويبعث في عضده وقد كان صلى الله عليه وسلم نصر بالرعب في قلوبهم اقول واعلمهم ايضا انه ثابت ملازم للحرب وعرفهم موضعه ليرجع اليه الراجعون قوله الغرز لتقديم الرا على الزاي اي الركاب من الجلد وقيل اذا كان من خشب او حديد فهو ركاب قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلاة وعرى بضم المهملة وسكون الراء ويوما ليس عليه سرج والجمع اعراء والقطوف هو البطي والقطاف بالكسر البطاو لا يجاري اي لا يطيق فرس الجري معه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

السبق بين الخيل قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد والحفيا

فاذا الخبر ... اسم ... والمراد ... التي ...

بفتح المهملة وسكون الفا وفتح التحتانية وبالمد على الاشهر وبالقصر يقال بتقديم
الباء على الفاء وهو تخليل وثنية الوداع هي منزلة عند المدينة سميت بها لان المودعين
يمشون مع الحاج اليها والتضمير وكذا الاضمار ان تقلل علفها مدة وتجلل لتعرق
ويجف عرقها فيجف لحمها وتقوى على الجري الجوهري هو ان تعلفه حتى يسمن ثم ترده
الى القوت قوله زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية مر في باب هل يقال
مسجد بني فلان قوله عبد الله اي ابن الوليد بكسر اللام وسفيان اي الثوري ومما وقع
في بعضها بدل عبد الله فهو سهو لما يتضمن من الاضمار ومن التضمير فان قلت ترجم باضمار
الخيل وذكر الخيل التي لم تضمر قلت المسابقة بالمضمرة لم تنكر عادة واما غير المضمر
فقد تنكر وتعتقد انه لا يجوز لما فيه من مشقة سوقها والخطر فيه فبين بالحديث جوازه
وان الاضمار ليس بشرط في المسابقة والوجه الثاني انه اراد حديث ابن عمر بطوله وفيه
السبق بالنوعين فذكر طرفا منه للعلم بما فيه قوله القصوى الجوهري هي الناقة
المقطوعة الاذن وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة قصواء لم تكن مقطوعة
الاذن والعضباء هي مشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
كانت تسمى العضباء انما كان ذلك لقبا لها ولم تكن اذنها مشقوقة قوله المسور بكسر الميم
ابن مخرمة وخلات اي وقفت وبركت مر في صلح الحديبية وابو اسحق اي ابرهيم الفزاري
اي ذكر الحديث بطوله والقعود هو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك
ان ياتي عليه سنتان وايضا هو البعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة قوله عرفه
اي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه شاقا عليهم وابو حميد بضم الحاء هو عبد الرحمن
ابن سعد الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام اخر الحجاز واول
الشام على ساحل البحر بينها وبين المدينة خمس عشرة مرحلة قوله عمرو بن الحارث
المصطلقي اخو جويرية ام المومنين وارضا هي نصف ارض فدك وثلث ارض
وادي القرى وسهمه من خمس خيبر وحصته من ارض بني النضير وضمير تركها راجع
الى كل الثلاث لا الى الارض فقط قال نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة
قوله يا ابا عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البرا وولّيتم اي ادبرتم وسرعان بضم السين
وكسرها وسكون الراء جمع السريع وبفتح السين وكسرها اوائلهم والنبل هي السهام

العربية ولا واحد لها من لفظها قوله معوية بن اسحق بن طلحة بن عبيد الله القرشي
سمع عمته عائشة بنت طلحة ولا يلتبس عليك بما تقدم مرتين انفا اذ ذلك انما هو معوية
بن عمرو عن ابي اسحق الفزاري قوله عبيد الله بن الوليد بكسر اللام وحبيب
ضد العدو وابن ابي عمرة بفتح المهملة مر في كتاب الهبة في باب من استسقى وبنت قرظة بالقاف
والراء والمعجمة المفتوحات اسمها فاختة بالفاء وكسر المعجمة وبالفوقانية المفتوحة امراة
معوية ابن ابي سفيان كان اخذها معوية معه لما غزا جزيرة قبرس في البحر قوله
فقلت اي رجعت ووقصت راحلته بها مر في اول الجهاد قال الغساني قال ابو مسعود
الدمشقي سقط بين ابي اسحق وعبد الله بن زائدة بن قدامة اقول هذا الحكم بلا دليل
كيف وقد ثبت سماعه من عبد الله والله اعلم قوله عبد الله النميري بلفظ مصغر النمر
للحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميم وام سليم هي ام انس وشمر ازاره اي رفعه وشمر
عن ساقه وشمر في امره اي خف وشمر للامر اي تهيأ له وخدم اي خلاخل وسمي الخلخال
خدمة لانه ربما كان من سيور مركب فيه الذهب والفضة والخدمة في الاصل السير والسوق
جمع الساق والنقز بالنون وبالقاف وبالزاي الوثب وهو لازم والقرب جمع القربة
وهو منصوب بنزع الخافض اي بالقرب فان قلت اين ذكر قتالهن قلت لهن بصدد
الدفع عن انفسهن مهما امكن فهو في حكم القتال او قاس على الغزو والخطابي معنى النقز
الوثب واحسبه يزفران والزفر حمل القرب الثقال التيمي اصل النقز الوثب وروي
ينقلان فيحمل ينقزان على معنى ينقلان النووي وهذه الروية للخدم لم يكن فيها نهي
لان يوم احد كان قبل امر النسا بالحجاب او لانه لم يتعمد النظر الى نفس الساق فهو محمول
على ان تلك النظرة وقعت فجاءة بغير قصد اليها قوله ثعلبة بفتح بلفظ الحيوان المشهور
القرظي المدني ويقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم ومروط اي اكسية من صوف او خز
كان يؤتزر بها وام كلثوم بضم الكاف وضم المثلثة بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولدت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها عمر الى علي رضي الله عنهما فقال
انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد فقال لها قولي له هذا
البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال لها قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع
يده على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المومنين للسرت انفك ثم جاءت اباها

فقالت بعثتني الي شيخ سو واخبرته فقال لها يا بنيته انه زوجك **قوله** ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وباهمال الطا وزفر بالزاي والفا والزاحمل اي يحمل والزفر بالكسر الحمل **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة مر في العلم وخالد بن ذكوان بالمعجمة المفتوحة في الصوم والربيع بضم الرا وفتح الموحدة وشدة التحتانية المكسورة بنت معود بكسر الواو المشددة ثم المعجمة الانصارية من المبايعات وفيه خروج النسا في الغزو والانتفاع بهن بالسقي ونحوه وان كان المداواة لغير المحرم لا تمس البشرة الا عند الحاجة والله اعلم

باب نزع السهم من البدن **قوله** رمي ابوعامر اي عبيد مصغر العبد هو ابن وهب وقيل ابن سليم بضم المهملة الاشعري عم ابي موسى كان من كبار الصحابة وقتل يوم اوطاس فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله رفع يديه يدعو له وابوعامر كنيته **قوله** اسمعيل بن خليل بالمعجمة المفتوحة وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار سبق في باب مباشرة الحايض وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الرا في التحصيص **قوله** يحرسني فان قلت قال تعالى والله يعصمك من الناس فما الحاجة الي الحراسة قلت كان قبل نزول الاية والمراد العصمة من فتنة الناس واختلاطهم **قوله** ابوبكر اي ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في اخر الجنايز وابوحصين بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية عثمان بن عاصم في العلم **قوله** تعس قال الجوهري بفتح العين وقال النووي فتح العين وكسرها لغتان والقاضي اقتصر علي الكسر ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه **قوله** عبد الدينار وهو مجاز عن حرصه عليه وتحمل الذل لاجله والقطيفة دثار مخمل والخميصة كسا مربع له اعلام وخطوط **قوله** اسرايل ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي اي انه لم يرفع الحديث عن ابي حصين بل وقفه عليه وكذا ابن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولي مر في الجنائز **قوله** عمرو بن مرزوق الباهلي بالموحدة مات سنة اربع وعشرين ومايتين **قوله** واذا شيك اي اصابته الشوكة فلا قدر علي اخراجها يقال نقشت الشوكة اذا اخرجتها وبه سمي المنقاش **قوله** اشعث صفة لعبد وراسه فاعل وفي بعضها بالرفع وساقة الجيش موخره فان قلت ما فايدة هذه الملازمة والحال ان الشرط والجزا متحدان قلت فايدته التعظيم نحو ومن كانت هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي الله ورسوله اي من كان في الساقة فهو في امر عظيم او المراد

منه

منه لازمه نحو فعليه ان ياتي بلوازمه ويكون مشتغلا بخويصة عمله اوفله ثوابه وان لم يشفع بفتح الفاء المشددة اي يقبل شفاعته **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الرا الاولي ويونس بن عبيد الاعلي مصغر العبد البصري مر في الايمان وجرير بفتح الجيم الصحابي وشيا اي من خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينبغي **قوله** عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما مر في باب الحرص على كتابة الحديث **قوله** يحبنا يمكن حمله علي الحقيقة بان يخلق الله فيه المحبة والله علي كل شي قدير واللابة بتخفيف الموحدة الحرة والمدينة واقعة بين الحرتين والنسبة انما هو في نفس الحرمة فقط لا في وجوب الجزا ونحوه الخطابي الحب والبغض لا يجوز ان على الجبل نفسه وانما هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد الثنا علي الانصار والاخبار عن حبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه اياهم وهو نحو واسال القرية ويريد يبارك الله لنا في صاعنا اي يبارك في الطعام الذي يكال بالصيعان والامداد دعا لهم بالبركة في اقواتهم **قوله** ابو الربيع ضد الخريف وعاصم اي الاحول ومورق بكسر الرا المشددة وبالقاف العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والركاب الابل التي يسار عليها والامتهان الخدمة والابتذال وعالجوا اتنا ولوا الطبخ والسقي ونحوه **قوله** بالاجر اي الاكمل لان نفع صومهم قاصر على انفسهم بخلاف نفس عملهم فانه متعدد

باب فضل من حمل **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة والسلامي بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم وبالالف عظام الاصابع وقيل كل عظم في البدن وكل يوم منصوب علي الظرف ويعين مبتدا علي تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي وصدقة خبره مر في الصلح ويحامله اي يساعده في الركوب او الحمل علي الدابة والخطوة بفتح الخا المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين والدل الدلالة **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وابو النضر بسكون المعجمة سالم تقدما في الوضوء والرباط هو المرابطة وهي ملازمة ثغر العدو ورباط الخيل مرابطها فان قلت ما فايدة عليها حيث عدل عن كلمة فيها قلت معني الاستعلا اعم من الظرفية واقوي فقصدوا زيادة المبالغة **قوله** يخدمني بالجزم والرفع وابو طلحة هو زوج ام انس وراهقت الحلم اي قاربت البلوغ الخطابي اكثر الناس لا يفرقون بين الهم والحزن وهما علي اختلافهما في الاسم يتقاربان في المعني

الا ان الحزن انما يكون على امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع ولم يكن بعد قوله ضلع
بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل وامر مضلع اي مثقل واما غلبة الرجال فهي عبارة عن
الهرج والمرج قوله حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة وشدة التحتانية الثانية ابن
أخطب باسكان المعجمة وفتح المهملة وفتح وشدتها المهملتين والصهبا بفتح المهملة واسكان
الهاء بالموحدة وبالمد موضع والنطع بفتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها اربع لغات
ويحوي اي يجمع والحوية كسا محشو حول سنام البعير ومر الحديث في الوضوء قوله محمد بن
يحيى بن حبان بفتح المهملة ومصعب ابن سعد بن ابي وقاص الزهري مات سنة ثلاث ومائة
قوله فضلا اي بسبب غناه وكثرة ماله وفيه ان نصرة السلاطين وارزاق الملوك
ليس الا ببركة الفقراء والمساكين والفيام بكسر الفا جماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة
تقول بلا همزة والمراد من الطوايف الثلاث الصحابة والتابعون وتبع التابعين ٥

باب لا يقول فلان شهيد قوله يجلم اي يجرح

وشاذة اي ما انفرد من الجمهور والتانيث باعتبار اللفظ النفس او التا للوحدة ما الفاذة
الفردة وقيل الشاذ الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ الذي لم يكن قد
اختلط بهم اصلا واجزا يقال اجزاني الشي اذا كفاني واجزات عنك اي اغنيت عنك
وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وتحامل اي مال وتحاملت على الشي اي اذا تكلفت
الشي على مشقة واسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي وبالنون فان قلت القتل
هو معصية والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من اهل الجنة لانه مومن قلت لعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم علم بالوحي انه ليس مومنا او انه سيرتد حيث يستحل قتل
نفسه او المراد من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون
منها وفيه ان الاعتبار بالخواتيم وبالنيات وان الله يويد هذا الدين بالرجل الفاجر
قوله قوة اي قوة الرمي ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام تقدما
في كتاب العلم في باب اثم من كذب واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة وانتضل القوم اذا رموا
للسبق وبنو اسمعيل منادي وابوهم هو اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن وهو ابو
العرب الخطابي فيه دليل على صحة قول من قال من النسابة ان اهل اليمن من ولد اسمعيل
فان قلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفريقين واحدهما غالب

والاخر

والاخر مغلوب قلت المراد منه معية القصد الى الخير واصلاح النية والتدريب
فيه للقتال قوله عبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر
الراهب وحنظلة هو غسيل الملايكة مر في الجمعة في باب من قال اما بعد وحمزة بالمهملة
وبالزاي ابن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين واسكان التحتانية وابو اسيد اسمه
مالك الساعدي الخزرجي مر في باب من شكى امامه قوله اكثبوكم يقال اكثب
الصيد اذا امكنك وقرب منك والحراب جمع الحربة واهوى اي قصد وحصبهم
اي رماهم بالحصا قوله علي اي ابن المديني وعبد الرزاق اي ابن همام الحميري قوله
المجن بكسر الميم الترس ويتترس اي يستتر واحمد هو السمسار المروزي والاوزاعي اسمه
عبد الرحمن ويشرف اي تطلع عليه من فوق واستشرف الشي اذا اطلع رفع البصر ينظر اليه
قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية مر في العلم والرباعية
بفتح الراء وخفة التحتانية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والناب ويختلف
اي يذهب فيه بالماء مرة بعد اخرى ورقاء بفتح الراء وبالمد اي سكن قوله مالك
ابن اوس بفتح الهمزة ابن الحدثان بالمهملتين والمثلثة المفتوحات مر في الزكاة وقيل له
صحبة والايجاف الاسراع في السير اي لم يعملوا فيه سعيا لا بالخيل ولا بالابل والكراع اسم
الخيل والعدة الاستعداد وما اعددته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه قوله
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد
المهملة الاولى مر في الحيض وفداه اي قال له جعلت فداك وسعد بن ابي وقاص
هو احد العشرة المبشرة والفدا اذا كسر اوله يمد واذا فتح فهو مقصور الخطابي
التفدية من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ودعوته خليق ان تكون مستجابة
وقد يوهم هذا القول ان فيه ازرا بحق الوالدين وانما جاز ذلك لانهما ماتا كافرين
وسعد مسلم ينصر الدين ويقاتل الكفار فتفديته بكل كافر غير محذور ٥

باب الدرق هو الحجفة ويقال هو الترس الذي يتخذ

من الجلود والقنا بالمد وبعاث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة غير منصرف يوم حرب
كان بين الاوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين ينشد الشعر ويذكر مفاخر
نفسه ومزمار بالها والمشهور بدونه وعمل اي اشتغل بعمل وان تنظري في بعضها

شطرين بالنون وذلك الجانب ودونكم كلمة الاغراء وبنوا ارفدة بفتح الفاء وكسرها لقب جنس من الحبش يرقصون مر الحديث في اول كتاب العيد وثمه روى البخاري عن احمد اي ابن ابي صالح المصري بلفظ عمل بدل اعمل قوله الحمايل جمع الحمالة وهي علاقة السيف واستبرا اي حقق الخبر قال الخطابي لم تراعوا اي لا تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة واضعة لم موضع لا وبحرا معناه انه جواد واسع الجري كما البحر وكانه يسبح في جريه كما يسبح ما البحر اذا ركب بعضه بعضا موجه بعضا قوله سليمان بن حبيب ضد العدو وابو ثابت الدمشقي مات سنة عشرين ومائة وابو امامة بضم الهمزة صُدَيّ بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية ابن عجلان الباهلي مر في كتاب الحرث قوله حليه بضم الحاء وكسرها والعلابي بالمهملة والموحدة جمع العلبا عَصَب في العنق يوخذ من البعير وتشق ثم يشد به جفن السيف والعلابي ايضا من جنس الرصاص الخطابي العلبا المتين ما يكون من عصب البعير والانك الاسرب وافعل من ابنية الجمع ولم يجي عليه الواحد الا افكد اولا الاسد قوله القايلة اي الظهيرة وقد يكون بمعنى النوم في الظهيرة وسنان بكسر المهملة وخفة النون الديلي بكسر الدال وسكون التحتانية والدولي بضم الدال وفتح الهمزة المدني مات سنة مائة وقيل بكسر القاف والعضاه على وزن شياه كل شجر يعظم ولها شوك والاعرابي اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وبالمثلثة ابن الحارث واخترط اي سل والصلت بفتح المهملة وسكون اللام المجرد عن الغمد وجالس هو حال عن المفعول قوله هشمت الهشم كسر الشي اليابس مر الحديث في اخر الوضوء قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين الاهوازي مر في العيد وتفرد به البخاري فان قلت كسر السلاح تضييع للمال فما الحاجة اليه قلت لان حرمته ظاهرة قلت المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين قوله فشام اي غمد وقد جاء بمعنى سل فهو من الاضداد قوله باب ما قيل في الرماح قوله ظل رمحي اي رزقي من الغنيمة والصغار بالفتح الذل والضيم وابو النضر بسكون المعجمة سالم مر مرارا ونافع هو ابو محمد مولى ابي قتادة الحارث الانصاري مر الحديث في جزاء الصيد قوله انشدك بالضم يقال انشدك اي اطلبك ويقال نشدتك الله

بي مالك

اي سالتك بالله كما ذكرته اياه واما العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واما الوعد فهو نحو اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلاث مائة فاستقبل القبلة ومد يديه اللهم انجز ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداه فاخذه ابو بكر فالقاه على منكبه والتزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدة ربك فانه سينجز لك ما وعدك قوله ان شيت مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المومنين او لم تعبد في حكم المفعول والجزا محذوف قوله الحت اي اطالت الدعا وبالغت فيه قال الخطابي قد يشكل معنى هذا الحديث على كثير من الناس وذلك اذا راوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه في استنجاز الوعد وابو بكر يسليه منه يتوهمون ان حال ابي بكر بالثقة بربه والطمانينة الى وعده ارفع من حاله وهذا لا يجوز قطعا فالمعنى في مناشدته صلى الله عليه وسلم والحاجة في الدعا الشفقة على قلوب اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهده في لقا العدو وكانوا في قلة من العدد والعدد فابتهل بالدعاء والح ليسكن ذلك ما في نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعوته مستجابة فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب له بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له هذا القول ويدل على صحة ما تاولنا تمثله على اثر ذلك بقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر قوله وهيب مصغر وهب وخالد هو المذكور آنفا وهو الحذاء ويعلى بوزن يرضى هو الطنافسي مر مع الحديث في السلم ومعلى بلفظ مفعول تفعيل العلو بالمهملة مر في الخبض قوله حبان بالموحدة ويعفو اي يمحو وعفت الريح المنزل اي درسته وغرضه انه كله وتقلصت اي انزوت وانضمت فان قلت مجموع الحديث سمعه ابو هريرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة قلت لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار فلعله صلى الله عليه وسلم كررها دون اخواتها مر في الزكاة في باب مثل المتصدق قوله ابو الضحى بلفظ الوقت المشهور اسمه مسلم مر الحديث في اول كتاب الصلاة وخالد بن الحارث هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في استقبال القبلة وفي قميص اي في لبس قميص ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وشكوا في بعضها شيا

وسلم

من م

فان قلت سبب الرخصة الحكمة او التحمل قلت لا منافاة بينهما ولا منع لجمعهما ورحض بلفظ المعروف او بلفظ المجهول والشك من الراوي **قوله** عمرو بن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وبالتحتانية المشددة مر مع الحديث في باب من لم يتوضا من لحم الشاة ٥

باب ما قيل في قتال الروم **قوله** اسحق بن يزيد من الزيادة الدمشقي بفتح الميم في اول الزكاة ويحيى ابن حمزة بالمهملة وبالزاي قاضي دمشق في الصوم وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي مات ببيت المقدس سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى مر في البيع كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وعمير مصغر عمر العنسي بفتح المهملة واسكان النون وقيل بفتحها ايضا وبالمهملة والرجال كلهم شاميون **قوله** قد اوجبوا اي محبته لانفسهم وقيصر ملك الروم **قوله** اسحق بن محمد الفروي بفتح الفاء وسكون الراء مولى عثمان بن عفان مات سنة ست وعشرين ومائتين وجرير بفتح الجيم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى مر في باب الجهاد من الايمان وكذا ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة تقدم **قوله** جرير بن حازم بالمهملة والزاي وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية واسكان المعجمة وكسر اللام وبالموحدة في الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والشعر بفتح العين وسكونها والمجان بوزن المساجد جمع المجن وهو الترس المطرقة التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة اي اذا طرق بعضها فوق بعض خرزت به وطارق الرجل بين الثوبين اذا ظاهر بينهما اي لبس احدهما على الاخر وطارق بين نعلين اي خصف احدهما فوق الاخرى **قوله** سعيد بن محمد ابو عبد الله الجرمي بالجيم الكوفي **قوله** المتشيع **قوله** ذلف بالمعجمة المضمومة جمع الاذلف وهو صغر الانف مستوي الارنبة ولفظ رواية منصوب اي زاد على سبيل الرواية لا على طريق المذاكرة اي قاله عند النقل والتحمل لا عند القال والقيل الخطابي الذلفة قصر الانف وانبطاحه والمجان المطرقة التي قد البست الاطرقة من الجلود وهي الاغشية منها شبه عرض وجوههم ونتو وجناتهم بظهور الترس ٥ التيمي الطراق جلدة تقدر على قدر الدرقة وتلصق عليها القاضي البيضاوي شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة وغلظها وكثرة لحمها **قوله** عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مر مع الاسناد بتمامه في باب الصلاة من

الايمان

الايمان وابو عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء وولي ادبر واخفا وهم جمع الخف الذي بمعنى الخفيف اي ليس معهم سلاح يثقلهم والحسر جمع الحاسر هو الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي لا درع له ولا مغفر **قوله** ليس سلاح اي كهم فالخبر محذوف وفي بعضها ليس بسلاح فالاسم مضمر اي ليس احدهم ملتبسا به وجمع هوازن وبني نصر بفتح النون وسكون المهملة اي جماعة هاتين القبيلتين مر الحديث مرارا **قوله** عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي مر في الصلاة وهشام الظاهر انه ابن حسان لكن المناسب لما مر في باب شهادة الاعمى هشام بن عروة والله اعلم ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني **قوله** بيوتهم اي احيا وقبورهم اي امواتا ومر في كتاب المواقيت **قوله** ابن ذكوان هو عبد الله المشهور بابي الزناد وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية والمعجمة ووطاتك اي ضغطتك والمراد لازمه اي الاهلاك ومضر غير منصرف علم للقبيلة وسنين منصوب بقوله اشدد او بتقدير اجعل او قدر او نحوه مر في اول الاستسقاء **قوله** سريع الحساب اما ان يراد به انه سريع حسابه ومجيء وقته واما انه سريع في الحساب فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سجع كسجع الكهان قلت تلك الاسجاع متكلفة وهذا اتفق اتفاقا بدون التكلف والقصد اليه **قوله** جعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون فان قلت ما مقول ابي جهل واسمه عمرو المخزومي فرعون هذه الامة قلت محذوف وهو ما يدل على طلب الاتيان بالسلا وهو مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي **قوله** لابي جهل اللام للبيان نحو هيت لك اي هذا الدعاء مختص به او للتعليل اي دعا او قال لاجل ابي جهل لعنه الله **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وشيبة ضد الشباب وربيعة بفتح الراء والوليد بن عقبة كذا ذكروا اتفاقا وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وعقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن ابي معيط مصغر المغط بالمهملتين والقليب البئر والقتلى جمع القتيل وامية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية يعني في رواية يوسف السبيعي امية بدل ابي وفي رواية شعبة بالشك بينهما والصحيح عند البخاري هو امية لا ابي واما السابع فهو عمارة بن الوليد مر الحديث في اخر الوضوء **قوله** السام بتخفيف الميم الموت وما لك

اي اي شي حصل للحي لعنتهم ولبسوا الذلة لكونهم اوهموا انهم يقولون السلام عليك فرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا عليهم **قوله** قال ابن اخي هشام هو محمد بن عبد الله
ابن مسلم الزهري مر في باب اذا لم يكن الاسلام في الايمان **قوله** فان توليت
اي اعرضت عن الحق والاريسي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وكسر الرا المهملة الاكار
ومر في قصة هرقل طفيل تصغير الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو
وبالمهملة اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر الى المدينة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودوس هي قبيلة ابي هريرة **قوله** وائت بهم اي مسلمين او هو كناية عن الاسلام فان قلت
هم طلبوا الدعا عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من كمال خلقه العظيم
ورحمته على العالمين **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى فاتخذ خاتما اي امر
بصيغة خاتم للختم وخرقه اي مزقه ومر الحديث في باب ما يذكر من المناولة في كتاب العلم
قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وقيصر يعني به هرقل ودحية بفتح المهملة وكسرها
وسكون الخا المهملة وبصرى بضم الموحدة وسكون المهملة وبالقصر حمص بكسر المهملة وسكون
الميم وبالمهملة وايليا بكسر الهمزة واسكان التحتانية الاولى وكسر اللام وبالمد والقصر
بيت المقدس وابلاه اي اعطاه وانعم عليه من هزيمة عسكر الفرس ومواشاته الى ما في
قوله تعالى الم غلبت الروم **قوله** في المدة اي في زمان المهادنة والمصالحة والترجمان
بفتح التا وضمها والجيم مضمومة او مفتوحة وفي لفظ ابن عم تجوز اذ هو ابن عم جده
لانه ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ورسول الله محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف **قوله** يأثر اي يروي وعني اي عن تلقا نفسي
خلاف الواقع واللقب بضم اللام وكسر القاف وشد البا والدعاية هي الدعوة واللغط
الصياح والشغب وامر بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى مخالفا للعرب كلهم فشبهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
به وجعلوه ابنا له لمخالفته اياهم في دينهم كما خالفهم ابو كبشة **قوله** بني الاصفر اي
الروم وكاره اي الاسلام وكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن اسلامه وطابت قلبه بعد ذلك
وتقدم شرح الحديث مبسوطا في اول الصحيح **قوله** الراية اي العلم وكلهم يرجوا اي كل
واحد منهم ويصفون بالصاد والزاي والسين وما علي نحن نقاتلهم حتى يكونوا مسلمين

امثالنا

امثالنا **قوله** على رسلك بكسر الرا يقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه وكن على الهينة
والنعم اذا اطلق يراد به الابل وحدها وان كان غيرها من الابل والبقر والغنم دخل
في الاسم معها وحمر الابل اي اعزها واحسنها ولون الحمرة اشرف الالوان عندهم اي لان
يهدي الله بك رجلا خير لك اجرا وثوابا من ان تكون لك حمر النعم تتصدق بها **قوله**
لم يغز من الغارة والمساحي جمع المسحاة اي المجرفة والمكاتل جمع المكتل وهو الزنبيل الذي
يسع خمسة عشر صاعا والخميس العسكر وهم اقسام خمسة القلب والميمنة والميسرة
والمقدمة والساقة ومر الحديث بالاسناد في اول كتاب الاذان **قوله** امرت اي
امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة وهو بالجزالة ولمنها كما يقال قرات
يس اي السورة التي اولها يس ومر ذلك في هذا باب الايمان في باب وان تابوا

باب من اراد غزوة فورى بغيرها اي سترها وكنى
عنها واوهم انه يريد غيرها لئلا يتيقظ الخصم فيستعد للدفع **قوله** كعب هو ابن مالك
الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا وصار اعمى وكان له ابنا وكان عبد الله
يقوده من بين سائر بنيه وحين تخلف اي عن غزوة تبوك ومفازا اي البرية التي بين
المدينة والشام وسميت بالمفازة تفاؤلا والا فهي مهلكة وجلا اي اظهر ووجهه
وهي جهة ملك الروم قال الدارقطني هذا الاسناد مرسل ولم يلتفت الى ما قال سمعت
كعبا لانه عنده وهم وقال محمد بن يحيى الذهلي سمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب ومن
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال ولا اظن ان عبد الرحمن سمع من جده كعب شيئا وانما
سمع من ابيه عبد الله واقول لو كان نكل الابن جملة عن لصح الاتصال لان عبد الرحمن
سمع من ابيه عبد الله وهو من كعب وقد الوحدت عبد الله من البنين **قوله** يرحون
بفتح الرا اي يلبون بالحج والعمرة كليهما وكريب مصغر الكرب بالموحدة مولى ابن
عباس قال شارح التراجم قصد البخاري بهذا الباب الرد على من كره ذلك عملا بقول المنجم
وقد استشكل هذا الحديث فقيل ان كان سفره ذلك يوم السبت فبقي اربع من ذي القعدة
لان الخميس كان اول ذي الحجة وان كان يوم الخميس فالباقي ست ولم يكن خروجه يوم الجمعة
لقول انس صلى الظهر بالمدينة اربعا والجواب ان الخروج يوم الجمعة وقولها لخمس بقين
اي في اذهانهم حالة الخروج بتقدير تمامه فاتفق ان كان الشهر ناقصا فاخبرت بما كان

ولا أي لا
في الاذهان يوم الخروج لان الاصل التمام قوله ابن مسلمة بفتح الميم و اللام ولا ترى اي لا
تظن و تدخل بلفظ المجهول و اسك اي عمرو ومر مرارا و كديد بفتح الكاف و كسر المهملة
الاولى موضع قريب مكة على نحو مرحلتين منها سبق في باب اذا صام اياما من رمضان
وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله هذا قول الزهري وانما يوخذ بالآخر من فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولعل مذهبه ان طرو السفر في رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد
الشهر في اوله كما طرو في اثنا اليوم فقال البخاري يوخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه ناسخ للاول وقد افطر عند الكديد وفيه ان الفطر في السفر افضل لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يفعل من المباح الذي هو مخير فيه الا افضل الامرين قوله بكير مصغر البكر
ابن عبد الله الاشج وسليمان بن يسار ضد اليمين وبعث اي جيش قوله السمع اي اجابة
قول الامير اذ طاعة اوامره واجب ما لم يومر بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
الاخروت اي في الدنيا السابقون في الآخرة مر في الوضوء في باب لا تبولوا في الماء الدائم بهذا الاسناد
وهذا الكلام مع صاحبه وفيه وجوب مطاوعة الامرا اذ من عصى الامير فقد عصى رسول الله
ومن عصى رسول الله فقد عصى الله ومن عصى الله ورسوله فان له النار وهذه الطاعات
متلازمة لان الله امر بطاعة رسوله وهو امر بطاعة الامير قوله جنة اي كالترس
يقاتل من ورايه اي يقاتل معه الكفار والبغاة ويتقى به شر العدو واهل الفساد والظلم وكيف لا
وانه يمنع المسلمين من ايدي الاعدا ويحمي بيضة الاسلام ويتقي منه الناس ويخافون سطوته
وايضا المتاخر صورة قد يكون متقدما معنى قوله فان عليه منه اي الوبال الحاصل منه
عليه لا على المامور ويحتمل ان بعضه عليه ويحكى ان الحسن والشعبي حضرا مجلس عمر بن هبيرة فقال
لهما ان امير المومنين يكتب الي في امور فما ترايان فقال الشعبي اصلح الله الامير انت مامور
والتبعة على الامر فقال الحسن اذا خرجت من سعته فصرت الى الضيق فتبركت فان الله ينجيك من
الامير ولا ينجيك الامير من الله تعالى قوله جويرية بضم الجيم والعام المقبل اي
العام الذي بعد صلح الحديبية فما اجتمع اي ما وافق منا رجلان على انها هي وخفي علينا
مكانها فقيل انها اشتبهت عليهم وقيل موضع رحمة الله ومحل رضوانه قال الله تعالى
لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة النووي سبب خفائها انه لا يفتتن
الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة

معلومة

معلومة لخيف تعظيم الاعراب والجهال اياها وعبادتهم اياها فكان خفاؤها رحمة من الله
تعالى قوله على الموت اي اعلى الموت بحذف همزة الاستفهام وعمرو بن يحيى هو ابن عمارة
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم وعبد الله هو عمه والثلاثة مازنيون انصاريون
قوله الحرة بفتح المهملة وشدة الرا اي زمان الوقعة التي وقعت بحرة المدينة
بين عسكر يزيد بن معوية واهلها وابن حنظلة بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة
هو الذي ياخذ البيعة ليزيد واسمه عبد الله او المراد به هو نفس يزيد لان جده ابا
سفيان كان يكنى ايضا با حنظلة لكن على هذا التقدير يكون لفظ الاب محذوفا
بين الابن وحنظلة تخفيفا كما انه محذوف معنى لانه نسبة الى الجد او جعله منسوبا
الى العم استخفافا واستهجانا واستبشاعا لهذه الكلمة المرة قوله المكي بتشديد
الكاف والتحتانية ويزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بفتح المهملة
واللام ابن الاكوع بلفظ الافعل الصفة واهمال العين وابو مسلم بصيغة فاعل الاسلام
كنيته وهذا هو الحادي عشر من ثلاثيات البخاري والمقصود منه الصبر على القتال
وان آل ذلك الى الموت لا انه المقصود في نفسه قوله نحن الذين وفي بعضها الذي
كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا ومر قريبا قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بسكون
المعجمة وعاصم اي الاحول وابو عثمان اي عبد الرحمن النهدي بفتح النون مر في الصلاة ومجاشع
بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة قتل يوم الجمل
وكان له ترس يقاتل عليها وقد اخذ في غابة واحدة خمسين الف دينار واخوه هو مجالد بضم
الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة وفي بعضها ابن اخي بزيادة الابن والاول هو الصحيح قوله
مضت الهجرة اي لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية

باب

عزم الامام موذنا تساكن الهمزة بخفة التحتانية اي قوما وقيل كامل السلاح تام الاداة
التي للحرب فان قلت القياس ان يقال امرنا بلفظ الغائب ليوافق رجلا قلت
قوله فان رجلا في معنى ان احدنا او صفته محذوف اي رجلا منا وهو من باب الالتفات
نعزم اي الامير فان كان بلفظ المجهول فهو ظاهر ولا نحصيها اي لا نطيقها وعزمت على كذا
عزما اذا اردت فعله وقطعت عليه ويقال ايضا عزمت عليك بمعنى اقسمت عليك
ولفظ حتى يفعله غاية لقوله لا يعزم او للعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو من قال

ما حاصل السؤال قلنا رايت في معنى اخبرني وفيه نوعان من التصرف اطلاق الرؤية وارادة الاخبار واطلاق الاستفهام وارادة الامر فكانه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل يجب عليه مطاوعة الامير ام لا فان قلت فما الجواب قلت وجوب المطاوعة فيعلم من الاستفتا اذ لولا صحته لما اوجب الرسول عليهم او اصار التقوي ويحتمل عزمه صلى الله عليه وسلم تلك المرة على ضرورة كانت باعثة له عليه قوله اذا شك في نفسه هو من باب القلب اذ اصله شك نفسه في شي او شك بمعنى لصق وشي اي مما يرد دفيه انه جايز او غير جايز وشفاه اي ازال المرض التردد فيه واجاب له بالحق واوشك اي كاد ان لا تجدوا في الدنيا احدا يعني بالحق ويشفي القلوب عن الشبه والشكوك قوله غبر اي بقي من الغبور من الاضداد البقا والمضي والثغب بفتح المثلثة والمعجمة الغدير من الماء البارد وقد تسكن المعجمة قوله ابو اسحق اي ابرهيم الفزاري مر الاسناد مع بعض الحديث في باب الجنة تحت ظلال السيوف ان الجنة للمجاهد لانه تحت ظلالها او الجهاد سبب الجنة قوله ناضح اي بعير يستقى عليه الماء واعيى وعيا بمعنى اي عجز عن المشي والفقار بكسر الفا خرزات عظام الظهر اي على ان لي الركوب عليه الى المدينة والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة ولا مني اي على بيع الناضح اذ لم يكن لنا غيره وردما اي لجمل فحصل له الثمن والمثمن كلاهما قوله هذا اي البيع بمثل هذا الشرط حسن وحكمنا به لا باس بمثله لانه امر معلوم لا خداع فيه ولا موجب للنزاع مر مستوفى في كتاب الشروط قوله بعد البنا اي بعد الزفاف والدخول على المراة فان قلت لم ما ذكر الحديث واكتفا بالاشارة اليه قلت لعله لم يكن بشرطه فاراد التنبيه عليه قوله من شي اي مما يوجب الفزع واسم ذلك الفرس مندوب والفضل بسكون المعجمة الاعرج البغدادي يكبر في الصلاة وحسين مصغرا ابن محمد بن بهرام التميمي المعلم مات سنة اربع عشرة ومائتين وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة ولم تراعوا اي لا تراعوا ولم بمعنى لا والروع بمعنى الخوف وما سبق اي ذلك الفرس البطي بعد بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها وقع هنا باب الخروج في الفزع وحده اي بدون رفيق فان قلت ما فايدة هذه الترجمة حيث لم يات فيه بحديث ولا اثر ونحوه قلت الاشعار بانه لم يثبت فيه بشرطه شي او ترجم ليلحق به حديثا فلم يتفق له او اكتفى بالحديث الذي قبله قوله الجعايل جمع الجعالة ما جعل للانسان من الشي على الشي يفعله والجعلان بضم الجيم الجعل ومجاهد

هو ابن جبير ضد الكسر الامام المفسر احد الاعلام التابعين ويقال انه راى هاروت وماروت وكاد يتلف بذلك ولفظ الغزو منصوب بنحو اريد اي اراد مجاهد ان يكون مجاهدا في سبيل الله قوله ما شيت اي مما يتعلق بسبيل الله حق الوضع عند الاهل فانه ايضا من متعلقاته قوله الحميدي بضم المهملة والحمولة التي يحمل عليها وقبلت واحييت بلفظ المجهول فيهما فان قلت مر في باب الجهاد من الايمان وقد كان ختم هذا التمني بالقتل وههنا ختمه بالاحيا قلت الختم بالقتل نظرا الى ما هو سبب السعادة التي هي المقصود وبالاحيا الى ما هو الواقع وهو الخاتمة

باب

الجبير قوله عطية بفتح المهملة الاولى ابن قيس الحمصي غزا مع رسول الله ابي ايوب الانصاري مات سنة احدى وعشرين ومائة ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالالف ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم المفتوحة مر في العلم قوله بكر وهو الفتى من الابل واجمال بالجيم وبالمهملة وفي بعضها اعمال والثنية واحدة الثنايا من السن وبعضها بالقاف المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة بالكسر تقضم بالفتح والفحل بالمهملة ولقد رايت من يصحفه بالفجل بالجيم اي البقل المشهور قوله ثعلبة بلفظ الحيوان المعروف ابن ابي مالك القرظي الكندي المدني له رؤية وقيس بن سعد بن عبادة الساعدي الانصاري الصحابي بن الصحابي لم يكن في وجهه لحية ولا شعر وكان يحمل راية الانصار لرسول الله ويتولى امر خدمته صلى الله عليه وسلم مات سنة ستين واللوا بكسر اللام وبالمد هو علم الجيش قيل هو دون الراية وقيل هو العلم الضخم وكان اسم رايته صلى الله عليه وسلم العقاب وقيل اللوا علامة كبكبة الامير يدور معه حيث دار والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ورجل بالجيم اي مشط وقد روي في تمام هذا الحديث ان رجل احد شقي راسه فقام غلام له فقلد هدية ثم نظر فاذا هديه قد قلد فاهل بالحج ولم يرجل شق راسه الاخر وفي بعضها بالحا قوله انا الخلف الهمزة للاستفهام مقدرة او ملفوظة للانكار وما ترجو اي ما ذا ترجوا قدومه علينا في ذلك الوقت للزهد الذي به وفيه فضيلة عظيمة لعلي رضي الله عنه ومعجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره بالغيب وقد اخبر مر الحديث في الورقة السابقة قوله نافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم مر في الوضو قوله جوامع العلم من باب اضافة الصفة الى الموصوف هي الكلم الموجزة لفظا المتسعة معنى اي يكون اللفظ

وقع كام

قليلا والمعنى كثيرا وفيا الوافية الحث على استخراج تلك المعاني قوله بالرعب اي بالخوف
فان قلت لكثير من الناس يخافون من الملوك من مسافة شهر قلت هذا ليس بمجرد الخوف بل
النصرة والظفر قوله مفاتيح اشارة الى ما فتح لامته من الممالك فغنموا اموالها واستباحوا
خزاين ملوكها الاكاسرة والقياصرة ونحوهم ويحتمل ان يراد بها معادن الارض التي منها الذهب
والفضة ونحوهما وجعلت لي اي وعدني ان ستفتح تلك البلاد التي فيها هذه المعادن
فتكون لامته قوله يقتثلونها اي يستخرجونها يقال اذا استخرج كنزا نثلها وهو النثيل والنوب
والنتاله قوله الصخب الصياح وامر بكسر الميم اي عظم وابن ابي كبشة تعريض برسول الله
صلى الله عليه وسلم وبنوا الاصفر هم الروم وسبق شرحه في قصة هرقل قوله عبيد مصغر
العبد ضد الحر مر في الحيض وفاطمة هي بنت المنذر زوجة هشام واسما بنت الصديق جدتها
فان قلت لم قال اولا اخبرني وثانيا حدثني قلت لانه سمع من فاطمة وقرا على الوالد
او للتفنن والاحتراز عن التكرار قوله سفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة
والنطاق شقة تلبسها المراة والاضاحي بتشديد اليا وتخفيفها جمع الاضحية وهي شاة تذبح
يوم عيد الاضحى فان قلت هذا لم يكن سفر الغزو فكيف طابق الترجمة قلت قاس الغزو
عليه قوله بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد بضم المهملة وفتح
الواو وسكون التحتانية تقدما في باب من مضمض من السويق مع الحديث والصهبا بفتح
المهملة وسكون الهاء وبالمد موضع اسفل خيبر قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن مرحوم
بالراء والمهملة مر في البيع وخفت اي قلت واملقوا اي افتقروا وبرك اي دعا بالبركة
واحتثا الناس اي اخذوا بالحواث لكثرته والحثو الحفن باليد وفيه معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ولهذا اتى بجملة الشهادة لان المعجزات موجبات للشهادة دالة على صدق
الانبيا صلوات الله عليهم

باب

حمل الزاد قوله صدقة بالمهملتين وبالقاف المفتوحات مر في العلم وعبدة ضد
الحر ابن سليمان في الصلاة ووهب بن حبان بفتح الكاف في البيع قوله نقع اي من
جهة الغدا او الفوت وجدنا فقدها اي حزنا على فقدها ووجدنا فقدها موثرا ه
قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل والبخاري كثيرا ما يروي عنه بدون الواسطة وعثمان
الجمحي مر في الشركة ويعمرها من الاعمار والتنعيم بفتح الفوقانية موضع من جهة الشام

على ثلاثة اميال من مكة مر في الحيض وعمرو بن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة في التهجد والعمرة
بالجر بدلا من الضمير وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف قوله
ابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي في اواخر الصلاة في باب ما جا في النوم والفضل
ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة دثار مخمل والحجبة جمع الحاجب اي حجبة الكعبة
وسدنتها وبيدهم مفتاحها قوله سلامى بضم السين المهملة وفتح اللام والقصر
عظم الاصبع ويعدل اي يصلح بالعدل وهو مبتدا نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
وتعين الرجل على دابته بان تساعده في الركوب او رفع المتاع عليها مر الحديث في كتاب
الصلح قوله محمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي مات سنة ثلاث ومايتين وابن
ابن اسحق هو محمد صاحب المغازي قوله يعلمون من العلم وفي بعضها من التعليم
فان قلت قد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالقران وهو قوله تعالى يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الاية فما وجه التوفيق بينه وبين النهي عن المسافرة به قلت
النهي انما هو عن السفر بالكل اذ ذلك المكتوب ليس الا مختلطا من القران وغيره قوله
والخميس اي الجيش يريد ان محمدا جاء بالجيش ليقاتلهم والتجوا اي قلبت ونحسنه اختلفوا
في سبب تحريم الحمر فقيل حرمت لانها لم تخمس وقيل لانها كانت تاكل العذرة وقال ابن عباس لا
ادري انهى عنها من اجل انها كانت حمولتهم فكره ان تذهب او حرمت البتة وقال الخطابي
اولى الاقاويل ما اجمع عليه الاكثر الامة وهو تحريم اعيانها مطلقا قوله اشرفنا يقال
اشرفت عليه اي اطلعت عليه واربعوا بفتح الموحدة يريد امسكوا عن الجهر وقفوا عنه
واصل الكلمة من قولك ربع الرجل اذا وقف عن السير واقام به وقيل معناه ارفقوا بانفسكم
وقيل معناه انتظر قوله سميع في مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغايب

باب

التسبيح قوله حصين بفتح المهملة الاولى وفتح الثانية
مر في الوضو وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى في الوضو قوله
شرفا اي مكانا عاليا امر نفعا وتصوبنا اي نزلنا ولا اعلمه الا قال الغزو وهذه
الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كانه قال اذ اقفل من الغزو وواوفا اي اشرف على الثنية
طريق العقبة والفدفد الارض المستوية وقيل الغليظة ولفظ الكتر هو جزا الافعل
وفاعل يقول هو ابن عمر وفاعل اوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وايبون خبر مبتدا

محذوف اي نحن ومعناه راجعون الى الله وفيه ايهام وكلمة لربنا يحتمل تعلقه بما مدون
او بساجدون او بهما او بالصفات الاربعة المتقدمة او بالخمسة على سبيل التنازع **قوله**
الاحزاب اللام للعهد على طوايف العرب التي اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله مطر بفتح المهملة ابن الفضل بسكون المعجمة مر في الصلاة ويزيد من الزيادة مر في الوضوء
والعوام بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وبالموحدة وابرهيم
السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى تقدم في البيع في باب ما يكره وابو بردة
بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري ويزيد بالزاي ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
وبالمعجمة التابعي ولي العراق **قوله** ندب فانتدب اي دعا فاجاب وحواريا بالتنوين
لانه مفرد ومعناه الناصر وحواري الزبير بفتح اليا وكسرها مر في باب فضل الطليعة
قوله راكب هذا من قبيل الغالب والا فالراجل ايضا كذلك قال وذكر في الباب حديثين
احدهما في جوازه والثاني في منعه وذلك ان للسير في الليل حالتين احدهما الحاجة اليه مع غلبة
السلامة كما في حديث الزبير والاخرى حالة الخوف محذر عنها **قوله** ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن
الانصاري الساعدي ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان وهشام اي ابن عروة
قوله عن مسيره متعلق بقوله سئل وكان يحيى يقول سئل وانا اسمع فسقط مني هو جملة
معترضة بينهما اي قال البخاري قال ابن المثنى وكان يحيى يقوله تعليقا عن عروة او مسندا
اليه انه قال سئل اسامة وانا اسمع السؤال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اي لفظ وانا اسمع
عند رواية الحديث كانه لم يذكرها اولا واستدركه اخرا وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا
جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل اسامة وانا شاهد كيف كان يسير رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة **قوله** العنق بفتح المهملة والنون السير
السهل والفجوة الفرجة بين الشيئين والنص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عنده
قوله صفية بنت ابي عبيد مصغر العبد الثقفية اخت المختار ادركت النبي صلى الله عليه وسلم
وسمعت منه وكانت زوجة ابن عمر مر في التقصير وفيه دلالة للشافعيين في الجمع
بين الصلاتين **قوله** سمي بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية مولى
ابي بكر المخزومي ولفظ نومه منصوب بنزع الخافض او مفعول ثان للمنع لانه يقتضي
مفعولين كالاعطاء والمراد بمنعه كمالها ولذتها لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة

الحر والبرد

الحر والبرد والسري والخوف ومفارقة الاهل والوطن والنهمة بفتح النون واسكان
الها الحاجة والمقصود **قوله** حمل على فرس اي اركب غيره عليه في سبيل الله حسبة لله تعالى
وابتاعه لعل الابتياع جا بمعنى البيع كما جا اشتري بمعنى باع قال في الكشاف في قوله تعالى
بئسما اشتروا به انفسهم ان اشتروا بمعنى باعوا او كانه قال اتخذ البيع لنفسه كما يقال التسبب
ونحوه وقال بعضهم لعل الراوي صحفه وهو اباعه اي عرضه للبيع **قوله** فان بدرهم اي وان كان
بدرهم فحذف فعل الشرط والحذف عند القرينة جايز ومر معنى الحديث في الهبة

باب الجهاد باذن الابوين

قوله حبيب ضد
العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل الكاهلي مر في الصوم وابو العباس بالموحدة والمهملتين
اسمه السايب مر في التهجد وانما قال كان لا يتهم في حديثه لئلا يتوهم بسبب انه شاعر
انه متهم في الحديث **قوله** ففيهما فجاهد والجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد
والمذكور مفسر له لان ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد
قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري
مر في الوضوء وابو بشير ضد النذير قيل اسمه قيس بن عبيد الانصاري الحارثي مات
بعد الحرة وهو من المعمرين **قوله** من وتر شك الراوي انه المطلق القلادة او قيد بكونها
من وتر فقيل بها عن شدة الركض وقيل انما كره ذلك من اجل انهم كانوا يزعمون انها تدفع العين
قوله ابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفاء
والمعجمة مر في باب الذكر بعد الصلاة **قوله** محرم هو من حرم نكاحها على التابيد بسبب
مباح لحرمتها واحترزوا بقولهم بسبب مباح من ام الموطوءة بشبهة ونحوها فان وطي
الشبهة لا يوصف بالاباحة لانه ليس بفعل مكلف وبقولهم لحرمتها من الملاعنة فان تحريمها
للعقوبة والتغليظ لا للتحريم وهذا استثنا من الجملتين كما هو مذهب الشافعية
لا من الجملة الاخيرة وهذا الاستثنا منقطع لانه متى كان معها محرم لم يبق خلوة
تقديره لا يقعدن رجل مع امراة الا ومعها محرم فان قلت الواو تقتضي معطوفا
عليه قلت الواو للحال اي لا يخلون في حال الا في مثل هذه الحال والحديث مخصوص
بالزوجين فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل اولى بالجواز ثم انه يحتمل ان يريد
محرما لها او له او لهما **قوله** اكتتبت بلفظ المعروف في كتاب التقصير

والمجهول يقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وفيه تقديم الاهم
من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الحج والغزو رجح الحج معها لان الغزو
يقوم مقامه غيره بخلاف الحج معها قوله حسن مكبر ابن محمد بن الحنفية ابو محمد الهاشمي المدني مات
في زمن عبد الملك بن مروان وعبيد الله مصغر ابن ابي رافع ضد الخافض اسمه اسلم مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انا هو تاكيد للضمير المنصوب وقد توضع الضماير بعضها
موضع بعض استعارة وفي بعضها اياي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن
الاسود الكندي مر في اخر العلم وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي والزبير
ولا منافاة بينهما لاحتمال انه بعث الاربعة قوله خاخ بالمعجمتين على الصحيح وقد وقع في رواية
ابي عوانة حاج بالمهملة والجيم فقيل انه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة والظعينة
بالمعجمة ثم المهملة المكسورة المراة ما دامت في الهودج لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل
اصلها الهودج وسميت به المراة لانها تكون فيه واسم تلك المراة سارة بالمهملة والراء مولاة
لعمران بن صيفي ضد الشتوي القرشي وتعادي بلفظ الماضي اي تباعد وتجاري وبالمضارع
بحذف احدى التاءين لتلقين بكسر الياء وفتحها فان قلت القواعد الصرفية تقتضي
ان تحذف الياء ويقال لتلقن قلت القياس ذلك وانما صحت الرواية بالياء فتاول الكسرة
بانها للمشاكلة لتخرجن باب المشاكلة واسع والفتحة بالحمل على المونث الغايب على طريقة الالتفات
من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب قوله عقاصها بكسر المهملة
وبالقاف وبالمهملة هو الشعر المظفور ويقال هي التي تتخذ من شعرها مثل الرمانة وكل خصلة
منه عقيصة قوله به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمراة وحاطب
بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة
واسمه عامر مات سنة ثلاثين قوله الى ناس هو كلام الراوي وضع موضع الى فلان
وفلان المذكورين في الكتاب وملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش واقربائهم ويدا اي يد
نعمة ومنة عليهم وكلمة لعل استعملت استعمال عسى قال النووي معنى الترجي فيه
راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عنده صلى الله عليه وسلم وما يدريك على التحقيق
بعثا له على الشكر والتامل ومعناه ان الغفران لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد
منهم حد استوفي منه وفيه هتك استار الجواسيس وفيه انه لا يحد العاصي الا باذن

الامام

الامام وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف اهل بدر قوله واي اسناد
اراد به تعظيم علو الاسناد وصحته وقوته لان رجاله هم الاكابر العدول الثقات الحفاظ
قوله بالعباس بن عبد المطلب وكان من جملة الاسارى يوم بدر وينظر له اي ينظر
يطلب قميصا لاجله وعبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول وتقدر عليه من قدرت الثوب
عليه قدرا فانقدر اي جاء على المقدار ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص من
بدنه فالبسه عبد الله بعد وفاته مكافاة على صنيعه ومر في الجنائز قوله يعتوره القاري
بالقاف والراء منسوبا الى القارة مر في الجمعة ويرجونه في بعضها ويرجو بحذف النون بغير
ناصب ولا جازم لغة فصيحة وعليه شك بكسر الزاي اي على الهيئة والتاني وخصص النعم
بالحمر لانها اعز قيل تشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا فقدر
يسير من الاخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل علي
قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في الوضوء فان قلت العجب لا يصح
على الله عز وجل فما معناه قلت القاعدة الكلية في اطلاق ما يستحيل على الله تعالى ان يراد لازمه
وغايته نحو الرضى والاثابة فيه وهولاء القوم لعلهم المسلمون الذين هم اسارى في ايدي الكفار
مستلمين فيموتون او يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك قوله صالح
بن حي ضد الميت هو صالح بن صالح بن حيان من الجماعة ابو الحسن مكبر مر مع الحديث في
كتاب العلم في باب تعلم الرجل امته قوله اهل الدار اي دار الحرب ويبيتون بلفظ
المجهول من التبييت يقال بيت العدو اي اوقع بهم ليلا والولدان جمع الوليد وهو الصبي والعبد
والذراري بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف وبيانا هو القران خارج عن الترجمة
وفسره البخاري لان المراد به ليلا قوله صعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة
مر في جزاء الصيد والابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد موضع وكذلك ودان بفتح الواو
وشدة المهملة وبالنون قوله من المشركين بيان الدار الخطابي يريد بقوله هم منهم في حكم
الدين لا في جواز القتل فان ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن اذا اصيبوا لاختلاطهم
بالاباء لم يكن في قتلهم شيء والنهي عن قتلهم انما هو فيما اذا كانوا هم المقصودين وكذلك
النساء واذا قاتلت تقتلن ايضا قال النووي اطفالهم فيما يتعلق بالاخرة فيهم ثلاث
مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبعا لابائهم وتوقفت طايفة والصحيح انهم من اهل الجنة

قوله لا حمى بدون التنوين فإن قلت هو في بعضها بالتنوين قلت لا بمعنى ليس حينئذ فان قلت ما الفرق بينهما معنى قلت الفروق كثيرة منها ان الاولى موجبة لارادة الاستغراق والثانية مجوزة لها ومر معنى الحديث في كتاب الشرب وكان اهل الجاهلية اذا اعز الرجل منهم يحمي الارض بقدر مدى صوت الكلب ويمنع الناس ان يرعوا حوله فابطل هذا النوع من الحمى وقد حمى عمر رضي الله عنه فلو لم يجز لغير رسول الله لم يفعله عمر والحاصل انه لا حمى الا للرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقوم مقامه **قوله** وكان عمرو اي قال سفيان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم من اباهم فسمعناه بعد ذلك من الزهري اي ابن شهاب المذكور انفا انه قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم منهم ولم يقل هم كاباهم كما نقله عمرو عنه وفي بعضها بدل ابن شهاب عن ابن عباس وهو ايضا صحيح من جهة ان عمرا ادرك ابن عباس لكن الحديث من مسانيد الصعب فلا بد ان يقول عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بتوسط ذكر الصعب ليتصل الاسناد وعلى النسختين فالاسناد مقطوع لكن الاول هو الظاهر **قوله** ابو اسامة هو كنية حماد بن اسامة وفيه انه اذا قال لشيخه حدثكم او اخبركم فلان وقال نعم او سكت في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه

باب

قوله لا يعقب بتكبير مصغر البكر بالموحدة وسليمان ابن يسار ضد اليمين وفي الحديث نسخ السنة بالسنة ويحتمل ان يكون من باب النسخ قبل التمكن من الفعل وفلان وفلان قيل هو هنا دبفتح الهاء وشدة الموحدة وبالزاي ونافع ابن عبد شمس **قوله** لو كنت انا خبره محذوف اي لو كنت انا بدله وكان ذلك منه على بالراي والاجتهاد **قوله** من بدل دينه فان قلت لا كافر اذا اسلم صدق انه بدل دينه قلت اذا الدين عند الله الاسلام فان قلت لم تقتل اليهودي اذا تنصر وبالعكس قلت لدليل اخر اذ اسباب القتل كثيرة واحتج به مالك على ان المرتد يقتل وان تاب عن الارتداد قلت هو منقوض بما اذا كان كفرا يتعلق بالالهيات فانه لا يقتله بعد التوبة **قوله** ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن اثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفي حيث من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقه فاسلم مر في كتاب الصلاة في باب ربط الاسير في المسجد **قوله** المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وهو حديث

ابي بصير

ابي بصير ضد الاعمى مر في كتاب الشروط في صلح الحديبية فان قلت لم اكتفى بالاشارة ولم يذكر الحديث ولم يمكن ان يقال ههنا انه سلك هذا الاسلوب لانه لم يجد الحديث بشرطه اذ هو بشرطه ولهذا ذكره في البابين المذكورين قلت لعله اراد الاختصار فان قلت لم كرر كثيرا من الاحاديث ولم يختصر قلت التكرار في كل موضع لا يخلو اما من فائدة في المتن او تغيير في اللفظ او نكتة في الاسناد او غير ذلك والله اعلم **قوله** معلى بلفظ المفعول وابو قلابة بكسر القاف عبد الله وعكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة ولفظ ثمانية بدل او بيان للرهط والاجتواء كراهة الاقامة **قوله** وابغنا مشتق من الابتغاء يقال ابتغيت الشيء اذا اعنتك على طلبه والرسل بكسر الراء الدر من اللبن والبغي الطلب اي اطلب لنا ذودا والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والصريخ صوت المستغيث او الصارخ والطلب جمع الطالب وترجل بالجيم اي ارتفع ومر الحديث في كتاب الوضوء في باب ابوال الابل وقال شارح التراجم وجه استنباطها من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوا بالراعي من سمل العين ونحوه وبا قول لا تعذبوا بعذاب الله انما اذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فالحديثان لموضعي النهي والجواز **قوله** قرصت بالقاف والراء والمهملة المفتوحات اي لدغت وقرص البراغيث والقرية المجمع وان قرصتك بفتح الهاء وبضم السين مهملة ملفوظة وفي بعضها مقدرة فان قلت كيف جاز احراق النمل قصاصا وليس بمكلف ثم ان جزاء سيئة سيئة مثلها ثم ان القارصة نملة واحدة ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت لعله كان في شرعه جايزا او يقال المؤذي طبعا يقتل شرعا قياسا على الافعى فان قلت لو كان جايزا لما ذم عليه قلت يحتمل ان يذم على ترك الاولى وحسنات الابرار سيئات المقربين وقيل ذلك النبي موسى عليه السلام **قوله** قيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي الاحمسي مر في كتاب الايمان **قوله** يريحني من الاراحة بالراء والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة واللام وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة من اليمن وكعبة اليمانية من اضافة الموصوف الى الصفة اي كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف التحتانية لان الالف بدل من احدى يائي النسب وقد جاء بالتشديد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة واحمس بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى قبيلة جرير وهو في اللغة الشجاع والشديد

والصلب في الدين والقتال ولفظ هاديا اشارة الى قوة التكميل ومهديا الى قوة الكمال اي اجعله كاملا مكملا قاسم رسول جرير الذي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الحصين بضم المهملة الاولى ابن ربيعة الاحمسي ابو ارطاة بسكون الراء وبالمهملة **قوله** اجوف اي مجوف وهو ضد المصمت اي خال عن كل ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفنا بالحلية لا نقاوة لا ثبات له واما اجرب فقال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت سودا من الاحراق وفيه استحباب ارسال البشير بالفتوح والنكاية بازالة الباطل واثارة المبالغة في ازالته وبارك اي دعا بالبركة خمس مرات **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وموسى ابن عقبة بضم المهملة وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود

باب قتل النائم المشرك

قوله علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة مر في الزكاة ويحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة الهمداني مات سنة ثلاث وثمانين ومائة بالمداين قاضيا بها وابو رافع ضد الخافض عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودي **قوله** رجل هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية الانصاري قتل باليمامة والكوة بفتح الكاف وضمها نقب البيت **قوله** ففتحت ثم دخلت فان قلت هو كان داخل الحصن فما معناه قلت كان للحصن مغالق وطبقات **قوله** فتعمدت الصوت اي اعتمدت جهة الصوت اذ كان الموضع مظلما **قوله** ما لك ما للاستفهام مبتدأ ولك الخبر ولامك الويل القياس ان يقال على امك الويل وانما ذكر اللام لارادة الاختصاص بهم ودهش بكسر الهاء اي كتحير مدهوش **قوله** وثبت بضم الواو وكسر المثلثة من الوثا وهو ان يصيب العظم وهم لا يبلغ الكسر والناعية فاعلة من النعي وهو الاخبار بالموت وفي بعضها الواعية اي صارخة **قوله** نعايا الجوهري نعا فلان اي انعه واظهر خبر وفاته الخطابي يروي نعايا ابي رافع وحقه ان يقال نعاي ابا رافع اي انعوا ابا رافع كقولهم دراك بمعنى ادركوا اقول يحتمل ان نعا من اسماء الافعال وقد جمع على نحو خطايا شاذا ويحتمل ان يكون جمع نعي او ناعية **قوله** قلبة بفتح القاف واللام والموحدة اي ما بي داء يقلب له رجل كي يعالج يقال ما به قلبة اي ليس به علة **قوله** ابن ابي زائدة هو يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة ويقال

اي داره وفي بعضها بيته بلفظ ماضي البيت **قوله** عاصم بن يوسف اليربوعي بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الموحدة وبالمهملة الكوفي وابو اسحق هو ابراهيم الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء **قوله** لا تتمنوا نهي عن تمني لقاء العدو لما فيه من الاعجاب والاتكال على القوة اذ ذلك فيما اذا شك في المصلحة فيه والا فالقتال فضيلة وطاعة ابو عامر لعله عبد الله بن براد بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمهملة الاشعري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين والمغيرة مر في الاستسقاء **قوله** خدعة اي الخداع في الحرب مباح وان كان محظورا في غيرها من الامور وفيه لغات ثلاثة اجودها فتح الخاء ومعناه المرة وضمها مع سكون الدال اي بها يخدع الرجال اي هي محل الخداع وموضعه وضمها مع فتح الدال اي انها تخدع الرجال تمنيهم الظفر ولا تفي لهم بها كالضحكة اذا كان يضحك بالناس **قوله** كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس وقيصر غير منصرف لقب ملك الروم قال بعضهم اي لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والاصح العموم اذ زال ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستغرقتهم وانفقوا كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزة ظاهرة فان قلت قال اولا هلك واخرا ليهلكن قلت لان كسرى الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان زمانه حينئذ واما قيصر فكان حيا اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس على الوجه الذي قبله ويروى قيصر بعد النفي بالتنوين فوجهه تنكير العلم وكذا في كسرى لان امتناع صرفه للعجمة والعلمية **قوله** ابو بكر بن اصرم بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء هو ابو بور بضم الموحدة وبالراء المروزي مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين **قوله** من لكعب ابن الاشرف ضد الاخس اليهودي القرظي اي من يقتله ومن مبتدا ولكعب خبره ويسمى بطاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه ومحمد بن مسلمة بفتح اللام الانصاري الحارثي **قوله** عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا باداب الشريعة التي تعب لكنه تعب في مرضاة الله تعالى والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب **قوله** وايضا والله اعلمه بعد ذلك اي تزيد ملالتكم عنه وتضجرون عنه اكثر وازيد من ذلك فان قلت هذا نوع من الغدر فكيف جاز قلت

الميم وح

كما شالانه نقض العهد بايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المازري
نقض عهد رسول الله وهجاه واعان المشركين على حربه فان قلت امنه ابن مسلمة
قلت لم يصرح له بامان في كلامه وانما كلمه في امر البيع والشرى والشكاية اليه
والاستيناس به حتى تمكن من قتله **قوله** فاقول اي عني وعنك ما رايته مصلحة من
التعريض وغيره مما لم يحقق باطلا ولم يبطل حقا **قوله** معرته بفتح الميم والمهملة وشدة
الراء اي شده وما يكره منه من فسا دقوله قيل بكسر القاف وفي محل حال من الضمير المجرور
والقطيفة الكسا المخمل والمرمرة بالرا المكررة هي الصوف وفي بعضها بالزاي بن حرام ابن
صيا دفي بعضها حذف لفظ الام وذلك للعلم به بالغيبة او لشهرته ونحوه وصاف اسمه
بضم الفا وكسرها وبين اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قد وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يندهش عنه بين لهم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وسبق مباحث الحديث في كتاب
الجنائز في باب الرجل بغى **قوله** بغوا من البغي وهو الاستطالة والظلم وابينا من الاباء
وسبق واما ان الرجز شعر ام لا وكيف جاز صدوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد حققناه في باب من نكب في سبيل الله **قوله** محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون
وعبد الله بن ادريس بن يزيد الكوفي مات سنة ثنتين وتسعين ومائة ما حجبني
اي ما منعني مما التمست منه او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين
قوله جرح النبي صلى الله عليه وسلم اي الذي وقع يوم احد من شج راسه المبارك
وقال ما بقي لانه اخر من مات من الصحابة بالمدينة مر الحديث في اخر كتاب الوضو **قوله**
يحيى قيل هو يحيى بن جعفر البلخي وقيل هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وبالفوقانية ووكيع
بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في العلم وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر
ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والضمير في جده راجع الى سعيد لا الى الاب
يعني روى سعيد عن عامر عن عبد الله **قوله** الرجالة جمع الراجل خلاف الفارس وعبد
الله بن جبير مصغر ضد الكسر الانصاري العقبي البدري **قوله** تخطفنا الطير
مثل يريد به الهزيمة اي ان رايتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم والهزم في اوطانهم
للتعريض اي جعلناهم في معرض الاوس بالقدم وشددت اي على الكفار يقال شد عليه
في الحرب اي حمل عليه **قوله** الغنيمة نصب على الاغراء اي قوم منادى يعني يا قوم وظهر اي

قوله

غلب

غلب وانما صرفت وجوههم عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اي في جماعتكم المتاخرة كان الرسول صلى الله عليه وسلم
يقول الي يا عباد الله الي انا رسول الله من يكر فله الجنة **قوله** ابو سفيان هو صخر
ابن حرب الاموي والدعموية وكان يومئذ رئيس مكة وامير العسكر والسجال جمع
السجل وهو الدلو وشبه المتحاربان بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا قال
الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نسا ويوم نسر **قوله** مثله بضم الميم واسكان
المثلثة اسم من مثل به ومثله اي جدعه وبفتح الميم وضم المثلثة العقوبة **قوله** هبل
بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان في الكعبة والاعجبونه في بعضها بحذف النون وخففها
بغير الناصب والجازم لغة فصيحة والعزى تانيث الاعز صنم كان لقريش **قوله** لا مولى
لكم فان قلت قال تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق قلت المولى في الآية بمعنى المالك
وفي الحديث بمعنى الناصر **قوله** عري بضم المهملة اي مجرد عن السرج واسمه مندوب
ولم تراعوا اي لم تراعوا روعا مستقرا او روعا يضركم ومر الحديث

باب من راى العدو **قوله** يا صباحاه هو منادى مستغاث
والالف للاستغاثة والها للسكت كانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح اي
وقت الغارة وحاصله انها كلمة يقولها المستغيث **قوله** المكي بتشديد الكاف
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة
والغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاجمة وموضع بالحجاز واللقاح بكسر اللام والواحد لقوح
وهي الحلوب وغطفان بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين وبالفا وفزارة بفتح الفاء
والزاي الخفيفة وبالرا قبيلتان واللابة الحرة واندفع اي اسرع في السير **قوله** الرضع
جمع الراضع الخطابي اللقاح الوف ذوات الدر والمفرد لقحة ويريد بيوم الرضع
يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي يرضع اللوم من ثدي امه وقال
بعضهم لعلهم يرضعون بانفسهم اللبن من الشاة من غير حلب وقيل معناه اليوم يعرف
من رضع كريمة ونجيبة او لئيمة او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره
وتدرب بها من غيره قال الجوهري زعموا ان رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا
يسمع صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كانه كالشي يخاف ان يطلع

عليه **قوله** اعطشهم والسقي بكسر السين الحظ من الشرب وان يشربوا منعوك له اي كراهة
شربهم وملكت من المملكة وهي ان تغلب عليهم فيستعبدهم وهم في الاصل احرار والاجلاح
بالمهملة ثم الجيم والمهملة فحسن العفو اي ارفق ولا تاخذ بالشدة وهذا مثل من امثال
العرب ويقرون اي يضافون والغرض انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم
ويساعدونهم فلا فائدة في الحال في البعث لانهم لحقوا باصحابهم ويحتمل ان يشتق من القرى
بمعنى الاتباع قال النووي فيه معجزة حيث اخبر صلى الله عليه وسلم بانهم يقرون في غطفان
وكان كذلك وفي بعضها يقرون من القرار بالقاف وفيه جواز قول الانسان باصحابه للانذار
بالعدو وقولهم انا ابن فلان في القتال اذا كان شجاعا لتخويف الخصم وهذا الحديث هو الثاني
عشر من الثلاثيات **قوله** اباعمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البرا ابن عازب وولّيتم
اي ادبرتم منهزمين يومئذ بابي سفيان آخذ بلجام دابته غيره **قوله** فلم يول في بعضها
لم يول بدون الفاء وسبق اشارة كما في قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال
يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وكقول عائشة واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة
طافوا طوافا واحدا ونحوه قال المالكي حذف الفا جائز نظما ونثرا **قوله** ابو امامة بضم
الهمزة واسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون واسكان التحتانية الانصاري
وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود كانوا
في قلعة فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبه والمقاتلة
اي الطائفة المقاتلة منهم اي البالغون والذرية النساء والصبيان والملك بكسر اللام
هو الله تعالى وفي بعض الروايات حكم الله قال القاضي عياض ضبط بعضهم في صحيح
البخاري بكسرها وفتحها فان صح فالمراد به جبريل وتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله
وفيه جواز التحكيم في امور المسلمين واكرام اهل الفضل والقيام لهم وليس هذا من القيام
المنهي عنه وانما ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه **قوله**
المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل
بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين التيمي وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم
الفتح وهو غير محرم وجواز القتل في الحرم قصاصا او حدا وانما قتله النبي صلى الله عليه وسلم
لانه ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكانت

وكانت له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين فان قلت صح من دخل المسجد فهو آمن فكيف
الجمع قلت كان مستثنى من العام او انه لم يف بالشرط لانه قاتل بعد ذلك ٥

باب هل يستاسر الرجل اي هل يصبر الرجل باختياره
اسيرا العين يقال استاسر اي كن اسيرا **قوله** عمرو بالواو قال بعض اصحاب الزهري
هو بدون الواو وهو ابن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي
حليف لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء **قوله** عينا اي جاسوسا وعاصم بن ثابت ضد الزائل
ابن الاقلح بفتح الهمزة وسكون القاف وبالمهملة الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه وذلك
لان ام عاصم بنت عمر هي بنت عاصم بن ثابت واسمها جميلة بفتح الجيم وقيل هو خاله لان جدته جميلة
هي بنت ثابت اخت عاصم وعليه الاكثر **قوله** الهداة بفتح الهاء وسكون المهملة وفتح الهمزة
وعسفان بضم المهملة وسكون الاخرى وبالفاء موضع على مرحلتين من مكة وبنو لحيان بكسر
اللام وسكون المهملة وبالتحتانية وبالنون **قوله** مالكم اسم كان غير المبهم وهو عبر منهم
والعهد والراية المشرفة والذمة العهد والنبل السهام العربية وفي سبعة اي في جملة
سبعة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن عدي الانصاري وزيد بن
الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وسكونها وبالنون البياضي الانصاري اشتراهما صفوان
ابن امية بضم الهمزة منهم وحمله لمكة وهذه الوقعة كانت سنة ثلاث من الهجرة **قوله**
بعد وقعة بدر يتعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الحل كان بعده لا البيع
فقط وهذا عند الاكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل ايضا بان المعترضين للسرية
لم يكونوا من بني لحيان والصحيح هو ما ذكره البخاري **قوله** اخبرني اي قال الزهري
اخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو والملي واجتمعوا اي
لقتله وفي بعضها اجمعوا على قتله وموسى جاز صرفه لانه مفعل وعدم صرفه لانه
فعلى على خلاف بين التصريفيين والاستحداد حلق شعر العانة ومجلسه بلفظ الفاعل
من الاجلاس والقطف بكسر القاف العنقود والجزع نقيض الصبر وجواب لولا محذوف
نحو لزدت على ركعتين او لاطلتها واحصهم عددا دعا عليهم بالهلاك استيصالا لا
اي لا تبق منهم احدا **قوله** ولست ابالي في بعضها ما ابالي وكانه سقط منه
لفظة انا وفي ذات الله اي في وجه الله وطلب ثوابه والاوصال الجمع وصل الشلو

بكسر المعجمة وسكون اللام العضو والممزع بفتح الزاي وبالمهملة المتقطع والمزعة القطعة
وابن الحارث هو عقبة بسكون القاف قتله بالتنعيم والصبر الحبس والتوقيف
قوله استجاب الله اي اجاب دعاه بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم وما اصيبوا اي بما
جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشى منه بتعرف هو نحو الزابر والطلة
السحابة المظلة كهيئة الصفة والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل وهي الزنابير
الكثيرة يقال في المثل السعتني دبيره بابيره وحمته اي عصمته ولهذا سمي عاصم حمي الدبر
فعيل بمعنى المفعول قيل لما عجزوا قالوا ان الدبر تذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل الله
سيلا فاحتمله فلم يجدوه وقيل ان الارض ابتلعته فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى حماه من القتل وسلط الكفار عليه وحماه عن قطع شي من لحمه قلت القتل موجب للشهادة
واما القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمته وفيه كرامة عظيمة لخبيب قوله
العاني اي الاسير ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الرا المشددة الحارثي
وعامر اي الشعبي وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا تقدموا
في كتابة العلم مع الحديث وبرا اي خلق والنسمة الانسان والنفس وروي فيم يسلون
الهاء وفتحها والعقل هو الدية قوله اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
ابن اخي موسى بن عقبة والعباس كانت امه من الانصار قوله محمود بن غيلان المروزي مر
في الصلاة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفعل من الاطعام كان من سادات قريش
اسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فدا اسارى بدر وفيا هم كافر قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم لاكلمه في اسارى بدر فوافيته وهو يصلي باصحابه المغرب فسمعته وهو يقرا
وقد خرج صوته من المسجد ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع فكانما صدع قلبي
فلما فرغ من صلاته كلمته في الاسارى فقال لو كان ابوك حيا فاتانا فيهم لقبلنا شفاعته
وذلك انه كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد

باب

قوله الحربي اذا دخل ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن عبد الله الهلالي مر في كتاب الايمان واياس
بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة بن سلمة بن عمرو بفتح اللام ابن الاكوع المدني
مات سنة تسع عشرة ومايه قوله ثم انفتل اي انصرف ونفله سلبه بالمفتوحات

اي اعطاه ما سلب منه واما باصطلاح الفقها فالنفل بفتح الفاء ما شرطه الامير لمتعاطي
خطر والسلب ما كان معه كاثياب المقتول قوته عند قيام الحرب على ما هو مذكور في
الفقهيات قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمي مر في الصلاة
وذمة الله اي عهد الله فان قلت ما معنى المقاتلة من وراءهم قلت دفع الكافر الحربي ونحوه
عنهم فان قلت كيف دل على الاسترقاق المذكور في الترجمة قلت هو من جملة الايفاء
بالعهد ولا تكلفوهم اي بتكثيره مقدار الجزية قوله معاملتهم بالجر عطفا على الجملة المضاف
اليها لفظ الباب قال الغساني لا احفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيا في الجامع ورواية
ابن السكن قتيبة بدل قبيصة قوله يوم الخميس خبر المبتدا المحذوف او بالعكس
نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو انا انا والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكروه
وخضب اي رطب وبلل ولفظ لا ينبغي اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما قول ابن عباس والسياق يحتملهما والموافق لساير الروايات الاولى ومر شرح
الحديث في باب كتابة العلم قوله هجر اي هجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما
راوا فيه من علامات الهجرة عن دار الفنا قال النووي اهجر هو بهمزة الاستفهام
الانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوا اي لا تجعلوه كامر من هذى في كلامه
وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابته الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهد من هذه
الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع واقول
هو مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق الملزوم واريد اللازم
قوله دعوني اي اتركوني ولا تنازعوا بعدي فان الذي انا فيه والتاهب للقاء
الله تعالى والفكر في ذلك ونحوه افضل من الذي تطلبون مني من الكتابة ونحوها قوله
جزيرة العرب هي ما بين عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى اطراف الشام عرضا
وسميت جزيرة العرب لاحاطة البحار من نواحيها قوله اجيزوا من الاجازة يقال اجازه
بجوايزه اي اعطاه عطايا ويقال اصله ان قطن بالقاف والمهملة المفتوحتين ابن عبد
عوف والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة
فقال الاحنف اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه يعني اكرموهم
بالضيافة والتطبيب لنفوسهم والاعانة لهم سوا كانوا مسلمين او كفارا قوله الثالثة

قال المهلب هي تجهيز جيش اسامة قال القاضي يحتمل انها قوله صلى الله عليه وسلم
لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت حيث
وجب الاخراج سوا كان مشركا حربيا او ذميا فلا سبيل الى الاستشفاع ووجبت الاجابة
فلا بد من حسن المعاملة واعلم انه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ
باب جوائز الوفود ودلالة الحديث عليه ظاهرة والعرج بفتح المهملة وسكون الراء
وبالجيم منزل بين طريق مكة وتهامة بكسر الفوقانية اسم كل ما نزل عن نجد من بلاد
الحجاز قوله استبرق فهو معرب استبره زيد عليه القاف وكذلك الديباج لا خلاق
له اي لا نصيب له في الاخرة مر في كتاب الجمعة في باب يلبس احسن ما يجد قوله اطم
بضم الهمزة البنا المرتفع الجوهري هو مخففا ومثقلا الاطام وهي حصون لاهل المدينة
ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة وباللام والاميون اي العرب وما ذكر وان كان حقا من جهة
المنطوق باطل من جهة المفهوم وهو انه ليس مبعوثا الى العجم كما زعمه اليهود فان
قلت كيف طابق امنت بالله ورسله الاستفهام قلت لما اراد ان يظهر للقوم
حاله ارخى العنان حتى يبدو عند المغتر به فلهذا قال اخر احسا قوله خبأت اي
اضمرت له اسم الدخان وقيل اية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان فان قلت لم امتحنه قلت لانه كان يبلغه
ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابة بانه كاهن ياتيه الشيطان
بما يلقي الى الكهان من كلمة واحدة اختطفها عند الاستراق قبل ان يتبعه الشهاب الثاقب
ولهذا اظهر الله لهم مما نطق به صريحا انه يا تيني صادق وكاذب ولو كان محقا لما اتاه
الا الصادق قوله اخسا كلمة زجر واستهانة اي اسكت صاغرا ذليلا ولن تعدو
في بعضها بحذف الواو قال ابن مالك الجزم بلن لغة حكاها الكسائي وقدرك اي القدر
الذي يدركه الكهان من الاهتدا الى بعض الشي ولا يتجاوز منه الى النبوة قوله ان يكن
هو اي الدجال فلن تسلط عليه لان عيسى عليه السلام هو الذي يقتله فان قلت
قال النحاة المختار في خبر كان الانفصال فالقياس على الاختيار ان يكن اياه وعلى غير
المختار ان يكنه او الخبر محذوف اي ان يكن هو هذا وان يكون ضمير فصل والدجال
المحذوف خبره فان قلت لم لا قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته

النبوة قلت كان غير بالغ او هو من اهل مهادنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم قوله يختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يخدعه ليعلم الصحابة حاله
في انه كاهن حيث يسمعون منه شيا يدل على كهانته والزمزمة بالزاي او بالرا
الصوت الخفي وبين اي اظهر باختلاط كلامه ما يدل على انه شيطاني واما انه هو
الدجال امر لا وفيه مباحث كثيرة ومر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي
قوله نوح خصصه بالذكر لانه ابو البشر الثاني او انه اول من شرع فان قلت
الدلائل العقلية ناطقة بانه ليس الها فما الحاجة الى ذلك قلت المراد ضعيف
العقل او المهاد الامر لجهال العوام اذ هم تابعوهم قوله تسلموا اي في الدنيا
من القتل والجزية وفي الاخرة من العقاب والمقبري بفتح الموحدة وضمها وكسرها
هو ابو سعيد باب اذا اسلم قوم قوله علي بن
الحسين بن علي هو زين العابدين وعمرو بن عثمان مر في الحج وعقيل بفتح المهملة ابن ابي
طالب وهو ثنا نه بكسر الكاف وبالنونين والمحصب بلفظ المفعول من التحصيب بالمهملتين
عطف بيان او بدل من الخيف وحالف اي تحالف واقسم ومر الحديث في باب نزول النبي
صلى الله عليه وسلم مكة فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل تصرفه قبل اسلامه فما هو بعد الاسلام فبالطريق
الاولى قوله هنيا بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتانية والحمى موضع يعينه الامام
لحشر نعم الصدقة ممنوعا عن الغير وضم الجناح كناية عن الرحمة والشفقة وادخل
اي في الحمى واذن في الرعي والصريمة مصغر الصرمة وهي القطعة من الابل
بقدر الثلاثين والغنيمة مصغر الغنم قوله واياي فان قلت القياس ان يقول
واياك قلت جعل نفسه مامورا ابلغ الاتفاق فكانه قال لا تو بسي من نعم ابن عوف
فيلزم منه ايياي بالاولوية ويحتمل ان لا يكون من باب التحذير ويكون عطفا على
دعوة المظلوم وابن عوف هو عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان قوله بنيه اي باولاده
يقول يا امير المومنين نحن فقرا محتاجون واتاك اجو تركهم على الاحتياج فلا بد
لي من اعطا الذهب والفضة اياهم بدل الما والكلا والحاصل انهم لو منعوا من الما
والكلا هلكت مواشيهم والخاج الى صرف النقود عليهم لكنهما اسهل منه قوله

لا ابا لك هو حقيقة في الدعا عليه لكن الحقيقة مهجورة وهذا التركيب جايز تشبيها له بالمضاف فالاصل لا اب لك **قوله** لقد رايتنا وفي بعضها لقد رايتنا وابتلينا بلفظ المجهول وقد صار الامر بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا الى ان الرجل يصلي وحده خايفا مع كثرة المسلمين قال النووي لعله اراد انه كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا يخاف من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة والحرب وقالوا في وجه الجمع بين هذه الروايات الثلاث ان المراد بالالف وخمس ماية الصبيان والنسا والرجال جميعا وبما بين ستماية الى سبعماية الرجال خاصة وبخمس ماية المقاتلون وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال في الرواية الاخرى حيث قال فكتبنا له الفا وخمسماية رجل بل الصحيح ما بين الستماية الى السبعماية رجل من المدينة خاصة وبالالف وخمسماية هم مع المسلمين الذين حولهم **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري مر في الغسل في باب نفض اليدين وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة وهو يروي ايضا عن الاعمش **قوله** ابو معبد بفتح الميم والموحدة واسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة مر في الحديث قريبا **قوله** حضر القتال بالرفع والنصب ويرتاب اي يشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرتد عن دينه ومر في باب لا يقال فلان شهيد **قوله** امر بلفظ المصدر النوعي اي صار اميرا بنفسه من غير ان يفوض الامام اليه **قوله** ابن علية بضم المهملة اسمعيل وحميد بالمهملة المضمومة مر مع الحديث في كتاب الجنايز في باب الرجل ينعى وما يسرهم لا نخالهم فيما هم فيه افضل مما لو كانوا عندنا او يدرفان بكسر الرا يسيلان دمعا **قوله** سهل بن يوسف هو الانماطي البصري ورعل بكسر الرا وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وعصية مصغر العصا ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانية والقرا جمع القاري وسموا به لكثرة قراتهم ويحطبون اي يجمعون الحطب ومعونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون ورفع بعد ذلك اي نسخت تلاوته وقد يقال ان بني لحيان ما كانوا معهم ومر في كتاب الجهاد **قوله** روح بفتح الرا وسكون الواو وبالمهملة بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة وظهر اي علت والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بنا وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم

اوله

ابن ابرهيم

ابن ابرهيم القبطي كان للعباس فوهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره باسلام العباس اعتقه وهدبة بضم الها وسكون المهملة وبالموحدة بن خالد القيسي وابن نمير مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا تعليق من البخاري لانه لم يسمع منه مات سنة سبع وتسعين ومابة **قوله** العدو اي الكافر وفيه ان المسلمين اذا اغتنموا وكان في الغنيمة مال المسلم فانه مردود عليه **قوله** عار بالمهملة اذا انفلت وذهب على وجهه ومنه رجل عيار اذا كان خالعا بطالا ولحق المسلمون اي كفار الروم

باب من تكلم بالفارسية والرطانة بكسر الرا وفتحها الكلام بالاعجمية **قوله** حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما مر في اول كتاب الايمان وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدودا والبهيمة مصغر البهمة ولد الضان والسور بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذي يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية **قوله** حيهلا مركب من حي وهل وقد بني على الفتح وقد يقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بدون التنوين وعليها الرواية اي عليكم بكذا وادعوكم او اقبلوا او اسرعوا بانفسكم وجاء حيهل بسكون اللام وحيهله بسكون الها مع الالف وبدون الالف وحيهلا بسكون الها وبالتنوين وجا متعديا بنفسه وبالى وبعلي ويستعمل حي وحده بمعني اقبل وهلا وحده **قوله** حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون مر في الصلاة وخالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة مر في باب الجنايز في باب التعوذ من عذاب القبر واعلم ان لفظ خالد المذكور هنا ثلاث مرات فالثاني غير الاول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاصي **قوله** سنه بفتح المهملة والنون الخفيفة والشديدة وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة من كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي ايضا من باب الافعال وهو بمعناه ايضا وجاز ان يكون من الثلاثي اذ خلق بالضم واخلق بمعنى وكذا للبلي وابلي فان قلت كيف جاز عطف الشي على نفسه قلت في المعطوف تاكيد وتقوية ليس في المعطوف عليه كقوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون **قوله** عبد الله اي ابن المبارك وفي بعضها ابو عبد الله اي البخاري وبقيت اي ام خالد حتى

وفتح اللام

حتى ذكن اي القميص والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد اي
عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسود اذ وفي بعضها حتى ذكرت بلفظ
المفعول اي بقيت حتى ذكرت دهرا طويلا وفي بعضها بلفظ المجهول حتى صار مذكورا
عند الناس لخروجها عن العادة وفي بعضها حتى ذكر بصيغة المذكر مجهولا والضمير للقميص
ومعروفا والضمير له ايضا اي حتى ذكر دهرا كما يقال سبح من ذكر الزمان الفلاني
او للراوي ونحوه اي حتى ذكر الراوي ما نسي طول مدته **قوله** محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية ابو الحارث القرشي البصري لا ابن زياد الالهاني الحمصي **قوله** كخ بفتح الكاف وكسرها
وتسكين الخاء ويجوز كسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات
يقال لها كخ اي اتركها وارم بها ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب ما يذكر في الصدقة
ولمنازع ان ينازع في كون هذه الالفاظ اعجمية اما السور فلاحتمال ان يكون من باب توافق
اللغتين كالصابون واما سنة فيحتمل ان يكون اصله حسنة فحذف من اوله الحا كما
حذف هذ كما في قولهم كفى بالسيف شا اي شاهدا وقد قيل ايضا **قلت** فيه فقال
قاف واما كخ فهو من باب الاصوات فان **قلت** ما مناسبة الحديث لكتاب الجهاد **قلت**
اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق واما الاخران فبالتبعية له او كثيرا ما يفعل
البخاري مثل ذلك **قوله** الغلول اي الخيانة في المغنم وابو حيان بفتح المهملة وشدة
التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وفتح المهملة هرم البجلي تقدما في كتاب
الايمان في سؤال جبريل **قوله** القبن بالقاف من الكفا وبالفاء من الاقتعال والحمحمة
بفتح المهملتين صوت الفرس اذا طلب العلف والصامت الذهب والفضة
والرقاع جمع الرقعة وهي الخرقة وتخفق اي تتحرك وتضطرب وليس المقصود منه الخرقة
بعينها بل التعميم الاجناس من الحيوان بخلاف الرواية السابقة والنقود والثياب
وغيرهما **قوله** ايوب اي السختياني يعني هو صرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة
فانه محذوف فيها ولكنه مراد **قوله** وهذا اي عدم ذكر التحريق اصح من ذكره والضمير
في تابعه راجع الى الغال اولي بذكره **قوله** سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
الاولى مر في الوضوء والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وكركرة بفتح الكافين
وسكون الراء الاولى وقال محمد بن سلام بفتح الكافين **قوله** سعيد بن مسروق الثوري

الكوفي

الكوفي والد سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية بن رفاعة
بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة والكفيت اي قلبت وكبست ونبذ اي نفر واعيانهم
اي اعجزهم والاوابد جمع الابد وهي الوحش ونابد اي توحش والرجاء قد يجي بمعنى الخوف
والمدي جمع المدية وهي السكين والهرا اي اجري مر الحديث باسناده في كتاب الشركة
في باب قسمة الغنايم **قوله** يرنحني من الارتياحة بالراء والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة
واللام والمهملة المفتوحات وخثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة
واسم رسول جرير حصين بضم المهملة الاولى مر قريبا في باب حرق الدور **قوله**
بالتوبة اي بقبول توبته كعب احد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك قال تعالى
وعلى الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت

باب

لا هجرة بعد الفتح **قوله** استنفرتم اي طلب منكم الخروج الى الغزو مر في اول كتاب
الجهاد ومجاشع بضم الجيم وبالمعجمة والمهملة وكذلك مجالد بالجيم والمهملة في باب البيعة
في الحرب **قوله** عمرو اي ابن دينار وابن جريج اي عبد الملك وعبيد مصغر العبد بن
عمير مصغر عمر مر في التهجد في باب تعاهد ركعتي الفجر وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة
وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى قال محمد بن
الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد ثبير وكلها حجازية **قوله** محمد بن حوشب
بالمهملة والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة الطايفي مر في كتاب الجنايز وهشيم مصغرا سبق في
التيمم وحصين بالتصغير في الصلاة وسعد بن عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة في اخر
الوضوء وابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي في باب غسل المذي
وكان عثمانيا اي يقدم عثمان على علي وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن عطية
بفتح المهملة الاولى وكان علويا اي يفضل عليا على عثمان بعكسه **قوله** روضة كذا
اي خاخ واسم تلك المراة سارة بالمهملة والراء وحاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح
الموحدة والفوقانية والمهملة مع سكون اللام والكتاب منصوب بمقدر اي هات
الكتاب ونحوه ولم يعطني اي حاطب والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي
معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة فان **قلت** تقدم في باب الجاسوس
انها اخرجته من عقاصها اي شعرها المضفور فما التلفيق بينهما **قلت** لعلها اخرجته

من الجزء اولا واخفته في العنيصة ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضًا او المراد
من الجزء المعقد مطلقا او الحبل اذ الجار حبل يشد بوسطه يد البعير ثم يخالف فيعقد
به رجلاه ثم يشد طرفاه الى عقوبه او عفيصتها كانت تصل الى موضع الجز فباعتبار صح الاطلاق
او كانت ثم كما بان وان كان نعمو يهما واحدًا كما ان العفصية واحدة **قوله** جراه اي حسن صلحبك
يعني عليا على الدما فان قلت كيف جاز نسبه الجراة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت
غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه
يوم القيامة قطعًا **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ويزيد من الزيادة وحميد مات
سنة خمس واربعين ومائة وابن الزبير هو عبد الله واما جعفر بن ابي طالب فكان له اولاد
ثلاثة عبد الله ومحمد وعون والظاهر منه انه عبد الله والسائب فاعل من السبب بالمهملة
والتحتانية والموحدة ابن يزيد بالزاي مر في باب استعمال فضل الوضو وابو معمر بفتح الميمين
ويحيى ابن ابي اسحق الحضرمي مر في تقصير الصلاة **قوله** مقفلة اي مرجعه من عسفان
بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وافتحم من فحم في الامر اذا رمى نفسه فيها من غير روية
والمرة بالنصب اي الزم المراة وفي بعضها بالمراة وقلب اي ابو طلحة ثوبه على وجهه
واكتنفنا اي احطنا به بفنا لكنف الرجل اي حطته وحسبه **قوله** فقصد قصدها
اي نحوها وظهر المدينة ظاهرها **قوله** محارب بلفظ الفاعل ضد المصالح بن دثار

مصغر ابن الاسود الكرابيسي
البصري وحبيب ضد العدو
ابن الشهيد الازدي البصري

باب ضد الشعا ر مر في كتاب الصلاة بهذه الترجمة بعينها
الطعام عند القدوم ويسمى بالنقيعة بالنون ويفطر من الافطار اي لا من التفطير
ويغشاه اي يقدم عليه وينزل لديه **قوله** محمد اي ابن سلام ومعاذ بضم الميم والمهملة
ثم المعجمة بن معاذ التميمي البصري مر في الحج وصرار بكسر المهملة وخفة الرا الاولى
موضع قريب بالمدينة على نحو ثلاثة اميال **قوله** شارف اي المسنة من النوق وبنو
قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود
والغرائر بفتح المعجمة وبالرا المكررة ظرف التبن ونحوه الجوهري اظنه معربا
قوله مناخان باعتبار لفظ الشارف ومناختان باعتبار معناه ولم املك عيني اي بكيت
وانما كان بكاوه خوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة او في تاخير الابتنا بسبب ما فات منه
ما يستعان به لا لاجل فواتهما لان متاع الدنيا قليل لا سيما عند امثاله والشرب جمع الشارب

وادخل

وادخل بالرفع والنصب وثمل بفتح المثلثة وكسر الميم اي سكر وصعد اي جر النظر الى ركبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبيد اي كعبيد وغرضه ان عبد الله وابا طالب كانا
كانهما عبدان لعبد المطلب في الخضوع لحرمته وانه اقرب اليه منهما مر الحديث في باب
الشرب في باب لا حمى الا لله **قوله** ما تركنا بيان او بدل لميراثهما ولا نورث بفتح الرا
والمعنى على الكسر ايضا صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يومن ان يكون في الورثة من يتمنى
موته فيهلك او حتى لا يظن بهم الرغبة في الدنيا لوارثهم فينفر الناس عنهم او هو لانهم كالابا
للامة فما لهم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة فهو امر حصل على مقتضى
البشرية وسكن بعد ذلك او الحديث كان متاولا عندها بما فضل عن معاش الورثة
وضروراتهم ونحوها واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك
السلام ونحوه ولفظ مهاجرته بصيغة الفعل لا المصدر **قوله** قالت عايشة وفي بعضها
قال اي عروة فحينئذ يكون مرسلا لانه لم يلق فاطمة **قوله** فدك بالفا والمهملة المفتوحتين
منصرفا وغير منصرف بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل
ثلاثة **قوله** صدقته اي املاكه التي بالمدينة التي صارت بعده صلى الله عليه وسلم
صدقة قال النووي صارت اليه ثلاثة حقوق احدها وهب له وذلك وصية
مخيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون التحتانيتين وكسر الرا وبالقاف اليهودي
له عند اسلامه وكانت سبعة حوائط في بني النضير وما اعطاه الانصار من ارضهم
وكان هذا ملكا له والثاني حقه من الفيء من ارض بني النضير حين اجلاهم كانت له خاصة
يخرجها في نوائب المسلمين وكذا نصف ارض فدك صالح اهلها بعد خيبر على نصف
ارضها وكان خالصا له وكذا ثلث ارض وادي القرى اخذه حين صالحه اهلها وكذلك
حصنان من حصون خيبر اخذهما صلحا الثالث سهمه من خمس خيبر وما افتتح
منها عنوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق فيها لاحد غيره لكنه صلى الله
عليه وسلم كان لا يستاثر بها بل ينفقها على اهله والمسلمين والمصالح العامة وكل هذه
صدقات محرمة التملك بعده **قوله** فدفعها عمر اليهما ليتصرفا فيها وينتفعا منها بقدر
حقهما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على جهة تمليكه لهما وتعروه اي تنزل به
والنوائب جمع النائبة اي الحادثة التي تصيبه واعتراك اي المذكور في قوله تعالى

اعتراك لبعض الصحابة بسوء **قوله** اسحق بن محمد الفروي بفتح الفا وسكون الرا وبالواو
قال الغساني في بعض النسخ محمد بن اسحق وهو خطا **قوله** مالك بن اوس بفتح الهمزة
وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة الصحابي على
خلاف فيه ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر مر في الصلاة وهذا هو كلام الزهري **قوله**
متع بفتح الفوقانية الخفيفة وبالمهملة اي ارتفع وطال ارتفاعه واجب اي دعاء
يعني يطلبك فقم اليه والرمال بضم الراء وكسرها ما ينسج من سعف النخل ليضطجع عليه **قوله**
ويقال رمل سريره وارمله اذا رمل شريطا او غيره فجعله ظهرا وقيل رمال السرير ما
رمل على وجهه من خيوط وشريط ونحوهما ومال ك بضم اللام وكسرها على الوجهين في الترخيم
والرضخ بسكون المعجمة الاولى العطا القليل **قوله** يرفا بفتح التحتانية وسكون الراء
وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وهو الاشهر وقد تدخل عليه اللام فيقال اليرفا
وهو علم حاجب عمر . وهل لك اي رغبة في دخولهم **قوله** ارح من الاراحة بالراء المهملة
وتيد لم بفتح الفوقانية وكسرها وسكون التحتانية وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويد
اي اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم قيل انه مصدر تاد يتيد كما يقال سيروا سيركم
اي تيدوا تيدكم **قوله** انشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله يقال نشدتك الله وبالله
ولم يعطه احدا غيره حيث خصص الفي كله كما هو مذهب الجمهور او جله كما مذهب الشافعية
وقيل اي حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لساير الانبيا **قوله** احتازها بالمهملة والزاي
جمعها واستاثر اي استبد وتفرد فان **قلت** وينفق على اهله كيف يجمع مع ما ثبت ان
درعه مرهونة اذ كانت مرهونة على الشعير استدانه لاهله **قلت** كان يعزل مقدار
نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير حتى انقضا السنة عليهم **قوله** جعل
مال الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين وبدا لي اي ظهر وسنح لي فان **قلت**
ان كان الدفع اليهما صوابا فلم لا يدفعه في اول الحال والا فلم دفعه في الاخر **قلت** اولا منع
على الوجه الذي كان يطلبانه من التملك وثانيا اعطاهما على وجه التصرف فيها كما تصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه **الخطابي** هذه القضية مشكلة جدا وذلك انهما
اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة التي شرطها عليهم وقد اعترفا بانه قال
صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى

تخاصما والمعنى في ذلك انه كان قد يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل
واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضي الله عنه القسم لئلا يجري
عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان نظن به الملكية .
قال ابو داود ولهذا لما صارت الخلافة الى علي رضي الله عنه لم يغيرها عن كونها صدقة
يحكى ان السفاح اول ما خطب خطبة قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال انا شدك الله
الا حكمت بيني وبين خصمي بهذا المصحف فقال من خصمك فقال ابو بكر في منعه فدك فقال اظلمك
قال نعم قال فعمر **قال** نعم قال فعثمان قال نعم قال فعلي فسكت الرجل فاغلظ له الخليفة
والله اعلم .

باب اذا الخمس

قوله ابو جمرة بفتح الجيم وبالرا
الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة مر مع الحديث في كتاب الايمان في باب اداء
الخمس **قوله** دينار التقييد به هو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله تعالى ومنهم
من ان تامنه بدينار قالوا المراد بهذا اللفظ النهي لانه انما ينهى عما يمكن وقوعه
وارثه صلى الله عليه وسلم غير ممكن وانما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا تقتسمون شيا لاني لا
اورث اذ لا اخلف مالا وليس معنى نفقة نسائي انهن يرثنه بل لكونهن محبوسات عن
الازواج بسببه او لعظم حقوقهن في بيت **المال** لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن
امهات المومنين ولذلك اختصصن بمساكنهن ولم يرثهن ورثتهن واما العامل
فقيل هو القايم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره
لانه عامل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونايب عنه في امته **قوله** ذو كبد اي حيوان
والشطر النصف والشعير قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل انه يراد بالشطر البعض
والشعير الجنس والرف بفتح الرا شبه الطاق **قوله** ففني فان **قلت** هو مشعر
بان الكيل سبب للفنا وموجب للنقصان ومر في كتاب البيع في باب ما يستحب من الكيل
انه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم **قلت** الكيل عند الانفاق مكروه وفي المبايعة مستحب واختلف
الموردان **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وفي نوبتي يعني يوم
نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض والسحر بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية الرية وقيل ما لصق بالحلقوم والنحر بالنون الصدر وسننته اي جعلته شبه السواك
به بسبب المضغ وقصته ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل ومعه سواك فنظر اليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك فاعطانيه فقضمته فاعطته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به مر في كتاب الجمعة في باب من تسوك
بسواك غيره **قوله** سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا وسكون التحتانية ورسلكما بكسر الرا
يقال افعل على رسلك اي بالتاني والصبر يعني لا تعجلا وزوا عني نحوا انها صفية زوج
النبي صلى الله عليه وسلم مر في كتاب الاعتكاف **قوله** انس بن عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمعجمة ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة روي عن عمه
واسع مر في كتاب الوضو **قوله** ههنا الفتنة اي جانب الشرق وهنا مثارا لفتنة
والمراد بقرن الشيطان طرف راسه اي يدني راسه الى الشمس في هذا الوقت فيكون
الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته وفي بعضها قرن
الشمس **قوله** يحرم الولاده من التحريم وفي بعضها من الولادة فهو من الحرمة مر في كتاب الشهادات
فان **قلت** في هذا وكذا في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي اضاف البيوت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيت عايشة وحفصة وكذا ما قال تعالى وقرن في بيوتكن على انها للازواج
قلت كانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واضيف اليهن بملابسة سكناهن **قوله**
خاتمه بفتح الفوقانية وكسرها وقسمته اي لا على طريقة قسمة الصدقات اذ لا يحتمل ان المراد
منها هو قسمة التركات قال شارح التراجم قصد البخاري بان نفقة ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وباب ما جا في بيوت ازواجه وباب ما جا في انه لا يورث كل واحده منهن اشتغلت
بسلبها وبما كان عندها وفي يدها ولو كان ميراثا لما فعلن ذلك ولا اتفق الصحابه ولطالبت
كل واحدة بحصتها مما في يد الاخرى **قوله** شعره بسكون العين وفتحها وسرك من
التنفل من البركة وفي بعضها شركه من الشركة واستعمل بلفظ المجهول وبعثه اي انا وهذا
الكتاب اي كتاب فريضة الصدقة وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة في باب
زكاة الغنم ولشهرته فيما بينهم اطلق فاشار اليه بهذا الكتاب **قوله** محمد بن عبد الله الاسدي
ابو احمد الزبيري في الصلاه وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الها البصري ثم الكوفي
قوله جردا وين مثنى الجردا مونث الاجرد اي الخلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو
بالواو لا غير نحو الحمراوين وفي بعضها جرداوين وهو مشكل اللهم الا ان يقال التاء
زايدة للمبالغة وقبال النعل بكسر القاف ما يشد فيه الشسع الجوهري هو الزمام

الذي

الذي يكون من الاصبع الوسطى والتي تليها وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون
الاولى وحميد بضم المهملة وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري والملبد اسم مفعول
من التلبيد واللبد كساء غليظ يركب بعضه لغلظه **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي
السكري مر في باب نفض اليدين في الغسل والشعب بفتح المعجمة وسكون المهملة الصدع
والشق واصلاحه ايضا الشعب قال الدارقطني هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاحول
فرواه ابو حمزة محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عن عاصم
عن انس وهو الصحيح الاول **قوله** سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا الكوفي وابو
الوليد بن كثير ضد القليل مر في اخر كتاب الشرب وابن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى
الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة في باب سنه الجلوس
في التشهد وعلي بن الحسين هو زين العابدين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا
وسكون المعجمة ويغلبك القوم عليه اي ياخذونه منك بالقوة والاستيلا وحتى يبلغ بلفظ
المجهول اي حتى تقبض نفسي **قوله** بنت ابي جهل واسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل
جميلة بفتح الجيم ومني اي بضعة مني ويفتن في دينها والختن وهو ابو العاص ابن الربيع
ابن عبد العزى بن عبد شمس كان زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان مناصحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا له مرت قصته في كتاب الشروط
قوله لا يجتمع فان **قلت** ذلك جايز شرعا فلم منع من ذلك **قلت** لانه موجب لاذية فاطمة
المستلزم لاذية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان **قلت** ما وجه مناسبة هذه الحكاية
لطلب السيف **قلت** لعل غرضه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحترز ويحتاط عن
هذا السيف حتى لا يتجدد بسببه كدورة اخرى او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراعي
جانب بني اعمامه العبشمية انت ايضا راع جانب بني اعمامك النوفلية لان المسور نوفلي
او كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب رفاهية خاطر فاطمة انا ايضا احب رفاهية خاطرك فاعطنيه
حتى احفظه لك **قوله** محمد بن سوقة بضم المهملة وسكون الواو وفتح القاف مر في العيد
ومنذر بلفظ الفاعل ضد المبشر الثوري بالمثلثة وابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب
في كتاب العلم **قوله** ذاكرا عثمان اي بما لا يليق ولا يحسن والسعاة جمع الساعي وهو
العامل في الزكاة وارسل علي صحيفة فيها بيان احكام الصدقات بيده الى عثمان وقال

مزعمًا لك يعملون بها فقال عثمان اعفها بقطع الهمزة اي اصرفها عنا وقيل كفها عنا وانما
ردها لانه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا الى تلك الصحيفة الخطابي
هي كلمة معناها التبكيت باب الدليل على ان
الخمس قوله وابتلاء اي اختبار واهل الصدقة هم الفقراء والمساكين الذين يسكنون
صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والارمل الرجل الذي لا امراة له والارملة التي لا زوج
لها والارامل المساكين من الرجال والنساء وحين هو ظرف للابتلاء وان يخدمها مفعول
ثان للسوال قوله بدل بالموحدة والمهملة المفتوحتين ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة
والموحدة المشددة مر في الصلاة والحكم بفتح المهملة والكاف وابن عتيبة مصغر العتبة
قال الداودي ابن ابي ليلى قال ابن الاثير في الجامع اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى يعنون
عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن قوله خادما هو
يطلق على العبد وعلى الجارية ولم يوافقه اي لم يصادفه ولم يجتمع به قوله على مكانكما
اي لا تفارقا عن مكانكما والزماه فان قلت حتى غاية لماذا قلت لقعد هو فدخل هو
في مضجعنا ولظهوره تركه واسند السوال اليهما مع ان السايل هي فاطمة فقط لان سوالها
كان برضاه فان قلت ابن وجه الخيرية في الدنيا قلت فايدة الذكر ثواب الاخرة
وفايدة الجارية خدمة الطحن ونحوه والثواب اكثر وابقى فهو خير فان قلت كيف
يدل على الترجمة قلت ايثار الصبر على فاطمة دليل عليها قوله قوله يعني الرسول القسمة
لا ان سهما منه له فقال شارح التراجم مقصود البخاري ترجيح قول من قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط قوله سليمان اي الاعمش
ومنصور اي ابن المعتمر وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ولا تكنوا
من الكنية او من التكني قوله فاني انما جعلت فان قلت هذا يدل على انه لا يسمى
بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كنيته بل الكنية هو ابو القاسم
قلت اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوه ابا القاسم فيصير الاب مكنا
بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كان هو صلى الله عليه وسلم يكنى بذلك
لان اسم ابنه كان قاسما لا لانه يقسم المال قلت احترزت منه نظرا الى مجرد اشتراك
اللفظ واما بيان جواز التسمية والتكني بكنيته فقد مر في كتاب العلم في باب اثم من كذب

على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فيه ستة مذاهب قوله حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن السلمي بضم المهملة الكوفي
وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي واعلم ان غرض البخاري ان هولاء الاربعة الاعمش ومنصورا
وقتادة وحصينا رووا هذا الحديث لكن في عبارتهم تفاوت ثم ان سماع شعبة من الثلاث
الاول وسماعهم من سالم مصرح به البخاري به واما سماع شعبة من حصين وسماعه من
سالم فهو محتمل قوله لا نعمك عينا معناه لا نكرمك ولا نقر عينك بهذا الاسم ونعمه
العين بالضم قرتها يقال نعمت عين اي لا نفعل ذلك كرامة لك وانعاما لعينك قوله
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة مر في كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا قوله
محمد بن سنان بكسر المهملة والنون وفليح بضم الفاء وباهمال الحاء وهلال بن علي تقدموا
في اول العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري البخاري في كتاب الشرب
قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري وقد روى البخاري عنه بدون الواسطة
في البيع وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف وبالمهملة في التهجد وابو الاسود
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ونعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري وخولة بفتح المعجمة بنت قيس الانصارية
المدنية تكنى بام صبية بضم المهملة وفتح الموحدة وبالتحتانية الشديدة قوله يتخوضون
اي يتصرفون بغير قسمة حقه واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة ليفهم منه الترجمة
صريحا قوله للعامة اي لعامة المسلمين حتى سهم الرسول انها للمقاتلين ولاصحاب
الخمس يعني القران فيه مجمل والسنة مبين له قوله حصين بضم المهملة الاولى السلمي المذكور
آنفا وعامر اي الشعبي وعروة البارقي بالموحدة وبالراء وبالقاف مر الحديث قريبا قوله
لا كسرى بعده اي في العراق ولا قيصر اي في الشام ومر في باب الحرب خدعة فان قلت
اذا كان اسم لا نكرة يجب التكرير قلت هو بمعنى ليس او ما ذكرت نحو قضية ولا ابا حسن
وهو مكرر اذ حاصله لا كسرى ولا قيصر الخطابي اما كسرى فقد قطع الله دابره
وانفقت كنوزه في سبيل الله واما قيصر فكان الشام منشاه ومن معه وبها بيت المقدس
وهو الذي لا يتم للنصارى نسك الا فيه ولا يملك على الروم احد من ملوكهم حتى يكون
قد دخله سرا او جهرا فقد اجلي عنها وافتتحت خزاينه التي فيها ولم يخلفه احد من القياصرة

بعده الي ان ينجز الله تمام وعده في فتح قسطنطينية اخر الزمان **قوله** اسحق قال الغساني لم يصرحوا بنسبته والظاهر انه اسحق بن ابرهيم وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعبد الملك بن عمير مصغرا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم بعدها وخباب بكسر المهملة وبالنونين وهشيم مصغر الهشم وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية ويزيد من الزيادة الفقير ضد الغني مر مع الحديث في اول التيمم **قوله** او غنيمة لا تخلو احدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف التي في او برجعة فانها تفيد منع الخلو ومنع الجمع كليهما ومر في كتاب الايمان في باب الجهاد **قوله** هما من منبه بلفظ الفاعل من التنبيه ولا ينبغي بلفظ النهي والبضع بضم الموحدة المنكاح اي ملك عقدة نكاحها وهو ايضا يقع على الجماع وعلى الفرج وبنى بها اي يدخل عليها وتزف اليه وفي بعضها سني والخلفة بفتح المعجمة وكسر اللام الناقة الحامل **قوله** انك مامورة بالغروب وانا مامور بالصلاة او القتال قبل الغروب فان قلت فلم قال فلم تطعمها وكان الظاهر ان يقال فلم تاكلها قلت للمبالغة اذ معناه لم تذق طعمها كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وكان ذلك المجي علامة للقبول وعدم الغلول وفيه ان الامور المهمة ينبغي ان لا تفوض الا الي اولي الحزم واصحاب الفراغة لان تعلق القلب بغيرها يفوت كمال بذل وسعه الفاضي اختلف في حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل الوقف وقيل ابطا الحركة وقد قال النبي حبست عليه هو يوشع ابن نون وقد روي انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين اخر يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر فردها الله حتى صلاها وصبيحة الاسرا حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس **قوله** فاحلها اي لهذه الامة رحمة من الله عليهم وهذا من خصايصه عليه السلام

باب

الغنيمة لمن شهد الوقعة اي صدمة العدو **قوله** صدقة بلفظ اخت الزكاة وعبد الرحمن هو ابن مهدي البصري واهلها اي المشاهدون بفتحها واضاف الاهل الي القرية بهذه المناسبة وغرضه اني لو قسمت كل قرية على الفاتحين لها لما بقي شي لمن يجي بعدهم من المسلمين فان قلت فهو حقهم فلم لا يقسم عليهم قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها **قوله** ليذكر اي بالشجاعة عند الناس ومكانه اي مرتبته في الجنة ومنزلته من الشهدا وقيل اي مرتبته في الشجاعة

والفرق بين الاول والثاني ان الاول للسمعة والثاني للريا وموقرينا وبعيدا **قوله** تقدم بفتح الدال وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر المللة وهو ليس بصحابي والحديث من مراسيل التابعين **قوله** مزررة يقال زررت القميص اذا جعلت له ازرارا وفي بعضها مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة ابن نوفل بفتح الفا والمسور بكسر الميم واسكان المهملة واسمعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وحاتم بن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري مر في الشهادات **قوله** قريظة بضم القاف والنضير بفتح النون قبيلتان من اليهود وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ومعتمر بلفظ الفاعل وابو سليمان ابن طرخان التيمي فان قلت كيف صدق الافتتاح على القبيلتين قلت المراد فتح حصن كان لقريظة فان قلت بنوا النضير اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فما معنى الفتح فيه قلت هو من باب علفته تبنا وماء باردا بان المراد القدر المشترك بين التعليف والسقي وهو الاعطا مثلا او ثمة اضمار نحو واجلا بني النضير او الاجلا مجاز عن الفتح وقصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقار دهم نخلات لتصرف في نوايبه ولذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخلاتهم فان قلت كيفية القسمة لم تعلم وهي الترجمة قلت هذا اختصار وفي بقية الحديث ما يدل عليها او يحمل وما يعطي من ذلك في نوايبه كالعطف التفسيري لقوله يقسم ثم النغر بر ظاهر

باب

بركة الغازي **قوله** مع النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بقوله الغازي ويوم الجمل يوم حرب كان بين علي وعايشة رضي الله عنهما على باب البصرة وهو في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وسميت به لان عايشة كانت يومئذ راكبة على جمل وقال ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر **قوله** هذا اول حرب وقعت بين المسلمين والمراد الظالم من اهل الاسلام **قوله** لا اراني اي لا اظن وبالبناء مطلقا للمفعول ولماشا وثلث الثلث لاولاد عبد الله خاصة **قوله** ازي الجوهري يقال ازيته اذا حاذيته ولا يقال وازيته والمقصود موازاتهم في السن وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما روي مرفوعا بانه بدل او بيان للبعض

ومجرورًا باعتبار الولد وله اي لعبد الله تسعة بنين احلام خبيب وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة **قوله** قتل الزبير قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد به فذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان اما انك ستقاتل عليا وانت له ظالم فتذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه ابن جرموز بضم الجيم فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجا بسيفه الى علي فقال علي رضي الله عنه بشر قاتل ابن صفية بالنار **قوله** الغابة بنجعة الموحدة اسم موضع بالحجاز ولاي لا يكون ودبعة ولانه كدين وحسبت بفتح السين وحكيم بن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ابن خويلد القرشي وجعل الزبير اخاله باعتبار اخوة الدين او باعتبار قرابة بينهما لان الزبير بن العوام بن خويلد بن عم حكيم **قوله** مائة الف فان قلت ان له كيف جوز الكذب قلت ما كذب اذ لم ينف الزايد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار **قوله** لنوفينا يقال وفى فلان اذا اتي وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب بحر الجود وعمرو بن عثمان بن عفان والمنذر بلفظ الفاعل ضد المبشر اخو عبد الله وابن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامري اسمه عبد **قوله** لا اقسم فان قلت لم منع المستحق من حقه وهو القسمة والتصرف في نصيبه قلت هو كان وصيا ولعله ظن بقاء الديون فان قلت ما فايدة تقييد التخصيص بعدد الاربع قلت الغالب ان المسافة التي بين مكة واقطار الارض تقطع بسنتين فاراد ان تصل الاخبار الى الاقطار ثم تعود اليه او لان الاربع هي الغاية في الاحاد بحسب ما يمكن ان يتركب منه العشرات لانه يتضمن واحدا واثنين وثلاثة واربعة وهي عشرة والموسم اي موسم الحج وسمي به لانه معلم يجتمع الناس اليه والوسم العلامة **قوله** فجميع ماله خمسين الف الف ومايتا الف فان قلت اذا كان الثمن اربعة الاف الف وثمانمائة الف فالجميع ثمانية وثلاثون الف الف واربعمائة الف وان اضفت اليه الثلث فهو خمسون الف الف وسبعة الاف الف وستمائة الف وان اعتبرته مع الدين فهو خمسون الف الف وتسعة الاف الف وثمانمائة الف فعلى التقادير الحساب غير صحيح قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من غلات امواله في هذه الاربع سنين الى ستين الف الف الا مايتي الف فيصح منه اخراج الدين والثلث ويبقى المبلغ الذي منها لكل امراة منه الف الف

ومايتا الف **قوله** بالمقام اي الاقامة وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء من بني جزا الصيد وتغيب اي تخلف الغيبة لاجل تمريض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية واسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك

باب ومن قال ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين

النوايب جمع النايبة وهو ما ينوب الانسان من الحوادث وهوازن ابو قبيلة ورضاعة بلفظ المصدر والتنوين وبالاضافة الى الضمير اي بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وذلك ان حليمة بفتح المهملة السعدية التي ارضعته منهم اذ هي بنت ابي ذؤيب بضم المعجمة عبد الله بن الحارث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم وبالنون بن جابر بن رزام بكسر الراء وخفة الزاي ابن ناصرة بالنون والمعجمة والرا بن سعد بن بكر بن هوازن **قوله** فيحلل اي يستحل من الغانمين انصباءهم من هوازن اوطلب النزول عن حقهم قال الجوهري النفل الخراج والغنيمة والنفل بالتحريك الغنيمة يقال نفلته تنفيلا اي اعطيته نفلا واما باصطلاح الفقهاء النفل ما يحصل من الكفار بغير قتال والنفل ما شرط الامير لمتعاطي خطر من مال المصالح **قوله** تمر خيبر بالفوقانية او بالمثلثة وهذه الترجمة ليست بتكرار لما تقدم قريبا حيث قال باب الدليل على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** استانيت اي انتظرت وهو من الاناة اي التؤدة واشعر بلفظ اخرهم على ان اوايلهم جاءوا قبل انقضاء بضع عشر ليلة والعريف القايم بامور القوم المتعرف لاحوالهم ولفظ فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري من الحديث في كتاب الهبة والعتق وغيرهما فان قلت اين موضع الترجمة قلت لفظ حق نعطيه من اول ما يفيء الله علينا وظاهره انه من الخمس **قوله** القاسم بن عاصم الحلبي منسوبا الى مصغر الحلب البصري وقال ايوب انا لحديث القاسم احفظ من ابي قلابة قال الكلاباذي حدث القاسم وابو قلابة كلاهما عن زهدم وروى ايوب عن القاسم مقرونا بابي قلابة في الخمس وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب من التضريب بالمعجمة الجرمي مر في الشهادات **قوله** اي بالمعروف والمجهول وذلو بلفظ المصدر وبضد الانثى والدجاجة بفتح الدال وكسرها للذكر والانثى والهاء للفرق بين الجنس ومفرده **قوله** تيم الله بفتح الفوقانية وسكون التحتانية حي من بكر ومعنى تيم الله عبد الله واحمر مقابل الاسود صفة لرجل وشيا اي من النجاسة يعني كانت جلالة

وقدرته بكسر الدال كرهته والاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاني الاشعرون
بحذف يا النسب وتستحمله نسال منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود من الابل
ما بين الثلاث الى العشر والذري جمع الذروة وذروة كل شي اعلاه ويريد انها ذوو الاسنمة
اي من سمنهن وكثرة شحومهن الخطابي لكن الله حملكم يحتمل وجوها يريد به ازالة
المنة عليهم عنهم واضافة النعمة فيها الى الله عز وجل او انه نسي والناسي بمنزلة المضطر
وفعله وقد يضاف الى الله تعالى كما جا في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه او
ان الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة قال ومعنى التحلل التفصي من عهدة
اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل منها وهو اما بالاستثنا مع الاعتقاد واما بالكفارة
قال ويحتمل ان يريد انه لا يحملهم في ذلك الوقت الا ان يرد عليه مال في ثاني الحال فانه يعطيهم
ويحملهم عليه قوله ونفلوا بلفظ مجهول التنفيل وهو الاعطا لغة الخطابي التنفيل عطية يخص
بها الامام من ابلى بلا حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب انما يعطي للقاتل لغنايه وكفايته
واختلفوا من اين يعطي النفل فقيل انه من راس الغنيمة قبل الخمس وقيل بل هو من الخمس الذي
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه حيث يراه من مصالح الدين قوله بريد بضم
الموحدة ويخرج هو فاعل بلغنا وابو بردة بضم الموحدة عامر بن قيس الاشعري وابو رهم بضم الراء
وسكون الهاء قيل اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة والتحتانية المشددة ابن قيس
والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم وشدة التحتانية وخفتها لغتان ووافقنا صادفنا
قال والاحتمال ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاهم عن رضى من شهد الوقعة فاستطاب
نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم اليها او اعطاهم من الخمس الذي هو حقه ليصرفه في نوايبه اقول
ويميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة وبدليل انه لم ينقل انه استاذن من المقاتلين قوله
جاء مال البحرين ارسله العلا بن الحضرمي مر الحديث في الهبة والكفالة والشهادات قوله
نحل بفتح الحا وفي بعضها نحل بتشديدها اي ينسب الى النحل وعني اي من جهتي فان قلت اذا
كان يريد ان يعطيه فلم منعه قلت لعله منع الاعطا في الحال لمانع او لابرامه من ذلك او ليلا
يحرص على الطلب او ليلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الاطلاق قوله
ادوا قال القاضي عياض رواه المحدثون غير مهموز من دوي الرجل اذا كان به
مرض في جوفه والصواب الهمز لانه من الدا قوله قرة بضم القاف وشدة الرا السدوسي

مر في الصلاة والجعرانة بكسر الجيم وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء وسفيت بضم النا
وفتحها جبير مصغر ضد الكسر اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة روي له ستون حديثا
للبخاري منها تسعة والمطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وشدة التحتانية ابن نوفل بفتح النون والفا ابن عبد مناف القرشي مات
كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة اشهر وكان قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي
كتبها قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم وحصروهم في الشعب ثلاث
سنين فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافيه وقيل لما مات ابو طالب وخديجة خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف فلم يلق عندهم خيرا فرجع الى مكة في جوار المطعم
الخطابي النتنى جمع النتن مثل الزمنى والزمن قال وكان مطعم معظما في قريش
وهذا ابدل على ان الامام له ان يمن على الاساري من غير فدا او مال قوله للامام
فان قلت فهم هذه المسلة مما تقدم اولا بقوله الدليل على ان الخمس لنوايب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين وهذا هو الثالث
فما التلفيق بينها قلت المذاهب فيه مختلفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ترجمة ولا تفاوت
في المعنى اذ نوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي نوايب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له
ولمن بعده ممن كان يقوم مقامه قوله بنو المطلب هذا المطلب هو عم المطلب جد رسول الله
عبد
صلى الله عليه وسلم وكان بنو عبد شمس ونوفل ما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
مع انهم ايضا اولاد عم عبد المطلب وهولا الاربعة عبد المطلب وهاشم ونوفل وعبد شمس
كلهم اولاد عبد مناف قوله اخرج نفل الخرجه اليه غيره واخرج ايضا يعني لحاجة ولفظ
وان كان شرط على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتح ان قوله وحبه اي جانبه وفي
بعضها جنبه اي زمانه وحلفا به باهمال الحا فان قلت ما المفهوم منه انه اعطاهم لقرابتهم
كما يقول الشافعي او لفقرهم كما يقول الحنفي قلت دونهما يعني غير فقرا لم يعم
جميع الاقربا من نوفل وغيرهم ولم يخص ايضا قريبا الا المحتاجين منهم والا لما كان
الذي اعطاه لاجل شكايتهم اليه من الحاجة ولاجل ما مسهم من الباس وعليه الحنفية
واما المعنى عندي لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذي اعطاه قد اعطى لاجل القرابة
وعند الشافعية وهذا الظهر لا سيما وكسر ان كان الثنى وابقهن بفتحها قوله بمنزلة

وَاحِدَة لان عثمان هو ابن عفان بن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير
هو ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فهما وبنوا المطلب كلهم اولاد عم جده
صلى الله عليه وسلم **قوله** شي وَاحِد اي كفرقة وَاحِدَة وَلهذا لما كتب الكفار الصحيفة
المشهورة ذكروا فيه المطلبية ايضًا ولم يذكروا النوفلية وَالعبشمية الخطابي يروى بعضهم
سي بالمهملة المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سَوَاء ومثل قال عياض الصواب
رواية العامة **قوله** ابن اسحق اي محمد صاحب المغازي وعاتكة بالمهملة وكسر الفوقانية
وبالكاف بنت مرة بضم الميم وشدة الراء اي كانوا اخوة اعياء سوى نوفل لانه اخوهم علاتا

باب من لم يخمس الاسلاب وهو جمع السلب بفتح اللام وهو ما يطلق على
ما كان مع كافر قتله مسلم عند قيام الحرب وله شرايط في الفقهيات **قوله** قتل قتيلا
فان قلت كيف يتصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل قلت المراد من القتيل هو المشارف
للقتل نحو هدى للمتقين اي الضالين الصايرين الى التقوى او هو القتيل بهذا القتل
المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق ليلزم تحصيل الحاصل ولفظ من لم يخمس عطف على من لم يخمس
قوله يوسف بن يعقوب الماجشون بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة مر في الوكالة وحدثه
بالرفع والجر واضلع بالمعجمة وفتح اللام وبالمهملة اي اقوى وفي بعضها اصلح وابو جهل هو عمرو
ابن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي فرعون هذه الامة ولا يفارق سوادي سواده اي شخصي
شخصه والاعجل اي الاقرب اجلا ولم انشب بفتح المعجمة اي لم البث **قوله** معاذ بضم الميم وخفة
المهملة وبالمعجمة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الانصاري **قوله** وكانا
اي الغلامان له ومعاذ هو مثل ما تقدم وهو ابن الحارث النجاري وامه عفرا بفتح المهملة
وسكون الفاء وبالراء وبالمد **فان قلت** لم خصص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا
في القتل **قلت** القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان انما وجد منه
وانما قال صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله تطييبا لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة في قتله
وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن الجموح هو المثخن
وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه ما يشا **فان قلت** قد
جا في غزوة بدر ان الذي ضربه هو ابنا عفرا اي معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من التعويذ
باعجام الذال وذكر ايضًا ثمة ان ابن مسعود هو الذي اجهزه واخذ راسه فما التوفيق بينهما

قلت يحتمل

قلت يحتمل ان الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجا ابن مسعود بعد
ذلك وبه رمق فحز رقبته وفي الحديث المبادرة الى الخيرات والغضب لله ولرسوله
وانه لا ينبغي ان يحتقر الصغار في الامور الكبار **قوله** ابن افلح بفتح الهمزة واللام وسكون
الفاء وبالمهملة عمرو بن كثير ضد القليل مر في البيع وابو محمد نافع في جزاء الصيد وفيه ثلاثة
تابعيون **قوله** حنين بالنون بين منصرف وجولة اي تاخر وتقدم وقال بهذه
العبارة احترازا عن لفظ الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حوله **قوله** على اي ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه والعاتق
موضع الردا من المنكب وحبل العاتق عصبه وامر الله اي ناله وجاهم حكم الله اي ما حكم به كانه
قال ما بالهم منهزمين فاجاب بان ذلك من قضا الله او ما جا لهم بعد الانهزام فقال امر الله
غالب اي والعاقبة للمتقين **قوله** لا ها الله اذن الخطابي هكذا يروونه وانما
هو في كلامهم لا ها الله ذا اي بلفظ اسم الاشارة والها بدل من الواو وكانه قال لا والله
يكون ذا القول والمعنى صحيح ايضًا على لفظ اذن جوابا وجزاء وتقديره لا والله اذا
صدق لا يكون او لا نعمد وفي بعضها برفع الله مبتدا وها للتنبيه ولا نعمد خبره **قوله** نعمد
بالتحتانية وبالنون وكذلك نعطيك اي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل
كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصرة في الدين فياخذ حقه ونعطيك اي
لا نعطيك ايها الرجل المسترضي خصم ابي قتادة لا والله وكيف وهو الصحيح سد الله وقال
المازري معناه لا ها الله ذا يميني وقال ابو زيد ذا زايدة وفيها لغتان المد والقصر قالوا
ويلزم الجر بعد ها كما يلزم بعد الواو الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لا ها الله
ما فعلت وقولهم لا ها الله ذا اصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وتقديره لا والله ما
فعلت هذا **قوله** صدق اي ابو بكر الصديق رضي الله عنه واعطاه اي اعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا قتادة السلب المذكور ومقتضى الظاهر ان يقول فاعطاني فعدل
الى الغيبة التفاتا او تجريدا وهو مفعول ثان والاول محذوف **فان قلت** كيف اعطاه ولم
يكن له بينة **قلت** لعله صلى الله عليه وسلم علم انه القاتل بطريق من الطرق ولا يقال انما
استحق ابو قتادة السلب باقرار من هو في يده لان المال كان منسوبا الى جميع الجيش فلا
اعتبار لاقراره **قوله** مخرفة بفتح الميم وكسر الراء وفتحها وبكسر الميم وفتح الرا وهو البستان

دينوا سلمه بكسر اللام وناملته اتخذته اصل المال وفيه فضيلة ابي بكر وصحة اصابته بحضرته صلى الله عليه وسلم وجواز الاجتهاد ومنقبة لابي قتادة بفتح القاف وتخفيف العوقانية الحارث الانصاري رضي الله عنه **باب**

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** المولفة قلوبهم وهم ضعفاء النية في الاسلام وشرفاء يتوقع باسلامهم اسلام نظرائهم وحكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي ولا ارزا بتقدير الراء على الزاي اي لا انقص الجوهري يقال ما رزات بالزاي ما نقصته ونقال الرجل مرزا اي كريم نصيب الناس خيرا ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف عن المسالة **قوله** كان علي اي نذر اعتكاف يوم في المسجد الحرام فان قلت في كتاب الاعتكاف انه نذر ليلة قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماعهما بان نذرها فاعلم ان نافعا نابعي فما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل وكذا ما رواه عن عمر لانه لم يدركه **قوله** لم يخف فيه اشارة الى انه سمع ذلك عن ابن عمر وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي يعني زاد جرير لفظا عن ابن عمر فصار متصلا وقال ايضا من الخمس اي كانت الجاريتان من الخمس **قوله** معمر بفتح الميمين ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما ادركا ايوب وسمعا منه والاول اشهر **قوله** في النذر اي من حديث النذر فقد زاد لفظ ابن محمد ونقص لفظ يوم **قوله** عمرو بن تغلب بفتح المثلثة وسكون المعجمة وكسر اللام مر مع الحديث في كتاب الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والضلع بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ضلعهم وهو الغمز في المشي وفي بعضها جزعهم وفي بعضها هلعهم وهو افحش الجزع والباء في بكلمة للبدلية اي ما احب ان لي بدل كلمته وابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل والبخاري تارة يروي عنه بواسطة وتارة بدونها وسبي في بعضها بشيء وهو اعم من ذلك وبهذا اي بهذا الوجه المذكور في الحديث **قوله** انا لنفهم اي اطلب الفهم وحديثو عهد اي قريبو العهد بالكفر وفي بعضها حديث بلفظ المفرد والتفعيل يستوي فيه المذكر والمثنى والجمع وان كان بمعنى الفاعل **قوله** رحالكم هو جمع الرحل اي مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث وخير اي رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من المال واثرة بفتح الهمزة والمثلثة الايثار يقال استاثر فلان بالشيء اي استبد به اي سترون استقلال الامراء بالاموال وحرمانكم منها مر في كتاب الشرب **قوله** مقبلا في بعضها مقفله اي مرجعه وعلقت

اي السمرة

اي السمرة مجازا اي الاعراب والعضاه كل شجر يعظم وله شوك مر في الجهاد في باب الشجاعة **قوله** بجراني بفتح النون الاولى وسكون الجيم وبالراء الملك باليمن وجبلة وجذبه كلاهما بمعنى واحد وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه وانه لعلى خلق عظيم الاقرع بفتح الهمزة وسكون القاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين وكسر الموحدة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وسكون الثانية قيل قال عباس بالموحدة الشديدة ابن مرداس بكسر الميم في ذلك الوقت هذه الابيات

اتجعل نهبي ونهب العبيد ، بين عيينة والاقرع ،
وما كان حصن ولا حابس ، يفوقان مرداس في مجمع ،
وما كنت دون امرئ منهما ، ومن تخفض اليوم لا يرفع ،

العبيد مصغر ضد الحر علم فرسه **قوله** محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية مر في الصلاة واقطعه اي اعطاه قطعة من الاراضي التي جعلت الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة او من اراضي بني النضير كما في الحديث الذي بعده **قوله** ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس مر في الوضوء وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة واعلم انه وقع في بعض النسخ لليهود وفي بعضها لله والصحيح هو الثاني بدليل ما مر في كتاب الحرث في باب اذا قال رب الارض وتيماء بفتح الفوقانية وسكون التحتانية بالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء والمهملة والمد قريتان من جهة الشام **قوله** عبد الله بن مغفل بفتح المعجمة وبالفاء المزني كان من اصحاب الشجرة مر في الصلاة ونزت بالزاي وثبت ولا برفعه لا يدخره والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون سليمان ابو اسحق واكفئوا اي اقلبوا ولا تطعموا اي لا تذوقوا وعبد الله ابن ابي اوفى والبتة اي قطعا كليا مطلقا لا لاجل عدم التخميس والهمزة في لفظ البتة للقطع لا للوصل وقد للبعض لغز الغبار وقال هو مقول الشيباني

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله

كتاب الجزية

وهي من الجزاء لانها مال يوخذ من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام والموادعة المصالحة والذمة يقال للعهد والامان **قوله** اذ لا جمع الدليل تفسير لقوله

صاغرون قال الفربري قال البخاري والمسكنة مصدر المسكين يقال هو اسكن من
فلان اي احوج منه ولم يذهب البخاري الى انه مشتق من السكون ضد الحركة فان قلت
ما وجه ذكر المسكنة ههنا قلت عادته انه يذكر الفاظ القرآن التي لها ادنى مناسبة
بينها وبين ما هو المقصود في الباب ويفسرها وقد ورد في حق اهل الكتاب قوله تعالى
ضربت عليهم الذلة والمسكنة قوله والعجم هو اعم من المعطوف عليه من وجه واخص
من وجه آخر وابن عيينة هو سفيان وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله
قوله جابر بن زيد الازدي ابو الشعثاء بالمهملة والمعجمة والمثلثة والمد مر في الغسل
وعمرو بن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفي مر في التهجد وبجالة بفتح الموحدة وتخفيف
الجيم وباللام ابن عبدة بالمهملتين والموحدة المفتوحات التميمي ومصعب بضم الميم وفتح
المهملة الثانية ابن الزبير بن العوام قتل سنة احدى وسبعين قوله كنت كاتبا هو مقول
بجالة وجزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمز ابن معوية بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية التميمي قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية وقال ابن ماكولا
بفتح الجيم وكسر الزاي وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وشدة التحتانية
والاحنف بسكون المهملة وفتح النون ابن قيس بن معوية في كتاب الايمان
قوله هجر قالوا المراد به هجر البحرين الجوهري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاجي
يذكر ويؤنث الخطابي امر عمر بالتفرقة اي بين الزوجين المراد منه ان يمنعوا من
اظهاره للمسلمين والاشارة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها للاملاك والا فالسنة ان لا
يكشفوا عن بواطن امورهم وعما يستخفون به من مذاهبهم في الانكحة وغيرها وذلك
كما يشترط على النصارى ان لا يظهروا صليبهم ولا يفشوا اعتقاديهم لئلا يفتتن به
ضعفة المسلمين ثم لا يكشف عنهم عن شيء مما استخفوا من بواطن الامور واما امتناع عمر
من قبول الجزية من المجوس حتى شهد له عبد الرحمن يدل على انه رأى في زمانه ان الجزية لا تقبل
الا من اهل الكتاب اذ لو كان عاما لما كان في توقفه في ذلك معنى قوله عمرو بن عوف
بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء الانصاري البدري ولوي بضم اللام وشدة التحتانية
احد العشرة المبشرة بالجنة والعلاء بالمد ابن عبد الله الحضرمي منسوبا الى حضرموت
بفتح المهملة وسكون الواو وبالقاف الانصاري والراء والميم وسكون الضاد المعجمة

عامر بن

ثمان

مات سنة اربع قوله املوا من الامل والتامل والفقر بالنصب مفعول اخشى والتنافس
الرغبة فان قلت كيف الجمع في الترجمة بين الجزية والموادعة قلت هو على طريق
التوزيع اي الجزية لاهل الذمة والموادعة لاهل الحرب وقال شارح التراجم هما بمعنى واحد
لان اخذ الجزية موادعة لانها متاركة واراد بالموادعة ما في حديث النعمان حيث ترك
المقاتلة بعد المصافة الى ان قضى النعمان حديثه وكذلك تاخير القتال الى الزوال
قوله الفضل بسكون المعجمة مر في البيع وعبد الله بن الرقي بفتح الراء مات سنة عشرين ومائتين
وقال بعضهم ان الرقي لم يسمع من ابن المعتمر والصحيح مكانه معمر بن راشد قوله سعيد
ابن عبد الله مكبرا ابن جبير بن مطعم الثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء وبكر
ابن عبد الله المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
الثقفي التابعي مات ايام عبد الملك بن مروان قوله افناء الانصار يقال هو في افناء
الناس اذا لم يعلم ممن هو وفي بعضها الامصار بالميم والهرمزان بضم الهاء وسكون الراء
وضم الميم وبالزاي وبالنون علم رجل عظيم من عظماء العجم قوله مغازي بتشديد الياء
ونعم حرف الايجاب وان صح الرواية بلفظ فعل المدح فتقديره نعم المثل مثلها والضمير في مثلها
راجع الى المذكور في المتن راجع الى الارض التي يدل عليها السياق وشدخ بالمعجمة والمهملة
الدال اي كسر وكسرى بفتح الكاف وكسرها وقيصر غير منصرف وكذا فارس اسم الجبل المعروف
من العجم فان قلت وما الرجلان قلت لقيصر الروم مثلا ولكسرى الهند مثلا فان قلت
لم قال وان كسر الرجلان فكذا امل قلت النفي بذلك للعلم بحاله قياسا على الجناح لا سيما وانه
بالنسبة الى الظاهر هو اسهل حالا من الجناح فان قلت اذا انكسر الجناحان والرجلان جميعا
لا ينهض ايضا قلت الغرض ان العضو الشريف هو الاصل فاذا صلح صلح الجسد كله
واذا فسد فسد بخلاف العكس قوله النعمان بن مقرن بفتح القاف وكسر الراء المشددة
وبالنون المزني حامل لواء مزينة يوم الفتح استشهد يوم نهاوند سنة احدى وعشرين
والترجمان بفتح التاء وضمها وضم الجيم والوجه الثالث فتحهما نحو الزعفران والمغيرة
هو ابن شعبة الثقفي الكوفي الصحابي قوله او تؤدوا الجزية فيه دلالة على جواز
اخذها من المجوس لانهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم
فيما يتعلق بدنياهم من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة وبمعاملتهم من طلب التوحيد

وَلمعادهم في الاخرة الى دخولهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا مُلاكًا للرقاب والخطا
في اشهدك الله للمغيرة وكان على ميسرة النعمان اي احضرك الله مثل هذه المعاني اي
هذه المقاتلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندمك من الاندام بقال اندمه الله فندم
ولم يخزك من الاخزا بنعا الخزي بالكسر اذا ذل وهان وكا نما شارة الى غير خزايا ولا ندامى
قوله الارواح جمع الريح واصله الواو فقلبت ياء لانكسار ما قبلها ولعل السر فيه الاحتراز عن
تمادي القتل بسبب دخول الليل وظلمته والنزول ايضا باوقات العبادة فان قلت ما معنى
الاستدراك وابن توسطه بين كلامين متغايرين قلت كان المغيرة قصد الاشتغال
بالقتال اول النهار بعد الفراغ عن المخالطة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت
القتال مع رسول الله لكنك ما ضبطت انتظاره للهبوب
باب اذا وادع الامام **قوله** هل يكون ذلك للوداع حاصلا لجميع اهل القرية وسهل بن بكار بفتح
الموحدة وشدة الكاف وعباس بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالمهملة وابو حميد مصغر الحمد
عبد الرحمن الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام بلدة في اول الشام وكان كسا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك بردا وكتب له بحلومه ارضهم له والبحرة ضد البر ثم
البلدة والارض من الحديث بالاسناد في باب خرص التمر في الزكاة قال شارح التراجم قبول هدية
موذن بموادعته وكتابته بجرهم موذن بدخولهم في الموادعة وذلك لان موادعة الملك
موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحهم اليه فلا معنى لانفراده دونهم وانفرادهم دونه عند
الاطلاق ولان العادة قاضية بذلك **قوله** الوصاة الجوهري اوصيت له بشيء
واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو وفتحها واوصيته ووصيته
توصية والاسم الوصاة والال بكسر الهمزة وشدة اللام وابو جمرة بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء
نصر بسكون المهملة مر في اخر الايمان وجويرية مصغر الجارية بالجيم ابن قدامة بضم القاف
وخفة المهملة التميمي ورزق عيالكم اذ بسبب الذمة يحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين
مصروفة في مصالحهم **قوله** البحرين بلفظ مثنى البحر ضد البر من جهة الهند وعطف الجزية
على ما قبلها عطف الخاص على العام **قوله** ليكتب اي ليعين لكل منهم منها حصة على سبيل
الاقطاع وذلك اي ذلك المال للمهاجرين ما شاء الله تعالى وكان الانصار يقولون لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في شان الانصار مصرين على ذلك حتى قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون
بعدي

المخالطة

بعدي من الملوك ايثارا لانفسهم واستغلالا لامر في ذهاب الشرب في باب القطائع **قوله**
روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة مر في الوضوء واحثه بضم الهمزة وكسرها من حثا يحثو في
وجهه التراب يحثو حثوا ويحثي حثيا وقيل الهاء فيه للسكت مر مرارا **قوله** ابراهيم بن طهمان
بفتح المهملة وسكون الهاء وعقيلا بفتح المهملة ابن ابي طالب وقد فادى العباس نفسه
وله الفدا يوم بدر وحين صار اسيرا بين المسلمين وبعله اي لحمله والحامل هو ما بين الكتفين
مر في باب القسمة في المسجد **قوله** معاهدا بفتح الهاء وكسرها وجرم اي ذنب يستحق به
القتل وقيس بن حفص بالمهملتين مر في العلم والحسين بن عمرو الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف
وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص **قوله** لم يرح الجوهري راح فلان الشيء يراحه ويريحه
اذا وجد ريحه واما في هذا الحديث فقد جعله ابو عبيد من راحه يراحه وكان ابو عمرو يقول
انه من راحه يريحه والكسائي من راحه يريحه ومعنى الثلاث واحد فان قلت المؤمن لا
يخلد في النار قلت المراد لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر
قوله جزيرة العرب هي ما بين عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا
قيل هذا عام اريد به الخاص وهو الحجاز **قوله** المدراس اي العالم التالي للكتاب
اي جئنا مكان دراستهم للتوراة ونحوها وبما له اي بدل ماله والبا للبدلية والارض
لله اي تعلقت مشية الله بان يورث ارضكم هذه للمسلمين ففارقوها وهذا كان بعد قتل
بني قريظة واجلا بني النضير **قوله** هجر اي هجر من الدنيا او اشتد وجعه لان الاشتداد
مستلزم للهجر بالضم تهكنا به والوفد جمع الوافد وهو الوارد على الامير وقيل الثالثة
هي بعث اسامة مر الحديث قريبا في باب الحربي اذا دخل **قوله** اخسوا زجر لهم بالطرد
والابعاد او دعا عليهم بذلك فان قلت عصاة المسلمين يدخلون النار قلت هم يخرجون
منها فلا يتصور معنى الخلافة وكذلك هما بغير فان بالخلود وغيبه **قوله** سا اي نقص
وثابت بن يزيد من الزيادة وعاصم اي الاحول وبني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون
التحتانية ووجد اي حزن فان قلت ثم بعر الشافعي القنوت بعد الركوع قلت بما
روي عن انس في باب الوتر انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح بعد الركوع
ونحوه **باب** امان النسا وجوارهن بكسر الجيم وضمها اي اجارتهن
الجوهري الجار الذي يجاور ركيقول جاورته مجاورة وجوارا بالضم والكسر والجار

الذي اجرته من ان يظلمه ظالم واجرته بدون الهدر من الاحجان ويقال اجرت فلانا على
فلان اذا اعنته منه ومنعته وفلان بن هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتانية
وبالراء مر الحديث في اول كتاب الصلاة **قوله** اذنا ثم اي اعلمهم فالغرض منه ان الجار به لـ
مكلف وضيعا او شريفا من المومنين معتبر **قوله** محمد قال الغساني قيل هو ابن
سلام وابو هبيرة التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وابو يزيد من الزيادة ابن شريك
الكوفي والجراحات اي احكامها واسنان الابل اي ابل الديات مغلظة ومخففة وحرج اي تحرم
صيدها ونحوه وعير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي جبل والصرف الفريضة والعدل
النافلة وتولى اي اتخذهم اولياء وموالي كانتما به الى غير ابيه او غير معتقه ومر تحقيق
معنى الحديث في حرم المدينة واخفر اي نقض العهد **قوله** صبانا اي ملنا الى الاسلام
ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا وطفق خالد بن الوليد يقتل من كان يقول صبانا حيث
ظن ان لفظ صبانا عند العجز عن التلفظ باسلمنا لا يليق في الاخبار عن الاسلام بل لا بد من
التصريح بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بري مما صنع خالد
ولم اكن راضيا بقتلهم **قوله** مترس هذه كلمة فارسية معناها لا تخف ولو قال
المومن للكافر لا تخف فانه لا باس عليك يكون امانا ولا يجوز التعرض له **قوله** بشر
بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وبشير مصغر البشر بالمعجمة ابن يسار
ضد اليمين مر في الوضوء وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة في البيع وعبد الله
ابن سهل الانصاري قال النووي هو ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثي خرج الى خيبر بعد
فتحها مع اصحابه يميرون تمرا **قوله** محيصة بضم الميم وفتح المهملة وحويصة بضم المهملة
وفتح الواو وبالصاد المهملة فيهما واما التحتانية فهي فيهما مشددة مكسورة ومخففة
ساكنة والاشهر التشديد فيهما وهما ابنا مسعود بن كعب الانصاري الحارثي
ووقع في الجامع مسعود بن زيد فقالوا انه وهم من البخاري **قوله** وهو اي عبد الله
يتشحط بالمعجمة ثم المهملتين اي يضطرب في الدم وعبد الرحمن كان اخا لعبد الله
ومحيصة وحويصة ابنا عمه قال ابن عبد البر في ترجمة حويصة قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قصة ابن عمهما عبد الله وقال في ترجمة عبد الله هو ابن اخي حويصة
ومحيصة اقول وعلى ما نسب النووي لعبد الله فهما ابنا عم ابيه **قوله** كبر

اي قدم

اي قدم الاسن يتكلم وفيه ارشاد الى ان الاكبر اولى بالتقدم في الكلام واعلم
ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وانها خمسون
يمينا واللوث ههنا هو العداوة الظاهرة بين اليهود واهل الاسلام **الخطابي** بدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالمدعين في اليمين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم
فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وولي امورهم **قال** واستدل
من يرى القسامة موجبا للقصاص كمالك بقوله تستحقون دم قاتلكم اذ ظاهره نفس القاتل
دون الدية **النووي** معناه ثبوت حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون
قصاصا او دية **وقال** يبريكم اي تبرا اليكم من دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم
من اليمين بان يحلفوا فانهم اذا حلفوا لم يثبت عليهم شي وخلصتم انتم من اليمين وانما
عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا للنزاع واصلاحا وجبرا لخاطركم والا فاستحقاقهم
لم يثبت ولقط من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال ومصالح المسلمين
قال واعلم ان حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن لا حق فيها لابني عمه وانما امر صلى الله
عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة القصة
وكيفيتها فاذا اراد حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر او امره
بتوكيله فيها فان **قلت** كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه
قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من تختص به
قال وروي عن جماعة ابطال القسامة وانه لا حكم لها ولا عمل بها منهم البخاري وفي الحديث
اثباته وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر

باب

فضل الوفا **قوله** التي ماد اي المدة التي هادن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعينها للصلح بينهما ويقال ماد الغريمان اذا اتفقا على اجل الدين
فان **قلت** اين دلالته على الترجمة **قلت** بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر فان **قلت** هذا قول هرقل ولا حجة فيه
قلت تقدم في اول كتاب الايمان وجوه منها ان الحديث تداولته الصحابة
واستحسنوا كلامه **قوله** ذلك السفيان **قلت** الترجمة بلفظ الذمي في السؤال
باهل العهد والجواب باهل الكتاب **قلت** المراد باهل الكتاب الذين لهم عهد والا فهو

حربيّ واجب القتل والعهد والذمة بمعنىً **قوله** نحيل بلفظ المجهول فان قلت ليس فيه
ذكر الترجمة قلت تتمة القصة تدل عليه **قوله** عبد الله بن العلاء بن زبر بفتح الزاي
وسكون الموحدة وبالراء الربعي بفتح الراء والموحدة وبالمهملة وبُسر بضم الموحدة وسكون المهملة
ابن عبد الرحمن الحضرمي وابو ادريس عائذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة قال
ابن الاثير بكسر التحتانية بعد الالف الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مرّ في
علامات النبوة وعوف بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلاث وسبعين
ست اي ست علامات لقيام الساعة يوم القيامة والموتان بضم الميم لغة في تميم واما
غيرهم فيفتحونها وهو الوبا وفي الاصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان
لوقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سريعًا وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر ومات
فيه سبعون الفا في ثلاثة ايام والقعاص بضم القاف وخفة المهملة والصاد المهملة داء
ياخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت وقيل هو الهلاك المعجل والاستفاضة من فاض الماء والدمع
وغيرهما اذا كثر ويظل ساخطًا اي يبقى ساخطًا استقلالا للمبلغ وتحقيرا منه والهدنة
بضم الهاء الصلح وللامام ان يهادن قومًا من الكفار على ان لا يغزو هم مدة من الزمان وبنوا
الاصفر هم الروم والغاية بالتحتانية الراية وبالموحدة الاجمة وشبه كثرة الرماح
للعسكر بها فاستعيرت له يعني يأتون قريبًا من الف الف رجل **قوله** حميد بضم المهملة
ابن عبد الرحمن بن عوف مر الحديث في باب علامات المنافق ومحمد بن كثير ضد القليل وعابر
بالمهملة وبالهمز بعد الالف مر في حرم المدينة وابو موسى هو محمد بن المثنى واسحق بن سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي الكوفي في كتاب العيد في باب ما يكره **قوله** لا تجتبوا
اي لم تاخذوا على وجه الخراج والمصدوق اي الذي لم يقل له الا الصدق يعني ان جبريل
مثلا لم يخبره الا بالصدق او المصدق بلفظ المفعول وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وصفين بكسر المهملة وشدة
الفاء المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعوية وصفين
غير منصرف وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية مر في الجنائز **قوله**
اتهموا وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا الراي واني لا اقصر وما
كنت مقصرًا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت يوم ابي جندل ولو قدرت على مخالفة

حكم

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عن
القتال لمصلحة المسلمين وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة اسمه العاصي
ابن سهيل فان قلت لم نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديبية قلت لان رده الى
المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من ساير ما جرى عليهم من ساير الامور
وفيه قال عمر فعلى ما نعطي الدنية بوزن الفعيلة اي النقيصة والخطة الخسيسة اي لم نرد
ابا جندل اليهم ونقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح **قوله** يقطعنا هم باعجامه الطاء اي
خوفنا ويشق علينا واسهلن اي السيوف ملتبسة بنا منتهية الى امر حاله ومآله الى هذا الامر
الى هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تجري بين المسلمين فانه لا يسهل بنا ولا ينتهي **قوله**
بن يد من الزيادة وعبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء وصلا ووقفا
منصرف وغير منصرف والاصح الانصراف وحبيب ضد العدو التابعي وسورة الفتح
انا فتحنا لك فتحا مبينا وهو فتح اي صلح الحديبية فتح قال النووي اراد بهذا تصبير الناس
على الصلح واعلامهم بانه يرجى فيما بعده مصيره الى الخير وان كان ظاهره في الابتداء مما تكرهه
النفوس كما كان صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب علي رضي الله عنه
كراهة التحكيم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس الصلح ومع هذا فاعقب خيرًا
عظيمًا فقررهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح مع ان ايمانهم كان مناجزة اهل مكة بالقتال
قال الكرماني سؤال عمر وكلامه المذكور شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وفيه فضيلة ابي بكر
رضي الله عنه **قوله** حاتم بالمهملة وكسر الفوقانية واسمها مليكة بفتح القاف وسكون التحتانية
وابوها اسمه عبد العزى واسما وعائشة اختان من جهة الاب فقط ومدتهم اي المدة التي كانت
معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وراغبة اي في ان تاخذ مني
بعض المال ومر الحديث بلطايفه في باب الهدية ٥ **باب**
المصالحة **قوله** احمد بن عثمان بن حكيم بفتح المهملة وشريح بضم المعجمة وباهمال
الحاء ابن سلمة بفتح الميم واللام والجلبان بضم الجيم واللام وشدة الموحدة هو القراب
بما فيه وقاضى اي فاصل او صالح ولا امحاه وفي بعضها لا امحو يقال محاه يمحوه ويمحيه ثلاث
لغات مر الحديث في كتاب الصلح في باب كيف يكتب **قوله** عبد الله بن عثمان هو المشهور
بعبدان وعقبة بضم المهملة وبالقاف الساكنة والموحدة والسلا بالمهملة وخفة اللام

قوله مقصورًا اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور المنحور من الابل
عليك الملا اي جماعة واهل الملم وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشيبة ضد
الشباب ابنا ربيعة بفتح الراء وامية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية ابن خلف
بالمعجمة واللام المفتوحتين وأبي بضم الهمزة والموحدة المفتوحة والتحتانية الشديدة قوله
فالقوا اي عقبة بن ابي معيط فانه لم يقتل ببدر بل حمل اسيرًا وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد انصرافه منه على ثلاثة اميال من المدينة مر في اخر كتاب الوضوء قوله وعنبر ثابت
عطف على سليمان قال اللوا العلم وكان الرجل في الجاهلية اذا غدر يرفع له ايام الموسم
لوا ليعرفه الناس فيجتنبوه قال الزهيري وينصب للمجمع لوآء واما قال
بلفظ احدهما لالتباسه عليه ولا نحو بهذا اللفظ اذ كلا الروايتين هما بشرط البخاري قوله
بغدرته اي بسبب غدرته او بقدر غدرته ونبه اي قصد مرة ولا حاب الجهاد ولا يعضد
بالجزم والرفع والخلا مقصورًا الرطب من الحشيش ولا يختلي لا يجز والقين الحداد والاذخر
نبت طيب الرائحة وسبق مباحث الحديث في كتابة العلم فان قلت ما وجه مناسبة الحديث
للترجمة قلت لعله استنبط من لفظ فانفروا اذ معناه لا تغدروهم ولا تخالفوهم اذ ايجاب
الوفاء بالخروج مستلزم لتحريم الغدر او انه اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يغدر في استحلال القتال بمكة لانه كان باحلال الله له ساعة ولولا ذلك لما جاز له
قال شارح التراجم وجهه ان تحريم قتل البر لا يختص ببلد فدل على ان الذي اختص به الحرم
تحريم قتل الفاجر المستحق للقتل والا لم يكن لمكة شرفها الله عز وجل مزية على غيرها فيصدق
ان الغادر فيه بقتل الفاجر والبر كليهما اثم فصح الترجمة في الجملة والله اعلم هذا اخر كتاب
الجهاد وفقنا الله للجهاد الاكبر وجعلنا مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين
بحق حبيبه صاحب المقام المحمود والحوض والكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب بدء الخلق

البدء بالهمز الابتداء قوله الربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة
وسكون التحتانية ابو يزيد من الزيادة الثوري بالمثلثة كان ورعًا قانتًا مات سنة

بضع

بضع وستين قوله هين اي سهل وتشديد الياء وتخفيفها لغتان كميت وميت
واخواته وغرضه ان اهون بمعنى هين اي لا تفاوت عند الله بين الابداء والاعادة
كلاهما على السواء في السهولة قوله افعيينا اي في قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول
معناه افاعيا علينا يعني ما اعجزنا الخلق الاول حين انشأناكم وانشأنا خلقكم وعدل
عن التكلم الى الغيبة التفاتًا والظاهر ان لفظ حين انشأناكم وانشأنا خلقكم اشارة الى اية
اخرى والى تفسيره وهو قوله تعالى اذ انشأكم من الارض ونقل البخاري بالمعنى حيث قال
حين انشأكم بدل اذ انشأكم او هو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر قوله
لغوب اي في قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما
مسنا من لغوب قال في الكشاف اللغوب الاعياء قوله اطوارًا اي قال تعالى وقد
خلقكم اطوارًا طورًا نطفة وطورًا علقة واخرى مضغة ونحوها يقال عدا طوره لذا
جاوز قدره واعلم ان عادة البخاري انه اذا ذكر اية او حديثًا في الترجمة ونحوها يذكر ايضًا
بالتبعية على سبيل الاستطراد ما له ادنى ملابسة بها تكثيرًا للفائدة قوله محمد بن كثير
ضد القليل وسفيان اي الثوري وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الاولى تقدموا في كتاب العلم وصفوان بن محرز بضم الميم وشدة المهملة وكسر الراء وبالزاي
المازني البصري مات سنة اربع وسبعين وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
واسكان التحتانية وبالنون مر في التيمم وكانت الملائكة تسلم عليه قوله نفر اي عدة رجال
من ثلاثة الى عشرة وابشروا من الابشار وجاء بشرت الرجل ابشره بالضم فمعناه اي نحو
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقائد التي هي المبدأ
والمعاد وما بينهما قوله فاعطنا اي من المال واقبلوا من القبول والراحلة الناقة التي
تصلح لان ترحل والمركب ايضًا من الابل ذكرًا كان او انثى وتفلتت اي تشردت وتسترت
وهي بالرفع والنصب اي ادركها راحلتك وقال عمران ليتني لم اقم عن مجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى لم يفت مني سماع كلامه والاخر تحيرًا والتي قوله عمر بن حفص بالمهملتين
وسكون الفاء بينهما ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة في الغسل والاعمش
اي سليمان بن مهران الكوفي قوله اذ لم يقبلها وفي بعضها ان لم يقبلها بفتح الهمزة وكسرها
وهذا الامر الذي يبشر به من بيان الابتداء في الاولى والاخر قوله على الماء

اي لم يكن تحته الا الما وفيه دليل علي ان العرش والما كانا مخلوقين قبل السماء والارض
فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها منافاة ظاهرا اذ هذه تدل علي وجود العرش
والما والاولي علي انه لم يكن شي قلت هو من باب الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا
والواو بمعني ثم وكتب اي قدر كل الكائنات واثبتها في محل الذكر اي اللوح المحفوظ ونحو
قوله يتقطع بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع من القطع والسراب فاعله وهو الذي
تراه نصف النهار كانه ما ومعناه فاذا هي انتهي السراب عندها قوله تركتها
ليلا يفوتني سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى هو ابن موسى البخاري يلقب
غنجار بالمعجمة والنون والجيم وبالرا قيل سمي به لاحمرار خديه كان
من اعبد الناس ورقبة بفتح الرا والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف
العبدي الكوفي قال الغساني قالوا الصواب عيسى عن ابي حمزة بالمهملة والزاي السكري
عن رقبة يعني سقط ابو حمزة بينهما قوله قيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وطارق
بالمهملة والرا ابن شهاب تقدما في الايمان وحتى غاية للبدا وللاخبار اي حتى اخبر
عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدا والمعاش والمعاد جميعا قوله عبد الله
ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشاب مر في الصوم وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي
مولاهم الكوفي ويقال الزبيري نسبة الي جده وليس من ولد الزبير بن العوام كان يصوم
الدهر مر في الصلاة وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج
هو عبد الرحمن بن هرمز في الايمان قوله شتمني الشتم توصيف الشي بما هو ازراء
ونقص لاسيما فيما يتعلق بالعرض واثبات الولد كذلك لانه يستلزم الامكان المتداعي للحدوث
قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي اي نص الهي في الدرجة الثانية لان الله تعالى
اخبر نبيه معناه بالالهام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه امته بعبارة نفسه ومر
تحقيقه في كتاب الصوم قوله مغيرة بضم الميم وكسرها مر في الاستسقا وقضى الله
اي خلق الله تعالى وكتابه اي اللوح المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي
فهو اي الكتاب والعندية ليست مكانية بل هو اشارة الي كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا
عن حيز ادراكهم وفي بعضها تدل غلبت سبقت فان قلت الغضب هو غليان دم القلب
لارادة الانتقام فكيف يصح علي الله قلت المراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب

فان قلت صفات

فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها علي بعض قلت السبق باعتبار
التعلق اي تعلق الرحمة سابق علي تعلق الغضب لان الرحمة مقتضي ذاته تعالى بخلاف
الغضب فانه متوقف علي سابقة عمل من العبد مع ان الرحمة والغضب ليسا صفتين لله
تعالى بل هما فعلان له وجاز تقدم بعض الافعال علي بعضها الخطابي فوق العرش قال
بعضهم معناه دون العرش استعظاما ان يكون شي من الخلق فوق عرش الله تعالى كما
يقال في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي ما دونها اي اصغر منها وبعضهم ان لفظ الفوق
زايد كقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اذ الثنتان يرثان الثلثين والاحسن
ان يقال اراد بالكتاب احد شيئين اما القضا الذي قضاه واوجبه ومعناه فعلم ذلك
عنده فوق العرش قال علمها عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر
الخلائق واحوالهم فمعناه فذكره او علمه عنده فوق العرش هذا مع انه لا محذور ان يكون
ذات فوق العرش والله اعلم باب ما جاء في قوله والسقف
المرفوع بالرفع والجر السما حكاية عما في سورة الطور وقال تعالى رفع سمكها اي بناها وقال
والسماء ذات الحبك اي ذات الاستواء والحسن وقال واذنت لربها وحقت واذا الارض
مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت اي سمعت وطاعت والقت اي اخرجت ما فيها
من الموتى وتخلت عنهم وفي بعضها عنه وقال تعالى والارض وما طحاها اي دحاها وقال
تعالى فاذا هم بالساهرة اي وجه الارض ولعله سمي بها لان نوم الخلايق وسهرهم فيها قوله
ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو اسمعيل ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل
ومحمد بن ابرهيم بن الحارث بالمثلثة مر في اول الوحي وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن
ابن عوف قوله قيد بكسر القاف هو المقدار ومعنى التطويق اي يخسف الله به الارض
فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيامة
اي يكلف فيكون من طوق التقليد بل من طوق التكليف ومر تحقيقه في كتاب المظالم في باب
اثم من ظلم قوله بشر بالموحدة المكسورة وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وشيئا في بعضها شبرا وفيه ان الارض سبع طبقات وان ما تحت ملك الشخص له بالغا ما بلغ
قوله محمد بن المثنى بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد ومحمد اي ابن سيرين وابن
ابي بكرة هو عبد الرحمن بن نفيع مصغر النفع بالفاء تقدموا قوله لهيئته الكاف صفة مصدر

محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السماء والارض والزمان اسم
لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنة فان قلت القياس ان يقال ثلاثة لان
مميزه الشهر قلت ذلك باعتبار الغرة او الليلة مع ان العدد الذي لم يذكر معه المميز
جاز فيه التذكير والتانيث وهذه الاشهر الثلاثة سرد والرابع فرد **قوله** مضر بضم
الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على
تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة للريب
الحادث فيه من النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون
الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم فكانوا يحرمون
من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة
عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء
الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر رضي الله عنه
قبلها في ذي القعدة **قوله** عبيد مصغر ضد الحر وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض
العدوي احد العشرة المبشرة واروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت ابي
اويس مصغر اوس بالمهملة ادعت ان سعيدا غصبها ارضا قال ابن الاثير لم اتحقق انها صحابية
او تابعية والى مروان متعلق بقوله خاصمته اي ترافعا اليه وهو كان يومئذ على المدينة ۝
وقد ترك سعيد لها ودعا عليها واستجاب الله تعالى دعاءه ومرت القصة في كتاب
المظالم **قوله** ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله
مفتي بغداد مر في الاستسقاء **قوله** هشيما قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وقال تعالى
وحدائق غلبا وفاكهة وابا والغلب جمع الغلباء اي الملتفة والاب هو ما تاكل الانعام
من المرعى وقال تعالى والارض وضعها للانام اي الخلق وقال تعالى بينهما برزخ لا يبغيان
اي حاجز وفي بعضها حاجب وقال وجنات الفافا اي ملتفة وقال تعالى وهو الذي جعل
لكم الارض فراشا اي مهادا او قال والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا **قوله** يهتدى بها
هو من قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون **قوله** بحسبان الرحى اراد انهما يجريان
على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها ولا يعدوانها لاتحادهما والجماعة اي الجمع
الاصطلاحي وضحاها اي الذي في قوله تعالى والشمس وضحاها وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان

تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي يتطالبان حثيثين وقال تعالى يطلبه حثيثا
اي سريعا وقال نسلخ منه النهار اي نخرج النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا
كذلك عمم البخاري وقال بلفظ احدهما وقال تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك
على ارجائها الوهي التشقق والارجا مقصورا ناحية البير والرجوان ناحيتا البير والحافة
بتخفيف الفاء الجانب وحافتا البير جانباه وقال تعالى اغطش ليلها وقال فلما جن عليه الليل
وهما جاءا متعديين ولازمين وكذلك اظلم وقال الحسن كورت في قوله تعالى اذا الشمس
كورت بمعنى كورت تكلف حتى يذهب ضوءها وقال تعالى والليل وما وسق والقمر
اذا اتسق وسق اي جمع واتسق اي استوى وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا فان
قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر الحمل والثور الى الحوت والمنازل ثمانية
وعشرون وهي الشرطين والبطين الى الحوت قلت كل برج عبارة عن المنزلتين وشيء منها فهي
هي بعينها او اراد بالمنازل معناها اللغوي لا التي عليه اهل التنجيم وقال تعالى ولا الظل
ولا الحرور وقال ووقانا عذاب السموم ورؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة ابن العجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي يقال اشعر الناس العجاجان رؤبة وابوه وقال
تعالى يولج الليل في النهار اي يكور وقال تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وهي عبارة
عن كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه اللغات وتفاسيرها لم توجد في بعض النسخ ۝

باب صفة الشمس والقمر

قوله ابرهيم بن يزيد
من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب الغفاري فان
قلت ما المراد من السجود اذ لا جبهة لها والانقياد حاصل دائما قلت الغرض تشبيهه
بالساجد عند الغروب فان قلت ثم تستاذن قلت الظاهر انه في الطلوع من المشرق
والله اعلم بحقيقة الحال **قوله** عبد العزيز بن المختار ضد المكره مر في الصلاة وعبد الله بن
فيروز الداناج ويقال بدون الجيم ايضا وهي فارسية معناها العالم بصري **قوله** مكوران
اي مطويان ذاهبا الضوء **قوله** ابن وهب اي عبد الله وعمرو وهو ابن الحارث المصري
وصلوا اي صلاة الكسوف تقدم مشروحا في كتاب الكسوف **قوله** عطاء بن يسار ضد
اليمين ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وافزعوا

اي التجاوز الي الصلاة وذكر الله وابو مسعود هو عقبة بالمضمومة المهملة واسكان
القاف بن عمرو البدري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وهذا وان كان صحيحا
من جهة ان قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي يروي عنه ايضا لكن الروايات
متعاضدة على ان الحديث من مسانيد عقبة لا عبد الله رضي الله عنه **قوله** قاصفا
قال تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي كاسرا وقال وارسلنا الرياح لواقح اي
ملاقح جمع الملقحة وهو من النوادر يقال القح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح
وقال تعالى ريح فيها صر وهو برد يضرب النبات والحرث وقال تعالى فاصابها
اعصار فيه نار **قوله** الحكم هو ابن عتيبة مصغر العتبة بفتح الدال والصبا هي الريح الشرقية
والدبور الغربية وعاد قوم هود عليه السلام وروي ان الاحزاب لما حاصروا المدينة
يوم الخندق هبت الصبا شديدة فقلعت خيامهم والقى الله في قلوبهم الرعب فهزموا
تقدم في آخر الاستسقا **قوله** مكي المنسوب الى مكة ابن ابرهيم وعبد الله بن عبد العزيز
ابن جريج بضم الجيم الاولى والمخيلة بفتح الميم وبالمعجمة السحابة التي يخال بها المطر وتغير
وجهه خوفا ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا
الاية وسري بلفظ المجهول من التسرية اي كشف عنه ما خالطه من الوجل وعرفته من التعريف

باب ذكر الملائكة جمع الملاك واصله مالك فقدم اللام
واخر الهمز فوزنه معفل من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك
فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وقال ابن كيسان
فعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل **قوله** عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
الاسرائيلي اليوسفي الخزرجي المدني مات سنة ثلاث واربعين وهدبة بضم الهاء وسكون المهملة
وبالموحدة ابن خالد مر في الصلاة وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة وبالمعجمة في الوضوء
وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى آخر قبل ذكر الحديث وقيل الى الحايل او الحديث
او صح وتقدم تحقيقه **قوله** وقال انما ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بانه
سمع عند المذاكرة لا على طريق التحمل والتبليغ وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط
بالمعجمة والتحتانية العصفري الحافظ مر في باب الميت يسمع خفق نعالهم ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن عروبة وهشام اي الدستوائي ومالك

ابن صعصعة

الى البيت
قوله للبخاري ينبه منه الحديث
اي الكعبة فان قلت سبق في اول
كتاب الصلاة صح

ابن صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري الخزرجي
البصري روى له خمسة احاديث انه قال فرج عن سقف بيتي وقد سبق في اول
كتاب الصلاة قلت الاصح انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان لو دخل
بينه ثم عرج بين النايم واليقظان فان قلت ظاهره تقدمه في الصلاة انه كان في
اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس انه كان
في اليقظة رآه بعينه وصح من رواية شريك عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد
او آخر الكتاب انه كان نايما فما وجهه قلت اختلف العلما في تعدد الاسراء فان قلنا
بتعدده مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق كان في اليقظة بجسده
لانه قد انكرته قريش وانما ينكر اذا كان في اليقظة اذ الرؤيا لا تنكر ولو بابعد منه
القاضي عياض اختلفوا في الاسرا الى السموات فقيل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور
انه اسري بجسده فان قيل بين النايم واليقظان يدل على انه رؤيا نوم قلنا لا حجة فيه
اذ قد يكون ذلك حاله اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة
كلها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وما روى شريك عن انس انه كان
نايما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون والايمة المشهورون كابن شهاب
وثابت البناني وقتادة عن انس ولم يات احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث
قوله ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث رجال وهم الملائكة تصوروا بصورة
الانس والطست مؤنثة وجاء بكسر الطا وطس بتشديد السين وملي بلفظ المجهول
الماضي وبلفظ الاسم نحو السكرى والسكران والتذكير باعتبار الاناء فان قلت
هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت كان في الطست شي يحصل به كمال الايمان
والحكمة وزيادتهما فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما او انه من باب التمثيل **قوله** مراق
بفتح الميم وخفة الرا وشدة القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده وهو جمع مرق
موضع رقة الجلد وهذا الشق غير شرح الصدر الذي كان في زمن صغره صلى الله عليه وسلم
فعلم ان الشق كان مرتين **قوله** البراق هو اسم الدابة التي ركبها صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة وبالنظر الى لفظ البراق لم يقل دابة ايضا قال ابن دريد اشتقاقه من البرق
ان شا الله لسرعته وقيل سمي به لشدة صفائه وتلالؤ لونه ويقال شاة برقا اذا كان

خلاف صوفها طاقات سود فيحتمل التسمية به لكونه ذا الوبر قوله لنعم المجيء جاء قال
المالكي فيه شاهد على جواز الاستغناء بالصلة عن الموصول في باب نعم اذ التقدير نعم المجيء
الذي جاءه قوله من اخ فان قلت قال اهل التواريخ ان ادريس جد لنوح عليهما السلام
فكان المناسب ان يقول له من ابن قلت لعله قاله تلطفا وتاديا والانبيا اخوة قوله
هذا الغلام قال الخطابي يشكل من هذا الحديث بكاء موسى عليه السلام ولفظ هذا
الغلام اذ لا يجوز ان يكون البكاء على معنى المحاسدة والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة بل انما
كان لحسرة حظ امته او نقصان عددهم عن عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة
الشفقة على قومه وتمني الخير لهم والبكاؤون على ضروب منه من الحزن والالم ومنه
من الاستنكار او التعجب واخرى من سرور او طرب واما قول الغلام فليس على معنى
الازراء والاستصغار لشانه انما هو على تعظيم منة الله عليه مما انا له من النعمة والتحفة
من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد تسمي العرب الرجل المستجمع السن
غلاما ما دام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور قوله السماء السابعة فان قلت
مر في الصلاة ان ابرهيم في السادسة قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى
السابعة قوله رفع اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور بيت
في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهملة وعمرانه كثرة غاشيته
من الملائكة قوله لم يعودوا وفي بعضها لم يعيدوا واما الآخر فقال صاحب المطالع
رويناه بالرفع والنصب فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله
قال والرفع اوجه قوله سدرة المنتهى في بعضها السدرة بالالف واللام وسميت بها
لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبق
بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر والقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر
والنهر بسكون الهاء وفتحها والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر واما الفرات فهو الذي
في العراق والنيل هو الذي في مصر وعالجت اي مارستهم ولقيت منهم الشدة وثم مثلثه
معناه ثم قال موسى مثله والى ربك اي الى الموضع الذي ناجيت ربك فيه وفي الحديث
ان للسماء ابوابا حقيقة وحفظة موكلين بها واثبات الاستيذان ووقوع النسخ قبل التمكن
من الفعل وفوايد اخرى تقدمت في الصلاة قوله الحسن اي البصري قال يحيى ابن معين

لم يصح

لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة فقيل ليحيى قد جاء في بعض الروايات الاحاديث عن
الحسن قال حدثنا ابو هريرة قال ليس بشيء اقول الحسن ههنا روي عنه بلفظ
عن فيحتمل ان يكون بالواسطة والله اعلم قوله الحسن بن الربيع ضد الخريف البجلي
الكوفي البوراني بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء قال له ابن المبارك ما حرفتك قال
انا بوراني لي غلمان يصنعون البواري قال لو لم تكن لك صناعة ما صحبتني قال
ابو حاتم كنت احسب الحسن مكسور العنق لانحنائه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله
تعالى وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام مر في العيد قوله المصدوق
اي من جهة جبريل او المصدق ويجمع بلفظ المجهول فان قلت ما معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت
في الرحم واراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعرة وظفر
فتمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها قوله كتابه اي الذي كتب عليه
قال الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات امارات وليست بموجبات
وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى القدر ومر في الحيض قوله ابن سلام
باللام المشددة محمد مر في الايمان ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن يزيد من الزيادة
في الجمعة ويوضع له القبول اي يلقى في قلوب اهلها محبته مادحين مثنين عليه يريد
من ايصال الخير اليه وفيه ان كل من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله بحكم عكس القضية
قوله محمد قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وابن ابي مريم هو سعيد وابن ابي جعفر
هو عبيد الله المصري مر في الغسل قوله العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب
ويذكر اي الملايكة الامر الذي قضي في السماء وجوده وعدمه ويسترق يفتعل من السرقة
اي يسمع سرقة يقال استرق السمع مستخفيا قوله الاعرج بالمهملة وبالجيم قال الغساني
الحديث مشهور بالاعرج وهو الصحيح قوله حسان بن ثابت الانصاري عاش مائة وعشرين
سنة واجب اي قل جواب هجو الكفار عني وروح القدس هو جبريل مر في باب الشعر
في المسجد قوله موسى اي ابن ابرهيم وحميد بضم المهملة قوله غنم بفتح المعجمة وسكون
النون ابو يحيى من تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام ومر لب منصوب
بنزع الخافض وفي بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير يقال للقوم الركوب على الابل للزينة
موكب وكذلك جماعة الفرسان قوله فروه بفتح الفاء وسكون الراء مر في الجنائز قيل ابن

مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة في باب مباشرة الحايض ويقصم اي يقطع مر في
اول الصحيح **قوله** زوجين اي درهمين او دينارين وقيل بضم الفاء وفتح اللام وضمها
اي يا فلان والتوي بفتح العو فانيه الهلاك وقيل الضياع وتقدم الحديث في الجهاد في باب
فضل النفقة **قوله** هذا جبريل فيه ان الروية حالة يخلقها الله تعالى في الحي ولا يلزم
منه حضور المري واجتماع ساير شرايط الروية كما لا يلزم من عدمها عدمها **قوله**
عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الرا ابن عبد الله مات سنة ست وخمسين ومائة وتقدم
ذر في التيمم **قوله** سبعة احرف اي سبع لغات وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات
وقيل المراد منه التوسعة لا الحصر فيها حقيقة ومر تحقيقه في كتاب الخصومات
وعروة اي ابن الزبير وامام بكسر الهمزة وفتحها وبشير بفتح الموحدة ضد النذير ابن ابي مسعود
عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في اول كتاب مواقيت الصلاة **قوله** ابن ابي
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو محمد بن ابي عدي القسملي مر في الغسل
وحبيب ضد العدو مر في الصوم **قوله** دخل الجنة الخطابي فيه اثبات دخول ونفي دخول
وكل واحد منهما متميز عن الاخر بوصف او وقت والمعنى ان مات على التوحيد فان مصيره الى
الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله واما لفظ لم يدخل النار فمعناه لم يدخل دخولا
تخليدا ويجب التاويل بمثله جمعا بين الايات والاحاديث **قوله** وان هنا دليل
على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه ومر الحديث في الجنايز **قوله** يتعاقبون
اي ياتي بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزلت طايفة صعدت الاخرى وفيه مباحث
شريفة في كتاب مواقيت الصلاة ٥ **باب**
اذا قال احدكم امين مقصورا او ممدودا معناه استجب واعلم ان هذا الباب لم يوجد في
بعض النسخ وهو اولى اذ لا تعلق لاكثر الاحاديث التي فيه بهذه الترجمة **قوله** احداهما
اي احدى كلمتي امين ومحمد هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسمعيل ابن امية
بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية والتماثيل جمع التمثال وهو وان كان في الاصل للصورة
المطلقة فالمراد منه ههنا صورة الحيوان ولفظ كانها مرفقة للراوي عن عايشة ومعمول
اي الله وفي بعضها فيقال وخلقتم اي صورتم وقدرتم اي اجعلوه ذا روح وهو امر تعجيز
فان قلت الصورة في الوسادة ونحوها مما يمتهن ليست بحرام فلت لم يمنع دخول

للملايكة

الملايكة مع ان بعضهم قالوا النهي في الصورة على العموم مر في باب التجارة فيما يكره **قوله**
صورة تماثيل اضافة العام الى الخاص وفي بعضها بالصفة واحمد هو ابن صالح المصري
او ابن عيسى التستري وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم مر في الوضوء
وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة في الصلاة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون
وعبيد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في باب من بنى مسجدا
ورقما اصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم وعمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب وجبريل بالرفع وعدا النزول فلم ينزل فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السبب وقيل سبب امتناع الملايكة عن بيت الصورة كونها معصية فاحشة فيها
مضاهاة لخلق الله وفي بعضها في صورة ما يعبد من دون الله واما من الكلب فلكثرة
اكله النجاسات ولان بعضها شيطان والملك ضد الشيطان ولقبح رايحة الكلب والملايكة
تكره الرايحة الكريهة وهولاء هم ملايكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار واما الحفظة
فلا يفارقون بني ادم بحال لانهم مامورون بضبط اعمالهم **قوله** سمي بضم المهملة وفتح الميم
وشدة التحتانية ومر الحديث في باب جهر الامام بالتامين ومحمد بن فليح بضم الفا وفتح
اللام واسكان التحتانية وبالمهملة ومر الحديث في باب جهر الامام صلاته اي موضع صلاته
المجاريبا المذكورة فيما اذا اتاك احدكم في صلاه ومر في باب الحدث في المسجد وبعلا بفتح التحتانية
واللام وسكون المهملة بينهما وبالقصر ابن امية التميمي ولفظ ما لك مر خمسا للخارن النار
وجاز في مثله الضم والكسر والعقبة هي التي ينسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى وابن عبد ضد
الحر يا ليل بالتحتانيتين وكسر اللام الاولى عن عمر وفابن عبد كلال بضم الكاف وخفة
اللام الاولى اسمه كنانة بكسر الكاف وبالنونين الثقفي كان من اشراف اهل الطايف اراد
منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه ورموه بالاحجار حتى ادموا رجليه والاكثر على انه اسلم بعد
انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال الطايف **قوله** على وجهي متعلق بقوله انطلقت
اي على الجهة المواجهة لي وقرن الثعالب جمع الثعلب الحيوان المشهور موضع بقرب مكة ٥
قال النووي هو ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم وملك الجبال هو الذي سخر
الجبال وبيده امرها وذلك هو مبتدا وخبره محذوف اي كما قال جبريل او كما سمعت منه
او المبتدا محذوف اي الامر ذلك وما في ما شيت استفهامية وجزا ان شيت مقدر اي لفعلت

والاخشبان هما جبلا مكة ابو قبيس وثور وسميا به لصلابتهما وغلظ احجارهما وكل
اخشب لذا كان صلب العظام عاري اللحم **قوله** زر بكسر الزاي وشدة الرا ابن حبيش بضم
المهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الاسدي الكوفي مات سنة اثنين وثمانين
والرفرف هو ثياب خضر تبسط ويحتمل ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل يبسطها كما تبسط الثياب
قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واعظم اي دخل في امر عظيم او مفعوله
محذوف وزكريا بن ابي زائدة من الزيادة وسعيد بن اشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة
فان قلت ما معنى الفا في لفظ فاين قلت معناه اذا انكرت رويته فما وجه قوله
تعالى ثم دنا فتدلى فقال المراد به قربه من جبريل فان قلت فلا تاه جبريل كانت دائما
قلت لجبريل عليه السلام صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة ومرة اخرى ايضا واما في غير هذه فكان يتشكل بصورة
دحية الكلبي وغيرها **قوله** ابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة
ابن جندب مر في الحيض واما الحديث بطوله تقدم اخر الجنائز وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان الاشجعي وابو حمزة بالمهملة محمد بن ميمون السكري وعبد الله بن داود الهمداني الخريبي
بضم المعجمة مر في اخر العلم وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة **قوله** فجئثت بلفظ المجهول
من الجاث بالجيم والهمزة والمثلثة اي رعبت وفيه لغة اخرى جثثت بمثلثتين
ومعناه هويت اي سقطت ومر الحديث في اول الصحيح **قوله** سعيد اي ابن ابي عروبة
واعلم ان في الاسناد الاول شعبة روى عن قتادة وفي الثاني سعيد عن قتادة فلا
تصحف ولا يشتبه عليك ابو العالية بالمهملة من العلو فانهما اثنان يرويان عن
ابن عباس رفيع مصغر ضد الخفض الرياحي جمع الريح اي الهواء وزياد من الزيادة
البرا بالتشديد فان المراد به هنا هو الاول **قوله** طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو
اي طويلا وجعدا اي غير سبط الشعر وشنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالواو
وبالهمزة اسم قبيلة بطن من الازد طوال القامات ومربوعا اي لا قصيرا ولا طويلا وفي
بعضها مربوع الخلق بفتح الخاء اي معتدل الخلقة مائلا الى الحمرة وسبط بكسر الموحدة
وسكونها مسترسل الشعر قال النووي فتحها وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز
اسكانها مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما في الكتف وقال اما الجعد في صفة

موسى فالاولى ان يحمل على جعودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر لانه
جاء في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر وقال واما لفظ فلا تكن في مرية من لقائه
فهو استشهاد من بعض الرواة على انه صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه السلام اقول
والظاهر انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع الى الدجال
والخطاب لكل واحد من المسلمين والله اعلم **باب**
ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة قال اهل السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان
اليوم والمعتزلة يخلقان يوم القيامة **قوله** مطهرة اي نقية قال تعالى في صفة
الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة فان قلت من اين استفاد التكرار حتى قال
ثم اتوا بالجزء قلت من لفظ كلما فان قلت كيف فسر القطوف بيتقطفون قلت
جعل قطوفها دانية جملة حالية والحذف لازمها وقال الحسن البصري قوله تعالى ولقاهم
نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور في القلب وقال تعالى لا فيها غول ولا هم
عنها ينزفون الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال تعالى وكواعب
اترابا وكاسا دهاقا الكاعبة الناهدة والدهاق الممتلى وقال رحيق مختوم ختامه
مسك والختام هو الطين الذي يختم به وقال ومزاجه من تسنيم اي شيء يعلو شرابهم
الجوهري اسم ما في الجنة سمي بذلك لانه يجري فوق الغرف والقصور وقال تعالى
فيهما عينان نضاختان اي فياضتان فوارتان ومدهامتان اي سوداوان
من الري وقال تعالى على سرر موضونة اي منسوجة بالجواهر ومنه وضين
الناقة وهو كالحزام للسرج وقال باكواب واباريق جمع الكوب والابريق وقال فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا وعربا بالمثقلة اي مضمومة الراء واحدها عروب وهي المتحببة الى الزوج
الحسنة التبعل وفي عربا باسكان الرا ايضا والعربة بكسر الرا الغنجة بفتح المعجمة وكسر
النون وبالجيم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال تعالى في سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة والطلح المنضود
هو شجر الموز عن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والمسكوب
الجاري الذي لا ينقطع جريانه وقيل الجاري في غير الاخدود وقال تعالى لا يسمعون فيها

لغوا ولا تاثيما و اللغو الباطل و التاثيم الكذب وقال تعالى ذواتا افنان اي اغصان
قوله فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة فان قلت الشرط و الجزاء متحدان فما
وجهه قلت معناه ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة **قوله**
سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وسكون التحتانية
العطاردي البصري و ابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي ايضا وعمران بن حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية **قوله** يتوضا من الوضاءة وهي الحسن
و النظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء و الغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله
قوله ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون و ابو عبد الصمد
اسمه عبد العزيز في اخر الصلاة في باب من سمى قوما و الحارث بن عبيد مصغر ضد الحر ابو
قدامة بضم القاف وخفة المهملة الايادي بفتح الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة واما الخيمة
فهي اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات في الخيام **قوله** لا يبصقون من البصاق
ولا يتمخطون من المخاط ولا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا
و الالوة بفتح الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يتبخر به وروي بكسر
اللام ايضا وهو فارسي معرب فان قلت المجامر جمع و الالوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدا
و الخبر قلت الالوة جنس فان قلت مجامر الدنيا كلها ايضا كذلك قلت لا في الجنة
نفس المجمرة هي العود **قوله** رشحهم اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة و الزوجات
بالتاء و الاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد تكون
التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان او يراد به تثنية
التكثير نحو لبيك وسعديك وهو باعتبار الصنفين نحو زوجة طويلة والاخرى قصيرة
او احداهما كبيرة و الاخرى صغيرة **قوله** قلب واحد بالاضافة و الصفة فان قلت
التسبيح انما يكون في دار التكليف و الجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ فان قلت
لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دائما يتلذذون
به **قوله** وقود بفتح الواو والخطابي كان اراد به الجمر الذي يطرح عليه البخور ثم كلامه
فان قلت هذا فيه نوع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة ان مجامرهم الالوة قلت
لا ينافي كون نفس المجمرة عودا ان يكون جمرها ايضا عودا فان قلت قال ثمة انيتهم الذهب

بضم

وههنا قال انيتهم الذهب و الفضة وقال في الامشاط بعكس ذلك قلت اكتفى في الموضعين
بذكر احدهما كقوله تعالى و الذين يكنزون الذهب و الفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
وخصص الذهب لانه لعله الاكثر من الفضة كنزا وحرسا او لان الذهب اشرف او ان حالة
الزمرة الاولى خاصة فانيتهم كلها من الذهب لشرفهم وهذا اعم منهم فتتفاوت الاواني
بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت بينهم فيها فلم يذكر الفضة ههنا ولما علم
ثمة ان في انية الزمرة الاولى قد تكون الفضة فغيرهم بالطريق الاولى وحقيقة
هذه الاحوال لا يعلمها الا الله تعالى **قوله** اراه اي اظنه وهو جملة معترضة يعني
مد العيش معلوم و اخره مظنون و محمد المقدمي بفتح الدال و فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة و ابو حازم بالمهملة اسمه سلمة فان قلت لا يدخل اخرهم ايضا حتى يدخل
اولهم و الا لم يكن الاخر اخرا فيلزم منه الدور قلت هذا دور معية و انما المحال
دور التقدم و الغرض منه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا **قوله** افضل اي اشرف
ومر الحديث بالاسناد في باب قبول الهدية من المشركين بلطايف لو تاملتها لاستحسنتها
قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبد المؤمن الهذلي البصري المقرئ و محمد بن
سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى مر في العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة في كتاب
الشرب **قوله** دري فيه لغات ضم الدال وشدة الراء و التحتانية بلا همز و الثانية
بالهمز و الثالثة بكسر الدال مهموزا وهو الكوكب العظيم البراق وسمي به لبياضه كالدر
وقيل لضوئه وقيل لشبهه بالدر في كونه ارفع النجوم كان الدر ارفع الجواهر **قوله**
مرضعا فان قلت لم حذفت التاء منه قلت لان المراد التي من شانها الارضاع اعم من ان
تكون في حالة الارضاع مر في الجنائز في باب اولاد المسلمين **قوله** صفوان بن سليم بضم المهملة
وفتح اللام وسكون التحتانية المدني في الصلاة و الغابر بالمعجمة وبالموحدة اي الذاهب
الماضي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون وفي بعضها الغابر من العرب
قوله بلى اي يبلغها المؤمنون المصدقون فان قلت فحينئذ لا يبقى غير الغرف
احد لان اهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قلت المصدقون بجميع الرسل ليسوا الا امة
محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مؤمنو سائر الامم فيها **قوله** محمد بن المطرف بضم الميم وفتح المهملة
وكسر الراء المشددة مر في الصلاة و الحديث في الصوم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة

ابن الصامت في الايمان **باب** صفة النار **قوله**
عساقا اي في قوله تعالى الا حميما وغساقا قال الجوهري غسقت عينه اذا اظلمت
وغسق الجرح اذا سال منه ما اصفر والغساق الماء البارد المنتن يخفف ويشدد وقرا
ابو عمرو الا حميما وغساقا بالتخفيف والكسائي بالتشديد وقال تعالى ولا طعام الا من غسلين
فهو اي الخارج والدبر بالمفتوحتين الجراحة **قوله** وقال تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم اي الحطب باللغة الحبشية وقال انا ارسلنا عليهم حاصبا اي الريح العاصفة
الشديدة التي تثير الحصبا اي يرمى حصبها هم ومعبودهم حصب جهنم وقال تعالى من
ماء صديد اي قيح ودم وقال تعالى كلما خبت اي طفئت وقال افرايتم النار التي تورون
اي تستقدحونها فتخرجونها من الزنود والايرا الايقاد وقال نذكرة ومتاعا للمقوين
اي للمسافرين والقفر المفازة التي لا نبات فيها وقال نا ندعوهم الى صراط الجحيم وقال
ثم ان لهم عليها لشوبا اي مخلوطا والشوب خلط الشي بعضه ببعض ومنه المشواط
وقال في النار لهم فيها زفير وشهيق الجوهري الزفير اول صوت الحمار والشهيق
اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقال ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي
عطاشا الذين يردون الماء وقال فسوف يلقون غيا اي خسرانا وقال ثم في النار يسجرون
اي يوقد بهم وقال يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس اي صفر يصب على رؤسهم وقال وقيل
لهم ذوقوا عذاب الحريق وغرضه ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم
وقد يقال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا وقال تعالى خلق الجان من مارج اي
خالص وخلاصه اي ترك رعيته يظلم بعضه على بعض وقال تعالى في امر مريج اي ملتبس
مختلط الجوهري مرج مرج الدابة بفتح الرا ارسلها ومرج البحرين اي خلاهما
ومرج بالكسر اختلط وفسد اقول مرج الامير بالفتح ومرج امر الناس بالكسر واعلم
ان النسفي لم يرو هذه اللغات ولم يوجد في نسخته شي من ذلك وامثال هذه مما سمعها
الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها هو به والاولى بوضع هذا الجامع فقرانها
لا وجد انها لذ موضوعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اقواله وافعاله واحواله
فينبغي ان لا يتجاوز البحث فيه عن ذلك **قوله** مهاجر بلفظ الفاعل ابو الحسن مر في الصلاة
مر مع شرح الحديث في باب الابراد بالظهر وفي الفي يعني وقع الظل تحت التلول

لعله والنقر

وذكوان

وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح راشد منك احنى محذوف وتقدم تمه
وابو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وبالمهملة وابو جمرة بفتح
الجيم نصر بن عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وابردها بضم الواو وكسرها وعمرو
ابن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة الاهوازي وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان
اي الثوري وابو سعيد بن مسروق مر في الشركة وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة
وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة ورافع بالفا وبالمهملة بن خديج
بفتح المعجمة وكسر المهملة وفور الحر وفاره اي جاش الخطابي الابراد ان تفي الافياء
وينكسر وهج الحر ويسمى ذلك بردا بالاضافة الى حر الظهيرة وفيح جهنم سطوع حرها وقد
يحتمل ان يكون اراد به المثل فتشبه بحر جهنم بحدتهم اذاه كما يقول كالمحذور دون
فيح جهنم فاحذروا حر الظهيرة واذاها **قوله** ان كانت ان مخففة من الثقيلة اي ان نار
الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين وعليهن اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها
ومالك هو خازن النار الطيبي فان قلت كيف طابق لفظ وصلت وعليهن جوابا
وقد علم هذا التفصيل من كلامه السابق قلت معناه المنع من الكتابة اي لا بد من التفضيل
ليتميز عذاب الله من عذاب الخلق **قوله** اسامة بضم الهمزة بن زيد بن حارثة ولو اتيت جزاؤه
محذوف او هو للتمني وفلان قيل المراد هو امير المؤمنين عثمان وكلمته اي فيما وقع من
الفتنة بين الناس والسعي في اطفا نائرتها ولا اسمعكم اي اتظنون اني لا اكلمه الا بحضوركم
وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت سمعكم وان اكلمه سرا دون ان افتح بابا اي من
ابواب الفتن اي اكلمه طلبا للمصلحة لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار
على الامرا وفيه الادب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم وان كان بفتح الهمزة اي
لان كان والاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج بالسرعة والاقتاب بالقاف
الساكنة والفوقانية الامعا يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج من غير ان يسل ه
باب صفة ابليس قال الله تعالى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر البخاري دحورا بمطرودين كانه جعل
المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال تعالى فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال وان يدعون
الا شيطانا مريدا وقال ولآمرنهم فليبتكن اذان الانعام اي ليقطعن وقال

تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك
وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا وقال بقوله قرين **قوله** عيسى اي ابن يونس
ابن ابي اسحق السبيعي بحل بلفظ المجهول وافتاني وفي بعضها انباني اي اخبرني ومطبوب
اي مسحور والطب ايضا بمعنى السحر ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين
اليهودي والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها ايضا وكسر الميم باسكانها
والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاطة ما
يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعا طلع النخل وهو الغشا الذي يكون
عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وهو الذي يدعى بالكفري
وذروان بفتح المعجمة وسكون الرا وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول
اصح وهي بير بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الرا واسكان التحتانية
وبالقاف من اليهود **قوله** كانه روس الشياطين الخطابي فيه قولان احدهما انها
مستدقة كروس الحيات والحية يقال لها الشيطان والاخر انها وحشة المنظر سمجة الاشكال
فهو مثل في استقباح صورتها وهو منظرها **قال** وانكر قوم حقيقة السحر ودفع اخرون
هذا الحديث وقالوا لو جاز ان يكون للسحر في الانبيا تاثير لم يومن ان يوثر ذلك فيما يوحى اليه
من امر الدين والجواب ان السحر ثابت وحقيقته موجودة وقد ذكر الله تعالى في قصة
سليمان وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وقال تعالى ومن شر النفاثات في العقد
وفرع الفقها على السحر احكاما واتفق اكثر الامم من العرب والفرس والهند والروم على اثباته واما
ما زعموا من دخول الضرر على امر الدين فلبس الامر على ذلك والانبياء بشر جايز عليهم من
الاعراض والعلل ما جاز على البشر الا فيما خصهم الله به من العصمة في امر الدين وليس تاثير
السحر في ابدانهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى عليهما السلام ونبينا صلى الله
عليه وسلم قد سم بخيبر ولم يكن ذلك داعيا لتضليلهم وانما هو ابتلا من الله تعالى وقال
عليه الصلاة والسلام انا معاشر الانبيا يضاعف علينا البلا كما يضاعف لنا الثواب
واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقها الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشي
ولا يفعله من امر النسا خصوصا في اتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه
من الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه

فلا

بات منظرها

ولا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك
قال النووي لا استنكار في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق
او بتركيب اجساد او مزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر قال وفيه استحباب الدعاء
عند حصول المكروهات وكمال تفويض رسول الله صلى الله عليه وسلم وظواهر جوارحه لا على
عقله واعتقاده وكان يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القديمة عليهن فاذا دنا
منهن اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك **قوله** دفنت بلفظ ما لم يسم فاعله وفيه ان
اثار الفعل الحرام تزال وان ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة من المشاهير
الصادقة الحقة والله اعلم **قوله** قافية هي موخر العنق ومكانها اي في مكانها وتقديره
يضرب على عقده في مكان القافية قايلا قد بقي عليك ليل طويل فارقد ومر في كتاب التهجد في باب
عقد الشيطان **قوله** بالحنبل حمله على الحقيقة وعلى المجاز وسالم اي ابن سالم وعبدة بسكون
الموحدة ابن سليمان والحاجب قيل هو طرف من الشمس الذي يبدو وعند الطلوع ولا يغيب
عند الغروب وقيل السارك الذي يبدو وقد كان طلوعها الجوهري حواجب الشمس
نواحيها ومر في كتاب المواقيت **قوله** لا تحينوا من التحين وهو طلب وقت معلوم وقرنا
الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت
كانت بين قرنيه اي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس **قوله**
فليقاتله قالوا اهل العلم الماربذلك لا يجب القصاص ومر تحقيقه في باب يرد المصلي من مر بين
يديه وعثمان ابن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة موذن البصرة في اخر الحج وعوف
بفتح المهملة وبالفا المشهور بالاعرابي في الايمان وذكر الحديث وهو بتمامه مر في كتاب
الوكالة **قوله** فليستعذ بالله اي من الاعراض والشبهات الواهية الشيطانية
وليسعه باثبات البراهين القاطعة الحقانية على ان لا خالق له بابطال التسلسل ونحوه
الطيبي لينته اي ليترك التفكر في هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان
فان لم يزل التفكر بالاستعاذة فلينته وليشتغل بامر اخر وانما امره بذلك ولم يامره بالتامل
والاحتجاج لان العلم باستغنائه عن الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة له وعليه ولان
السبب في مثله احساس المرء في عالم الحس ما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا زيغا عن الحق
ومن كانت هذه حاله فلا علاج له الا الالتجا الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته **قوله**

ابن ابي انس هو ابو سهيل نافع بن مالك التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية مر في الايمان
والحديث في اول الصوم قوله امر الله في بعضها امر الله بدون الهاء فان قلت
ما الغرض في ذكره وقد علم هذا من القران قلت المقصود الجملة الاخيرة وفي بعضها بعد لفظ
ابن عباس ان نوفا زعم ان موسى بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا ابي قوله
ها هو حرف والغرض ان منشا الفتن هو جهة المشرق وقد كان كما اخبر صلى الله عليه وسلم
قوله يحيى بن جعفر هو البيكندي والجنح بضم الجيم وكسرها لغتان وهو ظلامه يقال
جنح الليل اي اقبل ظلامه وكذا استجنح واصل الجنوح الميل وكفوا صبيانكم اي امنعوهم
من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذا الشياطين لكثرتهم وانتشارهم قوله اغلق
فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه قلت المراد به الخطاب لكل واحد فهو عام بحسب
المعنى او هو في معنى المفرد اذ مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فكانه قال كف انت صبيك
والتخمير التغطية ويعرض بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم يتيسر اي يغطي فلا اقل من ان
يعرض عليه عودا اي يعرضه عليه بالعرض ويمده عليه عرضا اي خلاف الطول وفيه فوائد صيانته
من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوبا الذي ينزل من السما في بعض ليالي
السنة وفي الحديث الحث على ذكر اسم الله تعالى وفيه انه جعل الله هذه الاشيا اسبابا للسلامة
قوله على رسلكما بكسر الراء وفتحها اي اتئدا واذهبا على الهينة فما هنا شي تكرهانه واما
جريان الشياطين فقيل هو على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن
الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارقه دمه
وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث تصل الى القلب وفيه التحرز
عن سوء الظن بالناس وكمال شفقته على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلبهما شيا فيهلكا
فان ظن السوء بالانبياء عليهم السلام كفر ومر الحديث قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري
وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي مر في الغسل والودج عرق في العنق وهذا
كناية عن شدة الغضب قوله هل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله
ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم
ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب
وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة المشهورة فانه سبب لزواله قوله

قال

قال اي شعبة وحدثنا الاعمش فان قلت فما معنى لم يضره الشيطان ولا بد من
وسوسته قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح قوله
شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري مر في اخر الحيض ومحمد بن زياد بكسر
الزاي وخفيف التحتانية الجمحي في الوضو وذكر اي الحديث بتمامه وهو واردت ان اربطه
الى سارية من سواري المسجد حتى يصبحوا ينظروا اليه فتذكرت قول اخي سليمان هب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا مر في باب ربط الاسير في المسجد قوله فضي
اي فرغ عنه وثوب اي اقيم للصلاة ومر تحقيق معنى الحديث في اول الاذان قوله يطعن
يقال طعن بالرمح وما اشبهه يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور
وقيل باللغتين فيهما والحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الملفوف على الطفل
قوله اسرائيل اي السبيعي والمغيرة اي ابن مقسم الضبي وابرهيم اي النخعي وعلقمة اي ابن
قيس النخعي الكوفي واجاره اي منعه وحماه وهو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام
المنزل فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقد قال صلى الله عليه وسلم له مرحبا بالطيب
المطيب وفيكم اي في العراق قوله خالد بن يزيد من الزيادة السلسلي الفقيه مر في
الوضو وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني فيه ايضا وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن
في الغسل والعنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب ويقربها بضم القاف وشدة
الراء وفي بعضها من الاقرار الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت
فمك على صماخه فتلقيه فيه ويريد بقوله كما يقر القارورة تطبيق راس القارورة
براس الوعا الذي يفرغ منها فيه وقال اهل اللغة القر ترديد الكلام في اذن المخاطب
حتى يفهمه والقر ايضا الصوت وقال القابسي معناه يكون لما يلقيه الكاهن
حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على الصفا قوله تثاوب بالمد والتخفيف
وفي بعضها بالواو والمحدث التثاؤب فهو النفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات
المختنقة في عضلات الفك وهو انما ينشا من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث
الكسل وسوء الفهم والغفلة قوله فليرد اي ليكظم وليضع يده على الفم لئلا يبلغ الشيطان ن
مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه وكلمة ها حكاية صوت المتثاوب
وفيه ذم الاستكثار من الاكل الخطابي معناه التحذير من السبب الذي يتولد منه

النوبا وهو التوسع في المطاعم وانما قال من الشيطان واضاف اليه لانه هو الذي
يدعو الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك واذا قال بها
يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يتثاءب نبي قط **قوله**
اخراهم اي الطائفة المتاخرة اي عباد الله احذروا الذين من وراءكم متاخرين عنكم
او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا
فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدت
اي تضاربت الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا اخراكم او راجعت
اولاهم فتجالدت اولى الكفار واخرى المسلمين **قوله** اليمان بتخفيف الميم وبالنون بلا ياء
بعدها وهو لقب واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين ابن جابر العبسي بالموحدة بين
المهملتين اسلم مع حذيفة وهاجر الى المدينة وشهد احدا واصابه المسلمون في المعركة
فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو ابي لا تقتلوه ولم يسمع منه
احتجزوا اي امتنعوا منه وتصدق حذيفة بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله
هو عتبة ابن مسعود فعفى عنه **قوله** بقية خير اي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان
حتى مات **قال** التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين ه
قوله الحسن بن الربيع ضد الخريف وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد تقدما قريبا
في ذكر الملائكة واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن ابي الشعثاء مونث الاشعث
المذكور مر الحديث في الالتفات في الصلاة **قوله** ابو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج
في باب تزويج المحرم والاوزاعي هو عبد الرحمن والوليد هو ابن مسلم والصالحة اما صفة
موضحة للرؤيا لان غير الصالحة يسمى بالحلم او مخصصة والصلاح اما باعتبار صورتها واما
باعتبار تعبيرها ويقال لها ايضا الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها
اي الغير الصالحة او الكاذبة او السيئة وحلم بفتح اللام اي راى في المنام ما يكره الخطابي
يريد ان الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن به ظنه ويكثر عليها شكره وان
الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه **قوله** سمي بضم المهملة
وفتح الميم وعدل اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة الموضع الحصين
ويسمى التعويذ حرزا **قوله** عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وزيد هو اخو

عمر

عمر رضي الله عنه ومحمد هو ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قتله الحجاج **قوله**
اضحك الله فان قلت هذا دعا بكثرة الضحك وقد قال تعالى فليضحكوا قليلا قلت
ليس دعاء بكثرته اذ المراد لازمه وهو السرور او الاية ليست عامة شاملة له صلى الله
عليه وسلم **قوله** تهبن بفتح الهاء من الهيبة فان قلت الافظ والاغلظ يقتضي
الشركة في اصل الفعل فيلزم ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فظا غليظا وقد نفى
الله تعالى عنه ذلك بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك قلت
لا يلزم منه الا نفس الفظاظة والغلظة وهو اعم من كونه فظا غليظا لانهما صفة
مشبهة يدلان على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص او الافعل ليس بمعنى الزيادة كقوله
تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض او هو معارض بقوله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة
في دين الله اذ لا بد من التغليظ في اجراء الحدود واقامتها **قوله** فجا اي طريقا واسعا
فان قلت فيلزم ان يكون افضل من ايوب النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام اذ قال
مسني الشيطان بنصب وعذاب قلت لا اذ التركيب لا يدل الا على الزمان الماضي
وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا هو مقيد بحال سلوك الطريق
فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة **قوله** ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن
ابي حازم ايضا لذلك وما تجاه يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد
من الزيادة المشهور بابن الهاد والخيشوم اقصى الانف والاستنثار استخراج الماء
من الانف بعد الاستنشاق مع ما في الانف من الغبار ونحوه مر في باب الاستنثار في الوضوء

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم انما ذكر الثواب

والعقاب اشارة الى ان الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب
وقد جرى بين الامامين ابي حنيفة ومالك في المسجد الحرام مناظرة فيه فقال ابو حنيفة
ثوابهم السلامة من العذاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم
وقال مالك الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه
جنتان وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل البخاري عليه بقوله تعالى
الم ياتكم رسل منكم الاية فان قلت كيف وجه دلالتها قلت اما على العقاب
فقوله تعالى ينذرونكم واما على الثواب فقوله ولكل درجات مما عملوا وقال تعالى ه

من يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والبخس النقص من الثواب وعن مجاهد قال
في تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ان كفار قريش قالوا الملائكة بنات الله
وامهات الملائكة هن بنات سروات الجن اي سادانهم وقال تعالى جند محضرون
وهذا في آخر سورة يس ولا تعلق له بالجن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل ان يقال
لفظ الهم في الآية متناول للجن لانهم ايضا اخوتهم معا سيؤ والله اعلم **قوله** عبد الله بن
ابي صعصعة بالمهملات المفتوحات والثانية ساكنة مر مع الحديث في اول الاذان **قوله**
صرفنا اي وجهنا وعدلنا وقال تعالى اي يجدوا عنها مصرفا اي معدلا وقال تعالى فاذا
هي ثعبان مبين الجوهري هو ضرب من الحيات طوال ولكان الحية البيضاء والافعى
حية والافعوان ذكر الافاعي والاسود العظيم من الجان وفيه سواد والجمع الاساود
وقال تعالى وما من دابة في الارض الا هو آخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه وقال
اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن ضاربات بها **قوله**
ذو الطفيتين مثنى الطفية بالمهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي في ظهرها
خطان ابيضان كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر الحية القصيرة
الذنب وهما من شرار الحيات اذا لحظت الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها
على بصر الانسان تطمسه اي تعميه جعل ما يفعل بالخاصية كانه يفعل بالقصد وقال
النضر بن شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل
الا القت ما في بطنها وقال بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع بصره على عين
انسان مات من ساعته وبعضهم معنى الطمس قصدها باللسع **قوله** اطارد اي اطلبها
واتبعها لاقتلها وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة على الاصح بكسر الراء
وبالفاء بالمهملة ابن عبد المنذر الاوسي النقيب **قوله** ذوات البيوت اي الساكنات فيها
ويقال لها الجنان وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر وسميت بها لطول عمرها
الجوهري عمار البيوت سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا
فاذا رايتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان
قال بعضهم الانذار هو مختص بحيات المدينة وقيل بعمومه في حيات بيوت جميع البلاد
وهو بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل على كل حال بالمدينة وغيرها

تكرر

في البيوت

في البيوت والصحاري **قوله** زيد بن الخطاب هو اخو عمر اسلم قبل عمر وكان اسن
منه واستشهد باليمامة **قوله** الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية
وبالمهملة محمد بن الوليد مر في العلم يعني هؤلاء الاربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
في الرواية بالشك بين ابي لبابة وزيد وصالح هو ابن كيسان الهذلي في الخرقة
هو عقل ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين والفاء البصري في الحج ويعقوب بن مجمع بكسر
الميم الثانية المشددة وفي بعضها بالفتح الانصاري وهؤلاء الثلثة رووا عن الزهري
بواو الجمع فالاول جزم بابي لبابة والثانية شك بينهما والثالثة جمع بينهما **قوله** خير
مال المسلم غنم روي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم والسعف
بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ومواقع القطر يعني الاودية والصحاري مر في كتاب الايمان
قوله نحو المشرق اي اكثر الكفر من المشرق واعظم اسباب الكفر منشاه هنالك
ومنه يخرج الدجال والخيلاء اي الكبر الخطابي الفدادون يفسر على وجهين ان يكون
جمعا للفداد وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من داب اصحاب الابل اذا رويته
بتشديد الدال من فد اذا رفع صوته والوجه الآخر انه جمع الفدان وهو آلة الحرث
وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن
امر الدين ويلهي عن امر الآخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها **قوله** اهل الوبر هو
بيان الفدادين والمراد منه ضد اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحاري فان اريد
منه الوجه الاول من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون
القاف ابن عمرو المكنى بابي مسعود البدري مر في كتاب المواقيت والايمان يمان لان
مبدأ الايمان من مكة وهي يمانية والحسن ان الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان
من قوي قيامه بشيء نسب ذلك الشيء اليه والفدادون اي المصوتون عند اذناب
الابل وهو في جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدلا من الفدادين وعبر عن المشرق
بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع
الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني راسه اي جانبيه فتقع السجدة له حين تسجد
عبدة الشمس لها الجوهري في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين بالتشديد وهم

الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف البقر التي
تحرث واحدها الفداد بالتشديد قوله الديكة بفتح التحتانية جمع الديك
نحو قرد وقردة وقيل سببه تامين الملايكة على الدعا واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع
والاخلاص وفيه استحباب الدعا عند حضور الصالحين قوله اسحق اي ابن منصور
وروح بفتح الرا اي ابن عبادة والجنح بكسر الجيم وضمها ومر الحديث قريبا قوله واخبرني
اي قال ابن جريج واخبرني عمرو ايضا ووهيب مصغر الوهب وخالد اي الحذا ومحمد بن
اي ابن سيرين وامة اي طايفة منهم فقد والابدري ما وقع لهم والى لا طيهم مسخهم
الله تعالى والدليل عليه ان بني اسرايل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا
لا يشربها قال الترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرايل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيا
يلايمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت وكعب هو ابن ماتع بكسر الفوقانية
المشهور بكعب الاحبار باهمال الحاء اسلم في خلافة الصديق ومات في خلافة عثمان قوله
مرارا اي كرر السؤال وفي قوله افاقرا التورية تعريض بكعب لانه كان قبل الاسلام
على دين اليهود يعني لا اقول الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد
ابن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالرا مر في العلم والوزغ بالزاي المعجمة
جمع الوزغة وهي دويبة معروفة وكان ينفخ على نار ابرهيم عليه السلام وزعم اي قال
عبد الحميد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة ضد الشباب مر في الصوم وام شريك
اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية العامرية الانصارية وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل ان يدخل بها قوله عبيد مصغر ضد الحر ويلتمس اي
يطلب البصر ليأخذه ويطمسه اي يعميه ومحمد بن ابرهيم بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وابو
يونس هو ابو حاتم البصري القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور
بابن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو زوج ام حاتم قوله سلخ اي جلد يقال
انسلخ الشهر من سنته والحية من قشرها والجنان جمع الجان وهي الحية البيضا او الصغيرة
او الرقيقة او الخفيفة فان قلت تقدم انفا اقتلوا ذو الطفيتين والابتر بالواو اشارة
الى انهما صنفان وههنا دل على انه صنف واحد قلت الجمع بين الوصفين لا بين الذاتين

الواوج

فمعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت
بالرجل الكريم والنسمة المباركة وايضا لا منافاة بين ان يراد الامر بقتل ما اتصف باحدى
الصفتين وبقتل ما اتصف بهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفترقان وجرير
بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي باب
خمس من الدواب يقتلن في الحرم وعلم منه ان جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى
قوله فواسق اصل الفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة خرجن عن طريق
معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى قوله الحديا مصغر الحداة على وزن العنبة
فقياسه الحديئة فزيد الالف للاشباع اللهم الا ان تثبت الحداء او هو لفظ موضوع
على صيغة التصغير ومر شرح الحديث في باب جزا الصيد في الحج قوله كثير ضد القليل
ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المعجمة وسكون التحتانية والرا مر في
استعانة اليد في الصلاة وانما قال رفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم من
ان يكون بالواسطة او بدونها وان يكون الرفع مقارنا بالرواية للحديث ام لا فارادا الاشارة
اليه قوله خمروا اي غطوا واجيفوا بالجيم والفا من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته
والكفت الضم يقول كفتّ الشي اكفته اذا ضممته الى نفسك والفويسقة اي الفارة بالتصغير
قوله حبيب ضد العدو المعلم مر في جزا الصيد فان قلت ما التوفيق بين رواية
الجن ورواية الشياطين قلت لا محذور في القول بانتشار الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة
واحدة يختلفان بالصفات قوله عبدة ضد الحرة ابن عبيد الله الصفار مر في العلم فان
قلت قتلهم لها خير لانه مامور به قلت هو شر بالنسبة لها والخير والشر من
الامور الاضافية قوله رطبة اي غضا طريا لانه اول زمان نزوله اي قبل ان يجف
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر في جزا الصيد وابو عوانة اسمه الوضاح
والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم وحفص هو ابن غياث وابو معوية محمد الضرير وسليمان
ابن قرم بفتح القاف وسكون الرا الضبي ونصر بسكون المهملة الحافظ الجهضمي طلبه
المستعين للقضا فقال استخير الله فصلى ركعتين ودعا ونام فقبض سنة خمسين ومايتين
قوله خشاش بكسر المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الارض مر في باب ما يقول بعد التكبير
قوله جهاز بفتح الجيم وكسرها النووي هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه

جواز قتل النمل والاحراق بالنار لانه يعاتب عليه في القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان نملا ولا قملا وغيرهما **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة وبالمهملة وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعبيد مصغر العبد ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مر في الصلاة **قوله** احد جناحيه في بعضها احدى جناحيه الجوهري جناح الطاير يده فانث باعتبار اليد وروي في تمام الحديث وانه يتقدم السم ويوخر الشفا واعلم ان مثله في مخلوقات الله تعالى كثير كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها السم والعقرب يهيج الداء بابرتها ويتداوى من ذلك بها وكذا الافعى والترياق **قوله** اسحق اي ابن يوسف الازرق الواسطي مات سنة ست وتسعين ومائة وعوف بفتح المهملة وبالفا المشهور بالاعرابي والمومسة الفاجرة والركي البير ولا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعهما وحصوله مرتين **قوله** كما انك ها هنا يعني كما لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي له وقال بعضهم يقتضي عموم لفظ كلب وخصصه اخرون بغير ما هو للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة اي صورة الحيوان واما الملايكة فبالاتفاق مخصوص بغير الكاتبين والقيراط ههنا هو مقدار معلوم عند الله تعالى اي جزء من اجزاء عمله فالواو وسببه امتناع الملايكة من دخول بيته تتنه اوما يلحق المارين من الاذى او عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهى عنه او ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه **قوله** يزيد من الزيادة ابن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب رفع الصوت في المسجد والسايب فاعل من السبب بالمهملة وبالتحتانية والموحدة اي يزيد بالزاي في الوضو وسفيان بن ابي زهير مصغر الزهر الشناي بفتح المعجمة والنون وبالهمز الازدي في جزاء الصيد ولا يغني عنه زرعا اي لا ينفعه من جهة الزرع فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا اخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله سبحانه وتعالى اعلم وهو حسبنا ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله

كتاب الانبياء عليهم السلام

من لدشنوق

باب خلق آدم عليه السلام وذريته

قال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال هو طين خلط بالرمل فيتصلصل اي يتصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اي الخزف واصل صلصل صل فضوعف فا الفعل نحو صرصر وكبكب وقال تعالى فمرت به اي استمر بها الحمل حتى وضعته وقال لما عليها حافظ اي الا عليها يعني لما في معنى حرف الاستثنا وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد اي في شدة خلق وقال قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا اي مالا وقال افرايتم ما تمنون اي النطفة في الارحام وقال انه على رجعه لقادر اي رجع المني اي النطفة الى الاحليل وقال خلق الزوجين الذكر والانثى وقال ومن كل شي خلقنا زوجين اي كل شي خلقه الله تعالى فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت السماء ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع للارض كما ان الحار زوج للبارد مثلا وقال ان الانسان لفي خسر اي ضلال وفسر الا الذين امنوا بقوله الا من امن وامثال هذه كثيرة في الكتاب لا تكثير للفوايد والله اعلم بمقصوده وقال انا خلقناهم من طين لازب اي لازم وقال وننشيكم فيما لا تعلمون اي في اي خلق نشا وقال فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة ادم قلت ذكر بتبعية المسنون لانه قد يقال باشتقاقه منه وقال من حماء مسنون اي طين متغير وقال بدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستر ابه عورتهما يقال خصفت النعل اي خرزتها وقال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد بالحين في هذه الاية القيامة وقال انه يراكم هو وقبيله اي جيله وجماعته **قوله** ما يحيونك من التحية وفي بعضها يجيبونك من الاجابة ونقص اي من طوله وجرير بفتح الجيم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة يتفلون بضم الفاء وكسرها لا يبصقون والالوة بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشدة الواو والالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين معناهما عود يتبخر به وفيه لغتان اخريان النجوج ويلنجوج فلفظ الالنجوج تفسير الالوة والعود الطيب تفسير التفسير **قوله** على خلق بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدا محذوف فان قلت كيف يكون على صورة القمر وعلى صورة ادم قلت هو الزمرة الاولى وهولاء غيرهم او الكل على صورة ادم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن لصورة القمر تنويرا واشراقا

قوله فيما يشبه اي اولا ان لها نطفة وثانيا فبأي سبب يشبهها ولدها من في اخر العلم
قوله الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء من وان من الصلاة قوله مقدم
اي مجيء عبد الله بن سلام بتخفيف اللام قد وم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وينزع الولد الى ابيه اي يشبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة
المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي هنا طعام وامرأة وعشى الراقم معه
قوله بهت بضم الموحدة والها وسكونها جمع البهوت وهو كثير البهتان ولفظ اخيرنا دليل من
قال ان افعل التفضيل بلفظ الاخير مستعمل وقد جاء ايضا صغراها شرّاها فان قلت ما وجه
تعلق هذا الحديث ونحوه بقصة ادم قلت الترجمة في خلق ادم وذريته ايضا قوله
لم يخنز بكسر الموحدة وسكون المعجمة ولم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم ينتن قيل كانوا
يخزنونه لنحو السبت وغيره فانتن وقيل كان سببه انهم امروا بترك ادخار السلوى فادخروه
حتى انتن فاستمر نتن اللحوم من ذلك الوقت او لما صار الماء في افواههم كدما وانتنوا بذلك السري
ذلك النتن الى اللحم وغيره قال القاضي البيضاوي لولا بنو اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى
خنز لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو اسرائيل عن ادخاره فلم ينتهوا عنه فاخنز
ما ادخروه عقوبة لهم قوله لم تخن ولعل ذلك لان حواء هي رغبت ادم في اكل الشجرة بعد
وسوسة ابليس فسري في اولاده مثل ذلك والله اعلم قوله ابو كريب مصغر ضد القرح محمد بن
العلا ضد في العلم وموسى بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي وحسين بن علي
الجعفي الكوفي وزايدة فاعلة من الزيادة بن قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة مر في الغسل
وميسرة ضد الميمنة بن عمار الاشجعي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان قوله
استوصوا اي تواصوا ايها الرجال في حق النساء بالخير ويجوز ان تكون الباء للتعدية والاستفعال
بمعنى الافعال نحو الاستجابة والضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام
جائز واعوج مبني على افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفائدة هذه المقدمة
بيان انها خلقت من الضلع الاعوج وهو الذي في اعلا الضلوع او بيان انها لا تقبل الاقامة لان
الاصل في التقويم هو اعلا الضلع لا اسفله وهو في غاية الاعوجاج قال البيضاوي الاستيصاء
قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن
خلقن من اصل معوج كالضلع مثلا فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد

به ان اول النسا وهي حوا خلقت من ضلع من اضلاع ادم الطيبي السين للطلب مبالغة
اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن
والصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع في استقامتهن قوله زيد بن وهب الجهني هاجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست وتسعين والكتاب اي ما قدره الله
تعالى في الازل وكتبه فيه قوله خلقها اي يصورها مر الحديث في الحيض فان قلت لما
ذا لم يذكر العمل في هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة فان
قلت الملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث قلت يكون لما اخر والمراد بالبعث
الامر بها فان قلت قضا الله ازلي فما وجه الكتابة حينئذ قلت معناه يكتب يظهر الله ذلك
للملك ويامره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته ومن لطف الله
انقلاب الحال من الشر الى الخير كثير واما العكس فهو غاية القلة لان رحمة الله سبقت غضبه
قيس بن حفص بالمهملتين وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو الجوني بفتح المعجمة وسكون
الواو وبالنون ويرفعه اي يرفع انس الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن حفص
ايضا بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء والكفل النصيب والمراد به قابيل
حين قتل هابيل وهو اول مقتول على وجه الارض فان قلت لا تزر وازرة وزر اخرى
قلت هذا جزاء التاسيس وهو فعل سنة قوله عمرو بفتح المهملة ومجندة قال النووي
معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فقيل انها موافقة صفاتها التي خلقها الله
تعالى وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق بصفته
الفه ومن باعده نافره الخطابي فيه وجهان احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل
في الخير والشر وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فالارواح
انما تتعارف بضرايب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال
تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت والاخر انه روي ان الله خلق الارواح
قبل الاجساد وكانت تلتقي فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها
انما يعرف ويتكر على ما سبق له من العهد المتقدم فان قلت ما مناسبة هذا الباب
بكتاب الانبيا قلت لعله للاشارة الى ان ادم واولاده مركب من البدن والروح
باب قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا قوله

قال تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي اي ما ظهر لنا او اول
النظر قبل التأمل وقال يا سماء اقلعي والاقلاع عن الامر الكف عنه ولفظ التنور مما توافق
فيه اللغات كلها وقال تعالى واستوت على الجودي هو جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات
وقال تعالى مثل دأب قوم نوح والدأب الحال والعادة **قوله** لقد انذر نوح قومه فان
قلت فما وجه التخصيص به وقد عم اولا حيث قال ما من نبي قلت اما لانه هو اول
من انذر وهدد قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد تربية الآباء للاولاد واما
لانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا او لانه ابو البشر الثاني وذريته
هم الباقون في الدنيا لا غيرهم **قوله** تمثال اي صورة وفي بعضها تمثال بحرف لحرف لفظ
المثال وكما انذر وجه التشبيه الانذار المقيد بمجيء المثال في صحبته والا فالانذار لا يختص به
قوله عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية واسحق بن نصر بسكون المهملة ومحمد
ابن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي الحنفي الكوفي الاحدب مات سنة خمس ومائتين وابو حيان
بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة
اسمه هرم مر في الايمان **قوله** دعوة اي ضيافة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع
لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وحلاوة مذاقها والنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان
وبالمعجمة الاخذ بالاضراس وتقييد سيادته بيوم القيامة لا ينافي السيادة في الدنيا وانما خصصه
به لان هذه القصة تقصد يوم القيامة **قوله** في صعيد اي في ارض واسعة مستوية
ويبصرهم الناظر اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب
ولفظ الى ما بلغكم بدل **قوله** روحه الاضافة الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم
عبد الخليفة كذا والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب النووي المراد بغضب
الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون
مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله **قوله** نفسي نفسي
اي نفسي هي التي تستحق ان يشفع لها اذ المبتدا والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه
او مبتدا والخبر محذوف وانما قالوا له انت اول الرسل لانه آدم الثاني او لانه اول رسول هلك
قومه او لان آدم ونحوه خرج بقوله الى اهل الارض لانها لم يكن لها اهل حينئذ او لان رسالته
كانت بمنزلة التربية للاولاد قال ابن بطال آدم ليس برسول **قوله** يشفع من التشفيع

وهو قول الشفاعة وسائر اي باقي الحديث لانه مطول علم من سائر الروايات
ونصر بن علي بسكون المهملتين فيهما وابو احمد هو محمد بن عبيد الله الزبيري بضم الزاي
والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي **قوله** قراءة العامة اي قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالادغام وبامالة الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأها السبعة لا بفك الادغام
ولا بالمعجمة كما قرأ الشواذ ه

باب

وان الياس لمن المرسلين الياس هو بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل هو من ولد هرون
اخي موسى وجاء بزيادة الياء والنون في آخره على صورة الجمع وقال في الكشاف واما من قرأ
على آل ياسين فعلى ان ياسين اسم ابي الياس اضيف اليه الآل **قوله** يذكر مثل هذا
التعليق تسمى بالتعليق التمريضي وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن خالد سمع عمه يونس الايلي **قوله** اسودة جمع السواد وهو الشخص والنسم
النفس وابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي وابو حبة بفتح المهملة وشدة الموحدة وظهرت
اي علوت ومستوى بفتح الواو اي مصعد او تصريف الاقلام تصويتها حال الكتابة والجنابذ
جمع الجنبذ وهو القبة ومر الحديث بشرحه مستوفى في اول كتاب الصلاة **قوله** بالاحقاف
هو جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد ههنا مساكن عاد وقال سفيان بن عيينة قد
عتت الريح يوم هلاكهم على الخزان اي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ولا وزن وقد روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله سفينة ريح الا بمكيال الا يوم عاد طغى على الخزان
فلم يكن لهم عليها سبيل **قوله** اصولها هو تفسير الاعجاز ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين
وسكون الراء الاولى والحكم بفتح الحاء والكاف ابن عتيبة مصغر العتبة فنا الدال ومحمد بن كثير
ضد القليل وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون
وسكون المهملة البجلي والاقرع بالقاف والراء والمهملة بن حابس بالمهملتين والموحدة الحنظلي
ثم المجاشعي بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية
الاولى وبالنون ابن بدر الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وزيد بن مهلهل بضم الميم
وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية الطائي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون
وعلقمة بضم المهملة وسكون اللام وفتح القاف ابن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة
الكلابي بكسر الكاف والاربعة كانوا من نجد ومن المؤلفة قلوبهم وسادات اقوامهم

قوله غائر العينين أي داخلتين في الرأس لاصقتين بقعر الحدقة ومشرف الوجنتين أي غليظهما وناتئ الجبين أي مرتفعه وكث اللحية أي شعرها ومحلوق أي محلوق الرأس والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الأولى الأصل والرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي بمعنى المفعول وقتل عاد إضافة إلى المفعول فإن قلت ما المراد بقتلهم وهم أهلكوا بريح صرصر قلت الغرض منه الاستئصال بالكلية ويحتمل أن يكون من الإضافة إلى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لأنهم مشهورون بالشدة والقوة الخطابي الذهيبة إنما أنثها على نية القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات والصناديد الرؤساء والضئضئ هنا النسل والعقب ويجاوز حناجرهم أي لا يرتفع في الأعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر والدين هنا الطاعة يريد أنهم يخرجون من طاعة الأئمة وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون للأئمة ويخرجون عليهم فإن قيل السر فيه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد وكيف لم يدع خالدا أن يقتله وقد أدركه قلت إنما أراد به إدراك زمان خروجهم إذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة إذ ذاك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وإنما أنذر صلى الله عليه وسلم أن سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم فأول ما نجم هو في أيام علي رضي الله عنه قوله خالد بن يزيد من الزيادة أبو الهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي مات في بضع عشرة ومائتين ومذكرا أي بإهمال الذال قوله ذو القرنين هو الإسكندر الذي ملك الدنيا وسمي به لأنه طاف قرني الدنيا يعني شرقها وغربها أو لأن له ضفيرتين أو لأنه انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كان صفحتا رأسه من نحاس وقيل كان على رأسه ما يشبه القرنين قوله الصدفين بضمتين وفتحتين وضمة وسكون وفتحة وضمة والسد بالضم والفتح وقيل ما كان خلق الله تعالى فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح والرصاص بفتح الراء وكسرها والصفر بالضم والكسر قوله اسطاع أصله استطاع فحذف التاء منه ولذا للحرف المضارعة وقال بعضهم أسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء قوله مثله أي الملزق بالأرض المستوي بها الجوهري الركركال من الرمل ما التبد منه بالأرض ولم يرتفع قوله يأجوج ومأجوج مهموزين وغير مهموزين والحبر بالمهملة أي خط أبيض وخط أسود أو أحمر فقال صلى الله عليه وسلم رأيته صحيحا يعني أنت صادق في ذلك وزينب بنت أبي سلمة بفتح اللام صحابية وكذلك أم حبيبة ضد العدو

وزينب بنت جحش

بيان استفعل

وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث اجتمع في الإسناد صحابيات ثلاث قوله للعرب إنما خصص بهم لأن معظم مفسدتهم راجع إليهم وقد وقع بعض ما أخبر به صلى الله عليه وسلم حيث قال إن يأجوج هو الترك وقد أهلكوا الخليفة المستعصم وجرى ما جرى ببغداد قوله ردم أي سد يقول ردمت الثلمة أي سددتها ويهلك بكسر اللام وحكي فتحها والخبث بفتح الخاء والموحدة فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل أولاد الزنا والظاهر أنه المعاصي مطلقا ومعناه أن الخبث إذا كثر فقد يحصل الهلاك وإن كان هناك صالحون قوله إسحق بن نصر بسكون المهملة والبعث أي المبعوث أي أخرج من بين الناس الذي هو من أهل النار وهيئهم وابعث إليها وتسع مائة بالنصب والرفع فإن قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هنالك لوضعن حملها كما تقول العرب أصابنا أمر تشيب منه الولدان قوله الفا وفي بعضها ألف بالرفع بالابتداء ولذلك رجل وفي أنه يقدر ضمير الشأن محذوفا وكبرنا أي عظمنا ذلك وقلنا الله أكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة ولم يقل أولا نصف أهل الجنة لأن ذلك أوقع في نفوسهم وأبلغ في إكرامهم فإن إعطاء الإنسان مرة بعد أخرى دليل الاعتناء به وفيه أيضا حملهم على تجديد شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة نعمه قوله أو كشعرة تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شك من الراوي وجاء فيه تسكين العين وفتحها فإن قلت إذا كانوا كالشعرة فكيف يكونون نصف أهل الجنة قلت فيه دلالة على كثرة أهل النار كثرة لا نسبة لها إلى أهل الجنة لأن أهل الجنتين كشعرتين من الثور

باب قول الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا

قوله أبو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل الهمداني كان فاضلا عابدا قال الحليم معناه الرحيم وفي بعضها الأواه معناه الرحيم قوله محمد بن كثير ضد القليل والمغيرة بن النعمان النخعي الكوفي والحفاة جمع الحافي بإهمال الحاء والغرل بضم المعجمة وسكون الراء هو جمع الأغرل الكوفي والحفاة وهو الأقلف أي الذي لم يختتن وبقيت معه غرلته والغرلة ما يقطعه الختان من ذكر الصبي وهي القلفة والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم قوله من يكسى في بعضها ما يكسى

وكلمة ما اعمروذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة اليسار واصحابي
خبر مبتدا محذوف فان قلت هذا يدل على ان ابرهيم افضل قلت لا يلزم من
اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا والمراد غير المتكلم بذلك قال الخطابي لم يرد بقوله
مرتدين الردة عن الاسلام ولذلك قيده بقوله على اعقابهم وانما يفهم من الارتداد الكفر
اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة كقولك ارتد فلان على عقبه
اذا تراجع الى ورا ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب
الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعيينة بن حصن ونحوه قال وانما صغر اصحابي ليدل
على قلة عدد من هذا وصفهم قال القاضي عياض هولا صنفان احدهما عصاة مرتدون
عن الاستقامة لا عن الاسلام مبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين
الى الكفر بالصورة على اعقابهم **قوله** قترة اي سواد الدخان وغبرة اي غبار ولا يرى اوحش
من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة
الابعد من رحمة الله وانما قال بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل
هو بمعنى التباعد اي الهالك وعلى المعنيين المضاف محذوف اي من خزي الابعد والذيخ
بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر ومتلطخ اي بالرجيع او بالطين
او بالدم وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج والبيت اي الكعبة وهم اي قريش وهذا
ابرهيم فما له بيده الازلام يستقسم بها وهو كان معصوما منه فان قلت اين قسيم اما قلت
وهذا ابرهيم قسيمه او هو محذوف نحو واما صورة مريم فكذا او زايل ابرهيم اي صورته
وقاتلهم الله اي لعنهم وان استقسما والازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم
له مما لم يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح
وما كان مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج
الامر شغل به وان خرج الناهي امسك عنه وان خرج المهملة كررها وانما كان عودا على بدء
وانما حرم لانه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه افتراء على الله
اذ لم يامر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصباء
المعلومة **قوله** اتقاهم قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومعادن العرب
اي اصولهم التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من

الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة
له وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة
فان قلت لم قيد بقوله اذا فقهوا وكل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من
الذي لم يكن له الشرف فيها قلت ليس كذلك فان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل
والعلم يرفع كل من لم يرفع **قوله** معتمر اخو الحاج والفرق بين الطريقين ان الاول
روي سعيد عن ابي هريرة بواسطة الاب وفي الثاني بدون الواسطة **قوله** مومل بلفظ
المفعول من التاميل وعوف بفتح المهملة وبالفاء وابو رجا ضد الخوف اسمه عمران العطاردي
وسمرة بفتح المهملة مر في صلاة التطوع والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل
مصغر الشمل بالمعجمة في كتاب الوضوء وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم
قوله ك ف ر اي قالوا مكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر
والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها
الله علامة حسية على بطلانه ويظهرها لكل مومن كاتبا او غير كاتب **قوله** صاحبكم يريد
به رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وجعد قال صاحب التحرير يحتمل معنيين احدهما
ان يراد به جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه
وهذا اصح لانه في بعض الروايات انه رجل الشعر والخلبة بضم المعجمة وسكون اللام
وضمها وبالموحدة الليفة ومر الحديث في الحج والغد ومر روي بتخفيف الدال وتشديدها
وقيل آلة النجارين يقال لها القدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم الذي هو مكان
بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القرية وما روي
بالتخفيف يحتمل القرية والالة والاكثرون على التخفيف وارادة الالة وعجلان بفتح
المهملة وسكون الجيم وسعيد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وسكون التحتانية
وبالمهملة الرعيني بضم الرا وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون ابو عثمان
المصري مات سنة تسع عشرة ومايتين ومحمد بن محبوب ضد المبغوض وسارة
بتخفيف الرا امراسحق والجبار قيل هو ملك حران بفتح المهملة وشدة الراء واخذ بلفظ
المجهول اي اختنق حتى ركض برجله كانه مصروع ومر الحديث في اخر كتاب البيع **قوله**
اخدمها اي وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمزة بدل الهاء وهي ام اسمعيل

ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالميم الساكنة كلمة يستفهم بها معناها
ما حالك وما شأنك وفي بعضها مهين بالنون وفي بعضها مهنا بالالف ويراد ببني ماء السما
العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويقال اراد
به ماء زمزم اذ انبطها الله تعالى لهاجر فعاشوا به فصاروا كانهم اولادها فان قلت ما فائدة
القول بانها اخته اذ الظالم يريدها اختا او زوجة قلت قيل كان من عادة هذا الجبار
ان لا يتعرض الا لذوات الازواج فان قلت الكذبة التي في شأن سارة هي ايضا في ذات الله
لانها سبب دفع الظالم عن مواقعة فاحشة عظيمة قلت انما خص الثنتين بانهما في ذات الله
لكون الثالثة تضمنت نفعا وحظا له قال الماوردي اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله تعالى
فالانبيا معصومون منه واما في غيره فالصحيح امتناعه فيها ولذلك بانه كذب بالنسبة
الى فهم السامعين اما في نفس الامر فلا اذ معنى سقيم اي سأسقم لان الانسان عرضة للاسقام
او سقيم بما قدر عليه من الموت او كانت تاخذه الحمى في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فاول
بانه اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف
عند لفظ فعله اي فعله فاعله وكبيرهم هو ابتدا الكلام واما سارة فهي اخته في الاسلام واتفق
الفقهاء على ان الكذب جائز بل واجب في بعض المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة ليأخذها
غصبا وجب على المودع عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه **قوله** ابن سلام
هو محمد وعبد الحميد ابن جبير مصغر الجبر ضد الكسر وام شريك ضد الوحيد تقدمت مع
الحديث قريبا وعلى ابرهيم اي على نار ابرهيم وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة
وخفة التحتانية والمثلثة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابرهيم
قلت اتصال هذه الاية بقوله وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه ٥

باب قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والزفيف السريع
وزف القوم في مشيهم اي اسرعوا والنسلان الاسراع **قوله** ابو حيان بفتح المهملة
وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا اسمه هرم تقدما
في الايمان وينفذهم رواه الاكثرون بفتح اليا وبعضهم بالضم يقال نفذني بصره
اذا بلغني وتجاوز ويقال انفذت القوم اذا خرقتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر
لا يخفى عليه منهم شي لاستوا الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال

المعجمة

كا قوم

المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من
نفدت الشي وانفدته وتحصل الخلاف في فتح اليا وضمها واعجام الدال واهمالها **قوله**
معينا بفتح الميم اي جاريا سائلا قليله ضد الغليل في اللفظين ابن المطلب بتشديد المهملة
المفتوحة وكسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو وخفة المهملة الاولى السهمي في كتاب
الشرب والمنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسمعيل منطقا وكان
اول الاتخاذ من جهتها ومعناه انها تزينت بزي الخدم اشعارا بانها خادمها لتستميل
خاطرها وتجبر قلبها وتصلح ما فسد يقال عفى على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد
والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة وقفى من التقفية وهي الاعراض والتولي وتلوى
اي تتقلب ظهرا لبطن ويمينا وشمالا يتلبط باهمال الطا اي يتمرغ ويضرب نفسه على
الارض من لبط به اذا صرع وذرع المراة نحيصها وصه يعني لما سمعت الصوت قالت
لنفسها صه اي اسكتي وغواث بفتح الغين وضمها وتخفيف الواو مشتق من الغوث
وجزا الشرط محذوف ومعنى قال بجناحه اشارته ولا تخافي وفي بعضها لا تخافوا وفيه
ان الملك يتكلم مع غير الانبيا والرابية ما ارتفع من الارض وجرهم بضم الجيم والها
حي من اليمن والعائف هو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله ولهذا الوادي ظرف مستقر
لا لغو والجري بفتح الجيم الخبر او الرسول او الوكيل وسمي به لانه يجري مجرى موكله **قوله**
فالفى اي وجد ذلك الجرهمي ام اسمعيل محبة للمؤانسة بالناس وانفسهم بلفظ
الماضي اي رغبتهم فيه وفي مصاهرته يقال انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه
واعجبهم اي عجبهم **قوله** فجا ابرهيم بعدما تزوج اسمعيل فان قلت هذا مشعر
بان الذبيح غير اسمعيل لان الذبح كان في الصغر في حياة امه قبل التزوج وابرهيم
تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت ليس فيه نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه
لا يخلو عليهما اي لا يعتمدهما والغرض ان المداومة على اللحم والماء لا توافق الامزجة وتنحرف
المزاج عنهما الا في مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها واثر دعاء ابرهيم عليه السلام
والنبل هي السهام العربية ولفظ على ما حولها يتعلق بقوله ابني وهذا الحجر هو الحجر المشهور
الذي بمقام ابرهيم عليه السلام **قوله** ابرهيم بن نافع المخزومي المكي وكثير بن
كثير ضد القليل فيهما وما كان اي من جنس الخصومة التي هي معاداة بين الضراير

حتى لما بلغوا اي حتى انه حين البلوغ والشوط الطلق والنشغ بالنون والمعجمتين الشهيق
من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه ولم
يقدرها من الابتدار في الجواب ونفسها مرفوع بانه فاعله ومعنى فاك يعقبه اي اشار به وانبثق
بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اي انخرق وحفن بالمهملة والفاء والنون اي ملأ الكفين
وفي بعضها بالراء والقاف فتبلغ فاقصبحه اي فارتب فلان كنا فتبلغ **قوله** بركة خبر المبتدا
المحذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق يدل عليه
قوله اول بالضم مبنيا والفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا وفضله بسكون الهاء
لانها للسكت فان قلت قال الله تعالى اول بيت وضع للناس للذي ببكة والمسجد الاقصى
بناه داود عليه السلام وبينهما اكثر من اربعين سنة قلت لعله بني حينئذ ثم خرب
ثم عمره داود قال الخطابي يشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اولياء الله تعالى قبل داود وسليمان
ثم انهما زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناؤه ولان المسجد الحرام بناه ابرهيم وبينه وبين سليمان
مدة متطاولة وقد ينسب هذا المسجد الى ايليا فالله اعلم أهو اسم من بناه او غيره **قوله**
ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي مر في العلم وطلع اي ظهر
ونحبنا اما حقيقة واما مجاز واما من باب الاضمار اي نحب اهله واللابة بتخفيف الموحدة
الحرة وتقدم الحديث **قوله** ابن ابي بكر اي عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة
واسكان الزاي وقال اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر
فقدم محمد على ابي بكر والحدثان بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحها اي لولا قرب عهدهم
بالكفر ثابت لرددت البيت الى قواعد ابرهيم وجواب لو محذوف جوازا وخبر المبتدا
محذوف وجوبا والحجر بكسر الحاء هو ما حول الحطيم من جانب شمال الكعبة وان البيت اي لان البيت
قوله عمرو بن سليم بضم المهملة واسكان التحتانية الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف
مر في الصلاة وابو حميد بالمهملة المضمومة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات فان قلت
السياق يقتضي ان يقال على ابرهيم بدون لفظ الال قلت الال معجم وابرهيم داخل
في الال عرفا او هو مراد بالطريق الاولى وقد روعي ما في قوله تعالى رحمت الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد **قوله** قيس بن حفص بالمهملتين وعبد الواحد بن زياد
بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وابو فروة بفتح الفاء وسكون الراء هو مسلم بلفظ فاعل الاسلام الهمداني

بسكون الميم

بسكون الميم وبالمهملة الدال قال الغساني يروي عن احمد ان اسم ابي فروة عروة لا مسلم
قوله عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين سمع جده وكعب بن عجرة
بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء واهل البيت منصوب على الاختصاص فان قلت اين
علمنا الله قلت في التشهد وهو قولنا سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **قوله**
جرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة والمنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام ابن عمرو الاسدي
الكوفي ويقال اعذت غيري به وعوذت به بمعنى والمراد بقوله اباكما ابرهيم واضيف
اليهما لانهما من نسله وكلمات الله اما باقية على عمومها فالمقصود منها كل كلمة لله واما مخصوصة
بنحو المعوذتين والتامة صفة لازمة اذ كل كلماته تامة والهامة مفرد الهوام ولا يقع هذا
الاسم الا على المخوف والعين اللامة هي التي تصيب بسوء وقيل اللامة بمعنى الملمة وانما اتى بها
على فاعلة للمزاوجة ويجوز ان تكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه اذا
جمعه وقال الخطابي الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه
وكلمات الله تمامها انما هو فضلها وبركتها **قوله** نحن احق بالشك اي في كيفية الاحياء لا في نفسه
او نحن احق بالشك ولا شك عندنا فلا شك عنده بالطريق الاولى **قوله** يرحم الله قال تعالى
قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال الطيبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان يأوي اليه
وقال صاحب الكشاف معناه الى قوي استند اليه وامتنع به فيحميني منكم شبه القوي
العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق بابه حين جاءوا وجعل يرادهم
ويجادلهم من وراء الحجاب فتحمل تارة على التشبيه واخرى على ظاهره قال النووي يجوز انه
نسي الالتجاء الى الله في حمايته الاضياف وانه التجأ الى الله فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف
العذر وضيق الصدر **قوله** لاجبت الداعي اي لاسرعت الى الاجابة الى الخروج
عن السجن ولما قدمت العذر قال تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الاية
وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج وقال ذلك تواضعا
لا انه كان في الامر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبيرا بل
يزيده جلالا وقدرا صلى الله عليه وسلم **باب**
قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل **قوله** حاتم بالمهملة والفوقانية ابن اسمعيل

الكوفي مر في الوضوء ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر واسلم بلفظ التفضيل
قبيلة والانتضال المراماة على سبيل المسابقة وبني اسمعيل منصوب على النداء والاب الام
اي اسمعيل واطلق الاب مجازا لانه جدهم الابعد **قوله** كلهم فان قلت يلزم ان يكون
صلى الله عليه وسلم سابقا مسبوقا اذا احد الفريقين غالب والاخر مغلوب قلت معنى المعية
المساعدة بالهمة والنية لا المعية في الرهن والمال والغلبة **قوله** فيه اي في الباب
يعني روى ابن عمر في حق اسحق وقصته حديثا فاشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه
لانه لم يكن بشرطه **قوله** خيار لم جمع الخير فيحتمل ان يكون بمعنى افعل التفضيل ومن
الحدث فربما **قوله** ان كان اي انه كان وقال تعالى فتولى بركنه اي بقومه وقال تعالى
فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وقال لوجاء قومه يهرعون اليه وقال وقضينا اليه ذلك
الامر ان دابر هؤلاء مقطوع وقال وارسلنا عليهم صيحة واحدة وقال ان في ذلك لايات
للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم **قوله** ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري ومر من مذكور
باب ما قال الدال وقال تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وهي منازل ثمود ناحية الشام عند
وادي القرى واما قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر معناه حرام وحذف البخاري الفا
عن جواب اما وهو جائز وقال تعالى ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما ومحطوم اي مكسور
وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه عنها والحجر العقل قال تعالى
هل في ذلك قسم لذي حجر والحجر بكسر الحاء والجيم ايضا الفعل وحجر اليمامة بفتح المهملة وسكون الجيم
قصبة اليمامة يذكر ويؤنث **قوله** عبد الله بن زمعة بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها
ابن الاسود القرشي الاسدي والناقة اي ناقة صالح ويقال ندب له لامر فانتدب له
اي دعاه له فاجاب والمنعة بفتح الميم وقيل بسكونها القوة وما يمنع به الخصم وابو زمعة
هو الاسود بن المطلب بن اسد وكان ذا عز ومنعة في قومه كعاقر الناقة وهو احد المستهزئين
الذين قال تعالى فيهم انا كفيناك المستهزئين **قوله** يحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف
وكذا لحبان بتشديد التحتانية ابو زكريا التنيسي في الجنائز **قوله** الحجر اي منازل ثمود
ويهريقوا بفتح الهاء وسكونها وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء ابن معبد بفتح الموحدة
وبالمهملة الجهني الصحابي المكنى بابي ثرية بضم المثلثة وفتح الراء وشدة التحتانية سكن المدينة
وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة في الاخر البلوي بفتح الموحدة واللام ومن اعتنى اي امر

من

من اعتني بالالقاء **قوله** انس بن عياض بكسر المهملة وتخفيف التحتانية وبالمعجمة
والحجر بالنصب على البدلية فان قلت تقدم انه امر بالطرح وههنا قال بالتعليف
قلت المراد بالطرح ترك الاكل او الطرح عند الدواب **قوله** ان يصيبكم اي كراهة الاصابة
ومر مباحث الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسف وتقنع اي تستر والرحل اي رحل البعير
وهو اصغر من القتب الخطابي اضمر فيه الحذر اي حذرا ان يصيبكم كقوله لا تقرب الاسد
ان يفترسك واراد بالذين ظلموا ثمود ومن في معناهم من سائر الامم الذين نزلت بهم
المثلات **قوله** وهب اي ابن جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والكريم ضد اللئيم
وكل نفس كريم وهو متناول للصالح الجيد دينا ودنيا وكونه موزونا متعينا لا ينافي وما
علمناه الشعر اذ لم يكن قصدا بالتصد بل وقع بالاتفاق او المراد به صنعة الشعر النووي
يوسف فيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه واصل الكرم كثرة الخير وقد
جمع يوسف عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن ثلاثة انبياء متناسلين
ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان **قوله** عبيد مصغر ضد الحر
قال العلماء سالوا عن اكرم الناس اخبر باكمل الكرم فقال اتقاهم لان المتقي يكرم في الاخرة
فلما قالوا ليس عن هذا نسألك فقال يوسف الذي جمع بين خير الدنيا ثم لما قالوا ما فهموا انهم مرادهم
قبائل العرب واصولهم وفقهوا بضم القاف وحكي كسرها **قوله** عبدة ضد الحرة بن سليمان
مر في الصلاة وبدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة
وبالراء اليربوعي والاسيف السريع الحزن الرقيق وربيعة ضد الخريف ابن يحيى ابو الفضل
البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة الكوفي
وعبد الملك بن عمير مصغر عمر القبطي مر مع الحديث في الصلاة والحسين هو ابن علي الجعفي
وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة
واللام والوليد بفتح الواو والوطاة الضغطة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة
مر الحديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وجويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام
المشتركة بين الذكور والاناث بن اسماء ابو زيد مر الضبعي وابو عبيد مصغرا هو سعد
ابن عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ومحمد بن فضيل تصغير الفضل بالمعجمة في
الايمان وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وخفة التحتانية بن عبد الرحمن الهذلي وشقيق

بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى المشهور بابي وايل بالهمز بعد الالف وام رومان بضم الرا
وفتح بفتحها قال الواقدي ماتت سنة ست ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها
فقال الكلاباذي ان كان ما قال الحفا مسروق فلم يسمع منها وقال الخطيب صوابه ان
يقرا سُئِلت بلفظ المجهول وبعضهم يكتبه بالالف اقول لا يسعفه هذا العذر لما جا في
حديث الافك في المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان **قوله** يمي من التنمية وهي
التزيين والرفع ويراد بالحديث حديث الافك وبنافض اي ملتبسة بارتعاد والنافض
من الحمى هي ذات الرعدة والنفض التحريك ومثلي اي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام حيث
صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان **قوله** ارايت اي اخبرني ان كذبوا بالتخفيف
او بالتشديد وماهي بالظن اي ملتبسين به فصدقته عايشة فيه فقالت لعذرا استيقنوا
به كما تقول يا عريه وانما صغرته تصغير المحبة والشفقة والدلال فقال لعلها او كذبوا
بالتخفيف اي من عند ربهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم
لم يكونوا صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اي فالمراد من الظانين فيها
هم الاتباع وكذبوهم هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عايشة انهم استيقنوا التكذيب
من غير المصدقين وظنوا التكذيب من المصدقين اولا قال في الكشاف وقيل معناه
وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخلفوا بلفظ المجهول او وظن المرسل اليهم انهم
كذبوا من جهة الرسل اي لم يصدقهم الرسل في انهم ينصرون **قوله** فاستياسوا
استفعلوا وفي بعضها افتعلوا وغرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا
فيه لا بيان الوزن والاشتقاق ۞ **باب**
قول الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه **قوله** عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة
وبالفا ورجل جراد اي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظبا وعانة من الحمر وهو من
اسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها فيه دليل على ان من نثر عليه دراهم او نحوه في
الاملاك وغيره كان احق بما نثر عليه ان شا اخذها وان شا جعلها لغيره ومر الحديث
في باب من اغتسل عريانا **قوله** رجع اي من غار حرا وورقة بالواو والرا والقاف
المفتوحات ابن نوفل بفتح النون والفا وموزرا بتشديد الزاي من الازر وهو القوة
اي قويا بليغا مر في اول الصحيح مبسوطا قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي حالتها

وقال ان في ذلك لآيات لاولي النهى اي التقى وقال ما اخلفنا موعدك بملكنا وقال
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال واصبح فواد ام موسى فارغا اي الا من ذكر موسى
وقال فارسله معي ردءا اي معينا بالمهملة والنون او بالمعجمة والمثلثة وقال فلما
ان اراد ان يبطش بضم الطا وكسرها وقال اينكم منها بخبر او جذوة من النار وقال
سنشد عضدك باخيك وقال غير ابن عباس اي في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة من
لساني والتمتمة هي التردد في حرف التا الفوقانية ولحراف اللسان اليها عند التكلم
والفافاة التردد في الفا عنده وقال اشدد به ازري اي ظهري وقال لا تفترا وعلى الله
كذبا فيسحتكم وقال ويذهبا بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل والمثلى هي الفضلى
وقال فاوجس في نفسه خيفة كان اصله خوفة فذهبت الواو يعني قلبت الواو لسكونها
وانكسار ما قبلها يا وذكر امثال هذا في الكتاب العظيم الشان اشتغال بما لا يعنيه
وقال لاصلبنكم في جذوع النخل يعني ان الكلمة الظرفية استعيرت للاستعلا لبيان شدة
التمكن كالمظروف وقال فما خطبك يا سامري اي ما حالك وقال فان لك ان تقول
لا مساس وقال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى وقال وقالت لاخته
قصيه فبصرت به عن جنب اي لفظ قصيه اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من
قص الكلام لقوله تعالى نحن نقص عليك ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب كلها بمعنى
البعد وقال ثم جيت على قدر يا موسى وقال اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في
اي لا تضعفا وقال لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى اي منتصفا بينهم وقال طريقا يبسا
اي يابسا وقال حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري اي صنع
وقال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقال البخاري
هم اي قوم السامري يقولون نسي ومعناه اخطا موسى الرب حيث تركه ههنا
وذهب الى الطور يطلبه **قوله** هدبة بضم الها وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد
القيسي مر في الصلاة وما لك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى وثابت اي البناني بضم الموحدة وبالنونين وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
ابن ابي علي **قوله** ضرب بسكون الرا الخفيف اللحم والرجل الاول ضد المراة والثاني
ضد الجعد يقال رجل شعره اي سرحه واسترسله وهذا بكسر الجيم قال ابن السكيت شعر

رجل اي بكسرها وفتحها اذ لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا وشنوءة بفتح المعجمة وضم النون
وبالهمز حي من اليمن والربعة بسكون الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل
انث بتا وبل النفس والديماس بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة السرب وقيل الكن
اي كانه مخدر ولم ير شمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة **قوله** وانا اشبه اي بابرهيم
والفطرة اي الاستقامة اي اخترت علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا
طاهرا نافعا للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشر وفي
الحال والمآل وفيه ان الامة اتباع لك وحيث قد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها **قوله**
غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالرا محمد بن جعفر وابو العالية
من العلو بالمهملة رفيع مصغر الرفع ضد الخفض **قوله** يونس فيه ستة اوجه ومتى
بفتح الميم وتشديد الفوقانية وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول وقيل هو اسم
امه وهو ذو النون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه
من بطن الحوت الخطابي يعني ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس
لاحد ان يفضلني عليه قال وهذا منه صلى الله عليه وسلم على سبيل مذهب التواضع والهضم
من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا متطاولا به
على الخلق وانما قاله ذاكرا للنعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به في القيامة
واقول او قال ذلك قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قاله زجرا عن
توهم حط مرتبته لما في القران من قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في
تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الانبيا صلوات الله عليهم **قوله** ادم اي اسمر وطوال بضم
الطا وتخفيف الواو اي طويل وجعد اي جعد الشعر والجعودة ضد السبوطة ومربوع اي متوسط
القامة **قوله** السختياني لفظ فارسي ومعناه بياع الجلود ووجدهم اي اليهود ومر
الحديث في اخر باب الصوم **قوله** دكه يقال دككت الشي اذا ضربته وكسرته حتى سويته
بالارض وقال تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي فدككن وعوضه ان الجبال
جمع والارض في حكم الجمع وكان القياس ان يقال دككن فجعل كل جمع منها كواحد فلهذا جي
بلفظ التثنية وقال كانتا رتقا اي ملتصقتين ويصعقون من صعق الرجل اذا غشي
عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي ماتوا ولا يلزم من افاقة موسى قبل محمد صلى الله

عليهما

عليهما وسلم كونه افضل منه مطلقا ومر قريبا **قوله** لم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي
لم ينتن وهو في الحديث في اول كتاب الانبيا **قوله** القمل بضم القاف وتشديد الميم دويبة
من جنس القردان الا انها اصغر منها تركب البعير عند الهزال والحمنان بفتح المهملة وسكون
الميم وبالنونين قراد يشبه صغار الحلم بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلمة اي القراد العظيم
وقال تعالى ولما سقط في ايديهم اي ندموا **قوله** الحرص ضد العبد الفزاري بفتح الفاء
وتخفيف الزاي وبالرا وتماري اي جادلت ونوف بفتح النون منصرفا وغير منصرف
البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وباللام وهو المشهور وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف
واطلاق عدو الله على سبيل التغليظ لا على قصد ارادة الحقيقة واعلم انه وقع في
القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران
كليم الله او غيره ومر في باب ما ذكر في كتاب العلم **قوله** هل لي به اي من يدلني برويته
والمكتل بكسر الميم الزنبيل وثم قد يلحق به الها عند الوقف **قوله** يقال ثمة كما يقال رب
وربت اي بالفوقانية ويوشع بالشين المعجمة والمهملة بن نون مرادف الحوت واني
هو للاستفهام اي من اين سلام في هذه الارض التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام قال
قلت ما معنى نقص اذ نسبة النقرة الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علمهما الى علم
الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فللنقرة الى البحر نسبة بخلاف علمهما **قلت** المقصود منه
التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه وقيل هذا التشبيه على التقريب الى الافهام
لا على التحقيق وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص ومر في باب ما يستحب
للعالم في باب العلم **قوله** فلم يعجا بالجيم واسم الملك الغاصب الذي وراءهم هدد بفتح
الها ابن بدد بفتح الموحدة وبفتح الدالين المهملتين وقيل بضم الها والموحدة واسم الغلام
الذي قتله الخضر جيسور بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالنون وقال
الدارقطني بالرا بدل النون **قوله** اما مهم بدل وراءهم وبزيادة لفظ صالحة وزيادة
وهو كان كافرا واو يختطفه شك من علي بن عبد الله يعني قيل لسفيان يحفظه او
حفظته من انسان قبل ان تسمعه من عمرو ولفظ وراه همزة الاستفهام منه محذوفة
قوله محمد بن الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة وفي بعضها بالفا مات سنة عشرين
ومائتين والفروة قيل هي جلدة وجه الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضرا بعدان

كانت جرداً وقيل اراد به الهشيم من نبات الارض لخضر بعد يبسه وبياضه وكان
اسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتانية مقصوراً وكنيته ابو العباس
وجاء في الخضر اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها واختلف في نبوته وقال الثعلبي كان
في زمن ابرهيم الخليل عليه السلام وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم ويقتله الدجال
ومر شرحه في كتاب العلم **باب**

قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن منبه بكسر الموحدة
الشديدة ويزحفون اي يدبون والاستاه جمع السته وهو الاست والحبة بفتح المهملة
وشدة الموحدة والشعر بسكون المهملة وفتحها وهذا كلام مهمل وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به
من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اي البصري واختلفوا في سماعه
من ابي هريرة ومحمد اي ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالمهملة الهجري
والادرة انتفاخ الخصية وعطف الامة عليها من باب عطف العام على الخاص وثوبي يا حجر
معناه رد ثوبي يا حجر وضربا اي يضرب ضرباً والندب بالنون والمهملة المفتوحتين
هو اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد مر في باب من اغتسل عريانا **قوله** فاخبرته فيه جواز
الاخبار بما قيل في حق الامام وكمال عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في باب ما كان يعطي
المؤلفة **قوله** متبر اي خاسر والتبار الخسران قال تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه
وهو من التتبير ويقال تبره تتبيراً اي كسره واهلكه وقال تعالى وليتبروا ما
علوا تتبيراً **قوله** الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة النضيج من ثمر
الاراك فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعل المناسبة من جهة ان بني اسرائيل
كانوا مستضعفين جهالاً ففضلهم الله على العالمين وسياق الاية يدل عليه الخطابي
يريد ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعاء الشاء
واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب كان خياطاً وزكريا كان نجاراً والله اعلم
حيث يجعل رسالاته النووي فيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبياء
لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة اممهم
ومر شرح الحديث في كتاب الاجارة **قوله** ابو العالية من العلو بالمهملة قال تعالى لا فارض

ولا بكر

ولا بكر عوان بين ذلك والنصف بفتح النون والصاد وقال لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها **قوله** صفراء ان شئت سوداء غرضه ان الصفرة
يحتمل حملها على معناه المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات صفر فانه قد يفسر
بسود يضرب الى الصفرة فاحمل على ايهما شئت قال الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة
السواد ولعله مستعار من صفرة الابل لان سوادها تعلوه صفرة وبه فسر جمالات
صفر وقال تعالى واذ قتلتم نفساً فادارأتم اي اختلفتم وتدافعتم **قوله** صكه اي ضربه
ومر شرحه في باب من احب الدفن في الارض المقدسة في كتاب الجنائز **قوله** ممن
استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في الارض الا من شاء الله فان قلت
سبق آنفا انه قال فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور فما وجه التوفيق بينهما
قلت لا منافاة بينهما اذ من شاء الله عام والمجازى بالصعقة الطورية داخل تحت
عمومه ومر في اول كتاب الخصومات **قوله** خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها
بقوله لا تقربا هذه الشجرة وجاء في مثله اخرجتك واخرجته بالخطاب والغيبة نحو انا
الذي سمتني امي حيدره ولفظ مرتين متعلق بقال وادم بالرفع باتفاق الرواة اي غلبه
بالحجة وظهر عليه بها الخطابي انما حجه ادم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلزم احداً
به واما الحكم الذي تنازعاه فانما هما في ذلك على سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل
الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ومن فعل واحداً منهما خرج
عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر والجبر وفي قول ادم استقصار لعلم
موسى اي اذ جعلك الله بالصفة التي انت عليها من الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف يسعك
ان تلومني على القدر الذي لا مدفع له وحقيقته انه دفع حجة موسى التي الزمه بها اللوم
وذلك ان الاعتراض والاستدراك ان من موسى وعارضه بامر دفع به اللوم فكان هو
الغالب النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضاً اللوم شرعي لا عقلي واذ
تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجاً بالشرع فان قيل فالعاصي
منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله تعالى لم يسقط عنه الملامة قلنا هو باق
في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي لومه زجر له ولغيره واما ادم فميت خارج
عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى التخجيل نحوه هذا

في السموات ومن

وقال بعضهم التقت ارواحهما في السما فوقع الحجاج بينهما وقال القاضي يحتمل حمله
على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يبعد ان الله احياهما كما ثبت في حديث الاسرا
انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء في بيت المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى في حياة
موسى سال الله ان يريه ادم فحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة جايزة وان الكسب
حق وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن نمير بضم النون مصغر النمر الواسطي وشيخه حصين
ابن عبد الرحمن ايضا مثله سمي له وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء مر في الصلاة
وكذلك شيخه مثله الهمداني بسكون الميم وبالمهملة كان يصلي كل يوم الف ركعة ولما
كبر كان له وتد يعتمد عليه قوله كمل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلاث لغات ولا يلزم
من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشي وتناهيه فالمراد تناهيهما في جميع الفضايل
التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن قوله اسية بالمد وكسر المهملة وخفة
التحتانية كانت مومنة تخفي ايمانها قال تعالى امرات فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة ومريم بنت عمران ام المسيح عليه السلام حملت به ولها ثلاث عشرة وعاشت بعد ما رفع
ستا وستين سنة وماتت ولها مائة واثنتا عشرة سنة وفيه اختلاف فان قلت هل يلزم
منه ان يكونا اكمل من عايشة قلت لا يلزم لان كمل ولم يكمل فعلان ماضيان قوله
الثريد لانه افضل طعام العرب قال الشاعر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد
النووي الثريد من كل طعام افضل من المرق وثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد
والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله
وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة وليس فيها تصريح بتفضيل عايشة عليهما
لان المقصود تفضيلها على نساء هذه الامة وفيه اشارة الى كونها ايضا جامعة لحسن
الخلق وحلاوة المنطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها من حسن التبعل
وغيره قوله قال تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وقال تعالى ان الله لا يحب
الفرحين وقال يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال
واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كما تقول
في الامس امسي بكسر الهمزة وظهرت بفتح الها ومعناه نسيت وتركت وراء ظهرك وقال تعالى

ويا قوم

ويا قوم اعملوا على مكانتكم اي مكانكم وقال كان لم يغنوا فيها اي كان لم يعيشوا ولم
يقيموا بها وقال لا تاس على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره
لمناسبة قوله تعالى فكيف اسى على قوم كافرين وقال انك لانت الحليم الرشيد قال الحسن
انهم في قولهم هذا يستهزءون به يعني انهم عكسوا على سبيل الاستعارة التهكمية اذ غرضهم
انت السفيه الغوي لا الحليم الرشيد وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين وقرا بعضهم
ليكة بوزن ليلة فقال مجاهد وهو نفس الايكة خففت الهمزة وقال فاخذهم عذاب يوم
الظلة يروى انه حبس عنهم الهوا وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا
الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا
وكان شعيب عليه السلام مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة واهلكت مدين بصيحة
جبريل عليه السلام واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة ٥ باب
قول الله عز وجل وان يونس لمن المرسلين قوله وهو مليم من لام الرجل اذا اتى بما يلام عليه
ولهذا قال مجاهد اي مذنب وقال تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي الموقر والدبا
تدك او نبات واليقطين ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه قوله اني خير
يحتمل وجهين ان رسول الله او ان احدكم ومر قريبا وعبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام وعبد
الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني وعرض اي برز قناعة للناس ليرغبوا
في شراه فاعطي له به ثمنا بخسا قوله بين اظهرنا لفظ الاظهر مقحم وقد يوجه عدم
اقحامه وقال اللخمة وعهدا اي مع المسلمين فلم اخفر ذمتي ونقض عهدي باللطم فان قلت
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو بنفسه موسى قلت لم
يفضل اذ معناه انا لا ادري ان هذا البعث فضيلة له ام لا وجاز له ما لم يجز لغيره فان
قلت قد ثبت ان بعض الانبيا افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول او يودي الى
الخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضايل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل منهم مطلقا اذ الامام افضل من المؤذن مطلقا وان كان فضيلة التاذين غير
موجودة فيه او من تلقاء انفسكم واهوائكم وكذا لا اقول اني خير من يونس اي من عند نفسي
او قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا وهضما لنفسه وقيل النهي انما هو في نفس النبوة

لقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله او كان هذا قبل الوحي اليه بالافضلية فان قلت
السياق يقتضي تفضيل موسى على سيدنا رسول الله صلى الله عليهما وسلم قلت لئن سلما
لا يقتضي الا تفضيله بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه افضل مطلقا من موسى فان قلت
ان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وايضا فقد ورد النص واجمعوا ايضا على ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة قلت المراد
من البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخر حيث قال افاق قبلي وهذه الصعقة هي
غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر قوله واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس
اي شديد والسرد اسم جامع للدروع والسرد ايضا تداخل الحلق بعضها في بعض وتسلس
اي تسهل يقال فلان سلس البول اذا كان لا يستمسكه وفي بعضها فتتسلسل ويقال
تسلسل الما في الحوض اي جرى وما سلسال سهل الدخول في الحلق وينقصم اي ينكسر
وينقلع قوله القران اي التوراة او الزبور التوربشتي وانما اطلق القران لانه يقصد
به اعجازه من طريق القراة وقد دل الحديث على ان الله يطوي الزمان لمن شا من عباده كما يطوى
المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية الاصل في
هذه اللفظة الجمع وكل شي جمعته فقد قراته وسمي القران قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما
وقد يطلق القران على القراة قوله موسى بن عقبة بسكون القاف وعطا بن يسار
ضد اليمين ولا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف
الصوم الدايم مثلا فان الطبيعة اعتادت بذلك فسهل عليها قوله خلاد بفتح المعجمة وشده
اللام وبالمهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وحبيب ضد العدو
وابو العباس بالموحدة اسمه السايب من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة وهو المشهور
بالشاعر وهجمت اي غارت قال الاصمعي هجمت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه ونفهت بكسر
الفاء اي ضعفت وتعبت ومر في كتاب التهجد فان قلت ما وجه مناسبة عدم الفرار
عند ملاقاة العدو في الجهاد قلت بيان ان صومه ما كان يضعفه عن الحرب قوله
عمرو الاول هو ابن دينار والثاني ابن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفي بفتح المثلثة والقاف
وبالفا قال مجاهد يعني فصل الخطاب الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات واكفلنيها
اي ضم نعجتك الى نعاجي وعزني في الخطاب اي غلبني في المحاورة بالمهملة قوله محمد هو اما

ابن سلام

ابن سلام واما ابن المثنى واما ابن بشار على ما اختلفوا فيه والعوام بفتح المهملة والميم
وشدة الواو وبينهما وقد مر في البيع قوله امر بلفظ المجهول وفي هذا الاستدلال
نظر فمنشؤه ان الرسول مامور بالاقتدا بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليها
بين الانبيا اذ في المختلفات لا يمكن اقتدا الرسول بكلهم والا يلزم التناقض قوله
عزايم السجود اي السجدات المامور بها لكن كان يسجد موافقة لداود وشكرا لقبول
توبته فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال سجدها اخي داود توبة ونحن نسجدها شكرا
قوله محاريب قال مجاهد هي بنيان دون القصور والجوابي جمع الجابية وهي الحوض
الذي يجبى فيه الما للابل وقال ابن عباس الجفنة اي القصعة الكبيرة كالجوبة من الارض وهي
موضع ينكشف في الحرة وينقطع عنها والارضة دويبة تاكل الخشب والمنساة هي العصا
والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل والعرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان
والاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق ويقال صفده اي شده واوثقه قوله محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية وتفلت اي تعرض فجاة وخاسيا اي مطرودا
مبعدا او مر الحديث في باب الاسير يربط في المسجد قوله عفريت بسكون التحتانية وقيل
بفتحها ايضا والزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملايكة لدفعهم اهل النار اليها
وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده زباني او زابن او زبنية مثل عفرية والعرب
لا تكاد تعرفه وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل ابابيل وقيل واحده زبني كانه نسب الى الزبن
ثم غير للنسبة كقولهم امسي بكسر الهمزة قوله صاحبه اي الملك والا واحدا اي وكذا واحدا
ساقطا احد نصفيه وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن
ذكوان مر في الاستسقاء وتسعين اي مكان سبعين وقال البخاري الاول اي سبعون
اصح قوله اربعون ومر في باب ابرهيم اربعون سنة بزيادة لفظ سنة وا المطلق
محمول على المقيد قوله مثلي بفتح الميم اي صفتي والفراش جمع الفراشة وهي تطير وتتهافت
في السراج وتمام الحديث يقتحمن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم
انا اخذ بحجزكم عن النار فتغلبوني وتقحمون فيها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة
داود قلت المقصود ما بعده لكن ذكره الراوي معه كما سمعه معه او ان متابعة الانبيا
موجبة للخلاص كما ان في هذا التمثيل خلاص الذي عن تلبسها بالباطل وبالله في الحقيقة خلاص

فت

الصغرى من المفراق ولدها وخلاص الابن من القتل **قوله** للكبرى اي للمرأة الكبرى فان
قلت كيف نقض سليمان حكم داود ولا يقال ان الاول كان خطأ اذ لا يجوز على النبي الحكم بالخطأ
قلت قالوا ان حكما بالوحي فحكومة سليمان ناسخة لحكومة داود او بالاجتهاد فاجتهاد همما
سليمان اصوب وان كانا على الصواب على ان الضمير يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض
لدليل اقوى وقيل الصغائر جائز عليه لا سيما بالسهو فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق
لصاحبه فكيف جاز للقاضي ان يحكم بخلاف اعترافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة
الاقرار او كانها اقرت بذلك على تقدير الشق وهذا كما قال الفقهاء اذا قال المقر للمقر له اجعله
في الصندوق اوخذه اوزنه ونحوه فانه لا يكون اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى قلت
يمكن انه ثبت عنده بما يقتضي الحكم واما ان القرينة في دينه كالبينة النووي استدل
سليمان بشفقة الصغرى على انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشاركها
صاحبتها في المصيبة بفقد ولدها اما داود فيحتمل انه قضى للكبرى بشبه رآه فيهما او انه
كان في شريعته الترجيح بالكبر او بكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان
فتوصل بطريق من الملاطفة الى معرفة باطن القضية وأوهمها انه يريد قطعه ليعرف
من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان
يقطعه حقيقة ولعله استقر الكبرى فاقرت به بعد ذلك للصغرى فحكم به لها
باقرارها لا بمجرد الشفقة فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب
ان ذلك الفتوى من داود لا حكما او لعل في شرعهم جواز النقض والفسخ او ان سليمان فعل ذلك
توسلا الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم اذا اعترف
المحكوم له بعد الحكم ان الحق لصاحبه **قوله** المدية بضم الميم وكسرها وفتحها سميت به
لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين به لانها تسكن حركته وهو يذكر ويؤنث

باب قول الله عز وجل ولقد آتينا لقمان الحكمة

العراض هو معنى التصغير المستفاد من لا تصغر وانما هو الشرك اي الظلم المذكور
في تلك الآية هو الشرك وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وحاصله ان الظلم لفظ
عام للشرك وغيره وتخصيص الآية بالشرك فان قلت كيف صح اختلاط الايمان
بالكفر قلت التصديق بالله تعالى لا ينافي جعل الاصنام آلهة قال تعالى وما يؤمن

الكثر

اكثرهم بالله الا وهم مشركون مر في باب ظلم في كتاب الايمان **قوله** متبلا تفسير
لسميا يعني مثلا ورضيا هو فعيل بمعنى مفعول وقال تعالى بلغت من الكبر عتيا قال
في الكشاف اي بلغت عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام يقال عتا العود وعتيا
من اجل الكبر والطعن في السن العالية وقرأ حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها
وقرأ مجاهد عسيا اي بالسين الجوهري عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرها
كبر وولى قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسيا وولى وكبر مثل عتا وقال تعالى انه
كان بي حفيا اي لطيفا وقال وامرأتي عاقر ويقال الرجل عاقر ايضا **قوله** هدبة بضم
الهاء وسكون المهملة وبالموحدة خلصت اي للصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها
وهما اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الآخر ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سماء
واحد مجتمعين واسم ام عيسى مريم واسم ام يحيى ايشاع بالهمزة والتحتانية والمعجمة والمهملة
وامهما حنة بفتح المهملة وشدة النون **قوله** وآل عمران هم المؤمنون فان قلت
ما حاصل هذا الكلام وآل عمران كيف يكون بعض العمران وكذا اليعقوبيون بعض العمران
ابرهيم وآل محمد وسهم مذ دمنطاو لنقلت حاصله ان المؤمنين هم المعمرثون ان
الكل متنا سلون يتشعب بعضهم من بعض كما قال تعالى ذرية بعضها من بعض والمراد
بياسين هو المدلول في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل هو ادريس وقيل
غيره وآل اصله اهل فقلبت الهاء همزة بدليل ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وتصغيره
اهيل **قوله** يستهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة فان قلت مر في باب صفة
ابليس وقال غير عيسى ولم يذكر امه فيه حصر عليه وههنا ابطل الحصر بزيادة الام قلت
ذلك بالنسبة الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة الى المس وهما حكمان مختلفان او العطف
تفسيري والمقصود الابن كقولهم اعجبني زيد وكرمه اوذلك قبل الوحي اليه بان حكم امه ايضا
حكمه في ذلك **قوله** كفل مخففة اي بغير التشديد بمعنى ضمن واحمد بن ابي رجاء ضد الخوف
والنضر بسكون المعجمة فان قلت ما مرجع الضمير في نسائها وكيف يكون الخبر متعددا
قلت نقلوا ان وكيعا فسر الضمير بالارض وقال النووي اي خير نساء الارض في عصرها
والقاضي اي من خير نساء الارض واقول ويحتمل ان يراد بالاول نساء بني اسرائيل وبالثاني
نساء العرب او تلك الامة وهذه الامة فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث السابق

ان فضل عايشة كفضل الثريد قلت يفيد لفظ النسا في الحديثين بنساء عصرها
قوله الصديق بكسر الصاد وابرهيم هو النخعي ونساء ركبن الابل هو كناية عن نساء
العرب واحناه اشفقه واعطفه والحانية على ولدها هي التي تقوم عليه بعد اليتم فلا تتزوج
ايه
وكان القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله لا يستعملون به الا مفردا وذات يده اي ماله
المضاف اليه وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد والشفقة
عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة
قوله ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم مر في وابو عبيد مصغر ضد الحر وعمير
مصغر عمر ابو هاني بالنون بعد الالف مر في التهجد وكذا جنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة
ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله على ما كان
اي من شهد بالمبدا او المعاد وما يتعلق بالمعاش من النبوات ادخله الله الجنة على حسب اعماله
على الدرجات قوله الوليد هو ابن مسلم مر في وقت المغرب في كتاب الصلاة وعبد الرحمن
ابن يزيد من الزيادة ابن جابر السامي في الصوم قوله اجا هو مزيد جا ومعناه الجا الكسائي
اجا مفعول من جا الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى الالجا وقرى قال تعالى كنت نسيا منسيا
قال ابن عباس اي لم اكن شيا وقيل اي الحقير واصله ما من شانه ان يطرح وينسى كخرقة
الطامث ونحوها وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق والنهيه بضم النون وفتح
وهي العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح قوله جريج بضم الجيم الاولى وفتح الرا وسكون التحتانية
تقدمت قصته في باب اذا دعت الام ولدها في الصلاة وقال اي تردد في نفسه انه يجيبها
او يتم الصلاة والمومسات هي الزانيات وسبوه بتشديد الموحدة والشارة بالمعجمة وبالرا
اللباس والهيئة الحسنة ولفظ مر على صيغة المجهول وقالت المراة للرضيع في ذلك فقال
الرضيع الراكب جبار فلهذا لا اريد ان اكون مثله والامة امراة صالحة بريه من المعصية
مسابة بما قيل فيها بخلاف الواقع فان قلت تكلم في المهد غير هولا الثلاث قال تعالى وشهد
شاهد من اهلها وفسر بانه كان خال زليخا صبيا في المهد وقال في الكشاف عن النبي صلى الله
عليه وسلم تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج
وعيسى عليه السلام وقال ابن الجوزي اخبرت بنت فرعون اباها بان ماشطتها
اسلمت فامر بالقايها والقا اولادها في النار فلما بلغت النوبة الى اخر ولدها وكان

مرضعا

مرضعا قال اصبري يا اماه فانك على الحق فالقيت مع ولدها قلت يقول بعض
المتعسفين ليس بحجة نعم لو اجمعوا عليه لقامت الحجة واما حكاية الماشطة فلم تنقل ايضا
نقلا تقوم به الحجة ثم لعل تكلمها لم يكن في المهد وكان ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالزايد على الثلاث فانه قال لم يتكلم الا ثلاثة على ما اوحى اليه قوله فنعته اي وصفه ومضطرب
اي خفيف اللحم وقيل الطويل ورجل الراس اي مسترسل الشعر ومر الحديث قريبا قوله
محمد بن كثير ضد القليل واسرايل هو السبيعي وعثمان بن المغيرة الاعشى الثقفي الكوفي قال
الغساني اخطا البخاري فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس
ومر مثله في قصة ابرهيم صلوات الله عليه قال التيمي قال بعضهم لا ادري اهكذا حدث
به البخاري او غلط فيه الفربري لان المحفوظ رواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال
ايضا وكان بعض لفظ الحديث دخل في بعض لان الجسيم انما ورد في صفة الدجال لا في صفة
عيسى عليه السلام والزط بضم الزاي وتشديد المهملة قوم سود قيل هم نوع من الهنود
قوله سبط بفتح الموحدة وكسرها وسكونها فان قلت تقدم في قصة موسى انه ضرب
اي خفيف اللحم وكذا قال انفا انه مضطرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم قلت الجسامة
كما تكون في الشخص باعتبار السمن تكون ايضا فيه باعتبار الطول فمعناه طوال وقد
صرح به في بعض الروايات المتقدمة قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم انس
ابن عياض وموسى ابن عقبة وطافية بالهمز اي ذاهب ضوؤها
وبدون الهمز اي ناتية بارزة وجاء في اخر صحيح مسلم في رواية اعور العين اليسرى وقيل
الاعور من كل شي المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة احداهما بذهابها والاخرى
بعينها الخطابي العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن حد اخواتها قوله
اللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ
المنكبين فهو جمة قوله رجل الشعر فان قلت سبق انفا ان عيسى جعد قلت المراد به
جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر وتقطر اي بالما الذي رجلها
به لقرب ترجيله او هو استعارة من نضارته وجماله وقطط بفتح القاف والمهملة الاولى
شديد الجعودة قالوا الجعد في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم وعين اليمنى من
باب اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره

عن صفحة وجهه اليمنى ورابت بضم التا وفتحها وابن قطن بفتح القاف والطا اسمه عبد
العزى الجاهلي الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاى وبالمهملة فان قلت تحرم على الدجال
دخول مكة قلت انما هو في زمن خروجه على الناس ودعواه الباطلة وايضا لفظ الحديث
انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي قوله ادم هذا مؤيد لما تقدم ان مجاهدا
روى عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح به بانه احمر فان قلت كيف طعن في رواية احمد
قلت غرضه انه اشتبه على الراوي فان قلت كيف جزم بانه ما قال وحلف عليه وهذا
يقرب من شهادة النفي قلت بنا على انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا يقينا
انه ادم وليس غيره ويجوز ان يأول ويجمع بينهما انه ليس احمر صرفا بل هو ما يل الى الادمة ٥
قوله يهادي اي يمشي متمايلا الى احد الطريقين متكيا على رجلين وينطف بضم الطا وكسرها
ويهراق بضم اليا وفتح الها وقيل بسكونها قوله اولى اي اقرب وقيل الخص اذ لا نبي بينهما
وانه مبشر بانه يأتي من بعده واسمه احمد وفي اخر الزمان تعدنى وله متابع لشريعته ناصر لدينه
فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي قلت الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والقران في كونه تابعا
وله الفضل تابعا ومتبوعا وعلم منه ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له
وعلات بفتح المهملة وشدة اللام وبالفوقانية هم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة
من الام فقط اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصولهم واحدة
وفروعهم مختلفة يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقاديات المسماه باصول
الديانات كالتوحيد وساير مسايل علم الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهي الفقهيات
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح بضم الفا وسكون التحتانية
وبالمهملة ودينهم اي اصول الدين او اصول الطاعة واحد والكيفيات والكميات في الطاعة
مختلفة قوله ابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وصفوان بن سليم بضم المهملة وعطا
ابن يسار ضد اليمين قوله امنت بالله قال القاضي ظاهره صدقت من حلف بالله
وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ما له فيه حق او لم يقصد الغصب
اوظهر له من مديه انه اخذ شيا فلما حلف له اسقط ظنه ورجع عنه اقول
جعل لفظ بالله متعلقا بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق بلفظ امنت قوله لا

نطروني

نطروني الخطابي الاطرا المدح بالباطل وذلك انهم الخذوه الهاحيث قالوا ثالث ثلاثة
وكذعوه ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك افراطهم
في مدحه ولهذا المعنى والله اعلم هضم نفسه في نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس
ابن متى شفقا ان يطروه ويقولوا فيه باطلا قوله صالح بن حي ضد الميت هو صالح بن
صالح بن مسلم بن حيان الهمداني مر مع الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وخراسان
هو الاقليم العظيم المعروف موطن الاكثر من علما المسلمين قوله المغيرة بن النعمان النخعي
والغرل جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير المختون تقدم في قصة ابرهيم عليه السلام
اصحابي اي هولا اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق جهنم لو معنا
انهم يوخذون من الطرفين ويشدون من جهة اليمين بحيث لا يخرج يمينا ولا شمالا ٥
باب قوله نزول عيسى عليه السلام اي من السما الى الارض
حكما اي حاكما والمراد بكسر الصليب ابطال النصرانية ومر الحديث في اخر البيع والجزية في بعضها
الحرب ويفيض بفتح الياء وبالفا اي يكثر فان قلت السجدة الواحدة دايما خير من الدنيا
وما فيها لان الاخرة خير وابقى قلت غرضه انها خير من كل مال الدنيا اذ حينئذ لا يمكن
التقرب الى الله بالمال التوربشتي يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى يكون السجدة
الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها الخطابي معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله
وفيه انه نجس وان ثمنه حرام والشي المنتفع به الطاهر لا يومر باتلافه ومعنى وضع الجزية
ان يكون الاديان كلها واحدا ووضع الجزية ان الدين يصير واحدا فلا يبقى ذمي يودي
الجزية وقد قيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية فتوضع الجزية استغناء
عنها قوله امامكم منكم يعني يحكم بالقران لا بالانجيل او انه يصلي معكم بالجماعة والامام
من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له وتربية للمهابة يعني هو منكم والغرض
انه خليفتكم وهو على دينكم كما تقول لو لد زيد والد لي يا مركب جذا او لا تقول هو والان
يا مرك الطيبي اي يومكم عيسى حال كونه في دينكم قوله ربعي بكسر الرا وبالمعجمة مر
في العلم وعقبة بضم المهملة وسكون القاف بن عمرو ابو مسعود البدري قوله ري
بفتح الدال وضمها قالوا هذا امر جملة فتنته امتحن الله بها عباده فيحق الحق ويبطل الباطل
ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه قوله اجاز بهم اي انقياهم الحق والمجازي المتقاضي يقال

يقال تجاذبت دبني عن فلان اذ تقاضيته من في البيع وامتحشت بفتح المهملة من الامتحاش
وهو الاحتراق قوله يوم راح الجوهري يوم راح اي شديد الحر الريح واذا كان طيب
الريح يقال يوم ريح بالتشديد الخطابي يوم راح اي ذو ريح كما يقال رجل مال اي ذو مال
اي الرجل الموصي سرابا للاكفان قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة من في الوحي ونزل
اي مرض الموت والخميصة الكسا المعلم من في الجنائز وقرات بضم القاف وتخفيف الراء وبالفوقانية
ابن ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وشدة الزاي الاولى البصري ثم الكوفي وابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمان واعطوهم حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يجازيهم
بالخير والشر على حال رعيتهم قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد مطرف
من في الصلاة والسنن بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة وفي بعضها بضم السين قوله
عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد
من الحديث في الاذان وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم والخاصرة الشاكلة وهذا
مطلق وقد يقيد بحال الصلاة واحلم اي زمانكم وخلا اي مضى ومر الحديث في كتاب مواقيت
الصلاة وقاتل الله اي لعن الله والخزي وحملوها بالجيم اذابوها وفيه ان الحيلة محرمة من في
البيع قوله الضحاك ابن مخلد بفتح الميم واللام وحسان بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية الشامي من في الهبة وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة السلولي
بفتح المهملة وضم اللام الاولى واسمه كنيته قوله ولو اية اي علامة ظاهرة فهو تتميم ومبالغة
اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها قال القاضي البيضاوي انما قال اية اي من
القران ولم يقل حديثا فان الايات مع تكفل الله تعالى لحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم
منه بالطريق الاولى قوله حدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع
اي ان يبلغ عنهم حديث فلا حرج في اداية لا انه يجوز الافترا عليهم بخلاف حديث الرسول
صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز بالابلاغ الا بالاسناد عن الثقات الخطابي ليس معناه اباحة الكذب
عليهم وانما معناه انك اذا حدثت عنهم على البلاغ حقا او غير حق لم يكن حرج عليك لان
شريعتهم لا تلزمنا واما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يحدث عنه بلاغ
بل لا بد ان يكون عن ثقة ليومن به الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله لا يصبغون
بفتح الموحدة وضمها فخالفوهم اي اصبغوا انتم لحاكم قال الشافعية خضاب الشيب للرجل

والمراة

والمراة بالحمرة والصفرة كالحنا والزعفران قوله محمد قال ابو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى
الذهلي وقيل هو محمد بن معمر وعليه الاكثر وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة
على الاصح وهذا المسجد اي مسجد البصرة وذكر مثل هذه التيود للاشعار بحسن الضبط
وكمال الحفظ وحز اي قطع ورقا بالهمز اي سكن وانقطع وادرك الله ومعه اي اسكنه واما التحريم
الجنة عليه فاما تغليظ عليه واما التحريم في اول الامر لا في اخره باب
حديث ابرص واقرع اي الذي ذهب شعر راسه من افة احمد بن اسحق السرماري
بالمهملة وتشديد الرا الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي القيسي مات سنة ثلاث عشرة ومايتين
ومحمد قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن رجا ضد الخوف روى عنه البخاري في
اللقطة بلا واسطة قوله بدا الله بالهمز ورفع كلمة الله اي حكم الله او اراد الله الخطابي
معناه قضا الله ان يبتليكم لان القضا سابق وليس ذلك من البدا لانه على الله ممتنع وقد
روى بعضهم بدا الله وهو غلط قوله تقذرني بكسر الدال وفي بعضها قد قذروني بلفظ الجمع
نحو اكلوني البراغيث وشكل الموافق لما في الكتب كشرح صحيح مسلم ان الضمير راجع الى اسحق
وعشرا اي الناقة التي اتي على حملها عشرة اشهر الجوهري شاة والد اي حامل وقال
الشاة من الغنم تذكر وتونث يقال فلان كثير الشاة وهو في معنى الجمع وهذان اي الابل والبقر
وداعي غرف الاستعمال حيث قال فيهما انتج وفي الشاة ولد والحبال بالمهملة جمع الحبل وهو
الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية وابتلغ من البلغة وهي
الكفاية يقال تبلغ بكذا اي اكتفى به قوله بقذر بفتح الدال وكابرا عن كابر اي كبيرا في
العز والشرف فان قلت لم دخل الفا في الجزا وهو فعل ماض قلت هو دعا قوله
لا اجهدك اي لا ابلغك غاية يعني لك كل ما تريد او لا اشق عليك ولا اشدد وفي بعضها لا احمدك من
الحمد وباللام وفي بعضها لا احمدك بلا النافية ولعله من قولهم فلان يتحمد علي اي يمتن يقال
من انفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس النووي لا احمدك بترك شي تحتاج اليه
فتكون لفظة الترك محذوفة كما قال الشاعر ليس على طول الحياة ندم اي فوات طولها
قوله رضي بلفظ المجهول وكان هو خير الثلاث ولا اشكال ان مزاجه كان اقرب الى السلامة
من مزاجهما لان البرص لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة وكذا ذهاب الشعر
ايضا بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده وقد يكون في امر خارجي قوله قال الله تعالى

وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقال تعالى انها عليهم موصدة يقال اوصدت الباب
وآصدته اذا اغلقته وقال فلينظر ايها ازكى طعاما اي اكثر ريعا اي نماء وزيادة
وقال فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع يعني انمناهم انامة لا تسمعهم
الاصوات وقال البخاري فضرب الله اي فناموا فاخذ لازم القران وفسره ايضا
بلازمه اذ ليس ذلك لفظ القران ولا ذلك معناه **قوله** اسمعيل بن خليل بفتح المعجمة وعلي
بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة وبالزاي وانطبق اي باب الغار فان **قلت**
هم كانوا جازمين بان الله عالم بذلك فلم قالوا ان كنت تعلم وهي كلمة الشك **قلت**
هو على خلاف مقتضى الظاهر او يقال انهم لم يكونوا عالمين بان لاعمالهم اعتبارا عند الله ولا جازمين
فقالوا ان كنت تعلم لها اعتبارا ففرج عنا **قوله** فرق بفتح الفاء والراء وبسكونها ظرف
يسع ثلاثة اصع فان **قلت** فيه صحة بيع الفضولي **قلت** هذا شرع من قبلنا ثم ليس
فيه ان الفرق كان معينا ولم يدخل في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه بل كان هذا تبرعا
منه له **قوله** انساخت التيمي انساح اي جرى واما انساخ باعجام الخاء فمعناه غاب وقيل
ان تكون السين بدلا من الصاد يقال انصاح البرق اذا انصدع الخطابي روي بالمهملة
وبالخاء المعجمة وانما هي بالمهملة واصله انصاحت اي اتسعت **قوله** يتضاغون بالمعجمتين
يتصايحون وقيل يستغيثون من الجوع ويستكينا اي يضعفا والتي فاتت عنهما وفي بعضها
يستكنا اي يلبثا في كنهما منتظرين لشربهما ومر الحديث في اخر كتاب البيع فان **قلت** ثمة
الفرق من الذرة ولا من الارز **قلت** لعله كان مخلوطا من النوعين او اطلق كل منهما على الاخر
بادنى مشابهة بينهما

باب

قوله تربا مرآة بلفظ المجهول ذكر بالراء وفي بعضها بحور يعدم الحديث آنفا في قصة
عيسى عليه السلام وسعيد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة في بدء الخلق ويطيف اي
يطوف ويحيط والركية بفتح الراء البير والبغي الزانية والجمع البغايا والموق الخف الجوهري
هو الذي فوق الخف وهو فارسي معرب والمنبر اي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصة
بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية وههنا المراد منه قطعة من قصصت الشعر اي
قطعته والحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس
فنسب اليه ولا تقل حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسي

ويراد به الجندي **قوله** ابن علما وكم هذا السؤال للانكار عليهم بما لهم انكار مثل هذا
المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي هذا اعتنا الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهملها
قوله مثل هذه اي القصة والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها ولف البعض على البعض
والوصل به **قال** القاضي يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا
بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه
معاقبة العامة بظهور المنكر **قوله** محدثون بفتح المهملة المشددة الخطابي المحدث
الملهم يلقى الشيء في روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون
وهي منزلة جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم هو من يجري الصواب على لسانه وقيل
من تكلمه الملائكة وفيه اثبات الكرامات وفضيلة عمر وقصته فيما قال يا سارية
الجبل مشهورة **قوله** ابو الصديق بكسر المهملتين وشدة الثانية بكر بن قيس او بكر
ابن عمرو والناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء **قوله** يسال اي عن التوبة والاستغفار
والراهب واحد رهبان النصارى وهو الخائف المتعبد وادركه الموت اي في الطريق
والفاء في فادركه فصيحة والمراد ادرك امارات الموت وناء بتقديم الهمزة على الالف
وعكسه اي نهض بصدره مائلا الى ناحية تلك القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة والمراد
بهذه اولا القرية المتوجه اليها وبهذه ثانيا القرية المتوجه منها **وقال** اي الله تعالى وبهذه
ثالثا المتوجه اليها ايضا وتقربي اي الى الميت وتباعدي اي عنه فان **قلت** حقوق الادميين
لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضاء **قلت** ان الله تعالى اذا قبل توبته يرضي خصمه **قوله**
ابو سلمة بفتح اللام لم يوجد هذا في بعض النسخ والنسختان صحيحتان لان الاعرج هو عبد الرحمن
ابن هرمز يروي عن ابي هريرة وعن ابي سلمة عن ابي هريرة كليهما **قوله** هذا اي هذا الرجل
استنقذها وفي بعضها استنقذت فهذا اشارة الى الذئب وبيان له والسبع بضم الباء
وسكونها اي من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع فبقي لها السبع
راعيا لها وقيل هو يوم عيد كان لهم في الجاهلية وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الحرث **قوله**
عقارا بفتح العين الارض والضياع والنخل وجارية اي بنتا مراهقة وفيه كمال تورعهم واجتنابهم طهم
عكس اهل زمان نحن فيه الا من عصمه الله وفي الحديث فوائد فعليك باستخراجها **قوله** محمد بن
المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم والطاعون الموت الكثير

وقيل هو تبتر وورم مولم يجد الخرج مع لهيب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل معه
خفقان القلب والقي ويخرج في المراق والاباط والرجل الغدد ولا تقدموا بفتح الدال
فان قلت ما وجه الجمع بين لا تخرجوا فرارا ولا يخرجكم الا فرارا اذ ظاهرهما متنا قض
قلت غرضهما ان لا النضرفتين لا تخرجوا بنواه الا كمه الحصر يعني الخروج المنهي هو الذي
يكون لمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير للتعليل المنهي لا للنهي او انه زايد بعد رواية
لا تخرجوا فرارا لا يخرجكم الا فرار فيكون ايضا تفسيره نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا من تلقا نفسه ولو ثبت زيادة الا في كلام العرب فوجهه ظاهر قال النووي لا
يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار
وهذا ضد المراد قال بعضهم لفظة الا هنا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف
في الروايات ووجه طايفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب لا للاستثنا وتقديره
لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضا الله ومنع القدوم على بلد
الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا باس به قوله داود بن
ابي الفرات بضم الفا وتخفيف الرا وبالفوقانية المروزي ثم البصري مات سنة سبع
وستين ومائة وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالرا او المهملة ابن الحصيب بالمهملتين قاضي
مرو تقدم في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة وبالرا البصري النحوي
القاضي ايضا بمرو التابعي الجليل قوله من احد من زايدة والا كان استثنا منه وفي الحديث
بيان عناية الله تعالى بهذه الامة المرحومة حيث جعل ما وعد عذاب لغيرهم رحمة لهم قوله
المخزومية بالمعجمة والزاي واسمها فاطمة بنت الاسود وحب بكسر المهملة المحبوب وهمزة
ايم الله للوصل وفيه النهي عن الشفاعة في الحدود ولكن ذلك بعد بلوغه الى الامام وتجترئ اي تتجاسر
عليه بطريق الادلال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضي الله عنه قوله عبد الملك بن ميسرة
ضد الميمنة والنزال بفتح النون وشدة الزاي وباللام سبق مع الحديث في كتاب الخصومات
حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة مثل الاختلاف في
نفس القران وفيما جاز قراته على وجهين مثلا وفيما يوقع في الفتنة او شبهه واما الاختلاف
في فروع الدين ومناظرات العلما لاظهار الحق فهو مامور به وشفيق بفتح المعجمة وكسر الفا
الا نبي فان قلت فما وجهه منهن قال الاندر على اله رضي من الكافرين ديارا قلت المقامات

مختلفة

مختلفة فالاستغفار هو حيث يتوقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث علم انه لن يومن
من قومه الا من قد امن قبل ذلك قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عبد الغافر
مر في اواسط الوكالة ورغس بالرا وفتح المعجمة وبالمهملة اي اعطى وانمى وقيل اي اكثر
له وبارك فيه وفي رواية مسلم راشه الله بالرا والمعجمة من الريش وهو المال وافظ حصير
بصيغة المجهول وما حملك على هذه الوصية وربعي بكسر الرا ابن حراش بكسر المهملة وعقبة اي
ابن عمرو ابو مسعود البدري وهو غير عقبة بن عبد الغافر المذكور انفا فلا يلتبس عليك
وخشيتك مرفوع بانه مبتدا محذوف الخبر او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي
لخشيتك وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل وسمعته
اي سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم راح اي كثير
الريح شديدها وعبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وفتاه اي صاحبه الذي
يقضي حوايجه ويسرف من الاسراف وهو مجاوزة الحد اي يبالغ في المعاصي وغيره اي غير ابي
هريرة فان قلت ان كان مومنا فلم شك في قدرة الله تعالى وان لم يكن فكيف غفر له
قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق النووي
وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه وقاصد لحقيقة معناه بل
قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل
والناسي لا يواخذ عليها او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة لغيره مختلف فيه
او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر الخطابي
فان قلت كيف يغفر له وهو منكر للقدرة على الاحيا قلت ليس بمنكر انما هو رجل جاهل
ظن انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم
منه انه رجل مومن فعل ما فعل خشية من الله ولجهله حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه
قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما علي وزن حمرا ونهما اي يسببها وتحاقي للسببية
تخوفي النفس المومنة مائة ابل والخشاش بفتح المعجمة وتخفيف المعجمة الاولى حشرات الارض
وهوامها مر الحديث في باب ما يقول بعد التكبير قوله الناس بالرفع والنصب مما ادركه
الناس او مما بلغ الناس ومن كلام النبوة اي مما اتفق الانبيا عليه اي ما من نبي الا وقد ندب
اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم وذلك لانه امر اطبقت عليه العقول وعلى حسنه والجملة

الشرطية اسمان على تقدير القول او جبره على تاويل من التبعيضية بلفظ البعض ولفظ
اصنع اما امر بمعنى الخبر او امر تهديد اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك او معناه
انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحيى منه فافعله وان كان مما يستحيى منه فدعه
او انك اذا لم يستحيى منه فدعه او انك اذا لم تستحيي من الله فذلك الشي مما يجب ان لا يستحيى
منه بحسب الدين فافعل ولا تبال بالخلق او هو لبيان فضيلة الحيا يعني لما لم يجز صنع ما شئت
لم يجز ترك الاستحياء كما قال الحيا من الايمان **قوله** الخيلا التكبر عن تخيل فضيله يدب الانسان
من نفسه ويتجلجل بالجيمين اي ينزل مضطربا متدافعا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بالفاء
المصري **قوله** المخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة وبيد بفتح الموحدة وسكون التحتانية
وفتح المهملة قيل معنى الاختلاف فيه انه فرض يوم للجمع للعبادة ووكل الى اختيارهم فمالت
اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام
ومر تحقيقه في اول كتاب الجمعة الخطابي كانه استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة وهي ايتاء
الكتاب لهم اولا **قوله** عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا والكذب بضم الكاف والمرور الكذب
والتزيين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه ومر مرارا **باب**
قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم **قوله** دعوى الجاهلية اي الندبة على الميت والنياحة
او قولهم يا لفلان والمناسب للمقام ان يراد بها الانتساب الى غير ابيه وخالد بن يزيد من
الزيادة مر في بدء الخلق وابو بكر اي ابن عياش بالتحتانية وبالمعجمة في اخر الجنائز وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في الجهاد والشعوب جمع الشعب بفتح الشين
وهو من العشاير اولها اي اكثرها واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن
ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ
والعباس فصيلة **قوله** كليب مصغر الكلب ابن وايل بالهمز بعد الالف التيمي الكوفي البكري
واربت اي اخبرتني ومضر بضم الميم وفتح المعجمة بن نزار بن معد بن عدنان والا من مضر
استثنا منقطع اي لكن كان من مضر او الاستثنا من محذوف اي لم يكن الا من مضر
او الهمزة محذوفة من كان او من كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار وانما يقال له مضر
الحمرا ولاخيه ربيعة الفرس والنضر بسكون المعجمة بن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة مصغرا
ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبايل وهذا

بطن منه

وهذا بطن منه **قوله** معادن اي كمعادن وهذا الشان اي الامارة فان قلت
كيف يصير خير جميع الناس بمجرد كراهته له قلت المراد اذا تساووا في ساير الفضايل
او يراد من الناس الامرا ومعناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده **قوله** ذا الوجهين
اي المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولا ولا الى هولا الخطابي يريد بقوله
تبع لقريش تفضيلهم على ساير العرب وتقديمها في الامارة وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم الامر
بطاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار
عن حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا
وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج
ويطعمونهم فحازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا ان من كانت
له ماثرة وشرف في الجاهلية وفقه في الدين فقد احرز ماثرته القديمة وشرفه التالد
الى ما استفاده من المزية بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم
اخبر ان خيار الناس هم الذين يحذرون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا
يحتمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها عن رغبة وحرص زال عنهم حسن الاختيار اي صفة
الخيرية لقوله من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين والاخر ان خيار الناس هم الذين
يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال معنى الكراهة فلم يجز لهم
ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امورها اي اذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا في القيام
بحقها فعل الراغب فيها غير كاره لها **قوله** الا ان تصلوا اي الا صلة الارحام اي لا اسالكم
عليه اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا ارحامهم فان قلت هذا لم ينزل قلت
نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى وتقديره الا المودة ثابتة في اهل القربى
او ضمير نزلت راجع الى الاية التي فيها الا المودة في القربى ولفظ الا ان تصلوا تفسير لها
قوله ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري وقال يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
لانه اعم من انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره عنه **قوله** نحو المشرق هو
بيان او بدل لها هنا والفدادون بالتشديد هم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم
ومواشيهم وبالتخفيف هي البقر التي تحرث واحدها فدان مشددا وربيعة ومضر
قبيلتان وهو بدل عن الفدادين ويمان اصله يمني حذف احدى اليائين وعوض منها

الالف فصار مثل قاض وبمانية بتخفيف اليا على الاصح ومر شرح الحديثين في باب
ذكر الجن فان قلت ما وجه مناسبتهما بالترجمة قلت ضرورة الناس باعتبار الصفات
كالقبايل وكون الانتما منهم فيها اكثر

باب

مناقب قريش وهم ولد النضر بن كنانة واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل من التقرش
وهو التكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم قالوا وهي تاكل
ولا توكل وتعلو ولا تعلا والتصغير للتعظيم وان اردت به الحي صرفته وان اردت القبيلة
لم تصرفه والصحيح الصرف قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل وقحطان
بفتح القاف واسكان المهملة الاولى ابو اليمن ولا بو شراي لا يروي والاماني جمع الامنية
وهي المتمناة والامراي الملك ولفظ لب من النوادر اذ الثلاثي متعد والمزيد فيه وهو
الب لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة ومزينة مصغر المزنة
بالزاي والنون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل ايضا قبيلة واشجع بالمعجمة
ثم المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء رهط ابي ذر الغفاري
من كنانة وموالي اي انصاري والمختصون بي والمولى وان كان له معان كثيرة لكن المناسب
ههنا الناصر والولي والمتكفل بمصالحهم والمتولي لامورهم قوله الامر اي الخلافة فان
قلت ما تقول للبني زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم
وكذا في مصر خليفة قوله تركتنا اي ما اعطيتنا وبمنزلة واحدة اي في كون كلهم اولاد عم
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد مناف اربعة ابنا عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم
وعثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ومطعم هو ابن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف قوله شي واحد اي سوا وكان بينهما اتفاق في الكفر والاسلام
ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية
ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية مر الحديث في كتاب الخمس قوله بني زهرة بضم
الزاي وسكون الها ابن كلاب وقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ان امه
امنة كانت منهم لانها بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة قوله تصدعه ويخذ على يديها
اي تمنع منه وتحجر عليها وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وتخفيف
المعجمة وبالمثلثة القرشي الزهري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي

مشهور والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء الزهري مر مرارا وتقحم في
الامور اذا رمى بنفسه فيها من غير روية وفيه ان من قال ان فعلت كذا فلله علي
نذر ان كفارته كفارة يمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة
اليمين وهو مذهب الشافعي قوله افرع بالرفع والنصب لان الولادة فيها معنى اليمين
فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله انها تمنت لو كان بدل قولها علي نذر
علي اعتاق رقبة او صوم شهر ونحوه من الاعمال المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة
وتفرغ منها بالاتيان به بخلاف لفظ علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او
رقبتين واردت الزيادة عليه في كفارته او تمنت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة
يعني ان يكون دايما ممن اعتق العبد لها او تمنت انها يا ليتها كفرت حين حلفت ولم
تقع الهجرة والمغارقة في هذه المدة قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد
الرحمن واما زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قوله اليمن اي اهل اليمن واسلم
بلفظ افعل التفضيل ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة مقصورا ابن حارثة بالمهملة
وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو
قوله يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع وتيناضلون
اي يترامون في السوق مر في قصة اسمعيل قوله ابو معمر بفتح الميمين والحسين اي
المكتب وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة مر في الحيض ويحيى ابن يعمر بفتح التحتانية
وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري وابو الاسود اسمه ظالم الدولي بكسر الهمزة
المهملة وسكون التحتانية وبفتح الهمزة اربع لغات هو اول من تكلم في النحو مر في الجنايز وهولا
الثلاثة تابعيون قوله ادعا اي انتسب اليه واتخذه ابا وهو يعلمه تقييد لا بد منه
فان الاثم مع العلم فان قلت العبد لا يكفر بالمعاصي قلت اوله بانه في حق المستحل او
يكفر ان النعمة وانه احق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن
العالمين قوله ومن ادعى اي من انتسب الى قوم ليس بينهم شي من قرابة ونحوها فليتبوا
مقعده اي لينزل منزله منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعا واما خبر بلفظ الامر ومعناه
هذا جزاوه وقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه قوله علي بن عياش بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في الصلاة وحريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي ابن

عثمان الحمصي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الواحد البصري بفتح النون واسكان
المهملة كان قاضيا على المدينة وواثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بفتح الهمزة وسكون
المهملة وفتح القاف وبالمهملة الخاني المقدسي مات سنة خمس ومائتين والفري جمع
الفرية الكذب المختلق ويري من باب الافعال اي ينسب الرؤية الى عينيه بان يكذب في الرؤيا
بان يقول رايت كذا ولم يره فان قلت ان كذبه لا يزيد على الكذب في يقظته فلم زادت
عقوبته قلت لان الرؤيا جزء من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على غيره
ونقول الي افتري وابو جمرة بفتح الجيم **قوله** وشهادة فان قلت هذه خمسة لا اربعة قلت
سبق له اجوبة في باب اذا الخمس من الايمان وقرن الشيطان يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز

باب ذكر اسلم وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الرا يصرف باعتبار
الحي ولا يصرف باعتبار القبيلة **قوله** محمد بن غرير بضم المعجمة وفتح الرا الاولى وسكون التحتانية
الزهري مر في العلم وسالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعا وقيل هو من جنس
كلام كانه دعا لهم بان الله يضع بهم ما يوافقهم او سالمها بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله
وعصية بضم المهملة وفتح الثانية وشدة التحتانية قبيلة **الخطابي** يقال ان النبي صلى الله
عليه وسلم دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار
تتهم بسرقة الحاج فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحو عنهم تلك المسبة وان يعلم
ان ما سلف منها مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القرا ببير معونة بعثهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فكان يقنت عليهم صلى الله عليه وسلم في صلواته ويلعن
رعلا وذكوان ويقول وعصية عصت الله ورسوله **قوله** عبد الله من غطفان بالمعجمة
والمهملة المفتوحتين وبالفاء هو عبد العزى سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وسماهم
العرب بنو محولة لتحويل اسم ابيهم وعامر بن صعصعة بالمهملات المفتوحة الا الثانية
فانها ساكنة ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب البصري قيل انه ضبي من بني ضبة بفتح المعجمة
وهو سيد بني تميم وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء والاقرع بالقاف بن حابس
بالمهملتين والموحدة التميمي **قوله** فقال اي الاقرع حابوا وفي بعضها لم يوجد لفظ
فقال فهو مقدر كما ان الجزا مقدر والسياق يدل عليه لا خير وهو بلغة قليلة
الاستعمال والمشهور خير واما خيريتهم فلسبقهم الى الاسلام واثارهم فيه **قوله** او

مزينة

مزينة اي قال شيء منهما او قال شيء اما من هذا او اما من ذلك يعني شك في انه جمع بينهما
او اقتصر على احدهما **قوله** ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني
مر في الجمعة وابو الغيث اي المطر اسمه سالم في الاستقراض وقحطان هو ابو اليمن ويسوق
الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه **قوله** مخلد
بفتح الميم واللام ابن يزيد من الزيادة وثاب الناس اي اجتمعوا والكسع ضرب مؤخر الانسان
بمقدم الرجل وتداعوا اي قالوا يا لفلان واللام في الانصار للاستغاثة وهذا يسمى
بدعوى اهل الجاهلية اي قال لاجل عبد الله او اللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها يعني
عبد الله **قوله** لا اي لا تفعل يتحدث الناس **الخطابي** فيه باب عظيم من سياسة امر
الدين والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى
معرفة ما نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعدا الدين سبيلا الى تنفير الناس
عن الدخول فيه بان يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن
فيستبيح بذلك دماكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فلو ذلك سبيلا
لنفور الناس عن الدين **الاشارة** روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين لقي بني المصطلق على المريسيع وهزمهم ازدحم الناس على الما وجهجاه بالجيمين
ابن سعيد اجير لعمر يقود فرسه وسنان الجهني حليف لابن سلول فاقتتلا فصرخ جهجاه
يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان جعال بكسر الجيم وخفة المهملة جهجاها ولطم
سنانا فقال ابن سلول اما والله لئن رجعنا الى المدينة الاية **قوله** زبيد بضم الزاي وفتح
الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة اليامي بالتحتانية مر في كتاب الايمان وليس منا اي ليس
مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا او هو للتغليظ الا ان يعتقد دعوى الجاهلية مما يوجب
الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضا الله والتكلم بجملة الكفر عند النياحة والندبة على
الميت **قوله** خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وعمرو بن لحي بضم اللام
وتشديد اليا ابن قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل بكسر القاف
وشدة الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون النون
وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة فلا تنصرف وقمعة منسوب الى الام والا فابوه
اسمه الياس بن مضر قال القابسي امه خندف والياس ابوه وابو خزاعة اي ابو حي من

من الازد **قوله** البحيرة كان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر
بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها فلا تطرد عن ماء ولا مرعى لتعظيم الطواغيت
والطاغوت الشيطان وكل راس في الضلال وتسمى بالبحيرة واما السايبة فقصتها
ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سايبة وجعلها
كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها هذا هو المشهور وفيه خصصه البخاري **قوله** عمرو بن
عامر قيل هو من اعمام ابن قمعة والقصب بضم القاف وسكون المهملة الامعاء فان **قلت** تقدم
في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوايب
وفي صحيح مسلم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه وفي رواية منه رايت عمرو بن عامر يجر قصبه
قلت لعلهما واحد فعامر اسم ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والاخر اسم جد من اجداده
وقال ابن قتيبة اما قمعة فيذكر بعض النساب ان خزاعة من ولده ويزعم بعضهم من اليمن من
ولد عمرو بن عامر والله اعلم

باب

قصة زمزم **قوله** زيد بن اخزم بسكون المعجمة وفتح الزاي ابو طالب الحافظ البصري
الطاءي قتلته الزنج زمان خروجهم في البصرة سنة سبع وخمسين ومايتين وسلم
بفتح المهملة وسكون اللام ابن قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة
مر في الجمعة ومثنى ضد المفرد ابن سعيد القصير ضد الطويل القسام الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة وبالمهملة البصري وابو جمرة بفتح الجيم اسمه نصر بسكون المهملة وابو ذر
بتشديد الرا اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها الغفاري
وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام
وكان يتعبد قبل البعثة مر في كتاب الايمان واسم اخيه انيس مصغرا اسلم مع ابي ذر
واسلمت امهما وكان شاعرا ولم يشفني من الشفا اي لم تجئ بجواب يشفيني من مرض
الجهل واشرب بالرفع لا بالنصب **قوله** اما نال للرجل يقال نال له اذا آن له وفي
بعضها اما انى وفي بعضها اما آن اي حان وفي بعضها بدون همزة الاستفهام في اللفظ اي ما
جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه وفي بعضها يعرف
بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد علي رضي الله عنه بهذا القول دعوته الى بيته
للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة اضافته له كما قال الشاعر

فيه

قال

قال ذريني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا او يريد ارشاده الى ما قدم له
وقصده اما اجابة وتشاطها رالمقصود وما الاشتغال به كالاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلا وكالدخول في منزله ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول اذ لم يكن قصده التوطن
ثمة وعلى الثاني اذا كان عنده امر اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث
انخافه عن الاظهار فان **قلت** ما فاعل يال **قلت** يعرف في تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه **قوله** رشدت بفتح الشين وكسرها فان **قلت** كيف اسلم في الحال
ولم ير ما يدل على نبوته من المعجزات **قلت** الروايات الاخر دلت على انه كان بعد ظهور
المعجزات له **قوله** لاصرخن اي لارفعن صوتي به فان **قلت** لم خالف امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قلت** علم بالقراين انه ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك سكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يمنعه **قوله** الصابي من صبا صبوا اذا مال الى الجهل واقلعوا
من الاقلاع عن الامر وهو الكف عنه

باب

جهل العرب **قوله** ابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون
الوضاح وابو بشر بالموحدة الملسوعة جعفر **قوله** بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء بالرا
ابن مالك النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو اعدي بفتح المهملة الاولى ابن
كعب بن لوي بن غالب بن فهر رهط عمر رضي الله عنه **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر
ضد العلقان **قلت** ما معنى الاشترا وهم البايعون قال تعالى ان الله اشترى من
المومنين انفسهم **قلت** العبد مشتر للنفس باعتبار تخليص العذاب بايع باعتبار
تحصيل الثواب **قوله** عمته اسمها صفية بنت عبد المطلب والمولى اما العتيق واما المعتق
واما الحليف فان **قلت** من اين تعلم من الحديث حكمه **قلت** بالقياس على ابن الاخت
او الغرض منه ذكره انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه او اراد ان يذكره ولم يتفق له
وبنو ارفدة بفتح الهمزة واسكان الرا وفتح الفاء وكسرها وبالمهملة جنس من الحبش
يرقصون ودعهم اي اتركهم امنين او هو مفعول مطلق اي امنوا امنا ليس لاحد
ان يتعلم ونحوه فان **قلت** ما الغرض من لفظ يعني من الامن **قلت** بيان انه مشتق
من الامن الذي هو ضد الخوف لا من الايمان او ان التنوين فيه للتبعيض وانه منصوب
بانه مفعول له او بنزع الخافض او انه مشتق من الامن لا مصدر يعني انه جمع امين

كصحب وصاحب ومر الحديث في اخر العبد قوله لا سلنك اي لاتلطفن في تخليص نسبك
من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لا
يبقى منه شي بخلاف ما لو سلت من شي صلب فانه ربما انقطعت وبقيت منها بقية
قوله لست يعني بسبب ما وافق اهل الافك ونافح باهمال الحا يدافع يقال نافحت
عن فلان اي خاصمت عنه ٥ باب
ما جا في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون ابن عيسى القزاز مر في الوضو ومحو الكفر اما من بلاد العرب ونحوها او بمعنى
الغلبة بالحجة وظهور دليله لقوله ليظهره على الدين كله وعلى قدمي معناه على اثري كما جاء في
بعض الروايات على عقبي او معناه على زماني ووقت قيامي على القوم بظهور علامات
الحشر فيه او بانه لا نبي بعده وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا او مثنى ويحتمل
ان يريد به وانا اكون اول المحشورين لقوله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض
واما العاقب فسر بانه ليس بعده نبي اي جا عقبهم والعاقب لغة هو الذي يخلف في الخير
من كان قبله فان قلت الماحي ونحوه صفة لا اسم قلت يطلق الاسم على الصفة كثيرا
فان قلت صفاته اكثر من الخمسة اذ هو خاتم النبيين ونبي الرحمة ونحوهما حتى قال ابو بكر
ابن العربي في كتابه عارضة الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم
ولذا الرسول صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل
انما اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة قوله اي
كثير الخصال المحمودة والهم الله تعالى اهله ان يسموه به لما علم من حميد صفاته وفي المثل المشهور
الالقاب تنزل من السماء وكانت العوراء زوجة ابي لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا
وامره عصينا قوله سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية
وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون وبالمد والقصر كلاهما مر في التكبير
على الجنائز واللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وروي
برفع الموضع ويكون مبتدا وخبره محذوف نحو لولا زيد لكان كذا ولولا لتخصيصه لا امتناعية
وفعله محذوف اي لولا ترك موضع اللبنة او سوي وبالنصب اي لولا تركت ايها الرجل
موضعها ونحوه فان قلت المشبه به رجل واحد والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه قلت

جعل الانبيا كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من تعيينهم ما تم
الا باعتبار الكل فكذلك الدار لم تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب
تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه
مثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبيا وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم
الاخلاق بدار اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم
بعث ليتمم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار قوله
سعيد وهو تابعي فهو اما روي مرسلا واما روي عن عائشة رضي الله عنها وسموا اي لفظ
الامر قالوا ان كان العلم مصدرا بنحو الاب فهو كنية والا فان كان مشعرا بمدح او ذم
فهو لقب والا فهو اسم ومر الحديث بالمذاهب التي في التسمية في كتاب العلم في باب اثم من كذب
قوله الفضل بسكون المعجمة والجعيد مصغر الجعد بالمهملتين ويقال له الجعد ايضا
بفتح الجيم والسايب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة
ومعتدلا اي معتدل القامة مع كونه مع ما في العشرة ولفظ سمعي بدل من الضمير ووقع
بلفظ الماضي اي وقع في المرض وفي بعضها وقع بكسر القاف وبالتنوين اي وجع
وزر بكسر الزاي وشدة الرا واحد ازرار القميص والحجلة بالمهملة والجيم المفتوحتين
بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والاسترة والستور ولها الازرار وقال بعضهم
المراد بالحجلة القبجة اي الطاير المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال فضل الوضوء وقد
روي ايضا بتقديم الرا على الزاي ويكون المراد منه البيض يقال ارزت الجرادة اذا ادخلت
ذنبها في الارض فباضت وقال البخاري هذا هو الصحيح وهو رواية ابرهيم بن حمزة بالمهملة
والزاي الاسدي الخطابي روي ابرهيم رز يعني الرا قبل الزاي وقال ولست ادري
معنى الكلام الذي ذكره ابو عبد الله في تفسير الحجلة وما الفرس وما بين عينيه من ذلك
اقول وفي بعضها روايته كما هو المشهور وفايدة ذكره الاشعار بانه روى هذه الكلمة
لا لمحمد بن عبيد الله فانه لم يروها وعليه اكثر النسخ ٥ باب
صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في العلم
في باب الرحلة وغلط بابي قيس وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالفا اسمه وهب بن عبد الله مر في كتابة العلم وابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة

محل مر في الايمان وَ شمط بكسر الميم اي اختلط سواد شعر راسه بالبياض وَ القلوص
بفتح القاف وَ بالمهملة الناقة الشابة وعبد الله بن رجا ضد الخوف و وهب بفتح الواو
وَ اسكان الهاو ابو جحيفة السوائي بضم المهملة وَ بالواو وَ بالهمز بعد الالف وعصام
بكسر المهملة الاولى ابن خالد ابو اسحق الحضرمي مات سنة بضع عشرة ومايتين وحريز بفتح
المهملة وَ كسر الراو وسكون التحتانية وَ بالزاي ابن عثمان الشامي مات سنة ثلاث وستين
ومائة وعبد الله بن بسر بضم الموحدة وَ اسكان المهملة ابو صفوان المازني مات سنة ثمان
وثمانين وهو اخر من مات من الصحابة بالشام **قوله** شعرات هو جمع القلة فلا يكون زايدًا
علي عشرة وهذا هو الثالث عشر من الثلاثيات **قوله** ابن بكير بضم الموحدة نحو وربيعة
بفتح الرا المشهور بربيعة الراي مر في العلم وَ الربعة بسكون الموحدة اي مربوع الخلق لا
طويل ولا قصير قيل انث باعتبار النفس الجوهري يقال رجل ربعة وامراة ربعة
قوله امهق اي ابيض لا في الغاية وهو معني ليس بابيض وقال روبة المهق خضرة الماء
ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر وَ القطط شديد الجعودة وَ السبوطة ضدها
وَ الرجل بكسر الجيم وقيل بعضها المسترسل وَ سالت اي انسا وَ البائن اي المفرط يقال بيريا بينه
اذا كان بعيدة العمق واسعة فان قلت تقدم انه امهق فما التوفيق بينه وبين قوله
ولا بالابيض الامهق قلت المشهور في وصفه صلي الله عليه وسلم انه ليس بالامهق فحيث
قال امهق ليس بابيض معناه ابيض لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض الامهق
نفي ايضًا شدة البياض **قوله** خلقا الاصح فيه فتح الخا وفي بعضها احسنهم وَ الصدغ ما بين
الاذن وَ العين **قوله** وَ يسمي ايضًا الشعر المتدلي عليه صدغا فان قلت روي ابن عمر
في الصحيحين انه راي النبي صلي الله عليه وسلم يصبغ في الصفرة قلت صبغ في وقت وتركه
في معظم الاوقات فاخبر كل بما راي وكلاهما صادق ولفظ شي معناه شي من الشيب يريد
انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن له من الشيب الا قليلا في صدغيه لم يحتج الي التخضيب **قوله**
يوسف بن اسحق السبيعي روي عن جده عن البرا بزيادة لفظ الي منكبيه اي يبلغ الشحمة الي منكبيه
وَ اطلق الاب وَ اراد الجد مجازا او الضمير في ابيه راجع الي اسحق لا الي يوسف لان يوسف
لا يروي الا عن الجد **قوله** الحسن بن منصور ابو علي الصوفي البغدادي وحجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولي **قوله** وَ المصيصة بكسر الميم وَ تشديد المهملة الاولي وفتح الميم

وتخفيفها

٣٣
٣

وتخفيفها وَ الحكم بفتح الحاف وَ العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج
وَ الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر وَ البطحا المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصا
وعون بفتح المهملة وَ بالنون ابن وهب ابي جحيفة وما وقع في بعض النسخ عون عن ابي
جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة كما ان في بعضها زهير عن ابن ابي اسحق بزيادة
لفظ الابن وكما في بعضها يوسف بن ابي اسحق بزيادة الاب وَ الصواب نقصهما **قوله**
الموسلة بفتح السين مر الحديث في كتاب الوحي ويحيي هو اما ابن موسي الختي بفتح المعجمة وشدة
الفوقانية واما ابن جعفر بن اعين البيكندي وَ الاسارير جمع الاسرار وهو جمع السرر
وهي الخطوط التي في الجبين وتبرق بضم الرا اي تضي وَ تستنير من الفرح وَ المدلجي بضم الميم
وَ اسكان المهملة وَ كسر اللام وَ بالجيم اسمه مجزز بفتح الجيم وَ كسر الزاي الاولي المشددة
كانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فمر بهما مجزز وهما
تحت قطيفة وقد بدت اقدامهما من تحتها فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما
قضي هذا القايف بالحاق نسبه وكان العرب تعتمد قول القايف ويعترفون بحقية القيافة
فرح رسول الله صلي الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة
بركة حبشية سوداء وَ اختلفوا في العمل بقول القايف فاثبته الشافعي لانه صلي الله عليه وسلم
لا يظهر الفرح ولا يقرر الا بما كان حقا ونفاه ابو حنيفة وَ المشهور عن الامام مالك
اثباته في الاماء ونفيه في الحراير **قوله** فلما سلمت جزا ومجذوف وهو قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ويجي في غزوة تبوك وعمرو بن ميسرة ضد الميمنة المخزومي
المولي المديني مر في العلم وقرنا فقرنا اي نقلت من خير القرون اوافضلها واعتبرت
قرنا فقرنا من اوله الي اخره فهو حال للتفضيل بخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن
التابعين يسدل بضم الدال وكسرها وسدل الشعر ارساله النووي المراد به عند العلما
ارساله علي الجبين واتخاذه كالقصة ويقال سدل شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه
واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض وموافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الي الحق من
عبدة الاوثان او انه كان مامورًا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شي وَ احتج بعضهم
علي ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان يحب من المحبة ولو كان شرعهم
شرعه لكان الموافقة واجبة **قوله** ابو حمزة بالمهملة وَ الزاي وَ اصل الفحش الزيادة

بالخروج عن الجد والمتفحش المتكلف فيه اي لم يكن الفحش له لا جبليا ولا كسبيا والخلق ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير روية وحسن الخلق اختيار الفضائل منه وترك الرذائل واتهاته داخلة تحت قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو صفة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم والاولياء رضوان الله عليه قوله ايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله تعالى فهو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك وفيه الحث على الاحتمال والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى قوله شثن بكسر الميم وفتحها والعرف بفتح العين ولفظ برح بدون التنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد قوله عبد الله ابن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية مولى انس بن مالك مر في الحج والعذراء اي البكر لان عذرتها هي جلدة البكارة باقية والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان وبكر بن مضر القرشي المصري مر في الصلاة وعبد الله بن مالك ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون وهو اسم ام عبد الله فجمع في نسبه بين الاب والام فابن بحينة صفة لعبد الله لا لمالك والاسدي بسكون السين لانه من الازد قوله لم يرفع ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعاء في مواطن فيأول على انه لم يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه ومر في الاستسقاء قوله الحسن ابن الصباح بشدة الموحدة البزار بشدة الزاي وبالراء الواسطي في الايمان ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة التيمي البغدادي روى عنه بدون الواسطة في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وبلال البجلي الكوفي مات سنة تسع وخمسين ومائة قوله دفعت بلفظ المجهول وكان بالهاجرة استيناف او حال والوبيص باهمال الصاد البريق واللمعان

البرجم

ومر مرارا قوله لو عده العاد لاحصاه فان قلت الشرط والجزاء متحدان قلت هو كقوله تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ اخرها قوله ابو فلان وفي بعضها ابا فلان وهذا اصح على لغة من جوز ان يقال نحو ولو ضربه بابا قبيس ويقال المراد به ابو هريرة واستبح اما محمول على حقيقته واما مجاز عن الصلاة ويسرد اي يتابع الحديث استعجالا وسرد الصوم توالية اي يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأني قوله اتنام قبل ان توتر فان قلت هذا مشعر بان الاحدى عشر هي غير الوتر قلت القاف في قلت لتعقيب هذا الاخبار بالخبر السابق ومر الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب التهجد قوله اخي اي عبد الحميد وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المعروف وحشوا اي لان يعرج به الى السماء فان قلت من هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قيل انهما جعفر وحمزة والله اعلم وكانت اي القصة تلك الحكاية لم يقع شيء اخر فان قلت ثبت انه في اليقظة في الروايات الاخر قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها قال القاضي ندجاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس وساير الحفاظ لم يرووا عنه كذلك

باب

علامات النبوة اي المعجزات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهر في زمان الاسلام قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى تقدم في بدء الخلق وابو رجاء ضد الخوف عمران وشيخه عمران بن حصين بضم المهملة الاولى وادلج القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في اخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال والتعريس نزول القوم اخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة قوله بكير فان قلت تقدم في كتاب التيمم عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ لا منع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك والركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب والسادلة المرسلة يتال اسدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانه يزاد فيها جلد اخر من غيرها

ولهذا قيل انها اكبر من الغريبة قوله انه بلفظ الحرف المشبهة بالفعل وفي بعضها ايهات
على وزن هيهات ومعناه وفي بعضها ايها قال الجوهري ومن العرب من يقول ايها
بفتح الهمزة بمعنى هيهات قوله مؤتمة يقال ايتمت المراة اذا صار اولادها ايتاما
فهي مؤتمة وفي بعضها مؤتمة بفتح الفوقانية والعزلا بفتح المهملة واسكان الزاي فم المزادة
الاسفل وردنا بكسر الواو نحو رضينا وعطاشا حال واربعين بيان له وينضو مشتق
من مضاعف باب الانفعال اي ينقطع يقال ضررته فانضر وفي بعضها ينض بالنون
والمعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة ومعناهما يسيل ويجري ورواه مسلم ينضرج
بالمعجمة والراء والجيم اي ينشق والصرم بكسر المهملة ابيات مجتمعة نزول على الماء
ومر في التيمم الخطابي فيه ان انية اهل الشرك طاهرة وان الضرورة تبيح المال المملوك
لغيره على عوض وفيه بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الزوراء بفتح الزاي
وسكون الواو وبالراء وبالمد موضع بسوق المدينة والرها بضم الراء ممدودا المقدار
قوله من عند اخرهم كلمة من هنا بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع
حروف الجر بعضها مقام بعض وينبع بضم الباء وفتحها وكسرها والمعنى اما انه يخرج من
نفس الاصبع وينبع منه ذاته واما انه يكثر في ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعظم
في الاعجاز من نبعه من الحجر قوله حزم بفتح المهملة وسكون الزاي ابن ابي حزم مهران
القطعي مات سنة خمس وسبعين ومايه وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون المروزي
ويزيد من الزيادة ابن هرون والمخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المركن مر في باب الوضوء
في المخضب وحصين بضم المهملة الاولى وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
وجهش من الجهش وهو ان يفزع الانسان الى غيره ويريد البكا كالصبي يفزع الى امه وقد
تهيا للبكا ويثور بالمثلثة وفي بعضها بالفاء والشفير الحد والطرف وروينا بكسر الواو
وصدرت اي رجعت والركايب الابل التي تحمل القوم وكان القياس ان يقال الفا واربعماية
لكن قد يستعمل بترك الالف واعتبار الميات ايضا قوله ام سليم بضم السين هي ام انس
واسمها سهلة او غيرها على اختلاف فيه ويقال لففت الشي اذا لففته ولاث العمامة
على راسه اي عصبها والالتيات الالتفات واللوث اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا
حوله والعكة بضم المهملة انية السمن وادمته اي جعلته اداما للمفتوت يقول

ادم

ادم فلان الخبز باللحم يادمه بالكسر الخطابي ادمته اي اصلحته بادام قوله ابو احمد
ايذن اي بالدخول وانما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم وابو احمد الزبيري
بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي الكوفي مر مرارا في الصلاة
والايات اي الامور الخارقة للعادة وتخويفا اي من الله لعباده كما قال وما نرسل بالايات
الا تخويفا والحق ان بعضها بركة كشبع الخلق الكثير عن الطعام القليل وبعضها تخويف
كالخسف في الارض ونحوه ويريد بحي هلم واقبل عليه وهو اسم لفعل الامر نحو حي على الثريد
والطهور بفتح الطاء الماء والبركة مبتدا وخبره من الله قوله ستين بلفظ التثنية وفي
بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث مرارا ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان وابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدي بالنون فان قلت لم كرر وابو بكر بثلاثة قلت الغرض من الاول
الاخبار بان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة واكثر واما الثاني فهو مما
يقتضي سوق الكلام على ترتيب القصة ذكره قوله فهو اي الشان انا وابي وامي في
الدار والمقصود منه بيان ان في منزله هولا فلابد ان يكون عنده طعامهم فان قلت
هذا يشعر بان التعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه
كان قبله قلت الاول بيان حال ابي بكر في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني
هو سوق القصة على الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي الرسول
او الاول من العشا بكسر المهملة والثاني منه بفتحها وغنثر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح المثلثة وبالراء الجاهل او الذباب وجدع اي دعى بقطع الانف واذا شي اي فاذا هو
شي كما كان وفي بعضها اذا هي اي البقية او الاطعمة واخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف
الراء وبالمهملة اي قال يا واحدة منهم وهي ام رومان ما هذه الحالة فقالت لا اعلم
وتعرفت ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت وتفرقنا القوم اي صيرت عريفهم وفي
بعضها عرفنا بعضهم وتعرف احوالهم واثنا عشر اي هم اثني عشر رجلا وبعث اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم معهم نصيب اصحابهم اليهم فان قلت الترجمة في علامات النبوة وهذا
كرامة للصديق قلت جاز اظهار المعجزة على يد الغير او استفيد الاعجاز من اخره حيث
قال اكلوا منها اجمعون ومر شرح الحديث في اخر كتاب مواقيت الصلاة قوله الجذاع
اسم للنخيل ومثل الزجاجة اي في الصفاء الادويات والعزلا بالمهملة والزاي فم المزادة

وَالجمع الغزالي بكسر اللام وَان شيت فتحت مثل الصحاري وَالصحاري وَالاكليل التاج
وَالعصابة وَالسحاب الذي يراه كان غشا الشمس في الاستسقا **قوله** يحيى ابن
دينار ضد الغليل ابن دهم ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة العنبري بسكون النون
البصري مات بعد المايتين وَابو حفص بالمهملتين عمرو بن العلا ابن عمارة البصري المازني
اخو ابي عمرو بن العلا قال صاحب الكاشف الاصح انه معاذ ابن العلا لا عمرو **قوله**
الى جذع اي مستندا اليه ومعاذ بضم الميم ابن العلا بالمد المازني اخو ابي عمرو واما عبد العزيز
ابن ابي رواد فهو بفتح الراو وشدة الواو وبالمهملة واسمه ميمون المروزي وعبد الواحد
ابن ايمن ضد الايسر ويوم الجمعة اي وقت الخطبة وَالعشار جمع العشرا وهي الناقة التي
اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وتقدم الحديث **قوله** بسر بكسر الموحدة
وعلم اي عمر الباب اي علم انه يستشهد وَبعد ذلك تسكن الفتنه وَسال الحج اي سال مسروق
حذيفة مر في اول المواقيت **قوله** ذلف اي جمع الاذلف بالمعجمة وروي بالمهملة ايضا
وهو صغير الانف مستوي الارنبة وَالمجان جمع المجن وهو الترس وَالمطرقة ما كانت
طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوفة ومر في باب قتال الترك وهذا الامر اي الامارة
والحكومة ويحيى اما ابن موسى الختي وَاما ابن جعفر البيكندي وخوز بضم المعجمة وبالزاي
هي بلاد الاهواز وَتستر وَكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها هو بين
خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان وَالفطس جمع الافطس وَالفطوسة تطامن
قصبة الانف وَانتشارها فان قلت اهل هذين الاقليمين ليسوا على هذه الصفات قلت
اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد وَاما
انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل
ذلك لانهم يتوجهون من هاتين الجهتين الطيبي لعل المراد بهما صنفان من الترك
كان احد اصول احدهما من خوز وَاحد اصول الاخر من كرمان **قوله** في سني بياضا فة جمع السنة
الى يا المتكلم اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل
عليه وَالمفضل كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة مفضل عليه باعتبار باقي سني
عمره وَالبارز بتقديم الرا على الزاي قيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البارز هم
الاكراد الذين يسكنون في البارز اي الصحرا ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه

الاهف

الارض وقيل هم الديالمة **قوله** عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر
اللام وَبالموحدة مر في الجمعة وَالمطرقة بلفظ المفعول من الاطراق او التطريق وَالحكم
بفتح الكاف وَراي اي الختي خلقي ومحمد بن الحكم بالمهملة وَالكاف المفتوحتين ابو عبد الله
المروزي الاحول وَالنضر بسكون المعجمة ابن شميل مر في الوضو وَاسرايل بن يونس
ابن ابي اسحق السبيعي وَسعد الطاي ابو مجاهد ومحل بضم الميم وكسر الحا وشدة اللام
ابن خليفة بفتح المعجمة وَبالفا الطاي وعدي ايضا طاي تقدموا في كتاب الزكاة في باب الصدقة
قبل الرد وَالفاقة الفقر والحاجة وَالحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وَبالرا مدينة معروفة
عند الكوفة وهي مدينة النعمان وَالظعينة الهودج وَالمراة في الهودج وَالدعار بالمهملتين
جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وسعروا اي اوقدوها بالسعير اي بنار الشر وَالفتنة
وَكسرى بفتح الكاف وَكسرها ابن هرمز بضم الها وَالميم ملك الفرس وَافضل اي ولو افضل
من الافضال وَسعدان بن بشر بالموحدة المدسوس مر مع الحديث في الزكاة **قوله**
سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي مات سنة ثنتي
عشرة ومايتين ويزيد من الزيادة وَابو الخير ضد الشر وعقبة بضم المهملة وسكون
القاف ابن عامر وَالفرط بفتحتين المتقدم الوارد فيهيئ لهم الارشا وَالدلا ونحوهما ومفاتيح خزاين
الارض في بعضها خزاين مفاتيح الارض وَالاول اظهر مر الحديث في كتاب الجنايز في باب الصلاة
على الشهيد وَالاطم بالتخفيف وَالتثقيل وَالجمع اطام وهي حصون لاهل المدينة وَالتشبيه بمواقع
القطر في الكثرة وَالعموم اي انها كثيرة وتعم الناس اي لا تختص بها طايفة وهذا اشارة الى الحروب
الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها وَزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وفيه ثلاث
صحابيات وباصبعه اي الابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب وَيسالونك عن
ذي القرنين وفي صحيح مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمع فيه
اربع صحابيات **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون بكسر الجيم وفي بعضها
بضمها وقال في جامع الاصول بفتحها مر في العلم وفي بعضها ابن الماجشون بزيادة لفظ
الابن بعد ابي سلمة وَالصواب عدمه ويجاز فيه ضم النون صفة لعبد العزيز وَكسرها
صفة لابي سلمة وَالرعام بضم الرا وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل
من انفها الرعام اي نح الرعام منها وفي بعضها رعاتها جمع الراعي نحو القضاة وَالقاضي

والسعف جمع السعفة وهي راس الجبل ولفظ اوسعف الجبل الشك فيه اما في حركة
العين وسكونها واما في الشين المعجمة او المهملة وهي غصن النخل وقرح يخرج في راس الصبي
اي قطعه من راس الجبل مر في كتاب الايمان قوله لبسرف بلفظ الماضي من التفعل
والمضارع من الافتعال وهو الانتصاب للشي والتطلع اليه والتعرض له ويستشرفه
اي يغلبه ويصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي يستهلكه وقيل يريد من طلع لها
بشخصه قطالعته بشرها وملجا اي موضع يلتجي اليه فليعذ به اي فليعتزل فيه وفيه
الحث على تجنب الفتن منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها قوله ابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث المشهور براهب قريش مر في الصلاة وعبد الرحمن بن مطيع
ابن الاسود العدوي ونوفل بفتح النون والفا ابن معوية بن عروة الدئلي الكناني
الصحابي مات بالمدينة سنة بضع وستين وكان ابو بكر بن الحارث يزيد في الحديث من
في الصلاة الى اخره والمراد بها صلاة العصر بتفسير مامر في باب اثم من فاتته العصر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله
بنصب الاهل وهو من وتره حقه اي نقصه قوله اثرة بالمفتوحتين وبضم الهمزة وسكونها
اي استبداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة
مر في الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسمعيل بن ابرهيم الهذلي الهروي البغدادي مات
سنة ست وثلاثين ومائتين وكثيرا ما يروي البخاري عنه بدون الواسطة وابو اسامة
اسمه حماد وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة
وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم والناس بالنصب والحي بالرفع يعني بسبب
وقوع الفتن والحروب بينهم يختلط احوال الناس ولو ان الناس جزاؤه محذوف او هو
للتمني وابو داود هو سليمان الطيالسي والمصدوق اي من عند الله والمصدق
من عند الناس قوله غلمة جمع الغلام وهو من اوزان جمع القلة واستعمل مروان
من لفظه غلمة فقال ابو هريرة ان شئت ان اصرح باسمائهم افعله واقول يعني ابن فلان
وابن فلان والمراد من الهلاك تلبسهم بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني
امية وغيرهم قوله يحيى اي الختلي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية والوليد اي ابن مسلم
وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر مر في الصوم وبسر اخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة

وسكون

وسكون المعجمة في الجزية وابو ادريس عائذ الله من العود بالمهملة ثم المعجمة ابن
عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في الايمان وهولا الاربعة
شاميون قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس خيرا خالصا ولكن يكون
معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار والهدي بفتح الها هو الهيئة والسيرة
والطريقة وجلدتنا اي من العرب الخطابي اي من انفسنا وقومنا والجلد غشا البدن
واللون انما يظهر فيه النووي المراد من الدخن ان لا تصفوا القلوب بعضها لبعض
ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز
والذين تعرف منهم وتنكر الامرا بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلال كالخوارج
ونحوهم قوله لو ان بعض اي ولو كان الاعتزال بان بعض وفيه لزوم جماعة
المسلمين ومطاوعة امامهم وان فسق في غير المعاصي وفيه معجزات قوله دعواهما
واحدة اي تدعي كل واحدة منهما على انها على الحق وخصمها مبطل ولا بد ان يكون احدهما
مصيبا ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطيا كما كان بين علي رضي الله عنه ومعوية
وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطي معذور في الخطا لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا
اخطا لا اثم عليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا اصاب فله اجران واذا اخطا فله اجر
قوله يبعث اي يخرج ويظهر وسمي بالدجال لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطية
دجل الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله وقلع اثارهم وكذلك
يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الالهية نعوذ
بالله من فتنة المسيح الدجال قوله ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون
التحتانية وبالمهملة المكسورة وبالراء وقد مر وصفه في قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا
انه غاير العينين محلوق كث اللحية قوله حيث بلفظ التكلم وبالخطاب اي حيث
انت لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل والفتح اشهر فان قلت قال في ذلك الباب
فقال خالد بن الوليد ايذن لي في قتله قلت لم يقطع به بل قال احسبه مع احتمال ان كلا منهما
استاذن في ذلك فان قلت التعليل بان له اصحابا كيف يقتضي ترك القتل ان استحق القتل
قلت ليس تعليلا بل الفا للتعقيب الاخباري اي قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم وغاية
ما في الباب ان حكمه حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم لئلا يقال

ان محمدًا يقتل اصحابه **قوله** لا يجاوز له تاويلان احدهما انه لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون
بما تلوه منه والثاني لا تصعد تلاوتهم في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى **قوله** الدين
اي الاسلام وبه يتمسك من كفر الخوارج الخطابي الدين الطاعة اي طاعة الامام **قوله**
الرمية بفتح الرا فعيلة بمعنى مفعوله وهو الصيد المرمي والنصل هو حديد السهم
والرصاف بكسر الرا وبالمهملة جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوي فوق مدخل النصل
في السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل القدح بالكسر اي العود اول
ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل والقذذ بضم القاف وفتح المعجمة الاولى
جمع القذة وهو ريش السهم والفرث السرجين ما دام في الكرش اي سبق السهم بحيث لم
يتعلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه **القاضي** يعني نفذ السهم الصيد من جهة اخرى
ولم يتعلق شي منه به **قوله** اينهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من
اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الرا اضطرب تجي وتذهب وحين فرقة اي زمان افتراق
الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة **القاضي** هم علي رضي الله عنه واصحابه
او خير القرون وهو الصدر الاول هذا وفيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع
القتال وكان فيهم الرجل الموصوف ونحوه **قوله** خيثمه بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي الف فانفقها على اهل العلم
وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفا المفتوحتين
مرفي اول كتاب اللقطة **قوله** خدعة بفتح الخا وضمها وكسرها والظاهر اباحة
خفية الكذب في الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل **قوله** حدثا الاسنان اي
صغارها وقد يعبر عن السن بالعمر وسفها الاحلام اي ضعفا العقول ومن قول خير
البرية اي من السنة وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم خير الخليقة وفي بعضها خير قول
البرية اي من القران ويحتمل ان تكون الاضافة من باب ما يكون المضاف ذا خلاق المضاف
اليه وحينيذ يراد به السنة لا القران هو كما قال الخوارج لا حكم الا لله تعالى في قضية
التحكيم وكانت كلمة حق لكن ارادوا بها باطلًا **قوله** اجرا في بعضها اجر فلا بد من
تقدير ضمير الشان وفيه ايجاب قتال الخوارج ٥ **باب**
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت

بفتح الهمزة

بفتح الهمزة والرا وبالفوقانية كان سادس ستة في الاسلام ومات بالكوفة والمنشار
بالنون آلة قطع الخشب ويقال لها ايضا الميشار بالهمزة من اشرت الخشبة اذا قطعتها
وما دون لحمه اي تحت لحمه والامر اي امر الاسلام وصنعا بفتح المهملة وسكون النون
وبالمد قاعدة اليمن ومدينته العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا
والميم بلدة ايضا باليمن وجاز في مثله بنا الاسمين وبنا الاول واعراب الثاني فان **قلت**
لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان **قلت** الغرض بيان انتفاء الخوف من الكفار
عن المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعا الروم او صنعا دمشق قرية في جانبها الغربي
في ناحية الربوة **الجوهري** حضرموت اسم قبيلة ايضا والذيب عطف على الاسم العظيم
وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر والمعنيان متعاكسان **قوله** ازهر بن
سعد السمان البصري مات سنة ثلاث ومايتين وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون
مر في العلم وفيه ضبط عظيم حيث قال اولا حدثنا وثانيا اخبرنا وثالثا انبانى وموسى
ابن انس بن مالك الانصاري البصري وثابت بن قيس الخزرجي خطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الذي انفذت وصيته التي اوصى بها بعد الموت في المنام ومتى
وكلمة الا للتنبيه او الهمزة للاستفهام وفي بعضها انا اعلم ولك اي لاجلك وحبط اي بطل
قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم فان **قلت** عدد المبشرين بالجنة زايد على العشرة **قلت**
نعم والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة
واحدة او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج الرسول صلى الله عليه وسلم
من اهل الجنة قطعا ونحوهم **قوله** فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض
الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه او قال سلام عليك والضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان
والسكينة اختلفوا في معناها والمختار منها انه شي من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة
ورحمة ومعه الملايكة يستمعون القران واقرا يا فلان معناه كان ينبغي ان تستمر على
القراة وتغتنم ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراة **قوله** احمد بن يزيد
من الزيادة ابو الحسن الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون وزهير والرحل المعر
من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما وننتقد ثمنه اي نستوفيه وسرى واسرى

لغتان بمعنى السير في الليل ومن الغد اي بعض الغد وهو من باب علفته تبنًا وماء باردًا
اذ الاسرا انما يكون بالليل وقايم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس وسمي
قايما لان الظل لا يظهر حينيذ فكانه قايم واقف ورفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا
والفروة الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة وانفض اي احرس
وادفع منك واطوف هل ارى احدًا او شيا يحترز منه والنفضة قوم يبعثون في الارض
هل بها عدو او خوف والمدينة اي مدينة مكة اذ تسميه يثرب بالمدينة بعد قدوم النبي صلى
الله عليه وسلم اليها ولم تكن حينيذ تسمى بالمدينة ويحتمل ان الراعي قال يثرب وابو بكر رضي الله عنه
عبر عنها بالمدينة اذ في حين الحكاية كان اسمها المدينة واللبن بفتح اللام وروي بضمها وسكون
الموحدة اي شيا ذوات اللبن والقعب القدح من الخشب والكثبة بضم الكاف واسكان
المثلثة قدر حلبة وقيل ملا القدح ويرتوي اي يستقي وصبر استيقظ اي وافق اتياني وقت
استيقاظه وفي بعضها حتى اي نابيت بمعنى استيقظ وبرد بفتح الرا وقال الجوهري بضمها
فان قلت كيف شربوا اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت انه على عادة العرب
انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق لهم او انه مال
حربي لا امان له او لعلهم كانوا مضطرين قوله المرتاب اي المريات وقت الارتحال
وسراقة بضم المهملة وتخفيف الرا وبالقاف ابن مالك المدلجي اسلم بالجعرانة حين انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والطايف وقال له كيف بك اذا لبست سواري كسرى
ولما اتي عمر بسواريه البسه وقال ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى
والبسهما سراقة والبسا بلفظ المجهول وارتطمت بالمهملة اي غاصت قوايمها في تلك الارض
الصلبة وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس والجلد بفتح الجيم واللام الصلب من الارض
المستوي واري اظن وهذا لفظ زهير والله بالرفع مبتدا وخبره لكما اي ناصر لكما
وان ارد اي ادعو لان ارد فهو علة للدعا وفي بعضها بالنصب والجر اي اقسم بالله لا
ارد عنكما لاجلكما فاللام المقدرة في تقدير الرفع بالكسر وفي الاخرين بالفتح وقيل تقديره
فادعوا لي على ان ارد طلبكما والله اشهد لاجلكما ان ارد وفي شرح السنة اقسم
بالله لكما على الرد قوله الطلب جمع الطالب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفضيلة ابي بكر رضي الله عنه وفيه خدمة التابع للمتبوع واستصحاب الركوة في السفر

فقعد

وفضل التوكل على الله تعالى وان الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه الخطابي استدل
به بعض شيوخ السوء من المحدثين على اخذ الاجر على الحديث لان عازبا لم يحمل الرحل حتى
حدثه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هولاء اتخذوا الحديث بضاعة يبيعونها
ويأخذون عليها اجرا واما التمسه ابو بكر من حمل الرحل فهو من باب المعروف والعادة
المعروفة ان تلامذة التجار يحملون الاثقال الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه
افادة القصة قوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون قوله عبد العزيز بن
المختار بسكون المعجمة الانصاري الدباغ مر في الصلاة وقلت بلفظ الخطاب وتزبر
من ازار اذا حمله على الزيادة فان قلت ما وجه تعلق هذا بباب المعجزات قلت
حيث انه مات على وفق ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله نعم قوله
عبد العزيز اي ابن صهيب ولفظته اي رمته الارض من القبر الى الخارج وجابر بن سمرة
بفتح المهملة وضم الميم وسكونها مع ضم الميم مر مع الحديث في باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم احلت لكم الغنايم ويرفعه اي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
في الوضوء ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي عدو الله وعدو رسوله
وكان صاحب نيرنجيات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وبذلك افتتن قومه
قتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق وثابت بن قيس ابن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم
وبالمهملة خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجاوب الوفود عن خطبهم ولن يعدو امر
الله اي يخيبنك فيما املته من النبوة وهلاكك دون ذلك وفيما سبق من قضا الله وقدره
في شقاوتك وفي بعضها لن تعدو بحذف الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قالوا انما
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفا له ولقومه رجا اسلامهم وليبلغ ما انزل اليه القاضي
عياض يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة قصده من بلده للقاية فجاء مكافاة قال وكان
مسيلمة حينيذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك قوله لين ادبرت اي عن طاعتي
ليعقرنك الله واصله من عقر الابل وهو ان يضرب قوايمها بالسيف وينحرها وكان كذلك
قتله الله عز وجل يوم اليمامة قوله لاراك اي لاظنك الشخص الذي رايت في المنام
في حق ما رايته وانفخهما بالمعجمة وفيه دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك تخرجا ب

اي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه والمراد بعد دعوى النبوة او
بعد ثبوت نبوتي والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني
ادعى النبوة وقيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب وكان يقال له ذو
الحمار لانه زعم ان الذي ياتيه ذو الحمار قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعا دخل عليه فخطم
عنقه وهذا كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على الاصح
والمشهور وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك ثم بعده حمل راسه اليه
وقيل كان ذلك زمان الصديق رضي الله عنه واليمامة بفتح التحتانية وتخفيف الميم مدينة
باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله تعالى قوله بريد بضم الموحدة ابن عبد الله
ابن ابي بردة بالموحدة المضمومة الاشعري وهل بفتح الهاء وهمي واعتقادي وهجر مدينة
معروفة هي قاعدة البحرين وهو منصرف فان قلت قد ورد النهي عن تسميتها بيثرب
قلت هذا قبل النهي او بيان ان النهي للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها لهذا جمع بين الاسمين
فقال المدينة يثرب والفتح اما فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع المومنين واصلاح حالهم
قوله بقرا النووي قد جاء في بعض الروايات هكذا رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة
يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد رضي الله عنهم وقال القاضي ضبطناه
والله خير برفع الهاء والرا على المبتدا والخبر وبعد يوم بدر بضم الدال وبعد وبنصب
يوم قال وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب
المومنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله خير اي صنع الله
بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال والاولى من قال انه من جملة الرويا فانها كلمة
سمعها في الرويا عند روياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم واذا الخير ما جا الله
به قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب مر في الزكاة واقرب اي كان
الفرج قريب الحزن وحتى قبض متعلق بمقدر اي لم يقل وفيه ان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة
فان قلت فهي افضل من خديجة وعائشة قلت المسالة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث
ذلك الا ان يقال ان الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ المومنين غير النبي صلى الله
عليه وسلم عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين قوله

يحيى بن قزعة

يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات فان قلت جعل الاولية في اللحوق
في الحديث السابق علة للبكاء ومستعقبا له وهنا على الضحك ومستعقبا له قلت
البكا مترتب على المركب من حضور الاجل واولية اللحوق او على الجز الاول منه فان قلت
الضحك هنا متعقب على كونها اول اللاحقات وثمه على كونها سيدة النسا قلت قد يترتب
الضحك على الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه ايثارهم الاخرة وسرورهم بالانتقال اليها
والخلاص من الدنيا وفيه معجزتان الاخبار ببقائها بعده وبانها اول اهله لحوقا به وقد
كان كذلك قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى وابو بشر بالموحدة
المكسورة جعفر اليشكري فشله ابي في العمر وعرضه انا شيوخ وهو شاب فلم تقدمه
علينا وتقربه من نفسك فقال اقربه وقدمه من جهة علمه والعلم يرفع كل من لم يرفع
قوله اجل اي مجي النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبر الله رسوله بذلك قوله عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بفتح المهملة
والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر الراهب مر في الجمعة وحنظلة هو من سادات
الصحابة وهو معروف بغسيل الملايكة قالوا لما استشهد باحد قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما شان حنظلة وانه غسلته الملايكة فسالوا امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر
للاغتسال وفي بعضها حنظلة ابن الغسيل بزيادة لفظة الابن وهو صحيح لكن بشرط
ان يرفع الابن على انه لعبد الرحمن وهو مشهور بابن الغسيل قوله بعصابة دسما الخطابي
اي بعصابة سودا قوله الملح وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير
كما في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى ساير اجزا الطعام
حسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء مر في الصلاة وابو موسى اسرايل بن موسى
البصري نزل الهند والحسن اي البصري وفي لفظ ابني دليل على ان ابن البنت يطلق
عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد
قوله فيئتين اي طايفتين وقد كان كذلك اذ بسبب صلحه مع معوية انصلح حال
طايفته وطايفة معوية جميعا وبقوا كلهم سالمين قوله حميد بضم المهملة وجعفر هو
ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين وزيد هو ابن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومولاه وتذرفان بالمعجمة وكسر الراء تسيلان دمعا وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة

الموحدة من في استقبال القبلة وابن مهدي هو عبد الرحمن والانماط جمع النمط وهو ضرب
من البسط وانا اي قال جابر انا اقول لامراتي وادعها اي اتركها بحالها مفروشة **قوله**
امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي وتلاحيا بالمهملة اي
تخاصما وتقاطعا وكان قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس ومن اعاظم الانصار
فاندابي ان ابا جهل قاتل امية واخوه اليثربي هو سعد بن معاذ المدني والاخوة بينهما
كانت بحسب المودة والصداقة لا نسبا ولا دينا والصريخ فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ
اي المستغيث وقالت له ابو امية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع ابي جهل واذكر ما قال سعد
فبالغ ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت فاين ما اخبر به سعد من
كون ابي جهل قاتله قلت ابو جهل كان السبب في خروجه فكانه قتله اذ القتل
كما يكون مباشرة قد يكون تسببا **قوله** عباس بشدة الموحدة ابن الوليد النرسي بفتح
النون وسكون الراء وبالمهملة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي وانبئت اي
اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في اخر الحديث سمعته من اسامة
ودحية بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل
الناس وعبد الرحمن ابن عبد الملك بن محمد بن شيبة ضد الشباب الحزامي بكسر المهملة وتخفيف
الزاي وعبد الرحمن ابن المغيرة بن محمد بن عبد الرحمن الحزامي ايضا والمغيرة تقدم في الاستسقا
والذنوب بفتح المعجمة الدلو الممتلئ ماء والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان
واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري الحاذق في عمله وهذا عبقري قومه
اي سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهي ارض يسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب
الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال رفعته ويفري بكسر الراء فريه روي بوجهين اسكان
الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد اليا اي يعمل عملا مصلحا ويقطع قطعه مجيدا
يقال فلان يفري فريه اذا كان ياتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول مورودها
لتشرب عللا بعد نهل وتستريح منه النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين
من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب

الامر

الامر فقام به اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين فقاتل
اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه
امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به حياتهم وصلاحهم وامبرهم بالمستقي لهم منها
وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما قوله وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر
وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام
وبلاده والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين واما والله يغفر له فليس فيه
تنقص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة قال
وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قال القاضي ظاهر لفظ حتى
ضرب الناس انه عائد الى خلافة عمر وقيل يعود الى خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما بمصالح
المسلمين تم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتدا الفتوح وتكامل في زمن عمر **قوله**
ذنوبين اي نقطع به بلا شك حيث لم يذكر ذنوبا وهو اشارة مطابقة لمدة السنتين
التي هي زمان خلافة الصديق ه

باب

قول الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم **قوله** عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي
من ولد يوسف بن يعقوب عليه السلام **قوله** عن الخطابي هو بالمهملة من حنيت
الشيء احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمز من جبا الرجل على الشي يجبا اذا اكب عليه
ثم كلامه وتمسك بالحديث من قال انه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع موسى عليه السلام
فيما لم ينسخ منه **قوله** عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر
في العلم وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما
وبالراء في الصلاة واشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة
خارجة عن عادة المعجزات وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن خالد القرشي المصري
وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة
وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك الغفاري مر في الصلاة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود في الوحي الخطابي انشقاق القمر اية عظيمة لا يعادلها شيء من ايات
الانبياء عليهم السلام لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان به
اظهر لانه خارج عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر وقد انكر بعضهم هذا

الخبر قالوا ولو كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار
لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شركا وللنفوس دواع على نقل الامر الغريب والخبر
العجيب ولو كان لذلك اصل لخلد في الكتب ودون في الصحف ولو كان اهل التنجيم والسير والتواريخ
عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه وجلالة امره والجواب
ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه شي طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر
الناس فيه نيام ومستكنون بالحجب والابنية والايقاظ البارزون في الصحاري لهم
مشاغل عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين روسهم الى السما مترصدين مركز القمر
من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا حدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيرا
ما يقع له الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما
كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولو احب الله سبحانه وتعالى ان يكون معجزات
نبيه امورا واقعة بحسب الحس بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك وهو سبحانه وتعالى
جرت سنته باستيصال الامة التي اتاها نبيها بالاية العامة التي تدرك بالحس ولم يومنوا
بها وخص هذه الامة بالرحمة فجعل اية نبيهم صلى الله عليه وسلم عقلية وذلك لما اوتوه
من فضل العقول وزيادة الافهام ولئلا يكون سبيلهم سبيل من هلك من الامم المسخوط
عليهم المقطوع دابرهم فلم يبق لهم عين ولا اثر فالحمد لله على لطفه بنا وحسن نظره الينا
وصلى الله على سيدنا محمد نبينا المصطفى وعلى اله وصحبه وسلم كثيرا **قوله** معاذ بضم
الميم ابن هشام الدستوائي مر الحديث بهذا الاسناد في كتاب المسجد والرجلان هما عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر واسيد مصغر الاسد وحضير مصغر ضد السفر
قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود البصري مر في الصلاة ويحيى القطان وظاهرين
من ظهرت اي علوت وغلبت واحتج الحنابلة به على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد
قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن جابر عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
ابن جابر وعمير مصغر عمرو بن هانئ بالنون بعد الالف مر في التهجد ومالك بن
يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء لخامر بقلب اليا همزة والخيم مصغر
احمر السامي قيل انه صحابي ومعاذ هو ابن جبل الصحابي الكبير الخزرجي وهم اي الائمة
القائمة بامر الله مستقرون بالشام **قوله** شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى

ابن عرقدة

ابن عرقدة بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء بينهما وبالمهملة الدال السلمي بضم المهملة الكوفي
والحي ابو القبيلة التي انا فيها وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف والحسن
ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنة ثلاث
وخمسين ومائة وعنه اي عن شبيب فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل اذ الحي
مجهول قلت اذا علم ان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا باس به او لما كان ذلك
ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه اكد
اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم
القطع به فان قلت الحسن بن عمارة كاذب مكذب فكيف جاز النقل عنه قلت
ما اثبت شيء يقول له من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه **قوله**
داره اي دار عروة وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتمسك بالحديث من جوز بيع
الفضولي لان عروة لم يكن وكيلا الا في الشري والجواب منعه لاحتمال ان يكون
وكيلا مطلقا في البيع والشرا الخطابي امر الوكالة مبني على النظر للموكل فيما وكل فيه واما بيعه
احدى الشاتين فيحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم وكله به وان لم يكن مذكورا
في الخبر **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة مر الحديث في كتاب
الجهاد وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والمرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب
وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والاستنان
العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي يطول للدابة فترعى وتقدم الحديث
في كتاب الشرب وثمة كانت اثارها بدل ارواثها وفي الجهاد في باب الخيل لثلاثة وثمة
جمع بين اثارها وارواثها معا والنوا المناواة اي المعاداة والحمر جمع الحمار وكثيرا
يصحفون بالحمر اي صدقة الحمر **قوله** الخميس اي الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام الميمنة
والميسرة والمقدمة والساقة والقلب واحالوا بالمهملة اي اقبلوا او بالجيم من الجولان ومر
مرارا وقال البخاري لفظ رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه غريب اخشى ان لا يكون
محفوظا **قوله** محمد بن اسمعيل بن ابي فديك بضم الفاء وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذيب الحيوان المشهور
تقدما في باب حفظ العلم مع الحديث مشروحا ه والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله

باب فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ومن صحب النبي او راه يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه وضمير المفعول للنبي والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت الترديد بنافي التعريف قلت الترديد في اقسام المحدود يعني الصحابي قسمان لكل منهما تعريف فان قلت اذا صحبه فقد راه قلت لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره لانه اعمى فان قلت ما وجه قول من اكتفى بالروية قلت لعله جعل الروية عرفية اذ من صحب زيدا وان كان اعمى يقال انه راه عرفا فان قلت من راه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم فان قلت من راه في المنام فقد راه حقا فيكون صحابيا قلت المتبادر الى الذهن الروية في اليقظة ۞

قوله فيام بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول قيام بلا همز والطبقة الثانية تسمى بالتابعي وهو مسلم راى صحابيا والطبقة الثالثة بتبع التابعي وهو مسلم راى تابعيا **قوله** اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء هو نصر بالمهملة ابن عمران الضبعي في اخر الايمان وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما ابن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه وينذرون بكسر الدال وضمها ويظهر السمن فيهم اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منه ما يستكسبه واما الخلقي فلا ومر هذا الحديث والذي بعده مع الاسناد في اوايل كتاب الشهادات **قوله** ويمينه شهادته فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين **قوله** يضربوننا

اي ضرب التاديب او يضربون رجالنا على الحرص على الشهادة واليمين يعني يامروننا بالانكفاف عنهما والاحتياط فيهما وعدم الاستعجال بهما قال المهلب على الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيها اي قال ابرهيم النخعي كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد مر في كتاب الشهادات وقال بعضهم معناه يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهادة **قوله** مناقب المهاجرين المنقبة ضد المثلبة والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى وابو قحافة بضم القاف وتخفيف المهملة وبالفاء التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبد الله بن رجا ضد الخوف وعازب بالمهملة والزاي وابو البراء بتخفيف الراء وبالمد قال النووي البراء ابو عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم اقول وظاهر كلامه هنا حيث قال ورسول الله يدل على اسلامه واظهرنا اي دخلنا في الظهر وقام قايم الظهيرة اي اشتد الحر والطلب جمع الطالب والكثبة بضم الكاف ملاء القدح وقيل قدر حلبة والرحيل اي الارتحال فان قلت سبق بورقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم يان للرحيل قلت لا منافاة لجواز اجتماعهما وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قريبا **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان وابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب مر مع الحديث في باب الخوخة في المسجد واعلمنا حيث فهم ان المراد به رسول الله وانه اختار الاخرة وقرب اجله وامن الناس من المن بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة وفي بعضها ابو بكر فهو اما على تقدير ضمير الشان وعلى مذهب من جوز ان يقال علي ابن ابا طالب او ان بمعنى نعم او ان من زايدة وخليلا اي الذي ينقطع اليه بالحاجة والاخوة مبتدا وخبره محذوف نحو افضل من كل مودة لغير الاسلام **قوله** تخير اي يقول انه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف وفي بعضها السوخي وهو سهو من الناسخ والرواية على الاولى **قوله** في الجد اي مسلة الجد وميراثه ولا تخذته اي لاتخذت ابا بكر خليلا وانزله اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه

لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد كالاب وانزله منزلته في استحقاق الميراث وسياتي
في كتاب الفرائض والفا في جواب اما محذوف اي فانزله وقد احتج به على ان الخلافة بعده لقوله
واحمد بن ابي الطيب اسمه سليمان المروزي البغدادي واسمعيل بن مجالد بالجيم وكسر اللام
الصنعاني الكوفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة
المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي المشهور ووبرة بفتح الرا وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن
الحارثي مر في الحج وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مر في الصلاة وفي الحديث ان ابا بكر اول
المسلمين من الرجال الاحرار وهشام بن عمار الدمشقي ايضا وزيد بن واقد بكسر القاف
وبالمهملة القرشي دمشقي ايضا مات سنة ثمان وثلاثين ومائة وبسر اخو الرطب ابن عبيد الله
الحضرمي الشامي وعائذ الله من العوذ بالمهملة والمعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة
وبالنون شامي ايضا مر في الايمان وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري فالحديث مسلسل
بالشاميين **قوله** غامر بالمعجمة اي خاصم ولابس الخصومة ونحوها من الامور قلت
اين قسيم اما قلت محذوف نحو واما غيري فلا اعلمه ويتمعر بفتح المهملة المشددة وبالرا
اي يتغير لونه من الضجر خاف ابو بكر فجثى بالجيم والمثلثة ومر بين طرفي لقال لو كنت
قوله لي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص
وذلك جائز لقول الشاعر ۝ فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل
وفي بعضها تاركون بالنون وانما جمع بين الاضافتين الى نفسه للاختصاص والتعظيم
قوله ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع قيل سمي بذلك لانهم كانوا
مبعوثين الى ارض بها رمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة وقال ابن الاثير في النهاية
بضم المهملة الاولى وهو بمعنى السلسال اي السهل **قوله** يوم السبع بضم الموحدة
وروي بالسكون وفسروه بوجوه ستة اظهرها من لها عند الفتن حين يتركها الناس
هملا لا راعي لها فتبقى لها السباع راعية اي منفردة بها مر في كتاب الحرث **قوله** قليب
الخطابي اي بئر لم تطو فيقلب ترابها قبل ان يطوى والغرب الدلو الكبير من الذنوب
والعبقري كل شيء يبلغ النهاية والعطن مناخ الابل وهذا امثال ضربه في ولاية ابي بكر
وعمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذنوبان انما هو سنتان وليهما ابو بكر
وضعف نزعه انما هو باشتغاله بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار وجباية

الاموال واما عمر فطال زمانه وكثرت فتوحاته فملك وحسنت احوال المسلمين فيه
ومر بورقة **قوله** خيلا اي كبرا وتبخترا ولا ينظر الله اليه اي لا يرحمه فالنظر هاهنا
مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق كما يقال لا ينظر اليه زيد فهو كناية **قوله**
يسترخي لعل عادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك **قوله**
باب الريان تذكير او بيان عما قبله مر في كتاب الصوم بلطايف كثيرة ومن تلك الابواب
اي من احد تلك الابواب ففيه اضمار او هو من باب توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصوف
كلاهما عامان وما النفي والضرورة هي الضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن يدخل
من اي باب دخلها **قوله** السنح بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي
المدينة وذلك اي عدم الموت وبابي اي مفدي بابي فان قلت مذهب اهل السنة
ان في القبر حياة وموتا فلا بد من ذوق الموتتين قلت المراد منه نفي الموت اللازم
من الذي اثبته عمر بقوله ليبعثنه الله في الدنيا ليقطع ايدي القائلين بموته فليس
فيه نفي موت عالم البرزخ ومر في اول كتاب الجنائز ويحتمل ان يراد ان حياتك في القبر
لا يتعقبه موت فلا تذوق مشقة الموت مرتين بخلاف ساير الخلق فانهم يموتون
في القبر ثم يحيون يوم القيمة والله اعلم فان قلت كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا
الامر قلت بناء على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر ورجحان علمه
على علم عمر وغيره **قوله** على رسلك بكسر الرا اي اتئد في الحلف او كن على رسلك اي
التؤدة لا تستعجل ونشج بالنون والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي اذا غص في حلقه
البكا وقيل النشيج بكا معه صوت وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي
الساعدي كان نقيب بني ساعدة بكسر المهملة الوسطى وصاحب راية الانصار في المشاهد
كلها وكان سيدا جوادا غيورا وجيها في الانصار ذا رياسة وسيادة وكرم والسقيفة
موضع مسقف كالساباط كانت تجتمع الانصار ودار ندوتهم وابو عبيدة بضم المهملة
وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي امين هذه الامة احد
العشرة وابلغ الناس بالنصب وجاز بالرفع كناية عن ابي بكر وحباب بضم المهملة وخفة
الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار الانصاري السلمي
كان يقال له ذو الراي وهو الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل يوم

بذر على ما به للقا القوم ونزل جبريل بقتال الرأي ما اشار به حباب مات في خلافة عمر
قوله هم اي قريش اشرف قبيلة واعربهم اي فصا بلهم اشبه بفضايل دور الانصار
بنوا النجار واعربهم احسابا انهم اشبه شمايل وافعالا بالعرب ويقال النسب الاباء والحسب
الافعال وقول الانصار منا امير كان على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة
الا رجل منهم ولما ثبت عندهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش ادعنوا اليه
وبايعوا ابا بكر قوله فبايعوا بلفظ الامر ظاهر قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت
كناية عن الاعراض والخذلان فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله قلت اما هو اخبار
عما قدر الله تعالى من اهماله وعدم نصرته للحق اذ روي انه تخلف عن البيعة وخرج
من المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام في ولاية عمر قالوا وجد ميتا
في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا هاتفا يقول ولا يرون
شخصه ٭ قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ٭ فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ۝
قوله عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة
ومحمد بن الوليد الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة وعبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وشخص بالفتح اذا ارتفع قوله في الرفيق الاعلى متعلق
بمحذوف يدل عليه السياق نحو ادخلوني فيهم يريد به الملأ الاعلا وذلك قاله حين خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الموت والحياة فاختار الموت ومن التانية زائدة والاولى
تبعيضية او بيانية وفايدة خطبة عمر ونفعها انه خوف الناس بقوله ليقطعن ايدي
رجال وعاد من كان فيه زيغ الى الحق بسبب ذلك وفايدة خطبة ابي بكر تبصير الهدى
وتعريف الحق قوله جامع بالجيم والمهملة ابن ابي راشد ضد الضال الصيرفي الكوفي وابو
يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر منذر بلفظ الفاعل من الانذار
ضد الابشار ومحمد بن الحنفية منسوب الى امه وهو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
مر في كتاب العلم فان قلت لم خشي من الحق قلت لعل عنده شيا على ظنه ان عليا خير منه
فخاف ان عليا يقول عثمان خير مني ويجوز ذلك القول منه على سبيل الهضم والتواضع
وتوهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه قوله بالبيدا هو في الاصل المفازة
والمراد به هاهنا موضع خاص قريب المدينة وذات الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة

ويطعني بضم العين والخاصرة الشاكلة واسيد مصغر الاسد بالمهملتين ابن حضير
ضد السفر مر الحديث في اول التيمم قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو
صالح السمان واحد هو جبل المدينة وما بلغ اي في الثواب قال تعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح والنصف بفتح النون النصيف بضمها مصغره فان قلت
لمن الخطاب في لفظ لا يستوي والصحابة هم الحاضرون قلت لغيرهم من المسلمين المفروضين
في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر ووجودهم المترقب الخطابي يعني ان المد
من التمر يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه
غيرهم مع السعة وقد يروى مداحدهم بفتح الميم يريد الطول والفضل قوله
جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وعبد الله بن داود هو الهمداني
مر في العلم وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير في الايمان ومحاضر
بلفظ ضد المسافر ابن المورع بالراء المكسورة والمهملة في اخراج الحج ويحيى بن حسان منصرفا
وغير منصرف في الجنائز وسليمان هو ابن بلال وشريك ضد الفريد ابن ابي نمر بلفظ
الحيوان المشهور قوله وجه اي توجه او وجه نفسه وفي بعضها وجه بلفظ الاسم اي
قصد هذه الجهة وفي بعضها وجهه وهو مبتدا وهاهنا خبره واريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
التحتانية وبالمهملة بستان بالمدينة وهو منصرف وان جعلته اسما لتلك البقعة فهو غير
منصرف والقف بضم القاف وشدة الفاء الدكة التي حول البير واصله ما ارتفع من
متن الارض ودلاهما اي ارسلهما وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك وهو من اسماء
الافعال وهو بمعنى اتيد وفلان المراد به اخوه وبلوى هو البلية التي بها صار شهيد
الدار والوجاه بضم الواو وكسرها المقابل والتاويل بالقبور من جهة كون الشيخين
مصاحبين له عند الحضرة المباركة لا من جهة ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان
فهو من البقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة قوله ابن بشار بفتح المعجمة المشددة
محمد واحد هو منادى ونداؤه وخطابه كما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك يحتمل المجاز
لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شيء قدير قوله صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة
ابن جويرية بالجيم مر في الوضوء وربت بكسر الواو يعني ان معنى ضعف الناس يعطن
حتى روت الابل فاناخت القاضي البيضاوي اليه اشارة الى الدين الذي هو

منع ما حياة النفوس وهو امر المعايش والمعاد ونزع الماء الى الساغة امر واجرا
احكامه ويغفر له اي ان ضعفه غير قادح فيه او الضعف اشارة الى ما كان في زمانه
من الارتداد واختلاف الكلمة والى لين جانبه والمداراة مع الناس قوله الوليد
بفتح الواو ابن صالح الفلسطيني النخاس ويرحمك الله الخطاب لعمر واللام في لارجو هي
الفارقة بين ان المخففة والنافية وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد
قوله محمد بن يزيد من الزيادة البزار بتشديد الزاي الاولى الكوفي والوليد اي ابن
مسلم والاوزاعي هو عبد الرحمن وابن ابي كثير ضد القليل وعقبة بضم المهملة وسكون
القاف ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى واسكان التحتانية الاموي قتل
يوم بدر كافرا او بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم منه بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر
رضي الله عنه **باب** مناقب عمر ابي حفص بالمهملتين العدوي
بفتح المهملتين اي فضايله ومحاسنه **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون مر في اخر الايمان وعبد العزيز هو الماجشون وفي بعضها
بزيادة لفظ الابن والاولى هي الاولى مر مرارا لانه الموافق مع الاصول هو بفتح الجيم ومحمد
ابن المنكدر بلفظ الفاعل من الانفعال ورايتني بالضميرين للمتكلم وهو من خصايص
افعال القلوب والرميصاء مصغر مونث الارمص بالراء والمهملة بنت ملحان بكسر الميم
والمهملة زوجة ابي طلحة الانصارية ام انس بن مالك خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جهة الرضاعة والخشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية الحس والحركة وقيل حركة
وقع القدم وبابي اي انت مفدي بابي والغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله غيرة
فان قلت فالقياس ان يقال امنك او بك اغار عليها قلت لفظ عليك ليس متعلقا بقوله
اغار بل معناه مستعليا عليك اغار عليها مع ان دعوى القياس ممنوع ولا محذور فيه
وفي الحديث منقبة للرميصاء ولبلال وفيه ان الجنة مخلوقة وتوضا اما من وضاءه الوجه
واما من الوضوء فان قلت الجنة ليست دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يلزم على
وجه التكليف ولفظ فبكى عطف على قال فتامل **قوله** محمد بن الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام وبالفوقانية الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة ومايتين وحمزة بالمهملة وبالزاي
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ومر مع الحديث في باب فضل العلم ومحمد بن عبد الله بن نمير

بضم النون في باب ما ينهى عن الكلام في الصلاة ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة
العبدي في العتق وابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر قال صاحب الكاشف روى عنه
عبيد الله فقط **قلت** فحينئذ لا يكون على شرط البخاري ومر الحديث وفي بعضها
وقال ابن جبير العبقري عتاق الزرابي وفي بعضها ابن نمير وهذا اولى اذ هو الراوي
له وهو جمع الزربية وهو البساط العريض الفاخر وقيل النمرقة وقال يحيى اي القطان
اذ هو ايضا راوي هذا الحديث كما مر انفا في مناقب ابي بكر رضي الله عنه والخمل بفتح المعجمة
الهدبة هذا هو بحسب اصل اللغة لكن المراد ههنا سيد القوم **قوله** تهبني بفتح الهاء اي
توقرني ولا توقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر قبيل باب ذكر الجن وايه بكسر الهمزة
اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء اي هات وان وصلت
نونت فرسول الله صلى الله عليه وسلم استزاد منه توقير جانبه صلى الله عليه وسلم ولذا دعته مما بمدحه
رضا منه بفعاله كلها لا سيما هذه الفعلة **قال** النووي يستكثرنه اي يطلبن كثيرا
من كلامه وجوابه بحوايجهن وفتاويهن واما علو الصوت فاما انه قبل نزول لا ترفعوا
اصواتكم واما انه كان لاجتماع الاصوات لا ان كلام كل واحدة منهن بانفراده اعلا من صوته
والافظ اما بمعنى الفظ واما باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله عليه وسلم من اغلاظه
على الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى وفيه ان الشيطان متى راى عمر ذهب في
طريق اخر لشدة باسه من خوف ان يفعل عمر فيه شيا ويحتمل انه مثل لبعد الشيطان عنه
وانه في جميع اموره سالك طريق السداد قال وفي اسناده اربعة تابعيون صالح والزهري
وعبد الحميد ومحمد **قوله** عبد الله اي ابن مسعود وما كان من الصحابة يستطيعون
ان يصلوا في المسجد الحرام حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا
وتكنفه الناس اي احاطوا به ولم يرعني بضم الراء اي لم يفزعني ولم يفجاني واحب
بالنصب والرفع وان بالفتح والكسر على طريق الاستيناف التعليلي اي ان كان في حسابي
الجعل بتماعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن سواء بفتح المهملة وتخفيف الواو
وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومايه وكهمس بفتح الكاف وسكون الهاء
وفتح الميم وبالمهملة سدوسي ايضا فان **قلت** الظاهر يقتضي ان يقال شهيدان قلت
معناه ما عليك غير هولاء الاجناس اي لا تخلو عنهم او الفعيل يستوي فيه المثنى والجمع فان قلت

لم قال وصديق بالواو وأو شهيد بأو قلت تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما
لان النبوة والصديقية حاصلتان حقيقتين بخلاف الشهادة والاولان حقيقة والثالث
مجاز وفي بعضها بلفظ او فيهما او بمعنى الواو **قوله** اسلم بلفظ افعل التفضيل البجاوي
بفتح الموحدة وخفة الجيم وبالواو مولى عمر اشتراه بمكة مر في الزكاة وبعد رسول الله اي بعد
في هذه الخصال او بعد وفاته واحد من الجد في الامور واجود من الجود حتى انتهى
الى اخر عمره **قوله** معهم فان قلت درجات متفاوتة فكيف يكون الشيخ درجة النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه قلت المراد المعية في الجنة اي ارجو ان اكون في دار الثواب لا العقاب
ونحن ايضا نحبهم ونرجو ذلك من الله الكريم **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات والمحدث بفتح الدال المشددة الرجل الصادق الظن ومر وزكريا ابن
ابي زائدة من الزيادة مر في الايمان وملهمون اي تلهمهم الملائكة النووي اختلفوا في المراد
بالمحدثين فقال ابن وهب ملهمون وقيل مصيبون اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشيء فظنوه وقيل
يكلمهم الملائكة وقيل يجري الصواب على السنتهم ولفظ ان يك ليس للشك وان امته افضل الامم
واذا كان موجودا فيهم فبالاولى ان يكون في هذه الامة بل للتأكيد كقوله ان كنت عملت لك فوفني حقي **قوله** الجيران
الثوري بفتح المثلثة واسكان المهملة مفردا وبضم المثلثة وكسر
الدال وشدة التحتانية جمعا وابو امامة بضم الهمزة سعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح
النون واسكان التحتانية مر مع الحديث في كتاب الايمان **قوله** الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والراء في الصلاة والمسور بكسر الميم
واسكان المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة ويجزعه اي يسكب
الجزع عنه ويزيله منه ولا كان ذلك الدعاء اي لا يكون ما خفت منه العذاب ونحوه او لا يكون
الموت بهذه الطعنة وفي بعضها لئن كان ذلك وفي بعض روايات غير البخاري ولا كل
ذلك اي ولا تبالغ فيما انت فيه من الجزع فقال لاجل اصحابك لما شعر من فتن تقع بعده
فيهم وطلاع بكسر الطاء وتخفيف اللام الملء **قوله** عثمان بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة الراسبي بالراء والمهملة وبالموحدة والمستعان اسم للمفعول ومر **قوله** جبوم
بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو وابن شريح بضم المعجمة وبالمهملة الخالجي ابو زرعة
الحضرمي مات سنة تسع وخمسين ومائة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وسكون التحتانية

من

زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري
مر في الشركة والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة والاتحاد رضي الله عنه

باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وبخفة الميم التجهيز تهيئة الاسباب لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس بها ما يستعذب غير بئر رومة فقال من اشترى
بئر رومة او قال من حفرها فله الجنة فحفرها او اشتراها بعشرين الف درهم وسبلها على
المسلمين وقال من جهز جيش العسرة ضد اليسر اي جيش غزوة تبوك فله الجنة وسمي
بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد وفي شقة بعيدة وعدو كثير فجهز
عثمان بتسعمائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار
قوله امرني لا منافاة بينه وبين ما تقدم انه قال اجلست وقلت الوث انا بواب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت المشهور انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بواب
قلت اي لم يكن احد معينا له على الدوام **قوله** هنيهة الهنة كناية عن الشيء من نحو
الزمان وغيره واصلها هنو وتصغيرها هنيه وقد تبدل من الياء الثانية ها فيقال
هنيهه **قوله** علي بن الحكم بالمفتوحتين مر في الاجارة في باب عسب الفحل وفيه دليل على
ان الركبة ليست عورة فان قلت فلم غطاها قلت كان عثمان مشهورا بكثرة الحياء
واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستحياء معه بما يقتضي الحياء وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة **قوله** احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر
الموحدة الاولى مر في الاستقراض وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى ابن الخيار بفتح
المعجمة النوفلي الفقيه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم
والراء وسكون المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بلفظ الصنم المشهور
قوله الوليد بفتح الواو ابن عقبة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون
التحتانية اخو عثمان لامه ولاه عثمان الكوفة بعد ان عزل منها سعد بن ابي وقاص فصلى
الوليد باهل الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكران
فقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلى الغداة اربعا ثم قال ازيدكم
قال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الاخر رايته يتقيأها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى

شربها فقال لعلي اقم عليه الحد فقال علي ع لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقمه انت عليه
الحد فاخذ السوط فجلده وعلي ع يعده فلما بلغ اربعين قال علي امسك هذا هو
الرواية المشهورة فان قلت فما وجه رواية البخاري قلت لعله ثبت عنده ذلك
او تجوز الراوي فيه باعتبار انه العادون ثمانين بما روى ابن عيينة ان عليا جلده
اربعين جلدة بسوط له طرفان فجعل كل طرف بجلدة قال في الاستيعاب اضاف الجلد الى
علي لانه امر به ابن جعفر **قوله** مثل اي اعوذ بالله منك والهجرتين اي من مكة الى
الحبشة ثم الى المدينة والهدي بفتح الهاء السيرة والطريقة **قوله** لا اي ما رايته لانه
ادرك زمانه ولم يره والعذرا البكر فان قلت ما وجه التشبيه قلت بيان حال وصول
علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يعني كما وصل علم الشريعة اليها من وراء الحجاب
فوصوله اليه بالطريق الاولى وعشيه بالفتح وهذه الحادث مثل انه لم عزل سعدا
لم نصب فلانا ونحوه **قوله** محمد بن حاتم بالمهملة والفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر
الزاي وسكون التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين وبالنون اسمه الاسود مولى الوضوء
والماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرها صفة لابي سلمة لان كلا
منهما يلقب به **قوله** لا نفاضل فان قلت وعلي افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة
ثم اهل بدر وهلم جرا قلت قال الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان
منهم الذين كان اذا حزب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر شاورهم وكان علي رضي الله
عنه في زمانه صلى الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الازراء بعلي ولا تاخيره
عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره
لا بد من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه نقض لما تقرر من القواعد المقررة من عدم تقدم
تتمة العشرة على غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم على سايرهم
واقول لا حجة في لفظ كنا نترك واما اختلاف الاصوليين فهو في نحو كنا نفعل لا في كنا نفعل
لا سيما في الاعتقاديات ليتصور فيه تقرير الرسول اياهم عليه مع ان الاكثر على انه ايضا
ليس بحجة ثم لو كان حجة فهو ظاهر ومثله ليس من العمليات حتى يكفي فيه الظن ولئن
سلمنا مساواته فهو لا يدل على انه كان يكفي بعد معارضة دلايل اقوى منها على افضليته
ولئن سلمنا مساواته فهو لا يدل على انه كان ذلك في جميع ازمنة حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم ولعله كان في اولها وقد ظهر في اخرها فضله عليهم ولئن سلمنا عمومه لكن انعقد
الاجماع على افضليته بعد عثمان **قوله** عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء
مر في جزاء الصيد فان قلت من ابن عمر ان الله عفا عنه قلت مما قال الله تعالى
ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم واما بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي رقية
بضم الراء وفتح القاف وعلى يده اي اليسرى وحاصله انه لا نقص لعثمان في هذه الامور
لان الاولى قد عفا الله عنه والثانية قد حصل له اجر الحضور وان كان غايبا فانه
حاضر لترتب المقصودين الاخروي وهو الثواب والدنياوي وهو السهم عليه
والثالثة قد كانت افضل له لان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده
لنفسه

باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان رضي الله عنه

قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن
الكوفي وعثمان بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة وبالنون الصحابي ولاه عمر مساحة سواد
العراق كما كان حذيفة واليا على اهلها **قوله** اخافان وفي بعضها تخافا بحذف النون
تخفيفا وذلك جائز بلا ناصب وجازم والارض اي ارض العراق اي حملتماها من الخراج ما لا تطيقها
اي لا تسعها وانظرا اي في التحمل او هو كناية عن الحذر لانه مستلزم للنظر ورابعة اي
صبيحة رابعة وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام واصيب اي طعن بالسكين والكلب هو ابو
لولوة واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة والعلج بكسر العين وسكون اللام وبالجيم الرجل
من كفار العجم والغير ايضا وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
والبرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في راسه رمى رجل
من اهل العراق برنسه عليه وبرك على راسه فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه
قوله الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان يكون مقصور الصانع كما قرا
النخعي وثلث وربع بقصر الالف منهما وكان نجارا وقيل نحاتا للاحجار واما امره بالمعروف
فكان قصته ان عمر رضي الله عنه كان يمر بالسوق فلقيه ابو لولوة فقال الا تكلم مولاي
يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل انك لعامل محسن
وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا قال بلى فلما ولى عمر قال ابو لولوة لاعملن لك
رحا يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا **قوله** ثم اتي

بلبن وذلك لانه لما خرج النبيذ قال للناس هذا دم هذا صديد وكان يقصد به
طعنات اقطعهن ما كان تحت سرته وهي ثنته فان قلت فيحل النبيذ قلت
كانوا ينتبذون التمرات في الماء يستعذبونها فيه حتى تزول ملوحة الماء فيشربونه ولم
يكن فيه اشتداد ولا قذف زبد ولا اسكار قوله ما علمت مبتدأ وللخبر وقدم
بفتح القاف اي سابقة ويقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة الجوهري القدم
السابقة في الامر وشهادة بالرفع عطف على ما علمت وبالجر على صحبته وبالنصب على انه
مفعول مطلق لفعل محذوف قوله لا علي اي رضيت سواء بسواء بحيث يكف الشرع عني
لا عقاب علي ولا ثواب لي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو الجد الاعلى لعمر
ابو قبيلته وهم العدويون ولا نعدهم اي لا نتجاوزهم قوله دخلا اي مدخلا
كان لاهلها ومن الدخل اي من الشخص الداخل ومن المدخل وسعدا اي ابن ابي وقاص
فان قلت سعيد ابو ايضا من العشرة المبشرة وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو عنهما
ايضا راض قلت اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن ابن عم عمر فلعله
لم يذكره لذلك او لانه لم يره اهلا لها بسبب من الاسباب والله اعلم بذلك قوله
كهيئة التعزية كلام الراوي لا كلام عمر ولم اعزله اي عن الكوفة عن عجز التصرف ولا عن
خيانة في المال فانه قوي امين قال تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين قوله
المهاجرين الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلى
القبلتين والردء العون وغيظ العدو اي يغيظون العدو وبكثرتهم والا فضلهم
اي الا ما فضل عنهم وحواشي اموالهم هي التي ليست بخيار ولا كرام وبذمة الله اي باهل
الذمة وان يقاتل من ورائهم اي ان قصدهم عدو فيقاتل عدوهم ويدفع عنهم مضرتهم استوفي
الوصية بالكل لان الموصى له اما ذمي او مسلم وهو اما مهاجري او انصاري ثم انه اما بدوي
وهو ساكن البوادي واما مدري ساكن الامصار قوله والله عليه اي الله رقيب
مهيمن عليه ولذلك للاسلام وليبظرن بلفظ الامر الغائب وافضلهم بالنصب اي
ليتفكر كل واحد منهما في نفسه ايهما افضل وفي بعضها بفتح اللام جوابا للقسم المقدر
واسكت بمعنى سكت وفي بعضها بلفظ المجهول والله شاهد رقيب علي في ان لا
اقصر عن افضلهم وما قد علمت صفة او بدل عن القدم واهل الدار اي اهل المدينة

وفي الحديث

وفي الحديث شفقة عمر على المسلمين حيث خاف تثقيل الخراج والنصيحة لهم حيث
اراد ترفيه ارامل العراق واقامة السنة في تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلاة
اكثر من معالجة نفسه وملازمة الامر بالمعروف على كل حال والوصية باداء الدين
وعينه والاعتنا بالدفن عند الاكابر والمشورة في نصب الامام وتقديم الافضل
وان الامامة تحصل بالبيعة

باب

مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله انت مني تسمى هذه من الاتصالية
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة والراية العلم ويدوكون بالمهملة والكاف
يقال بات القوم يدوكون دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وقيل يخوضون ويتحدثون
في ذلك وفي بعضها يذكرون من الذكر وانفذ بضم الفاء اي امض يقال فلان نافذ في امره
اي ماض وعلى رسلك اي تؤده ورفق والابل الحمر هي احسن اموال العرب يضربون
بها المثل في نفاسة الشي وليس عندهم شي اعظم منه وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا
انما للتقريب الى الفهم والا فذرة من الاخرة خير من الارض وما فيها باسرها وامثالها
معها وفيه معجزة قولية وهي اعلامه بان الله تعالى يفتح على يديه بابا خيبر وكان كذلك
وفعلية وهي البصق في عينيه بحيث برا من رمده في الساعة وفيه فضيلة علي رضي الله عنه
وشجاعته وحبه لله ولرسوله ومر مباحث الحديث في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على
يده رجل قوله حاتم بالمهملة وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وبما
يرجو اي لم يكن يرجو قدومه ولامير المدينة اي لبني فلان عن امير المدينة والاسم يراد بالكنية
وتطلق التسمية على الكنية واستطعمت اي طلبت من سهل الحديث وامام القصة
وابو عباس بشدة الموحدة وبالمهملتين كنية سهل ومر من طرف لبقوله وفيه جواز
النوم في المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان والمشي اليه لاسترضايه وتتمة الحديث
مذكورة في ساير الروايات قوله محمد بن رافع ضد الخافض وحسين اي الجعفي وزايدة
اي من الزيادة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي
وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ابو حمزة بالزاي مر في الوضوء وبانفك الما زايدة
يقال ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام اي اهانه واذله واجهد على جهدك اي ابلغ
غايتك في هذا الامر واعمل في حقي ما تستطيع وتقدر عليه ومحمد بن بشار بفتح الموحدة

وشدة المعجمة والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة بالعوقانية والموحدة وقال
في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد الرحمن بن ابي
ليلى واذا اطلقه الفقها يعنون به محمد بن عبد الرحمن **قوله** على مكانكما اي الزما
ولا تفارقاه وفكبرا بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع فحذف النون منه اما للتخفيف
واما لان اذا جازمة على شذوذ وفيه من الحديث في ابواب الخمس من كتاب الجهاد **قوله**
علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت
اختلاف الامة رحمة فلم كرهه قلت المكروه الخلاف الذي يودي الى النزاع والفتنة
فان قلت الامران مطلوبان فلم قال او اموت باو قلت لا ينافي الجمع بينهما وغايته الى اكثر
ما يرويه الرافضة عنه كذب **قوله** ان تكون مني اي نازلا مني منزلته والبا زايدة وهذا
الحديث تعلق به الروافض في خلافة علي رضي الله عنه قال الخطابي هذا انما قاله لعلي حين
خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى ان تكون فضرب
له المثل باستخلاف موسى على بني اسرايل حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد
الموت فان المشبه به وهو هارون كانت وفاته قبل وفاة موسى عليهما السلام وانما
كان خليفته في حياته في وقت خاص فليكن كذلك الامر فيمن ضرب المثل به ه

باب مناقب جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وهو اسن من
علي بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع
الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر
الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة بضم الميم وبالفوقانية
بعد زيد بن حارثة فاستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة ووجدوا به بوميذ بضعا
وتسعين طعنة او رمية في مقدمه وقال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة
مع الملايكة وقال ايضا حين قطعت يداه في غزاة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما
رضي الله عنه **قوله** ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور وهو محمد من الاسناد
في باب حفظ العلم والكثراي رواية الحديث والخمير اي الخبر الذي خمر وجعل في عجينه
الخمير وفي بعضها الخبير اي الخبز المادوم والخبز بضم المعجمة وسكون الموحدة
وبالراء الادم والحبير بفتح المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرود اليمانية

وفي بعضها

وفي بعضها الحرير وغايته الصاق البطن بالحصبا انكسار حرارة شدة الجوع ببرودة
الحجر واستقريني اي اطلب اليه ان يقربنيها وهي اي الاية يتمعى اي كنت احفظها وخير الناس
في بعضها اخير وهي ايضا لغة فصيحة وكان يسمي جعفرا ابا المساكين والعكة بضم المهملة
آنية السمن **قوله** عمرو بالواو ويزيد من الزيادة وابن جعفر هو عبد الله الصحابي
ابن الصحابية قيل لم يكن في الاسلام اسخى منه مات سنة ثمانين على الاصح ه

باب مناقب عباس رضي الله عنه **قوله** الحسن بن
محمد بن الصباح الزعفراني وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وتخفيف
الميم وفيه استحباب الاستسقا باقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** بطلب
صدقة فان قلت كيف يطلب الصدقة وهي لجميع المومنين قلت معناه يطلب ما هي
صدقة في الواقع ملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب اعتقادهما فلفظ الصدقة
انما هو لفظ الراوي ومرفقة الاملاك التي كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة وفدك
وخيبر في كتاب الجهاد في باب فرض الخمس **قوله** واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر مر في الايمان واهل بيته هم فاطمة وعلي والحسن والحسين لانه صلى الله عليه
وسلم لف عليهم كساء وقال هولا اهل بيتي او هم مع ازواجه لانه هو المتبادر الى الذهن
عند الاطلاق ه

باب مناقب الزبير بضم الزاي ابن العوام بتشديد
الواو القرشي الاسدي احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا في سبيل الله
نزل القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة
سنة ست وثلاثين والحواري بتخفيف الواو وشدة اليا لفظ مفرد الناصر وقيل
الخالص الصافي فان قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصا فما
وجه التخصيص به قلت هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم فقال
الزبير انا ثم قال من ياتيني بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك انه في ذلك
الوقت نصر نصرة زايدة على غيره **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والرا وسنة الرعاف سنة كان
فيها للناس رعاف كثير والحارث الظاهر انه هو الحكم ابن ابي العاص الاموي اخو مروان
وما علمت ما موصوله وهو خبر مبتدا محذوف وما مصدرية اي في علمي لاخيرهم وفي بعضها

بدون اللام الفارقة وهي لغة **قوله** عبيد مصغر العبد وذاك اي انه يموت فعليه ان
يستخلف وحواري الزبير ضبطه جماعة بفتح اليا مصححين والتزم بكسرها فقيل
استثقلوا كسرتين وثلاث يا ات فحذفوا يا المتكلم وابدلوا من الكسر فتحة لثقل الالسن
على اليا وقيل المحذوف احدى ياي النسبة ومر في باب فضل الطليعة **قوله** يوم الاحزاب
هو يوم الخندق وعمرو بن ابي سلمة بفتح اللام الصحابي القرشي المخزومي ربيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود ويختلفا اي يجي ويذهب **قوله** علي بن حفص بالمهملتين
وابن المبارك هو علي لا عبد الله واليرموك بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف
موضع بناحية الشام جرى فيه في خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة
للمسلمين والشد في الحرب الحملة والجولة **قوله** طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي احد العشرة
والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وقبره بالبصرة
محمد المقدمي بفتح المهملة الشديدة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وعن حديثهما
اي قال عثمان عن قولهما او عن حالهما **قوله** خالد اي ابن عبد الله الواسطي وابن ابي خالد
هو اسمعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وقصة اليد ان طلحة ثبت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتى اصيب ببضع وثمانين جراحة
ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت يده فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي الجنة رضي الله عنه

باب مناقب سعد بن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة
الزهري بضم الزاي وسكون الها وجمع اي في التفدية بان قال فداك ابي وامي وهاشم
هو ابن هاشم ابن عتبة بن ابي وقاص وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية هو اخو سعد
ابن ابي وقاص مر في الوصايا **قوله** وانا ثلث الاسلام فان قلت قال في الاستيعاب
هو سابع سبعة في الاسلام قلت لعله اراد ثالث الرجال وهذا اراد اعم منهم وهو احد
العشرة وهو فتح مداين كسرى وكوفا الكوفة **قوله** ابن ابي زائدة من الزيادة هو يحيى
ابو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين ومائة **قوله** عمرو بالواو ابن عون
بفتح المهملة وبالنون مر في الصلاة وروى البخاري عنه ههنا بدون الواسطة وفي بعض
المواضع يروي عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي **قوله** رمى وذلك انه كان في

سرية عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي
وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللوا وهو اول لوا عقده رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وابو سفيان الاموي وكان هو على المشركين وهذا
اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد وفيهم قال سعد

الا هل اتى رسول الله اني ... حميت صحابتي بصدور نبلي
فما يعتد رام من معد ... بسهم مع رسول الله قبلي

قوله كما يضع اي عند قضا الحاجة اي نجوهم يخرج منهم مثل البعر ليبسه وعدم الغذا
المالوف ما له خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه **قوله** تعزرني على الاسلام
اي يعلمني الصلاة ويعيرني باني لا احسنها وقيل يؤدبني من التاديب وخبت من الخيبة
اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى شيئا من ذلك وكانوا اي بني اسد
عابوه الى عمر في صلاته ومرت قصته في باب وجوب القراءة للامام **قوله** اصهار وهم اهل
بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وابو العاص اسمه مقسم
بكسر الميم ابن الربيع بفتح الراء ابن عبد العزى ابن عبد شمس مر في باب اذا حمل جارية قبيل
مواقيت الصلاة كان زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصافيا مخلصا مواخيا له استشهد يوم اليمامة والبضعة بفتح البا
والخطبة بكسر الخا اي خطبة بنت ابي جهل جويرية بالجيم ومر في باب ما ذكر في درع النبي صلى
الله عليه وسلم في كتاب الجهاد وعمرو بن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى الديلي
في الصلاة

محمد بن ع

باب مناقب زيد بن حارثة بالمهملة القضاعي
بضم القاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة خرجت به امه تزور قومها فاغار عليهم قوم فاحتملوا
زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفدوا به الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم
ابن حزام بالزاي لخديجة باربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته
له ثم ان خبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدايه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم
بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله وتبناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزوجه حاضنته ام ايمن ضد الايسر فولدت اسامة ومن

نصا يدل ان الله تعالى سماه في القرآن قتل في غزوة مؤتة بضم الميم وبالفوقانية امير الجيش
رضي الله عنه **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام والبعث السرية ويطعنون بفتح
طعن بالرمح وباليد يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان
فيهما وان كان اي زيدا كان خليقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد وظهر لهم في الاخر
أنه كان جديرا لائقا بها فكذلك لكمال اسامة وفيه جواز امارة الموالي وتولية الصغير على
الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة والحب بمعنى المحبوب **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات والقائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات
والمراد به ههنا مجزز بالجيم وشدة الزاي الاولى المدلجي واسامة وزيد مضطجعان تحت كساء
واقدامهما ظاهرة ومر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال ذكر
اسامة ولم يقل مناقب اسامة كما قال فيما تقدم قلت لان المذكور في الباب اعم من المناقب
كالحديث الثاني والمخزومية بالمعجمة والزاي اسمها فاطمة والحب بكسر الحاء المحبوب وايوب
ابن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ولو كانت اي السارقة فاطمة بنت رسول الله
لقطعتها مر في قبيل كتاب مناقب قريش **قوله** يحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وكنيته
الضبعي البصري مات سنة ثمان وتسعين ومائة والماجشون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز
وطاطا اي طرف ولاحبه انما حكم ابن عمر بهذا نفيا ثانيا على ابيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ونعيم بضم النون ومولى اسامة اسمه حرملة بفتح المهملة وسكون الراء
وفتح الميم والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ايمن ضد الايسر ابن عبيد مصغر العبد الخزرجي
الانصاري وقال ابن عبد البر هو ابن عبيد الحبشي واسم ام ايمن بركة بفتح الموحدة حاضنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابيه عبد الله بن عبد المطلب وايمن كان على مطهرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحابي الجليل المشهور ونسب الى امه لانها كانت
اشهر من ابيه ولها الشرف العظيم من جهة حضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت فما هذه الفاء اي في فرآه ابن عمر قلت عطفا على مقدر اي رآه فرآه كذا وكذا
قوله الوليد بفتح الواو اي ابن مسلم وعبد الرحمن بن نمر بلفظ الحيوان المعروف اليحصبي
بلفظ مضارع حصب بالمهملتين مر في الكسوف **قوله** دلوهم اي حب ايمن واولاد ام
ايمن والفاعل محذوف اي رسول الله اي احب الرسول لهما مقرونا باولادها فهو مضاف

الى الفاعل

الى الفاعل فان قلت لفظ بعض الصحابي مجهول فكيف حكمه قلت لا باس به اذ معلوم
ان البخاري لا يروي الا عن العدل **باب** مناقب عبد الله بن عمرو
كان من علماء الصحابة وزهادهم ومن المكثرين رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
بمكة سنة ثلاث وسبعين واسحق بن نصر بسكون المهملة ورأيت في المنام بالتنوين مختص بالمنام
كالرؤية باليقظة وقرنا بينهما بحرف التانيث اي الالف المقصورة والتاء والعزب هو الذي
لا اهل له وفي بعضها اعزب والقرنان الطرفان ولم ترع بمعنى لا تفزع وفي بعضها لن ترع
والجزم بلن لغة حكاها الكسائي مر الحديث في باب فضل قيام الليل **قوله** عمار بفتح المهملة
وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم قديما
وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين وصلى الى
القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلاثين واما حذيفة فسياتي قريبا وابو الدرداء
بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم
مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين وابن ام عبد ضد الحر هو عبد الله بن مسعود الهذلي
سادس الاسلام صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده ومطهرته مات
بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ايضا والذي اجاره الله من الشيطان هو عمار ولهذا سماه
النبي صلى الله عليه وسلم على المنافقين وكان عمر رضي الله عنه اذا مات واحد يتبع حذيفة
فان صلى عليه هو ايضا يصلي عليه والا فلا وهو وان كان بالمداين لكن المراد بلفظ الكوفة
هي وتوابعها يعني العراق وعبد الله يعني ابن مسعود والذكر والانثى اي بدون وما خلق
واقرانيها اي كما يقرأ عبد الله وهو خلاف المتواترة المشهورة **قوله** صاحب السؤال او
السواد بكسر المهملة اي ابن مسعود والسواد السرار تقول ساودته سوادا اي ساررته
سرارا واصله ادناء سوادك من سواده وهو الشخص قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذنك
على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك وهذه خاصته وخصصه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله اذا جاء ولا يخفى
عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان
يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك واما السواد بمعنى المخدة فغير مشهور والله اعلم
باب مناقب ابي عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة

عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي شهد المشاهد
كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا
في وجه رسول الله من حلق المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة فان
قلت لم اخره عن عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة قلت الظاهر ان البخاري اثبت
هذه الاحاديث في هذا الجامع كيف ما اتفق ويحتمل انه كما يراعي الافضلية في بعضهم راعى في
غيرهم التقدم في الاسلام واظهار القوة في نفس الفضيلة او العلو في الاسناد او غيره
ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله الجرمي بالجيم وايها الامة صورته النداء المراد
منه الاختصاص اي امينا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة فان قلت جميع الصحابة
امناء قلت المقصود بيان زيادته قال القاضي هو بالرفع على النداء والافصح ان يكون منصوبا
على الاختصاص والامين هو الثقة المرضي والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن
النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص اي كالحياء بعثمان
قوله صلة بكسر المهملة وخفة اللام ابن زفر الكوفي ونجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء البلد
باليمن واشرف الصحابة اي تطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين
الموعود في الحديث لا حرصا على الولاية من حيث هي **باب**
مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما فضائلهما لا تعد ومناقبهما لا تحد قاسم الله
تعالى الحسن ماله ثلاث مرات حتى كان يتصدق بنعل ويمسك نعلا وترك الخلافة لله تعالى
لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال يصلح الله بين طائفتين وهما طائفته وطائفة معوية مات بالمدينة مسموما سنة تسع
واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين الا طهر واحد واما الحسين فقتله سنان
بكسر المهملة وبالنونين ابن انس النخعي يوم الجمعة يوم عاشورا سنة احدى وستين بكربلا
من ارض العراق **قوله** نافع بن جبير مصغر ابن مطعم مر في الوضوء **قوله** ابو موسى
هو اسرائيل بن موسى البصري مر في الصلح والحسن اي البصري وابو بكرة اي نفيع
بالفاء مصغرا وابو عثمان اي النهدي بالنون ومحمد بن الحسين بن ابرهيم البغدادي العامري
مات سنة احدى وستين ومائتين وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية هو الذي سير
الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معوية قتل بالموصل على يد ابرهيم

ابن الاشتر النخعي في ايام المختار ابن ابي عبيد الثقفي سنة ست وستين وزياد هو الذي
ادعاه معوية اخا لابيه فالحقه بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال له زياد
ابن سمية بضم المهملة وهي امه مولاة للحارث قال ابو بكر نفيع مصغر النفع بالنون
والفاء كان من اصحاب علي رضي الله عنه فلما استلحقه معوية صار من اشد الناس بغضا
لعلي واولاده وينكت اي يضرب بقضيب على الارض فيؤثر فيها وكان اي شعر راسه ولحيته
مخضوبا بالوسمة بسكون المهملة وكسرها نبت يختضب به **قوله** عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري مر في الايمان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
في العلم **قوله** بابي اي هو مفدى بابي وهو قسم وتقديره لهو او انه شبيه وليس شبيها
في بعضها شبيه بالرفع فتاول بان ليس بمعنى لا العاطفة قال المالكي اصله لشبيه
شبيه كما مر في خطبة يوم النحر اليس ذو الحجة من حذف الضمير المتصل خبرا لكان ونحوه **قوله**
يحيى ابن معين بفتح الميم وكسر المهملة وبالنون البغدادي مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين
ومائتين وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون
وسكون المهملة ابو الحكم الزاهد البجلي الكوفي وكان يحرم من السنة الى السنة ويقول
لبيك لو كان رياء لاضمحل **قوله** المحرم اي بالحج والعمرة يعني سال رجل ابن عمر عن حال
المحرم يقتل الذباب بحال الاحرام فتعجب ابن عمر من هذا السوال الذي ساله الرجل العراقي
وقال ان اهل مملكته يسالون عن قتل الذباب ويتكرون فيه وقد كانوا اجترؤا على
قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما **قوله** ريحانتاي وفي بعضها ريحانتي وتقديره
هما كانتا ريحانتاي والريحان الرزق او المشموم لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم
من جملة الرياحين ه **باب** مناقب بلال بن رباح بفتح
الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وامه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولدي
السراة وهو اول من اظهر اسلامه بمكة مات بدمشق سنة عشرين والدف بالمهملة
وشدة الفاء السير اللين والخطاب لبلال وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة والسيد الاول
حقيقة لانه بيان الواقع والثاني مجاز لانه قاله تواضعا **قوله** ابن نمير مصغر النمر الحيوان
المشهور وهو محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي الكوفي مر في بدء الخلق

وعمل الله في بعضها عملي لله وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واراد ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر اراد انه ان يؤذن على الافراد في المسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احتمل
مقام رسول الله خاليا عنه **قوله** الحكمة هي العلم وقيل اتقان الامور وقيل العلم الوافي
والعمل الكافي وقيل العلم بالسنة وقال البخاري هي الاصابة من غير النبوة والكتاب هو القرآن
صار فيه حقيقة عرفية ووهيب بضم الواو **قوله** خالد بن الوليد المخزومي القرشي احد
اشراف قريش في الجاهلية مات مرابط الحمص سنة احدى وعشرين واحمد بن عبد الملك
ابن واقد بكسر القاف وبالمهملة نسبة الى جده مر في باب الخدم للمسجد وحميد بضم المهملة وكسر
التحتانية العدوي البصري وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة بفتح
الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله وتذرفان باعجام الذال بسيلان دمعا وسيف الله
هو خالد مر مع الحديث في الجنائز في باب الرجل ينعى **قوله** سالم هو ابن معقل بفتح الميم
واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن
عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان من اماثل الفارس وهو من
فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه كان اولا عبدا
لزوجة ابي حذيفة الانصارية وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي الغزا قتل يوم اليمامة
قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الله اي
ابن مسعود ولا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابيا على معاذ او بالعكس
فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم اكثر ضبطا للفظه واتقن لادائه
وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا الاخذ منه مشافهة او لان يؤخذ
منهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده **قوله** ابو وائل من الوبل
بالتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة والقافين وفاحشا اي متكلما بالقبيح ولا متكلفا للتكلم
به والوساد اي المخدة والمشهور بدله السواد وهو عبد الله بن مسعود والمجار بالجيم
والرا هو عمار وصاحب السر سر المنافقين حذيفة عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسماءهم وابن ام عبد هو ابن مسعود ويردوني اي من قراءة والذكر والانثى الى قراءة وما خلق
الذكر والانثى بلا قراءة وما خلق الذكر والانثى وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي مر في

التعصير

في التعصير والسمت حسن الهيئة والهدي بفتح الهاء وسكون المعجمة ابن حرب ضد
الصلح ابن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي ولما بعث ابو بكر
الجيش الى الشام سار معوية مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله واقره عمر
ثم عثمان وكان فيها ايضا زمان خلافة علي ثم اسلم اليه الحسن الامر حتى مات بدمشق
سنة ستين **قوله** الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في الاستسقا
والمعافي بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة والفا ابن عمران الموصلي احد الاعلام وهو ياقوتة
العلماء وعثمان بن الاسود الجمحي مر في الشركة **قوله** فقال الفا فصيحة اي فحكى ايتار معوية
بركعة فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه
وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد المصري ونافع ابن عمر بن عبد الله الجمحي تقدما في العلم
وهل لك اي كلام في شان معوية حيث اوتر بركعة واحدة **قوله** عمرو بن عباس بفتح المهملة
وشدة الموحدة البصري وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه يزيد من الزيادة
وحمران بضم المهملة وسكون الميم وبالراء وبالنون ابن ابان بفتح الهمزة وخفيف الموحدة
مولى عثمان مر في الوضوء **باب** مناقب فاطمة رضي الله
عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغر بناته سنا انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا رضي الله عنه وهي ابنة خمس عشرة سنة بعد وقعة احد ماتت في رمضان سنة احدى عشرة
وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا ابو صينها **قوله** بضعة الجوهري بفتح البا النووي
بضعة كالمضغة قال صاحب النهاية هي بالفتح وقد تكسر واختلفوا في فاطمة وعائشة ايهما افضل
قوله عايش بحذف الياء مرخما وجاز فتح الشين وضمها ويقرئك السلام اي يسلم عليك وفيه
استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم تخف مفسدة وقالوا
فيه ان رده واجب على الفور وكذا لو بلغه سلام في ورقة من غائب لزمه ان يرد عليه السلام
باللام اذا قرأه فان قلت لم قال ذكر معوية ومناقب فاطمة وفضل عائشة قلت
اراد البخاري بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها واما الذكر فهو اعم من المناقب **قوله**
عمرو بن مرزوق الباهلي مات سنة اربع وعشرين ومائتين ومر في الجهاد ومرة بضم
الميم وشدة الرا الهمداني الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة فلما كبر كان له وتد يعتمد عليه
قوله كمل بضم الميم وفتحها ولم يكمل اي من نساء عصرها واسية ما عليه من الاسم مر شرح الحد

في قصة موسى في كتاب الانبياء قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله
واشتكت اي مرضت وتقدمين بفتح الدال والفرط بفتح الراي الفارط اي السابق الى الماء
والمنزل والصدق اي الصادق وهو عبارة عن الحسن لقوله تعالى في مقعد صدق وعلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك منه بتكرار العامل قوله ليستنفرهم اي ليطلب الحسن خروجهم
الى علي والى نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة وتسمى بيوم الجمل بالجيم قوله
انها اي عايشة زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبعوه اي عليا واياها اي عايشة
قوله اسما بالمد اخت عايشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث
في اول التيمم قوله ابيه اي عروة والحديث مرسل لانه تابعي فقالت عايشة لما كان يومي اي
نوبتي سكن اي مات اوسكت عن هذا القول ويتحرون اي يتقصدون ويجتهدون وام سلمة
بفتح اللام اسمها هند المخزومية ام المومنين وفعلن في بعضها فقالوا ومري اي قولي وبه
يستدل على ان العلو والاستعلاء لايشترط في الامر واللحاف اسم ما يتغطى به والمعتنون
بهذا الكتاب من الشيوخ رضي الله عنهم ضبطوه فقالوا ههنا منتصف الكتاب ه
ومن مناقب الانصار هو ابتداء النصف الاخير منه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

باب مناقب الانصار وهم اهل المدينة الذين آووا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونصروه فان قلت كيف تبوؤا الايمان قلت هو من قبيل قول الشاعر
علفته تبنا وماء باردا قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير
بفتح الجيم الازدي مر في الوضوء ارايتم اي اخبروني انكم قبل القران كنتم مسمون بالانصار
امرا وسمانا الله اي كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قوله
بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة اسم بقعة بقرب المدينة وقع فيها حرب بين الاوس
والخزرج والملا الجماعة والاشراف والسروات جمع السراة وهو جمع السري بفتح السين
وهو السيد الكريم الشريف وقدمه الله لرسوله اذ لو كان اشرافهم احياء لاستكبروا عن متابعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنعهم رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من جملة مقدمات
الخير له قوله سيوفنا تقطر من دمائهم من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وسلكت
اراد به الحسنى مواساتهم لهم باموالهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهده منهم من حسن الجوار
والوفاء بالعهد لا متابعة لهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض الطاعة والمتابعة على كل مومن

مومن ومومنة قوله لولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب
الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي ومعناه لولا ان
الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة
اعلا من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه
من الانصار وبتخصيصه لولا افضلية على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه ان المهاجرين
افضل من الانصار قوله ما ظلم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول كاله لويه
مفدى بابي وامي لاسيما والمراد لازمه وهو الرضى اي مرضيا وكلمة اخرى هو لحوم بن
ساعدوا بالمال ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابو الحارث مولى عثمان بن مظعون
باعجام الظاء القرشي مر في الوضوء قوله ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الخزرجي الانصاري العقبي النقيب البدري استشهد
يوم احد رضي الله عنه وقينقاع بالقافين وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة والغدو
الغدوات كقوله تعالى بالغدو والاصال اي فعل مثله في كل صبيحة يوم ومهيم بفتح الميم
والتحتانية وسكون الهاء اي حالك وما شانك وما الخبر والنواة هي خمسة دراهم وافضل
اي ذبح والوضر بفتح المعجمة وبالراء اللطخ من الطيب ونحوه وفي الحديث مناقب تقدمت
في اول البيع قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابو همام بفتح الهاء وشدة الميم
وفي التمر في بعضها في الامر اي الحاصل الذي كثر منه وهو من قولهم امر ماله بالكسر اي كثر ونما
اي كثير ومر شرحه في كتاب الحرث وعبد الله بن عبد الله بن جبر ضد الكسر في اول
الايمان مع الحديث والاية العلامة والذين تبوؤا الدار والايمان وجعلوا المدينة مستقرا
له ولاصحابه ممن احبهم فلا شك انه من كمال ايمانه وممتثلا بلفظ الفاعل من الافعال والتفعيل
اي منتصبا قايما من مثل مثولا اذا انتصب قايما وذكر في كتاب النكاح ممتنا بالفوقانية
وبالنون من المنة اي متفضلا عليهم قوله يعقوب بن ابرهيم بن كثير ضد القليل الدورقي
وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي العمي بفتح المهملة وشدة الميم البصري مر في الصلاة
وهشام بن زيد بن انس بن مالك مر في الهبة وابو حمزة بالمهملة والزاي طلحة بن يزيد من
الزيادة مولى قرظة بن كعب الانصاري الكوفي وزيد بن ارقم بالراء وبالقاف الانصاري
النجاري الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان وستين ونميت اي رفعت ونقلته وحدثت به وابن

بفتح

ابي ليلى هو عبد الرحمن والياسي هو عمرو ورعم اي قال ونجعل اتباعنا منا اي نجعل لهم ما نجعل لنا من العز والشرف او متصلين بنا متقفين آثارنا باحسان وابو اسيد مصغر الاسد مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي وبنوا النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار كانت كل قبيلة منهم تسكن محلة تسمى تلك المحلة دار او المراد خير قبائل الانصار القبيلة النجارية وهذا من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خيريتها بسبب خير اهلها والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالراء وبالجيم وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وسعد اي ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الساعدي وكثير اي من القبائل غير المذكورة من الانصار وقال اي صرح بان سعدا هو ابن عبادة **قوله** عباس بشدة الموحدة وبالمهملتين ابن سهل بن سعد بن مالك الخزرجي الساعدي وابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك الساعدي وخلفنا بلفظ المتكلم وخير اي فضل بعض الانصار على بعض والخيار جمع الخير بمعنى افعل التفضيل وهو تفضيل على باقي القبائل او لا بمعناه وذلك ظاهر واما تفضيل القبائل بحسب التفضيل المذكور فهو على قدر سبقهم الى الاسلام ومساعيهم في اعلاء كلمة الله وما اثرهم فيه **قوله** اسيد مصغر وكذا حضير والاثرة بالمثلثة المفتوحة الاستيثار للنفس والاستقلال والاختصاص يعني ان الامراء يخصصون انفسهم بالاموال ولا يشركونكم فيها والحوض اي الكوثر ومر مرارا ويحيى ابن سعيد اي الانصاري والوليد هو ابن عبد الملك بن مروان والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها والبحرين اسم بلد بساحل بحر الهند واما لا اصله ان لا اي ان لا تفعلوا فادغموا النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد تمال الكلمة كلا وقد يروى بفتح همزة اما وابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة معوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني البصري مات سنة ثلاث عشرة ومائة وفي رواية قتادة بدل اصلح اغفر وبدل الانصار للانصار بلام الجر وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار والاكتاد الكتد بالفوقانية والمهملة ما بين الكاهل الى الظهر وفي بعضها بالموحدة **قوله** عبد الله بن ابي الاسود ابن مر في العلم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي في الصلاة وابو حازم بالمهملة ايضا وبالزاي لكن اسمه سلمان فلا يشتبه عليك بابي حازم المذكور انفا **قوله** من يضم اي من يجمعه الى نفسه في الاكل وطا وبين اي جاعين فان قلت الضحك لا يصح على الله فما معناه قلت المراد في امثاله لوازمها كما ان المراد من الفضل

لازمة

لازمة وهو الرضى بذلك والفعال بفتح الفاء الفعلة حسنة او قبيحة والكرم والخصاصة الخلة والفقر **قوله** محمد بن يحيى ابو علي الصائغ بالمعجمة المروزي مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وشاذان بالمعجمتين وبالنون هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بالجيم المفتوحتين اخو عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة المروزي توفي سنة تسع وعشرين ومائتين **قوله** كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وعيبتي بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر فيحتمل انه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم في اموره الظاهرة والباطنة الخطابي يريد انهم بطانتي وخاصتي ومثله بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به بقاؤه وقد يقولون الكرش اهل الرجل وعياله والعيبة وهي التي يحرز فيها المرء حر ثيابه اي انهم موضع سره وامانته وقال المعطف المنزدي والعطاف الرداء والدسماء السوداء **قوله** ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة مر قبيل كتاب فضائل الصحابة مع الحديث ومحمد بن بشار باعجام الشين المشددة ويقلون اي الانصار والتجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود

باب مناقب سعد بن معاذ بضم الميم وباعجام الذال

الا وسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار واما تخصيص سعد به فلعله كان يحب ذلك الجنس من الثوب او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال مناديل سعد خير منها ومر في باب قبول هدية المشركين وذكر ثمة ان جبة سندس واهداها اكيدر دومة **قوله** فضل بسكون المعجمة ابن مساور بلفظ فاعل المساورة بالمهملة وبالراء المصري والختن كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته وابو سفيان طلحة بن نافع المكي الواسطي وابو صالح ذكوان السمان شهد الدار وكان من الائمة الثقات والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة الخزرجي والحيان هما الاوس والخزرج والضغائن جمع الضغينة وهي الحقد الخطابي اراد جابر بقوله كان بينهما ضغائن ان سعدا كان من الاوس والخزرج لا تعترف لهم بالفضيلة والبراء خزرجي قال وان كان المراد به السرير الذي حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك فضيلة له كما كان رجف احد فضيلة لمن كان عليه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان كان عرش الله فمراد

منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه ومنه اهتزاز النبات
اذا حسن واخضر اقول ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شي قدير
وذلك للاستبشار بقدوم روحه وان يكون مجازا عن تعظيم حاله ومثلا لكرامته
عند الله تعالى فان قلت كيف جوز جابر على البرا ان يقول بما ينسب فيه الى غرض
النفس والعداوة قلت حمل لفظ العرش على معنى يحتمله اذ كثيرا يطلق ويراد به السرير
ولا يلزم بذلك قدح في عدالته كما لا يلزم بذلك القول قدح في عدالة جابر **قوله** محمد بن
عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف
بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الاوسي وناسا اي بني قريظة نزلوا من حصنهم بحكم
سعد معتمدين على رايه فارسل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يطلبه وخيركم
ان كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعم منه فاما بان المراد
في المجلس من هو خير منه واما بان يراد منه السيادة الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه
القصة ونحوها وفيه استحباب القيام للسادات والدراري بتخفيف اليا وتشديدها
يطلق على النسا والصبيان والملك بكسر اللام وفتحها الخطابي يريد به الله تعالى الذي
له الملك والملكوت وهو الاشبه بالصواب فان له الحكم وله الخلق والامر او الملك الذي
نزل بالوحي في امرهم اي جبريل عليه السلام القاضي لفظ قريبا من المسجد اراه وهما
لان سعدا كان في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا على بني قريظة ومن
هناك ارسل الى سعد ليأتيه من المسجد اللهم الا ان يريد مسجدا اختطه النبي صلى الله عليه وسلم
هناك وكان يصلي فيه مدة اقامته **قوله** اسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد
السفر الاشهلي الانصاري ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انكشف الناس مات
سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن بشر بسكون المعجمة الاشهلي قتل يوم اليمامة **قوله** علي بن مسلم الطوسي البغدادي
مر في الزكاة وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي في التقصير ومر الحديث
في ابواب المسجد **قوله** معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن جبل بالجيم والموحدة المفتوحتين
الانصاري الخزرجي العقبي القاضي باليمن مات في طاعون عمواس وسعد بن عبادة بضم المهملة
وتخفيف الموحدة الساعدي النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصته مشهورة مع

الجن

الجن وقولهم قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده
قوله تبارك الذي قبل حديث الافك وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي
الانصاري واذا قدم بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل **قوله**
ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الخزرجي كاتب الوحي سماه عمر سيد المسلمين
مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم القران عليه واما بكاؤه فهو بكا سرور واستصغار لنفسه عن
تاهيله لهذه النعمة او بكا خوف من تقصيره عن شكر هذه النعمة واما سماني فمعناه
انه نص على تعيينه اوقال على واحد من اصحابك واما التخصيص بهذه السورة فلانها مع وجازتها
جامعة لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار واما الحكمة في امره
بالقراءة عليه فهي ان يتعلم ابي الفاظه وكيفية ادابه ومواضع الوقوف فكانت القراءة عليه
لتعليمه لا ليتعلم منه او ان يسن عرض القران على حفاظه المجردين لادابه وان كانوا دونه
في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك وان ينبه الناس على فضيلة ابي ويحثهم على الاخذ
عنه وتقديمه في ذلك وكان كذلك صار بعد النبي صلى الله عليه وسلم راسا واماما مشهورا
فيه **قوله** زيد بن ثابت الانصاري احد الكتاب للوحي والفقها الجلة مات بالمدينة سنة
خمس واربعين وابو زيد هو سعد بن عبيد مصغر العبد الاوسي البدري يعرف بسعد
القاري استشهد بالقادسية سنة خمس عشرة قاله طايفة مثل محمد بن نمير مصغر الحيوان
المشهور وقال الواقدي هو قيس ابن السكن بن قيس بن زعورا بفتح الزاي وبالمهملة وبالرا
ابن حرام ضد الحلال النجاري الخزرجي وقول انس احد عمومتي يدل عليه لانه انس بن مالك
ابن النضر ابن ضمضم بالمعجمتين ابن زيد بن حرام وقال في الاستيعاب افتخر الحيان فقالت
الاوس منا غسيل الملايكة حنظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز لموته العرش
سعد ومن شهادته بشهادة رجلين خزيمة فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القران على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وزيد وابو زيد وقال يحيى بن معين هو ثابت
ابن زيد ابن مالك الاشهلي **قوله** عمومتي اي اعمامي فان قلت جمع غيرهم ايضا مثل الخلفاء
الاربعة قلت مفهوم العدد لا ينفي الزايد او جمعوه حفظا عن ظهر القلب فان قلت
كيف جمعوا كله وقد نزل بعضه بقرب وفاته قلت حفظوا ذلك البعض ايضا قبل الوفاة

قال المازري يتعلق به بعض الملاحدة في تواتر القرآن والجواب ليس فيه تصريح
بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده انه من الانصار الا اربعة ولو ثبت ايضا انه ما
جمعه الا اربعة لا يقدح في تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون يحصل
التواتر ببعضهم وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد
التواتر صارت الجملة متواترة ه

باب

مناقب ابي طلحة زيد بن سهل النجاري الانصاري النقيب شهد المشاهد كلها ومات
سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة وقيل بالبحر وعن النبي صلى الله عليه وسلم اي منكشفا عنه
ومجوب اي مترس والجوب الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس وذلك اذا كان
من جلود ليس فيها خشب وشديد القد اي النزع في القوس والمد وفي بعضها شديد اليد
وفي بعضها شديد القد بكسر وتحرف النوقع للخطابي ويحتمل ان يكون الرواية القد
بالكسر ويراد به وتر القوس وكسرها في بعضها انثرها بالمثلثة والاشراف الاطلاع من فوق
ويصيبك في بعضها يصبك بالجزم نحو لا تدن من الاسد يأكلك والنحر الصدر اي صدري عند
صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام
وسكون التحتانية واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس خالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ومشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيئتان للسعي
والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق جمع الساق وهذا كان
قبل نزول اية الحجاب وينقزان بالنون والقاف والزاي من النقز وهو الوثوب وهو لازم
فالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد به الحكاية بحركة القرب على متونهما وذلك
اما القلة عادتهما بحمل القرب واما السرعة مشيهما بهما وعجلتهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما
خبره الخطابي انما هو تزفران القرب اي تحملانها التيمي روى بعضهم تزفران واما
ينقزان فلو روي بالتشديد لكان اقرب يقال نقزت اذا وثب ونقزته انا ومر الحديث في
باب غزو النساء قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي اليوسفي ثم الانصاري
مات سنة ثلاث واربعين بالمدينة وابو النضر بسكون المعجمة سالم فان قلت المبشرون
بالجنة عشرة فما وجهه قلت لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره ثم ان التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزائد او المراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة او المبشرون بها

في مجلس

في مجلس واحد او لم يقل لاحد غيره حال مشيه على الارض ولا بد من التأويل وكيف لا
والحسنان وازواج الرسول صلى الله عليه وسلم بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنة قطعا
قوله قال اي عبد الله بن يوسف لا ادري قال مالك الاية عند الرواية او كانت هذه
الكلمة مذكورة في جملة الحديث فلا يكون خاصا بمالك قوله ازهر بسكون الزاي وفتح
الهاء ابن سعد السمان بتشديد الميم البصري الباهلي مات سنة ثلاث وثمانين وابن عون
بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة
البصري قتله الحجاج صبرا وتجوز اي خفف وتخلف الجواز قوله ما ينبغي هذا انكار من ابن
سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هولاء بلغهم خبر سعد انه من اهل الجنة ولم يسمع
هو ذلك او انه كره الثناء عليه بذلك تواضعا او غرضه اني رأيت رؤيا على عهده صلى الله عليه وسلم
فقال عليه السلام ذلك وهذا لا يدل على النص بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اني من اهل
الجنة فلهذا كان محل الانكار قوله ذكر اي عبد الله بعض سعتها وارق في بعضها ارقه بها
السكت والمنصف بكسر الميم الخادم ونيا له بالفتح ايضا ورقيت بكسر القاف على المشهور
وحكي فتحها فان قلت ما ان العروة بعد الاستيقاظ في يده قلت المراد انه بعد الاخذ
استيقظ في الحال قبل الترك لها يعني استيقظت حال الاخذ من غير وقوع فاصل بينهما
او ان اثرها في يدي كان بيده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كانها تستمسك
شيئا مع انه لا محذور في التزام كون العروة في يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله لنحو
فان قلت ما عمود الاسلام وما العروة الوثقى قلت يريد بالاسلام جميع ما يتعلق
بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وبالعروة الوثقى الايمان قال
تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله خليفة
بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بتشديد التحتانية العصفري ومعاذ بضم الميم وباعجام الذال
والوصيف بكسر المهملة الخادم غلاما كان او جارية وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر
ابن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن نيف وثمانين والتبن
في بيت للتعظيم اي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وارض
اي بالعراق وفاش اي شائع كثير والقت بفتح القاف وشدة الفوقانية ضرب من علف
الدواب فان قلت انا اهدي المستقرض شيئا بغير الشرط جاز اخذه قلت لعل مذهبه ان عرف

البلد فابر مقامًا الشرط فان قلت فما وجه هذا الحديث لما ترجم عبد الله قلت من جهة انه علم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل كذا ان **قوله** النضر بسكون المعجمة ابن شميل وابو داود هو سليمان الطيالسي

باب

تزوج في بعضها تزوج فوجهه ان يقال ان التفعيل يجي بمعنى التفعل ولهذا يقال المقدمة بمعنى المتقدمة او المراد تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه او هو مضاف الى المفعول الاول **قوله** عبده ضد الحر ابن سليمان وصدقة اخت الزكاة ونسابها اي الارض وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة وبالفاء والراء القصب قال الجوهري هو انابيب من جوهر والنووي المراد به قصب اللولو المجوف وقيل قصب من ذهب منظوم بالجوهر اقول اصطلاح الجوهريين ان يقال قصب من الدر او من كذا الخيط منه وقيل هذا من باب المشاكلة لقصب سبقها الى الاسلام والحلايل جمع الحليلة وهي الصديقة وليسعهن في بعضها ليسعهن لي ما يتسع لهن وتزلخي اي دخل اذا العقد كان اكثر من ثلاث وعمر بن محمد بن حسن المعروف بابن التل بالفوقانية وتشديد اللام مر في الزكاة ولاصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاشهار بالمهملة والراء ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وتخفيف الراء وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة واتتك اي توجهت اليك واتتك اي وصلتك فاقرا عليها السلام اي سلم عليها من ربها ومني كما تجيء بلغة سلامه بحمله على ان يقرا السلام والحديث من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة وايامها **قوله** هالة بنت خويلد مصغر الخالد بالمعجمة وبالمهملة القرشية وعرف اي تذكر او هو بالضم الى المصدر اي استيذانها من خديجة وارتاع اي تفزع والمراد لازمه اي هش لمجيئها وسر به لتذكره بها خديجة واحوالها قال في جامع الاصول كانه طار لبه لما سمع صوتها انتهى وهالة هو خبر المبتدا المحذوف وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب في حياته ومماته والشدق جانب الفم اي عجوز كبيرة جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من الاسنان انما بقي فيه حمرة اللثات وخيرا اي زوجا خيرا منها يعني عايشة بها نفسها قالوا الغيرة مسامح فيها للنساء لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجر صلى الله عليه وسلم عايشة عنها قال القاضي لعل هذا جرى منها في صغر سنها

واول شبيبتها ولم تكن بلغت حينيذ والله اعلم فان قلت ليس في الباب ما يدل على الترجمة وهو التزويج قلت يلزم منه ذلك او المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما تقول اعجبني زيد وكرمه وتريد اعجبني كرم زيد

باب

ذكر جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وباللام الاحمسي بالمهملتين الكوفي يوسف هذه الامة مات سنة احدى وخمسين **قوله** بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي المعلم وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي **قوله** ما حجبني اي ما منعني الدخول عليه في وقت من الاوقات وهو من خواصه ومحل اي تبسم وذلك كان اكراما له ولطفا وبشاشة به **قوله** ذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وسنابي الخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة بينهما كان باليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصة وحكي بسكون اللام واليمانية بتخفيف اليا على الاصح النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان له الكعبة اليمانية وللتي بمكة الكعبة الشامية وقد يروى بدون الواو ومعناه كان يقال هذان اللفظان احدهما لموضع والاخر لاخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه كما يقال اقول الضمير في له راجع الى البيت والمراد به بيت للصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى تاويل بالعدول عن الظاهر **قوله** مرجى من الارلحة بالراء والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة وتسمى قريش وكانت حمسا مر الحديث في باب البشارة في الفتوح في كتاب الجهاد **قوله** حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالفاء ابن اليمان بتخفيف الميم العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة اليمني ثم الانصاري صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمداين سنة ست وثلاثين واسمعيل بن خليل بفتح المعجمة وسلمة بفتح اللام ابن رجا ضد الخوف ابو عبد الرحمن الكوفي **قوله** هزم بلفظ المجهول واخراكم اي اقتلوا اخراكم او انصروا اخراكم ومر التوجيهان في باب صفة ابليس وانه قال ذلك تغليطا وتلبيسا وان الخطاب للمسلمين او للمشركين واحتجزوا اي اشتغلوا وكان المسلمون يومئذ قتلوا اليمان بتة خطا وفا الى قال هشام قال عروة قوله الله **قوله** هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشية ام معوية اسلمت

وتمت الفتح وما تت اول خلافة عمر قوله اهل خبا وهي الخيمة التي من الوبر او الصوف
على عمودين او ثلاثة ويحتمل ان يريد به نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه بذلك اجلالا له
او اهل بيته والخبا يعبر به عن مسكن الرجل وداره قوله وايضا اي ستزيدين من
ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك
عن بغضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى قوله
مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديدها اي بخيل شحيح وان اطعم بفتح ان وكسرها
ولا اي ولا حرج وبالمعروف اي اطعم بالمعروف وفيه وجوب نفقة الاولاد الفقرا الصغار
وجواز ذكر الانسان بما يكره عند الحاجة واخذ المال بقدر الحق بغير اذن صاحبه واحتج به
على جواز الحكم على الغايب والحق انه كان افتا لا حكما قوله زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد
الفرض القرشي العدوي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابرهيم
ويوحد الله تعالى واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات ايضا قبلها قوله بلدح
بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة وبالمهملة موضع واي اي زيد والانصاب جمع النصب
وهو ما نصب فعبد من دون الله تعالى فان قلت هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها قلت تحلة في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على انه كان ياكله وكم من شي يوضع
في سفرة المسافر مما لا ياكله هو بل ياكل من معه وانما لم ينه الرسول من معه عن اكله لانه
لانه لم يوح اليه بعد ولم يومر بتبليغ شي تحريما وتحليلا حينيذ الخطابي امتناع زيد من اكل
ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي فيها مما ذبح على الانصاب وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبايحهم التي كانوا يذبحونها لاصنامهم فاما ذبايحهم
لماكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه عنها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان
يتميز عنهم الا في اكل الميتة لان قريشا كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية عن الميتة مع انه قد
اباح الله لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك بالله تعالى قوله
اخبرني اي عن حال ديلم وكيفيته وانا استطيعه اي والحال ان لي قدرة على عدم الحمل
وغضب هو ارادة ايضا لالعذاب ولعنة الله هي البعد عن الرحمة فان قلت هل التخصيص
الغضب باليهود واللعنة بالنصارى فايدة قلت الغضب اشد من اللعنة واسعى
فكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق والحيا مجاز عن الابقا ودفع الهلاك كما ان

المراد

المراد من المودة من يقصد واذها ونزعزعت بالزاي والمهملتين فيهما اي تحركت ونشات

باب بنيان الكعبة قوله من الحجارة اي من جهة الحجارة اي من
ودفع مضرتها وفي بعضها ثقيل من الحجارة فجعل الازار على عاتقه فانكشفت عورته فخر الى
الارض مغشيا عليه ثم افاق فقال اعطوني ازاري فاخذه فستر عورته وهذه القصة
كانت قبل النبوة بخمس سنين او خمسة عشر سنة ومر الحديث في اوايل كتاب الصلاة قال
العلما بني البيت خمس مرات بنته الملايكة قبل ادم ثم ابرهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر
النبي صلى الله عليه وسلم هذا البنا وفيه وقع ازاره ثم بناه عبد الله ابن الزبير ثم الحجاج
ابن يوسف واستمر الى الان على بنا الحجاج وقيل قد بني البيت مرتين اخريين او ثلثا والله اعلم
قوله ابو النعمان هو محمد بن الفضل وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة مر في الوضو
وهو وابن دينار كلاهما تابعيان لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال
وكان عمر اي كان زمان خلافته وجدر جمع الجدار وبناه اي عبد الله الجدار مرتفعا طويلا
وفي بعضها جدره بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا وقصر الخال اي بني عمر جداره قصيرا له
قوله ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وسميت بها لكثرة جهالاتهم وامر بعين اوجب صيامه مر في اخر كتاب الصوم وابن طاوس اسمه
عبد الله مر في الحيض قوله يسمون اي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسي المشهور
بينهم كانوا يوخرون ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ولهم تصرفات اخرى واذا برا الدبر
اي تصلح الذي على ظهر الابل من الجراحة ونحوها من اثار الشعر وفي بعضها اذا برا الدبر اي اذا
ذهب وعفى الاثر اي انمحى اثر الدبر وكان البر العفو غالبا بعد انسلاخ صفر وجا في بعض
الروايات تحريكا وانسلخ صفر قوله رابعة اي صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة رابعة
واي الحل اي اي شي من الاشيا يحل علينا لانه قال لهم اعتمروا واحلوا فاجيب بالحل كله
اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في باب التمتع
في الحج قوله سعيد بن المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون ابن عمرو
المخزومي القرشي قال النبي صلى الله عليه وسلم لجده وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن
قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال سعيد يقول فما زالت الحزونة فينا بعد
قال النووي قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله

الحافظ فيما قال لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد قال ولعله اراد
من غير الصحابة **قوله** الجبلين اي جبلي مكة المشرفين عليها ويقول اي عمرو وشان اي قصة
طويلة فان قلت ما الحكمة في ان حفظ البيت في طوفان نوح عليه السلام من الغرق ورفع
الى السماء وفي هذا السيل قد غرق قلت والله اعلم لعله لان ذلك كان عذابا وهذا لم
يكن للعذاب **قوله** بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن ابي بشر بالموحدة
المكسورة الاحمسي وابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي والاحمس بالمهملتين وفتح الميم قبيلة ومصمتة
بلفظ الفاعل بمعنى صامتة اي ساكتة ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه والحال اذ لم يشرع
ذلك وفيه التشبه باهل الجاهلية وسؤ ولاي كثير السؤال فان قلت لم لم يؤنث قلت لان
المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ويعلم انها كانت عاقلة عرفت من نسبها انها مغفو نه بكثرة
الكلام وان التزام السكوت اصلح لها والامر الصالح اي الاسلام ووقت البقا بالاستقامة
اذ هم باستقامتهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع كل شي موضعه **قوله** فروة
بفتح الفا وسكون الرا ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالزا وبالمد مر في اخر الجنايز
والحفش بكسر المهملة وسكون الفا وبالمعجمة وعا المغازل والبيت الصغير والحديبة مصغر
الحداة بوزن العنبة ووارث اي حادث وفي بعضها ارث ومر تمام قصتها في باب نوم
المسجد **قوله** كنت في اهلك ما انت فان قلت ما معنى هذا التركيب قلت ما موصولة
وبعض صلته محذوف اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر
وذلك فيما كانوا يدعون ان روح الانسان تصير طايرا مثله وهو المشهور عندهم
بالصدى والهام او استفهامية اي كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شي انت الان وما نافية
ولفظ مرتين من تتمة المقول اي كنت مرة في القوم ولست بكاين فيهم مرة اخرى كما هو معتقد
الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا **قوله** عمرو بن عباس بالموحدة وبالمهملتين وعبد الرحمن
اي ابن مهدي وجمع اي المزدلفة وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وبالراء جبل بمكة ويحيى ابن
المهلب بضم الميم وفتح الهاء وشدة اللام المفتوحة وبالموحدة البجلي الكوفي قال الكلاباذي
روى عنه ابو اسامة حديثا موقوفا في ايام الجاهلية **قوله** حصين بضم المهملة وفتح الثانية
وسكون التحتانية تقال ادهقت الكاس اي ملاتها ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر
الصحابي ابو عقيل بفتح العين ابن ربيعة بفتح الرا العامري كان من فحول شعراء الجاهلية فاسلم

ولم

ولم ينقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول ابدلني الله به القران وكان من المعمرين عاش
مائة واربعا وخمسين سنة مات بالكوفة في خلافة عثمان على الاصح فان قلت الحلم بالبطلان
ليس كليا اذ في الدنيا طاعة العبد ليس باطلا وفي الاخرة الثواب ليس باطلا قلت باطل
اي فان غير ثابت فهو كقوله تعالى كل شي هالك الا وجهه **قوله** امية بضم الهمزة وتخفيف
الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية عبد الله الثقفي
كان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم عن
الشريد بفتح المعجمة ابن سويد بضم المهملة قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال هل معك من شعر امية ابن ابي الصلت شي قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه
حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم في شعره **قوله** يخرج من التخريج اي يعطي
كل يوم لسيده خراجا عينه السيد وضربه عليه وانما قا ابو بكر رضي الله عنه لان حلوان
الكاهن منهي عنه والمحصل من المال بطريق الخديعة حرام **قوله** حبل بالمهملة والموحدة المفتوحتين
في اللفظين وهو نتاج النتاج وولد الجنين مر في باب بيع الغرر **قوله** غيلان بفتح
المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى الازدي البصري وقوم
اي الازد **باب** القسامة هي اقسام المتهمين بالقتل
على نفي القتل عنهم وقيل هي قسمة اليمين عليهم وعند الشافعية قسمة اولياء الدم الايمان
على المتهمين بحسب استحقاقهم ارثهم واقسامهم ولا يلزم تحليف اهل الجاهلية المدعى عليهم اذ
لا حجة في فعلهم ومر مباحث القسامة في اخر كتاب الجهاد في باب الموادعة مع المشركين **قوله**
قطن بفتح القاف وبالمهملة المفتوحتين وبالنون ابن كعب ابو الهيثم بفتح الهاء والمثلثة وسكون
التحتانية بينهما القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى البصري وابو يزيد من الزيادة المدني
وبني هاشم منصوب على الاختصاص وجاز ان يكون بدلا من الضمير المجرور على الصحيح واستاجره
وفي بعضها حذف المفعول منه والفخذ اقل من البطن الاقل من العمارة الاقل من الفصيلة
الاقل من القبيلة والجوالق بضم الجيم وكسر اللام الوعاء الجمع الجوالق بفتح الجيم والجوالق
والعقال بكسر المهملة الحبل وحذفه باهمال الحاء وفي بعضها باعجامها وهو الرمي بالاصابع والموسم
اي موسم الحج ومجتمعهم ومرة من الدهر اي وقتا من الاوقات **قوله** فكتب من الكتابة وفي بعضها
بلفظ الخطاب من الكون والقريش في بعضها لقريش بلام الاستغاثة وولت بكسر اللام

واهل بالنصب ووافي الموسم اي اتاه وقوله في بعضها فتكه بالفا والكاف ويودي في بعضها ان يودي في الثاني فانك المسببة وحلف فعل ماض ومفعول المشية محذوف والبا في برجل للمقابلة اي بدل رجل قال صاحب جامع الاصول تجبيز ان كان بالرا فمعناه يومه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه باذن له في ترك اليمين ويمين الصبر هي التي يلزمها المامور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها الجوهري صبرت الرجل اذا حلفت صبرا اذا حبسته على اليمين حتى يحلف والمصبورة هي اليمين ويقال طرف بصره بطرف اذا اطبق احد جفنيه على الآخر الخطابي معنى الصبر في الايمان الالزام حتى لا يسعه ان لا يحلف وفي الخبر ان دية النفس كانت تعد بمائة من الابل وفيه ردع للظالمين وتسلية للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم انهم لما نعوا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يومنون بالبعث فلو تركوا مع ذلك هلكوا لا كل القوي الضعيف ولاهتضم الظالم المظلوم **قوله** بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم محاربة للاوس والخزرج والملا الاشراف والسروات السادات وجرحوا من الجرح ومر الحديث وتكبير مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة وشدة الجيم في الوضوء في الوضوء وكريب بضم الكاف وفتح الرا وسكون التحتانية **قوله** سنة فان قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فكيف قال ليس بسنة قلت المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقالت عامة الفقها باستحبابه في بطن الميل وهو قدر معروف وهو قبل وصوله الى الميل الاخضر الى محاذاة الميلين الاخضرين وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلاثة الاول من الطواف **قوله** لا يجيز يقال اجزته اي جاوزته وقطعته اي لا يقطع البطحا الا بقوة وسرعة وفي بعضها لا يجوز **قوله** عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الرا المكسورة ابن طريف بالمهملة المفتوحة الحارثي مر في العلم وابو السفر بالمهملة والفاء المفتوحتين سعيد الهمداني واسمعوا اي سماع ضبط واتقان وبقوله قال ابن عباس كذا من غير ان تضبطوا قولي **قوله** الحجر بكسر المهملة وهو المحوط الذي تحت الميزاب ولا يسمونه بالحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا يحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقال بعض العلما انما قيل له الحطيم لانه محطوم من جداره فلم يسو ببنا البيت وترك خارجا منه وقال

الازرقي

الازرقي بتقديم الزاي على الرا الحطيم هو ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر ويسمى حطيما لان الناس يزدحمون على الدعا فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته **قوله** نعيم مصغر النعم بالنون والمهملة ابن حماد بالمهملة وشدة الميم الرفا بالفا المشددة الفرضي مر في استقبال القبلة حمل من مصر الى العراق في امتحان القول بخلق القران مع البويطي مقيدين بالسلاسل وهشيم مصغر الهشم ابن ابي خازم بالمعجمة والزاي وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وعمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو الكوفي ادرك الجاهلية واسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره حج ستين حجة مات سنة خمس وسبعين قال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحدود في البهايم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما **اقول** ويحتمل ان يقال كانوا من الانس ومسخوا قردة وتغيروا عن الصورة الانسانية فقط او كان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثم تكليف ولا حد وانما هو ظنه الذي ظن في الجاهلية مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري واما تمام القصة فقد حكى لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات الله على صاحبها باسناده الى عمرو انه قال كنت في جبل باليمن اذ رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما وكان يد الانثى تحت راس الذكر فجا قرد اخر على التؤدة وغمز الانثى فسلت يدها من تحت راس الذكر سلا رفيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت نبه الذكر فاشتم رايحتها فصاح فاجتمع القرود فاشتموا فعرفوا فطلبوا القرد الزاني واخذوه مع الانثى فرجموها **قوله** خلال ثلاث والطعن في الانساب كطعنهم في نسب اسامة والانوا جمع النوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا اه

باب

مبعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون ابن قصي بضم القاف وفتح المهملة وشدة التحتانية ابن كلاب بكسر الكاف وخفة اللام ابن مرة بضم الميم وشدة الرا ابن كعب بن لؤي بضم اللام وفتح الواو والهمزة وشدة اليا ابن غالب بالمعجمة وكسر اللام ابن فهر بكسر الفا وسكون الها وبالرا ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى ابن خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن مدركة بلفظ الفاعل من الادراك ابن الياس بهمزة الوصل

وقيل بالقطع وسكون اللام وبالتحتانية والمهملة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا
ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبالرا ابن معد بفتح الميم والمهملة وبشد المهملة
ابن عدنان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالنون **قوله** احمد بن ابي رجا ضد الخوف
مر في الحيض في النصر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل وهشام بن حسان القردوسي
بضم القاف واسكان الرا وضم المهملة وباهمال السين **قوله** انزل اي الوحي وهو ابن
اربعين سنة وامر بلفظ المجهول وفيه ان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا وستين
سنة **قوله** بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة واسمعيل
ابن ابي خالد الاحمسيان خباب بالمعجمة المفتوحة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والرا
وبتشديد الفوقانية وبامشاط في بعضها بمشاط وهو جمع المشط والنشار بالنون
وفي بعضها بالهمزة وهما بمعنى والامر اي امر الاسلام ومر الحديث في باب علامات النبوة
والذيب بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى **قوله** رجل هو امية بن خلف
وقيل الوليد ابن المغيرة وبعد اي بعد ذلك مر في باب سجود القران وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة
والسلا مقصورا الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وعليك بالملا اي الزم جماعتهم
واشرافهم اي اهلكهم وعتبة بضم المهملة وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الرا وشيبة ضد الشباب
وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابي
بالهمزة المضمومة وفتح الموحدة وشدة اليا مر في اخر كتاب الوضو **قوله** عثمان بن ابي شيبة
ضد الشباب والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قال منصور حدثني سعيد او الحكم عن سعيد
وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالزاي مقصورا مر في التيمم **قوله**
فما امرهما اي ما التوفيق بينهما حيث دل الاول على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء
مطلقا فاجاب ابن عباس بان التي في سورة الفرقان وهي الاولى في حق الكفار والتي في سورة النسا
وهي الثانية في حق المسلمين فان قلت فالمفهوم منه ان حق المسلم لا يعفى وان تاب لكن حق الله
معفو بالتوبة قلت مفهومه ان جزاه ذلك لكن لا يفهم منه انه يقع البتة فقد يعفو الله عنه
ويصح ان يقول جزا فلان القتل لكن عفوت عنه فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت
حاصله ان الكافر اذا تاب يغفر له قطعا واما المسلم التائب فهو في مشية الله ان شا جازاه

وان شا

وان شا عفا عنه **قوله** فذكرته اي قال عبد الرحمن ذكرت الحديث لمجاهد بن جبر
فقال الاية الثانية مطلق فيقيد بقوله الا من تاب اي من تاب حملا للمطلق على المقيد
قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو ومر الحديث
مع الرجال في اخر مناقب ابي بكر رضي الله عنه **قوله** ابن اسحق محمد وشيخه يحيى هو ابن
عروة ابن الزبير بن العوام سقط عن السطح فوقع تحت ارجل الدواب فهلك زمان الوليد
ابن عبد الملك وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وهشام هو ابن عروة ومحمد
ابن عمرو بن علقمة الليثي المدني وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وغرض البخاري
ان عباسا وابن اسحق قالا عبد الله بن عمرو بن العاص وعبدة ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن
العاص لا عبد الله **باب** اسلام ابي بكر رضي الله عنه **قوله**
عبد الله هو ابن محمد المسندي وقيل هو عبد الله بن حماد الاملي بضم الميم ويحيى ابن معين
بفتح الميم وكسر المهملة البغدادي واسمعيل بن مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة
ووبرة بفتح الواو والموحدة والرا فان قلت كان اسلام علي متقدما على اسلامه وايضا
قال النووي في تهذيب الاسما انه اسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا قلت لا يلزم من
رؤيته كذلك ان لا يكون ثمة غيره او انه حكى عن رؤيته له قبل اسلامه **قوله** هاشم
هو ابن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص مر في الوصية قال
قلت قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم قلت لعلهم اسلموا
اول النهار وهو اخره فان قلت كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم مقدما عليه
اكثر من اثنين قلت قال ذلك نظرا الى اسلام الرجال البالغين **قوله** مسعر
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون
وابوه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي وابوك يعني عبد الله بن
مسعود واذنت اي اعلمت بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون
القران **قوله** ابغني اي اطلب لي احجارا مر الحديث في الاستنجا بالحجارة ونصيبين
بفتح النون وكسر المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون
بلدة بين الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب
كالاسما الغير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع وطعاما في بعضها طعاما قيل العظم

لانفسهم والروث لدوابهم **قوله** ابي ذر بتشديد الراء الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف
الراء وبالراء او عمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة والمثنى ضد المفرد
ابن سعيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصري القسام القصير وابو جمرة
بفتح الجيم وبالراء والوادي اي ملة وبي اي لاجلي **قوله** وكلاما اي عطفا على الضمير المنصوب
فان **قلت** كيف يكون الكلام مرتبا **قلت** هو من قبيل علفته تبنا وماء باردا او فيه
الوجهان الاضمار والمجاز اي وسقيته ماء او التعليق بمعنى الاعطاء **قوله** امأن اي اما
حان يعني بعضها اي وهو ايضا بمعناه ومر شرح الحديث في قصة زمزم **قوله** سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل ضد الفرض ابن عم عمر رضي الله عنه احد العشرة المبشرة
ولموثقي اي كان يوثقني على الثبات على الاسلام ويشددني ويضيق علي واحد بضم الهمزة
جبل بالمدينة وارفض من الارفضاض الخطابي يعني زال عن مكانه وتفرقت اجزاؤه وكذلك
انفض قال تعالى لانفضوا من حولك قال وان رواه راو انقض بالقاف فان معناه
تقطع وتكسر **قوله** لكان اي حقيقا بالارفضاض وغرضه ان في الزمن الاول
كان المخالفون في الدين يرغمون المسلمين على الخير وفي هذا الزمان الموافقون
يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وعمر بن محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان **قلت** ما هذه الواو في واخبرني **قلت** العاطفة
وفائدتها الاشعار بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه قال كذا واخبرني
كذا **قوله** جاءه اي عمرو العاص بضم الصاد اجوفيا وبكسرها تخفيف العاصي ناقصا
وهو ابن وائل بالهمزة بعد الالف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو
جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم والحبرة مثل العنبة برد يماني والجمع حبر وكفة الثوب
حاشيته وكففت الثوب اي خطت حاشيته **قوله** امنت بلفظ المتكلم من الامان
اي زال الخوف لان العاص كان مطاعا في قومه والضمير في قالها الكلمة التي هي عبارة
عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمر وكر اي رجع **قوله** فاذاك اي فلا باس
او لا امل او لا تعرض له والجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم وتصدعوا اي تفرقوا
عنه **قوله** عمر اي ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمرو بالواو
ابن الحارث وكانه ظن لانه كان من المحدثين وقال الشاعر الالمعي الذي يظن بك الظن

كأن

كأن قد رأى وقد سمعا وظني اي في كونه في الجاهلية بان صار مسلما ولقد كان في بعضها
او لقد كان **قوله** على الرجل اي قربه مني وقيل اسمه الاسود بن قارب الدوسي
يقول على يزيد اي اعطي زيد درهما ورجلا هو مفعول رايت واستعمل بلفظ المجهول
والا لما اخبرتني اي والله لا اطلب منك الا اخبارك وما اعجب برفع اعجب وما استفهامية
والجني بالنسبة الى الجن كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع وانث
تحقيرا له **قوله** ابلاسها اي انكسارها ويأسها وصيرورتها كابليس والانساك جمع
النسك وهو العبادة ولحوقها بالنصب والقلاص جمع القلص بالضمتين جمع القلوص
وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البردعة فان **قلت**
ما الغرض منه وهل للجن قلوص واحلاس **قلت** الظاهر والله اعلم ان الغرض منه بيان
ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول
الثقلين واخر القصة وهو ما نشبنا ان قيل هذا نبي مشعر به ويراد بالقلوص اهل
القلوص وهم العرب على طريق الكناية **قوله** عجل اي ولد البقر والجليح بفتح الجيم وكسر
اللام وبالمهملة الوقح المكافح المكاشف بالعداوة والنجاح هو الظفر بالحوائج وفصيح في
بعضها نصيح ونشبنا بكسر المعجمة اي ما مكثنا وتعلقنا بشيء اذ ظهر الفرق بين الناس
بخروج النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابن الاثير يريد الانساكها انكاسها وقال اي انقلابها
عن امرها او **قال** الجليح هو اسم رجل **قوله** عمر بالرفع وموثقي مضاف الى المفعول
واخته بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله عنهم

باب انشقاق القمر

وهو من امهات معجزات رسول الله
صلى الله عليه وسلم واياته النيرة التي اختصت به اذ كان معجزات سائر الانبياء صلوات
الله عليهم لم تتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد نطق القران به قال تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر فان **قلت** ما جوابك عما قال بعض الناس الفلاسفة
ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام **قلت** قد بينا فساد قولهم في الحواشي في شرح
المواقف والقمر مخلوق من خلق الله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره في اخر امره
وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب لاشترك اهل الارض كلهم في معرفته ولم يختص
بها اهل مكة **قلت** اجيب بان هذا الانشقاق حصل في الليل ومعظم الناس نيام غافلون

والابواب مغلقة والستور حاجبة وكيف ينكر هذه الغفلة والخسوف الذي هو معتاد مشهور وايضا فقد يكون وكذلك الشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل يقع كثيرا ولا يتحدث بها الا احاد الناس وايضا قد يكون القمر حينئذ في بعض المنازل التي تظهر لبعض اهل الافاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم غائبا عن الاخرين كما يجد الخسوف اهل بلد دون بلد **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وتخفيف الراء وبالموحدة وحرا بكسر الحاء وبالمد جبل على يسار السائر من مكة الى منى **قوله** عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما وابو حمزة بالمهملة وبالزاي محمد بن ميمون السكري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما **قوله** ذهبت فرقة اي قطعة في ناحية جبل حرا وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انهما التاما في الحال لا بعد الغروب فان **قلت** ما التلفيق بينه وبين ما قال داوا حرا بينهما **قلت** اذا نزلت قطعة تحت حرا وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة من يمين حرا او شماله او الانشقاق كان مرتين روي في الكشاف انه مرتان **قوله** ابو الضحى بضم المعجمة هو مسلم الكوفي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي وعثمان بن صالح السهمي البصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف ابن مالك التابعي فان **قلت** الانشقاق كان قبل الهجرة وابن عباس كان حينئذ طفلا ابن سنتين او ثلاث وكذلك انس لم يكن في ذلك الوقت بمكة فما محل هذه الرواية **قلت** هو من مراسيل الصحابة **قوله** اربت بضم الهمزة واللابة بتخفيف الموحدة والحرة ذات حجارة سود يعني المدينة وقيل بكسر القاف الجهة **قوله** هشام هو ابن يوسف الصنعاني وعبيد الله ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة والوليد بفتح الواو ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وهو اخو عثمان لامه **قوله** فعل اي عثمان بعض من يعوته في الامور واما الحد الشرب والهجرتين الاوليين اي هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الاوليين اي بالنسبة الى هجرات من هاجر بعده من الصحابة والهدي بفتح الهاء وسكون

المهملة

المهملة الطريقة والسيرة **قوله** اختي هو الصواب لانه كان خاله وفي بعضها اخي وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اخي والعذرا البكر اي علم الشريعة وصل الي كما وصل الى المخدرات بل وصوله الي بالطريق الاولى ومر شرح الحديث في مناقب عثمان فان **قلت** مر ثمة انه جلده ثمانين **قلت** التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد وقال بعض العلما كان يضرب به بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبر اربعين **قوله** ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والنعم اي فهو النعم لان البلا من الاضداد بمعنى النعمة والنقمة وهي اي هذه الكلمة من الافعال اذ يقال ابلاه الله بلا حسنا وبليته معروفا وتلك اي بمعنى المحنة من الافتعال اي الابتلا بالمصيبات **قوله** ام سلمة بفتح المهملة واللام هند وام حبيبة ضد العدو اسمها رملة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر مع الحديث في كتاب المسجد هل تنبش قبور المشركين وتتخذ مساجد **قوله** الحميدي بضم المهملة واسحق بن سعيد بن عمرو بن العاص الاموي مر في العيد وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم وبالها فان **قلت** كيف يكون ام خالد وبنت خالد **قلت** هي ام خالد بن الزبير ابن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص **قوله** سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر في باب من تكلم بالفارسية في ذهاب الجهاد فان **قلت** قالت ثمة اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه **قلت** لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت القضية مكررة **قوله** يحيى ابن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه بالواسطة في اخر الحيض والنجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر المعجمة وتشديد اليا وتخفيفها وشغلا اي بالله عنكم وقال سليمان الاعمش **قلت** لابرهيم النخعي وبريد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الربيع بفتح الراء هو سليمان بن داود وابن عيينة اي سفيان وابن جريج اي عبد الملك واصحمة بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة امن برسول الله صلى الله عليه وسلم غايبا عنه ويزيد من الزيادة ابن هرون وسليمان بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت وسعيد بن مينا بكسر الميم ممدودا ومقصورا وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وزهير مصغرا ابن حرب ضد الصلح وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

باب جواز الصلاة على الغائب تقدم في كتاب الجنائز
تقاسم المشركين قوله اراد حنينا اي قصد غزوة حنين والخيف ما انحدر عن غلظ
الجبل وارتفع عن مسيل الماء وفيه مسجد الخيف وتقاسموا اي تحالفوا على اخراج بني هاشم
والمطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ومرّ قصته في الحج في باب
نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قوله ابو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة وله عليه السلام خمسون سنة الا ثلاثة اشهر
واياما قوله عبد الملك اي القبطي وعبد الله بن الحارث بالمثلثة البصري ختن ابن
سيرين وما اغنيت عن عمك اي اي شيء دفعته عنه وماذا نفعته ويحوطك من حاطه
اذا صانه وحفظه وذبّ عنه وتوفر على مصالحه والضحضاح بفتح الضادين المعجمتين
وسكون الحاء المهملة الاولى قريب القعر وضحضح السراب اذا رق والدرك بفتح الراء وسكونها
وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة هباء منثور لا فائدة فيها
قلت هذا النفع هو من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصائصه قوله ابن المسيب
اي سعيد فان قلت قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا سعيد فهو على خلاف المشهور من
شرط البخاري انه لم يرو عمن له راو واحد قلت لعله اراد من غير الصحابة قوله حضرته
اي قربت وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزع والغرغرة وابو جهل هو عمرو بن هشام
ابن المغيرة المخزومي عدو الله فرعون هذه الامة وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم
وشدة التحتانية ابن المغيرة المذكور اخو ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
شديدا على المسلمين مبغضا لهم لكنه اسلم قبل الفتح واستشهد يوم الطائف قوله
يكلمانه وفي بعضها يكلماه وحذف النون بغير موجب جائز تخفيفا وعلى ملة خبر مبتدأ محذوف
اي انا عليها قوله ابن الهاد بكسر الدال هو يزيد من الزيادة بن عبد الله بن اسامة
ابن الهادي الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الانصاري التابعي
وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة ايضا والزاي وعبد
العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة ويزيد
هو ابن الهاد وامّ دماغه اي اصل دماغه قوله كذبني اي في الاسراء من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى والحجر بكسر الحاء تحت ميزاب الكعبة وهو من جهة الشام واياته اي علاماته

واوضاعه

واوضاعه واحواله وفيه ان الرؤية لا يشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع الحائل ولا
غير ذلك قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي ومالك
ابن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المدني البصري
والحطيم بفتح المهملة الاولى هو الحجر على الاصح وسمي به لانه حطم من جداره فلم يستو ببناء الكعبة
وقدّ اي قطع وشق والجارود بالجيم وضم الراء وبالمهملة ابن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون
الموحدة وبالراء الهذلي التابعي اي فقال قتادة فقلت للجارود والثغرة بضم المثلثة
وسكون المعجمة نقرة النحر التي بين الترقوتين والشعرة بالكسر شعر العانة والركبة
والقص بفتح القاف وشدة المهملة راس الصدر وفي بعضها بدل الشعرة الثنة بالمثلثة
والنون هي ما بين السرة والعانة وقد يونث الطست باعتبار الآنية وابو حمزة بالمهملة
وبالزاي كنية انس قوله ابكي انما بكى حزنا على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل
العظيم منهم وذكر الغلام ليس للتحقير والاستصغار به بل انما هو لتعظيم منة الله على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر قوله فاذا ابرهيم فان قلت تقدم
في اول كتاب الصلوة انه في السماء السادسة قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون في السادسة
وصادف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السابعة ويحتمل انه جاء الى السماء استقباله وهو
في السابعة على سبيل التوطن قوله نبقها النبق بتخفيف النبق بكسر الموحدة وهو حمل
السدر الواحد نبقة والقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين واكثر وهجر اسم بلد مذكر
منصرف وهو بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير هجر البحرين والفيلة بكسر الفاء
وفتح الياء جمع الفيل ونهران في الجنة قيل هما الكوثر والسلسبيل والنيل نهر مصر والفرات
نهر بغداد بالجانب الغربي منها وهو بالتاء الممدودة في الخط في حالتي الوصل والوقف قوله
واناء من عسل هذا زائد على ما في الروايات الاخر وهي الفطرة اي هي علامة الاسلام وجعل اللبن
علامته لكونه سهلا طيبا طاهرا سليم العاقبة سائغا للشاربين ومر شرح الحديث مرارا
الخطابي يشبه ان يكون الامر الاول غير مفروض حتما ولو كان عزمة لم يكن لها في ذلك
مراجعة وقد كان لموسى عليه السلام من المعرفة بامور المتعبدين ما لم يكن لنبينا صلى الله
عليه وسلم فخشي من جهة الشفقة مما ارشد اليه من طلب التخفيف والله تعالى جواد
كريم حيث خفف وجزى بعشر امثالها فالصلوات خمس عددا وخمسون اجرا والحمد لله على احسانه

كان حج

قوله عين انما قيد به للاشعار بان الرويا بمعنى الروية في اليقظة الكشاف
تعلق بهذه الاية من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرويا بالروية

باب وفود الانصار وبيعة العقبة اي التي ينسب اليها جمرة
العقبة وهي بمنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينا
هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه فجا في العام المقبل
اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول الله صلى الله
عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون الى الحج وواعدهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمه
ليلا وهي البيعة الثانية قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة
ابن خالد بن يزيد الايلي ويونس عمه قوله ولقد شهدت اي قال كعب حضرت العقبة الثانية
وبها اي بدلها وفي مقابلتها وما احب لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشا الاسلام
فما كنت استبدله واشاركه وان اذكر افعل التفضيل بمعنى المذكور اي اكثر شهرة وذكرا
بين الناس قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد بن عازب معرور بفتح الميم واسكان المهملة
وضم الراء الاولى الكعبي السلمي الخزرجي اول من بايع ليلة العقبة الثانية وكان سيد الانصار
حينئذ مات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفيان بن
عيينة اذ البراء ليس خال الجابر اذ امه نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف
اقول يحتمل انه اطلق الخال عليه باعتبار ان عقبة هو ايضا سلمي يعني سلمي خزرجي او هو خال
رضاعي او من جهة الام فقط قوله وخالاي في بعضها خالي بلفظ المفرد وفي بعضها خالي
بتشديد الياء اي مع خالي قوله عايذ الله بصيغة الفاعل من العوذ بالمهملة
ثم المعجمة وعباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة نقيبا من نقباء الانصار مر مع الحديث في اول كتاب الايمان قوله يزيد
من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان
الراء بينهما وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وتخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهملة
عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين التابعي واصله من اليمن خرج منها مهاجرا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق قوله لا نعصي اي بالمعروف ولفظ بالجنة

فهو

فهو متعلق بقوله بايعناه وفي بعضها فالجنة وعسينا روي بلفظ الغايب والمتكلم
وسي بالرفع والنصب والقضا اي الحكم اي ان شا الله عاقب وان شا عفى اللهم اعف عنا بكرمك
قوله يزوج وفي بعضها تزوج فهو بمعنى التفعل نحو التقدير بمعنى التقدم او المراد تزوجه
لنفسه اياها او هو مضاف الى المفعول الاول الجوهري يقال بنى على اهله اي زفها
والعامة تقول بنى باهله وهو خطا وكان الاصل فيه ان الداخل على اهله يضرب عليها قبة
ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا ابن ابي المغرا بفتح الميم
واسكان المعجمة وبالراء وبالمد وابن مسهر بلفظ الفاعل ووعكت بضم الواو وحممت والوعك
الحمى وتمرق بالرا اي سقط شعري من علة يقال مرقت الاهاب اذا خلعت عنه صوفه
وفي بعضها تمزق بالزاي والجميمة مصغر الجمة وهي مجتمع شعر الراس والجم الكثير وفي اذا كثر
وام رومان بضم الرا وفتحها وبالنون اسمها زينب الفراسية والارجوحة بضم الهمزة واسكان
الراء وضم الجيم وبالمهملة نوع لعب للصبيان يطرحون به بين الجذعين حبل ويعبر وانهج بلفظ
المجهول يقال انهج الرجل اذا غلبه التنفس من الاعيا ونحوه والنهج تتابع النفس وعلى خير طاير
اي قدمت على خير فال ولم يرعني اي لم يفاجيني وانما يقال ذلك في الشي لا يتوقعه فيهجم
عليك في غير حينه زمانه او مكانه قوله معلى بلفظ المفعول من باب التفعيل من العلو
بالمهملة ووهيب مصغرا والسرقة بفتح المهملة والرا القطعة من الحرير واصلها بالفارسية
سره اي جيد فعربوه كما عربوا استبرق ونحوه وعبيد مصغر العبد ضد الحر قوله لست قلت
كيف يصح ذلك وخديجة ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين واذا نكحها بعد ذلك كان نكاحها حال
الهجرة او بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه قلت قد نقل ايضا انها توفيت قبل الهجرة بخمس
سنين وقد قال لو فرضنا من دخوله ولا يخفى عليك ان الحديث مرسل

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهلي بفتح الواو والها وسكونها اي وهمي واليمامة
مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف والهجر قرية بقرب المدينة وفي اكثرها بدون
الالف واللام والحديث معلق بصيغة الجزم ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو
غير منصرف قوله ابا وايل بلفظ الفاعل من الوبل بالتحتانية اسمه شقيق وخباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ومصعب بصيغة المفعول من الافعال ابن عمير مصغر
عمر القرشي العبدري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العقبة الثانية الى المدينة

ببئر معونة الغزاة وكان يأتي الانصار ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا
الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمع بهم فأذن له وقتل
يوم احد شهيدًا وأينعت اي نضجت ويهدبها اي يجتنيها من هدب الثمر انا اجتنيتها من الحرث
في الجنائز وفي باب الكفن والمراد من الاجر الاعم من خير الآخرة اذ مصعب لم يأخذ من الدنيا شيئًا واما
الآخرة فانها معدة له رضي الله عنه **قوله** علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن
وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الصحيح **قوله** اسحق
ابن ابرهيم بن يزيد من الزيادة الدمشقي بفتح الميم وكسرها فهو منسوب الى جده مولى الزهاد
ويحيى ابن حمزة بالمهملة والزاي قاضي دمشق في الصوم وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة
بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى الاسدي الكوفي سكن الشام ومجاهد بن جبر ضد
الكسر القاري المفسر وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وعبيد
مصغرًا ابن عمير مصغر عمر ايضًا الليثي مرادف الاسدي في التهجد **قوله** ونية اي ثواب
النية في الهجرة او في الجهاد تقدم في اول كتاب الجهاد وابن نمير بضم النون عبد الله وسعد
هو ابن معاذ الانصاري الاوسي مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمس وابان بفتح الهمزة
وتخفيف الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار البصري وهو بدل لفظ الرسول
بالنبي وزاد من قريش **قوله** مطر بفتح الميم والمهملة ابن الفضل بسكون المعجمة المروزي
مات بفربر بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الاولى وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة
ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف
والمهملة وسكون الراء بينهما وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم وعبيد مصغرًا
ابن حنين بالمهملة المضمومة وفتح النون الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشي **قوله**
انظروا يعني كانوا يتعجبون من تعديته اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين والمخير
بفتح التحتانية اي خير الله رسوله بين بقائه في الدنيا ورحلته الى الآخرة والاستثناء
في لا خلة الاسلام منقطع اي لكن خلة الاسلام افضل والخوخة بفتح المعجمة الاولى الباب
الصغير مر الحديث في باب الخوخة في المسجد **قوله** الدين اي دين الاسلام وابتلي
المسلمون اي بأذى الكفار وبرك الغماد هو بكسر الموحدة وفتحها واسكان الراء والغماد
بكسر المعجمة وبالدال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما يلي ساحل البحر

الجوهري

الجوهري البرك مثل البرد موضع بناحية اليمن وابن الدغنة بفتح المهملة وكسر المعجمة
وبالنون الخفيفة ويقال بضمها وتشديد النون قال ابن اسحق اسمه ربيعة بفتح الراء
قبيلة وتكسب المعدوم له توجيهات تقدمت في اول الكتاب والكل ما ثقل حمله من
القيام بالعيال ونحوه ممن لا يقوم بامر نفسه والجار الناصر الحامي المانع المدافع ولم
يكذب يعني لم يرد جواره وكل من كذب بشيء فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه
ويتقصف بالمهملة والصاد اي يزدحم عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وينكسر الخطابي
هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا وجه له فههنا الا ان يجعل من القذف اي يتدافعون فيقذف
بعضهم بعضًا فيتساقطون عليه **قوله** اخرنا بقصر الهمزة والذمة العهد ومعنى كرهنا
ان نخفرك كرهنا ان ننقض ذمتك يقال خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرته اذا نقضت
عهده واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي شبه الجبل من حجارة سود يريد المدينة وهي
بين حرتين وقيل بكسر القاف وعلى رسلك بكسر الراء اي هينتك اي لا تستعجل والسمر
بضم الميم شجر الطلح والخبط بفتح المعجمة والموحدة اي الورق المضروب بالعصا الساقط
من الشجر ونحر الظهيرة اي اول وقت الحرارة وهو الهاجرة ومتقنعًا اي مغطيا راسه
والصحابة بالنصب اي اريد المصاحبة او اطلبها والحثيث المسرع الحريص والاحث افعل
التفضيل منه والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه والنطاق بلفظ الجمع
المشهور وكمنا من الكمون ضد البروز وفي بعضها مكثا من المكث وعبد الله في بعضها
عبد الرحمن والاول هو الصحيح على المشهور والثقف بكسر القاف واسكانها وفتحها الحاذق
الفطن واللقن بكسرها سريع الفهم وقيل الثقافة حسن الفهم وحسن التلقي للآداب
واللقن حسن التلقي لما يعلمه ويسمعه ويدلج اي يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة
من الحرم ويكايدان اي يمكر بأن بمكة يظهر ذلك للكفار ويكادان من قولهم كدت الرجل
اذا طلبت له الغوائل ومكرت به وفي بعضها في باب الافتعال والوعي الحفظ وعامر بن
فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالراء والمنحة بكسر الميم في الاصل الشاة
التي يجعل الرجل لبنها لغيره ثم يقع على كل شاة والرسل بكسر الراء اللبن والرضيف بفتح الراء وكسر
المعجمة اللبن الذي يجعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة لتزول رخاوته وثقله وقيل
الرضيف الناقة المحلوبة فهو بالجر وعلى الاول بالرفع وينعق من النعيق بالمهملة وهو صوت

الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها وزجرها وبها اي بالمنحة او بالغنم وفي بعضها
بهما بلفظ التثنية والديل بكسر المهملة وسكون التحتانية وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الدال وشدة التحتانية والخريت بكسر المعجمة والرا المشددة والحلف بكسر الحاء
واسكان اللام يريد انه كان حليفا لهم واخذ ابنصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا
غمسوا ايمانهم في دم او في خلوق او نحوهما من شي فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا للحلف
ووايل بالهمز بعد الالف والسهمي بفتح المهملة وسكون الها وامنا بقصر الهمزة وامنته
على كذا وايتمنته بمعنى **قوله** عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون
المهملة بينهما وحكي فتح الجيم ايضا المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم
وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن جعشم وفي بعضها سراقة بن مالك بن جعشم
والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب
ونحوه **قوله** اسودة اي اشخاصا وانطلقوا بلفظ الماضي باعيننا اي في نظرنا معاينة والاكمة
الرابية المرتفعة عن الارض وخططت بالمعجمة الخاء وفي بعضها بالمهملة والزج بضم الزاي الحديد
الذي في اسفل الرمح ودفعتها اي اسرعت بها السير والتقريب السير دون العدو وفوق
العادة الاصمعي هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا واهويت يدي اي بسطتها اليها
للاخذ والكنانة الخريطة المستطيلة من جلود تجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام اي
القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا
عليها لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضى على عزمه
وان خرج لا انصرف عنه والاستقسام طلب معرفة النفع والضر بالازلام اي التفاول
بها وساخت بالمهملة ثم المعجمة نسيخ وتسوخ دخلت وغابت وغاصت واذا هي المفاجاة
وغبار مبتدا والجار والمجرور خبر وفي بعضها عثان بالمهملة والمثلثة والنون هو
الدخان والاولى هي الاصح والساطع المرتفع المنتشر الظاهر وسيظهر بالرفع وما يريد
الناس اي الكفار من قتلهم واسرهم وجعل الدية لمن يصيد لذا الدولة يرزاني اي لم
ياخذا مني شيا ولم ينقصا من مالي ومر قصة ابن الدغنة في باب الحوالة ومن لفظ قال
ابن شهاب الى قوله بالثمن في البيع في باب اذا اشترى متاعا فوضعه عند البائع وحكاية
النطاق في الجهاد في باب حمل الزاد ومن استاجر الى لفظ السواحل في كتاب الاجارة

وبعض قصة سراقة في باب علامات النبوة **قوله** كسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة
المبشرة وقيل الصحيح ان الذي كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر هو طلحة
لا الزبير واوفى اي اشرف والاطم بضمتين بنا معمول بالحجارة كالقصر ومبيضين اي
لابسين الثياب البيض ويزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم
له قال في جامع الاصول اي ظهرت حركتهم فيه للعين وجدكم اي حظكم ودولتكم الذي تتوقعونه
ويحيي اي يسلم عليه ويرحبه وفي بعضها يحيي بالجيم والمسجد الذي اسس على التقوى هو
مسجد قبا والمربد بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر الذي يوضع فيه التمر وسهيل مصغر وسهل
ابنا رافع ضد الخافض النجاري وهما اليتيمان اللذان كان لهما المربد وسعد بن زرارة
بضم الزاي وخفة الرا الاولى الانصاري الخزرجي المشهور انهما كانا في حجر اخيه سعد واسمه
اسعد او امامه قال في الاستيعاب انه اسعد لا سعد **قوله** الحمال بالمهملة المكسورة
اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واطهر من
الملويات لا حمال خيبر من التمر والزبيب وفي بعضها بالجيم وربنا منادى مضاف وفي بعضها
مكانه دينا وهذا له مرسل لان عروة تابعي لا صحابي وشعر رجل يحتمل ان يراد به الشعر
المذكور وان يراد شعر اخر **قوله** فاطمة هي زوجة هشام واسماء هي جدتها واربطها
في بعضها اربطه فالتذكير اما باعتبار الظرف او على تقدير حرف المضاف اي راس السفرة ومحمد
ابن بشار بالشين المعجمة وسراقة بتخفيف الرا ابن مالك فان قلت تقدم انفا انه سراقة
ابن جعشم قلت لعل ذلك لانه مختلف فيه عند النسابين وساخت بالمهملة ثم
بالمعجمة اي غاصت والكثبة بضم الكاف قدر حلبه وقيل هو ملو القدح **قوله** متم
اي لمدة الحمل بالتمام الشهر والحجر بفتح الحاو وكسرها وتفل بالفوقانية والفا اي بزق وحنكه
الصبي اي مضغ تمرا او غيره ثم دلكه بحنكه وبرك اي دعا بالبركة عليه وكان اول
مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة لا مطلقا **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمة بينهما ولا لها اي مضغها وشيخ اي في الصورة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اسن من ابي بكر على الصحيح لكن كان شعر ابي بكر ابيض او كان الشيب شعر
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب اي يظن وتحمحم من الحمحمة بالمهملتين وهي صوت
الفرس ولا تتركن احدا يلحق بنا هو كقولهم لا ارينك ههنا اي لا تكن ههنا وهو ظاهر على مذهب
الكسائي والمسلحة بفتح الميم صاحب السلاح وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي

وتعترف بالمعجمة اي تجتني النخل وهو الذي احتناه معه وفي بعضها وهي اي التمرة
ومقيلا اي مكان القيلولة ومرحبا بها سولته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول كتاب
الانبياء **قوله** ابرهيم الرازي الفرا الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني
واما نافع عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب وخرص اي عين عمر من مال بيت المال والمهاجرين الاولين هم الذين صلوا
الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وفي بعضها اربعة الاف في اربعة بزيادة
لفظ في اربعة ولعل فايدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة الاف والمراد
في اربعة فصول **قوله** شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بفتح اللام ابو وايل
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بتشديد الفوقانية ووجب اي ثبت
او هو على سبيل التشبيه بالواجب والنمرة الكسا فان قلت سبق في كتاب الجنايز انها بردة
قلت لا منافاة اذ البردة كسا اسود مربع وقيل النمرة هي بردة من صوف يلبسونها الاعراب
واينعت بالتحتانية ثم النون اي نضجت ويهد بها بكسر المهملة وضمها **قوله** يحيى بن
بشر بالموحدة المكسورة البلخي مر في الحج وروح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وعوف
بالفا الاعرابي ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا وابو بردة بضم الموحدة وبرده بلفظ الماضي
اي ثبت وسلم لنا بتا لبرد لي على الغريم حق اي ثبت وكفافا اي لا لي ولا علي لا موجبا للثواب
ولا للعقاب فان قلت لم قطع عمر الرجاء عن خيراته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت لعله قاله هضما لنفسه او لما راي ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمله اراد
ان يقع التقاص بينهما ويبقى هو في البيت سالما **قوله** محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي
البغدادي واسمعيل بن زكريا الخلقاني بضم المعجمة وكان البخاري شاك فيه او يلغي
عنه وموضوع من الرواية عن المجهول وعاصم هو الاحول وتغضب اي تكلم بكلام الغضبان
وقايلا من القيلولة والهرولة ضرب من السير بين المشي والعدو وغرضه انه لما كان بيعة
متقدمة على بيعة ابيه ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة **قوله** شريح بضم المعجمة
وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي مر في الوضو وعازب بالمهملة والزاي ابو البرا والرصد
اي الترقب او جمع راصد وخرجنا اي من الغار ورفعت اي ظهرت وانفض بالفا والمعجمة
اي ادفع ورواها اي جعلت فيها الما لرسول الله صلى الله عليه وسلم والطلب جمع الطالب

والاثر

والاثر بفتحتين وبكسر الهمزة واسكان المثلثة ومر الحديث مرارا ورايت من الروية وفي
بعضها بالموحدة من قولهم رابني فلان اذا رابت منه ما يكرهه **قوله** محمد بن حمير بكسر
المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالرا الحمصي مات سنة مايتين وابرهيم بن ابي عبلة بفتح
المهملة واسكان الموحدة ابن يقظان ضد النايم ابن المرتحل ضد المقيم السامي الذابحي
مات سنة ثنتين وخمسين ومائة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن وساج
بفتح الواو وتشديد المهملة وبالجيم البصري ساكن الشام قتل سنة اثنتين وثمانين
والشمط بياض شعر الراس يخالط سواده وغلفها اي غطاها والصبغ للحية واللتم بفتح
الفوقانية هي الوسمة وقيل نبت يخلط بالوسمة تختضب به **قوله** دحيم مصغر الدحم
بالمهملتين وهو عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه
مثله مات سنة خمس واربعين ومايتين وابو عبيد مصغر العبد ضد الحر اسمه حيي
بضم المهملة وتخفيف التحتانية الاولى وتشديد الثانية وقال بعضهم هو حي بلفظ
ضد الميت ويقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان حاجب سليمان بن عبد الملك ومولاه **قوله**
قنا بفتح القاف والنون بالهمز اي استدحموها **قوله** اصبغ بفتح الهمزة وبالمعجمة الغين
وقليب بدر بير التي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا
يوم بدر وقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزي بكسر المعجمة وسكون
التحتانية وفتح الزاي وبالقصر شجر تتخذ منه الجفان فاراد بالشيزي ما يتخذ منه
اي الجفنة وبالجفنة صاحبها كانه قال كم ماذا بقليب بدر من اجل اصحاب الجفان المزينة
بلحوم اسنمة الابال وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها والقينات
جمع القينة وفي بعضها العيات بالفا والشرب جمع الشارب ويجي بلفظ التفعيل معروفا
ومعروفا والسلامة هي السلام والاصدا جمع الصدي وهي ذكر البوم والهامة الصدي
والجمع بينهما من قبيل العطف من باب العطف التفسيري وقيل الصدي هو الطاير الذي يطير بالليل
وقيل الهامة جمجمة الراس والصدي يخرج منها فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه
ان الانسان الذي صار هذا الطاير كيف يصير مرة اخرى انسانا وغرضه نفي البعث اصلا
وهذا من ترهات الجاهلية واباطيلهم الجوهري كانت العرب تزعم ان روح القتيل
الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتزقو فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره

ثار بطارق قوله طأطأ بصره اي طامنه واماله الى تحت وانا ان خبر مبتدا محذوف اي نحن
فان قلت كل اثنين الله ثالثهما قلت المراد ثالثهما في تحصيل مرادهما ومعاونتهما لقوله
تعالى لا تحزن ان الله معنا اي ان الله ناصرنا قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم ضد الكافر
وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد ويمنح منها اي تعطيها الغير ليحلب منها وينتفع
بها والورود بكسر الواو اي يوم وردها على الماء وشربها وانما قيد الحلب بيوم الشرب لانه ارفق
للابل والمساكين ولن يترك من الوتر وهو النقص اي لن ينقصك اذا اديت الحقوق فلا عليك
في اقامتك في وطنك مر الحديث في باب زكاة الابل باب
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم قوله انبانا اي اخبرنا قال بعضهم يخصون انبانا بالانبا
عند الاجازة لانها انبا عن شيء فعلى هذا يكون الانبا اعم من الاخبار ومصعب بضم الميم وفتح
المهملة الثانية ابن عمير مصغر عمر وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس بن زائدة على الاصح العامري
القرشي الاعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية
قتل بالقادسية وقال بعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها وعمار بفتح المهملة وشدة الميم
ابن ياسر ضد عاسر وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة والسور المفصل هو السبع
الاخير من القران قوله وعك اي حم وتجدك اي تجد نفسك والشراك بكسر المعجمة هو احد
سيور النعل التي تكون على وجهها واقلع اي انكف والخلي وزن الولي العقيرة بفتح المهملة وكسر
القاف الصوت والجليل بفتح الجيم الثمام وهو نبت ضعيف تحشى به خصاص البيوت وارد ن
هو منصوب المضارع بنون التاكيد الخفيفة ومجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال
من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدو اي يظهر وشامة بالمعجمة وتخفيف الميم وطفيل
بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة وقال الصغاني صوابه شابه بالموحدة قوله
صاعنا في بعضها صاعها والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة على سبع مراحل من المدينة وبينه
وبين البحر ستة اميال وهو ميقات اهل مصر الان واما في ذلك الوقت فكان مسكن اليهود
قوله عبيد الله بن الخيار بكسر المعجمة النوفلي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم
تثبت روايته عنه وبشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب الاموي الحمصي والهجرتان هما هجرة
الحبشة وهجرة المدينة وصهر اي الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة القرابة
السببية اي بنتيه ولهذا سمي بذي النورين ومر الحديث في مناقب عثمان قوله

واخبرني يونس اي قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك واخبرني يونس والموسم اي موسم
الحج وهو مجمع الناس وسمي به لانه معلم يجمع الناس والرعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة
الاولى الاسقاط والسفلة وقصته ان رجلا قال لعمر بن هل لك في فلان يقول لو مات
عمر لقد بايعت فلانا فغضب عمر وقال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء
الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن ما ذكر وتمامها سياتي ان شاء الله في
كتاب المحاربين قوله خارجة بالمعجمة ضد الداخلة وام العلاء قال ابو عيسى الترمذي هي
والدة خارجة مر مع الحديث في الجنائز ونسايهم اي نساء الانصار وعثمان بن مظعون بالمعجمة
الطاء واهمال العين وطار لهم اي وقع وفرعت قيل صوابه اقرعت وابو السايب من السيب
بالمهملة والموحدة لبنية عثمان قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم
جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال والملا الاشراف والسراة السادات وكذا
السروات يعني بالواو وبدونها وروي بهما ولفظ في دخولهم متعلق بقوله قدمه الله
يعني لو كان صناديدهم احياء لما انقادوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة والقينة
بفتح القاف المغنية وتعازفت بالمهملة والزاي والمعازف الملاهي والعازف اللاعب بها
الخطابي يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرضة على
القتال وان يكون من العزف وهو اصوات الوحي لعزيف الرياح وهو ما يسمع من دويها
قوله ابي هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول وابو التياح بفتح الفوقانية
وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة ابن حميد مصغر الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وبالمهملة وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم والمرابض للغنم كالمعاطن للابل وربض الغنم
بالمعجمة ماواها وعضادتا الباب هما خشبتاه من جانبيه تقدم الحديث في كتاب الصلاة
في ابواب المسجد في باب هل تنبش قبور المشركين ۵ باب
اقامة المهاجر قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي القرشي المدني وحاتم بن اسمعيل
الكوفي وعبد الرحمن بن حميد بضم الحا ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري والسايب بالمهملة
والهمز بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المعروف
الكندي على المشهور والعلا ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء عامل النبي صلى
الله عليه وسلم تقدموا قوله ثلاث اي ثلاث ليال والصدر بالتحريك اي بعد الرجوع

عليه وسلم

من منى كان الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله
ثم ابيح لهم اذا وصلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضا نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيد واعليها
وفيه ان اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم المسافر **قوله** مقدمه اي قدومه
وذلك لان الوقت البعث كان مختلفا فيه بحسب دعوته للخلق ودخول الروايا فيه وعدمها
وهل كان اقامته بمكة بعد البعثة عشر سنين او اكثر ولذلك وولده ولم يريدوا ان
يجعلوا وقتا مؤقتا تامعيد لحساب ارزاقهم وامورهم واحوالهم لا سيما وذلك موجب للوحشة
فان **قلت** قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداه من المحرم **قلت** لانه
اول السنة اولان الهجرة من مكة كانت فيه **قوله** ترکب فان **قلت** فلا يجوز الاتمام في السفر
قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه يركب على ما كانت عليه من عدم وجوب الزايد بخلاف
صلاة الحضر فانها لم تترك على عدم بل فرضت ركعتان اخريان قال النووي ثبت
ان اكثر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلابد من تاويله بان يقال
زيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتيم واقرت صلاة السفر على جواز الاتمام جمعا بين الادلة
قوله مرثيته بتخفيف التحتانية عطف على قوله يقال رثى للميت اذا رق له ورثيته اذا
بكيته وعددت محاسنه وتحو ابن قزعة بالقاف والزاي والمهلة المفتوحات واشفيت اي
اشرفت من الوجع وان تذر بفتح ان وفي بعضها بكسرها وجزاوه خبر متقدم وخير والعالة
جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يبسطون اكفهم الى الناس للسؤال وبافق مستعمل
بمعنى منفق وفي بعضها منفق وهو الاولى واحرك بقصر الهمزة واخلف اي في مكة او في الدنيا
وامض من الامضاء اي انفذها وتممها لهم ولا تنقصها عليهم والبايس شديد الحاجة او الفقير
وسعد بن خوله بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري المهاجري البدري مات بمكة
في حجة الوداع ويرثي له كلام لسعد بن ابي وقاص والاكثر والاكثر على انه للزهري
وموسى اي ابن اسمعيل المنقري وابرهيم اي ابن سعد المذكور اولا الاسناد والفرق
بين هذا الطريق وما قبله انه بلفظ الذرية وهنا بالورثة او انه بفتح ان وهنا
بكسرها او بالعكس مر الحديث في الجنايز **قوله** سعد بن الربيع ضد الخريف
وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء اسمه وهب وفرخ
الفاء فصيحة اي يذكر له فذهب فالجر فرح والوضر بفتح المعجمة اللطخ من الخلوق

اوطيب له لون ومهيم بفتح الميم والتحتانية اي ما الخبر والنواة وزن خمسة دراهم
مر في اول البيع **قوله** حامد بن عمر الثقفي البصري قاضي بلدتنا كرمان مر في العيد
وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة في العلم وينزع بالزاي
المكسورة اي يشبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة
بالكبد وهي اطيبها واهنا الاطعمة وبهت بضم الموحدة جمع البهوت وهو كثير البهتان
مر في اول كتاب الانبياء **قوله** ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن
ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف ومثله اي مثل
قول البراء في انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس والحلول مر في باب
بيع الورق **قوله** قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي ومحمد هو ابن سيرين
واليهود اي كلهم فان **قلت** ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن اليهود عشرة واكثر
منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع **قلت** لو للمضي فمعناه لو امن في الزمان الماضي
كقبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة او عقيب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل
لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل **قوله** احمد او محمد شك البخاري في اسمه ههنا لكن
ذكر في التاريخ انه احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيد الله مصغرا وفي بعضها مكبرا والتصغير
اصح واشهر ابن سهيل الغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبالنون البصري
مات سنة سبع او اربع وعشرين ومائتين وابو عميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية الهذلي وطارق بن شهاب الصحابي تقدموا في باب زيادة الايمان والحديث
في اخر الصوم وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلويه بفتح
المهملة وضم اللام وبالتحتانية كان الامام احمد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات
سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهشيم مصغرا ابن ابي خازم بالمعجمة والزاي الواسطي
وابو بشر بالموحدة المكسورة اسمه جعفر **قوله** يسدل بضم الثانية من سدل الثوب
اذا ارخاه وقيل بكسرها واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر انه صلى
الله عليه وسلم انما رجع اليه اخرا واحتج بهذا الحديث ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد
شرعنا بخلافه وقيل انما وافقهم استيلافا لهم في اول الاسلام فلما اغنى الله عن استيلافهم
صرح بمخالفتهم **قوله** هم اي الذين جعلوا القران عضين وجزوه اي جعلوه جزاء اجزاء

تقول عضيت الشي اذا فرقته وعضه اي بعض القران **باب**
اسلام سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيل عن نسبه فقال انا سلمان
ابن الاسلام وقصته مشهورة وهي انه كان مجوسيا فهرب من ابيه بطلب الحق فلحق براهب ثم
بجماعة رهابين واحد بعد واحد يصحبهم الى الوفاة ودله الراهب الاخير على الذهاب الى الحجاز
واخبره بظهور نبي اخر الزمان فقصد مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه في وادي القرى
ثم اشتراه يهودي من بني قريظة وقدم به المدينة فاقام مدة حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتاه بصدقة فلم ياكلها ثم اتى بهدية فاكل منها ثم راى خاتم النبوة وكان الراهب وصف
له هذه العلامات الثلاث واجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحدثه بشانه
كله فاسلم وصار من علما الصحابة وزهادهم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق
والمشهور انه صلى الله عليه وسلم قال له يا سلمان كاتب عن نفسك فكاتب على ان يغرس ثلاث
مائة نخلة واربعين اوقية من ذهب فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم له بيده المباركة الكل
وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى كلما كاتب عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمان منا اهل البيت حين تنازع الانصار والمهاجرون فيه اذ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفر الخندق عليهم فقال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا رضي الله عنهم اجمعين
وولاه عمر العراق وكان يعمل الخوص بيده فياكل منه عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف
وقيل ثلثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى ابن مريم عليه السلام ومات بالمداين
سنة ست وثلثين **قوله** حسن بن عمر بن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى البصري قدم بلخ
واقام بها خمسين سنة ثم رجع الى البصرة ومات بها سنة ثلاثين ومعتمر اخو الحاج وابو هو سليمان
التيمي قال وحدثنا بالواو اشعارا بانه حدثه غير ذلك ايضا وابو عثمان هو عبد الرحمن
ابن مل بضم الميم وكسرها النهدي بفتح النون التابعي وتداولته الايدي اي اخذته
هذه مرة وهذه مرة والرب المالك والسيد وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وقد ابو هرمز
بالراء بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي وقيل انه بفتح الميم الاولى والظاهر ان حكمه
حكم تعليك وهي بلدة بخوزستان بضم المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قرب عراق العرب
وروي ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية جي بفتح الجيم وشدة الياء
وكان ابي دهقانها **قوله** الحسن بن مدرك بلفظ الفاعل من الادراك مر في اخر الحيض

والفترة

والفترة ما بين الرسولين وروي باضافتها الى من بعدها وان صح قول من قال انه ادرك
وصي عيسى عليه السلام فهو اخبر عن زمان عاش في الفترة فان قلت ما وجه تعلق هذه
الاحاديث باسلامه قلت يعني انما اسلم بعد تداوله بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه
وبعد عيشه مدة طويلة رضي الله عنه وعن ساير الصحابة والتابعين وعفا عنا والدينا
وعن مشايخنا وعن جميع المسلمين ۝ هنا انتهى الجزء الرابع من كتاب الكواكب الدراري شرح
البخاري تاليف العلامة شمس الدين الكرماني نفع الله تعالى به امين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم صل على سيدنا محمد وآله

كتاب المغازي

قوله العشيرة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء ابو اسحق هو عمرو
ابن عبد الله السبيعي بفتح المهملة الكوفي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح القاف
الانصاري الخزرجي المدني سكن الكوفة **قوله** ايهم كذا وقع في جميع النسخ لكن الصواب ايها
بضمير غير العقلا الا ان يأول بان المضاف محذوف اي غزوة قوم او العشيرة يعني انه
شك في انه باعجام الشين او باهمالها واما قتادة بن دعامة الاكمه السدوسي المفسر البصري
رحمه الله تعالى فقطع بانه بالمعجمة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري رضي
الله عنه العشيرة اي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية او العشير بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
بحذف الهاء والمعروف فيها العشيرة باعجام الشين وبالهاء وقال واختلف في عدد غزواته
صلى الله عليه وسلم فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون واخبر جابر بانها احدى وعشرون
قوله ابن اسحق هو محمد ابن اسحق بن يسار ضد اليمين المدني التابعي صاحب كتاب المغازي
قدم بغداد وحدث بها ومات سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران وهي اليوم مشهورة
بمشهد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه قيل ان ابن اسحق مولى قيس بن مخرمة ويقال مولى
مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وكنيته ابو بكر ويقال ابو عبد الله امام الناس
في المغازي والسير وترجمته مطولة معروفة والابواء بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالمد
وبواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو وبالمهملة وكانت الابواء في صفر سنة اثنتين من
الهجرة واول ما غزا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بني ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء وبواط

كانت في ربيع الاخر من السنة المذكورة والعشيرة في جمادي الاولى منها وصالح فيها بني مدلج
ولم يكن في الثلاثة حرب **قوله** شيبة بضم المعجمة وباهمال الحا ابن مسلمة بفتح الميم واللام
وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي وكنيته
ابو صفوان واما ابو جهل فاسمه عمرو المخزومي كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في
الجاهلية يكنى بابي الحكم واو يتم بالقصر والمد والصباة جمع الصابي وهو المائل عن دينه الى دين
غيره وطرتقل بالنصب والرفع وابو الحكم بفتح المهملة والكاف **قوله** فانك القياس يقتضي
ان يقال فانك قتلوك فنا ويله لهم يكونون فاتليك وفي بعضها قاتلك اي الطايفة القائلون لك
واخبرهم اي اصحابه انهم ابا جهل واتباعه فاتلي بتشديد التحتانية واستنفر اي طلب الخروج من
الناس والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة وهي ترك في بعضها هي نزال بدون الجزم فهو بمعنى
اذا واخو الميثربي اي سعد المدني والاخوة بينهما بحسب المعاهدة والموالاة ولا اجوز
اي لا انفذ ولا اسلك وقتله الله اي قدر الله قتله بيد بلال موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت اذا كان بلال قتله فكيف يصدق ان ابا جهل قاتله قلت هو كان السبب في خروجه
الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون سببا ومر الحديث اخر كتاب الانبيا **قوله** وحشي بفتح الواو
وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح الحبشي مولى طعيمة مصغر
الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدي وحمزة هو ابن عبد المطلب وطعيمة هو ابن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار وقال في جامع الاصول هو طعيمة
ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلم يذكر ابن الخيار وقال ولما قتله حمزة قال جبير بن مطعم
وهو ابن اخي طعيمة لعبده وحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر والشوكة شدة الباس والحدة
في السلاح الشاك في السلاح الشوكة الحدة مستعار من واحدة الشوك **قوله** غير اني تخلفت
فان قلت مم استثني قلت غير للصفة اي ما تخلفت الا في تبوك حال المغايرة تخلف بدر لتخلف
تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير بكسر العين **قوله** مخارق بلفظ
الفاعل من المفاعلة بالمعجمة والرا والقاف ابن عبد الله بن جابر الاحمسي الكوفي والمقداد بكسر الميم
وسكون القاف وبالمهملتين ابن الاسود ضد الابيض مر في اخر كتاب العلم وصاحبه اي صاحب المشهد
اي قاتلك تلك المقاتلة التي قاتلها احب الي مما عدل به مثلا اي من الثواب الذي عدل ذلك المشهد به
وهذا فيه مبالغة والا فذرة من الثواب خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اي من كل

شي

مولى ابن

شي يقابل ويوازن به من الدنيويات **قوله** محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة
وسكون الواو بينهما وبالموحدة الطايفي وانشدك بضم الشين اي اطلب منك الوفا بما عهدت
ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين وقال واذ يعدكم الله احدى الطايفتين وان شئت اي ان شئت ان لا
تعبد بعد هذا اليوم تسلطون على المومنين يروى انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار
وهم الف والى اصحابه وهم ثلاث مائة فاستقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم
ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداه فاخذ ابو بكر فالقاه
على منكبه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك الخطابي
لا يتوهم ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه لانه لا يجوز قطعا اذ المعنى في ذلك الشفقة على اصحابه
وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقاء العدو فابتهل في الدعا ليسكنهم اذ كانوا
يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاه مستجاب فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعا اذ علم
انه استجيب دعاوه بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول
ولهذا قال بعده سيهزم الجمع من في الجهاد **قوله** عبد الكريم هو ابن مالك مولى عثمان اصله
من اصطخر وتحول الى حران سبق في الحج ومقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة ابن بجرة
بفتح الموحدة والجيم مولى لعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ويقال مولى ابن عباس مات سنة
احدى ومائة **قوله** استصغرت يقال استصغره اي عده صغيرا ونيفا بالتشديد والتخفيف
يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف خلان على
السبعين اي زاد عليها وعمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء مر في الايمان وزهير
مصغرا ابن معوية الجعفي في الوضو وطالوت اسم رجل فقير كان سقا او دباغا فاتاه الله
الملك واصطفاه وكانت فيئة قليلة غلبت على فيئة كثيرة باذن الله تعالى فلما فصل طالوت
بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا يخفى المشابهة بين القصتين من وجوه **قوله** لا هو
اما نفي لكلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمسالة او زايد تاكيد لمعنى عدم المجاوزة **قوله**
عبد الله بن رجا ضد الخوف البصري وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن
ابن ربيعة المذكور اخوا والوليد بفتح الواو ابن عتبة المذكور وصرعى جمع الصريع اي المطروح

بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال ومحمد بن عبد الله
ابن نمير بلفظ تصغير الحيوان المعروف قوله هل اعمد الجوهري فهو لهم انا اعمد من كذا
اي اعجب منه ومنه قول ابي جهل اعمد من سيد قتله قومه والعرب تقول اعمد من كيل مخ اي
هل زاد على هذا يعني ليس فيه علي الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم
ولا عار علي قوله ابنا عفرا بفتح المهملة وسكون الفا وبالرا وبالمد هي اسم الام واما اسم ابيهما
فهو الحارث بن رفاعة النجاري واما اسمها فاحدهما معاذ والاخر معوذ بلفظ الفاعل من
التفعيل باهمال العين واعجام الذال ولهما اخ ثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شاهد
الوقعة وقد قيل انه احدهما فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب
ان معاذ بن عفرا ومعاذ بن عمرو بن الجموح هما قتلاه وقال في الاستيعاب ان معاذ بن عمرو هو
الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفرا حتى اثبته ثم تركه وبه رمق فذفف
عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه فما وجه الجمع بين الاقاويل الثلاث وقال النووي قتله
معاذ بن عمرو وابن عفرا قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راو الى ما رواه من الضرب
او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر في الاستيعاب الاصح انه قد ضربه ابنا
عفرا حتى برد اي مات وابا جهل منصوب بالندا اي انت مصروع يا ابا جهل او هو على مذهب من
يقول ولو ضربه بابا قبيس او تقديره انت تكون ابا جهل فان قلت الاصح ان انسا لم يشهد بدرا
قلت هو من مراسيل الصحابة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية محمد بن ابراهيم ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن معاذ التيمي وكتبت هو كتابه
عن سمعت لان الكتابة لا تلزم السماع عادة قوله محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الرا وخفة
القاف وبالمعجمة البصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم
وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسي البصري تحتنو بالجيم والمثلثة وفيه
اشارة الى ما في قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة والبراز من البروز وهو الخروج
من بين الصف على الانفراد للقتال وعبيدة مصغر العبدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف
القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم بارز الوليد بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية فاختلف بينهما ضربتان
ومات عبيده منها بعد ذلك واما الوليد فمات يومئذ وبارز علي شيبة وقتله حمزة

عتبة

عتبة بقتله قاله ابن الاثير في الجامع واما ابن اسحق فقال في المغازي بارز عبيدة
عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد وهذا هو المشهور وهؤلاء الستة بعضهم اقارب
بعض اذ الكل من بني عبد مناف ثم حمزة عم وعلي وعبيدة ابنا اخويه ومن جهة الكفار
شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف واخوه عتبة وابن اخيه الوليد قوله
اسحق الصواف البصري مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ويوسف بن يعقوب
السدوسي بالمهملات ويقال له الضبعي لانه كان ينزل في بني ضبيعة بضم المعجمة وفتح
الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة وكان يقفاه سلعة فسمي بالسلعي البصري
وابو هاشم هو يحيى الرماني بضم الرا وبالميم والنون الواسطي مات سنة اثنتين وعشرين
ومائة ويعقوب الدورقي بفتح المهملة والرا وسكون الواو بينهما وبالقاف وهشيم مصغرا
وظهراي غلب وفي بعضها ظاهر اي عاونه قوله كاتبت اي عاهدته وامية بالنون
بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمنقوطتين قتله بلال وكان قد
عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة ومر الحديث في كتاب الوكالة وقيل فيه ٥
٥ هنيئا زادك الرحمن فضلا ٭ فقد ادركت ثارك يا بلال ٥
قوله شيخا قيل هو امية ابن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة مر في سجود التلاوة
وان كنت ان هي المخففة من الثقيلة واليرموك بفتح التحتانية وسكون الرا وضم الميم وبالكاف
موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم في قول
خلافة عمر والفلة بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده وفلّه يفله اي كسره ولفظ
فلها بالمجهول والضمير راجع الى الفلة وبهن فلول من قراع الكتائب مصراع من بيت اوله ٥
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٥ قوله فاقمناه اي قومناه وبعضنا اي بعض الورثة وفرسه
بفتح الفا وسكون الرا وعلى هوان مسهو وشد عليه في الحرب اي حمل عليه ويقال حمل فلان فما
كذب بالتشديد اي ما جبن الخطابي كذب الرجل في القتال اذا حمل ثم رجع وانصرف
قوله لا يفعل اي لا يجبن ولا ينصرف ويحتمل ان يكون لا ردا للكلام اي لا يكذب ثم قالوا
نفعل الشد قوله ضربتين على عاتقه فان قلت قال ثمة احداهن على عاتقه فما وجه الجمع بينهما
قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وايضا يحتمل ان المراد من العاتق اولا وسط العاتق اي احداهن
في وسطه والضربتان في طرفيه فان قلت سبق ثمه ان الضربتين كانتا في بدر وواحدة

الضمير

في البئر نوك والمفهوم ههنا انه بالعكس قلت لامنافاة لاحتمال ان يكون هاتان الضربتان
بغير السيف والتي تقدمت مقيدة به ولفظ ضربها مجهول والضمير للمصدر قوله
روح بالراء المهملة بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة
وخفة الرا المضمومة وبالموحدة وابو طلحة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري والصناديد
جمع الصنديد وهو السيد الشجاع العظيم والطوي بفتح المهملة وكسر الواو وشدة
التحتانية البير المطوية بالحجارة والخبيث ضد الطيب والمخبث بكسر الموحدة من قولهم
اخبث اي اتخذ اصحابا خبثا وظهر اي غلب والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بنا
والركي بفتح الرا وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتانية جمع الركية وهي البير وما تكلم
ما استفهامية واجابهم انسا اي في الخبر حتى اسمعهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصغير وهو مشتق من الصغار وهو الذلة والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة ه
قوله عمرو هو ابن دينار الاثرم بالمثلثة المكي والبوار الهلاك ويراد به ههنا النار
ويوم بدر وعبيد بضم المهملة وحاصل كلام عايشة ان البآ للمصاحبة لا للسببية ومر الحديث
بلطايف في كتاب الجنائز والقليب البير قبل ان تطوى فان قلت هذا مناف لما تقدم انه
كان مطويا قلت المراد منهما في الموضعين مطلق البير او كان بعضها مطويا والبعض غير مطوي
قوله مثل ما قال اي ابن عمر في تعذيب الميت وانهم ليسمعون بيان له او بدل ووجه المشابهة
بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منهما غير الظاهر فان قلت كيف جاز تكذيبها ابن عمر قلت
ما كذبه احد بل البحث في انه حمل على الحقيقة وعايشة حملته على المجاز فان قلت هل يجب
تاويل كلامه عما اولته عايشة قلت يحتمل ان يقال معنى الاية انك لا تسمع بل الله هو المسمع
مع ان المتاولين قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احيا صورة
وكذا المراد من الاية الاخرى قال صاحب الكشاف في قوله انك لا تسمع الموتى شبهوا
بالموتى وهم احيا لان حالهم كحال الاموات وفي قوله وما انت بمسمع من في القبور اي الذين
هم كالمقبورين قوله يقول اي الرسول او القايل وجدنا ما وعدنا ربنا حقا للكفار
حين يمكنون يوم القيامة في مقاعدهم من النار قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار
ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل هذا الكلام
زمان كونهم في القليب وانما يقال يوم القيامة قلت الغرض ان القول المراد به الحقيقة

في ذلك

في ذلك اليوم واما بعد ذلك فان قولا مجازيا والله اعلم بحقيقة الحال باب
فضل من شهد بدرا قوله معوية بن عمرو بن المهلب الازدي بالزاي البغدادي
روى عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة في باب اذا نفر الناس وابو اسحق هو ابرهيم
ابن محمد الفزاري المصيصي وحارثة بالمهملة والرا وبالمثلثة ابن سراقة بضم المهملة
الانصاري وامه اسمها الربيع بضم الرا وفتح الموحدة وشدة التحتانية وبالمهملة
عمة انس قوله ترى في بعضها ترى وهو مثل ما قرى ايما تكونوا يدرككم الموت
بالرفع فقيل هو على حذف الفا كانه قيل فيدرككم قوله اهبلت الهمزة للاستفهام
والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول من قولهم هبلته امه اي
ثكلته وهبله اللحم اي غلب عليه والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تتفجر انهار
الجنة مر الحديث في باب الجهاد مع اختلافات فيه قوله عبد الله بن ادريس الاودي
بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة وحصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وسعد بن عبيدة مصغرا وابو عبد الرحمن
عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام وكذا حصين وسعيد كلاهما سلميان وابو مرثد
بفتح الميم واسكان الرا وبالمثلثة المفتوحة وبالمهملة كناز بفتح الكاف وشدة النون
مكبرا وقيل مصغرا الغنوي بفتح المعجمة والنون مات في خلافة الصديق وخاخ موضع بالمعجمتين
واسم المراة سارة بالمهملة والرا وحاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون
اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة من اهل اليمن والكتاب
منصوب بفعل مقدر نحو اعطي او هاتي او اخرجي وما معي اي ليس مصاحبي وفي بعضها
ما معي الكتاب استفهام من العناية وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة
واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه والا اكون كلمة الاستثنا وبفتح الهمزة وتقديره
ان لا اكون والقوم اي المشركين ويد اي نعمة ويد منة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد
في باب الجاسوس انه بعثني والمقداد والزبير وانها اخرجت من العقاص لا من الحجزة قلت
لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة فهي المعقد مطلقا وله اجوبة اخر سبقت
في الجهاد في باب اذا اضطر قوله لعل ايك النووي معنى الترجي راجع الى عمر لان وقوعه
محقق عند الرسول واو ترى على التحقيق بعثا له على التامل ومعناه الغفران لهم في الاخرة

وآله فلو توجه علي احد منهم حتى ملا يستوفي منه **قوله** ابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدي
الزبيري ليس من نسل الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن الغسيل كان جده الاعلى
واسمه حنظلة غسلته الملائكة حين استشهد جنبا وحمزة بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد
مصغر الاسد مرادف للشجاع الذي ربيعة بفتح الراء الانصاري الساعدي والزبير
بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ابن مالك المذكور
واعلم ان فيه اختلافا اذ بعضهم يقولون هو الزبير بن مالك وقال الحاكم في كتاب المدخل
هو زبير بن المنذر ابن ابي اسيد وقيل زبير بن ابي اسيد وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي
روى ابن الغسيل عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد وروى
غيره عنه فقال عن الزبير بن ابي اسيد عن ابي اسيد وقال الغساني روى عن ابي اسيد
ابناه حمزة والزبير وفيه اختلاف اخر من جهة النسخ وفي بعضها ذكر في الاسناد ابن الزبير
ابن المنذر وفي بعضها في الاسناد الثاني ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير هذا
والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو بنفسه المنذر سماه الرسول بالمنذر والله اعلم
قوله اكثبوكم من الكثب بتحريك المثلثة القرب يقال رماه من كثب ويقال اكثبك
الصيد اي امكنك واستبقوا من الاستبقاء والنبل السهام العربية وفي بعضها بكسر الموحدة
من السبق وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر الانصاري كان امير الرماة يوم احد واستشهد
رضي الله عنه وابو سفيان صخر بن حرب الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم
يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة والجيم الدلو شبه المتحاربان بالمستقيين يستقي
هذا دلوا وذلك دلوا كما قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
قوله الخير هو ضد الشر وهذا اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب علامات
النبوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام بقرا تنحر وخيرا فعبر نحر البقر
باصابة المومنين فقال فاذا هم المومنون يوم احد يعني حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو
الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم
من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان
الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **قوله** من الخير
بيان لقوله ما جاء الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ويحتمل ان يكون

ذلك

من باب

من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي الثواب الصالح الجيد **قوله** جده اي جد
سعد هو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالآباء اذ هو يعقوب بن ابرهيم بن سعد بن
عبد الرحمن روى كل واحد منهم عن ابيه لم ار من اي من العدو لجهة مكانهما ويحتمل ان يكون
مكانهما كناية عنهما اي لم ار من اتى بهما وما سرني هو للنبي ومكانهما اي بدلهما والصقر هو
الطائر الذي يصاد به وابنا عفراء بالمهملة والفاء والراء والمد هما معاذ ومعوذ ومرت
المباحث فيه قريبا وبعيدا **قوله** عمرو بالواو وعند اكثر اصحاب الزهري وبدون
الواو وعند الاخرين وهو ابن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم
الثقفي وذكر في كتاب الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وههنا ذكره بحذف ابي سفيان وهو
قول بعض النسابة وحليف بالمهملة وزهرة بضم الزاي وسكون الهاء وعشرة اي من الرجال
وعينا اي جاسوسا والهداة بفتح الراء والمهملة والهمزة وعسفان بضم المهملة واسكان الثانية
وبالفاء وذكروا بلفظ المجهول ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة الاولى وبالتحتانية ونفروا
اي ذهبوا لقتالهم وماكلهم اسم المكان اي في ماكلهم واعطوا بايديكم اي انقادوا
واسلموا وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واسكان التحتانية وزيد بن الدثنة بفتح
المهملة وكسر المثلثة وبالنون وموسى جاز صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه وانما اراد بالاستحداد
التنظيف استعداد اللقاء ربه لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل ودرج اي ذهب اليه
ومجلسه بلفظ الفاعل المضاف الى المفعول والخشن في بعضها تخشي وحذف النون بغير
ناصب وجازم لغة فصيحة **قوله** ما بي اي الذي هو ملتبس بي من ارادة الصلاة
واحصهم من الاحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيصالا اي لا تبق واحدا من عددهم
وبددا بكسر الموحدة وفتح المهملة الاولى اي متفرقة منقطعة قال معوية كنت مع الحاضرين
يومئذ ولقد رايت ابي يلقيني الى الارض فرقا من دعوة خبيب وكانوا يقولون ان الرجل
اذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زلت عنه وذات الله اي لوجه الله وطلب ثوابه والشلو
بكسر المعجمة واسكان اللام العضو وممزع بفتح الزاي المشددة وبالمهملة المقطع وهذان
البيتان من قصيدة له مشهورة وابو سروعة بكسر المهملة وسكون الراء وفتح الواو وبالمهملة
عقبة بضم المهملة واسكان القاف **قوله** واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات
واصيبوا في بعضها اصيب اي كل واحد منهم والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور

النحل ولهذا سمي عاصم حمي الدبر وقيل ان الارض ابتلعته وقيل ان السيل اختطفه قالوا كان
عاصم حمي الدبر عاهد الله ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تنجسا عنه فمنعه الله منهم
ايضا بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة ومرارة
بضم الميم وتخفيف الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة الانصاري وهلال
ابن امية بالهمزة المضمومة وتشديد التحتانية الواقفي بالقاف ثم الفاء وهما من الثلاثة الذين
تخلفوا عن غزوة تبوك **قوله** سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الرجل القرشي العدوي
احد العشرة المبشرة واختلفوا في شهوده بدرا فقال الاكثرون لم يشهدها لانه كان
غائبا عن المدينة لكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه منها واجره وركب
اي ابن عمر اليا سعيد فان قلت كيف جاز له ترك الجمعة قلت كان لعذر وهو اشراف
القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة
واسكان الفوقانية وعمر بن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء بينهما الزهري
وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية بنت الحارث الاسلمية بلفظ افعل التفضيل واستفتيه
اي في انقضاء عدة الحامل بالوضع وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري
وقيل اليمني وهو من العجم الفرس ولؤي بضم اللام ثم بالمفتوحة همزا وواوا وشدة التحتانية
توفي بمكة ورثا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولم ينشب اي لم يمكث فان قلت
الحمل هو من الصفات المختصة بالنسا فلم دخل عليها التا قلت اريد بها لونها ذات حمل بالفعل
كقوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ولو اريد ان الحمل من شانها لقيل حامل **قوله**
تعلت بالمهملة وشدة اللام يقال تعلت المراة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من
دمها والخطاب جمع الخاطب وابو السنابل بفتح المهملة وبالنون والموحدة واللام اسمه
عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف اسلم
يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة وما انت بناكح اي لست من شان النكاح ولست من
اهله الخطابي فيه ان للمراة ان تنكح حين الوضع وان لم تغتسل من نفاسها ودم النفاس لا يمنع
من عقد النكاح واولوا قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا بالحول دون الحوامل **قوله** اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة
المفتوحة وبالمعجمة وقال اي الزهري ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بفتح المثلثة وسكون الواو

العامري ومحمد بن اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف
واسكان التحتانية الليثي واخبره اي بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد
بدرا الايبان انه اخبره بهذا او بغيره والله اعلم **باب**
شهود الملائكة **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد ومعاذ بضم الميم
وبالمهملة ثم المعجمة ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض الزرقي
بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري **قوله** وكذلك اي الملائكة الذين شهدوا بدرا هم
من افضلهم ايضا **قوله** سليمان هو ابن حرب ضد الصلح ومن اهل العقبة اي التي بمنى
وهو كان احد الستة واحد الاثنى عشر واحد السبعين من الانصار الذين بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنى قبل الهجرة **قوله** بالعقبة اي بدل العقبة وما هي استفهامية وفيه
معنى التمني لشهود بدر ويحتمل ان تكون نافية فان قلت غزوة بدر افضل المغازي
وقيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبة قلت اجتهاده ادى الى ان بيعة العقبة لما
كانت هي منشا نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب لقوته
واستعداده للغزوات كلها كانت افضل **قوله** يزيد من الزيادة ابن هرون ويحيى هو ابن
سعيد ويزيد من الزيادة ايضا ابن الهاد فان قلت معاذ هو تابعي لا صحابي فكيف حكم
ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم قلت ذكر على سبيل الارشاد او على وجه الاعتماد
على الطريق السابق فان قلت ما المسئول به قلت شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او
افضلية بدر او العقبة تعالى سال ليه عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سال سايل بعذاب
واقع اي عن عذاب **قوله** خليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية
البصري وابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القران على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى مر في الصلاة وقتادة بن النعمان العقبي البدري من فضلاء الصحابة اصيبت عينه يوم
احد على الاصح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان عندي امراة احبها وان هي رات عيني كذلك خشيت ان تقذرني فاخذها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما وبجلي ان
رجلا من ولد قتادة اتى عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال ○ ○ ○

انا الذي سالت على الخد عينه ۞ فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاول امرها ۞ فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

وكان قتادة اخا لابي سعيد ومات سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر **قوله** نقض اي ناقص يا لنا فيه المعجمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحوم الاضحية الى بعد ايام التشريق ثم ابيح لهم ادخارها والله **قوله** عبيدة بضم العين وفتح الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة الجاهلي ابن سعيد بن العاصي ومدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجج بالمهملة والجيمين اي شاكي السلاح تقول تدجج فلان اذا دخل في سلاحه كانه تغطى بها والكرش بفتح الكاف وموالغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والكرش الرجل عيال له والكرش ايضا الجماعة من الناس والعنزة هي اطول من العصا واقصر من الرمح وتمطيت من التمطي وهو مد اليدين في المشي وتمطط اي تمدد واعطاه اي اعطاه اياها عارية **قوله** عائذ الله من العوذ بالمهملة ثم المعجمة وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة تقدما في علامة الايمان وابو حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية يقال اسمه مهشم بالمعجمة او هشيم بضم الهاء او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وسالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب كان سالم عبدا لثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية بنت يعار بفتح التحتانية والمهملة والراء الانصارية زوج ابي حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابي حذيفة فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وقال ايضا فيه في مواضع متعددة ان سالما هو مولى ابي حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد امراة سالم مولى ابي حذيفة وهي بنت اخي حذيفة هكذا في كتاب الموطا واما في كتاب ابي داود والنسائي فهو ان اسمها هند ولم اجد في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد بن عتبة اقول فبين رواية البخاري والموطا تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني حاصل في نفس هذا الجامع حيث قال ههنا وهو مولى لامراة من الانصار يعني ثبيتة وقال في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة والجواب عنه ان النسبة الى ابي حذيفة انما هي بادنى ملابسة فهو اطلاق مجازي **قوله** سهلة هي بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية امراة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما

فان تلك

فان تلك نصابية وهذه قد شيعت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفة وفيه بحث مذكور في موضعه **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة المدني والربيع مصغرا بنت معوذ بصيغة الفاعل من التعويذ باعجام الذال ومجلسك بفتح اللام بمعنى الجلوس ويندبن بضم المهملة من الندبة وفيه جواز الضرب بالدف واخي هو عبد الحميد ابن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح العين سبط الصديق ويريد هو كلام ابن عباس تفسيرا له وتخصيصا لعمومه **قوله** عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن ابي يونس والشارف المسنة من النوق والمفعول الثاني لاعطاني محذوف اي شارفا اخرى وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وضم النون وفتحها وكسرها وبالمهملة والغراير جمع الغرارة وهي للتبن ونحوه وهو معرب وهذان بيتان من قصيدة وهما ۞ الا يا حمز للشرف النواء ۞
وهن معقلات بالفناء ۞ ضع السكين في اللبات منها ۞ وضرجهن حمزة بالدماء ۞
وحمز هو ترخيم حمزة والشرف جمع الشارف والنواجمع الناوية اي السمينة والمعقلات المقيدات والتضريج التدمية والتلطيخ والصبغ والثمل النشوان وثمل الرجل اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث في كتاب الشرب وفي كتاب الجهاد في فرض الخمس **قوله** محمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابو عبد الله المكي مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وابن عيينة هو سفيان وانفذ اي ارسل الينا عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهاني مر في العلم وعبد الله بن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف المزني بالزاي والنون في الزكوة وسهل بن حنيف بضم المهملة وبالنون واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة **قوله** يومئذ اي في هذا الوقت الحاضر واحد اي احد فان قلت ما المفضل وما المفضل عليه قلت عمر مفضل باعتبار ابي بكر مفضل عليه باعتبار عثمان عكس امر الخلافة **قوله** مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام القصاب وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو الانصاري وهو جد ابان بن حسن بن علي ابو امه والخلف

فيه فالاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل ثمه وعلمت بلفظ الخطاب
وهكذا امرت وبلفظ لذلك الى اخره كلام عروة وبشير ضد النذير تقدم الحديث في اول
كتاب مواقيت الصلاة وفيه نوع من الارسال **قوله** عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
النخعي الكوفي ومحمود بن الربيع ضد الخريف الصحابي وعتبان بكسر المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون
مر مع الحديث في باب المساجد في البيوت **قوله** عبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء
العنزي بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة والزاي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وقدامة بضم القاف وخفة المهملة ابن مظعون باعجام الظاء الجمحي وجويرية بالجيم
من الاعلام المشتركة ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري
واسم احد عميه ظهير مصغر الظهر بالمعجمة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر فان قلت رافع رفع
الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو ابن عمر على نفسه قلت لعل غرضه انه
لا يفرق بين الكرا ببعض ما يحصل من الارض والكرا بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه
لا مطلقا ومر في كتاب الحرث او بين الناسخ والمنسوخ **قوله** الحصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وعمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء
الانصاري وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن عبد الله الجراح القرشي احد العشرة امين هذه
الامة وعلا بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء **قوله** واملوا
من الامل والفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل وتنافسوها اي ترغبوا فيها على وجه
المعارضة مر في كتاب الجزية **قوله** جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وابو لبابة بضم اللام
وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة بالفاء وبالمهملة الاوسي والجنان جمع الجان وهي الحية
البيضاء او الرقيقة او الصغيرة مر في باب ذكر الجن **قوله** محمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام
وسكون التحتانية وبالمهملة وفليترك بالجزم اي ان ياذن فليترك فان قلت الاذن
سبب للترك او الامر بمنع انفسهم بالترك قلت الترك بلفظ الامر مبالغة كانهم امروا
انفسهم بذلك ولو صح الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر للمبتدا المحذوف اي فالاذن
للترك ومر في حديث قوموا فالاصل للم مباحث شريفة وهذا مثله وكان ابن عباس من
جهة الام قريبا للانصار فان قلت كما تعلق الحديث ببدر قلت اسر العباس يومئذ

وهو لا

وهو لا الرجال كانوا بدريين **قوله** ابو عاصم هو الضحاك الملقب بالنبيل وعطا بن
يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي الجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها
وباهمال العين وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار ضد
الاشرار النوفلي التابعي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو والكندي
بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة ونسب الى الاسود لانه حالف الاسود بن عبد يغوث
اسم صنم الزهري بضم الزاي واسكان الهاء فسمي بابن الاسود وقيل بل كان عبد له فتبناه
قوله بمنزلته فان قلت المؤمن لا يكفر بالقتل فكيف كان بمنزلته قلت معناه
انه مثله في كونه مباح الدم فقط فان قلت القتل ليس سببا لكون كل منهما بمنزلة الاخر
فما وجه الشرطية قلت امثاله عند النحاة مأولة بالاخبار اي فذلك سبب لاخباري بذلك
وعند البيانية بان المراد لازمه نحو يباح دمك او عصيت فان قلت هل يثبت الاسلام بقوله
اسلمت لله ام محتاج الى كلمة الشهادة ايضا قلت الحديث يدل على ثبوته به الخطابي
معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد فاذا قالها محظور
الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين
ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة **قوله** ابن علية
بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسمعيل وعفرا مونث الاعفر بالمهملة والفاء والراء
واسم ابنيها معاذ ومعوذ الانصاريان وبرد اي مات وابا جهل بالنصب اي على طريقة الندا او على
لغة من جوز ذلك وهل فوق اي ليس فعلا زايدا على قتل رجل وابو مجلز بكسر الميم وسكون
الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بن حميد السدوسي التابعي والاكار الزراع والانصار فلو
كانوا اهل زراعة اي باليت ان غير زراع قتلني يريد استحقارهم وعويم مصغر العام بمعنى السنة
ابن ساعدة الانصاري الاوسي ومعن بفتح الميم واسكان المهملة ابن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية البلوي حليف بني عمرو بن عوف ويقال له الانصاري كذلك **قوله** محمد بن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة وجبير ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل ابن عدي بن نوفل القرشي
وفر اي حصل له وفارق التثني بالنونين والفوقانية بينهما اي الجيف اي اسارى بدر
الذين قتلوا وصاروا جيفا لتركتهم اي احيا ولما قتلهم لاجل انما لكلامه وقبوله الشفاعة عنه
وذلك لانه في قصة بني هاشم حيث الكفار اخرجهم من مكة وحاصروهم في خيف بني كنانة

وتقاسموا على الكفر على الكفر سعى لهم سعيا جميلا وكان له يد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين ان جبيرا لجين سمع قراءته في المغرب
بالطور كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح
قلت التصريح بالحلم والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره
فكان ذلك اليوم قوله الحرة اي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن معوية
اهل المدينة فيه وذلك في سنة اثنتين وستين واما الفتنة الثالثة فهي المقاتلة التي جرت
بين عبد الله بن الزبير والحجاج بن يوسف وقتله له وتخريبه الكعبة وهو في عام اربعة وسبعين
زمان عبد الملك بن مروان والطباخ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالمعجمة القوة والسمن
لغة ثم استعمل في غيرهما وقالوا فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده قال حسان
المال يغشى رجالا لا طباخ لهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي والدندن بكسر المهملتين
وسكون النون الاولى ما اسود من النبات لقدمه وللناس في بعضها بالناس وفي بعضها
في الناس فان قلت كيف قال لم يبق احدا من البدريين وكثيرا بقوا وعاشوا طويلا وماتوا
حتف انفهم مثل مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري وكذا اصحاب الحديبية مثل عبد الله بن
عمر قلت المراد ان عثمان صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما في القتال الذي بين علي
ومعوية وقصة الحرة للحديبيين فان قلت احدا نكرة في سياق النفي فيفيد العموم قلت
ما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مع ان لفظ العام الذي قصد به المبالغة
اختلفوا فيه هل معناه العموم ام لا قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم ابن المنهال
بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر النمر بالنون نزل افريقية وهو الذي كان يكتب للامام
مالك بن انس في المسايل وقيل له النمري ايضا بدون التصغير وام مسطح بكسر الميم
واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسمها سلمى والمرط الكسا وتعس بالفتح وقيل بالكسر
ايضا ومر حديث الافك بطوله في كتاب الشهادات قوله هذه اي قال ابن شهاب بعد
ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات في مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ذكر حديث بدر وبلعنهم بالعين المهملة وفي بعضها بلغتهم بالثاء
والنون وفي بعضها من الالقاء قوله ما اسمع لما قلت منهم وفيه دليل على جواز الفصل
بين افعل التفضيل وكلمة من قوله فجميع الظاهر انه مقول ابن شهاب وكانوا اي من

شهد

شهد بدرا من قريش مائة فالتفاوت بين الروايتين تسعة عشر رجلا ٥

باب تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع اي في هذا
الصحيح الذي هو جامع لاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وايامه
والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فانه ذكر له واجمالا
لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا
كابي عبيدة ابن الجراح لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين
ههنا لم يرو واحد حديثا فيه نحو حارثة وغيره واعلم انه ذكر الاسما بترتيب حروف المعجم
التهجي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفا الاربعة فانه قدمهم على غيرهم
لشرفهم وفي بعضها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الباقين بالترتيب الاول
عبد الله بن عثمان ابي قحافة تقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك والثاني عمر بن الخطاب
العدوي بالمهملتين المفتوحتين فيه ايضا حيث قال يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها
حين امر صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالقذف في طوى بدر وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
والثالث عثمان في اوسط باب مناقبه حيث قال كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي رقية وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
والرابع علي رضي الله عنه في الورقة السابقة قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر والخامس
اياس بفتح الهمزة وكسرها وتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن البكير مصغر البكر بالموحدة وقيل ابن ابي
البكير الليثي قبيل باب شهود الملائكة حيث قال وذكر محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا
والسادس بلال ابن رباح بتخفيف الموحدة الحبشي في كتاب الوكالة اذ قال قال بلال يوم بدر
لا نجوت ان نجا امية بن خلف والسابع حمزة في اول المغازي حيث قال يوم بدر حمزة وعلي
وعبيدة مصغر العبد ضد الحر ابن الحارث بن عبد المطلب والثامن حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة
بفتح الموحدة وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة في باب فضل من شهد بدرا اذ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اليس من اهل بدر والتاسع ابو حذيفة مصغر الحذفة
بالمعجمة ثم المعجمة والفا هشام على الاشهر ابن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة بفتح الرا في
باب بعد باب شهود الملائكة قال وكان ممن شهد بدرا العاشر حارثة بالمهملة

ء الراء ابن الربيع مصغراً وهي امه واما ابوه فهو سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف
في باب فضل من شهد قال اصيب حارثة يوم بدر والنظاره بتشديد الظاء والحادي عشر
خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية في باب
الفضل المذكور قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر والثاني عشر خنيس بضم المعجمة
وفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي
بفتح المهملة واسكان الهاء في باب بعد الشهود قال توفي شهد بدراً والثالث عشر
رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض فيه قال وكان من اهل بدر
والرابع عشر رفاعة مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابو لبابة
بضم اللام وبالموحدتين في الباب المتقدم آنفاً قال حدثه ابو لبابة البدري والخامس عشر
الزبير بن العوام بتشديد الواو في الباب قال لقيت يوم بدر والسادس عشر زيد بن سهل
ابو طلحة الانصاري فيه ايضاً قال وكان شهد بدراً والسابع عشر ابو زيد قيس الانصاري
فيه قال وكان بدرياً والثامن عشر سعد بن ابي وقاص مالك الزهري بضم الزاي وفتح الهاء
وهو وان كان بدرياً بالاتفاق فاني لم استحضر الموضع الذي صرح فيه به البخاري فيه بذلك
وفي بعضها لم يوجد ههنا ايضاً ذكره والتاسع عشر سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو
وباللام في باب الفضل قال وكان ممن شهد بدراً والعشرون سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل
مصغر ضد الفرض فيه ايضاً قال وكان بدرياً والحادي والعشرون سهل بن حنيف مصغر الحنف
بالمهملة والنون قريباً قال انه شهد بدراً والثاني والعشرون ظهير مصغر الظهر بالمعجمة
ابن رافع بالفاء والمهملة والثالث والعشرون اخوه مظهر بلفظ فاعل الاظهار بالمعجمة في الباب
قال كانا شهدا بدراً والرابع والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة
في اول المغازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل
ابو جهل فانطلق ابن مسعود والخامس والعشرون عبد الرحمن بن عوف في باب الفضل قال
انه لفي الصف يوم بدر والسادس والعشرون عبيدة بضم المهملة في اول المغازي
قال بارز عبيدة يوم بدر والسابع والعشرون عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن
الصامت اي الساكت في باب بعد شهود الملائكة قال وكان شهد بدراً والثامن والعشرون
عمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء حليف بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية

فيه

فيه قال وكان شهد بدراً والتاسع والعشرون عقبة بضم العين المهملة وسكون
القاف ابن عمرو فيه ايضاً قال شهد بدراً والثلاثون عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي
بفتح المهملة واسكان النون وبالزاي فيه قال وكان ابو عبد الله بن عامر شهد بدراً والحادي
والثلاثون عاصم بن ثابت في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلاً من عظمائهم
يوم بدر والثاني والثلاثون عويم مصغر العام بن ساعدة انفاً حيث قال لقينا رجلان صالحان
شهدا بدراً عويم ومعن والثالث والثلاثون عتبان بكسر المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
قريباً حيث قال وكان ممن شهد بدراً الرابع والثلاثون قدامة بضم القاف وخفة المهملة
ابن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة آنفاً قال وكان شهد بدراً الخامس والثلاثون
قتادة بن النعمان بضم النون آنفاً قال وكان بدرياً السادس والثلاثون معاذ بضم الميم
وبالمهملة والمعجمة بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب حيث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو والسابع والثلاثون
معوذ بالفاعل من التعويذ بالمهملة ثم المعجمة ابن عفرا بالمهملة والفاء والراء والمد والثامن
والثلاثون اخوه معاذ وكان الاخ الثالث ايضاً شاهد بدراً تقدما قريباً وبعيداً التاسع
والثلاثون مالك بن ربيعة بفتح الراء ابو اسيد بضم الهمزة ومصغر الاسد في باب الفضل قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الاربعون مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية وبالمهملة ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة الاولى
وشدة الموحدة ابن المطلب بن عبد مناف وفي بعضها عبد المطلب بن عبد مناف وهو سهو مر
آنفاً حيث قال انه من رجل شهد بدراً الحادي والاربعون مرارة بضم الميم وخفة الراء
الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة في باب الفضل قال ذكروا مرارة وهلالاً
رجلين صالحين شهدا بدراً الثاني والاربعون معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون
ابن عدي بفتح المهملة الاولى آنفاً قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدراً عويم ومعن
الثالث والاربعون مقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر
الكاف وسكون النون وبالمهملة قريباً قال كان ممن شهد بدراً الرابع والاربعون
هلال ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية حيث قال ذكروا مرارة وهلالاً
هذا آخر اسمائهم ولعل كون الكل بدريين من باب المغازي صريحاً الا ثلاثة او اربعة فانهم

مذكورون فيه التزاما اذ سياق القصة وتمام الحديث مشعر به ولما لم يكن مصرحا به
ذكرنا مواضع تصريحهم من الابواب الاخر ولا يخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف في شهوده
بدرا كسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال ابن عبد البر في الاستيعاب انه لم يشهد بدرا
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره وقيل شهدها وبعضهم ممن اتفق
على عدم شهوده كعثمان لكن له حكمهم في الاجر والسهم فان قلت ما فائدة ذكرهم
قلت معرفة فضيلة السبق لاهل السبق وترجيحهم على غيرهم والدعا لهم بالرضوان
على التعيين رضي الله عنهم اجمعين **قوله** بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة
من يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم عقد موادعة واما قصة
خروج الرسول اليهم فسببه ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما
وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم
العهد فقتلهما فلما قدم المدينة واخبر الخبر قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم قتلت
قتيلين كان لهما مني جوار لاديهما فخرج رسول الله الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين
واما صورة الغدر منهم فانهم لما طلب النبي صلى الله عليه وسلم في الاعانة في ديتهما قالوا نعم
يا ابا القاسم اجلس حتى تطعم وتقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا به فقعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير
وقالوا من يصعد على ظهر البيت فيلقي على محمد صخرة فيقتله ويريحنا منه فانا لن نجده اقرب
منه فانتدب عمرو بن جحاش بالجيم وبالمهملة والمعجمة لذلك فاوحى الله تعالى اليه بما ائتمروا
به فقام ونهض الى المدينة وتهيا للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقهم
فصالحوا على الجلا فسيرهم الى خيبر واجلاهم من المدينة **قوله** جعله اي جعل قتال بني النضير
محمد بن اسحق بن نصر بفتح النون وسكون المهملة وقريظة مصغر القرظ بالقاف والراء والمعجمة
قبيلة ايضا من يهود المدينة وهما مرفوعان والمفعول محذوف اي رسول الله
امنهم اي جعلهم امنين وقينقاع بضم القاف الاولى وسكون التحتانية وفتح النون
وضمها وكسرها وبالمهملة وحارثة بالمهملة والمثلثة **قوله** الحسن بن مدرك بلفظ
فاعل الادراك مر في الحيض وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر مر في العلم وهشيم مصغر الهشم
وعبد الله بن ابي الاسود ضد الابيض البصري في الصلاة وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة

وبالنون

وبالنون ابن هلال في التقصير والبويرة تصغير البورة موضع بقرب المدينة ونخل كان
لبني النضير الجوهري البؤرة بالهمزة الحفرة ومر الحديث في كتاب الحرث والسراة السادات
ولؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة الياء والمراد بهم صناديد قريش واكابرهم اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقاربه وابو سفيان بن الحارث بالمثلثة اسمه المغيرة ابن عم النبي
صلى الله عليه وسلم وكان كافرا حين التحريق واسلم بعد ذلك يوم الفتح **قوله** منها
اي من البويرة اي من جهتها واطرافها وفي بعضها منهم اي من بني النضير والنزه بضم النون
وفتحها النزاهة وهي البعد من السوء ونضير من النضر اي يتضرر بذلك وفي بعضها
نضير بالنون فعيل من النضارة فان قلت كيف قال ادام الله ذلك اي تخريب المسلمين
ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم قلت غرضه ادام الله تخريب تلك الارض بحيث
يتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر مواضع اهل الاسلام فيكون دعا عليهم لا لهم واي ارضينا
اي من المدينة التي هي دار الايمان اصله التي كان بها الكفار يعني منصورة او ناصرة
قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين وبالمثلثة
والنون النصري بفتح النون وسكون المهملة ويرفا بفتح التحتانية واسكان الراء وبالفاء
مهموزا وغير مهموز وقد يدخل عليه اللام فيقال اليرفا حاجب حاجب عمر **قوله** استب
فان قلت لا يجوز لهما سابا ولا مسبوبا فما وجهه قلت لم يكن السب من قبيل القذف
ولا من نوع اخر من المحرمات **قوله** اتئدوا اي لا تستعجلوا وهو من التؤدة وهي التاني
والمهلة وانشدكم بضم الشين ولا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح واختازها
من الاختياز وهو الجمع والاستيثار الاستبداد والاستقلال وفيه اي في العمل وكما تقولان
انه صادق بار راشد فان قلت انتم جمع وتذكران مثنى فلا مطابقة بين المبتدا والخبر
قلت هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان او لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتدا كلام
وفي بعضها انتما **قوله** تجيئني فان قلت قال اولا جئتما قلت لعلهما جاءا بالاتفاق
اولا ثم جاء عباس وحده وبدا لي اي ظهر لي وقال اي الزهري وفي هذا المال اي في جملة من ياكل
من هذا المال لا انه لهم بخصوصه وغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص
الحاصل بنفسه ويتداولان اي علي بن الحسين بن علي والحسن بن الحسن مكبر ابن علي وكل منهما
ابن عم الاخر بيناوبان في تصرفهما وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور ومر هذا الحديث

باب والذي بعده في باب فرض الخمس وفي كتاب الجهاد
قتل كعب بن الأشرف ضد الأختر اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله من لكعب أي من يستعد لقتله ومحمد بن مسلمة بفتح اللام الحارثي الأشهلي وقال
بعضهم القائم القائل الخبان لقتله هو أبو نائلة قوله عيانا أي أتعبنا وآذانا ولنملنه أي
لتزيدن ملالتكم وضجركم عنه وحدسا أي قال سفيان حدثنا عمرو غير مرة أي مرارا أو أرى فيه أي
أظن في الحديث وأبو نائلة بالنون والهمز بعد الألف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون
اللام الأشهلي وقال ابن الأثير في جامع الأصول هو بالنون والتحتانية قوله معه أي مع
ابن نائلة وأبو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة هو عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر
الأنصاري الأشهلي وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بالموحدة المكسورة كان عصاه
تضيء لهم حين يخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلا إلى بيته فإن قلت المقتل ثلاثة
والمحمل رجلان قلت هذا في غير رواية عمرو قوله نائل شعره أي أجذبه ودونكم ودونكم
باسيافكم ومتوشحا أي متلبسا يقال توشح الرجل بثوبه وبسيفه قوله أعطر يعني امرأة أعطر
فإن قلت ما الفائدة في ذكر السيد وهلا اقتصر على أعطر العرب قلت غرضه أنه أعطر سادات
العرب فإن قلت القياس أن يقال أعطر سادات نساء سيد العرب قلت هو محذوف بقرينة
السياق والمراد شخص أو مصاحب أعطر من سيدهم ولفظ أكمل روي مرفوعا ومنصوبا مر في باب
الكذب في الحرب في كتاب الجهاد قوله أبو رافع ضد الخافض عبد الله بن أبي الحقيق
بضم المهملة وفتح القاف الأولى وسكون التحتانية اليهودي وقيل اسمه سلام بتشديد اللام
قوله هو بعد أي قتله بعد قتل كعب وإسحاق بن نصر بسكون المهملة ويحيى ابن زكريا بن أبي
زائدة من الزيادة الهمداني الكوفي وعبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية وسكون
التحتانية وبالكاف والسرح المال السائم ويا عبد الله الظاهر أنه يريد به معناه اللغوي
لا العلم وإن احتمل ذلك والود هو مدغم الوتد والأقاليد جمع الإقليد وهو المفتاح والأغاليق
هو جمع المغلاق وهو ما يغلق به الباب فإن قلت هي مسمرة على الباب فكيف تعلق على الوتد
قلت يراد بها الأقاليد والإقليد كما يفتح به يغلق أيضا به وفي بعضها الأعاليق بإهمال العين
ويسمر من السمر وهو الاقتصاص بالليل والعلالي جمع العلية بضم المهملة وكسرها وهي الغرفة
قوله أن القوم قد نذروا بكسر الدال أي علموا وهو نحو وأن الحذر من المتربين استجارك

واهويت أي قصدت وما أغنيت يقال ما يغني عنك أي ما يجدي عنك وما ينفعك وقيل
بالضم أي قبل هذه الساعة قوله ضبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الأولى الخطابي
هكذا يروى وما أراه محفوظا إنما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف وطرفه ويجمع
على الظباب والظبين وأما الضبيب فلا أدري له معنى يصح في هذا إنما هو من سيلان
الدم من الفم يقال ضب لثته ضبيبا قال القاضي عياض روى بعضهم الصبيب بالمهملة
وقال أظن أنه الطرف أقول لو كان بالذال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه
لكان ظاهرا قوله النجا أي الإسراع وهو منصوب على أنه مفعول مطلق مر الحديث
في باب قتل المشرك النائم في كتاب الجهاد قوله شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي مر في الوضوء وعبد الله بن عتبة الرواية بضم
المهملة وإسكان الفوقانية وبالموحدة لكن ليس في كتب المغازي التي طالعناها ذكره
إنما ذكروا مكانه عبد الله بن أنيس مصغر أنس بالنون والمهملة وقال ابن الأثير في الجامع
عبد الله بن عنبة بكسر المهملة وفتح النون وبالموحدة الخولاني بفتح المعجمة وإسكان الواو
وبالنون له ذكر في قتل أبي رافع بن أبي الحقيق قال وفي كنيته واسم أبيه خلاف أقول
لعل مراده فيما قال أن في اسم أبيه خلافا في الاختلاف أهو بالنون أو الفوقانية أو الاختلاف
في أنه أنيس أو عتبة والله أعلم وأما عبد الله بن عتبة بالفوقانية ابن مسعود الهذلي فقال ابن عبد
البر من قال أنه صحابي فقد غلط إنما هو تابعي قوله قبس أي شعلة من النار وهيئات الأصوات
والكوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت وانكفأ أي انقلب عليه قال فإن قلت قال ههنا انخلعت
وتقدم أنها انكسرت فما التلفيق قلت لعلهما وقعا أو أراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل
والحجل بالمهملة ثم الجيم من الحجلان وهو مشية المقيد كما يحجل البعير على ثلاث والغلام على رجل
واحدة والقلبة بفتح القاف واللام أي تقلب واضطراب من جهة الرجل فإن قلت سبق أنه
قال عصبتها فما لم أشتكها قط قلت لا منافاة بينهما إذ لا يلزم من عدم التقلب عوده
إلى الحالة الأولى وعدم بقاء الأثر منها والله أعلم ۞ باب
غزوة أحد قوله زكريا بن عدي بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية مر في الوصايا وحيوة
بفتح المهملة وإسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة أبو زرعة
التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة الحضرمي في المناقب ويزيد بن

الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بسكون القاف في كتاب الجنائز
في باب الصلاة على الشهيد فان قلت فما قول الشافعي فيه حيث لا يصلون عليه قلت
تقدم ايضا ثمه انه لم يصل على اهل احد فلا بد من التوفيق بينهما بان يحمل الصلاة على المعنى اللغوي
اي دعا لهم بدعا الميت قوله فرط بالتحريك هو الذي يتقدم الواردة ليصلح الحياض
والدلا ونحوها اي انا سابقكم على الحوض كالمهيئ له فان قلت موعدهم المدينة اذ هي مكان الوعد
قلت معناه مكان موعودكم الحوض او مكان ذا الوعد ثمه وفيه اشارة الى انه مخلوق
اليوم قوله عبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر وظهرنا اي غلبنا ويشتد ونعلى الجبل
اذا اصعدن فيه يقال شد في الجبل اذا اصعد فيه والسد ما ارتفع من الارض وفي بعضها يشدون
من الشدة بالمعجمة وبدت ظهرت والخلاخل جمع الخلخل كما ان الخلاخيل جمع الخلخال وهما بمعنى
وصرف وجوههم عقوبة لمعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبل بضم الهاء اسم صنم كان
في الكعبة وهو منادى فان قلت ما معنى اعلا ولا علو في هبل قلت هو بمعنى العلي
او المراد اعلا من كل شي والعزى تانيث الاعز بالزاي صنم لقريش ويقال العزى سمرة كانت
غطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك
اني رايت الله قد اهانك قوله مثله بضم الميم فعله من مثل اذا قطع وجدع كما صنعوا
بحمزة رضي الله عنه مر في الجهاد في باب ما يكره واصطبح اي شرب الخمر صبوحا ومصعب بضم الميم
وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمر وكان يبكي شفقا على ان لا يلحق
بمن تقدمه وحزنا على تاخره عنهم مر في باب الكفن قوله رجال ذكروا في كتاب المغازي
انه عمير مصغرا ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الانصاري لكنهم قالوا كان ذلك يوم
بدر قوله تشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وخبا بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى واينعت اي نضجت ويهدبها من هدب الثمر اي اجتناها واخترفها مر في الجنائز
قوله حسان من الحسن ابن حسان مثله ابو علي الواسطي ثم البصري ثم المكي ومحمد
ابن طلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف وعمه هو انس بن النضر بسكون المعجمة
قوله اول قتال فان قلت لم تكن بدرا اول الغزوات قلت كان اول القتالات
العظيمة واجد بتشديد الدال وهو بضم الها واي سعد بمعنى يا سعد وفي بعضها

ابن ابي سعد دون احد ومن قبله والشامة بتخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع
مر الحديث في الجهاد في باب قول الله تعالى من المومنين رجال قوله خارجة ضد
الداخلة ابن زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري الانصاري وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة
والزاي ابن ثابت بن عمارة الاوسي فان قلت كيف جاز الحاق الاية بالمصحف بقول
واحد او اثنين وشرط كونه قرانا التواتر قلت كان متواترا عندهم وانما فقدوا
مكتوبيتها فما وجدوها مكتوبة الا عنده وفيه ان الايات كان لها في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقامات مخصوصة من السور فان قلت ما تعلقه بهذا الموضع قلت نزولها
في عم انس ونظايره من شهدا احد مر ايضا ثمه قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة
وانها اي المدينة والمقصود من النفي الاظهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها مر في
كتاب فضايل المدينة قوله بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وبني حارثة بالمهملة
والمثلثة قبيلتان من الانصار اي غير لبسة ذات تجربة قوله احمد بن ابي سريج
بضم المهملة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالجيم الصباح الرازي النهشلي بفتح النون
وسكون الها وبالمعجمة المفتوحة وفراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبالمهملة ابن يحيى مر في الزكاة
فان قلت تقدم انها تسع بنات فكيف يكون الجمع بينهما وبين ما قال ههنا ست بنات
قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد قوله جزاز بفتح الجيم وكسرها وكذلك الجداد
فتحا وكسرا القطع وكل تمر اي كل نوع منه واغروا اي هيجوا واطافوا به اي التربة وقاربه
والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام او يجمع ثمه مر الحديث مرارا مع التلفيق
من الاختلافات التي فيه في الصلح والقرض وغيرهما وفيه معجزة من معجزات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله كاشد القتال الكاف زايدة والرجلان هما ملكان وهاشم بن هاشم
ابن عتبة بن ابي وقاص السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص ونثل بالنون والمثلثة
يقال نثلت كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل والمراد من التفدية لازمها وهو الرضا
اي ارم مرضيا مر في المناقب قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وسعد
اي ابن ابرهيم وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي وتيسر
بالتحتانية والمهملة والرا المفتوحات اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي وزعم اي قال
ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن حالهما او عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن

قولهما والسايب من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة وعبد الله بن ابي شيبة
بفتح المعجمة ووكيع بفتح الواو مر الحديث في المناقب وابو معمر بفتح الميمين ومجوب
اي مترس من الجوبة وهي الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس الذي من الجلد
ويسمى بالدرقة وام سليم بضم المهملة ام انس والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين
الخلخال والنقز بالنون والقاف والزاي الوثوب مر في الجهاد في باب غزو النسا وعبيد الله
ابن سعيد ابو قدامة السرخسي وآخر الراي تاملوهم واحتجزوا اي امتنعوا من قتله مر في باب
صفة ابليس ‌۝ **باب** ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وعثمان بن موهب
بفتح الميم والهاء والقعود جمع القاعد وانشدك بضم الشين اي اطلب منك وتبراك
قال الله اكبر وعفا عنه حيث قال ولقد عفا الله عنهم وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي رقية مر الحديث في مناقب عثمان **قوله** زهير مصغرا والرجالة بفتح الراء وشدة
الجيم جمع الراجل خلافا للفارس فان قلت القياس ادبروا منهزمين قلت معناه
اقبلوا الى المدينة **قوله** خليفة بفتح الخاء المعجمة وبالفاء وانما ذكر بلفظ قال لانه لم
يقله على طريق التحديث والتحميل بل على سبيل المذاكرة وسعيد هو ابن ابي عروبة **قوله**
يحيى ابن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام البلخي ثم المروزي الملقب بخاقان
بالمعجمة والقاف وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي
مر في كتاب الايمان وصفوان بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية القرشي المكي
اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا وسهيل مصغر ابن عمرو بن عبد العزى العامري والد
ابي جندل خطيب قريش وعلى يديه انبرم صلح الحديبية واسلم بعد ذلك وحسن اسلامه
غاية الحسن وفي بعضها سهيل بن ابي عمرو بزيادة الاب وهو سهو والحارث بن هشام اخو
ابي جهل اسلم يوم الفتح وصار من المحسنين في الاسلام **قوله** يحيى ابن عبد الله بن بكير
مصغر البكر مر في الايمان وام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة وام كلثوم بضم الكاف
واسكان اللام وضم المثلثة وتزفر بالزاي والفاء والراء قال البخاري تخيط والخطابي
تحمل ومر الحديث في الجهاد في باب غزو النسا **قوله** محمد بن عبد الله المخرمي بضم الميم
وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد وحجين بضم المهملة

وفتح الجيم

وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن المثنى ضد المفرد البغدادي ثم اليمامي
ثم الخراساني مات سنة خمسين ومايتين وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي
المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين وجعفر بن عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم
الضمري بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى ابن الخيار
ضد الاشرار ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف **قوله** حمص بلد بالشام يذكر ويؤنث
قال النووي هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث وذكر الثعلبي في العرايس
انه نزل حمص تسع مائة رجل من الصحابة **قوله** وحشي بفتح الواو وسكون المهملة
وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة والحميت بفتح
المهملة وكسر الميم هو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسيم
والاعتجار لف العمامة على الراس وام قتال بكسر القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت
ابي العيص بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية ابن امية بن عبد شمس ام عبيد الله المذكور انفا
وفي بعضها بضم القاف وطعيمة مصغر الطعمة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل
من الاطعام ابن عدي بن نوفل فان قلت كيف كان طعيمة بن عدي بن الخيار عم جبير
ابن مطعم بن عدي بن نوفل قلت اطلق عليه العم مجازا واما الذي في سائر الكتب فهو
كما في جامع الاصول حيث قال جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل هو ابن اخي طعيمة بن عدي بن
نوفل قال الوحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فهو ظاهر **قوله** عينين بلفظ تثنية العين
ضد المعنى وبلفظ الجمع وعلى التقدير بن النون معتقب الاعراب منصرفا وغير منصرف
والحيال بكسر المهملة وبتخفيف التحتانية المحاذي **قوله** سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة
وبالمهملة بن عبد العزى الخزاعي وام انمار بفتح الهمزة وسكون النون والبظور جمع البظر
بالموحدة والمعجمة هنة في الفرج تخفضها الختانة وانما خاطبه بذلك لان امه كانت تختن
النسا والمحادة المعاندة واصلها ان يكون هذا في حد وذاك في حد والذاهب صفة لازمة مولدة
اي قتله في الحال ولم يبق له اثر والثنة بضم المثلثة وشدة النون ما بين السرة والعانة
ولفظ العهد منصوب اي كان ذلك اخر الامر ومسيلمة مصغر السلمة ابن حبيب ضد العدو
وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجيات وهو اول
من ادخل البيضة في القارورة وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة

على اثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه **قوله** اورق وهو من الابل ما في لونه بياض الى سواد والهامة الراس وكان وحشي يقول قتلت في كفري خير الناس وفي اسلامي شر الناس **قوله** وا امير المؤمنين مندوب والعبد الاسود هو وحشي والرباعية بفتح الرا وتخفيف التحتانية هي السن التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات فان قلت هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا قلت نعم قتل ابي بن خلف الجمحي **قوله** مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ويحيى الاموي بضم الهمزة وفتح الميم وقيد بقوله في سبيل الله احترازا ممن يقتله في حد او قصاص فان قلت من قتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل رسول الله وابو حازم بالمهملة والزاي هو سلمة بن دينار واستمسك فعل لازم وفيه وقوع الابتلا والاسقام بالانبيا لينالوا جزيل الاجر وليعرف اممهم ذلك فيتاسوا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم محن الدنيا وما يطرا على الاجسام ويتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها من اسباب التحصن في الحرب وفيه اثبات المداواة وانه لا يقدح في التوكل لانه صلى الله عليه وسلم فعل مع قول الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت **قوله** ابن اختي وذلك لان عروة ابن اسما اخت عائشة والزبير ابوه وابو بكر عطف على ابوك وفي بعضها ابواك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا **قوله** انتدب يقال ندبه لامر فانتدب اي دعاه له فاجاب ۞

باب

من قتل من المسلمين **قوله** اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم وكسر النون لقب حسيل بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية والد حذيفة وانس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك وفي بعضها النضر بن انس وهو سهو ومصعب بضم الميم واسكان المهملة ابن عمير مصغر عمر ومعاذ بن هشام الدستوائي **قوله** اعز من العزة وفي بعضها اغر باعجام الغين فان قلت بما تعلق بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف حرف العطف كما مر في التحيات المباركات ومعونة بضم الميم وضم المهملة وبالنون قد قتل بها القوم المشهورون بالقرا واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف **قوله** احد اللذان اي ايهما اعلم مسند في الجنائز في باب من يقدم في اللحد وابو الوليد بفتح الواو

هشام

هشام بن عبد الملك الطيالسي وما يبكيه ما للاستفهام ومر في باب ما يكره من النياحة لكن ثمه روي انه صلى الله عليه وسلم قال لعمة عبد الله لم تبكي او لا تبكي وههنا قال لجابر **قوله** بريد بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة المضمومة واري بضم الهمزة اظن وقال القاضي ضبطناه والله خير برفع الها والرا على المبتدا والخبر اي ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا قال النووي جا في رواية رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد مر في باب علامات النبوة **قوله** يهد بها بضم المهملة وكسرها يجتنيها مر مرارا وعباس بالموحدة والمهملتين الساعدي الانصاري وابو حميد مصغرا هو عبد الرحمن بن سعد الانصاري ونصر بسكون المهملة ابن علي الجهضمي بفتح الجيم والمعجمة وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي **قوله** تحبنا اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان يستند المحبة اليه حقيقة بان يخلقها الله فيه والله على كل شي قدير واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وعمرو بن خالد بالمعجمة اولا وبالمهملة اخرا الحراني ويزيد من الزيادة مر مع الحديث انفا في غزوة احد ۞

باب

غزوة الرجيع بفتح الرا وكسر الجيم وباهمال العين ورعل بكسر الرا واسكان المهملة وباللام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وبالنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام ومعونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون وعضل بالمهملة والمعجمة المفتوحتين قبيلة من القارة بالقاف وتخفيف الرا وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما ابن عدي الانصاري فان قلت ان هذا المذكور كله غزوة او اكثر قلت غزوتان احداهما غزوة الرجيع وقد قاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية غزوة بير معونة وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورون بالقرا من الصحابة **قوله** ابن اسحق اي محمد صاحب المغازي وعاصم اي ابن عمر وصاحب المغازي وعاصم اي ابن عمر وقتادة بن النعمان الظفري كان علامة بالمغازي وعمرو ابن ابي سفيان الثقفي **قوله** جد عاصم هذا عند بعضهم واما الاكثر فيقولون هو خاله لا جده وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفا وذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانية والنون فان قلت اين في الباب حديث عضل قلت هم اصل قصة الرجيع وذلك انه رهطا

من عضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا يعلموننا
شرايع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع
ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم فقتلوهم **قوله** قد قد بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى هو الرابية المشرفة وزيد هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون
والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق الظفري فاحصهم دعا عليهم بالاستيصال
والهلاك بحيث لا يبقى واحد من عددهم والشلو بكسر المعجمة العضو والممزع المقطع وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف **قوله** يعرفونه اي ليتحقق عندهم انه هو المقتول
وقال بعضهم كانت سلافة بالقاف بنت سعد نذرت حين اصيبت باسها لين قدرت
على عاصم لتشربن في قحفه الخمر فاراد واراسه لذلك **قوله** الظلة اي مثل السحابة
المظلة كهيئة الصفة والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل مر بعيدا في الجهاد
في باب هل يستاسر الرجل وقريبا في غزوة بدر وابو سروعة بكسر المهملة واسكان الراء
وبالمهملة كنية عقبة بن الحارث **قوله** بنو سليم بضم المهملة فان قلت هذا دليل
على ان القنوت قبل الركوع قلت يعارضه الحديث الذي بعده **قوله** عصية
مصغر العصا بالمهملتين قبيله وحديثهم بشرحه مر في اول الجهاد **قوله** قرانا كتابا
غرضه تفسير القران بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي وحوه اي نحو ما تقدم في الطريقة
السابقة **قوله** خاله الضمير لانس وللنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان خاله اما من
جهة الرضاعة واما من جهة النسب وان كان بعيدا واسمه حرام ضد الحلال وام سليم
بضم المهملة وفتح اللام وعامر بن الطفيل مصغر الطفل ابن مالك وخير بفتح الخاء واهل السهل
سكان البوادي واهل المدر اهل البلاد وغطفان بالمعجمة والمهملة والفا قبيلة **قوله**
طعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون وطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع
على البكر وهو الفتي من الابل الجوهري غدة البعير طاعونه والبيت كان لامراة سلولية
قوله وهو رجل فان قلت كلمة هو زايدة اذ حرام لم يكن اعرج فالمراد منه رفيقه وحرام
قتل والاعرج لم يقتل قلت مثله يسمى بالضمير المبهم ويجب ان يفسر بالمفرد كما ان
ضمير الشان يفسر بالجملة او كان مقدما على الواو فاخره الناسخ سهوا **قوله** كونا
الخطاب للاعرج والرجل الثالث وفي بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان ولتم بمعنى تسم

اذ

اذ هو نائمه **قوله** فلحق الرجل اي الثاني من رفيقي حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن
بقومه المشركين ثم بالاتفاق توجهوا الى المسلمين فقتلوهم وفي بعضها فلحق بلفظ
المجهول اي صار الرجل الثاني من الرفيقين ملحوقا فلم يقدر بتبليغ المسلمين قبل بلوغ
المشركين اليهم وفي بعضها فلحق الرجل بسكون الجيم وفتح اللام جمع الراجل اي لحق الطاعن
قومه رعلا وذكوان وعصية فاخبرهم فجاءوا وقتلوا اهل القرا وتبال الحقه ولحق به **قوله**
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
وحرام بن ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة وقال بالفم اي اخذه **قوله**
عبيد مصغر العبد والجذعا مشتق من الجذع وهو قطع الانف والاذن ونحو والثور
بلفظ الحيوان المعروف جبل بمكة وعامر بن فهيرة مصغر الفهر بالفا والرا مملوك
لعبد الله بن الطفيل مصغر الطفل ابن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما
وبالرا واسلم فاشتراه ابو بكر منه فاعتقه وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وثالثهما في الهجرة الى المدينة وفي الكتب المشهورة كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله
مكان عبد الله بن الطفيل **قوله** منحة بكسر الميم وسكون النون ناقة يدر منها اللبن
وادلج القوم اذا ساروا من اول الليل وان ساروا في اخر الليل فقد ادلجوا بتشديد
الدال ويعقبا نه اي يردفانه بالنوبة **قوله** عمرو بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم
وتشديد التحتانية الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا وضع اي على الارض ويروى
عنه انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامرا نورا اخرج منه وقال عروة طلب عامر
يومئذ في القتلى فلم يوجد وقالوا يرون ان الملايكة دفنته او رفعته فان قلت
ما الفايدة في الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان قدره او تخويف الكفار وترهيبهم
فان قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بير معونة وتقدم انه مات
على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت فانطلق عطف على بعض لا على مات
وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد **قوله** عروة ابن اسما بوزن حمرا
ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية السلمي وسمي عروة بن الزبير به وكذا اخوه
منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي بمنذر ابن عمرو الانصاري الساعدي
وهو المعروف بالمعنق للموت وهو مشتق من العنق بالمهملة والنون الذي هو ضرب من السير

وهو كان امير تلك السرية فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية قلت التفاؤل
باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسمامن الاعلام المشتركة فهي اسم ام عروة
ابن الزبير واسم ابي عروة السلمي **قوله** ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام
اسمه لاحق من اللحوق ويحيى ابن عبد الله ابن بكير مصغر البكر **قوله** قبله فان قلت
ما قول من مذهبه انه بعد الركوع فيه قلت هو معارض بما روي عن انس في باب الاستسقا
قال سيل انس اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل قبل الركوع قال بعد
الركوع وبما روي عن ابي هريرة في اول الاستسقا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع
راسه من الركعة الاخرة يقول اللهم انج فلانا وفلانا وعم مبسوطا **قوله** عهد فان قلت
كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها
قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة ظرفية حالية
وتقديره بعث الى ناس من المشركين اي غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم هم قدام
المبعوث عليهم او مقابلهم وبين رسول الله يعني رعلا وذكوان وعصية فان قلت
فعلت المعاهدون وغدروا فقتلوا القرا المبعوثين لامدادهم على عدوهم فقنت صلى الله
عليه وسلم يدعو عليهم ⊙ **باب**
غزوة الخندق وهي الاحزاب جمع الحزب وهي الطايفة اجتمع طوايف العرب ويهود واتفقوا
على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف
وصاحب المغازي مات رحمه الله سنة احدى واربعين ومايه وعرضه من عرضت الجند
اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم ولم يجزه من الجازة وهي الانفاد وفيه ان البلوغ
بخمس عشرة سنة وابو حازم بالمهملة والزاي هو ابو عبد العزيز والاكتاد بالمثناة
جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وحميد بضم المهملة ولفظ تابعوا هو باعتبار
الدين واما باعتبار نحن فيقال بايعنا كقوله انا الذي سمتني امي حيدره ومر الحديث
في اوايل الجهاد في باب التحريض على القتال **قوله** كف في بعضها مضافا الى المتكلم مفردا
وفي بعضها مثنى ويصنع اي يطبخ والاهالة بكسر الهمزة الودك والسنخة بالمهملة والنون
والمعجمة يقال سنخ الدهن اذا فسد وتغير ريحه وبشعه اي كريه الطعم يأخذ الحلق
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى مر في الغسل وايمن ضد الايسر الخطابي

الكبد

الكدى اي بالموحدة وان كانت محفوظة فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كبدا وشله
قوس كبدا اي شديدة والاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينه ويتساقط من جوانبه والاهيم
مثله والهيام من الرمل ما كان دقاقا يابسا والمحفوظ انه عرضت له كدية بضم الكاف
واسكان الدال وبالتحتانية وهي الصلبة من الارض لا يوثر فيها المعول ويقال اكدى
الحافر اذا حفر حتى بلغ الكدية لا ينخمر قال والخمص ضمور البطن من الجوع وانكفيت يعني
انقلبت واصله الهمز والبهيمة تصغير البهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم والداجن ما
تربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى والدجن الاقامة بالمكان ولم تتخلل الثانية لانه صار اسما
للشاة واضمحل منه معنى الوصفية والسور بلسان الفرس هو العرس وحيهلا كلمة استدعا
فيها حث واستعجال ويغط يعني يفور من الامتلا فيسمع لها غطيط وهو من معجزات
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** معصوب بحجر ولعله لتنكسر حرارة الجوع
ببرودة الحجر او ليعتدل قايما او لانها لما كانت رقاقا تقد البطن فتنسد العروق والامعا
فلا ينحل شيء مما في البطن فلا يحصل ضعف زايد بسبب التحلل والاثافي جمع الاثفية التي للقدر
والضغط الزحمة وتخمر اي تغطى واهدي اي اعتنى بالهدية الى الجيران **قوله** سعيد
ابن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا ومر مع الحديث في الجهاد
وطعنت بلفظ الغايبة وبتكلم بضم الدال وبك متعلق بمحذوف على سبيل الدعا نحو
فعل الله بك كذا او كذا جيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للخجلة **قوله**
عبده ضد الحر الخطابي الخطابي الغمر معروف من الغبار واما الغمز فان كان محفوظا
فمعناه واري التراب جلدة بطنه ومنه غمار الناس وهو جموعهم اذا تكاثفوا والتزم
بعضهم ببعض ورجل غمر وهو الذي يلتبس عليه الراي اقول وفي بعضها اعمر من
باب الافعال **قوله** رفع بها صوته اي كان يرجع صوته في الكلمة الاخرة ويكررها ويمدها
ويقول ابينا ابينا مر في باب التحريض على القتال **قوله** الحلم بفتح الكاف ابن عتيبة
مصغر عتبة الدار والصبا مقصورا الريح الشرقية والدبور الغربية وقيل الصبا التي
تجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها الجوهري الصبا ريح مهبها المستوي
موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور ما يقابلها ولما حاصر الاحزاب المدينة
هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا **قوله** شريح

بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله
ابن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة قوله تنوسانها بفتح النون والمهملة
والواو الخطابي تنوسانها ليس بشيء انما هو نوساتها اي ذوائبها تنقطر وكل شيء جاء وذهب
فقد ناس الجوهري النوس التذبذب وذو نواس من اذواء اليمن سمي بذلك لذوائب
كانتا تنوسان ظهره قوله من الامر اي من الامارة والملك والحق اي بالتقوم وفرقه
اي افتراق بين الجماعة ومخالفة بينهم وتفرق الناس اي من المبايعة والاجتماع عليها وقرنه
اي راسه وهذا تعريض منه بابن عمر وبعمر رضي الله عنهما وحبيب ضد العدو ابن مسلمة
بفتح الميم واللام الفهري والحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع الرجل ظهره
وساقيه بعمامته واباك اي ابا سفيان وذلك لان معوية واباه اسلما يوم الفتح وكان عمر
وعبد الله بن عمر قبل ذلك يقاتلانهما على الاسلام وحفظت بالخطاب ولفظ المجهول
قوله محمود اي ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وعبد الرزاق اي الصنعاني
وهو يروي عن معمر الى اخر الاسناد قوله سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء
وبالمهملة الصحابي مر في الغسل وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن ابي عبادة بالضم وتخفيف الموحدة
وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني
وبطحان بضم الموحدة وسكون المهملة غير منصرف مر الحديث في اخر مواقيت الصلاة قوله
محمد بن كثير ضد القليل ومحمد بن المنكدر من الانكدار وحواريا اي ناصرا وحواري بالاضافة
الى ياء المتكلم وبحذفها والاكتفاء بالكسرة وبفتحها مر في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة قوله
لا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كلا شيء او معناه كل شيء هالك الا وجهه
فان قلت ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم السجع حيث قال منكرا سجع كسجع الكهان
قلت ذلك بالتكلف والتزام ما لا يلزم وهذا بالاتفاق وعلى مقتضى السجية قوله
محمد اي ابن سلام ومروان الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وعبدة ضد الحر ابن سليمان
واسمعيل بن ابي خالد مر في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل وسريع الحساب
اي سريع في الحساب او سريع حسابه قريب زمانه ولفظ ربنا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده
والله اعلم

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم

بفتح الجيم هو المناسب للمحاصرة وعبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وقريظة

بضم القاف قبيلة من اليهود وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة الاولى
والزاي وحميد مصغر الحمد والزقاق بالضم السكة وغنم بفتح المعجمة وضمها وسكون
النون ابو حي من تغلب بفتح الغوغا بيده وموكب بالحركات الثلاث وهو نوع من السير والموكب
القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان فان قلت من اين عرف انس انه جبريل
وكذا من اين عرفت عائشة قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم او عرفا بالقرائن
والعلامات وتقدم الحديثان قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء على وزن حمراء
ولم يرد اي ليس المقصود تاخير الصلاة البتة بل المقصود الاستعجال ومر بشرحه مستوفى
في اخر صلاة الخوف قوله ابن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد الحافظ وخليفة بفتح المعجمة
وبالقاف وام ايمن ضد الايسر حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخوا سامة بن زيد لامه
قوله والنبي يقول جملة حالية فان قلت السياق يقتضي ان يقال لها مكان ذلك
قلت كلمة لها مقدرة اي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها لك كذا وهي كلا النووي
انما امتنعت من رد تلك المنايح حتى عوضها عشر امثاله لظنها انها كانت هبة موبدة وتمليكا
لاصل الرقبة فاراد صلى الله عليه وسلم استطابة قلبها اما امامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل
وهو مسجد اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امكنة بني قريظة وكان يصلي فيه
مدة اقامته ثمة والاخير هو دليل من قال باستعمال افعل التفضيل من الخير والملك
بكسر اللام هو الله تعالى وبفتحها جبريل الذي ينزل بالاحكام مر في مناقب سعد
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن العرقة بفتح المهملة وكسر الراء
وبالقاف وهو اسم امه سميت بها لطيب ريحها والاكحل عرق في اليد يفصد قوله على
حكمه فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا على حكم الرسول
صلى الله عليه وسلم والبعض على حكمه وقال ابن اسحق في المغازي لما ايقنوا ان النبي صلى
الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
الاوس يا رسول الله هم موالينا فقال عليه السلام الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم
فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك الى سعد بن معاذ وحكمه اقول معنى نزلوا على حكم
سعد رضوا بحكمه وفوضوا اليه قوله [illegible] بضم الجيم اي الجراحة فان قلت كيف استدعى
الموت وذلك غير جائز قلت غرضه ان يموت على الشهادة فانه قال ان كان بعد هذا

فقتال معهم وقد ادرك الا فلا اخرمني عن ثواب هذه الشهادة قوله في لبته وفي بعضها لبته
وهي المنحر وموضع الصدر من القلادة ولم يرعهم من الروع وهو الفزع فان قلت ما
مرجع الضمير قلت بنو غفار والسياق يدل عليه فان قلت الخيمة لبني غفار قلت
المضاف محذوف اي خيمة من خيام بني غفار وهو بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء قوله
يغذو بالمعجمتين من غذا العرق اذا سال دما مر في باب الخيمة في المسجد قوله حجاج
بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهملة وطهمان بفتح المهملة وسكون
الهاء والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق مر في باب ذكر الملائكة

باب غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف وبالمهملة وبمحارب
بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة قبيلة من فهر وخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء
ابن سعد بن قيس بن غيلان قال الغساني الصواب محارب خصفة وبني ثعلبة من غطفان
بالواو العاطفة قوله ابا موسى اي الاشعري كان شاهد غزوة ذات الرقاع وجاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وعمران
القطان بالقاف والمهملة البصري ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل واسمه بفتح اللام
والغزوة اي السابعة اي من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها غزوة
السابعة اي غزوة السنة السابعة من الهجرة وقرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ما على
نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان وبكر بن سوادة من الزيادة سوادة بفتح المهملة
وخفة الواو وبالمهملة الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة العقيبي مات سنة ثمان وعشرين
ومائة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن نافع المصري وابن اسحق هو محمد صاحب المغازي
ونخل بفتح النون واسكان المعجمة وباللام مكان من نجد من ارض غطفان قوله يزيد
من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بن الاكوع الاسلمي ويزيد بن عبد الله بن
ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين ويعتقبه اي يتناوب في الركوب عليه ونقبت بكسر القاف
يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف اذا تخرق وقال بعضهم سميت بها
لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل الجبل الذي نزلوا عليه
كان ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد فسموا به قوله يزيد من الزيادة ابن رومان
بضم الراء مولى آل الزبير بن العوام وصالح بن خوات بفتح المعجمة وشدة الواو وبالفوقانية

ابن جبير

ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن النعمان الانصاري فان قلت هذا رواية عن المجهول
حيث قال عمن شهد قلت لا باس به اذ الصحابة كلهم عدول والوجاه بضم الواو
وكسرها المحاذي والمواجه وابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب
المضارع من الدراسة قوله بنو انمار بفتح الهمزة واسكان النون وبالراء قبيلة من
بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم فان قلت هذا مرسل قلت لا شك انه من مراسيل التابعي ظاهرا
ولكنه يحتمل ان يكون نوعا من الاعتماد على الاسناد الذي قبله قوله سهل بن ابي حثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي المدني مر في البيع وقبل بكسر القاف الجهة المقابلة
قوله محمد بن عبيد الله هو مولى عثمان وابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي هو عبد العزيز
وقوله هو الذي تقدم انفا انه قال يقوم الامام الى اخره فانا له والموازاة المقابلة والمراد
من القضاء معناه اللغوي لا الاصطلاحي قوله اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن ابي عتيق
بفتح المهملة سبط ابي بكر وسنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين
الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وفي بعضها الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية والقائلة الظهيرة
وقد تكون بمعنى القيلولة والعضاه بكسر المهملة وتخفيف المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك
واخترط سيفه اي سله وصلتا بفتح المهملة واسكان اللام اي مجردا من الغمد قوله
ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن يزيد العطار البصري وابو عوانة بفتح المهملة وخفة
الواو وبالنون اسمه الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وغورث بفتح المعجمة
والراء وسكون الواو وبالمثلثة ابن الحارث كان من قبيلة محارب اي منهم وجاء لفتك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك لقومه واخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصلته
وهم به صرفه الله عنه ولحقه بهت قوله فانك قاتل اي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك
الغزوة

باب غزوة بني المصطلق بضم الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة الازدي
اليمني والمريسيع بالضم وفتح الراء وسكون التحتانيتين وكسر المهملة بينهما وباهمال
العين ماء لهم من ناحية قديد مما يلي الساحل قوله النعمان بن راشد الجزري بفتح الجيم
والراء والزاي وربيعة بفتح الراء وهو المشهور بربيعة الرأي مر في العلم ومحمد بن يحيى
بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء

وبالزاي القرشي التابعي والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال قوله ما عليكم
في آخر البيع والنسمة النفس اي ما من نفس كاينة في علم الله الا وهي كاينة في الخارج اي ما قدر الله
كونها لا بد منها من خروجها من العدم الى الوجود مر في العتق قوله شامه يقال شمت السيف
اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع
فلم ذكرها في هذا الباب قلت هذه ليست في هذا الباب في بعض النسخ بل في الباب المتقدم
فقط وايضا لا حرج فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكره ههنا اذ علم منه انها لم تكن في الغزوة
المصطلقية وقال بعضهم انهما كانتا متقاربتين فلعل هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة
والغالب انه كان في الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب قوله انمار بفتح الهمزة
وسكون النون وبالراء ويقال لها ايضا غزوة بني انمار وهي قبيلة وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان
المشهور اسمه محمد بن عبد الرحمن العامري وعثمان بن عبد الله بن سراقة بضم المهملة وتخفيف
الراء وبالقاف العدوي كان والي مكة مات سنة ثمان عشرة ومائة قوله قبل بكسر
القاف وفيه جواز صلاة النفل على الراحلة وكون صوب السفر بدلا عن القبلة قوله
الافك وهو ابلغ ما يكون من الكذب وقيل هو البهتان والمراد ما افك به على عايشة رضي الله
عنها والمراد منه بكسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحهما جميعا وكذلك النجس والنجس قوله
افكهم اي بالكسر والسكون وافكهم بالفتحتين وافكهم بلفظ الماضي معناه صرفهم عن
الايمان وكذلك بالتخفيف ومراد البخاري منه بيان القراآت في قوله تعالى وذلك افكهم
وما كانوا يفترون قال في الكشاف وقرئ ايضا افكهم بالتشديد وآفكهم بالمد اي جعلهم
آفكين وآفكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكذب قوله وكلهم اي قال الزهري وكلهم
واثبت اقتصاصا اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي فعله الزهري
من جمع الحديث عنهم جايز لا كراهة فيه لانه قيد لان هولاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من عظماء
التابعين فالحجة قايمة بقول اي من كان منهم قوله غزوة اي الغزوة المصطلقية
فان قلت لم ادرج بينها وبين حديث الافك غزوة انمار قلت لا اهتمام للبخاري بترتيب
الابواب او انه لاحظ التعليق الذي بين الغزوتين قوله جزع بفتح الجيم وسكون الزاي
وهو الخرز وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء مبنية على الكسر قرية باليمن ولم يهبلن
ضبطوه على وجوه بلفظ مجهول مضارع التهبيل ومعروفه الهبل والاهبال وهو الاثقال

وكثرة

وكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين القليل فان قلت تقدم في باب تعديل النساء
في كتاب الشهادات فلم يستنكر القوم ثقل الهودج وههنا بلفظ الخفة فما التوفيق بينهما
قلت هما من الامور الاضافية فيتفاوتان بالنسبة وصفوان بن المعطل بفتح المهملتين
والثانية مشددة السلمي بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة وسكون الكاف
وبالنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون وخمرت اي غطيت ووطئ
صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا يحتاج الى مساعدته وموغرين اي داخلين
في الوغرة بالمعجمة والراء وهي شدة الحر ونحر الظهيرة اول الظهر وكبر الافك اي
معظمه وابي بضم الهمزة ابوه وسلول بفتح المهملة امه ولفظ عبد من باب تنازع العاملين
عليه ويستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسالة ثم يفشيه ولا يدعه يخمد الجوهري
يستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيده قوله مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى وحمنة بفتح المهملة واسكان
الميم وبالنون بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وقال الله اي
فيما قال الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم قوله ووالده اي والد ابيه
وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال
وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرايب ويفيضون اي
يخوضون واشتكيت اي مرضت ويريبني بفتح اوله وضمه يقال رابه واarابه اذا اوهمه
وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحهما جميعا البر والرفق ونقهت
بفتح القاف وكسرها وام مسطح اسمها سلمى وقيل بكسر القاف والمناصع بالنون والمهملتين
بوزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والاول بلفظ الجمع وابو رهم
بضم الراء وسكون الهاء وام سلمى هي بنت صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ومسطح ابن اثاثة
بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وتعس قال الجوهري
بالفتح والقاضي بالكسر وهنتاه بفتح الهاء واسكان النون وفتحها واما الهاء الاخيرة
فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناه يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبت
الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم والوضيئة الحسنة الجميلة والكثرن اي القول الردي
عليها ولا يرقا بالقاف والهمز اي لا ينقطع واهله بالرفع والنصب واما الذي قاله

على رضي الله عنه فلم يكن لاعداوه ولا بغضا لكن لما راي انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا الامر وتقلقه به اراد اراحة خاطره وتسهيل الامر عليه **قوله** بريرة بفتح
الموحدة وكسر الراء الاولى واغمصه بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اي
اعيبه واستعذر اي قال من يعذرني فيمن اذاني في اهلي ومعنى من يعذرني من
يقوم بعذري ان كافاته على قبح فعاله وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر
قوله سعد اي ابن معاذ الاشهلي الاوسي قال القاضي هذا مشكل لان هذه
القضية كانت في غزوة المريسيع للمصطلقية سنة ست وسعد مات في اثر غزوة الخندق
من الرمية التي اصابته وذلك سنة اربع وقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم
اولا واخرا اسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر الحضر ضد السفر كما في مغازي ابن اسحق
والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدي
وغيره وهو واضح اقول انه على ما روي البخاري عن موسى بن عقبة في غزوة الخندق
انها سنة اربع وفي المصطلقية انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع **قوله** ام حسان
اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفاء والراء والمهملة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفيف الموحدة
فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة في ذكر من فخذه قلت
بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل هي من جملة اقاربه وذلك ان فريعة هي بنت خالد
ابن خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن لوذان بفتح اللام وبالمعجمة
ابن عبد ود ابن زيد بن ثعلبة الخزرجي الساعدي وسعد هو ابن عبادة بن دليم مصغر الدلم
بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابن ابي حليمة بن ثعلبة الساعدي **قوله** صالحا
اي كاملا فيه قالوا وفيه اشارة الى ان العصبية تنقل الرجل عن اسم الصلاح واحتملته اي اغضبته
وحملته على الجهل وانك منافق اي انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي
قوله المت اي فعلت ذنبا وقلص اي ارتفع وانقطع لاستعظام ما يغتني من الكلام
قوله يبريني بلفظ الفاعل من التبرئة والباء في بر اي للسببية اي بجواب مقدر ان الله
يبريني عند الناس بسبب اني برية منه في نفس الامر فهو جملة حالية مقدرة وفي بعضها
بلفظ الفاعل من الابراء وبي صلته وما رام اي ما فارق والبرحاء بضم الباء الموحدة
وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة والتحدر الانصباب والجمان بضم الجيم وخفة الميم

الدر وشبهت قطرات عرقه بحبات اللؤلؤ وسري اي ازيل وقالت عايشة لا اقوم اليه
ادلالا عليهم ومعاتبة لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل سيرتها **قوله**
احمي اي احفظ سمعي فلا اقول سمعت فيها لم اسمع وتساميني اي تفاخرني وتضاهيني بجمالها
ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وتحارب اي تتعصب
لها فيحكي ما يقوله اهل الافك وفي بعضها بالزاي **قوله** الرجل يعني صفوان والكنف
بفتح الكاف والنون الثوب الذي يسترها وهو كناية عن عدم الجماع ويروي انه كان
حصورا وان معه مثل الهدبة واعلم ان براءة عايشة رضي الله عنها من الافك براءة قطعية
بنص القران فلو تشكك فيها احد صار كافرا وهو مشروح الحديث وكتاب الشهادات وفيه
فوايد كثيرة ذكر منها ثمه خمسون مسالة واكثر **قوله** قومك اي قريش ومسلما بكسر اللام من
تسليم الامر بمعنى السكوت وبفتحها من السلامة من الخوض فيه وفي بعضها مسيا ضد محسنا
وهو رضي الله عنه منزه ان يقول بمقالة اهل الافك فغرضها بالاساءة مثل ما قال والنساء
سواها كثير وفي بعضها فراجعوه اي الزهري في المسالة فلم يرجع اي فلم يجب بغير ذلك فقال
معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اي قال فلم يرجع
الزهري على الوليد وكان في النسخة العتيقة القديمة مسلما لا مسيئا ولم يرجع عليه بزيادة لفظ
عليه **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ومسروق بن الاجدع بالجيم والمهملتين
وام رومان بضم الراء اسمها زينب الفراسية واستدرك على هذا الاسناد بان ام رومان قيل
ماتت سنة ست من الهجرة ومسروق ما قدم في خلافة ابي بكر او عمر رضي الله عنهما والنافض
من الحمى ذات الرعدة ولين حلفت اي على براتي لا تصدقوني ولين قلت تخلقي عن الخبث
كان يستعقد العقد لا تقبلون عذري **قوله** نافع ابن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة وعبدة بسكون الموحدة ونافحت بالمهملة اي خاصمت عنه ومحمد بن
عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في باب القائلة بعد الجمعة وعثمان بن فرقد بفتح الفاء
والقاف وسكون الراء وبالمهملة في اواخر البيع وبشر بالموحدة المكسورة ابن خالد في التيمم
وابو الضحى بضم الضاد اسمه مسلم والتشبيب ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه
والحصان بفتح المهملة العفيفة والرزان بفتح الراء وبالزاي صاحبة الوقار امراة رزان
اذا كانت رزينة في مجلسها وتزن بلفظ المجهول مضارع الازنان بالزاي وبالنونين

يقال ازننته به اي اتهمته به والريبة بكسر الراء المهملة التهمة وغرثى اي جائعة اي لا تغتاب
الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحم اخيها فتكون شبعانة لا جوعانة قوله
لست كذلك فيه اشارة الى ان حسان اغتاب عائشة حين وقعت قصة الافك وقذف
عمي في اخر عمره وينافح اي يذب عنه بالشعر ويخاصم عنه باب
غزوة الحديبية بتخفيف الياء وتشديدها وهي قرية صغيرة سميت ببير عند مسجد الشجرة
وهي شجرة بايع الصحابة تحتها وهي على نحو مرحلة من مكة قوله خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام ومر الحديث في كتاب الصلوة في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم وكان من عادتهم
في الجاهلية ان يقولوا مطرنا بكوكب كذا فيضيفون النعمة الى غير الله تعالى فزجرهم
عنها وسماها كفرا وله وجوه اخر تقدمت ثمه قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة
وبالموحدة فان قلت كيف يكون عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة
بعمرة وان لم يتم مناسكها ومر في كتاب العمرة والجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وتخفيف الراء
وبكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهي موضع بين الطايف ومكة فان قلت
ذكر في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة قال نافع ولم يعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة
ممنوعة لاحتمال غيبته في ذلك الوقت او نسيانه كما مر في كتاب العمرة انه قال احداهن
في رجب وانكرت عليه عائشة فقال النووي قالوا كان ذلك للاشتباه عليه او للنسيان
ونحوه قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء العامري والفتح اي ما في قوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا وقد كان فتحا لكن بيعة الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة به
وسببا لرضوان الله تعالى قوله اربع عشرة مائة فان قلت القياس ان يقال الف واربعمائة
قلت لعل الغرض منه الاشعار بان الجيش كان منقسما الى المئات وكانت كل مائة ممتازة
عن الاخرى قوله اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته فصدر اي رجعته فرجع وما شئنا
اي القدر الذي اردنا شربه والركاب الابل التي يسار عليها قوله فضل بسكون المعجمة
ابن يعقوب البغدادي والحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية
وبالنون ابو علي الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مات سنة عشر ومائتين ومحمد
ابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وسالم اي ابن ابي الجعد

بالجيم

بالجيم المفتوحة قوله بين اصابعه فان قلت تقدم ان بركة الما ظهرت في البير وهذا
الكلام يدل على انها ظهرت في الركوة قلت لا منافاة لاحتمال الظهور منهما جميعا
قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية فان قلت اختلف الروايات
في الف واربعمائة وخمسمائة وثلاث مائة فما الصحيح منها قلت كل يحكي على ما ظنه ولعل
بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والاخر من الاصاغر ايضا ثم التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزايد والاكثر على انه اربعمائة النووي يمكن الجمع انهم كانوا
اربعمائة وكسرا فمن قال اربعمائة لم يعتبر الكسر ومن قال بالثلثمائة ترك بعضهم لكونه
لم يتيقن العدد قوله ابو داود هو سليمان بن داود الطيالسي الحافظ وقرة بضم
القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي ولو كنت ابصر اليوم اي لو كنت بصيرا اليوم
وقد صار ضريرا في اخر عمره وعبيد الله بن معاذ بضم الميم وفتح المهملة وبالمعجمة العنبري
وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء واسلم بلفظ الماضي قبيلة اي كان في العسكر
من قبيلتهم قدر ثمن عدد المهاجرين وابو داود هو الطيالسي ومرداس بكسر الميم
وسكون الراء وبالمهملتين ابن مالك الاسلمي الكوفي قوله الاول فالاول اي الاصلح فالاصلح
والحفالة بضم المهملة وتخفيف الفاء وكذلك الحثالة بالمثلثة يقال هو من حفالتهم ومن
حثالتهم اي ممن لا خير فيه منهم وقيل هو الرذل من كل شيء والفا في الثانية ايضا قاف
نحو فوم وثوم قوله الاشعار هو ان يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بحديدة فيلطخها
بالدم ليشعر به انها هدي وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شي ليعلم انها هدي
وقال علي بن المديني لا احصي كم مرة سمعت الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصي
كم عددا سمعت اخمسمائة ام اربعمائة ام ثلثمائة قوله الحسن بن خلف بفتح المعجمة
واللام ابو علي الواسطي مات سنة ست واربعين ومائتين وابو بشر بالموحدة المكسورة
ورقاء بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف والمد الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبالمهملة وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء والفرق بفتح
الفاء والراء وقد تسكن الراء مكيال يسع ستة عشر رطلا وبين اي مقسوما بين ستة مساكين
مر في باب المحصر في كتاب الحج قوله ما ينحرون كراعا المراد منه انه لا كراع لهم حتى
ينحروه او لا كفاية لهم في ترتيب ما بالمونة اي لا يقدرون على الانضاج وصنع فهو كناية

عن التمر والضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة السنة المجدبة الشديدة وايضا
الحيوان المشهور وخفاف بضم المعجمة وتخفيف الفاء الاولى ابن ايماء بكسر الهمزة وسكون
التحتانية وبالمد ابن رحضة الغفاري بكسر المنقطة وخفة الفاء وبالراء وقيل ايماء بالفتح
والقصر وهو منصرف وبعير ظهير اي قوي والغرائر واحدة الغرارة التي للتبن وغيره
قيل انه معرب ونستفئ يقال استفأت هذا المال اي اخذته فيئا اي نطلب الفيء
من سهمانهما اي لنسترجع منهما وفي بعضها بالقاف والسهمان بالمهملة جمع السهم وهو النصيب
قوله محمد بن رافع ضد الخافض النيسابوري مر في الاصلاح وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة
الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري بالفاء وخفيف الزاي في
الحيض وطارق بن عبد الرحمن البجلي بفتح الموحدة والجيم وعميت اي اشتبهت قالوا سبب
خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة
معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى قال النووي
لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد ففيه رد على الحاكم ابي عبد الله فيما قال لم يخرج البخاري
عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد ولعله اراد من غير الصحابة قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وصدقته اي زكاته ومر شرحه في الزكاة في باب
صلاة الامام لصاحب الصدقة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والحرة بفتح المهملة
وشدة الراء معهود عن حرة المدينة ويومها هو يوم الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد
واهل المدينة وعبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما كان يأخذ
البيعة من الناس ليزيد بن معوية وعبد الله بن زيد هو عم عباد بن تميم مر في كتاب الجهاد
في باب البيعة في الحرب قوله يحيى بن يعلى بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة وبالقصر
المحاربي بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة الكوفي مات سنة عشر ومائتين وابوه
يعلى سنة ثمان وستين ومائة واياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن سلمة
بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة الاسلمي
المدني وقتيبة بضم القاف وحاتم بالمهملة هو ابن اسمعيل ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغر ضد الحر واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها واسكان المعجمة ابو عبد الله الصفار
الكوفي ثم البصري مات سنة عشر ومائتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والعلاء

بالمد

وبالمد ابن المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة
الكاهلي وقال ابن اخي باعتبار ان المؤمنين اخوة وكما هو عادة العرب في ذلك قوله
ما احدثنا بعده انما قاله هضما لنفسه وتواضعا واما نظرا الى ما وقع من الفتن بينهم قوله
معوية بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابي كثير وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحدة عبد الله البصري وثابت ضد الزائل ابن الضحاك الاشهلي الانصاري مات سنة
خمس واربعين قوله اصحابه اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا مريئا لك يا رسول الله
ما غفر الله لك مما تقدم من ذنبك وما تأخر فما لنا اي فأي شيء لنا وما حكمنا فيه ولهذا اي
لقتادة فقال اما انا فتحنا يعني تفسير انا فتحنا بالحديبية فمرويه عن انس واما قول الصحابة هنيئا
مريئا فمرويه عن عكرمة قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين
ومجزأة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وتاء التانيث قال الغساني والمحدثون
يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك وقال ليس لزاهر في الجامع
غير هذا الحديث قوله اذ ناداني فان قلت هذا النداء كان في غزوة خيبر لا في الحديبية
قلت الغرض من ذكره بيان ان زاهرا كان من اصحاب الحديبية ولا تعرض فيه لمكان النداء
وزمانه قوله منهم اي من الصحابة واهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وبالموحدة
والنون وفي بعضها وهبان بالواو المضمومة ابن اوس الاسلمي ويقال هو الذي كلمه
الذئب وحرضه على الايمان فان قلت ما المروي عن اهبان قلت قال الكلاباذي
روى عنه مجزأة حديثا موقوفا في عمرة الحديبية قوله بشير مصغر البشر بالموحدة
وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية
ابن النعمان بضم النون في الوضوء ومحمد بن حاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر
الزاي واسكان التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين فارسي معرب ومعناه فرحان
بالفاء والراء والمهملة والنون واسمه الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي مر في الوضوء في باب
حمل العنزة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن عمران الضبعي بضم المنقطة
وفتح الموحدة وبالمهملة وعائذ فاعل من العوذ بالمهملة والمعجمة ابن عمرو المزني البصري
قال الكلاباذي روى عنه ابو جمرة حديثا موقوفا في عمرة الحديبية قوله هل ينقض بالإعجام
الضاد اي اذا صلى مثلا ثلاث ركعات منه ونام فهل يصلي بعد النوم شيئا آخر منه مضافا

الى الاول واذا صلاها من يهل بعد النوم يصليه مرة اخرى ونكلك امك خطابت
من عمر لنفسه بهذا الدعاء وبرزت بتخفيف الزاي المفتوحة وتشديدها اي الحث عليه
قال الحافظ ابو ذر الهروي سالت من لقيته اربعين سنة فما قرا ته فقط الا بالتخفيف
وتثبيت بالكسر اي مكثت **قوله** يثبتني اي يجعلني معمرثا بنا بما سمعته من الزهري في
هذا الحديث وعينا اي جاسوسا وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة والغدير
مجمع الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع
تلقا الحديبية والاحابيش بالمهملة والموحدة والمعجمة بوزن المصابيح الجماعة من الناس
ليسوا من قبيلة واحدة **قوله** من المشركين متعلق بقوله قطع اي ان يا تونا كان الله
قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي غاية انا كالحمن
لم يبعث الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال وان لم يا تونا نهبنا عيالهم
واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراي مسلوبين منهوبين نقا الحربه اذا اخذ
ما له وتركه بلا شي وقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب الخطابي المحفوظ منه كان الله
قد قطع عنقا بالنقاف اي جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم ويهن بذلك قوتهم **قوله**
سهيل مصغر السهل وقضيه المدة اي المصالحة من المدة المعينه ويقاضي اي يصالح ويحاكم
وامنعضوا من الامتعاض بالمهملة والمعجمة تقول معضت من ذلك الامر وامتعضت اذا
غضبت وشق عليك وابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما وعقبة بن ابي
معيط بسكون القاف ومعيط مصغر المعط بالمهملتين الاموي والعاتق الشابة **قوله**
عن عمه يعني ابن شهاب الزهري وابو بصير ضد الاعمى الثقفي وهذا اشارة على سبيل الاختصار
الى الحديث مطول تقدم في اخر كتاب الصلح **قوله** عبد الله بن محمد بن اسما بالمد وجويريه
مصغر الجارية بالجيم وكلماه اي في توقيفه عن الاحرام وهو قولهما لو اقمت العام الى اخره **قوله**
شجاع بن الوليد بفتح الواو وابو الليث المودب البخاري بالموحدة والنضر بسكون المعجمة
ابن محمد اليمامي وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة مر في اخر الوضوء ويستلئم اي يلبس اللامة
اي الدرع وهشام بن عمار بفتح المهملة وشدة الميم الدمشقي مر في البيع والوليد بفتح الواو
ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعمر بن محمد العمري بضم المهملة ومحدقون اي محيطون
به نقا الحدقوا به اي احاطوا به فان قلت المستفاد مما تقدم في اخر باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

والصحابه

واصحابه الى المدينة ان هذه القصة كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة ومن ههنا
انه في الحديبية قلت هذه غيرها وهذه البيعة المكررة وقعت فيهما وذلك التحديث
كان في الهجرة وهذا في الاسلام ولهذا قال ثمه اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه يغضب
وههنا قال يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر **قوله** محمد بن عبد الله بن نمير مصغر
النمر بالنون ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام والقصر والحسن بن اسحق
مولى بني الليث اي الاسدي المروزي مات سنة احدى واربعين ومائتين وقال ابو حاتم
الرازي هو مجهول وقال الخطابي هو حسنويه البقال المروزي ومحمد بن سابق بالمهملة
والموحدة ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو البجلي بالموحدة
والجيم المفتوحتين مات سنة سبع وخمسين ومائة وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان الاسدي وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية
الاوسي وصفين بكسر المهملة والفا المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه
معوية عليا رضي الله عنه **قوله** الراي وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال
اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت
نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا
لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عنه لمصلحة المسلمين **قوله** ابو جندل بفتح الجيم والمهملة
وسكون النون بينهما والمراد به يوم الحديبية واضيف اليه اذ في ذلك اليوم رده
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه وكان ذلك شاقا عليهم ويفظعنا باعجام الظاء
بقا افظعه الامر وافظعه اذا اشتد عليه وثقل واسهلن بنا اي افضين بنا الى سهولة ولفظ
قبل ظرف لقوله وضعنا وهذا الامر اي مقاتلة علي ومعوية ومنه اي من هذا الامر
وفي بعضها منها والخصم بضم المعجمة وسكون المهملة الجانب تقدم الحديث في اخر الجهاد
قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة
بضم المهملة وسكون الجيم وهوام جمع الهامة بتشديد الميم والمراد بها ههنا القمل **قوله**
محمد بن هشام ابو عبد الله المروزي البغدادي وهشيم مصغر الهشم وابو بشر
بالموحدة المكسورة جعفر والوفرة بسكون الفاء الشعر الى شحمة الاذن ٥ ٥ ٥ ٥٥

باب قصة عكل بضم المهملة وسكون الكاف وباللام

قبيلة وعرينة مصغر العرنة بالمهملة والراء والنون أيضا قبيلة **قوله** تكلموا
بالإسلام أي تلفظوا بالكلمة وأظهروا الإسلام والريف بكسر الراء أرض فيها زرع
وخصب واستوخموا من قولهم أرض وخيمة إذا لم توافق ساكنها والذود من الإبل
ما بين الثلاث إلى العشر والطلب جمع الطالب والمثلة القطعة يقال مثل بالقتيل
إذا جدعه وهذا مرسل من قتادة ومر الحديث في باب أبوال الإبل في كتاب الوضوء
حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة روى عنه البخاري
بدون الواسطة في الوضوء والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى الصواف بالمهملة
والواو ابن أبي ميسرة ضد الميمنة البصري وأبو رجاء ضد الخوف سلمان الجرمي بفتح
الجيم وإسكان الراء مولى أبي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة والقسامة هي
قسمة الأيمان على الأولياء في الدم عند اللوث أي القرائن المغلبة على الظن وعنبسة
بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد القرشي الأموي فإن قلت
كيف يدفع حديث العرنيين أي المنسوبين إلى عرينة القسامة قلت قتلوا الراعي
وكان ثمة لوث ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم القسامة بل اقتص
منهم **قوله** ذي قرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي
بلاد غطفان واللقاح بالكسر الإبل والواحدة اللقوح وهي الحلوب ويزيد من الزيادة
ابن أبي عبيد مصغر العبد وغطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ويا صباحاه كلمة يقال
عند الغارة واللابتان الحرتان والرضع جمع الراضع أي اللئيم وأصله أن رجلا كان
يرضع إبله أو غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير ونحو أي اليوم يوم
اللئام والإسجاح بالجيم والمهملة حسن العفو وأبان بفتح الهمزة وخفة الموحدة العطار
مر الحديث في وسط الجهاد في باب من رأى العدو فنادى يا صباحاه ○ ○ ○

باب غزوة خيبر بالراء وهي بلدة معروفة نحو أربع مراحل
من المدينة إلى الشام وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبشير مصغر البشر بالموحدة
والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود مر مع الحديث في باب من مضمض
من السويق في كتاب الوضوء وأدنى خيبر أي أسفلها ويقال ثريت السويق إذا بللته
قوله يزيد من الزيادة ابن أبي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحات ابن عمرو بن الأكوع

بفتح الهمزة

بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة الأسلمي وعامر هو ابن الأكوع عم سلمة وأما هن
على وزن أخ فكلمة كناية عن الشيء وأصله هنو وتقول للمؤنثة هنة وتصغيرها هنيهة وقد
تبدل من الهاء الثانية همزة فيقال هنيئة فالجمع هنيات وهنيهات والمراد بها الأراجيز
جمع الأرجوزة ويحدو أي يسوق فإن قلت تقدم في الجهاد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو كان يقولها في حفر الخندق وأنها من أراجيز عبد الله بن رواحة قلت لا منافاة بينهما
قوله ما اقتفينا بلفظ المعروف والمجهول وأتينا من الإتيان إلى القتال أو إلى الحق
وفي بعضها من الإباء عن خلاف الحق أو الفرار ويقال عولت عليه إذا حملت عليه أو أعلنت عليه
اعلم أن الرواية اللهم لكن الموزون لاهم وقال المازري لا يقال لله فدى لك
لأنه إنما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر أن يحل ذلك به ويفديه
منه فهو إما مجاز عن الرضى كأنه قال نفسي مبذولة لرضاك أو هذه الكلمة وقعت في البين
خطابا لسامع الكلام وقال اللفظ فدا مقصور وممدود مرفوع ومنصوب **قوله** وجبت
أي الجنة ببركة دعائك له وهلا متعتنا بالدعاء أي ليتك أشركتنا فيه وقيل معناه وجبت
الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا أنه صلى الله عليه وسلم
ما استغفر لإنسان قط يخصه بالاستغفار إلا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله
لو متعتنا بعامر فبارز يومئذ مرحب بفتح الميم والمهملة وسكون الراء بينهما وبالموحدة
اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع أكحله فمات منها **قوله**
الإنسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما مر في المظالم وأو تهريقها بالواو العاطفة وسكون
الهاء وفتحها وحذفها وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وحبط أي لأنه قتل نفسه
والأجران هما أجر الجهد في الطاعة وأجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما
بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجاهدة ومن العرب قليل مشى من الدنيا
بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد أي الجد أو التي هي الجد في المجاهدة وفي بعضها
نشأ بلفظ الماضي من النشو وفي بعضها مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة **قال**
القاضي يحتمل أنه جمع اللفظين يعني جاهد ومجاهد توكيدا كما يقال جاد مجد وليل
لائل وشعر شاعر قال وضبطنا مشى بها من المشي أي مشى بالأرض أو الحرب ومشابها
من المشابهة أي مشى بها الصفات الكمال ومعناه قل عربي مثله في جميع صفات من المشابهة

الجمال قال وضبطه بعضهم نشابها بالنون والهراي شب وكبر والهاغابة
الي الحرب او بلاد العرب وهذه اوجه الروايات قوله مكانهم هو جمع المكتل بالفوقانية
وهو الزنبيل والخميس بالرفع والنصب بانه مفعول معه وسمي الجيش به لانه خمسة اقسام
الميمنة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة والساحة هي الفناء واصلها الفضاء
بين المنازل قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة والكيتا اي قلب
ودجيه بكسر المهملة الاولي وفتحها وسكون التاء ثانية وبالتحتانية وما اصدقها ما استفهامية
ومر في اول كتاب الصلاة في باب ما يذكر في الفخذ ولشرف بقال اشرفت عليه اذا اطلعت
عليه من فوق واربع علي نفسك بفتح الموحدة اي ارفق بها وكفوا ان الله معكم بالعلم
مر في باب ما يكره من رفع الصوت في كتاب الجهاد وعبد الله بن قيس هو ابو موسي الاشعري
فان قلت ما معني كونها من كنز الجنة قلت يعني انها من نفائس ما في الجنة وما ادخر فيها للمؤمنين
او من محصلات نفائس الجنة وذخائرها قال النووي معني الكنز انه ثواب مدخر في الجنة وهو
ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسبب ذلك انها كلمة استسلام وتفويض الي الله
وان العبد لا يملك شيا من امره ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله
او لا حول عن معصيته الا بعصمته ولا قوة علي طاعته الا بمعونته قوله ابو حازم بالمهملة والزاي
ورجل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي وشاذة التاء نيث فيه باعتبار النفس او التاء
للوحدة وقيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي يكون لم يكن
قد اختلط بهم فقال قايل ما اجزأ احد منا اليوم مثل كفايته وما سعي مثل سعيه وانا صاحبه
اي انا اصاحبه والازمه حتي اري ما الحاله وذبابه اي طرفه مر الحديث في الجهاد في باب
لا يقول فلان شهيد قوله يرتاب اي يشك في صدق الرسول وحقيه الاسلام فان
قلت ههنا قال نحر بالسهم نفسه وفي الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب السيف
قلت لا امتناع في الجمع بينهما واشتد اي عدا من العدو وانتحر الرجل اي نحر نفسه
قوله الرجل الفاجر يحتمل ان تكون اللام للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان
وان تعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه قوله شبيب بفتح المعجمة
وكسر الموحدة الاولي ابن سعيد مر في الاستقراض وحبان في بعضها حبين بالنون وهو
تصحيف وسعيد هو ابن فقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي والزبيدي بضم الزاي

وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد وعبد الرحمن هو ابن عبد الله
ابن كعب واما عبيد الله مصغرا ابن عبد الله وفي بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب فحديثه مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال الغساني واما عبد الله
ابن عبد الله فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب قوله
الملي منسوبا الي مكة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بفتح الميم واللام
اي ابن الاكوع وابو مسلم بلفظ الفاعل كنيته والنفتات بسكون الفا فان قلت حتي للغاية
وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فيلزم الاشتراك زمان الحكاية قلت الساعة بالنصب
وهي للعطف فالمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتي الساعة
نحو اكلت السمكة حتي راسها بالنصب وفيه معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
هو الرابع عشر من الثلاثيات قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والنصاب
مقبض السيف وبالارض اي ملتصقا بها او الباء للظرفية ومر قريبا وبعيدا قوله
محمد الخزاعي بضم المعجمة وخفيف الزاي وبالمهملة البصري وزياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية ابن الربيع بفتح الراء ابو خداش بكسر المعجمة وخفة المهملة وبالمعجمة الازدي
مات سنة خمس وثمانين ومائة وابو عمران عبد الملك والطيالسة جمع الطيلسان بفتح
اللام والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب وكانهم اي اصحاب الطيالسة وكانت اليهود
يلبسونها قوله ربما بكسر الميم واما الحلف بتقدير همزة الاستفهام الانكارية ويذكرون
من الذكر وفي بعضها يدوكون اي يبيتون في اختلاط ودوران وقيل اي يخوضون
ويتحدثون في ذلك والانفذ بالفاء والمعجمة وعلي رسلك بكسر الراء علي تؤدة ومهله مر الحديث في
مناقب علي رضي الله عنه قوله عبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني بفتح المهملة وشدة
الراء وبالمهملة واحمد هو ابن عيسي التستري او ابن صالح المصري علي اختلاف فيه وعمرو
مولي المطلب بتشديد الطاء وكسر اللام وحيي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة واما
الثانية فمشددة ابن اخطب بالمعجمة ثم المهملة وزوجها اي كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق
بضم المهملة وفتح القاف الاولي وسكون التحتانية وسد بالمهملتين والصهباء مونث الاصهب
بالمهملة موضع باسفل خيبر وحلت اي صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة
عن الحيض ونحوه والحيس بفتح المهملة واسكان التحتانية تمر يخلط بسمن واقط ويحوي

وفي

اي يعني لها من ورايه بالعباه مركبا وطياق يسمى ذلك حويه وهي لغة كسا يحوي حول
سنام البعير فان قلت تقدم الثاني لخر البيع انه سد الروحا وهاهنا قال سد الصهبا
قلت لعل ذلك الموضع يسمى بهما او هما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق اسم احدهما على الاخر
وقال بعض الصواب سد الروحا والله اعلم قوله فمن ضربت عليها الحجاب اي كانت
من امهات المومنين ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل مر في الحيض وعبد الله بن مغفل
بلفظ المفعول من التغفيل بالمعجمة والفا المزني البصري في الصلاة ونزوت اي
وثبت وناستحييت اي من اطلاعه على حرصي عليه قوله وحده اي النهي عن اكل الثوم
لم يرو وسلم اجمع العلما على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع وكان صلى
الله عليه وسلم يترك الثوم دايما لانه يتوقع مجيء الملايكة كل ساعة واختلف اصحابنا
في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والاخرون انه مكروه فان قلت النهي عنه للتنزيه
وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز قلت جاز ذلك
عند الشافعي واما عند غيره فمستعمل على سبيل عموم المجاز قوله يحيى ابن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ونكاح المتعة هو النكاح الذي بلفظ التمتع
الى وقت معين كان يقول لامراة امتع بك كذا مدة بكذا من المال قوله محمد بن مقاتل
بكسر الفوقانية وعبد الله اي ابن المبارك وعبيد الله اي العمري واسحق بن نصر بسكون
المهملة السعدي ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة وابو اسحق الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة قوله ألبتة
اي قطعا وهمزته همزة قطع على خلاف القياس والعدد النجاسة وفي التعليلين مناقشة لان
التبسط قبل القسمة في الماكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة موجب للكراهة
لا للتحريم النووي السبب في الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهي عنها للحاجة
اليها وقيل لانها اخذوها قبل القسمة وهذان التاويلان لاصحاب مالك القايلين
باباحة لحومها قوله اكفيوا من الاكفا وهو القلب وجا الثلاثي ايضا بمعناه وابن
ابي زايدة يحيى بن زكريا بن ابي زايدة الرازي وعاصم اي الاحول وعامر اي الشعبي ونبيه
ونضيجه بالتنوين والاضافة ومحمد بن ابي الحسين ابو جعفر السمناني مات سنة
احدى وستين ومايتة وعمر بن حفص بالمهملتين والحموله بالفتح التي تحمل وكذلك الكل لما

احتمل

احتمل عليه من الحي من حمار او غيره سوا كانت عليه الاحمال او لم تكن قوله او حرمه
اي تحريما مطلقا ابديا ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة وزايدة من الزيادة ابن
قدامة بضم القاف وتخفيف الميم الثقفي ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وجبير مصغر
ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ومنك لان كلهم بنو اعمام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعثمان كان عبشميا وجبير نوفليا وشي واحد لان احدهما لم يفارق
الاخر لا في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا محصورين معا في خيف بني كنانة قوله بريد
مصغر البرد بالموحدة والراء ابو بردة بضم الموحدة في الاسناد وفي الحديث ومخرج
النبي صلى الله عليه وسلم اي خروجه الى المدينة من مكة وابو رهم بضم الراء وسكون
الهاء اسمه مجدي بفتح الجيم وسكون الجيم وكسر المهملة واسم ابي بردة عامر بن قيس
واخيه ابي موسى هو عبد الله والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتانية وتخفيفها
ووافقنا اي صادفنا واسما ممدود ابنت عميس مصغر العمس بالمهملتين الخثعمية هاجرت
الى الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب والحبشية والبحرية بهمزة الاستفهام ونسبها
عمر رضي الله عنه الى الحبشة بملابسة هجرتها اليها والى البحر بملابسة ركوبها السفينة
ولفظ ذا ابدون التنوين لاضافتها الى البعد عن الدين والبغضا له وهما جميع بعيد
وبغيض واهل السفينة بالنصب منادى او نصب على الاختصاص فان قلت اللازم
منه ان يكونوا افضل من عمر وهو خلاف الاجماع قلت لا يلزم من تفضيلهم من هذا الوجه
تفضيلهم مطلقا او هو معدول عن ظاهره لمصادقته الاجماع قوله ارسالا بفتح الهمزة
اي افواجا يتبع بعضهم بعضا وابو بردة الراوي هو ابن ابي موسى لا اخوه والرفقة
بضم الراء وكسرها الجماعة ترافقهم في سفرك والاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب
جاءتك الاشعرون بحذف يا النسبة قوله حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الاشعري رجل
شجاع منهم وتنظرونهم وحفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة
وبريد بضم الموحدة ومعوية اي ابن عمرو الازدي وابو اسحق ابرهيم الفزاري وثور
بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني وسالم مولى عبد الله بن مطيع من الاطاعة
القرشي ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة ومدعم بكسر الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية كان عبدا لرفاعة بالراء والفاء والمهملة ابن زيد بن وهب الضبيبي

بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما فاهداه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واختلف هل اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا
له وفي جل النسخ بل في كلها احد بني الضباب بدل الضبيب لكن المشهور عند القوم هو الاول
وعاير بالمهملة والهمز بعد الالف اي جائر عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى والشملة
كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال ويحكى عن علي رضي الله عنه ان رجلا من عظما اليمن
دخل عليه فلم يرفع منه فقال له الرجل الا تعرفني يا امير المومنين قال نعم وكان ابوك ينسج
بيمينه شماله **قوله** ليشتعل وذلك لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول
الذي اوعد الله عليه قال تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة والشراك بكسر
المعجمة احد سيور النعل الذي يكون على وجهها ولفظ شراكان في بعضها شراكين وهو
على سبيل الحكاية عن لفظه **قوله** زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل مولى عمر
ببانا بفتح الموحدة الاولى وشدة الثانية وبالنون يعني شيا واحدا وقيل مستويا وقيل انه
كلمة غير عربية اي لولا ترك الذين هم من بعد يا فقرا مستوين في الفقر لقسمت اراضي
القرى المفتوحة بين الغانمين لكني ما قسمتها بل جعلتها وقفا موبدا وتركتها خزانة
لهم يقتسمونها كل وقت الى يوم القيامة وغرضه اني لا اقسمها على الغانمين كما قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعدما استرضاهم
لهم كما فعل رضي الله عنه بارض العراق الجوهري هو فعلان وقال عمر رضي الله عنه
ان عشت فساجعل الناس ببانا واحدا يريد التسوية في القسم وكان يفضل المهاجرين
واهل بدر في العطا **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن واسمعيل بن امية بضم الهمزة وتخفيف
الميم وشدة التحتانية ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي مر في الزكاة وعنبسة بفتح المهملة
واسكان النون وبالمهملة بن سعيد بن العاص وبني سعيد هو ابان والنعمان
ابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام الانصاري الصحابي قتله ابان يوم
احد والوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور لا ذنب لها تدجن في البيوت وتدلى
اي نزل وقدوم بفتح القاف وتخفيف المهملة والضان بفتح المعجمة جبل وقيل الضان
هو الغنم والقدوم مقدم شعره ومر له توجيهات اخرى في كتاب الجهاد في باب الكافر
يقتل المسلم **قوله** الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد وابان بفتح

ولعض

الهمزة وخفة النون ابن سعيد والحرم جمع الحرام والليف النخل واعلم ان طلب المنع
في هذا الطريق من جهة ابي هريرة عكس الطريق الاول فان قلت فما وجه التوفيق
بينهما قلت تارة سال ابو هريرة فقال ابان لا تعطه واخرى كان بالعكس والامتناع فيه
قوله انت بهذا اي متلبس بهذا القول فقال ابان لا تعطه واخرى كان بالعكس
او قائل بهذا ويا وبر فيه تعريض بكنية ابي هريرة وتحدر بلفظ الماضي على سبيل الالتفات
من الخطاب الى الغيبة والضال بتخفيف اللام السدر البري **قوله** جدي هو سعيد
ابن عمرو بن العاص وتدادا بالمهملتين والمعجمة قيل يريد بالوبر ابا هريرة وبعد ومر
ضان جبل بلاده وسعى اي يعيب علي وامرا اي ابن قوقل اكرمه الله حيث صار شهيدا
بيدي ومنعه ان يكون بالعكس بان يقتل النعمان ابانا على سبيل الاهانة ويخزى في الدارين
لانه يومئذ لم يكن مسلما الخطابي اصله تدهده قلبت الهاء همزة ويقال تدهدأ الدادأة
دفع الحجارة في المسيل كانه يقول وبر هجم علينا وقدم من ضان احسبه جبلا ويروى باللام
ولست احق واحدا منهما **قوله** بالمدينة وذلك من نحو ارض بني النضير حين اجلاهم ومما
صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه
ما استاثر بها بل كان ينفقها على اهله والمسلمين صارت بعده صدقة حرم التملك فيها مرت
قصته في الجهاد في باب الطعام عند العدو وفدك بفتح الفاء والمهملة منصرفا وغير منصرف
قرية على نحو مرحلتين من المدينة **قوله** وجدت اي غضبت وكان ذلك امرا حصل على مقتضى
البشرية ثم سكن بعد ذلك او الحديث كان مأولا عندها بما فضل عن ضرورات معاش الورثة
واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه
قوله حياة فاطمة لانهم كانوا يعذرونه عن ترك المبايعة في تلك المدة لاشتغاله بها
وتسلية خاطرها من قرب عهد مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم
قال عمر لا تدخل عليهم قلت لفهمه انهم لا يعظمونه حق التعظيم ولما توهمه ما لا يليق بهم فحاشاه
وحاشاهم من ذلك فان قلت لم كرهوا حضور عمر قلت لعلهم عرفوا ان حضوره موجب لكثرة
المعاتبة والمقاولة فقصدوا التخفيف في البحث والاسراع في اتمام قضية المصافاة **قوله**
ما عسيتهم بكسر السين وفتحها اي ما رجوتهم ان يفعلوا وما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجا
فلهذا اتصل به ضمير المفعول وفي بعض الروايات وما عساهم والغرض انهم لا يفعلون شيئا

فلهذا اتصل به ضمير المفعول وفي بعض الروايات وما عسانا والغرض انهم لا يفعلون
شيا الا بليتو بهم قال المالكي استعمل عسى استعمال حسب وكان حقه ان يقول عاريا من
ان ولكن جي به لئلا تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولانه قد تسد مسد مفعوليه فلا
تستبعد مجيئها بعد المفعول الاول سادة مسد ثاني المفعولين **قوله** تنفس بفتح الفاء
اي لم نص عليك وبالامر اي امر الخلافة وما شاورتنا فيه وما عينت لنا نصيبا منه وشجر
اي وقع النزاع والاختلاف فيه ولم آل اي لم اقصر وعذره اي قبل عذره والامر المعروف
اي موافقة سائر الصحابة بالمتابعة للخلافة **قوله** حرمي بفتح المهملة والرا وكسر الميم
وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا ابن ابي حفص بالمهملتين العتكي
بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وشعبة هو واسطي في الاسلام بن الوليد والوالدي
قوله قرة بضم القاف وشدة الرا ابن حبيب ضد العدو القشيري مصغر القشر بالقاف
والمعجمة والرا البصري الرماح صاحب القنا مات سنة اربع وعشرين ومائتين قال
الكلاباذي روى عنه الحسن الزعفراني في اخر غزوة خيبر وقال الحاكم هو الحسن بن شجاع
البلخي واما الشبع فهو كناية عن الكثرة والخصب والرخص ○

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد المجيد بن سهيل مصغر السهل بن عبد الرحمن
ابن عوف والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر الغريب وهو اجود تمورهم والجمع
ضد المفرد نوع ردي منه وقيل هو الخلاط منها واسم الرجل سواد ضد البياض ابن غزية
بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية من بني عدي بفتح المهملة الاولى ابن النجار بالنون
وتشديد الجيم الانصاري وبالثلاثة بدل من بالصاعين وفي بعضها والصاعين بالثلاثة
وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة بياع السمن مر الحديث في اواخر البيع في باب اذا اراد
بيع تمر بتمر **قوله** جويرية بالجيم المضمومة والشطر النصف وقد يطلق على البعض مر في
كتاب الحرث والسم بالضم والفتح واسم المراة التي جعلت السم في الشاة زينب بنت سلام
قوله زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة القضاعي بالقاف والمعجمة والمهملة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة بضم الهمزة بن زيد وخليقا اي جديرا فلم يكن طعنكم
فيه حقا كما ظهر لكم في آخر الامر فكذا لا طعنكم في ولده وان كان اي ان زيدا كان وهذا
اي اسامة من احب الناس الي بعده مر في كتاب المناقب ○

باب عمرة القضا

باب عمرة القضا وسميت بالقضا اشتقاقا مما كتبوا
في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قضى عليه لا من القضا الاصطلاحي اذ لم تكن العمرة
التي اعتمروا بها في السنة القابلة قضى للتي تحللوا منها يوم الصلح فان **قلت** ما وجه ذكر
العمرة في كتاب المغازي **قلت** للخصومة التي جرت بينهم وبين الكفار في سنة التحلل
والسنة القابلة ايضا وان لم تكن بالمسايفة اذ لا يلزم في اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف
وفي بعضها بدل العمرة غزوة **قوله** قاضاهم اي صالحهم وفاصلهم على ان يقيم بها في السنة المستقبلة
ثلاثة ايام فان **قلت** لم ما امتثل علي رضي الله عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
عرف بالقراين انه لم يكن للايجاب فان **قلت** هو النبي الامي فكيف كتب **قلت** هو الامي
من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او الاسناد مجازي اذ هو الآمر بها او كتب خارقا للعادة
على سبيل المعجزة **قوله** لا امحوك اي لا امحو اسمك وقراب السيف جفنه وهو وعا يكون
فيه السيف بغمده ولما دخل بها اي في العام المقبل ومضى الاجل اي ثلاثة ايام ودونك اي
خذيه وهي كلمة تستعمل في الاغرا بالشيء فان **قلت** زيد بن حارثة ليس اخا لحمزة لا نسبا ولا
رضاعا **قلت** آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وقال اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها بنت اخي من الرضاعة وذلك ان ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو
والموحدة مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله وحمزة كليهما مر الحديث في كتاب الصلح فان **قلت**
كيف اخذوها وفيه مخالفة كتاب العهد **قلت** لعلهم ارادوا بلفظ الاخذ المكلفين او الذكور
قوله محمد بن رافع ضد الخافض وسريج مصغر السرج بالمهملة والجيم ابن النعمان وفليح
مصغر الفلح بالفا والقاف والمهملة ابن سليمان ومحمد بن الحسين مات في عاشورا سنة احدى وستين
ومائتين والحسن بن ابراهيم البغدادي سنة ست عشرة ومائتين **قوله** استنان
يقال استن الرجل بمعنى استاك والاشمعين في بعضها لم تسمعين وهو على لغة من لا يوجب
الجزم باداته وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر **قوله** وقد جمع الوافد وفي بعضها
الواو للعطف وقد للتقريب ووهنتهم اي اضعفتهم ويقال وهنته الحمى واوهنته لغتان
والرمل الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا والثلاثة اي الاول من الاطواف السبعة
والابقا اي رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته وابن سلمة بفتح المهملة واللام هو حماد
واستامن اي دخل في الامان وقعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين

وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس وسرف بفتح المهملة وكسر الراء
وبالفاء موضع بين الحرمين وابن اسحق محمد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالمهملة وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن صالح وكلاهما يرويان عن
عطاء ومجاهد كليهما ٥ **باب**
غزوة موته بضم الميم وكسر الهمزة وبالفوقانية وقد تسهل الهمزة موضع على مرحلتين من بيت
المقدس **قوله** احمد قال الكلاباذي هو ابن عيسى التستري مصري الاصل سمع عبد الله بن
وهب روى عنه في غزوة موته **قوله** عمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال ابو العلا
الليثي المدني مر في الوضوء والدبر بضم الموحدة وسكونها الظهر يعني لم يكن شي منها في حال
الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته **قوله** احمد بن ابي بكر ابو مصعب الزهري
ومغيرة بضم الميم وكسرها وباللام ودونها ابن عبد الرحمن وعبد الله بن سعيد بن ابي هند
مر في التهجد ورجال الاسناد كلهم مدنيون وزيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة وجعفر هو
ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة فان قلت الرواية
السابقة خمسون قلت كان ذلك في قتله خاصة وهذا في جميع جسده او ذلك من الطعنات
والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينها ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف
والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد **قوله** احمد بن عبد الملك
ابن واقد بالقاف والمهملة وحميد مصغر الحمد ابن هلال وسيف الله اي خالد بن الوليد وتذرفان
اي تسيلان منهما الدمع مر في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى **قوله** عمرة بفتح المهملة وسكون
الميم بنت عبد الرحمن التابعية وصايرا بالمهملة والهمز بعد الالف الشق وان نساء جعفر خبره
محذوف اي يبكين والنهي عن البكا انما هو اذا كان مع النياحة ونحوها والعنا بالمهملة والمد
التعب والنصب قيل معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك وتستريح من العنا ومر مباحث كثيرة في الحديث
في الجنائز في باب من جلس عند المصيبة **قوله** محمد بن ابي بكر المقدمي سمع عمه
عمر بن علي وعامر هو الشعبي وذو الجناحين لقب جعفر بن ابي طالب لما روي انه لما قطعت
يداه يوم غزوة موته جعل الله له جناحين يطير بهما وقال صلى الله عليه وسلم رايت
جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار ايضا ومر في مناقبه **قوله**

ابونعيم بضم النون وابو حازم بالمهملة والزاي والصفيحة السيف العريض
ويمانية بتخفيف الباء على الاصح وصبرت اي لم ينقطع ولم تندق **قوله**
عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن
بالمهملتين والنعمان بن بشير ضد النذير وعمرة بفتح المهملة واسكان الميم بنت
رواحة الانصارية الصحابية هي ام النعمان بن بشير وواجبلاه بالجيم والموحدة وانت
كذلك يعني قيل لي هذا الكلام على سبيل الايذا والاهانة **قوله** عبثر بفتح المهملة واسكان
الموحدة وفتح المثلثة والرا ابن القاسم الكوفي مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ٥
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة **قوله** الحرقات
بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة مصغر الجهن بالجيم والهاء والنون وهي
عشيرة **قوله** هشيم مصغر وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون وابو ظبيان
بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية حصين ايضا مصغرا ابن جندب بضم الجيم
وسكون النون المذحجي بفتح الجيم واسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين
قوله رجلا هو مرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر
الهاء وبالكاف الفزاري كان يرعى غنما له ومتعوذا اي من القتل ويكررها اي كلمة
اقتله بعد ان قال لا اله الا الله فان قلت كيف جاز تمنى عدم سبق الاسلام قلت
كان يتمنى اسلاما لا ذنب فيه الخطابي فيه ان المشرك اذا قال الكلمة يرفع عنه السيف
قال ويشبه ان اسامة اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى
قوله كان متعوذا ولذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها اعلم
ان هذه الغزوة عند اصحاب المغازي مشهورة بغزوة غالب الليثي الكلبي الليثي وفيها
نزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا **قوله** ابو عاصم بالمهملتين اسمه
الضحاك ضد البكا المشهور بابي عاصم النبيل بفتح النون وكسر الموحدة مات سنة اثنتي عشرة
ومائتين وهو ابن تسعين سنة ويزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة
مات سنة ست واربعين ومائة وسلمة بالمهملة واللام المفتوحتين ابن الاكوع مر
الكوع باهمال العين توفي عام اربعة وسبعين وهو ابن ثمانين سنة **قوله** ابن حارثة
بالمهملة والمثلثة هو زيد لان المناسب للسياق ان يراد انه اسامة بن زيد بن حارثة

والله اعلم بمراده واستعمله اي جعله اميرا علينا وهذا هو خامس عشر من الثلاثيات
قوله محمد هو ابن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء النيسابوري وحماد
ابن مسعدة بفتح الميم والمهملتين واسكان المهملة الاولى التميمي البصري مات سنة ثنتين
ومائتين والقرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة وبسبت بقيتها
اي الثلاثة الاخرى ٥

باب

غزوة الفتح قوله حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون
اللام وفتح الفوقانية اللخمي بسكون المعجمة وعبيد الله بن ابي رافع ضد الخافض مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة
اي المراة واسمها سارة ولتلقين بكسر الياء وفتحها مر في الجهاد في باب الجاسوس والعقاص
بكسر العين وبالقاف الشعور المظفورة فان قلت تقدم ثمه في باب اذا اضطر الرجل
الى النظر انها اخرجته من الحجزة قلت لعلها اخرجته من الحجزة فاخفته في العقيصة ثم
اخرجته منها وله اجوبة اخرى مذكورة ثمه واما صورة الكتاب فقال اصحاب المغازي
هي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل ٥
فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم ولانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام ٥
قوله ملصقا اي بسبب الحلف ويدا اي منة وحقا قوله الكديد بفتح الكاف وكسر
المهملة الاولى وقديد مصغر القد بالقاف والمهملتين وعسفان بضم المهملة الاولى
وسكون الثانية وهو على اربع برد من مكة ويوخذ اي يجعل الاخر اللاحق ناسخا للاول
السابق والصوم في السفر كان اولا والافطار اخرا قوله عباس بفتح المهملة وشدة
التحتانية والمعجمة ابن الوليد البصري وحنين بالنون وجرير بفتح الجيم مر في باب الصوم
في السفر قوله عبيد مصغر مصغر ضد الحر وهشام هو ابن عروة وهذا الحديث
من مراسيل التابعي وابو سفيان بن حرب ضد الصلح الاموي وحكيم بالمهملة ابن حزام
بكسر المهملة وتخفيف الزاي الاسدي وبديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ورقاء
مونث الاورق الخزاعي قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان
الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة وما هنا استفهام ولكانها جواب قسم محذوف
اي والله لكانها نيران ليلة يوم عرفة وكان عادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة فيها

وبنو عمرو

وبنو عمرو بالواو قبيلة والحرس جمع الحارس والخطم اي المنكسر المنحرف والجبل بالجيم وغفار
بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء وجهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون وسعد بن هذيم
مصغر الهذم بالمعجمة وفي بعضها بحذف الابن وسليم مصغر السلم بالمهملة قبايل
وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الانصاري قوله الملحمة اي
الوقعة العظيمة في الفتنة ويقال لها المعركة ايضا ويريد الذمار بكسر المعجمة يوم الحديبية
والمصالحة فيه الخطابي حطم الجبل ما ثلم من عرضه فبقي منقطعا والملحمة المقتلة ويوم
الذمار يوم القتال يتمنى ان يكون له يد فيحمي قومه ويدفع عنهم قال القاضي جميع
الرواة قالوا اقل الكتائب الا الحميدي بضم المهملة فانه قال وروى اجل الكتائب من
الجلالة وهو الاظهر وقد يتجه الاول بان كتيبة المهاجرين هي التي كان فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم كانوا اقل عددا من الانصار وقد ذكروا ان كتيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت في خاصة المهاجرين قوله الحجون بفتح المهملة وضم الجيم جبل بمكة
فيه مقبرة ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم بصيغة فاعل الاطعام وكدا بفتح الكاف
وتخفيف الدال وبالمد واما كدا بضمة والقصر والتنوين فهو من اسفل مكة على الاصح
وخنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن الاشعر بالمعجمة والمهملة والراء
الخزاعي وقيل خنيس بن خالد الاشعر بدون الابن وقيل حبيش باهمال الحاء وبالموحدة والمعجمة
وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبالزاي ابن جابر ضد الكاسر الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء
وبالراء قوله معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء البصري وعبد الله بن مغفل بلفظ
المفعول من التغفيل بالمعجمة والفاء المزني بالزاي والنون والترجيع الترديد في الحلق
وسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية بوزن فعلان الكوفي ثم الدمشقي ومحمد
ابن ابي حفصة بالمهملتين البصري وعقيل بفتح المهملة وكسر القاف وذلك ان عقيلا بعد
هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب
كان عقيل كافرا فورثها منه ومر شرحه في كتاب الحج في باب توريث دور مكة والخيف
ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا اي تحالفوا وذلك انهم تحالفوا على
اخراج الرسول وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة مر
ثمه ايضا وحنينا بالنون وكنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذي بمنى وفيه المسجد المعروف

قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمغفر بكسر الميم زرد ينسج
من الدروع على قدر القلنسوة يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل بالمعجمة والمهملة
المفتوحتين كان اسلم وارتد وقتل قتيلا بغير حق وكان له قينتان تغنيان بهجو النبي
صلى الله عليه وسلم مر في اواخر كتاب الحج قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالمهملة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الموحدة
وبالراء والنصب بضم النون وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة قال تعالى
وما ذبح على النصب قوله عبد الصمد بن عبد الوارث والالهة الاصنام التي تسميها المشركون
بالالهة والازلام السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر مر في اوايل
كتاب الانبيا قوله عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي والحجبة جمع الحاجب
للكعبة فان قلت ذكر في الحديث الاول انه لم يصل فيها وفي الثاني انه صلى فيها قلت رواية
المثبت مقدمة على النافي ومر تحقيقه قوله الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة
ابن خارجة ضد الداخلة الخراساني مات سنة سبع وعشرين ومايتين ببغداد وحفص
بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة الصنعاني قوله عبيد مصغر والحديث بهذا الطريق
مرسل لان عروة تابعي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن فان قلت روى غيرها ايضا انه
صلى الله عليه وسلم الضحى قلت لا منافاة اذ لا يلزم من عدم وصول الخبر اليها عدمه وام هاني
بالنون بعد الالف فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب قوله وبحمدك اي
نسبحك والحال انا متلبسون بحمدك فيه وهذا تاويل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره
والتعقيب على اذا جا نصر الله والفتح ناسب ذكره في كتاب فتح مكة قوله ابو بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة وقد علمتم اي فضله وغزارة علمه ومني اي بعض فضيلتي وابن عباس
منصوب بالندا قوله سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة
الكندي والمقبري بضم الموحدة وفتحها سعيد بن ابي سعيد وابو شريح بضم المعجمة وفتح الراء
وبالمهملة خويلد مصغرا الخا العدوي بفتح المهملتين وبالواو والخربة بفتح المعجمة وضمها
البلية وقيل السرقة مر الحديث في كتاب العلم في باب ليبلغ الشاهد قوله يزيد
من الزيادة بن ابي حبيب ضد العدو وعطا ابن ابي رباح بفتح الرا وتخفيف الموحدة
وبالمهملة ٥ باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم اي اقامة

وقبيصة

وقبيصة بفتح القاف ويحيى ابن اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة مر في فضل الصلاة
وعبد ربه بن نافع المدايني الحناط بالمهملتين والنون مشهور بابي شهاب الاصغر وعبد الله
ابن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر باهمال الصاد والعين والرا العذري
بضم المهملة وسكون المعجمة وبالرا مات سنة تسع وثمانين فان قلت المخبر به قلت
غير مذكور والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح وسنين بضم المهملة وبالنونين
وتخفيف التحتانية بينهما وقيل بالتشديد ابو جميلة بفتح الجيم السلمي بضم السين وزعم اي
قال وجمهور الاصوليين ان العدل المعاصر للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابي
يصدق فيه ظاهرا قوله ابو قلابة بكسر القاف وعمرو بن سلمة بكسر اللام ابو يزيد من
الزيادة وقيل ابو بريد مصغر البرد بالموحدة الجرمي بالجيم مر في الصلاة في باب الطمانينة ونغري
بلفظ المجهول من الغرية والاغراء والغراء والغرار وتلوم من التلوم وهو الانتظار
والتمكث وتقلصت بالقاف والمهملة اي ارتفعت او انضمت وتلحزت والاست العجز واشتروا
اي ثوبا قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية والوليدة الامة وزمعة بالزاي
والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم وعبد ضد الحر ومر الحديث في اول البيع
وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة والحرمان من الولد وامر بالاجتناب والاحتجاب نوعا
واحتياطا ويصيح اي ينادي بين الناس بهذا الحديث قوله امراة اي مخزومية اسمها
فاطمة وفزع اي التجا ومر في مناقب اسامة قوله زهير مصغر الزهر وابو عثمان
اي النهدي بفتح النون ومجاشع بلفظ الفاعل من المجاشعة بالجيم والمعجمة والمهملة ابن
مسعود السلمي بضم المهملة وابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اخو
مجاشع واسمه مجالد بصيغة فاعل المجالدة بالجيم والمهملة مر في باب البيعة في الحرب والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة
وان وجدت شيا اي من الجهاد او من القدرة عليه فذاك هو المطلوب قوله اسحق ابن
ابرهيم بن يزيد من الزيادة ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي والاوزاعي بالزاي والمهملة
اسمه عبد الرحمن وعبده ضد الحر ابن ابي لبابة بضم اللام وبالموحدتين والاربعة
دمشقيون ومجاهد بن جبر ضد الكسر المكي القاري المفسر وعبيد بن عمير مصغرين
الليثيين المكي مر في التهجد قوله ونية اي ثواب النية في الهجرة واسحق قال الحاكم

هو ابن نصر قال الغساني الاشبه انه ابن منصور وحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام
والمنشد المعرّف ولا يجوز في لقطتها التملك كما في سابر البلاد وعبد الكريم بن مالك
الاصطخري الحراني بالمهملة وشدة الراء والمسل المحد في الجمعة والنواعم او هما مترادفان
والشد من الراوي ٥

باب

قول الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية وحنين واد بين مكة والطائف
قوله محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون ويزيد من الزيادة ابن هرون ومحمد بن كثير
ضد القليل وابو عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم كنية البراء والتولي الانهزام وسرعان بضم
المهملة وكسرها جمع السريع وهوازن بفتح الهاء والواو وكسر الزاي قبيلة من قيس وابو
سفيان بن الحارث بالمثلثة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والبغلة هي التي يقال لها
الدلدل وانكشفوا اي انهزموا واكببنا اي وقعنا على الغنائم وهو موضع الاثم واستقبلنا
بلفظ المجهول وزهير مصغر الزهر سبق الحديث في الجهاد في باب من قاد بلجام دابة غيره
قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء واستانيت اي انتظرتكم وذلك
لرجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامهم وانظرتهم اي اخرته والنظر الانتظار ويطيب اي
يعطي بطيبة قلبه والعرفاء جمع العريف وهو النقيب وهذا الذي هو مقول الزهري مر الحديث
مرارا في اول الوكالة وغيرها **قوله** اعتكاف يدل من نذر وجرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وحماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار فان قلت هذا مروي
عن عمر فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت المروي عنه انه امر بوفائه **قوله**
عمر بن كثير ضد القليل ابن افلح بلفظ افعل التفضيل بالفاء والمهملة وجولة اي تقدم
وتاخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين لا في
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حواليه والعاتق موضع الرداء من المنكب وحبل عصبه
وامر الله اي ما لهم وحالهم حكم الله اي ما حكم به وقتيلا اي مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار
المال ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق كما قال
المتكلمون في جواب المغلطة المشهورة وهو ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد للموجود
اما حال العدم فهو جمع بين النقيضين واما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل ان الايجاد
للموجود بهذا الوجود لا بوجود متقدم **قوله** سلبه اي ما معه من الثياب والاسلحة

والمركب ونحوها الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت اي لا
والله واذن بالتنوين وفي بعضها ذا باسم الاشارة ويعمد بالغيبة والتكلم ومر
له توجيهات كثيرة في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب والمخرف بفتح الميم والراء هو
البستان وبني سلمة بكسر اللام وتاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته وفيه فضيلة
عظيمة لابي بكر رضي الله عنه اجتهد وافتى وحكم بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوبه
قوله يخدعه اي يخدعه واصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير
وتحقير له بوصفه باللون الردي وقيل منمة بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصف
له بالمهانة والضعف والحقارة وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم
ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف به من
العجز ونحوه المالكي الاضيبع بالمعجمة وباهمال العين تصغير الضبع وهو تصغير
الضبع اي القصد ويكنى به عن الضعف الخطابي الاصبع بالصاد والمهملة نوع من
الطير ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الضبعا واول ما يطلع من الارض
يكون اول ما يلي الشمس منه اصفر **قوله** ويدع بالنصب والرفع والجر نحو لا تاكل
السمك وتشرب اللبن ٥

باب غزوة اوطاس

بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملتين واد في بلاد هوازن وبريد بضم الموحدة وكذا
ابو بردة وحنين بالنون وابو عامر اسمه عبيد مصغر ضد الحر الاشعري عم ابي موسى
وعلى جيش اي اميرا عليهم وذلك لان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم استيصاله فبعثه اليهم ودريد مصغر الدرد بالمهملتين
والراء ابن الصمة بكسر المهملة وشدة الميم الشاعر المشهور قتله ربيعة السلمي والجشمي بضم
الجيم وفتح المعجمة قيل اسمه العلاء ابن الحارث او اوفى ابن الحارث وولى اي ادبر وكف
اي توقف وكف نفسه يتعدي ولا يتعدي ونزي اي وثب ومرمل من رملت الحصير
اذا نسجته ورمال الحصير شريطه **قوله** وعليه فراش قيل الصحيح على وفق ساير
الروايات وما عليه فراش بزيادة ما النافية ومن الناس هو تعميم بعد تخصيص ٥

باب غزوة الطائف وهي بلد معروف على مرحلتين
من مكة من جهة المشرق وموسى ابن عقبة بسكون القاف وام سلمة بفتح اللام هند

بنت أبي أمية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعبد الله أخوها أسلم عام الفتح ورمي يوم الطايف بسهم فمات منه قال
النووي المخنث بكسر النون وفتحها والكسر أفصح والفتح أشهر وهو الذي خلقه
خلق النسا وسمي به لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشي فتخنث أي عطفته فتعطف
وعليك أي الزم ابنة غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون اسمها بادية ضد
الحاضرة الثقفي فإنها سمينة تقبل بأربع وتدبر بثمان مع ثغرها كالأقحوان الخطابي
يريد أربع عكن في البطن من قدامها فإذا أقبلت رأيت مواضعها شاخصة منكسرة الغضون
وأراد بالثمان أطراف هذه العكن من ورايها عند منقطع الجنبين أقول حاصله
أن السمينة يحصل لها في بطنها أربع عكن ويري من الورا لكل عكنة طرفان قال وهذا إنما
كان يوذن له على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم على أنه من جملة غير أولي الإربة من الرجال
فلم ير بأسا بدخوله عليهن فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ورأى أنه يفطن لمثل هذا
من النعت أمر بأن يحجب فلا يدخل عليهن **قوله** ابن عيينة أي سفيان وهيت بكسر الهاء
وسكون التحتانية وبالفوقانية اسم المخنث وقيل بفتح الها وهو مولى لعبد الله المذكور
وأبو العباس اسمه السايب من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة مر في التهجد وعبد الله
ابن عمر قال بعض الحفاظ هو ابن عمر بن الخطاب وبعضهم هو ابن عمرو بن العاص وروي بالواو
وبدونها **قوله** كله بالنصب أي حدثنا سفيان كل الحديث بلفظ الإخبار لا بلفظ
العنعنة وفي بعضها بالخبر كله بتأخير الكل فهو بالجر تأكيدا له **قوله** أبو بكرة اسمه نفيع
مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة وكني به لأنه تدلى من حصن الطايف إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ببكرة كان أسلم في الحصن وعجز عن الخروج منه إلا بهذا الطريق وتسور الحايط
أي تسلقه **قوله** ادعي أي انتسب وقال الحرام على سبيل التغليظ أو باعتقاد الاستحلال
وأبو العالية ضد السافلة رفيع مصغر ضد الخفض وقيل هو زياد بتخفيف التحتانية
البرا بتشديد الرا وبالمد وأبو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة
وسعد بن أبي وقاص وهو أول من رمى وكان ذلك الذي أول لوا عقده رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأول سرية بعثها إلى المشركين مر في مناقبه **قوله** بريد بضم الموحدة
والجعرانة بسكون المهملة وخفة الرا وبكسرها وشدة الرا وعني أم سلمة بلفظ أمكما نفسها

ومر في باب

ومر في باب استعمال فضل الوضوء فإن قلت ما تعلقه بغزوة الطايف قلت كان
هذا الشأن وقت قفوله عن الطايف وقال النووي في التهذيب الجعرانة بين مكة
والطايف **قوله** يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالقصر ابن أمية بضم الهمزة
وشدة التحتانية والمتضمخ بالمعجمتين المتلطخ وبالغطاء أي هدر في الشقشقة
وغطيط النايم غيره وانسري عن النايم انكشف وسري عنه مثله مر في أول الحج في باب
غسل الخلوق **قوله** عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ووجد وا أي حزنوا وفي بعضها
وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد وفي بعضها بضم الجيم أيضا فهو إما تثقيل له
وإما جمع الوجيد فإن قلت ما فايدة التكرار قلت إذا كان الأول اسما والثاني فعلا
فهو ظاهر أو أحدهما بمعنى الحزن والآخر بمعنى الغضب أو هو شك من الراوي **قوله**
عالة جمع العايل وهو الفقير وكلمة قالوا في المرة الثانية على طريقة الالتفات أو تكرار
للأول من كلام الراوي وكذا وكذا أي نسبنا الهداية من الضلال ونحوه وقيل بعكس
ذلك أي جيتنا مكذبا فصدقناك وطريدا أو فاونيناك والشعار ما يلي الجسد من الثياب
والدثار ما كان فوقه والأثرة أي استقلال الأمرا بالأموال الخطابي قال قايل
فقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز عليه أن ينتقل عمن هو منهم ويدعي غير نسبه وداره مولده
أيضا غير دارهم فقلت إنما أراد به تألف الأنصار واستطابة نفوسهم والثنا عليهم
في دينهم ومذهبهم حتى رضي أن يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه عنه من الهجرة التي لا يجوز
تبديلها ونسبة الإنسان على وجوه الولاية كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية
كالسنية والصناعية كالصيرفية ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد به الانتقال عن
نسب آبايه إذ ذلك ممتنع قطعا وكيف وأنه أفضل منهم نسبا وأكرمهم أصلا وأما
الاعتقادي فلا موضع فيه للانتقال إذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق إلا القسمان
الأخيران الجايز فيهما الانتقال وكانت المدينة دارا للأنصار والهجرة إليها أمرا
واجبا أي لولا أن النسبة الهجرية لا يسعني تركها لانتقلت عن هذا الاسم إليكم ولانتسبت
إلى داركم قال وفيه وجه آخر وهو أن العرب كانت تعظم شأن الخؤولة وتكاد تلحقها
بالعمومة وكانت أم عبد المطلب امرأة من بني النجار فقد يجوز صلى الله عليه وسلم
ذهب هذا المذهب أن كان أراد به نسب الولادة وأما معنى لو سلك الأنصار واديا

او شعبًا فهو ان العادة ان يكون المرء مع قبيلته في نزوله وارتحاله وارض الحجاز كثيرة
الاودية والشعاب فاذا تفرقت في السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبًا
فاراد اني مع الانصار في ذلك ذلك ويحتمل ان يريد بالوادي الراي والمذهب
كما يقال فلان في واد وانا في واد **قوله** سيوفنا تقطر من باب القلب ولم يدع من
الدما ورءسا جمع الرئيس وفي بعضها ريسانا بكسر الرا وبالتحتانية ومرمرارا وابو
التياح بالفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة البصري وبين قريش
وفي بعضها في قريش اي ابتدا القسم من قريش **قوله** ازهر خلاف الاسود بن سعد السمان
وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون والنبي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والطلقا جمع الطليق وهو الاسير الذي اطلق عنه اساره وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة
فانه صلى الله عليه وسلم اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم
زمان فتحهم وقولهم انت اخ كريم وابن اخ كريم **قوله** مصيبة اي من نحو قتل اقاربهم
وفتح بلادهم واجبرهم من الجبر ضد الكسر ومن الجائزة بمعنى العطية وقبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة والاقرع بالقاف والرا والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة
التميمي وعيينة بضم المهملة وبالتحتانيتين وبالنون ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري
بالفا والزاي والراي قال الشاعر فيهما ○ وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس
مجمع ○ **قوله** معاذ بن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة في اللفظين وغطفان بفتح المعجمة
والمهملة والفا وذراريهم بتشديد التحتانية وتخفيفها وكانت عادتهم اذا ارادوا التثبت
في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع المقاتلة **قوله** والطلقا في بعضها
من الطلقا والاول اصح وقيل ازال الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف
مر وجهه في التشهد للصلاة وتحيز وناي ينفردونه وفي بعضها يجوزونه بالمهملة
والزاي وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس رضي الله عنه ○ **باب**
السرية التي قبل نجد بكسر القاف وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد والنفل
هو عطية التطوع من حيث لا يجب وجذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس
وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين الخطابي انما نقم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خالد موضع العجلة وترك التثبت في امرهم واما خالد فقتلهم فيما اظن انه كان

ماموراً بقتالهم الى ان يسلموا وقولهم صبانا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من ديننا
الى دين آخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين
الاسلام نفذ خالد الامر الاول في قتالهم اذ لم يوجد شريطة حقن الدم بتصريح الاسم
ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة
من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين **قوله** سرية وهي قطعة
من جيش تخرج منه تغير وترجع اليه وقيل هي الخيل تبلغ اربعمائة ونحوها وسميت بها
لانها تسري في الليل او لانها تخفى ذهابها وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة
وبالفا السهمي بفتح المهملة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات في خلافة
عثمان بمصر مر في العلم في باب من برك على ركبتيه وعلقمة بن محرز بضم الميم وفتح الجيم
وفتح الزاي المشددة وكسرها وبراي اخره وقال بعضهم هو بالحا المهملة وبالرا المشددة
فتحا وكسرا ثم بالزاي والمدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسعد بن
عبيدة بتصغير العبدة الكوفي مر في الوضوء **قوله** هموا اي حزنوا قال ابن عبد البر كان
في عبد الله بن حذافة دعابة ومن جملتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره على سرية
فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا فقال
لهم الم يامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي فقالوا انما آمنا بالله وما اتبعنا رسوله
الا لننجوا من النار فصوب النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم وقال لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق **قوله** لو دخلوها ما خرجوا منها فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول
فيها معصية والعاصي يستحق النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
والمراد بقوله الى يوم القيامة التابيد يعني لو دخلوها مستحلين له ما خرجوا منها ابدا
وهذا جزاء من جنس العمل **قوله** ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم
الميم وبالمهملة والمعجمة ابن جبل الانصاري والمخلاف بكسر الميم وسكون المنقطة لليمن
كالريف للعراق اي الرستاق والمخاليف الرساتيق والى عمله اي موضع عمله واحدث
العهد اي جدد عهد الصحبة وايما هذا اي ما حال هذا المجموع اليد واي تعقد تزاد
عليها فيقال ايما وقد تسقط الالف فيقال ايم وقد تخفف اليا واتفوقه اي اقراه شيئا بعد
شيء في آنا الليل واطراف النهار اي لا اقرا وردي دفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة

بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين او احتسب اي اطلب الثواب في نومتي لانها من
جملة المعينات على الطاعة من القراءة ونحوها **قوله** خالد بن عبد الله الواسطي والشيباني
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة
عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري مر في الزكاة والبتع بكسر الموحدة واسكان
الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء وجرير بفتح الجيم وهو يروي
عن الشيباني عن ابي بردة واما في الطريق الاولى فيروي الشيباني عن سعيد عن ابي بردة بالواسطة
قوله يتزاوران اي يزور احدهما الاخر والفسطاط البيت من الشعر وفيه لغات
فسطاط وفستاط وكسر الفاء لغة في الثلاث والعقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة
عبد الملك البصري ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف والنضر بسكون المعجمة وابو داود
هو سليمان الطيالسي والعباس بالموحدة والمهملتين ابن الوليد النرسي بالنون والراء
والمهملة وايوب بن عائذ من العوذ بالمهملة والمعجمة الطائي **قوله** حتى استخلف عمر فان
قلت المفهوم منه ان بعد استخلافه تركوا التمتع **قلت** وقع الخلاف في جوازه
بعده وتنازعوا فيه ومر تحقيقه في الحج **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
وبالنون ابن موسى المروزي ويحيى بن عبد الله بن صيفي ضد شتوي وابو معبد
بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما وبالمهملة نافذ بالنون وكسر الفاء وبالمعجمة
مر مع الحديث في اول الزكاة **قوله** حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزائل
ومعاذ هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة في اللفظين التميمي البصري وفرت
يحتمل الدعاء والاخبار بخلاف لعد فرت ٥

باب

بعث علي رضي الله عنه **قوله** شرح بالمعجمة وبالمهملة الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام
والتعقيب ان تعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة من العدو الجوهري
التعقيب ان يغزو الرجل ثم يثني من سنته واوان اصله اواقي بتشديد الياء وتخفيفها
بحذف الياء استثقالا وذوات عدد اي كثيرة **قوله** روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة وعلي بن سويد بضم المهملة وتخفيف التحتانية ابن منجوف
بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء السدوسي البصري وبريدة مصغر البردة
بالموحدة والراء والمهملة ابن حصيب بضم المهملة الاولى وسكون التحتانية الاسلمي المدني

مات بغزو

مات بغزو **قوله** وابغض بضم الهمزة وانما البغض لانه راى عليا اخذ جارية من
السبي ووطيها فظن انه غل فلما اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من
حقه احبه رضي الله عنه ولفظ قد اغتسل كناية عن الوطي الخطابي فيه اشكالان
احدهما انه قسم لنفسه والثاني انه اصابها قبل الاستبراء والجواب ان الامام له ان يقسم
الغنائم بين اهلها وهو شريكهم فكذا من يقوم مقامه فيها واما الاستبراء فيحتمل ان تكون
الوصيفة غير بالغة او كانت عذراء وادى اجتهاده الى عدم الاحتياج اليه **قوله** عمارة
بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن شبرمة
بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون واسكان
المهملة البجلي بفتح الموحدة والجيم مر مع الحديث في كتاب الانبياء في قصة هود عليه السلام
ومقروظ اي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم ولم تحصل اي لم تخلص منه ولم تفرق بينها
وبينه وعيينة مصغر العين ابن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري والاقرع بالقاف والراء
والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة وزيد الخيل وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد
الخير بالراء ابن مهلهل الطائي وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة الكلابي
وهذا هو الصحيح المشهور لان عامر بن الطفيل مصغر الطفل القيسي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يسلم وعاد من عنده فخرج به خراج في اصل اذنه فمات منه مر في غزوة الرجيع **قوله**
لعله ان يكون يصلي استعمل لعل استعمال عسى قيل فيه دلالة من طريق المفهوم ان تارك
الصلاة مقتول وانقب بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف اي اشق كما قال في قصة
اسامة هلا شققت قلبه وفي بعضها من التنقيب اي افتش والمقفي المولي يقال
قفى الرجل اذا ولى كقفاه والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل ومعنى رطب
المواظبة على التلاوة او تحسين الصوت بها او الحذاقة والتجويد فيها فيجري لسانه
بها ويمر عليها مرا لا تتغير ولا تنكسر والحنجرة الحلقوم اي لا ترفع في الاعمال الصالحة
ولا تقبل منهم والدين اي الطاعة وقيل المراد طاعة الائمة والامراء والرمية فعيلة بمعنى
المفعول فان **قلت** تقدم في قصة هود لاقتلنهم قتل عاد **قلت** الغرض منه الاستيصال
بالكلية وهما سواء فيه فعاد استوصلت بالريح الصرصر واما ثمود فاهلكوا بالطاغية
اي الرجفة او الصاعقة او الصيحة فان قلت اذا كان قتلهم جائزا فلم منع خالدا من قتله

قلت لا بد من جواز قتلهم جواز قتله الخطابي فان قيل لما كان سلهم واجبا فكيف منعه منه قلنا لعلمه بان الله يجري قضاه فيه حتى يخرج من نسله من يستحق القتل بسوا افعالهم ليكون قتلهم عقوبة لهم فيكون ابلغ في المصلحة **قوله** محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة وسكون الرا وبالمهملة والنون مات سنة ثلاث ومايتين وسعاية اي توليته قبض الخمس وكل من تولى شيا على قوم فهو ساع عليهم وكان قد قدم من جهة اليمن وبسر بالموحدة المكسورة بن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وبكر بن عبد الله المزني البصري مر الحديث في الحج

باب غزوة ذي الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بفتح الموحدة والجيم النووي فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المعظمة التي بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من التاويل بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقال القاضي ذكر الشامية غلط اقول يحتمل ان يكون الكعبة مبتدا والشامية خبره والجملة حال ومعناها ان الكعبة هي الشامية لا غير قال اهل المعاني الكاتب الضاحك سعيد لحصر حل ما قصد منهما على الاخر **قوله** بن يحيى بالزاي والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة جرير مر الحديث في منقبته وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة باليمن واجرب اي صارت سودا من الاحراق كانها مطلاة بالقطران ونحيله بفتح الموحدة وكسر الجيم قبيلة وحرقها ما كان من الخشب وكسرها ما كان من الحجر ويستقسم اي يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح قال تعالى وان تستقسموا بالازلام وابو ارطاه بفتح الهمزة وسكون الرا وبالمهملة اسمه حصين مصغرا بالمهملتين مر في الجهاد في باب حرق الدور **قوله** ذات السلاسل بالمهملة المفتوحة اولا والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بما بارض جذام يقال له السلسل ولخم بفتح اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة قبيلتان باليمن وابن اسحق محمد صاحب المغازي ويزيد من الزيادة وعروة بن الزبير وبلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة ابو حي من اليمن وعذره بضم المهملة واسكان

المعجمة

المعجمة وبالرا قبيلة يمنية وبنو القين بفتح القاف واسكان التحتانية وبالنون كذلك **قوله** خالد اولا هو ابن عبد الله الواسطي وثانيا ابن مهران الحذا وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه ولم يره فهذا مرسل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا الى العرب ليستنفرهم الى الاسلام وام العاص كانت من بلي فبعثه اليهم ليستالفهم بذلك **قوله** فسكت بصيغة المتكلم وهو مقول عمرو **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ضد الشاب العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة وبالتحتانية الذال الكوفي وذو كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالمهملة الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا وذو عمرو كان ايضا من روسا اليمن وتقدمهم اقبلا مسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلا اليه ومنذ ثلث بالرفع والجر فان قلت اين جزا الشرط قلت جواب القسم جزا للشرط معنى فان قلت شرط الشرط ان يكون سببا للجزا وههنا ليس كذلك قلت مثله متاول بالاخبار اي ان تخبرني بذلك اخبرك بهذا فالاخبار سبب للاخبار فان قلت من اين عرف ذو عمرو وفاته صلى الله عليه وسلم قلت اما انه سمع من بعض القادمين من المدينة سرا واما انه كان من المحدثين واما انه كان في الجاهلية كاهنا **قوله** بحديثهم اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهم وبعد مبني على الضم وكرامة منصوب وتامرتم من باب التفاعل اي تشاورتم والايتمار المشاورة وفي بعضها تامرتم من باب التفعل وفي اخرى اميرا اخر

باب غزوة سيف البحر السيف بالكسر الساحل والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة وابو عبيدة مصغر العبد عامر بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي وخرجاهو النفاد من العيبة الى التلم والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد ويقوتنا من الثلاثي ومن التفعيل والقوت هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقليلا بالنصب وفي بعضها قليل بدون الالف وهو على اللغة الربعية ووجدنا فقدها اي موثرا والظرب بفتح المعجمة وكسر الرا وقيل بسكونها الرابية الصغيرة والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والخبط الورق يقال خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط من ورقها والعنبر بفتح المهملة وسكون

عبد الله

النون وفتح الموحدة وبالراء وثابت اي رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة
والسمن وقال سفيان من مكان اضلاعه اعضايه وابو صالح ذكوان السمان وقيس
ابن سعد بن عبادة الانصاري الجواد بن الجواد ونفيت بلفظ المجهول والناجي هو ابو
عبيدة وابو الزبير هو محمد بن مسلم المكي وفيه ان ميتة البحر حلال **قوله** سليمان ابو
الربيع ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وحميد بضم الحاء وعرنا بعضهم
بعضهم بايا خالف والفاعل طايف او احد **قوله** عبد الله بن رجاء ضد الخوف فان قلت
ليس في تلك ليس اخر سورة نزلت بل اخر اية من السورة كما صرح به في كتاب التفسير قلت
المراد من السورة فيه القطعة من القران او الاضافة فيهما بمعنى من البيانية نحو شجر الاراك
اي اخر هو سورة والثانية من التبعيضية اي الاخر من السورة او الخاتمة منصوب على التمييز
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الاية التي في براة وهي قوله تعالى
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام لما وقع في حجته **قوله** ابو صخر بفتح المهملة
واسكان المعجمة وبالراء جامع بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى من بني العلم وصفوان
ابن محرز بلفظ فاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني في بدء الخلق وعمران بن الحصين
مصغر الحصن بالمهملتين **قوله** ابن اسحق محمد وعيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة
الاولى ابن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالفاء ابن بدر مقابل الهلال
ابن العنبر بفتح المهملة والموحدة واسكان النون بينهما **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب
ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع
بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة
الضبي وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة اسمه هرم ومنهم اي من بني تميم
وفي بعضها فيها وهو ظاهر عند من يقيم حروف الجر بعضها مقام بعض وفيه حذف ياء
المتكلم وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة والقعقاع بفتح القافين واسكان المهملة
الاولى ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة ابن زرارة بضم الزاي وخفة الراء
الاولى التميمي والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين وانقضت الى الاية
الى قوله وانتم لا تشعرون **باب**
وفد عبد القيس **قوله** ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف

وقره بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون
المهملة الضبعي مر مع الحديث في اخر كتاب الايمان والجر جمع الجرة من الخزف فان قلت
بم تعلق لفظ في جر قلت تقديره ان لي جرة كاينة في جملة جرار وقال ان اكثرت من شربه
خشيت ان افتضح لما كاد تشتبه افعالي واقوالي بالسكارى والخزايا اي المفتضحين والندامى
اي النادمين ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وحدثنا بلفظ الامر فان
قلت المذكور خمس لا اربع قلت الشهادة ليست منها لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع
لم يكن علموها بانها دعايم الايمان وتقدم ثمة اجوبة اخرى **قوله** الدبا بتشديد الموحدة
والمد اليقطين اليابس والنقير الجذع المنقور والحنتم بالمهملة المفتوحة الجرة الخضراء
والمزفت المطلي بالزفت والمراد من الحل ما فيه اي نهى عن شرب ما في هذه الظروف وذلك
الحكم ثابت ما دام مسكرا **قوله** ربيعة بفتح الراء فان قلت اسقط في هذا الطريق
صوم رمضان قلت لعل القصة وقعت مرتين وفي المرة الاولى لم يكن الامر فيه او بالنسبة
اليهم او نسيه الراوي **قوله** عمرو هو ابن الحارث المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بالميم المضمومة
مصري ايضا وبكير مصغر البكر بالموحدة وكريب مصغر الكرب وعبد الرحمن بن ازهر ضد
الاسود والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ونصبهما بحذف
النون وهو لغة فصيحة وام سلمة بفتح اللام هند بنت ابي امية بضم الهمزة وتشديد التحتانية
المخزومية وبنو حرام ضد الحلال مر الحديث في اخر كتاب الصلاة في باب السهو **قوله**
عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان
الهاء وجواثا بالجيم المضمومة وتخفيف الواو وبالمثلثة مقصورا حصن قريب من البصرة
والبحرين موضع بساحل عمان **قوله** حنيفة بفتح المهملة قبيلة معروفة كانوا باليمامة
وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة الحنفي سيد اهل اليمامة
ونخل باعجام الخاء وتقدم في باب ربط الاسير في المسجد في كتاب الصلاة بلفظ نجل بالجيم وهو
الماء وخبلك اي غرسا نك وبشر اي بخير الدنيا والاخرة **قوله** عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي حسين مصغر القرشي النوفلي المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم ومسيلمة تصغير المسلمة ابن حبيب ضد العدو الكذاب المتنبي صاحب اليمامة
قتله وحشي في خلافة الصديق ومن بعده اي الامر الذي بعده وهو الخلافة ومر الحديث

في باب علامات النبوة مصرحا بلفظ الامر وَ ثابت هند الزابل ابن قيس بن شماس بفتح
المعجمة وشدة الميم وَ بالمهملة الخزرجي خطيب الانصار وهو الذي وصى بعد الموت في المنام
الي ابي بكر فانفذ ابو بكر وصيته مرت قصته **قوله** لن تعدا القياس لن تعدو فالجزم
بلن لغة حكاها الكسائي وَ امر الله فيه حكمه بانه كذاب مقتول جهنمي ونحوه ولين ادبرت
اي عن متابعتي ليقتلنك الله وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم بواريت بضم الهمزة وما رايت
مفعوله وَ انفخهما باعجام الخا وكبرا بضم الموحدة عظما وثقلا وصنعا بفتح المهملة وسكون النون
وَ بالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وصاحبها الاسود العنسي بالنون وَ اليمامة
مدينة باليمن علي مرحلتين من الطايف وصاحبها مسيلمة الكذاب **قوله** الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام وَ بالعوقانية وَ ابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي اسلم زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره مر في اخر التيمم وهنا لا يحسب من الثلاثيات لانه
لم يروحد شيا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل حكى عن حاله فقط والحسن في بعضها اخير وهو
لغة في خير وَ الجثوة على التراب المحتمعة وَ اما مجاز عن التقرب اليه بتصدقه لعوانصلت
الرمح اذا نزعت منه النصل وكانوا في رجب يضعون السلاح وينزعون منه الحديد وَ النصل
وَ يقول رجب هو منصل الاسنة مجازا **قوله** شهر رجب اي في شهر وفي بعضها الشهر

باب

وَ الي مسيلمة بدل من الي النار بتكرار العامل
قصة الاسود هو ابن كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون وَ باهمال السين قيل اسمه
عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء قتله فيروز الديلمي على المشهور في مرض
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا وابن عبيدة
مصغر العبدة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة وباهمال الطاء الربذي بالرا والموحدة
المفتوحتين وَ المعجمة قتله الحرورية سنة ثلاثين ومائة وهو نارة بن لو بابن عبيده
ونارة بعبد الله ابن عبيده وعقبة بضم المهملة وَ اسكان الفوقانية وَ الموحدة والحديث
مرسل وبنت الحارث بالمثلثة امراة من الانصار من بني النجار وكريز مصغر الكرز
بالكاف وَ الرا وَ الزاي وَ ان شئت حلست بلفظ الخطاب بينهما يعني يكون امر الحكومة
للدوحيا نك وَ بعدك يكون الخلافة وَ الحكومة لنا **قوله** ذكر بلفظ المجهول وَ الذاكر
هو ابو هريرة وقطعتهما بكسر الظا المعجمة **قوله** نجران بفتح النون وَ اسكان الجيم وَ بالرا

بلدة معروفة من اليمن علي سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصارى وعباس بالموحدة
وَ المهملتين ابن الحسين مصغرا البغدادي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام وبالتانيث
ابن زفر بضم الزاي وفتح الفا الكوفي وحذيفة الصحابي الجليل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وَ السيد بفتح المهملة وكسر المشددة وَ العاقب بالمهملة وَ القاف وَ الموحدة اسمه عبد المسيح
رجلان من اكابر نجران وسادا تهم وحكامهم وَ الملاعنة المباهلة وفيه نزلت تعالوا ندع
ابناءنا وَ ابناءكم وَ نساءنا وَ نساءكم وانفسنا وَ انفسكم ثم نبتهل **قوله** ابو قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وَ بالموحدة وَ ابو عبيدة بضم المهملة عامر احد العشرة المبشرة فان قلت
ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قاله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الي نجران
بقرينة الحديث السابق عليه **قوله** عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين
وَ اما الذي بالشام فهو عمان بالفتح وَ التشديد وابن المنكدر من الانكدار بالمهملة والراء
محمد التيمي ونحل اي ينسب الي النحل عن جهتي وَ ادري روي بالميم وغير الهمزة ومر في الجنائز
في الخمس ومرارا اخرى **قوله** الاشعريين بحذف احدي اليائين وتخفيف الباقي وكلمة من
في هم مني تسمي من الاتصالية اي هم متصلون بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتهما
وَ اتفاقهما على طاعة الله تعالى **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا بن ابي
زائدة من الزيادة وَ الاسود بن يزيد بالزاي وَ ابو نعيم بضم النون وعبد السلام بن حرب
ضد الصلح النهدي بالنون مات سنة سبع وثمانين ومائة وزهدم بفتح الزاي وَ المهملة
وسكون الهاء الجرمي بفتح الجيم وَ اسكان الرا وَ الرا ابو موسى هذه القبيلة من جرم
بالجيم المفتوحة وبالرا الساكنة فقدم اليمن وتعدى باهمال السين الدال وَ تقذيه بكسر
المعجمة وفتحها وَ استحملناه اي طلبنا منه الابل لتحملنا وَ النهب الغنيمة وَ الذود من الابل
ما بين الثلاث الي العشر وَ تغفلنا اي استغفلناه وَ اغتنمنا غفلته مر مباحث الحديث
في ابواب الخمس في الجهاد **قوله** ابو صخرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وصفوان بن محرز
بكسر الرا الخفيفة وَ بالزاي مر مع الحديث في اول كتاب بدء الخلق وقيس ابن ابي حازم
بالمهملة وَ الزاي وَ ابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو البدري
الانصاري وَ الفدادون يفسر على وجهين ان يكون جمعا للفدادي وهو الشديد الصوت
وذلك من دأب اصحاب الابل والوجه الاخر انه جمع الفداد وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته

بالتخفيف وبريد اهل الحرث وانما ذمهم لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن الآخرة ومن
حيث يطلع قرنا الشيطان اي من جهة المشرق وحيث هو مسكن القبيلتين ربيعة
بفتح الرا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب
في محاذاة المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس
لها ومر في اخر كتاب بدء الخلق ومحمد بن ابرهيم بن عدي بفتح المهملة الاولى والايمان يمان
لان مبداه من مكة وهي تهامية او المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان وثور بلفظ الحيوان
المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم واما كون الفتنة
من المشرق فلان اعظم اسباب الكفر منشاه هنالك كخروج الدجال ونحوه الخطابي
وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفواد غشا القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص
الى ما وراه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيا علق به اي اذا كان لينا
وفيه الثنا على اهل اليمن لمبادرتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان وفيه ثنا على الانصار
ومعنى الحكمة الفقه والثرى فقها الصحابة الانصار قوله وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد
ابن ميمون السكري وابن مسعود هو عبد الله وابو عبد الرحمن كنيته وخباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي الكوفي
الفقيه وزيد بن حدير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالرا الاسدي
واخو زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وقوم علقمة بنوا النخع وهم قبيلة باليمن وقوم
زيد هم بنوا اسد واراد به مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن وذمه لبني اسد
فان قلت خباب صحابي جليل فلم تختم بالذهب قلت لعل النهي عن التختم به لم يبلغ
اليه قبل ذلك **باب** قصة دوس بفتح المهملة وسكون
الواو وبالمهملة قبيلة من اليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة ورجع الى بلده ثم هاجر
الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض صلى الله عليه وسلم فقتل باليمامة
شهيدا **قوله** ابن ذكوان بفتح المهملة وبالواو والنون عبد الله المشهور بابي الزناد
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالهداية في مقابلة العصيان والاتيان بهم
في مقابلة الاباء والعنا التعب والنصب والدار اخص من الدار في كتاب العتق
قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم بالمهملة والفوقانية السخي الطائي

وعمرو

وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والمثلثة المخزومي الصحابي وادن احين عرفتي
في هذه المرتبة يكفيني سعادة **قوله** حجة بكسر الحا وفتحها الوداع بكسر الواو وفتحها
واهللنا اي احرمنا ومكان بالرفع والنصب مرت مباحثه في الحيض والحج **قوله** حل اي
قبل السعي والحلق والمعرف بفتح الرا التعريف اي الوقوف بعرفة **قوله** بيان بالموحدة
المفتوحة وخفة التحتانية وبالنون بن عمرو ومر في الصلاة التطوع والنضر بسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل والمحجن اي احرمت بالحج وهو شامل للحج الاكبر والاصغر الذي هو العمرة
وفلت بفتح اللام الخفيفة اي فتشت راسي واستخرجت القمل منه وانس بن عياض بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وما يمنعك اي عن التحلل يا رسول الله والتلبيد ان يجعل المحرم
في راسه شيا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يشعث في الاحرام وتقليد البدنة ان
يعلق في عنقها شي ليعلم انها هدي **قوله** الاوزاعي هو عبد الرحمن وسليمان بن يسار
ضد اليمين وخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة قبيلة من اليمن مر في الحج **قوله**
محمد الغساني هو ابن رافع ضد الخافض وقال الحاكم هو ابن يحيى الذهلي بضم المعجمة
وسريج مصغر السرج بالمهملة والجيم وفليح بضم الفا وبالمهملة والقصوا بالقاف والمهملة
اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن مقطوعة الاذن وشطرين باعجام الشين
واهمالها وبينه اي بين الذي يمسكها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرمة الزحام مر الحديث
في كتاب الصلاة بين السواري وصفية بنت حيي بضم المهملة وفتح اليا الاولى الخفيفة
وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر **قوله** فما خفي ما شرطية اي ان خفي عليكم بعض شانه
فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور والثاني بدل من الاول اي لا يخفى عليكم انه ليس مما يخفى
انه ليس باعور او استيناف مر في كتاب الانبيا في باب ذكر مريم **قوله** كفارا اي كالكفار
فهو للتشبيه او هو من باب التغليظ فهو مجاز او المراد معناه اللغوي وهو التستر بالاسلحة
والاولى انه على ظاهره وهو نهي عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج
عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويضرب بالجزم والرفع ومر في العلم فان قلت
فكيف عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث
قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون وزهير مصغر الزهر
وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف الخزرجي

فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسعة وفرض مناسكه فيها فكيف حج بمكة قبل الهجرة
قلت كانوا يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة واركانه واما هذه الاركان
المشروعة اليوم او نحوها قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حج قبل النبوة وبعدها حجات قوله حفص بالمهملتين وعلي بن مدرك بلفظ فاعل الادراك
النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء بالمهملة بن عمرو بن جرير بفتح الجيم البجلي
بفتح الموحدة والجيم قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد
الضر والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنة وحرم جمع حرام وكان
القتال فيها حراما ويقال ثلاثة منها سرد وواحد فرد ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء
قبيلة وهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من سائر العرب ووصفه بانه بين جمادى
وشعبان تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه بسبب النسي قال في الكشاف النسي تاخير
حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا
تخصيص هذه الاربعة وحرموا من شهور العام اربعة مطلقا وربما زادوا في الشهور
فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد
الحج الى ذي الحجة وبطل النسي ومر في الحج في باب التمتع حيث قال يجعلون المحرم صفر الخطابي
كانوا يخالفون بين اشهر السنة بالنسي فيقدمون ويوخرون لاسباب تعرض لهم
ودما تقع بينهم فربما استحلوا الحرب فاستحلوا الشهر الحرام ثم حرموا من اجله صفر بدلا
عنه وهكذا فتتحول في حسابهم شهور السنة وتتبدل فاذا اتى على ذلك عدة من
السنين انصرف ذلك الحساب ويستدير الزمان ويعود الامر الى اصل الحساب فيستقبل
اول السنة من المحرم فاتفق عام حجة النبي صلى الله عليه وسلم عوده الى اصل ما كان عليه حساب
اشهر السنة اولا فوقع الحج في ذي الحجة وقال بعضهم انما اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سنة تسع الى سنة عشر لذلك قوله البلدة اي مكة واللام فيها للعهد وقيل انها اسم
من اسمائها الخاصة بها ومر الحديث في العلم ومحمد هو ابن سيرين قوله قيس بن مسلم
بلفظ فاعل الاسلام فان قلت كيف طابق كلام عمر كلامهم قلت غرضه انا ايضا
جعلناه عيدا الان نعد يوم عرفة يوم العيد مر في الايمان قوله وقال اي زاد
عبد الله بن يوسف على عبد الله بن مسلمة لفظ في حجة الوداع واشتفيت اي اشرفت

والعالة

والعالة جمع العائل اي الفقير ويتكففون اي يمدون اكفهم للسوال مر في الجنائز
في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله البائس هو شديد الحاجة وهي كلمة ترحم
وسعد بن خولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام العامري كان مهاجريا بدريا
مات بمكة في حجة الوداع كان يكره ان يموت بمكة ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما
يتمنى فترحم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله رثى له اي توجع هو كلام
الزهري وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمعجمة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر الحديث
في الصلاة والعنق بفتح المهملة والنون ضرب من السير متوسط والفجوة الفرجة
والمتسع بين الشيئين والنص بالنون والمهملة السير الشديد وعبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة وابو ايوب
اسمه خالد الانصاري وجميعا اي بالجمع بينهما في وقت واحد باب
غزوة تبوك بفتح الفوقانية وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع
عشرة مرحلة والى دمشق احد عشر والمشهور عدم صرفه للتانيث والعلمية وهي
اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه والعسرة بضم المهملة ضد اليسر
سميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد وكانت في الحر الشديد والمفازة البعيدة والعام
الجدب وكثرة الاعداء وهم عسكر قيصر الروم قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة
اسمه عامر واسم ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والحملان بضم الحاء الحمل ووافقته
اي صادفته والقرين البعير المقرون بآخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حبل واحد
وابنا عمهن في بعضها ابناء عمهم وهذا من باب تشبيه الابعرة بذوي العقلا فان قلت
تقدم انفا في باب قدوم الاشعريين انه امر لهم بخمس ذود من ابل النهب قلت هما قضيتان
احداهما عند قدومهم والاخرى في غزوة تبوك وعقد الترجمة مشعر بذلك او
اشتراها من سعد من سهمانه من ذلك النهب فان قلت ثمة قال خمس وههنا قال بستة
ابعرة قلت التخصيص لا ينفي الزائد فان قلت ظاهره يقتضي ان يذكر لفظ القرينين
ثلاث مرات ليكون ستة والاظهر اربعة قلت القرين يصدق على الاثنين وعلى الاكثر فيحتمل
ان يكون كل قرين ثلاثة فالقرينان ستة وذكر المرة الثانية للتاكيد فان قلت القياس

هاتين اذا الفرنية موثنة قلت المراد بها البعير وهو مذكر او اشار اولا بلفظها ذين
ثم قال اعني الفرسين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية فان قلت بما
ذا تعلق اللام قلت بقال او اللام للتبيين نحو هيت لك قوله الحكم بفتح المهملة
والكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومصعب بضم الميم وفتح العين المهملة ابن سعد بن
ابي وقاص وبمنزلة هرون حيث استخلفه موسى على بني اسرائيل حين توجه الى الطور قوله
ابو داود سليمان الطيالسي ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام مقصورًا
ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية والعسرة اي غزوة العسرة اي تبوك
وتلك الغزوة اشار اليها والثنية هي السن وتقضمها بفتح المعجمة والقضم الاكل باطراف
الاسنان مر في كتاب الجهاد في باب الاجير قوله كعب بن مالك الخزرجي السلمي بفتح
المهملة واللام مات سنة خمسين وحين تخلف مفعول به لا مفعول فيه وعن قصة متعلق
بقوله يحدث والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والايواء والنصر وذلك قبل الهجرة
وهي التي في طرف منى التي تضاف اليها جمرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا
في السنة الاولى اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار وتواثقنا اي تعاقدنا
وتعاهدنا وبها اي بدلها ومقابلها وذلك لانها كانت سبب قوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وظهور الاسلام واعلاء الكلمة واذكر اي اشهر عند الناس بالفضيلة وجلى بالتخفيف
والتشديد اي كشف وعرفهم ليستعدوا بما يحتاجون اليه في سفرهم ذلك والديوان
بكسر المهملة ويحكى بالفتح وهو معرب وقيل عربي وظن الخفا الكثرة العسكر والجهاز
بفتح الجيم وكسرها الاهبة وتفارط اي تباعد والفرط السابق ومغموصًا بالمعجمة
ثم المهملة اي مطعونا بالنفاق ومتهما به وتبوكا بالالف في معظم النسخ كانه صرف
لارادة الموضع وسلمة بكسر اللام وعطفيه بكسر العين اي جانبيه وهو اشارة الى اعجابه
بنفسه ولباسه واظل اي دنا كان ظله وقع عليه وزاح بالزاي والمهملة زال واجمعت
اي عزمت عليه وعلانيتهم اي ظاهرهم والمعصية بلفظ المفعول العصيان ووجدا اي
بغضب وجدلا اي فصاحة وقوة في الكلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الي والتانيب
باللون والموحدة اي يلومونني اشد اللوم ومرارة بضم الميم وخفة الرا العامري الربيع

صدر الخزيف وفي صحيح مسلم ربيعة العمري من بني عمرو بن عوف وفي بعضها العامري
وانكره العلما قالوا وصوابه العمري وهلال بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية
الواقفي بكسر القاف وبالفا وايها الثلاثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اي متخصص من
بين ساير الناس وما هي التي اعرف اي تغير كل شي علي حتى الارض فانها توحشت وصارت
كانها ارض لم اعرفها لتوحشها علي واسارقه بالقاف والحايط البستان وابو قتادة بفتح
القاف الحارث بن ربعي بكسر الرا وسكون الموحدة وبالمهملة السلمي الخزرجي وليس هو
ابن عمه الحايل ابن عم جده واما لم يرد السلام عليه لعموم النهي عن كلامهم وانشدك
بضم الشين اي اسالك بالله وتسورت الجدار اي للخروج من الحايط قال القاضي لعل
ابا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه لانه منهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال لو حلف لا
يكلم فلانا فساله عن شي فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث قوله
نبطي بفتح النون والموحدة الفلاح والاستنباط الاستخراج وملك غسان بفتح المعجمة
وشدة المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام والمضيعة بفتح الميم وكسر
المعجمة وبسكونها وفتح الثانية لغتان اي موضع وحال يضاع فيه حقك وسجرته اي احرقته
وكملت بضم الميم وكسرها وفتحها واوفا اي ارتفع واشرف وسلع بفتح المهملة وسكون
اللام وبالمهملة جبل بالمدينة معروف واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة وطلحة بن عبيد الله
القرشي احد العشرة المبشرة والهرولة المشي بين المشي والعدو وخير يوم المراد
به سوى يوم اسلامه ولظهوره تركه والخلع اي اخرج منه واتصدق به فان قلت
تقدم انه قال لا املك غير الثوبين قلت معناه ما املك من الثياب غيرهما قوله
امسك انما امره بالاقتصاد خوفا من تضرره بالفقر وعدم صبره على الاضاقة ولا يخالف
هذا صدقة ابي بكر رضي الله عنه بجميع ماله فانه كان صابرا راضيا وابلاه الله اي اعطى
والنعم وان لا اكون بدل من صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكي
قال النووي قالوا لفظة لا زايدة ومعناه ان اكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد
واهلك بكسر اللام وفتحها يحكى واجا اي اخر وفي الحديث فوايد اربعون والزم منها
اباحة الغنيمة لهذه الامة اذ قال يريدون عير قريش وفضيلة اهل بدر والعقبة
والمبايعة مع الامام وجواز الحلف من غير استحلاف وتورية المقصد الا اذا دعت

اليه ضرورة والتاسف على ما فاته من الخير وتمنى التاسف ورد الغيبة وهجران اهل البدعة
وان للامام ان يودب بعض اصحابه بامساك الكلام عنه وترك قوايد قربان الزوجة واستحبا
صلاة القادم ودخوله المسجد اولا وتوجه الناس اليه عند قدومه والحكم بالظاهر وقبول
المعاذير واستحباب البكا على نفسه ومسارقة النظر في الصلاة لا يبطلها وفضيلة الصدق
وان السلام ورده كلام وجواز الدخول بستان صديق بغير اذنه وان الكناية
لا يقع بها الطلاق ما لم ينوه وايثار طاعة الله تعالى ورسوله على مودة القريب
وخدمة المراة لزوجها والاحتياط بمجانبة ما يخاف منه الوقوع في منهي عنه اذ لم يستاذن
في خدمة امراته لذلك وجواز احراق ورقة فيها ذكر الله اذ كان لمصلحة واستحباب
التبشير عند تجدد النعمة واندفاع الكربة واجتماع الناس عند الامام في الامور المهمة وسروره
بما يسر اصحابه والتصدق بشي عند ارتفاع الحزن والنهي عن التصدق بجله عند خوف
عدم الصبر واجازة البشير بخلعة وتخصيص اليمين بالنية وجواز العارية ومصافحة القادم
والقيام له واستحباب سجدة الشكر والتزام مداومة الخير الذي انتفع به ٥

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر المهملة

قوله منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى **قوله**
ان يصيبكم مفعول له اي كراهة الاصابة في موضع الخسف **قوله** لاصحاب الحجر
اي الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع فاضيف الى الحجر لابسة
عبورهم عليه والمعذبون اي بعذاب الصيحة وهلاكهم بها دفعة واحدة **قوله**
ابو سلمة بفتح المهملة واللام ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر وخالد بن مخلد بفتح الميم
واللام وسكون المعجمة وعباس بالموحدة والمهملتين وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن
الساعدي وطابة هي اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا معكم اي في حكم النية

من ه

والثواب وهذا دليل ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر **قوله** كسرى
بفتح الكاف وكسرها وهو اسم من ملك الفرس قيل كان في ذلك الزمان برويز بفتح الموحدة
وسكون الراو بالزا ابن هرمز بضم الها والميم واسكان الرا بينهما وقيصر لقب من
ملك الروم وفي ذلك الوقت كان هرقل وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة
وبالفا السهمي بفتح المهملة وسكون الها ومزق اي تمزيق وفي التواريخ ان ابنه شيرويه

بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبضم الرا مزق بطنه فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك
امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله عنه مر في
اول كتاب العلم **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف
بفتح المهملة وبالفا والحسن اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفا والمهملة
قوله ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وهو وقعة وقعت بالبصرة بين علي وعايشة
رضي الله عنهما سنة ست وثلاثين وكانت عايشة يومئذ على جمل فسميت به واصحاب
الجمل يعني عسكر عايشة وملكوا اي جعلوها ملكة وبنت كسرى هي بوران بضم الموحدة
وسكون الواو والرا وبالنون فان **قلت** ما وجه تعلقه بالترجمة **قلت** هو من
تتمة قصة كتاب كسرى حيث مزقه فقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسه ابوه له
ثم جعل البنت ملكة وفيه ان النساء لا يليق للامارة ولا للقضا ولا للتزويج **قوله**
السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة والثنية
طريق العقبة وكان ثم يودع اهل المدينة المسافرين ومقدمه اي زمان قدومه
فان **قلت** كيف يناسب الترجمة **قلت** التوجه الى مملكة قيصر يقتضي التدبير
في سفره وبعث الكتاب اليه ونحوهما متلازمان عادة والحديث الهرقلي المذكور في
اول الجامع وغيره الذي فيه ذكر الكتاب مشهور ٥

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ام الفضل بسكون المعجمة هي ام عبد الله
ايضا واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى بنت الحارث العامرية الهلالية
ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وابو بشر بالموحدة المكسورة
جعفر ويدنيه اي يقربه من نفسه فقال انه من حيث تعلم ان تعديه من جهة علمك
بانه من اهل العلم وفضلائهم والطعام اي المسموم والابهر بفتح الهمزة والها وسكون
الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما
ساير الشرايين وقيل انه عرق في الصلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم **قوله**
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي والمعوذات اي السورتين
اللتين في اخر القران وهو باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد بها مع سورة الاخلاص
فهو من باب التغليب وقيل المراد بهما الكلمات المعوذة بالله من الشيطان والامراض

والافات ونحوها وانفت بكسر الفاء قوله اهجر قال النووي هو بهمزة الاستفهام
الانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوه اي لا تجعلوا امر من هذي في كلامه وان صح
بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهد من هذه الحالة الدالة
على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع وقال الطلق اقول هو مجاز لان
الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق الملزوم واراد اللازم او هو من الهجر
ضد الوصل اي هجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجرة عن دار
الفنا وفي بعضها اهجر من باب الافعال قوله جزيرة العرب من عدن الى العراق
طولا ومن جدة الى الشام عرضا واجيزوا اي اعطوا وقال سفيان ونسيت الثالثة هو
مقول سليمان الاحول وقال المهلب الثالثة هي بعث اسامة وقال القاضي ويحتمل انها قوله
صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد وفي كتاب المغازي انها ما قال والله الله
في الصلاة وما ملكت ايمانكم ومر في الجهاد وفي باب جوائز الوفد والرزية بفتح الراء وكسر
الزاي المصيبة واللغط بالمعجمة ثم المهملة الصوت والصياح قوله كبيرهم بالتحتانية
والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمة مر في
غزوة احد وفي الحديث معجزتان والبحة بفتح الموحدة وشدة المهملة ثقل في مجاري النفس
وخير اي بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة قوله في الرفيق الخطابي هو الصاحب
المرافق وهو ههنا بمعنى الرفقا يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر
انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين والحديث المتقدم يشهد بذلك قوله يرجعا
اي ثم يسلم اليه الامر او يملك في امره او يسلم عليه تسليم الوداع ولفظ يخير يحتمل عطفه
على يحيى وعلى يرى وشخص بفتح الخا اي ارتفع ويقال شخص بصره اذا فتح عينه وجعل
لا يطرف قوله محمد قالوا هو ابن يحيى الذهلي وعفان بفتح المهملة وشدة الفا ابن مسلم
الصفار روى عنه البخاري في الجنايز بدون الواسطة وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة
ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم ويستن اي يستاك وابده من الابداد بالموحدة والمهملتين
اي اعطاه بدته اي نصيبه من النظر وقضمت بالكسر من القضم بالمعجمة وهو الاكل باطراف الاسنان
وفي بعضها بالفتح والمهملة ويقال قصمته اذا كسرته والقصامة من السواك ما انكسر منه

وتقصيه

وتقصيه بالقاف وبالفا ايضا وطيبته اي لينته والحاقنة بالمهملة والقاف
النقرة بين الترقوة وحبل العاتق والذاقنة بالمعجمة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة ما
تنال الذقن من الصدر والذواقن اسفل البطن قوله معلى بلفظ المفعول من
التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن مختار ضد المكره وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
ويقال اصغيت الى فلان اذا ملت بسمعك نحوه قوله الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام وبالفوقانية وهلال بكسر الهاء ابن ابي حميد الوزان بفتح الواو وشدة الزاي
وبالنون وخشي اي قالت عايشة خشي رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجنايز في باب ما
يكره من اتخاذ المساجد قوله يزيد من الزيادة بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي
المدني مر في الصلاة وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء فان قلت
لم قال رجل اخر وما سماه قلت لان العباس كان دايما يلازم احد جانبيه واما
الجانب الاخر فتارة كان علي فيه وتارة اسامة فلعدم ملازمته لذلك لم يذكر
لا للعداوة ولا لنحوها حاشاه من ذلك مر الحديث في الوضوء في المخضب قوله
اهريقوا وفي بعضها هريقوا بدون الهمزة اي صبوا والوكا هو الذي يشد به راس القربة
والمخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة واعهد اي اوصي قوله
واخبرنا هو مقول ابن شهاب ونزل بلفظ المجهول اي نزل المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم
والخميصة كسا اسود مربع له علمان ويغتم اذا كان ياخذ بالنفس من شدة الحر وفي
ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة وما حملني عليه الا ظني بعدم محبة
الناس للقايم مقامه وطي يتشامهم به قوله بشر بالموحدة ابن شعيب ابن ابي حمزة
بالمهملة والزاي الحمصي واما اسحق فقال الغساني قال ابن السكن هو ابن منصور والذين
تيب عليهم هم الذين قال تعالى فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية وبارئا بالهمز
من البرء من المرض وعبد العصا اي بلا عز وحرمة بين الناس وهو كناية عنه و
والامر اي امر الخلافة ولا يعطيناها اي لو منعها منا لم تصل الينا قط اما لو لم يمنع بان سكت
يحتمل ان تصل الينا في الجملة اولا او اخرا ونكص اي رجع وهم اي قصد المسلمون ابطال
الصلاة باظهار السرور قولا وفعلا ونحوه قوله محمد بن عبيد مصغر العبد بن ميمون
وهو المشهور بمحمد بن ابي عباد مر في الصلاة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو

والنون أبو عمرو ذكوان مولى عائشة وكان من أفصح القراءات زمن الحرة والسحر
بفتح السين وضمها الرية والنحر موضع القلادة من الصدر والعلبة المحلب من الجلد
وسكرة الموت شدته قوله ادرت بتشديد النون نحو اكلوني البراغيث وخالط
اي بسبب السواك وقضمته بكسر المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح
المهملة من القصم وهو الكسر قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله وفي بعضها اي في نوبتي
بحساب الدور المتقدم المعهود والسنح بضم المهملة وسكون النون وضمها وبالمهملة
موضع في عوالي المدينة كان للصديق مسكن ثمه والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب يماني
ويقال ثوب حبرة بالاضافة والصفة فان قلت ما معنى لا يجمع الله عليك موتتين
قلت قال عمر حين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيبعث نبيه فيقطع
ايدي رجال قالوا انه مات ثم يموت اخر الزمان فاراد ابو بكر رد كلامه اي لا يكون
لك في الدنيا الا موتة واحدة ومنهم من ماتت بما قد مات بموت من الحديث في اول الجنائز
قوله واخبرني ابن المسيب قال الخطابي لا ادري من يقول ذلك ابو سلمة او الزهري
قوله عقرت بفتح المهملة والقاف تحيرت ودهشت وفي بعضها عقرت بصيغة المجهول
والاقلال الحمل واقل الحجر اطاق حملها فان قلت كيف قال تلاها ان النبي قد مات وليس
في القران ذلك قلت تقديره تلاها لاجل ان النبي قد مات ولتقرير ذلك قوله
علي اي ابن المديني ومما زاد علي في روايته علي عبد الله بن ابي شيبة عن يحيى واللدود ما
يصب من الادوية في احد شقي الفم ولد الرجل فهو ملدود قوله وانا انظر جملة حالية
اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا لفعلهم ولم يشهدكم اي
لم يحضركم حالة اللدود وميمونة ام المؤمنين كانت معهم فلدت ايضا وانها لصائمة
لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ابن اسحق في المغازي ان العباس هو
الامر باللدود وقال والله لالدنه ولما افاق قال من صنع هذا بي قالوا يا رسول الله
عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللد
قوله ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الرحمن بن ذكوان وازهر بفتح الهمزة
وسكون الزاي ابن سعد وعبد الله بن عون بفتح المهملة والنون والخنث اي استرخى
ومال الى احد شقيه والانخناث الميل والاسترخاء قوله مالك بن مغول
بكسر الميم

بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو وباللام وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل او المفعول
من التصريف اخي النحو فان قلت كيف نفى اولا الوصية واثبت ثانيا قلت الباء الثانية
يعني اوصى بكتاب الله اي امر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة
بينهما او المنفي الوصية بالمال او بالامامة والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت
كيف طابق السؤال الجواب قلت معناه اوصى بما في كتاب الله وفيه الامر بالوصية قوله
ابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى وفتح الواو الثانية سلام بتشديد اللام
ومرت الاحاديث الثلاثة في اول الوصايا قوله يتغشاه اي يتغشى الثقل يعني
الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الغم الذي ياخذ بالنفس والشدة واكرباه
مندوب والالف الف الندبة والها للوقف فان قلت هذا نوع من النياحة قلت
مثله مباحة ليس فيها ما يشبه نوح الجاهلية من الكذب ونحوه الخطابي قال بعضهم
انما كان كربه شفقة على امته لما علم من وقوع الفتن بعده وليس بشيء اذ لو كان كما قاله
لوجب انقطاع شفقته عن الامة بعد موته لكن شفقته صلى الله عليه وسلم دائمة على الامة
ايام حياته وباقية بعد وفاته بل هو ما كان يجده من كرب الموت وكان يشتد ابتلاؤه
الوصب فيجد له من الالم مثل ما يجد الناس او اكثر وان كان صبره عليه واحتماله احسن كما ان
اجره اكثر فمعناه لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يجد به اذ افضى الى دار الاخرة والنعيم
المقيم

باب اخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم

قوله بشر بالموحدة المكسورة وفي رجال اي اخبرني في جملة رجال هم اخبروهم ايضا
بمثل ما اخبره او في حضور رجال وتبرك به اي صار المرض نازلا والرسول منزولا به
والرفيق بالنصب اي اختار الرفيق او اريد وثلثون اي عاما من الشعبي وفي الترمذي
بدل ثلاثين عشرين قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة
الى الشام والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وقالوا فيه
اي طعنوا في امارته مر في مناقب زيد قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة
وبالمعجمة وابن وهب عبد الله وعمرو اي ابن الحارث وابن ابي حبيب ضد العدو ويزيد من
الزيادة وابو الخير نقيض الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة
والصنابحي بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة

مصغر العسلة بالمهملتين الشامي واصله من اليمن مر في باب وفود الانصار والجحفة
بضم الجيم وسكون المهملة ميقات من مواقيت الحج والقايل بقوله هل سمعت هو ابو الخير
والعشر الاواخر اي من رمضان وليس بدلا من السبع بل التقدير السبع الكاين في العشر
او في بمعنى من وجمع الاواخر باعتبار ايام العشر او جنس العشر كالدرهم البيض فان قلت
السبع هو الاوايل من العشر او الاواسط او الاواخر قلت الاواخر لما مر في الصوم في باب
فضل ليلة القدر تحروها في السبع الاواخر فالاواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فاكتفى
بالجمع عن الاخر وهو نوع من باب التنازع قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف مر الحديث
في اوايل المغازي واحمد بن الحسن الحافظ الترمذي وهو احد حفاظ خراسان واحمد بن
محمد بن حنبل بن هلال المروزي الشيباني خرج من مرو حملا وولد ببغداد ومات
بها وغيره مشهور يزار ويتبرك به كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة مات سنة احدى
واربعين ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث نعم استشهد به قال في
النكاح في باب ما يحل من النسا قال لنا احمد بن حنبل وقال في اللباس في باب هل يجعل نقش
الخاتم ثلاثة اسطر وزادني احمد قوله كهمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء وبالمهملة ابن الحسن
النمري بالنون البصري مر في الصلاة وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة قاضي
مرو وبريدة هو ابن حصيب بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالموحدة
الاسلمي الصحابي الكبير رضي الله عنه هذا اخر كتاب المغازي ختم الله عاقبتنا بالخير والحسنى
بحق محمد افضل الانبيا وآله وصحبه خير الاوليا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله

كتاب التفسير

هو التكشيف عن مدلولات نظم القران قوله الرحمة هي لغة رقة القلب فاستعمل
في ايصال الخير مجازا فان قلت الرحيم اما صيغة المبالغة فيزيد معناه على معنى الراحم
واما صفة مشبهة فيدل على الثبوت والراحم على الحدوث فلا يكونان بمعنى واحد قلت نظرا
الى اصل المعنى دون الزيادة او غرضه ان الفعيل بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول قوله
يبدو او ذلك بالنظر الى ان الام مبدا الولد وقيل سميت به لاشتمالها على المعاني التي

في القران

في القران من الثنا على الله تعالى والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد وقيل
لان فيها ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواه وقيل لاشتمالها
على ذكر المبدا والمعاش والمعاد قوله بالدين اي فيما قال تعالى ارايت الذي
يكذب بالدين ونحوه وقال فلولا ان كنتم غير مدينين قوله خبيب مصغر الخب
بالمعجمة والموحدة الخزرجي مر في الصلاة وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب
وابو سعيد الحارث او رافع او اوس على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية
بالمهملة الانصاري مات سنة اربع وسبعين قوله المثاني من التثنية وهي التكرير
لان الفاتحة مما تكرر قراءتها في الصلاة او من الثنا لاشتمالها على ما هو ثنا على الله تعالى الخطابي
يعني بالعظيم عظم المثوبة ليست بواو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو
التي تجيء بمعنى التخصيص كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وكقوله ونخل ورمان
اقول المشهور بين النحاة ان هذه الواو للجمع بين الوصفين ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقران العظيم اي ما يقال له السبع والقران العظيم وما يوصف بهما قال وفيه ان
الخصوص والعموم اذا تقابلا فان العام منزل على الخاص لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام
في الصلاة مطلقا ثم استثنى منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان اجابته لا تفسد الصلاة
قوله سمي بضم المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وتشديد التحتانية وابو صالح هو ذكوان
مر الحديث في فضل التامين قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام ابن ابرهيم البصري
وهشام اي الدستوائي وخليفة من الخلافة بمعنى النيابة ابن خياط من الخياطة بالمعجمة
يكنى بابي عمرو ويلقب بشباب ضد الشيب ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء ويرخا بالرا وقيل بالزاي يعني
ينحنا او يبعدنا عن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الفزع الاكبر وذنبه
اي قربان الشجرة والاكل منها فان قلت آدم هو اول الرسل قلت اختلفوا فيه فقال
بعضهم آدم كان نبيا لا رسولا والاصح خلافه والجواب انه رسول بعثه الله تعالى بالانذار
واهلاك قومه وآدم رسالته كانت بمنزلة التربية والارشاد للاولاد او اول من بعث
بعد الطوفان او انه خرج بقوله الى اهل الارض اذ لم يكن لها حينئذ اهل قوله كلمة
الله وروحه قال تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح

منه قيل له كلمة الله لانه وُجِد بكلمة كن وروح الله بقوله ونفخنا فيه من روحنا او لحصول
الروح فيمن احيا من الموتى الزمخشري هو كلمة الله لانه قد وجد بامر الله وكلمته من غير
واسطة اب ونطفة وروح الله لانه ذو روح وُجِد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة
من الاب الحي وانما اخترع اختراعا من عند الله قوله تشفع اي تقبل شفاعتك وحد
لي حدًّا اي يعين لي قوما ومثله اي وقت سجدا فيدعني ثم يقول ارفع فارفع ثم اشفع
ووجب عليه الخلود اي الكفار وحبسه اي حكم بالحبس في النار ابدا فان قلت المطلوب
هو الاراحة من موقف العرصات لا الاخراج من النار قلت انتهى حكايته الاراحة عند لفظ
فيؤذن في ما بعده هو زيادة على ذلك قوله صبغة قال تعالى صبغة الله اي دين الله
وقال تحذ واما اتينا كم بقوة اي عاملين بما فيه وقال ابو العالية ضد السافلة في قلوبهم
مرض اي شك ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي آثاره قوله عثمان بن ابي شيبة ضد
الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وعمرو بن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة وعبد الله هو ابن مسعود والند المثل
والنظير والحليلة بفتح المهملة الزوجة والسلوى طاير اسمه السماني بضم المهملة وتخفيف
الميم وفتح النون قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة وسفيان
اي الثوري وعبد الملك اي ابن عمير المشهور بالقبطي وعمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع
الصحابي المخزومي وسعيد احد العشرة المبشرة والكماة بفتح الكاف واسكان الميم وفتح
الهمزة واحدها كمو عكس تمر وتمرة وهو من النوادر الخطابي لم يرد بها انها من المن الذي
انزل على بني اسرائيل فان المروي انه شي كان يسقط عليهم كالترنجبين وانما معناه
ان الكماة شي ينبت بنفسه من غير استنبات وتكلف مؤونة فهو بمنزلة المن الساقط
عليهم بلا كلفة وانما نالت الكماة هذا الثناء لانها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة
قال وماؤها شفا انما هو بان يربى به الكحل والتوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك
وليس بان يوجد بحتا فيكتحل به لان ذلك يوذي العين ويقذيها النووي قال
كثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان يحصل لهم بغير علاج
وكلفة وقيل هي من المن الذي انزل عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ واما ماؤها فقيل
معناه ان يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجردا

شفا

شفا مطلقا لها قال وقد رايتنا في زماننا من كان عمي وذهب بصره فكحل عينه بماء به
المجرد فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح المحدث ابن عبد الصمد الدمشقي قوله
يحتمل ان يكون معناه الكماة مما من الله على عباده بها بانعامه بذلك لهم واما المن فيكفي
ما تقدم من الشفا في الجملة باب قوله واذ قلنا ادخلوا
محمد قال الغساني الاشبه انه ابن بشار بشدة المعجمة او ابن المثنى ضد المفرد وقال ابن السكن
هو ابن سلام وابن المبارك هو عبد الله ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحدة المشددة
يزحفون على استاههم اي يدبون على اوراكهم امروا بالسجود عند الانتهاء الى باب
بيت المقدس شكرا لله ويقولوا لهم حطة اي مسالتنا حطة والاصل النصب بمعنى حط
عنا ذنوبنا حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا حنطة استهزاء منهم بما قيل لهم وحبة
في شعرة تفسير لها وفي بعضها حطة بدل حنطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا
عليها مستهزئين الحبة في الشعرة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وعبد الله
بن بكر السهمي البصري مر في الوضوء ومقدم اي قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة ويخترف باعجام الخاء يجتني من ثمارها ونزع اليه اذا اشبهه واذا احدث اليه قوله
فقرا هذه الاية قالوا معناه قرا الراوي استشهادا بها لا انها نزلت بعد هذه القصة وزيادة
الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنا الاطعمة والبهت جمع البهوت
وهو الكثير البهتان والاخير هو خلاف المشهور وهذا دليل جواز استعماله من الحديث في
اول كتاب الانبياء قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت مر في الوضوء وابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري الخزرجي ولا ادع اي لا اترك
كان لا يقول بنسخ شي من القران فرد عمر ذلك بقوله ما ننسخ فانه يدل على ثبوت نسخ
بعضه فان قلت هذه شرطية وهي لا تدل على وقوع الشرط قلت السياق يدل
عليه لانها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه او يمنع عدم الدلالة في مثلها فانها ليست شرطية
محضة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير
مصغر ضد الكسر بن مطعم العدوي في الوضوء والتكذيب نسبة المتكلم الى ان خبره خلاف
الواقع والشتم توصيف الشخص بما هو ازراء ونقص فيه واثبات الولد له كذلك لانه
قول بما يستلزم الامكان والحدوث سبحانه ما احلمه وما ارحمه وربك الغفور ذو الرحمة

وهذا من الاحاديث القدسية **قوله** لو اتخذت قولت و اتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى و اية الحجاب هي يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك و نسا المومنين واخرى نسائه
هي ام سلمة فان قلت قد ثبتت الموافقة ايضا في منع الصلاة على المنافقين وفي قصة
اسارى بدر وفي تحريم الخمر قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد او كان هذا
القول قبل موافقة غير هذه الثلاث وفي باب ما جاء في القبلة وابن ابي مريم هو سعيد و يحيى
هو الغافقي بالمعجمة وبالفا والقاف والقاعدة بناء التانيث الاساس وبد ونها المراة
التي قعدت عن الحيض **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق والحدثان مصدر اي لولا
قرب عهد قومك ثابت لكنت رددتها لخبر المبتدا وجواب لولا اما محذوف وفي الحجر بسكون الجيم
وذلك لان ستة اذرع منه كانت من البيت والركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول
قوله يحيى ابن ابي بكير ضد القليل الخطابي هذا الحديث اصل في وجوب التوقف
عما يشكل من الامور فلا يقضى عليه بصحة او بطلان ولا بتحليل وتحريم وقد امرنا ان نومن بالكتب
المنزلة على الانبياء عليهم السلام الا انه لا سبيل لنا الى ان نعلم صحيح ما يحكو نه عن تلك الكتب
من سقيمه فنتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون شركا معهم فيما حرفوه منه ولا نكذبهم فلعله
يكون صحيحا فنكون منكرين لما امرنا ان نومن به وعلى هذا كان يتوقف السلف عن بعض
ما اشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سئل عثمان رضي الله عنه عن الجمع بين الاختين
في ملك اليمين فقال احلتهما اية وحرمتهما اية وكما سئل ابن عمر عن رجل نذر ان يصوم كل اثنين
فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال امر الله بالوفا بالنذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم
يوم العيد فهذا مذهب من سلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا
الاصول فرجحوا احد المذهبين على الاخر وكل على ما ينويه من الخير ويؤمه من الصلاح
قوله زهير مصغر الزهر وقبل البيت اي جهة الكعبة وصلاها صلاة العصر
من باب ابدال الظاهر من المضمر واما الرجل فقيل انه عبد الله وعباد بفتح المهملة ابن نهيك
بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الانصاري والمسجد هو مسجد بالمدينة فقيل انه
مسجد قبا والمراد بالركوع صلاة الصبح وقيل مسجد آخر والصلاة هي صلاة العصر ولم يذكر
ان صلاة الذين ماتوا على قبلة بيت المقدس قبل التحويل ضايعة لامر الحديث في كتاب الايمان
بلطايف كثيرة **قوله** يوسف بن راشد خلافا للظاهر في الجمعة وجرير بفتح الجيم ابن عبد

الحميد

الحميد في العلم وابو اسامة هو حماد وابو صالح هو ذكوان ومعتمر بلفظ الفاعل
من الاعتمار ابن سليمان المعروف بالتيمي وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
ويحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ومحمد بن المثنى ضد المفرد
وقتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة تقدم الحديث في كتاب الصلاة
في القبلة والله الموفق

باب

قوله تعالى ان الصفا والمروة **قوله** الصفا للجميع يعني انه مقصور اجمع الصفاة
وهي الصخرة الصما وكلا البيت مفهومها عدم وجوب السعي بل مفهومها عدم الاثم
على الفعل ولو كان على المعنى لقيل ان لا يطوف بزيادة لا ومناة بفتح الميم وخفة النون
اسم صنم كان يحاذي قديد مصغر القد بالقاف والمهملتين ما بالحجاز والتحرج
التاثم والتحرج التضييق فان قلت ما وجه تعلق حكاية مناة بتحرجهم قلت
كان لغير الانصار صنمان احدهما بالصفا والاخر بالمروة اسمهما اساف ونايلة بالنون
والهمز بعد الالف فتحرجوا فيه كراهة لذلك الصنمين وكرامة لصنمهم الذي بقديد
قوله امر الجاهلية وذلك من فعل غير الانصار فالفريقان كانا في الاسلام يتحرجان فالفريق
الاول للتشبيه بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبيه بالفريق الاول **قوله**
اضدادا فان قلت الندالغة المثل لا الضد قلت هو المثل المخالف المعادي ففيه معنى
الضدية ايضا **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى فان قلت من اين علم ابن مسعود ذلك قلت استفاد من قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انتفا السبب يقتضي انتفا المسبب وههنا بنا على ان لا
واسطة بين الجنة والنار **قوله** الحميدي مصغر الحمد عبد الله هو اول من حدث عنه
البخاري في الجامع الخطابي العفو في الاية يحتاج الى تفسير وذلك ان ظاهر العفو يوجب
ان لا تبعة لاحدهما على الاخر فما معنى الاتباع والادا فمعناه ان من عفي عنه الدم الى الدية
فعلى صاحب الدية اتباع اي مطالبة بالدية وعلى القاتل اداء الدية اليه وفيها دليل
على ان ولي الدم مخير بين القصاص والدية **قوله** الانصاري هو محمد بن عبد الله
الانسي وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل وكتاب الله اي حكم الله ومكتوبه وهذا الحديث
هو السادس عشر من الثلاثيات **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون الزاهد المروزي

١٦
٣

وَالربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر عمة انس وَالجارية المراة الشابة وانس بن النضر
بفتح النون وَسكون المعجمة اخو الربيع فان قلت كيف صح القصاص في الكسر وهو
غير مضبوط قلت اما ان يراد بالكسر القلع او كان كسرًا مضبوطًا فان قلت لم
امتنع عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وَانكر الكسر قلت اراد الاستشفاع
من رسول الله صلى الله عليه وَسلم اليهم وَلم يرد به الانكار او انه قبل ان يعرف ان كتاب الله
القصاص على التعيين وَظن التخيير بين القصاص وَالدية مر في باب الصلح في الدية

قوله لابره اي جعله بارًا في قسمه وفعل ما اراده ومحمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وفي بعضها محمد وَالاول اصح والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة
ابن قيس الكندي الصحابي مات بالكوفة ومحمد بن المثنى ضد المفرد مر الحديث في اخر الصوم

قوله فقد اطعم ليس جوابا لقوله اما الشيخ بل هو دليل على الجواب محذوف ولم يكسر الموحدة
اي اسن ويروع بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ويطوقونه من طوقت الشي
اي كلفته او السعل بمعنى التسلب **قوله** عباس بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
ابن الوليد بكسر اللام وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا وبكير مصغر البكر
بالموحدة ويزيد من الزيادة وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع مذكر الكوعا وشريح بضم المعجمة
وفتح الرا وبالمهملة ابن مسلمة بالمهملة الساكنة بين المفتوحتين وحصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وَالشعبي بفتح المعجمة وَسكون المهملة عامر وعدي بفتح الاولى
وفتح الثانية ابن حاتم الطاي وَالعقال بكسر المهملة الحبل الذي يشد به يد البعير جعلت
اي العقالين وَان كان بفتح الهمزة وَكسرها **قوله** جرير بفتح الجيم ومطرف بضم الميم
وفتح المهملة وَكسر الرا المشددة ابن طريف بفتح المهملة الكوفي وابن ابي مريم سعيد وَابو
غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة
وَالرا المدني وَابو حازم بالمهملة وَالزاي سلمة بن دينار **قوله** من الفجر بيان للخيط الابيض
وَاكتفى به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للاخر او الفجر فيه اختلاط من سواد
الليل وبياض النهار وَهذا تشبيه لا استعارة وفيه جواز تاخير البيان فان قلت
يعلم منه ان فهمهم من الخيطين الحقيقة كان قبل نزول من الفجر فلم استحقوا التعريض
بالبلاهة قلت الربط في الرجل كان متقدمًا على النزول وَاصحابه ما عرضوا لها والجعل

تحت

المهملة وهو

تحت الوسادة بعد النزول وَصاحبه هو المعرض بها فان قلت كيف التبس عليه قلت
غفل عن البيان وَلذلك عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض قفاه الدال على البلاهة
فان قلت عريض القفا كناية عن الابله ام مجاز قلت كناية لامكان ارادة الحقيقة ايضًا
فان قلت ما حكم عرض الوسادة قلت هو كناية عن عرض القفا فهو كناية عن كناية
الخطابي ان وسادك لعريض يريد به ان نومك طويل كنى بالوسادة عن النوم اذ كان
النايم قد يتوسد وَلم يرد بالعرض خلاف الطول بل اراد به السعة وَالكثرة قال وَيقال
عريض القفا لمن ينسب الى البله وَالغفلة وفلان عريض القفا اذا كان قليل الفطنة غليظ
الفهم وقد يقال بانه اذا كان ياكل حتى يتبين له الخيطان لا ينهكه الصوم ولا ينقص
شي من لحمه وقوته فيكون قوي البدن عريض القفا اي اثر الصوم فيه غير ظاهر

باب

قوله قوله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من
البر بتخفيف الرا وَبالمد ابن عازب بالمهملة وَالزاي الانصاري وَكانوا يتغافلون بالاتيان
من الظهور عن تعكس الامر بالتحول من الشر الى الخير وَالانتقال من المعصية الى الطاعة

قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمة وفتنة ابن الزبير هي ما حاصر الحجاج عبد الله بن
الزبير بمكة شرفها الله تعالى وَصنعوا بالمهملة وفي بعضها بالمعجمة من التضييع بمعنى
الهلاك في الدنيا وَالدين وعثمان بن صالح السهمي المصري مات سنة تسع عشرين ومايتين
وَابن وهب عبد الله مصري ايضًا وفلان قيل انما هو عبد الرحمن بن لهيعة بفتح اللام وَكسر الها
وَبالمهملة قاضي مصر سنة اربع وَتسعين وَماية قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك
الاحتجاج بما ينفرد به وَحيوة بفتح المهملة وَالواو وَاسكان التحتانية بينهما ابن شريح
مصغر الشرح بالمعجمة وَالرا وَالمهملة المصري وَهذا يسمى بالاكبر وهو غير حيوة بن شريح
الحضرمي فلا يشتبه عليك وَبكير بن عمرو والعابد العذوة المعافري بفتح الميم وخفة
المهملة وَكسر الفاء وَبالرا وفي بعضها بضم الميم وَبكير مصغر البكر بالموحدة والجهاد اي
القتال الذي كالجهاد في الاجر اذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار وَليس يراد ههنا ذلك
فان قلت لم قال في تفصيل الفتنة قتلوه بلفظ الماضي ويعذبوه بلفظ المضارع قلت
لان التعذيب كان مستمرًا بخلاف القتل **قوله** تعفوا اي الله وفي بعضها تعفو بلفظ
الجمع فهو بسكون الواو وحيث يرون اي من حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يريد بيان

قريبة ووسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة **قوله** النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وعبد الرحمن بن الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالقاف وبالموحدة اربع لغات مر في العلم وعبد الله بن مغفل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وباللام المزني الكوفي التابعي وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم واسكان المهملة وكسر القاف وبالراء من صيام بيان الفدية اي عن الفدية التي هي الصيام اهو ثلثة ايام او اكثر او اقل او سالته عن هذه الاية وحملت بلفظ المجهول فان قلت لم حمل قلت لعله ما نعامن المرض ونحوه من المشي بنفسه او هو مشتق من حمل على نفسه في السير اي جهدها واري بالضم اظن والجهد بفتح الجيم الطاقة والمشقة وعامة اي لجميع الامة اي هي عن باب خصوص السبب وعموم الحكم **قوله** عمران بن مسلم المكي بابي بكر القصير البصري وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه ثلاثة رجال كلهم مسمي بعمران **قوله** ففعلناها اي المتعة ويحرمه اي التمتع اي لا القران حرمه ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فمن حرمه قال شيا من رايه فقيل المراد بهذا الرجل المحرم عثمان وهو كان يمنع التمتع مر في الحج وقال البخاري يقال انه عمر **قوله** عمرو اي ابن دينار وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وشدة النون وذو المجاز ضد الحقيقة اسواق كانت للعرب وسمي موسم الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه قيل ولفظ في مواسم الحج عند ابن عباس من القران من تتمة الاية والصحيح انه تفسير منه لمحل ابتغا الفضل فكانه قال اي في مواسم الحج **قوله** محمد بن خازم بالمعجمة والزاي ابو معوية الضرير والحمس من الاحمس بالمهملتين الجوهري هم قريش وكنانة وكانوا في الاحرام لا يستظلون يعني والناس اي اكثر الناس وهم ساير العرب الخطابي القبايل التي كانت تدين مع قريش وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة وكانوا اذا احرموا لا ياتينا ولون السمن والاقط ولا يدخلون من ابواب بيوتهم وانما سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وتصلبوا والحماسة الشدة قال وفي قوله تعالى ثم افيضوا الاية بيان انهم ماموروں بالوقوف بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق لا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم اكثر قبايل العرب يقفون بعرفات ويفيضون منها فامروا هم ايضا

ان يفيضوا منها **قوله** محمد المقدمي بلفظ المفعول من التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسي ابن عقبة بسكون القاف وكريب مصغر الكرب بالموحدة والرجل اي المتمتع وما تيسر له جزا الشرط اي ففديته ما تيسر او فعليه ما تيسر او بدلك من الهدي والجزا باسر محذوف اي ففديته ذلك او فليفد بذلك **قوله** من صلاة العصر فان قلت اول وقت الوقوف زوال عرفة واخره صبح العيد قلت اعتبر في الاول الاشرف لان وقت العصر اشرف وفي الاخر العادة المشهورة والجمع هو المزدلفة ويتبرر اي يخرج الي البراز وهو الفضا الواسع وفي بعضها بتكرار الرا اي يتطلب البر فيه فان قلت هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق على انها من عرفات قلت لا منافاة اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير عايشة والمراد منهم غير الحمس **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله فان قلت ما الغرض من حديثه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك معلوم ظاهر قلت الغرض المستفاد من كان يقول والاكثار منه حتى في الحج ومقاماته

باب قوله تعالى وهو الد الخصام والنسل اي ما في قوله ويهلك الحرث والنسل **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الملك هو ابن جريج بضم الجيم الاولي وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة ويرفعه اي عايشة الحديث الي النبي صلى الله عليه وسلم والالد شديد الخصومة والخصم بكسر الصاد تاكيد لذلك **قوله** خفيفة اي تخفيف الذال وقال ابن ابي مليكة ذهب ابن عباس بهذه الاية الي الاية التي في البقرة يعني فهم من هذه الاية ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متي نصر الله للاستبعاد والاستبطا فهما متناسبتان في مجي النصر بعد الياس والاستبعاد وقلت هو كلام ابن ابي مليكة وقيل ان هو تطرف للعلم لا للكون وكذبوا بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم وحمزة والكسايي فان قلت لم انكرت عايشة على ابن عباس وقراءة التخفيف تحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال ظنوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بالاية التي في البقرة فان قلت لو كان كما قالت عايشة لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب

ابناءهم من المومنين كان ظنوا ان المتيقن هو تكذيب الذين لم يومنوا اصلا فان
قلت فما وجه كلام ابن عباس قلت قال في الكشاف وعن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا
وغلبوا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله من النصر وقال وكانوا بشرا وتلا قوله تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول فان صح هذا فقد اراد بالظن ما يخطر في القلب من شبه الوسوسة
وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي يترجح احدى الجانبين على الاخر فيه
فغير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل الخطابي فان قيل ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس
قلنا لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيهم من قبل الله لكن
يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء وابطا انجاز الوعد توهموا ان الذي جاءهم من الوحي كان
غلطا منهم فالكذب متاول بالغلط كقولهم كذبتك نفسك وحاصله ان الذي عرض من
الريبة انما ينصرف الى الوسايط التي هي مقدمات الوحي **قوله** النضر بسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون واخذت عليه يوما اي
ضبطت قراته وعبد الصمد بن عبد الوارث التنوري البصري وفي اي موضع الحرث اي في
قبلها ان كان من خلفها وهذا دليل جواز حذف المجرور والاكتفا بالجار وابن المنكدر بالنون
محمد وجا معها اي في فرجها حاله انتكاسه نزلت الاية ردا لهم ولقولهم وابو عامر هو
عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين واهمال الدال وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن راشد ضد الضال التميمي البصري والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم
وسكون المهملة وكسر القاف وباللام ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون ويونس
اي ابن عبيد مصغر ضد الحر العبدي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد
امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن بسطام ويزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع اي الحرث وحبيب ضد العدو ابن الشهيد البصري وابن الزبير عبد الله والاية
الاخرى هي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا والمنسوخة هي والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
متاعا الى الحول او يدعها اي لم يتركها في المصحف والشك من الراوي وقال ابن اخي كما هو
عادة العرب او نظر الى اخوة الايمان او الى ان عثمان من اولاد قصي وكذلك عبد الله **قوله**
روح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة وباللام ابن عباد

بفتح المهملة

بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي
قوله فالعدة اي يعني العدة الواجبة عند اهل زوجها هي الاربعة اشهر والعشر
والزايد الى تمام الحول هو بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد في بيت اهل
الزوج الى التمام وان شاءت اكتفت بالواجب **قوله** ورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي
فان قلت غير اخراج يدل على انها لا تعتد الا في مسكن الزوج فكيف جعله دليلا على انها تعتد
حيث شاءت قلت الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج او الاستدلال ببقية
الاية وهي قوله تعالى فان خرجن **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى
ابن موسى المروزي وعظم بضم المهملة وسكون المعجمة اي عظما وهم وعبد الله بن
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية
بنت الحارث بالمهملة والمثلثة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها سعد بن خولة
بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام بليال فخطبها ابو السنابل جمع سنبلة الحنطة
فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح فاذن لها فنكحت **قوله** عمه اي عم عبد
الله بن مسعود وجل في جانب الكوفة هو عبد الله بن عتبة ساكن الكوفة ومات بها في
زمان عبد الملك بن مروان ومالك بن عامر الهمداني الصحابي بالخلاف فيه كنيته ابو عطية
بفتح المهملة الاولى وكسر التانية ومالك بن عوف بفتح المهملة وبالفا ابن نضلة بفتح النون
واسكان المعجمة الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة صاحب ابن مسعود **قوله** التغليظ
اي طول العدة اذا ازادت مدته على مدة الاشهر وقد تمتد للحبل وتسعة اشهر الى
اربع سنين اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل من الاربعة
اشهر وسورة النسا القصرى سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن والطولى ليس المراد منها سورة النسا بل السورة التي هي اطول جميع سور القران
يعني سورة البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا الخطابي حمل ابن مسعود على النسخ اي جعل ما في الطلاق ناسخا
لما في البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها العدتين تعتد اقصاهما وذلك لان احداهما لا تدفع
الاخرى فلما امكن الجمع بينهما جمع واما عامة الفقها فالامر عندهم محمول على التخصيص
لخبر سبيعة الاسلمية **باب** حافظوا على الصلوات **قوله**

يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف
والمهملة الاولى ومحمد بن سيرين وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الرحمن بن بشر
بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة مر في الاعتكاف ويحيى بن سعيد هو القطان وهو
الشاك والحارث بن شبيل مصغر الشبل ولد الاسد البجلي مر في الاستعانة في الصلاة وابو عمرو
سعد بن اياس بالتحتانية الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الحضرمي
عاش مائة وعشرين سنة **قوله** امرنا بلفظ المجهول الخطابي اصح الاقاويل في تفسير
القانت الداعي في حال القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر
شغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقيل امرنا بالسكوت واما الصلاة الوسطى ففي اكثر الروايات
انها العصر وقيل صلاة الفجر وقيل صلاة الظهر والاقرب انها صلاة المغرب وسميت
الوسطى لانها ليست باكثر الصلوات في عدد الركعات ولا باقلها لكنها وسط بين اربع
واثنين والواو في الصلاة الوسطى بمعنى التخصيص كقوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان
قوله نبانا مجمع القايم مر في باب صلاة الخوف **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
ضد الابيض واسمه حميد مصغر الحمد ابن الاسود البصري فهو يروي عن جده وعن يزيد
من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو ابن الشهيد البصري ويدعها
اي يتركها وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وسعيد هو ابن المسيب **فان قلت**
كيف جاز الشك على ابراهيم عليه السلام **قلت** معناه لا شك عندنا فانا الطريق الاولى
ان لا يكون الشك عنده او كان الشك في كيفية الاحياء لا في نفس الاحياء **فان قلت** كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك **قلت** قاله تواضعا
وهضما لنفسه او معناه نحن ابناء الامة احق **قوله** ابرهيم هو ابن موسى الفراء وهشام
هو ابن يوسف الصنعاني وابو بكر بن عبيد الله بن ابي مليكة واخوه عبد الله تارة يكنى
بابي بكر ايضا وتارة بابي محمد وعبيد مصغر العبد ضد الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم
الليثي المكي مر في التهجد وشيء اي من العلم به والمثل قال اهل البلاغة التشبيه التمثيلي
متى فشى استعماله على سبيل الاستعارة يسمى مثلا وغني ضد الفقير وفي بعضها بلفظ المجهول
من العناية واغرق اي اغرق الرجل اعماله الصالحات **فان قلت** فيه دليل للمعتزلة في مسئلة
احباط الطاعة بالمعصية **قلت** الكفر يحبط للاعمال اتفاقا والاغراق لا يستلزم

الاحباط

الاحباط **قوله** فيحفكم اي قوله تعالى فيحفكم تبخلوا وغرضه ان الالحاح والالحاف
والاحفا بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد وابن ابي مريم هو سعيد وشريك ضد
الغريب ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم وعطاء بن يسار ضد اليمين
وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء وتعففت اي تحترز عن السؤال
وتحسبه الجاهل غنيا مر في الزكاة وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف
التحتانية وبالمثلثة والاعمش هو سليمان ومسلم بلفظ فاعل الاسلام ابو الضحى بضم المعجمة
وفتح المهملة وبالقصر وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن خالد ومحمد بن بشار بالموحدة
وشدة المعجمة وغندر بضم المعجمة وسكون النون المعجمة ابن خالد وضم المهملة وفتحها وبالراء
اسمه محمد بن جعفر ومر الحديث في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد في كتاب الصلاة **قوله**
قبيصة بفتح القاف وسكون المهملة عامر **فان قلت** تقدم في المغازي وسيجيء في اخر
سورة النساء ان اخر اية نزلت هي يستفتونك **قلت** هذا قول ابن عباس وذلك قول
البراء ابن عازب او تخصص بان المراد اخر اية نزلت في المواريث او في احكام البيع **قوله**
محمد قال الكلاباذي اراه انه يحيى الذهلي ويقال انه محمد بن ابرهيم البوشنجي والنفيلي
بضم النون وفتح الفاء وسكون التحتانية وباللام عبد الله بن محمد مات سنة اربع وثلثين
ومائتين ومسكين اخو الفقير ابن بكير مصغر البكر بالموحدة ابو عبد الرحمن الحراني بالمهملة وشدة
المعجمة وبالمد ومروان الاصفر ويقال الاحمر ايضا البصري مر في الحج **فان قلت**
لعل هذا التوضيح من الراوي عن مروان او تذكر اخرا بعد نسيانه **قوله** روح بفتح الراء
وبالمهملة والاية التي بعدها هي قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها **الكشاف**
عن عبد الله بن عمر انه تلاها فقال لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه
فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون مثل ما وجد
فنزلت لا يكلف الله **الخطابي** اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع واخرون
الى الجواز ما لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يودي
الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق
بعضهم بين ما اخبر انه تفعله وبين ما اخبر انه يفعله قالوا ما يفعله يجوز ان يعلقه
بشرط وما فعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الاية وتحري ذلك المجري

العفو وهو كرم لا تخلف وقد يجري اسم النسخ على ما وضع عن الامة التعبد به ٥

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الركبة بتخفيف الكاف المكسورة البير والشفا الحرف اي الطرف وقال تعالى بخمسة الاف من الملائكة مسومين وقال ربيون كثير وهو منسوب الى الرب وكسر الرا للمناسبة وقال تعالى تبوي المومنين مقاعد للقتال وقال والنزل في قوله تعالى نزلا من عند الله بمعنى الثواب ويحتمل ان يكون بمعنى المنزل والاول مناسب للمعنى اللغوي وهو ما يوضع عند القادم من السفر النازل في الحال والمسومة المعلمة من السومة وهي العلامة او المطهمة الحسن او المرعية من اسام الدابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا قوله تصديق تفسير للمتشابه وذلك ان المفهوم من الاية الاولى ان الفاسق اي الضال يريد ضلالته وتصدقه الاية الاخرى حيث يجعل الرجس للذي لا يعقل وكذلك حيث يريد للمهتدي الهداية واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المجمل والماول وقيل المحكم ما علم عبارته بان حفظت من الاحتمال والمتشابه بخلافه لخطابي المحكم هو الذي يعرف بظاهر بيانه تاويله وبواضح ادلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتلق معناه من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين احدهما ما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة التستري بضم الفوقانية الاولى وسكون المهملة وبالراو احذرهم لانهم طالبون لانواع الفتنة في عقايد الناس وفي بعضها احذرهم اي ايها المخاطب وفي بعضها احذروهم اي ايها الامة قوله يستهل اي يصيح ومر الحديث في كتاب الانبياء وموضع مفعل اي التفعيل بمعنى الفعل وهو قليل كقول الشاعر امن ريحانة الداعي السميع ٥ اي المسمع قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وباللام وصبر اي حبس نفسه ليحلف او القاضي حبسه له واطلاق الغضب على الله تعالى على سبيل المجاز والمراد لازمه اي ارادة ايصال العقاب والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة وابو عبد الله

كنية

كنية عبد الله بن مسعود ومر الحديث في اواخر كتاب الشهادات وعلي هو ابن ابي هاشم البغدادي مر في باب ما ادي زكاته وهشيم مصغر الهشم في باب التيمم والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة في البيع وابرهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف بينهما فان قلت الحديث السابق يدل على ان سبب النزول النذر التي في الارض وهذا على ان سببه بيع السلعة قلت لعل الاية لم تبلغ ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الاية بعدهما واللفظ عام متناول لهما ولغيرهما ولفظ اعطى بضم الهمزة وفتح الطا وكسرها مستقبلا وماضيا قوله نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن علي الجهضمي بالجيم والمعجمة المفتوحتين ومحرز ان من خرز الخف ونحوه يخرزه بضم الراو وكسرها قال الاشفا بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفا مقصورا الة الخرز للاسكاف قوله المدة اي مدة المصالحة ودحية بفتح المهملة الاولى وكسرها وسكون الثانية وبصرى بضم الموحدة واسكان المهملة وفتح الراء مقصورا مدينة بين الشام والحجاز والحسب ما يعده الرجل من مفاخرة ابايه فان قلت مر في اول الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك والاريسي بفتح الهمزة وكسر الرا الخفيفة والمهملة بين التحتانيتين الزراع لانهم يتبعونك وينقلدونك في الاعراض عن الايمان وامر بوزن علم اي عظم وابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبهوه به في مخالفته دين ابايه وبنو الاصفر هم الروم وحاصوا بالمهملتين اي نفروا وعلى بهم يقال علي بزيد اي اعطني زيدا وعلي زيدا اي ايتنا وليته مر الحديث مبسوطا في اول الجامع ٥

باب

لن تنالوا البر قوله ابو طلحة اسمه زيد ابن سهل زوج ام انس وحر بير حا اشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء واهمال الحاء مقصورا وهو بستان بالمدينة وبخ بفتح الموحدة واسكان المعجمة كلمة تقال عند المدح والرضا بالشي وتكرر للمبالغة ورابح من الربح فيه صاحبه في الاخرة وقال روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة واما الذي قال رايح من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى ومر الحديث في باب الزكاة على الاقارب قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا انس بن عياض

الليثي وحجمها اي سبوحجمها بالعمر والرماد والدارس بلفظ فاعل المفاعلة والذي يدرسها
اي يتلوها تفسيره وفي بعضها مدارسها بصيغة المبالغة ودون يده اي قبلها ونزع
اي عبد الله يد المدارس ويحبا بالجيم من جبا الرجل على الشي يجبا جبوا اذا انكب عليه
وفي بعضها يجني من باب التفعيل وفي بعضها من الحنو بالمهملة وهو الميل والانعطاف مرفيل كتاب
فضايل الصحابة الخطابي فيه ان المحصان تبع سماح اهل الكفر وانما رجمهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما اوحي اليه من امرهم وانما احتج عليهم بالتوراة استظهارا للحجة واخبارا
لحكم الله الذي كانوا يكتمونه **قوله** مبيسة ضد الميمنة وابو حازم بالمهملة والزاي
وخير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعضهم وانفعهم لهم من ياتي باسير مقيدين
السلسلة الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا لانه بسببه صار مسلما وحصل اصل جميع
السعادات الدنيويه والاخرويه **قوله** بنو حارثة بالمهملة والمثلثة وبنو سلمة
بفتح المهملة وكسر اللام قبيلتان من الانصار **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون
اسحق بن راشد ضد الضال الحراني بالمهملة والرا الشديدة والوليد بن الوليد بفتح الواو
وكسر اللام في اللفظين وسلمه بالمفتوحات وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
ابن ابي ربيعة بفتح الرا وكسر الموحدة والوطاة كالضغطة لفظا ومعنى ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة وما لوا ابو قريش ومرت الحادثة في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وفي اول الاستسقا
قوله عمرو بالواو وابن خالد وزهير مصغر الزهر والرجالة بتشديد الجيم وعبد الله بن
جبير مصغر ضد الكسر واسحق هو البغوي بالموحدة والمعجمة والواو وقال الله لوكو
سكن بغداد وحسين مصغر ابن محمد المعلم المكتب وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة ابو معوية النحوي والمصاف بتشديد الفاء جمع المصف وهو الموقف
مر في غزوة احد ويستجيب يجيب اي استفعل بمعنى افعل قال الشاعر
وداع دعا يا من يجيب الى الندا ٥ فلم يستجبه عند ذاك مجيب ٥ **قوله** اراه
اي اظنه وفي نون هل هذه الرواية محمد خلاف وابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية
وبالمعجمة المقرئ المحدث قيل اسمه شعبه مر اخر الجنايز وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وبالنون عثمان الاسدي وابو الضحى اسمه مسلم **قوله** عبد الله بن منير بصيغة
الفاعل من الانارة بالنون والراء وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة هاشم

ابن القاسم

ابن القاسم ولقبه قيصر التميمي ويقال له الخالي الحافظ الخراساني سكن بغداد مر في
الوضوء ومثل اي صور له ماله شجاعا اي حية اقرع اي متمعط شعر الراس لكثرة سمه
والزبيبتة بفتح الزاي وكسر الموحدة الاولى النقطة السودا فوق العين واللهزمة بكسر
اللام والزاي تقدم شرحه في باب اثم مانع الزكاة **قوله** قطيفة اي دثار مخمل مهدب
وفدك بفتح الفاء والمهملة والمثلثة والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الرا وبالجيم
وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية ابن سلول اسم امه
واليهود عطف اما على المشركين واما على العبدة وفي بعضها وقع لفظ والمسلمين مرة
اخرى بعد اليهود فلعل في بعض النسخ كان اولا وفي بعضها اخرا لجمع الناس بينهما والله اعلم
وعبد الله بن رواحة بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة الانصاري شهد العقبة نقيبا والعجاجة
بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطي ولا احسن بلفظ التفضيل وهو خبرا
لقوله ان كان عند الكوفية كذلك عليه عند البصرية وعطف اليهود على المشركين وان
كانوا داخلين فيهم تخصيصا بذمهم في زيادة الشر وسكنوا بالنون وبالفوقانية
وابنان وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى فان قلت التكنية تكرمة وليس
المقام لذلك قلت التكنية قد تكون لغيرها كالشهرة ونحوها **قوله** ولقد اصطلح
في بعضها يدون الواو فان قلت ما وجهه قلت يكون بدلا او عطف بيان ونوضيح اوحرف
ويعصبوه في بعضها يعصبونه بالنون اي يجعلونه رئيسا لهم ويسودوه عليهم وكان
الرئيس معصبا لما يعصب برايه من الامور وقيل بل كان الروسا يعصبون روسهم
بعصابة يعرفون بها وشرق بفتح المعجمة وكسر الراء اي غص بذلك والصناديد جمع الصنديد
وهو السيد وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان ايهم كان ابعد وضلالتهم
اشد وبايعوا بلفظ الماضي والامر ٥

باب

لا يحسبن الذين يفرحون **قوله** زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطا بن يسار
ضد اليمين وبمقعدهم اي بقعودهم بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال اقام
خلاف الحي يعني بعدهم يعني ظعنوا او لم يظعن معهم **قوله** علقمة بفتح المهملة والقاف
وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة المدني مر في اول الجامع ٥
ومروان هو ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي ورافع ضد الخافض المدني

بوابـ مروان وليعذبن لان كلنا نفرح بما اوتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل وشي قيل هو
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ابن مقاتل بصيغة فاعل المقاتلة بالقاف
والفوقانية محمد المروزي والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الاعور المصيصي
بالمهملتين وشريك بفتح المعجمة بن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وكريب مصغر
الكرب بالراء الموحدة واستن اي استاك ومخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة الاسدي
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت الذي ندلينبهه عن نيته النوم واستحضر هو افعال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال معلقا بالتذكير تارة ومعلقة بالتانيث اخرى نظرا
الى لفظ السن والى معنى التربه ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ومر الحديث
في باب السمر بالعلم وفي باب التخفيف في الوضوء وفي كتاب الوتر

سورة النسا

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قواما بالواو وقراءة ابن عمر قال تعالى ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما **قوله** يعني اثنين وثلاثا واربعا فان قلت
ليس معناه ذلك بل معناه المكرر نحو اثنين اثنين قلت تركه اعتمادا على الشهرة او عنده
ليس بمعنى التكرار وهو غير منصرف للعدل والوصف وقال الزمخشري لما فيها من العدلين
عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها **قوله** لا يجاوز اشارة الى معنى ما قال بعض النحاة
بجواز احاد ومحمس وعشار ومعشر قال ابن الحاجب وهل يقال فيما عدا اربع ومربع الى التسعة اولا
يقال فيه خلاف الاصح انه لم يثبت قال وقد نص البخاري في صحيحه على ذلك **قوله** هشام
هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك والعذق بفتح العين النخلة نفسها وبكسرها
العنقود من النخل كالعنقود من العنب **قوله** يعطيها بالنصب واية اخرى هي قوله تعالى
قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن
وترغبون ان تنكحوهن **قوله** يهوى اي عن نكاح المرغوب فيها جميلة متمولة لاجل رغبتهم
عنها قليلة الجمال والمال فينبغي ان يكون نكاح اليتيمات كلها على السوا قال عنبه اذا
اراده ورغب عنه اذا لم يرده الخطابي يقال اقسط الرجل اذا عدل وقسط اذا جار
قال تعالى ان الله يحب المقسطين وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي فان خفتم
المشاححة في الصداق وان لا تعدلوا فيه فلا تنكحوهن وانكحوا غيرهن من الغرائب **قوله**
عبد الله بن عمير مصغر النمر الحيوان المشهور وولي اليتيم متصرف ماله وقيمه وفي بعضها

مال

مال اليتيم فالضمير في كان راجع الى متصرفه بقرينة المقام **قوله** احمد بن حميد مصغر
الحمد القرشي الكوفي مات سنة ثمان عشرة ومائتين وعبيد الله بن عبيد الرحمن بالتصغير
فيهما مات عام ثنتين وثمانين ومائة وسفيان هو الثوري والشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة ابو اسحق سليمان **قوله** ليست بمنسوخة تفسير للمحكمة
والامر في فارزقوهم للندب او للوجوب فيشرع اعطا الحاضرين نصيبا من التركة
اما مندوبا واما واجبا وقيل هو منسوخ باية الميراث **قوله** بني سلمة بفتح المهملة وكسر
اللام وقال بعضهم نزلت الاية في حق سعد بن ابي وقاص وقرة بن عون الارق بالقاف
والراء الخوارزمي ثم المدايني وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة
واسباط بفتح الهمزة واسكان المهملة وبالموحدة وبالمهملة القرشي وسليمان الشيباني
بفتح المعجمة وابو الحسن السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو وبالهمز بعد الالف اسمه
مهاجر في باب الابراد بالظهر **قوله** معمر بفتح الميمين ابن راشد الصنعاني وموالي اولياء
وورثة بلفظ النصب اللفظين تفسير للموالي وفي بعضها اولياء موالي والاضافة للبيان
نحو شجر الاراك يعني اولياء الميت اي الذين يلون ميراثه ويحوزونه على نوعين ولي الارث
اي القرابة وهو الوالدان والاقربون وولي بالموالاة وعقد الولاء وهم الذين عاقدت
ايمانكم **قوله** ادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وبالمهملة الكوفي مر
في الكفالة وطلحة بن مصرف بكسر الراء الشديدة الهمداني في البيع والرفادة الاعانة
والاعطاء وحفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة **قوله** تضارون بتشديد الراء
اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية بمزاحمة او خفاء ونحوه وتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته
ضير وهو الضرر ولفظ صحوا بالجر بدل مما قبله وفي بعضها صحوا اي بلفظ فعيل بفتح الغوقاني
والتشبيه انما وقع في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف لا في المقابلة والجهة
وساير الامور التي جرت العادة بها عند الرؤية والحديث يرد مذهب المعتزلة فيها **قوله**
يسمع بالرفع وفي بعضها بالجزم بتقدير اللام لقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة
وغبرات هو جمع لجمع الغابر اي البقايا فان قلت التصديق والتكذيب يرجعان الى الحكم
الموقع لا الى الحكم المشار اليه اذا قيل زيد بن عمرو جا فكذبته فقد انكرت المجي لا كونه ابن عمرو
قلت نفي اللازم وهو كونه ابن الله تعالى ليلزم نفي الملزوم وهو عبادة ابن الله تعالى او يقول

معنى

نجم

الرجوع المذكور هو مقتضى الظاهر وقد يتوجه بحسب المقام اليهما جميعا او الى المشار اليه فقط
قوله اتاهم اي ظهر لهم والاتيان مجاز عن الظهور وادنى صورة اي اقربها الخطابي
الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر كذا اي صفته او اطلاق الصورة على سبيل المشاكلة
والمجانسة والرؤية بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التي
يعرفونه بها قال وهذه الرؤية غير الرؤية التي هي ثواب للاولياء وكرامة لهم في الجنة
اذ هذه للتمييز بين من عبد الله تعالى ومن عبد غيره وقال هل تضارون اي هل تتزاحمون
عند رؤيته حتى يلحقكم الضرر ووزنه تتفاعلون حذفت احدى التائين منها وقال يقال
لبقية الشيء غبر وجمعه اغبار وقد يجمع على الغبرات قوله افقر اي احوج يعني ما تبعتهم
في الدنيا مع الاحتياج اليهم ففي هذا اليوم بالطريق الاولى فان قلت ما الفائدة
في قولهم لا نشرك بالله اذ يوم القيامة ليس يوم التكليف قلت قالوه استلذاذا وافتخارا
بذلك او تذكارا لسبب النعمة التي وجدوها

باب

قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة قوله المختال والخال بمعنى واحد قال تعالى ان
الله لا يحب من كان مختالا فخورا والمختال المتكبر اي يتخيل في صورة من هو اعظم منه كبرا
وفي الكشاف هو التياه الجهول الذي يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه واما الخال فهو الكبر
فان قلت يكونان بمعنى واحد قلت لعل الخال بمعنى الخايل وهو المتكبر وفي بعضها المختال
والخبال واحد وهو غير ظاهر اذ الخبل هو الخديعة فلا يناسب معنى التكبر قوله
يطمس بالنصب حكاية عن قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها اي نسويها وقوله سعيرا
قال تعالى كفى بجهنم سعيرا قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة
ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش وابراهيم اي النخعي وعبيدة
بفتح المهملة السلماني وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجملي بفتح الجيم التابعي
وقد ذكر البخاري كلام يحيى للتقوية والا فاسناده منقطع وبعض الحديث مقطوع
وتذرفان بكسر الراء اي يسيل منهما الدمع قوله جهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون
قبيلة واسلم بافعل التفضيل قبيلة ايضا قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقال يؤمنون بالجبت والطاغوت والجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر والشيطان
وهذا ليس عربيا لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي قوله

محمد

محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسماء بنت ابي بكر الصديق فان قلت
تقدم في اول التيمم انها لعائشة قلت كانت لاسماء واستعارتها عائشة منها فاسندت اليها
بملابسة الاستعارة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانية وسكون
المهملة وفتح اللام مقصورا ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وعبد الله بن حذافة بضم المهملة
وخفة المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية السهمي القرشي
وكان فيه دعابة مات بمصر وكان قد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية فامرهم
ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا وتنازعوا وقال
بعضهم فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فقال لهم اميرهم الم يامركم رسول الله
بطاعتي قال تعالى واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء اي في جوازه الى الله والرسول
حتى يتبين لكم الحق قوله شريج بفتح المعجمة وكسر الراء وبالجيم مسيل الماء وان كان بفتح
الهمزة وكسرها والجزاء محذوف وكذا المعلل اي لان كان ابن عمتك حكمت له وكان الزبير ابن صفية
بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجدر بفتح الجيم اصل الحائط واستوعى
اي استوعب واستوفى وهذا الكلام للزهري ذكره ادراجا واحفظه اي اغضبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كان اشار اليهما في اول الامر بما هو توسيع عليهما على سبيل المصالحة
فلما لم يقبل الصلح حكم للزبير عليه بما هو حقه فيه مر الحديث مبسوطا في كتاب الشرب
وفي الصلح قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو
وبالموحدة الطائفي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والبحة بشدة
الموحدة غلظ في الصوت وخشونة في الحلق وخير اي بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة قوله
عذر الله اي جعلهم من المعذورين المستضعفين وبددهم اي فرقهم وهو تفسير اركسهم
وعدي بفتح المهملة الاولى ابن ثابت التابعي وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة
وسكون المهملة الانصاري قوله طيبة بفتح المهملة وتخفيف التحتانية اسم مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم تخبث الفضة والحديد بالفتح المعجمة والموحدة ما نفاه الكير
قوله الا اناثا قال تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا يعني الموات ضد الحيوان
وقال آخرون المراد الملائكة وقيل هي اللات والعزى ومناة وكانوا يقولون في
اصنامهم هي بنات الله تعالى وقال الحسن لم يكن حي من احياء العرب الا ولهم صنم يعبدونه

بسمي انثى بني فلان **قوله** اذ مر بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة
ومعين بضم الميم وكسرها ابن النعمان بضم النون النخعي الكوفي **قوله** فيها اي في
حكمها وفي بعضها ففها جمع الفقيه ولفظ فيها حينئذ مقدر فان قلت الخلود المكث
الطويل اذ ثبت انه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال خردلة من الايمان الخطابي
لو جمع بين قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وبين قوله تعالى ومن يقتل مومنا
متعمدا او الحق به كلمة لمن يشا لم يكن متناقضا فشرط المشية قايم في الذنوب كلها ما عدا
الشرك وايضا فان فجزاؤه جهنم يحتمل ان يكون معناه فجزاؤه جهنم ان جازاه ولم يعف عنه
ثم انه وعيد يرجى فيه العفو **قوله** السلم هو الاستسلام وقيل الاسلام وقيل التسليم
الذي هو تحية اهل الايمان والغنيمة مصغر الغنم وقصته ان مرداس بكسر الميم وسكون
الرا وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف رجلا من اهل فدك اسلم والجا غنيمة
الى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فنزل
فقتله اسامة بن زيد واستاق غنمه فنزلت هذه الاية **باب**
قوله تعالى لا يستوي القاعدون **قوله** مروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وهذا
من رواية الصحابي عن التابعي لان سهلا صحابي ومروان تابعي والاملال هو الاملاء والرض
بالمعجمة الدق والتسرية الكشف والازالة وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس واسم الام
عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية وفلانا اي زيدا فان قلت الحديث الاول مشعر
بانه كان حاله الاملال والثاني بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه كان رجا لسلحلف النبي
صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الاية وهي نحو لا يستوي القاعدون
من المومنين مثلا واما جاء فهو اما حقيقة والمراد جلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم
او بالعكس واما مجاز عن تكلم ودخل في البحث **قوله** هشام هو الصنعاني وعبد الكريم هو
الجزري بالجيم والزاي والراء ومقسم بكسر الميم واسكان القاف وفتح المهملة مولى عبد الله الهاشمي
مات سنة احدى ومايه وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقري من الاقراء وحيوة بفتح المهملة
وسكون التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة البصري ابو
زرعة التجيبي بفتح الفوقانية وكسر الجيم وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض الاسدي
المدني **قوله** بعث اي جيش ولصرت عطف على يابي وعرض عكرمة ان الله تعالى ذمهم

بتكثير

بتكثير سوادهم مع انهم كانوا لا يريدون قتالهم بهم موافقتهم فكذلك انتم لا تك
تكثروا سواد هذا الجيش ولا تريدوا موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله **قوله**
ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل السدوسي وعذر الله اي جعلها من المستثنين
بقوله تعالى الا المستضعفين وابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة وشيبان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين
ابن ابي ربيعة بفتح الرا وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بن الوليد بفتح الواو في
اللفظين والوطاة الدوسة والضغطة الاخذة الشديدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالرا غير منصرف ابو قريش **قوله** محمد بن مقاتل بلفظ المقاتلة بالقاف والفوقانية وحجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام مقصورا
قوله كان في بعضها وكان بالواو فان قلت ما مقول عبد الرحمن وما مروي ابن عباس
قلت معناه قال ابن عباس عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الاية فلا مقول لعبد الرحمن
وعن ابن عباس انه قال قال عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه كذلك فكانه عطف الجريح على المريض
الحاقا اليه بالقياس او يجعل الجرح نوعا من المرض فهو مقول لعبد الرحمن والكل مروي ابن عباس
والله اعلم **قوله** عبيد مصغر العبد وابو اسامة بضم الهمزة اسمه حماد والعذق بفتح المهملة
النخل وبكسرها ا[illegible]سه وشوكته وفي بعضها اشركته من الاشراك بمعناه المشهور او بمعنى
الوجود عليه نحو احمدته واخلته **قوله** نفقا اي سربا في الارض فان قلت النفق في سورة
الانعام ولا تعلق له ايضا بقصة المنافقين قال تعالى ان استطعت ان تبتغي نفقا قلت
غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه وعمر بن حفص بالمهملتين النخعي والاسود ضد الابيض
ابن يزيد من الزيادة النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وحذيفة اي ابن اليمان فعرف اي عبد الله
ان ما قاله هو حق وصواب وفي الحديث ان الكفر والايمان والنفاق والاخلاص بخلق الله
تعالى كما هو مذهب اهل السنة **قوله** انا اي العبد او رسول الله الله ويونس ابن
متى بفتح الميم وشدة الفوقانية مقصورا اسم ابيه على الاصح فان قلت النبي صلى الله عليه وسلم
افضل منه قلت تقدم في كتاب الانبيا في باب يونس اجوبة متعددة **قوله** محمد بن سنان
بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطا بن يسار
ضد اليمين الجوهري الكلالة مصدر وقولك تكلله النسب اي تطرفه كانه اخذ طرفيه

من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد **قوله** سليمان ابن حرب ضد الصلح
فان قلت تقدم في البقرة ان اخر اية نزلت هي اية الربا قلت الراوي له ابن عازب
وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فيما نقضهم ميثاقهم
اي بنقضهم يعني ما زائدة قال تعالى وانتم حرم جمع حرام اي محرمون وتبوء باثمي بالنصب
قال تعالى اني اريد ان تبوء باثمي وقال ان تصيبنا دائرة اي دولة فان قلت لم كان اشد
عليه قلت لما فيه من تحلف العلم باحكام التورية والانجيل والعمل بها والشرعة السنة والمنهاج
السبيل فهو لف ونشر غير مرتب والمهيمن مفيعل من الامن قلبت همزته هاء قال امام
الحرمين في البرهان اسماء الله تعالى لا تصغر **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وحين انزلت
اي زمان النزول وفي بعضها حيث انزلت والاول اولى ليلا يتكرر المكان وليلا ينعدم الزمان
ويوم عرفة بالرفع اي يوم النزول يوم عرفة وفي بعضها بالنصب اي انزلت في يوم عرفة
وبعرفة اشارة الى المكان اذ يطلق عرفة على عرفات **قوله** لمستم قال تعالى او لمستم
النساء وقال ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقال وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم
اللاتي دخلتم بهن وقال وقد افضى بعضكم الى بعض يعني اللمس والمس والدخول والافضاء
كلهن بمعنى النكاح اي الوطي **قوله** بالبيدا بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمد
وذات الجيش بفتح الجيم واسكان التحتانية وبالمعجمة موضعان بين مكة والمدينة والعقد بمعنى
القلادة وكانت لاسماء فاستعارتها عايشة منها واضافتها الى نفسها بملابسة العارية
واسيد مصغر الاسد وحضير مصغر ضد السفر ويال ابي بكر اصله يا ال ابي بكر فحذفت
الهمزة تخفيفا **قوله** فبكم اي بسببكم لقوله عليه السلام في النفس المومنة مائة ابل من الحديث
في اول التيمم فان قلت كيف جعل فقد العقد سببا لنزول هذه الاية ههنا ولما في سورة
النساء والقصة واحدة قلت ثم اراد باية التيمم هذه الاية التي في المائدة ان تلك الاية
كان سبب نزولها موبان الصلاة وذكر التيمم وقع فيها بالعرض ولهذه المناسبة ذكرها ثمه
مع انه لا محذور في نزولهما على سبب واحد **قوله** وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء وبالقاف الاحمسي الكوفي والمقداد بكسر الميم
واسكان القاف وبالمهملتين ابن ابي الاسود الكندي بكسر الكاف وبالنون وحمدان

بفتح المهملة

بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهملة والنون ابن عمر البغدادي وابو النضر بفتح النون
وسكون المعجمة هاشم بن القاسم وعبيد الله الاشجعي بالمعجمة والجيم والمهملة الكوفي
وسري اي ازيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المكروهات كلها **قوله** ابن عون
بفتح المهملة وبالنون عبد الله وسلمان ابو رجا ضد الخوف مولى ابي قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم واسمه عبد الله بن يزيد قال الغساني في بعض النسخ
سليمان مصغرا وهو وهم وذكروا اي القسامة فحكمها فقال لعمر ما ترون فيها فقالوا قد
نبلتها الخلفا واقاد وابها يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به وعنبسة بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة بن سعيد الاموي واستوخمت البلاد اذا لم
توافقك في بدنك واما شرب البول فكان للمداواة وللضرورة والطرد من الافعال
والطريدة ما يشرب من الابل وما يستنبط الستقها مر وقال عنبسة يا اهل الشام انكم بخير ما
دام ابو قلابة فيكم **قوله** الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء مروان والربيع
مصغر الربيع ضد الخريف والجارية الشابة وانس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة
مر الحديث في كتاب الصلح والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر **قوله** علي قال
الكلاباذي هو غير منسوب ويقال انه هو ابن سلمة اللبقي بفتح اللام وبالموحدة وبالقاف
النيسابوري مر في اول الشفعة ومالك بن سعير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان
التحتانية وبالراء التيمي الكوفي واحمد بن ابي رجا ضد الخوف والنضر بفتح النون وسكون
المعجمة ابن شميل وعمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي ورخصه الله اي خبث والتكفير
قوله ان يتزوج فان قلت التزوج كان ثابتا قبل ذلك عزيمة قلت التزوج بالشي
الحقير كالثوب ثبت بعد رخصة **قوله** لضروب اي لامور ويعلي فيه قسمت
يعني الاستقسام استفعال من القسم وقسمت هو الثلاثي المجرد له **قوله** محمد
ابن بشر بالموحدة المكسورة العبدي مر في العتق وابن علية بضم المهملة وفتح اللام
وشدة التحتانية ابن اسمعيل وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والفضيخ
بالفاء والمعجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ الكسر
والقلة الجرة التي يقلها القوي من الرجال والقول اللطيف الذي تقله اليد ولا يتقل عليها
وفيه دليل على قبول خبر الواحد وان الخمر لا يجوز استصلاحها بالمعالجة لتصير خلا

سورة المائدة

قوله عيسى هو ابن يونس السبيعي وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة الكوفي وابو حيان بتشديد التحتانية يحيى بن سعيد التيمي قوله محمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي ومنذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد الجارودي بالجيم والراء والمهملة البصري والحنين بالمهملة البكاء دون النحيب ونيل هو من الصدر وبالمعجمة من الانف وقد يجعلان بمعنى واحد قال الرجل هو عبد الله بن حذافة السهمي والنضر بسكون النون المعجمة ابن شميل وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والفضل باعجام الضاد الساكنة الاعرج البغدادي وابو النضر باسكان المعجمة هاشم بن القاسم الخراساني وابو خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة زهير بن معوية الجعفي وابو الجويرية مصغر الجارية حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية الجرمي بفتح الجيم مر في الزكاة في باب اذا تصدق على ابيه قوله واذ قال الله يقول عز منه ان هذا القول وهو يا عيسى بن مريم أانت قلت للناس هو في يوم القيامة فقال بمعنى يقول واذ صلة اي زائدة لان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل والراضية بمعنى المرضية ونطليقة ثانية اي مطلقة مبانة اي الفاعلة بمعنى المفعوله الخطابي المائدة الخوان اذا كان عليه الطعام وهي مادة اي اعطا كانها تميد من تقدم اليه قوله متوفيك ذكر هذه الجملة ههنا وان كانت من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وكلاهما من قصة عيسى عليه السلام قوله البحيرة مشتقة من البحر وهو الشق كانوا يشقون اذنها وعمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قال قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورأيت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وهو الذي سيب السوائب قلت لعل عامرا اسم ولحي لقب او بالعكس او احدهما اسم الجد والقصب بضم القاف المعا وسيبت الدابة تركتها تذهب حيث تشاء مر الحديث في مناقب قريش في باب قصة خزاعة قوله بكر اي يبتدي وكل من بكر الى الشيء فقد بادر اليه فان وصلت بفتح الهمزة وكسرها ودعوه اي تركوه للاصنام قال قلت هو محمي لا حام قلت حمى نفسه قوله ابن الهادي هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة ابن الهاد المدني وابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم وبالنون الحكم بالمهملة والكاف ابن نافع قوله محمد بن ابي يعقوب الكرماني قال النووي هو بفتح الكاف والاول هو بكسرها

وهي بلدنا

وهي بلدتنا حماها الله تعالى واهل مكة اعرف بشعابها وحسان اما من الحسن واما من الحس وهو كرماني ايضا تقدما في اوائل البيع والحطم بالمهملتين الكسر وابو الوليد بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسي والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والراء وهو الذي لم يختن وبقيت معه غرلته وهي ما يقطعه الختان من ذكر الصبي فان قلت فهل فيه دلالة على ان ابرهيم افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا وذات الشمال اي جهة النار مر الحديث كما في الانبياء في باب ابرهيم عليه السلام الخطابي اصيحابي تصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد به خواص اصحابه الذين لزموه وعرفوا بصحبته اولئك صانهم الله وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد الرجوع عن الدين انما هو التأخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من اصحابه والحمد لله وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب من المؤلفة قلوبهم ممن لا بصيرة له في الدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين رضوان الله عليهم اجمعين ٥

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان تبسل نفس بما كسبت اي تفتضح وكذلك ابسلوا بما كسبوا اي فضحوا والوقر بفتح الواو الصمم وبكسرها الحمل والاساطير بكسر الهمزة والترهات بتشديد الراء المفتوحة الاباطيل والباس العذاب والبشدة والبوس ضد النعيم والصور اي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور والقنو العذق بكسر العين اي الكباسة والقنوان لفظ مشترك بين المثنى والجمع قال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية قوله فلم يحرمون في بعضها لم يحرموا وحذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة وابلسوا اي اويسوا قال تعالى فاذا هم مبلسون اي آيسون وابسلوا بتقديم السين على اللام اي اسلموا الى الهلاك يبسوا نفسهم فان قلت قد فسر اولا الابسال بالفضيحة قلت هي لازم الهلاك وقال تعالى والشمس والقمر حسبانا اي مرامي يعني شهابا او رجوما للشياطين وقال على الله حسبانه اي حسابه وسرمدا اي دائما فان قلت هذه الجملة في سورة القصص لا في الانعام قلت ذكرها ههنا لمناسبة فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا قوله ابو النعمان بضم النون ومن فوقكم اي كما امطر على قوم لوط الحجارة او من تحت ارجلكم كما خسف بقارون ويوجهك اي اعوذ بذاتك منه ومعنى اللبس الخلط اي اشتباكهم في ملاحم القتال وقتل بعضهم بعضا قوله

محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد مر الحديث
في الايمان في باب ظلم دون ظلم وابن مهدي عبد الرحمن وابو العالية ضد السافلة رفيع
مصغر الرفع خلاف الخفض وكلمة انا تحتمل ان يراد بها العبد القائل او رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت فرسول الله افضل فكيف وجهه قلت قاله للتواضعا
او قاله قبل علمه بانه افضل الكائنات صلى الله عليه وسلم مر مرارا وادم بن ابي اياس بكسر الهمزة
وتخفيف التحتانية وحميد مصغر الحمد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز فان قلت
فهم افضل منه صلى الله عليه وسلم اذ المقتدى افضل من المقتدي قلت هو ليس مقتديا
بهم بل بهداهم والهدى هو اصول الدين واحد لا اختلاف فيه قوله يزيد من الزيادة
ابن هرون الواسطي ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطيالسي الكوفي وسهل بن يوسف الانماطي
والعوام بتشديد الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما قوله
النعمي قال عنه ذو الظفر ما له اصبع من دابة او طائر الجوهري الحوايا هي الامعاء ويزيد
من الزيادة ابن الحبيب ضد العدو ويقال جملت الشحم اذا اذبته وربما قالوا اجملت
الشحم قوله حفص بالمهملتين وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء الكوفي واحب بالنصب
والرفع وهو افعل التفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله وهو كقولهم ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل من عين زيد وفيه ان الشي يطلق على الله تعالى وهلم جر اهل نجد يصرفونها
فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمراة هلمي وللنساء هلممن قوله عمارة بضم
المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء بالمهملة هرم البجلي ومن عليها
اي على الارض والسياق يدل عليه ۝

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري
سواتكم وريشا الريش والرياش بمعنى واحد وهو ما ظهر من اللباس وقال ابن عباس
هو المال وخصفا الخرز ويخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستر ابه عورتهما وطائرهم
قال تعالى انما طائرهم اي حظهم ونصيبهم وقال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط والسم
الثقب والجمع السموم ومسام الانسان هي ثقبة التسعة وفي بعضها مكان المسام المساق
وقال تعالى ومن فوقهم غواش جمع الغاشية وقال لا يخرج الا نكدا اي قليلا والحمنان بفتح
المهملة وسكون الميم القراد قال الاصمعي اوله القمقامة ثم الحمنانة ثم القراد ثم الحلمة فهي

القراد العظيم وقال تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون في العروش البناء وقال ولما
سقط في ايديهم اي ندموا وقال اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم
شرعا جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء وقال بعذاب بئيس اي شديد وقال ما
بصاحبكم من جنة وقال اذا مسهم طيف اي لمم اي نازك واللمم صغار الذنوب وطرف
من الجنون وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي خوفا وقال ادعوا ربكم
تضرعا وخفية اي سرا وانما قاله هو من الاخفاء مع ان المشهور ان المزيد فيه مشتق من
الثلاثي نظرا الى ان الاشتقاق هو ان ينتظم الصيغتان معنى واحدا والاصال
جمع الاصل وهو جمع الاصيل قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم
الميم وشدة الراء والحديث تقدم انفا بلفظ الشي بدل الاحد وهذا اعيد لذلك
المطلق ويحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروني اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص
او غضاضة على غيري او بحيث يؤدي الى الخصومة او قاله تواضعا ومر الحديث في اول
كتاب الخصومات قوله مسلم بتخفيف اللام المكسورة الفراهيدي بفتح الفاء وتخفيف
الراء وكسر الهاء وسكون التحتانية وعمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع والكماة بفتح
الكاف وسكون الميم واحدها كمء عكس تمرة وتمر ومن المن اي نوع منه لانه شي ينبت بنفسه
بلا تكلف مؤنة وعلاج كالمن الذي ينزل على بني اسرائيل وما شفاء اما بان يخلط
بالدواء ويعالج به واما بمجرده وسبق شرحه مع حكاية في سورة البقرة قوله
عبد الله قال الكلاباذي هو ابن حماد الاملي كان تلميذ البخاري كان يورق للناس
بين يديه وروى عنه البخاري ايضا مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين وسليمان
ابن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون الموحدة المهملة
وبالموحدة الدمشقي وموسى بن هارون العبسي مات سنة اربع وعشرين ومائتين
والوليد بفتح الواو ابن مسلم بفاعل الاسلام وعبد الله بن العلاء بن زبر بفتح الزاي
وسكون الموحدة وبالراء الربعي بفتح الموحدة وبسر اخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمي
وابو ادريس عائذ الله بصيغة فاعل العوذ بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان
الواو وبالنون وابو الدرداء عويمر الانصاري وهولاء الرجال كلهم الخمسة
شاميون قوله غامر بالمعجمة اي سبق بالخير او وقع في امر او زاحم يخاصم وتاركون

في بعضها تاركوا ووقع الجار والمجرور فاصلة بين المضاف والمضاف اليه وذلك
جائز من باب فصل ابي بكر رضي الله عنه **قوله** هما مشتد بد الميم ابن منبه بصيغة
الفاعل من التنبيه ويزحفون على استاههم اي يدبون على ادبارهم مر في اول البقرة
قوله عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية وبالنون
ابن حذيفة تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن بدر الفزاري والحر ضد العبد
ابن قيس بن حصن **قوله** ومشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول
او الفاعل عطفا على اصحاب **قوله** هنية بكسر الهاء الاولى وفي بعضها ايه وهو من اسماء
الافعال تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وفي بعضها هي بحذف الهاء الثانية
لو هو ضمير وثمه محذوف اي هي داهية او القصة هذه **قوله** يحيى قال ابن السكن هو
ابن موسى وقال ابو اسحق المستملي هو ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وبالمهملة وعبد الله بن براد بفتح الموحدة وشدة الراء ابن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى
الاشعري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين وابو اسامة هو حماد بن اسامة
الكوفي وقال جعفر الصادق ليس في القران اية اجمع لمكارم الاخلاق منها
ولعل ذلك لان المعاملة اما مع نفسه او مع غيره والغير اما عالم او جاهل او لان
امهات الاخلاق ثلاثة لان القوى الانسانية ثلاثة العقلية والشهوية
والغضبية ولكل قوة فضيلة هي وسطها للعقلية الحكمة وبها الامر بالمعروف
وللشهوية العفة ومنها اخذ العفو وللغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجهال
والله اعلم والخلق تعريفه ملكة تصدر بها الافعال بلا روية ٥

سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وان جنحوا للسلم اي طلبوا الصلح وقال المكاء والتصدية اي الا
ادخال الاصبع في الافواه والصفير وقال وتذهب ريحكم اي الحرب **قوله** سعيد
ابن سليمان البغدادي المشهور بسعدويه وهشيم مصغر الهشم ابن ابي خازم
بالمعجمة والزاي وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر ومحمد بن يوسف الفريابي بكسر
الفاء وسكون الراء وبالتحتانية وبالموحدة وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر وعبد الله
ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم والاستجابة هي بمعنى الاجابة وروح بفتح الراء ابن عبادة

بضم المهملة

بضم المهملة وخفة الموحدة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واسكان التحتانية
الخزرجي وابو سعيد اسمه الحارث او رافع او اوس بن المعلى بلفظ المفعول من التعلية
بالمهملة الانصاري **قوله** اعظم اي في الثواب اي على قراءة ذلك لما تجمع هذه السورة
من الثناء والدعاء والسؤال ومعاذ اي ابن معاذ بضم الميم واعجام الذال فيهما
العنبري بسكون النون وفتح الموحدة والسبع اي الايات والمثاني من التثنية وهي
التكرير لان الفاتحة تكرر في الصلاة او من الثناء على الله تعالى والكلمات المثاني اي المكررة
وهي الله والرحمن الرحيم واياك نعبد والصراط وعليهم وغير اذ لا في معنى غير فهذه سبع
كلمات مكررة فيها **قوله** ابن عيينة اي سفيان واحمد قال الكلاباذي هو ابن النضر
بسكون المعجمة النيسابوري وعبد الحميد بن دينار صاحب الزيادي بكسر الزاي وخفة
التحتانية وبالمهملة ومحمد بن النضر هو اخو احمد بن النضر كان البخاري نزل عندهما
بنيسابور وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومي قال في الكشاف قيل قائله
هو النضر بن الحارث **قوله** الحسن بن عبد العزيز الجروي بفتح الجيم واسكان الراء
وبالواو مر في الجنائز وعبد الله بن يحيى المعافري بفتح الميم والمهملة وكسر الفاء وبالراء
وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء
والمهملة وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج **قوله** ما منعك الا تقاتل وكان
لم يقاتل اصلا في الحروب التي جرت بين المسلمين لا في صفين ولا في الجمل ولا في محاصرة
ابن الزبير وغيره واعتر من الاعترار بالمعجمة والراء المكررة اي تاويل هذه الاية
احب الي من تاويل الاية الاخرى التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم وتقتلوه بحذف
النون منه بدون الناصب والجازم وهي لغة فصيحة وعفا عنه لدخوله تحت عموم
قوله تعالى ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم **قوله** وهذه اسمه جمع الشا وفي بعضها
اسمه بمعنى السن وفي بعضها بيته وانث هذه باعتبار البقعة وحيث ترون اي بين
حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبين قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانا ومكانة
مر في قوله تعالى في البقرة وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة **قوله** زهير مصغر الزهر
وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر باعجام الشين ووبرة
بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها وبالراء ابن عبد الرحمن المسلي بضم الميم وسكون

السين

المهملة وباللام الحايث قوله وليس اي القتال معهما الا على الملك بل كان قتالا على
الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس قوله
ابن شبرمة بضم المعجمة والرا وسكون الموحدة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعالمها
مات سنة اربع واربعين ومائة وهو مثله في ان لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة
من المائتين عند الامر والنهي قوله يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام
ويقال له خاقان البلخي وجرير بفتح الجيم وبالرا المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والزبير
بضم الزاي ابن الخريت بكسر الرا المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية
البصري ۞ سورة براءة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الشقة قال تعالى بعدت عليهم الشقة وقال ما زادوكم الا خبالا وقال
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وقال لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا
اليه وهم يجمحون والمؤتفكات قريات قوم لوط وقيل هود وصالح ايضا وقال تعالى والمؤتفكة
اهوى اي القاها في هوة اي مكان عميق قال في الكشاف اهوى اي رفعها الى السما
على جناح جبريل ثم اهواها الى الارض اي اسقطها واعلم ان هذه الكلمة انما هي في سورة النجم
وذكرها هنا لمناسبة المؤتفكات قوله الخوالف قال تعالى رضوا بان يكونوا
مع الخوالف جمع الخالف اي مع المتخلفين وخلفه في الغابرين اي يصح خلفا للسلف
ويجوز ان يكون المراد منه النساء فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع الفاعل
لم يوجد في كلامهم الا لفظان فوارس وهوالك فان قلت ما معنى على تقدير جمعه
قلت اما ان يريد على تقدير جمعه للذكور ليحترز به عما كان جمعا للاناث واما ان
يراد للاحتراز عن كونه اسما للجمع وقال تعالى على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم وشفا اي طرفه والجرف قال الجوهري ما تجرفته السيول فالتوفيق بينه
وبين ما في الكتاب ان يقال من الابتداء اي ما تجرف من جهة السيل وبسببه وهار بمعنى
هو مقلوب معلول اعلاله اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل اصله هور والفه ليست
بالف فاعل انما هي عينه وقال تعالى ان ابراهيم لأواه وتأوه اي تكلم بكلمة
تدل على التوجع وقولهم عند الشكاية اوه من كذا انما هو توجع وكذلك اهه بالمد
ومعناه انه لفرط ترحمه وحلمه كان يتعطف على ابيه الكافر الى ان تبين له انه عدو الله

وقال

وقال تعالى ويقولون هو اذن اي رجل يصدق كل ما سمع وقال ذلك قولهم بافواههم
يضاهون والمضاهاة المشابهة قوله البرا اي ابن عازب ولا ينافي ما تقدم
آخر سورة البقرة من قول ابن عباس ان آخرها آية الربا اذ لم ينقلاه عن النبي صلى الله عليه
وسلم بل قالاه عن اجتهاد دهما او اراد التخصيص قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء وعقيل بضم الموحدة المهملة وكذا حميد وتلك الحجة اي السنة التاسعة التي
كان فيها ابو بكر اميرا على الحاج وقال ابو هريرة في بعضها فقال وأخبرني بواو العطف
اشعارا بانه اخبره ايضا بغير ذلك فهو عطف على مقدر ويوم النحر يوم الحج الاكبر يعني
لما قال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر علم ان يوم النحر علم ذلك
منه قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهذه الآية اي وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر اي فقاتلوهم وضع المظهر موضع المضمر اي بقي ثلاثة
نفر من الذين آمنوا ثم ارتدوا وطعنوا في الاسلام من ذوي الرياسة والمقدمين
وكان حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان المنافقين وكان لا
يعرفهم ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر واصحاب بالنصب
ويكسرونه بالتشديد يعدمه ويسرقون اي يثقبون والاعلاق جمع العلق
وهو الشيء النفيس واولئك الفساق لا الكفار ولا المنافقون فلا يجد برده اي لم يحس به
قال التيمي يعني عاقبه الله في الدنيا بلاء وعرق لا يجد معه ذوق الماء ولا طعم برودته
قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون
عبد الله بن ذكوان والشجاع الحية وقتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة
وجرير بفتح الجيم وحصين بضم المهملة الاولى وابو ذر اسمه جندب بضم الجيم والمهملة وسكون
النون والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع قريب من المدينة وكان
سبب اقامته ثمة مناظرة وقعت بينه وبين معاوية في تفسير الآية اذ تضجر خاطر من
الشام فارتحل اليها قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى وخالد
ابن مسلم بلفظ افعل التفضيل العدوي المولى من في الزكاة قوله ابو بكرة
اسمه نفيع مصغر ضد الضر وابنه هو عبد الرحمن وهيئته اي على الوضع الذي كان قبل
النسي لا زائدا في العدد ولا مغير اول شهر عن موضعه وقيد بمضر بضم الميم وفتح

المعجمة وبالزا الا انهم كانوا يعظمونه ولم يغيروه عن مكانه **قوله** حان بفتح المهملة
وشدة الموحدة و بالنون وابن جريج عبد الملك وابن ابي مليكة عبد الله وصفية بنت
عبد المطلب ام الزبير **قوله** اسناده فان قلت قد ذكر الاسناد اولا فما معنى
السوال عنه قلت السوال عن كيفية العنعنة بانها الواسطة او بدونها **قوله**
يحيى ابن معين بفتح الميم البغدادي وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن محمد وعبد الله
ابن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي المكي القاضي من جهة ابن الزبير وبينهما اي
بين ابن عباس وابن الزبير وكنت اي قدر ومحلين اي مبيحين القتال في الحرم وبايع
بلفظ الامر واين هذا الامر عنه اي بعيد عنه اي هو اهل لذلك اي يستحق الخلافة والحواري
الناصر الخالص قال صلى الله عليه وسلم وحواري الزبير وذات النطاقين سميت به لانها
شقت نطاقها السفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقابه عند الهجرة وخديجة هي بنت خويلد
الاسدي والزبير هو ابن العوام بن خويلد فهي عمة الزبير حقيقة **قوله** وصلوني اي
الامويون وذلك لما بينهم وبين ابن عباس من القرابة القريبة وربوني بضم البا وفتحها
من الرب والتربية وفي بعضها دبوني اي كانوا خولي الراعيث واثرا اي تذكر ابن
عباس هي اسد على سبيل التحقير والتقليل وفي بعضها آثر بالمد اي قال ابن عباس فاختار
ابن الزبير الاسديين وفضلهم على والتويت مصغر التوت بالفوقانيتين وبالواو
واسامة بضم الهمزة والحميد مصغر الحمد وكان المناسب لاخويه ان يقول بني حميد مكان
بني اسد وعبد الملك هو ابن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي القرشي الاموي والقدمية بضم القاف وفتح المهملة الخطابي
يعني التبختر وهو مثل يريد انه قد بلغ الغاية فيما يلتمسه الجوهري بالضم والسكون
يقال فلان مشى القدمية اي تقدم وعبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد
ابن عبد العزى بن قصي الاسدي القرشي ولوى ذنبه اي لم يتم ما اراده وراغ عنه
قوله محل بن عبيد مصغر ضد الحر وامره اي الخلافة ولحاسبن اي لاطالبن
نفسي بمراعاته وحفظ حقه ولا نافسن في معونته ولا ستقصين عليها في النصح
له والذب عنه واما حاسبتها ما للنفي واللام في لها للابتدا ولا يريد ذلك القول

او اعانته ويتعلى اي يترفع علي متنحيا عني واعرض اي اظهر وابدا هذا من نفسي وارضي به
فتركه ولا يرضي هو بذلك وما اظنه يريد خيرا يعني من الرغبة عني اي ان ذلك منه
لا اظنه خيرا وبنو اعمي اي الامويون ويربني اي يجون رباعلي وامير او يربه يعني
رباه وقام بامره وملك تدبيره واعلم ان لفظ فقلت كلام ابن عباس لا كلام ابن
ابي مليكة اي قلت في نفسي ذلك فلما تركني تركته قال الحافظ اسمعيل في كتاب
التحبير يعني بقوله لان يربني بنو اعمي احب الي من ان يربني غيرهم لان الوق في
طاعة بني امية وهم اقرب الي قرابة من بني اسد احب الي

باب قوله تعالى والمولفة قلوبهم **قوله**
محمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي الثوري وابوه سعيد بن مسروق وعبد الرحمن
ابن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة مر الاسناد والحديث في كتاب الانبيا في قصة
هود والاربعة نر حابس وعيينة بن زيد وزيد بن مهلهل وعلقمة بن علاثة بالمثلثة
النجديون والرجل ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي الضئضئ
بكسر المعجمتين وسكون الهمزة او التحتانية بينهما الاصل وههنا يراد به النسل **قوله**
بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وسليمان اي الاعمش وابو وائل شقيق وابو مسعود
عقبة بسكون القاف البدري ويتحامل اي يتكلف في الحمل عن ابي عقيل بفتح المهملة وكسر
القاف الانصاري مع انه لا منافاة بين الشي ونصفه وهو من قبيل مفهوم العدد
الملحث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جا ابو عقيل بتميرات فقالوا الله
اغني عن صدقته ولكنه اراد ان يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات وجاء عبد الرحمن
ابن عوف باربعين اوقية من الذهب فقالوا ما اعطى الاريا **قوله** ابو اسامة حماد
ورايته بلفظ فاعل الزيادة ويحتال اي يجتهد ويسعى وكانه اي ابا مسعود يعرض
بنفسه اذ صار من اصحاب الاموال الكثيرة والمقصود وصف شدة الزمان في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الفتوح والاموال بعده **قوله** عبيد
مصغر ضد الحر وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وسلول اسم ام عبد الله
وهو غير منصرف وابن بالرفع لانه صفة عبد الله فان قلت لم اعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قميصه المنافق قلت ما اعطى له بل لابنه وقيل كان ذلك

مكافاةً له على ما اعطى يوم بدر قميصًا للعباس ليلا يكون للمنافق منّة عليهم قوله
بها كان فان قلت ابن نهاه ونزول الاية اي ولا تصلّ على احد منهم مات ابدًا بعد
ذلك قلت لعل عمر استفاد النهي من قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين او من قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانه
اذا لم يكن للاستغفار فايدة المغفرة يكون عبثا فكيف يكون منهيا عنه قوله
سازيد حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر
على المبالغة وله تحقيق في اصول الفقه في باب المفهومات الخطابي فيه حجة
لمن راى الحكم بالمفهوم لانه جعل السبعين بمنزلة الشرط فاذا جاوز هذا العدد كان
الحكم بخلافه وكان راي عمر رضي الله عنه التصلب في الدين والشدة على المنافقين
وقصد صلى الله عليه وسلم الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتالف لابنه
ولقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما قوله عيسى ابن بكير مصغر البكر وعقيل
بضم المهملة وخيرت اي بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار قوله انس
ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومرت مباحث الحديث في الجنائز في باب
الكفن في القميص وباب الصلاة على المنافق قوله تبوك غير منصرف ولا اكون فان قلت
اكون مستقبل وكذب ماض قلت المستقبل في معنى الاستمرار المتناول
للماضي فلا منافاة بينهما والحديث تقدم في المغازي قوله مؤمل بلفظ المفعول
من التامييل على المشهور وفي بعضها بالفاعل وعوف بفتح المهملة وبالفا الاعرابي
وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم
الجيم والمهملة وسكون النون قوله اتاني اي ملكان فابتعثاني من النوم
فان قلت اين قسيم اما النوم قلت هذا منزل منزلة حكم القسيم كان قلت في بعضه
الذي كانوا بلفظ المفرد قلت ما وقع بعض ما اول وخصتم كالذي
خاضوا فان قلت القياس كان شطرا منهم حسنات قلت كان تامة وشطر مبتدا
وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم
لبعض عدو قوله سعيد بن المسيب بفتح اليا على المشهور وبكسرها قال النووي
لم يرو عن المسيب الا ابنه ففيه رد على الحاكم ابي عبد الله فيما قال ان البخاري لم يخرج

عن احد

عن احد ممن لم يرو عنه الا واحد ولعله اراد من غير الصحابة وابو طالب اسمه
عبد مناف وابو جهل عمرو بن هشام المخزومي وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف
الميم وشدة التحتانية مخزومي ايضا اسلم عام الفتح واحاج جواب للامر ومر في الجنائز
قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة واحمد بن ابي شعيب
الحراني مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وموسى بن اعين بفتح الهمزة والتحتانية وسكون
المهملة بينهما الجزري بالجيم والزاي والراء في الصوم واسحق بن راشد ضد الضال
جزري ايضا قال الغساني لم يقع في نسخة ابن السكن ذكر محمد قبل احمد وثبت لغيره
من الرواة واضطرب قول الحاكم فيه فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال
هو ابن ابرهيم الفوسنجي قال وعندي انه ابن يحيى الذهلي قوله غزوة العسرة ضد
اليسرة غزوة تبوك وما جمعت اي عزمت وصاحباه هما مرارة بن الربيع العمري وهلال
ابن امية بضم الهمزة وشدة التحتانية الواقفي بالقاف والفاء اهم من اهمني الامر اذا
اقلقك واحزنك ولا يصلى بلفظ المجهول وفي بعضها مكانه ولا يسلم وام سلمة بفتح اللام
اسمها هند على الصحيح ومعينة من الاعانة اي النصرة ومعينة من العناية قال القاضي
اي ذات اعتنا قوله يحطمكم هو مجاز عن الازدحام وفي بعضها يخطفكم بالمهملتين وايها
الثلاثة بلفظ الندا لكن معناه الاختصاص قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا
يعني ليس معناه التخلف عن غزوة تبوك بل التخلف عن حكم امثالهم من المتخلفين عن الغزوة
قوله عن قصة متعلق بقوله يحدث وابلاه يقال ابلاه الله بالاحسان والبلا الاختبار يكون
بالخير والشر وفي بعضها ابتلاه الله قوله ابن السباق بالمهملة والموحدة عبيد مصغر العبد
الثقفي واليمامة بتخفيف الميم مدينة باليمن والمراد من مقتلهم مقاتلة الصحابة مسيلمة
الكذاب قوله واستحر اي كثر واشتد وهو استفعل من الحر والمكروه ابدا يضاف الى الحر
والمحبوب الى البرد ومنه المثل ولي حارها من تولى قارها قوله هو خير يحتمل ان يكون
افعل التفضيل فان قلت كيف ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم تمام النزول
واحتمال النسخ ونحوه والعسب بضم العين والعسيب هو سعف النخل وكانوا يكتبون فيها
وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت فان قلت كيف الحقها بالقران وشرطه
ان يثبت بالتواتر قلت معناه لم اجدهما مكتوبتين عند غيره او المراد لم اجدهما محفوظتين

وجهه ان المقصود من التواتر افادة اليقين والخبر الواحد المحفوف بالقراين يفيد
ايضا اليقين وكان ههنا قراين مثل كونهما مكتوبتين ونحوها وان مثله لا يقدر على
مثله بمحضر الصحابة ان يقول الا حقا وصدقا والجواب الاول اولى قوله عثمان
ابن عمر البصري مر في الغسل ولعبد الحزيمة يعني لم يقل خزيمة بل زاد لفظ الاب وهو ابن اوس
البخاري بالجيم وموسى اي ابن اسماعيل المنقري بالنون والقاف والرا وابرهيم هو ابن سعد
وابو ثابت ضد الزايل محمد بن عبد الله مر في باب تفاضل اهل الايمان والغرض ان في الطريق
الاول الجزم بخزيمة وفي الثاني الجزم بابي خزيمة وفي الثالث التردد بينهما الخطابي هذا مما
يخفى على كثير يتوهمون ان بعض القران انما اخذ من الاحاد ما علم ان القران كان كله
مجموعا في صدور الرجال في حياته صلى الله عليه وسلم بهذا التاليف الذي نقروه الا سورة
براة فانها نزلت اخرا لم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعه وقد ثبت ان
اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القران كله في زمانه وقد كان لهم شركا لكن هولاء اكثر
تجريدا للقراة فتبين ان جمع القران كان متقدما على زمان ابي بكر واما جمع ابي بكر فمعناه
انه كان قبل ذلك في الاكتاف ونحوها فهو قد جمعه في الصحف وحوله الى ما بين الدفتين
ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجمع في مصحف كما فعل الصحابة لان الزيادة والنسخ
قد كان يرد على التلاوة فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان
ثم نسخ تلاوته او زاد لادى ذلك الى اختلاف عظيم فحفظه الله تعالى منه الى ان ختم بوفاته
ثم قدر لخلفايه باتفاق ساير الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة وحين لم يكن للنسخ
مترقب فان قيل اذا كان محفوظا في الصدور فما الحاجة الى الاستخراج من الرقاع
ونحوها اجيب بانهم انما فعلوا ذلك استظهارا فان قيل فكيف تصنعون بقول زيد
لم اجدهما مع غيره قلنا سورة براة نزلت اخرا فيحتمل ان الايتين لم يكونا محفوظتين
فما بلغ زيدا الا الخزيمة لقرب العهد بنزولها فالحقهما زيد باخر السورة اذ وافق ذلك
المكتوب في الظروف واما الذي اعتمده العلما في جمع القران فهو ان جميع ما وضع بين
الدفتين انما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمان عليه وكان زيد كاتب الوحي
وهو الذي ولي الجمع ثم اتفق الملا من الصحابة على ان ما بين الدفتين قران لم يختلفوا
في شي منه فهذا هو الحجة فيه ولا ينكر ان يكون عند خزيمة ايضا حفظ الاسناد وثبت

العلم به عند الصحابة حين حصل عليه الاجماع وانما كان ما ذكره زيد حكاية عن نفسه
ومبلغ علمه في الحال المتقدمة ولا بد مع ذلك ان يكون قد تظاهر به الخبر من قبل غيره
ومن جهات شتى اشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهادة من الجم الغفير به مثبت
حكم الاجماع وزال الاعتبار مما قبله من رواية الاحاد والحمد لله رب العالمين ه

سورة يونس عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم

قوله مجاهد اي المراد بقوله تعالى قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به
الخير قال في الكشاف اي السابقة والفضل واحيط بهم جعل احاطة العلم بهم مثلا
في الهلاك وقال تعالى وتكون لكما الكبريا اي الملك والنحوه يسلون الجيم هو النشز
بالنون والمعجمة والزاي المكان المرتفع قوله ابو بشر بالموحدة الملسو جعفر فان قلت
ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت غلبة موسى عليه السلام على فرعون ومر في الصوم

سورة هود عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قال ابو ميسرة ضد الميمنة الاواه الرحيم باللغة الحبشية وقال تعالى لا جرم انهم
في الاخرة هم الاخسرون اي بلى وقال يثنون صدورهم من الثني وهو الشك في الحق
والازورار عنه وقال انك لانت الحليم الرشيد وهو على سبيل الاستهزا اي السفيه الغوي
والجودي جبل بالجزيرة التي بين دجلة والفرات بقرب الموصل ومحمد بن عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن جعفر المخزومي وفي ابن عباس تثنوني بلفظ مذكر غايب مضارع
اثنوني افعوعل من الثني على طريق المبالغة كاحلولى من الحلاوة وفي بعضها بلفظ
المونث وفي بعضها بحذف التا من اخره تخفيفا ويتخلوا اي يدخلوا في الخلا كانوا يستحيون
ان يكشفوا عوراتهم في الخلا وعند الجماع فيميلون صدورهم ويغطون رووسهم
استحياء فقال الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور
قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وعمرو هو ابن دينار وقال تعالى ولما جات رسلنا
لوطا سي بهم وضاق بهم ذرعا اي الضمير الاول عايد الى القوم والثاني الى الاضياف
وقال وامطرنا عليها حجارة من سجيل وهو الشديد الكبير بالمثلثة وبالموحدة وهما
اختان اي هما في هذه الكلمة بمعنى واحد والمشهور ان السجيل كلمة معربة عن سنك
كل وتميم بن مقبل ضد المدبر والرجلة بمعنى الرجالة ضد الفرسان وهو بالجر وقيل

هو بالنصب معطوفا على ما قبلها كقول الشاعر وان مسا صبوحا والبيض
بالكسر جمع الابيض وهو السيف وبالفتح ومفرده بيضة الحديد وضاحيه اي في
وقت الضحوة او علانية والابطال جمع البطل وهو الشجاع وسجيلا اي شديدا واعلم ان البيت
لابد ان يجيل باللام بمعنى الشديد ولا انهما بمعنى واحد قال الصغاني هو تميم بن ابي
بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن مقبل وقال والرواية عن عرض بضمتين بدل ضاحيه ونواصب
بدل نواصي قوله الفلك اي مفرده وجمعه سوا في اللفظ فالواحد المفرد ضمة
قفل وضمة الجمع ضمة الأسد قوله مجراها بضم الميم مسيرها ومرساها موقفها
وبحسبها مصدران بمعنى الاجراء والارساء وقرئ مجراها ومرساها بفتح الميم من الجري
والرسو ومجراها ومرساها بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بها بصيغة المعروف
وبلفظ المفعول اي يجري بها نفعل بلفظ المجهول قوله لا يغيضها اي لا ينقصها
وهو لازم ومتعد وسحا نفعلا من السح وهو الصب والسيلان كانها لامتلائها بالعطاء
تسيل ابدا في الليل والنهار ولفظ بيده حكمه حكم سائر المتشابهات تاويلا وتفويضا
الخطابي الميزان ههنا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض ويرفع اي
يوسع الرزق على من يشا ويقتر على كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض
اخرى قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر مرادف الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الرا وهشام اي الدستوائي وصفوان بن محرز بضم الميم واسكان
المهملة وضم الرا وهشام اي الدستوائي ى وبالزاي المازني والنجوى اي المناجاة
التي بين الله وبين المومن وانما اطلق النجوى بمقابلة خطاب الكفار على روس الاشهاد
والكنف الجانب وهو الدنو كلاهما مجازان لاستحالة حقيقتهما على الله تعالى والحديث
من المتشابهات قوله الخرون بالمد وفتح الحا وكسرها وفي بعضها بالقصر والكسر
اي المدبرون المتاخرون عن الخير قوله بئس الرفد المرفود اي العون المعان
وفي النسخ التي عندنا العون المعين بضم الميم فاما ان يقال الفاعل بمعنى المفعول
واما ان يكون من باب ذي كذا اي عون ذو اعانة وان صح بفتحها فهو ظاهر اذ هو كالمسبب
قوله اترفوا اي اهلكوا ومعنى الاتراف التنعم فلعله اراد به انهم اهلكوا بهذا
الاتراف الذي اطغاهم وقال تعالى فلولا كان من اي فهلا كان يعني لولا تحضيضه قوله

صدقه

صدقه اخت الزكاة ابن الفضيل بسكون المعجمة وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي الضرير وبريد مصغر البرد بالموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى
الاشعري روى عن جده ابي بردة والبخاري حذف عبد الله من البين تخفيفا ونسبه
الى الجد قوله ليملي اي يمهل ولم يفلته اي لم يخلصه ابدا بوجه لكثرة مظالمه حتى
الشرك اولم تخلصه مدة طويلة ان كان مومنا قوله زلفا بضم اللام وسكونها
وفتحها وسميت المزدلفة منه لمجي الناس اليها في ساعات من الليل وقيل لازدلاف الناس
اليها اي لاقترابهم الى الله وحصول المنزلة لهم عنده فيها وقيل لاجتماع الناس بها
وقيل لانها منازل قوله ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون والمهملة والرجل
هو ابو اليسر بالتحتانية والمهملة المفتوحتين الانصاري ومر في كتاب مواقيت الصلاة
والي هذه الاية يعني اهذه الاية مختصة بي بان صلاتي مذهبة لمعصيتي او عامة لكل الامة

سورة يوسف عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وقال مجاهد
المتك بضم الميم وسكون الفوقانية باللغة الحبشية الاترج وقد تدغم النون
في الجيم فيقال الاتج وقال سفيان بن عيينة عنه وان كان اسناده مجهولا كل شي
قطع بالسكين فهو متك من متك الشي اذا قطعته فهذا اعم من الاول والمكوك
بفتح الميم وشدة الكاف الاولى الفارسي هو مكيال فيه ثلاث كيلجات قوله غيابة بالجر
قال تعالى القوه في غيابة الجب وقال بلغ اشده ويقال بلغوا اشدهم يعني يضاف
الى المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم هو جمع ومفرده شد والاشد يطلق على حال
بعد حصول القوة وقيل الضعف واعلم ان البخاري يريد ان يبين ان المتاني قوله
واعتدت لهن متكا اسم مفعول من الاتكاء وليس هو متكا بمعنى الاترج فقد قال باطلا
ولا بمعنى طرف الفتح فانها بعبارات مفترقة قوله وابطل اي من قال ان المتك
بمعنى الاترج فقد قال باطلا اذ ليس في كلامهم ذلك ولما ثبت ان المتكا عبارة عن
النمرقة والمخدة ونحوهما لا عن الاترج في لغتهم فروا الى شر منه وابعد من ذلك نقلا عنهم
ومعنى فقالوا المراد منه المتك الذي بمعنى طرف البظر بالمهملة والمعجمة اي الفرج
وهو ايضا مثل ما تقدم مضموم الميم ساكن الفوقانية ويقال لها اي للمراة المتكا مونث

الامثل وافعل الصفة وللرجل ابن المنكا وفي بعضها المتل بفتح الميم والمنكى بلفظ مونث
افعل التفضيل وثمه اي في ذلك المجلس انتج فانه يعد اي بهيا ويرتب للمنكا وفي بعضها
بعد المنكا ضد قبل وفي بعضها مع المنكا قال في الكشاف قال الساعد واهديت
منكة لبني ابيها تخب بها العثمثمة الوقاح وتخب من الخب بالمعجمة والموحدة والعثمثمة
بفتح المهملة والمثلثتين الناقة الشديدة والوقاح بالقاف والمهملة الصلبة وقال
وكانت اهديت اترجة على ناقة وكانها الاترجة التي ذكرها ابو داود في سننه انها شقت
بنصفين وحملا كالعدلين على جمل الجوهري المنكا من النسا التي لم تخفض والمتك
ما تبقيه الخاتنة وقال بعضهم انه الاترج حكاه الاخفش قوله الي شغافها اي وصل
الحب الي غلاف قلبها واما شعفها بالمهملة العين فهو من الشعوف يقال شعفه الحب
اي احرق قلبه قوله لا اي الضغث في قوله تعالى خذ بيدك ضغثا بمعنى الكف من
الحشيش لا بمعنى ما لا تاويل له والميرة الطعام والسقاية هي الصواع قيل كان يسقى
بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به وقال تعالى تفتؤ تذكر اي لا تفتو فحذف حرف النفي
اي تالله لا تزال تذكر يوسف وقال الغاشية اي نقمة عامة ومجلله بالجيم تاكيد يقال جلل
الشي تجليلا اي عم وتيسوا بمعنى الاستفعال بمعنى اللازم ومعناه اي معنى عدم
الياس الرجا ومعنى التيئيس الرجا اذ لا روح به حقيقة خلصوا اي اعتزلوا عن الناس
وانفردوا عنهم والنجي يستوي فيه المذكر والمونث والمثنى والجمع وجا الانجية جمعا
له قوله عبده ضد الحرة ومعادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون
بها وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة وفقهوا بضم القاف وكسرها
مر في كتاب الانبيا في قصة ابرهيم وغيره قوله عبد الله بن عمر النميري مصغر النمر الحيوان
المشهور ويونس ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية والممت
اي قصدت اليه ونزلت به قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين وابو وايل
بالهمزة بعد الالف شقيق وام رومان بفتح الراء وضمها وهذا صريح في ان مسروقا
سمع ام رومان والاكثر على خلافه قوله ليعقوب لا منافاة بينه وبين ما تقدم
انه قالت ابا يوسف وان كانت القصة واحدة اذ هذا من كلام الراوي نقلا بالمعنى
قوله بالحورانية وهي بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء وبالنون بلد بارض الشام

قوله احمد بن سعيد الدارمي مر في كتاب التقصير وبشر بالموحدة المكسورة ابن عمر
الزهراني البصري مات سنة سبع ومائتين وهيت بضم المثناة الكشاف قرئ
بفتح الهاء وكسرها مع فتح التاء وكسرها وضمها وهيت بكسر الهاء بمعنى تهيات قوله بل
عجبت بالضم كان شريح القاضي يقرا بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شي وانما يعجب
من لا يعلم فقال ابرهيم النخعي ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن مسعود كان يقرا بالضم
فان قلت هذه في سورة والصافات فلم ذكرها هنا قلت لبيان ان ابن مسعود يقرا
مضموما كما يقرا هيت مضموما قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وحصت بالمهملتين
اي اذهبت يقال سنة حصا اي جردا لا خير فيها والبطشة يوم بدر ومر الحديث في اول
الاستسقا فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعله نظر الي اخر الحديث وهو
ان ابا سفيان قال له صلى الله عليه وسلم انك بعثت تصل الرحم فدعا لهم بكشف العذاب
ففيه انه عفا عن قومه كما انه عفا عن اخيه قوله سعيد بن عيسى تليد بفتح الفوقانية
وكسر اللام وبالمهملة المصري مر في كتاب بدء الخلق وعبد الرحمن بن القاسم المصري
ايضا وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وعمرو بن الحارث وهما مصريان ايضا
قوله ركن شديد قال النووي التجا الي الله فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر
وضيق الصدر ويجوز انه نسي الالتجا الي الله في حمايتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاجبت الداعي اي الذي يدعوه من السجن الي الملك تواضعا والافلا استعجال فيه
مر الحديث في اخر قصة ابرهيم عليه السلام قوله كذبوا ام كذبوا اي بالتخفيف او
التشديد يعود للداي الكذب في حق الله واتباعهم اي المومنون فالمظنون تكذيب المومنين
لهم والمتيقن تكذيب الكفار قوله معاذ الله تعوذت من ظن الرسل انهم مكذبون
من عند الله بل ظنهم ذلك من قبل المصدقين لهم المومنين بهم مر في كتاب الانبياء
في قصة يوسف عليه السلام

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات مفردها المثلة بفتح الميم وضم المثلثة بمعنى
المثل والعقبا الذي يختلف عين كالولد والحوم وقال شديد المحال اي العقوبة
ويقال فسالت اودية وقال افلم ييأس الذين امنوا اي افلم يتبين وياس بمعنى علم
لغة نخعية قال تعالى فامليت للذين كفروا اي اطلت لهم وامهلت والملاوة بضم الميم

تقديرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون
عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله
وهو ما تخرجه الحديدة اي ... والمتاب التوبة
وتقديرها اي ... الوادي
مم

وفتحها وكسرها الحين والمكث الطويل وزنا ومعنى والملا المقصور الصحرا وقال تعالى
ولعذاب الاخرة اشق اي اشد وقال لا معقب لحكمه اي لا معقب وقال صنوان وغير صنوان
تسقى بما واحد المثنى والجمع كلاهما بلفظ واحد وغير الصنوان النخلة التي نبتت وحدها
وقال وينشي السحاب الثقال اي التي فيها الما قوله معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون
ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومفاتح الغيب اما استعارة مكنية
او مصرحة والتخصيص بهذه الخمسة مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله كثيرة اما لانهم كانوا
يعتقدون انهم يعرفونها او لانهم سالوه عنها مع ان مفهوم العدد لا احتجاج به ومر الحديث
في اخر الاستسقا ٥ سورة ابرهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اي ايادي
الله وهو جمع الايدي جمع اليد بمعنى النعمة وقال تعالى اتاكم من كل ما سالتموه لي رغبتم اليه
وقال لا بيع فيه ولا خلال اي المصادقة وقال فردوا ايديهم في افواههم وهذا الحسن المقصود
مثل كفوا عما امروا به وفي بعضها مثل بالمفتوحتين وقال لمن خاف مقامي اي حيث يقيمه الله
تعالى وقال من ورايهم اي قدامه قوله عبيد مصغرا ولا يتحات اي لا يتناثر
من باب التفاعل وذكر ثلاث صفات اخرها ولا يذكرها الراوي والنبي بذكر كلمة لا ثلاث مرات
والصفة الخامسة انها تؤتي اكلها كل حين واما وجه المشابهة بينهما فقد مر في كتاب العلم
بيانه بانواع متعددة ومر كذا اي من حمر النعم وجاء به صريحا في بعض الروايات قوله
ابو الوليد هو هشام الطيالسي وعلقمة بن مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بالمهملة
الحضرمي الكوفي مر في الجنائز وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة السلمي بضم المهملة في الصوم
وفي الحديث اثبات حياة القبر وسوال منكر ونكير قوله قال تعالى الم تر الى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار هو بمعنى الم تعلم اذ الرواية بمعنى الابصار
غير حاصلة اما التعذرها واما التغيرها عادة ٥ باب

بسم الله الرحمن الرحيم واصحاب الحجر ثمود والحجر واديهم وهو بين المدينة والشام
وقال صراط علي مستقيم قال في الكشاف اي هذا طريق علي ان اراعيه وقال انهما لبامام
مبين الامام ما يوتم به سمي به الطريق لانه مما يوتم به وقال لقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين
اي في طوايفهم قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انما قال بهذه العبارة اذ لم يقل ابو هريرة

صريحا اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما يكون بالواسطة او بشي من
كيفية البلاغ وخضعانا اي خاضعين والصفوان الحجر الاملس وقال علي بن عبد الله بن المديني
قال غير سفيان صفوان ينفذ ذلك اي ينفذ الله ذلك الامر او الصفوان ذلك السلسلة
او صوتها والسياق يدل عليه وفي بعضها ينفذهم اي ينفذ ذلك القول الى الملايكة
او عليهم وفزع اي زيل الخوف الخطابي الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك يقال صلصل
الحديد اذا تداخل صوته وروايته بالصاد قال والخضعان مصدر خضع نحو غفر غفرانا
وفزع عن قلوبهم اي ذهب الفزع عنها وفيه اثبات كلام الله تعالى وان كلامه قول
يسمع سبحانه وتعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير قوله مسترق السمع وفي
بعضها مسترقو وفي بعضها مسترقي فيسمع الله او الملك تلك الكلمة المسترقين
وصف بتشديد الفاء وفي بعضها ووصف ويرمي اي المستمع تلك الكلمة الى الساحر واو
والكاهن اي على الساحر اي قال ثم الساحر والكاهن قوله ورفعه اي الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالراء والمعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شي ثم
ان قلت كيف جاز القراة اذا لم يكن مسموعا قلت لعل مذهبه جواز القراة بدون
السماع اذا كان المعنى صحيحا قال في الكشاف في حم الدخان وعن ابي الدردا انه كان
يقرئ رجلا وكان يقول لطعام اليتيم فقال قل طعام الفاجر وبهذا استدل على ان ابدال
الكلمة مكان كلمة جايزة اذا كانت مودية معناها قوله اصحاب الحجر اي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الحجر وهو لا القوم اي منازلهم وان يصيبكم اي ان لا يصيبكم
او كراهة ان يصيبكم مر الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسف قوله خبيب مصغر الخب
بالمعجمة والموحدة وابو سعيد بن المعلى بلفظ المفعول من التعلية اسمه الحارث او رافع او اوس
الانصاري واستدلوا بهذا على ان الامر للوجوب وانه للفور مر اول التفسير قوله ابن ابي ذيب
الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري المدني وسميت الفاتحة ام القران لاشتمالها
على المعاني التي في القران من الثنا على الله تعالى ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد
والوعيد او لما فيها من الاصول الثلاث المبدا والمعاش والمعاد قوله المقتسمين
اي الذين حلفوا وقري لاقسموا باللام وفعل المضارع ولم يجعلاه له اشارة الى ان المفاعلة يعني
فعلا للمشاركة وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وعضين جمع العضة

واصلها عضو فعله من عضى الشاة اذا جعلها اعضا اي جزاها اجزا وابوظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين مصغر الحصن بالمهملتين المذحجي بفتح الميم واسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف والتقلب الاختلاف والتخوف التنقص وقال القى في الارض رواسي ان تميد بكم اي تتكفا وتنقلب وقال لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون اي منسيون وقال تتفيؤا ظلاله اي تتهيا وقال فاسلكي سبل ربك ذللا اي لا يكون في مكان سلكته وعور وغلظ ومعناها اي معنى الاستعاذة وقال شجر فيه تسيمون اي ترعون وقال وعلى الله قصد السبيل اي البيان وقال لكم فيها دفء اي استدفأت به وقال حين تريحون اي بالعشي وحين تسرحون اي بالغداة وقال لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اي بالمشقة وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فذكر الضمير للانعام وقال والانعام خلقها فانث ضميرها وقال جعل لكم من الجبال اكنانا جمع الكن وقال تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي غير صحيح وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اي ولد الولد وقال تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا والسكر ما حرم من ثمرتها وفي بعضها من شربها وقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اي كالخرقا يعني الحمقا وصدقة اخت الزكاة ابن الفضل المروزي وسفيان بن عيينة شيخه يروي عنه وقال تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا اي معلما مطيعا **قوله** هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور النحوي البصري وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى مر في الجمعة ٥

سورة الاسراء

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي مر في التقصير والعرب تجعل كل شي بلغ الغاية في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السورة لتضمن مفتتح كل منها بامر غريب وقع في العالم خارق للعادة وهو الاسرا وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها والاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات ومن تلادي اي من محفوظاتي القديمة ٥ والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما يقال ما له طارف ولا تالد اي لا حديث ولا قديم قال تعالى فسينغضون اي يهزون اي يحركون قال وجعلنا لكم النفير اي من ينفر

اي يذهب

اي يذهب وقولا ميسورا اي لينا وقال كان خطا كبيرا اي اثما وقال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي محبسا وقال واذ هم نجوى مصدر بمعنى الصفة وهو نحو ابو حنيفة فقه اي كانه لكثرة تفقهه صار نفس الفقه وقال وكنا عظاما ورفاتا اي حطاما وقال بخيلك ورجلك جمع الراجل ضد الفارس وكذلك الرجل بضم الرا او شدة الجيم وقال او يرسل عليكم حاصبا اي ترجم في صفة النار وقال ان يعيدكم فيه تارة اخرى وجمعه تارات اي جمعه وقال سلطانا نصيرا اي حجة ولم يخالف بالمهملة اي لم يتوا الحدا من اجل مدلة به ليد فعها بوالاته **قوله** عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة وايليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولى ممدودا على الاشهر بيت المقدس وللفطرة اي للاسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها ومر حديث المعراج انه ثلاثة اقداح والثالث فيه عسل ولا منافاة بينهما **قوله** الحجر بكسر المهملة تحت ميزاب الكعبة وابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله ابن مسلم الزهري وقال تعالى لا يلبثون خلافك اي خلفك وقال تعالى كل يعمل على شاكلته اي ناحيته وطريقته وهي من شكله اي مشتقة من الشكل بالفتح بمعنى المثل وبالكسر بمعنى الدل وفي بعضها من شكلته اذا قيدته وقال تعالى ونا بجانبه اي تبعد وقال او تاتي بالله والملايكة قبيلا اي معاينة مقابلة لامسكتم خشية الانفاق اي الاملاق وذهاب المال وقال وكان الانسان قتورا اي مقترا بخيلا وقال فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اي وافرا اي المفعول بمعنى الفاعل عكس عيشة راضية وقال ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي ثايرا طالبا للثار منتقما وقال ابن عباس اي نصيرا وقال ابتغاء رحمة اي رزق وقال لاظنك يا فرعون مثبورا اي ملعونا وخشية املاق اي فقر ويزجي لكم الفلك اي يجري ولا تبذر تبذيرا والتبذير هو انفاق المال فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي زايدا على ما ينبغي وقال فجاسوا خلال الديار اي تيمموا وقصدوا **قوله** للنجي اي الغيلة وامرنا بكسر الميم اي كثرنا وامرنا بتشديد الميم اي كثرنا وبفتحها مخففة اي امرناهم بالطاعة وقال الحميدي بلفظ المجهول وهو بمعنى كثر **قوله** ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى مر

في الايمان **قوله** سنذهم البصر اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه شي لاستواء الارض وعدم الحجاب فان قلت يعلم منه ان ادم لم يبعث برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت ادم وهو معتقد بذلك ومر له اجوبة اخرى في كتاب الانبياء في قصة نوح عليه السلام ودعوته هي رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكذبات الثلاث اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي في حق سارة وتشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة وخمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية هو باليمن وبصرى هو بضم الموحدة واسكان المهملة وفتح الواو مقصورا مدينة بالشام **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة والقران اي التورية او الزبور وكل شي جمعته فقد قراته وسمي القران قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وفيه ان الله تعالى يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان ومر في قصة داود وسرع اي من التسبيح **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة وبالراء فان قلت القياس هو الانس وضد الجن قال تعالى شياطين الانس والجن فكيف قال ناس من الانس وناس من الجن قلت المراد من لفظ ناس طايفة والناس قد يكون من الانس والجن **قوله** وتمسك اي الناس العابدون بدينهم ولم يشعر العابدون باسلامهم والاشجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وبامهال العين عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي مات سنة ثنتين وثمانين ومايه وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان المذكوران فان قلت ما المزيد عليه وما المزيد قلت طريق يحيى عن سفيان ان عبد الله لما قرا الى ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الاشجعي عن سفيان انه زاد في القراة وقرا ادعوا الذين زعمتم ايضا الى الايتين ثم قال كان ناس **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد العسكري ويعبدون بلفظ المجهول واما قبل الرويا بالعين اشارة الى انها في اليقظة او الى انها ليست بعين العلم وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن ابن عوف واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون منصرفا وغير منصرف وابو الاحوص بفتح الهمزة وبالمهملتين والواو سلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي وادم ابن علي العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم وجثى بضم الجيم وفتح المثلثة مقصورا اي جماعات واحدها جثوة وكل شي جمعته من تراب ونحوه فهو جثوة واما الجثي في قوله تعالى لنحضرنهم حول جهنم جثيا فهو جمع الجاثي على ركبتيه وحمزة بالمهملة ابن عبد الله بن عمر وعلى

بن عياش

ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الالهاني مر الاسناد والحديث في كتاب الاذان **قوله** الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله ايضا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكذا ابن مسعود والنصب الاصنام وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة والحرث الزرع والعسيب من النخل ما لم ينبت عليه الخوص والارب بالفتحتين الحاجة وفي بعضها ما رابكم بلفظ الماضي من الريب وفي بعضها وابكم اي نكركم والروح اما جبريل واما نفس الادمي ومر الحديث في كتاب العلم في باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقراة الاعمش وما اوتوا **قوله** هشيم مصغرا قالوا انه مدلس ولهذا لم يذكر البخاري حديثه في هذا الجامع معنعنا بل ذكره دايما بلفظ التحديث او الاخبار وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وفي بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ **قوله** اي بقراتك فهو من باب اطلاق الكل وارادة الجزء وطلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون الكوفي وزايدة فاعلة من الزيادة الثقفي **قوله** في الدعاء هو اما من ارادة معناه اللغوي او ارادة الجزء لان الدعا جزء من الصلاة والله اعلم

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فلعلك باخع نفسك اي مهلك وان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا اي ندما والمشهور انه الحزن وقال وكان له ثمر اي ذهب وفضة وقيل هو جمع الثمر اي الذي للشجر وقال لن تجدوا من دونه موئلا اي محرزا ملجا موضعا حصينا ووال بفتح الواو والهمزة واللام نحو وعدت فعل ماض من الوال وهو الملجا وبالنحو يعد فعل مضارع منه **قوله** الاتصليان وتمام الحديث فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شي جدلا ومر في كتاب التهجد وقال تعالى احاط بهم سرادقها والسرادق هو الذي يمد فوق صحن الدار ويطيف اي يحيط به ويعارضه وقال او ياتيهم العذاب قبلا بالحركات الثلاث للقاف اي استينافا وبمحدد الامثل سنة الاولين وقال امره فرطا اي ندما وهو في اللغة مجاوزة الحد وقال لكنا هو الله ربي اي لكن انا فحذف الالف اي الهمزة

قال في الكشاف والغيت حركتها على النون وكان الادغام وهو ضمير الشان والجملة
خبر انا والراجع منها اليه يا الضمير اقول وهذا هو الباعث عن العدول عن الظاهر
في لفظ لكنا وتقدير بمفرد المتكلم ليحصل التطابق قوله نوف بفتح النون وسكون الواو
وبالفا البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف ويقال ايضا بفتحها والتشديد واطلق عليه
عدو الله تغليظا لا سيما وكان هو في حالة الغضب والا فهو كان مومنا مسلما حسن الايمان
والاسلام وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة ابن كعب الانصاري الخزرجي والبحرين
بحر فارس والروم ويوشع بضم التحتانية وفتح المعجمة وقيل بالمهملة وباهمال العين ابن
نون بضم النون الاولى واضطرب اي تحرك والمكتل الزنبيل والطاق عند البنا وسجي
اي مغطى والخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية ويجوز اسكانها مع فتح الخا وكسرها
وسمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله او لانه كان على ارض بيضا فاذا هي تهتز من خلفه
خضرا واسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام وبالتحتانية مقصورا واختلفوا فقيل
انه نبي وقيل ولي وهل هو اليوم موجود ام لا مر الحديث بشرحه في كتاب العلم والنوك
بفتح النون الاجر ولم يخجا من النجاة فان قلت نسبة القطرة الى البحر نسبة المتناهي
الى المتناهي ونسبة علم المخلوق الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فكيف صح التشبيه
قلت المقصود منه بيان القلة والحقارة فقط وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ
يدل عليه الرواية التي بعده قوله اشد اي اوكد من الاولى حيث زاد كلمة لك قوله
يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وقال
ابن جريج سمعت غيرهما ايضا يحدث او اخبرني غيرهما عن سعيد بن جبير وليست اي هذه
الرواية اي من لفظ واحد جوابا الى هنا من سعيد بل من غيره والريان التري فعلان
من الثري وهو التراب الذي فيه نداوة وبضرب اي اضطرب وتحرك والحجر بالمفتوحتين
وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة وعثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القاضي
بمكة روى عنه ابن جريج والطنفسة بكسر الطا والفا بساط له خمل والكبد الوسط
وهذه الرواية القايلة بانه كان في وسط البحر غريبة قوله لا ينبغي فان قلت
هب ان الانبياء مامورون بان يحكموا بحسب الظواهر فلم قال لا ينبغي لك
ان تعلمه لان علمه كان بخلاف الظاهر او كان ثمه ما هو اولى له منه واهم للنكر عكس

تعالى لا ينبغي لي ان اعلمه قلت ان كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شرع نبي اخر وان
كان نبيا فلعله مامور بمتابعة نبي غيره قوله وتد فان قلت تقدم انفا انه خرقها
بان قلع منها لوحا بالقدوم قلت لا منافاة بينهما بان خرق بالقدوم وبالوتد
او كان الوتد للاصلاح ودفع نفوذ الما قوله نسيانا حيث قال لا تواخذني بما نسيت
وشرطا حيث قال ان سالتك عن شي بعدها وعمدا حيث قال لو شيت لتخذت عليه اجرا قوله
ثم ذبحه فان قلت سبق انفا انه اقتلعه بيده قلت لعله ذبح قطع بعضه بالسكين
ثم قلع الباقي او نزع اعضاه وعروقه من مكانه ثم ذبحه قطعا والحنث الاثم والمعصية
اي لم يبلغ قوله هدد بضم الهاء وفتح المهملة الاولى ابن بدد بضم الموحدة وفتح المهملة
الاولى قال في جامع الاصول بفتح الهاء والموحدة وحسور قال الغساني بجيم مفتوحة
وسين مهملة وواو وزا قال ويروى ايضا باهمال الحاء وقال في الجامع بفتح الجيم
وسكون التحتانية وضم المعجمة وبالنون وقال الدارقطني بالزاي بدل النون قوله
القار اي القير واما السد بالقارورة اي الزجاج فكيفيته غير معلومة ويحتمل ان يكون
قارورة تقد الموضع المخروق فيوضع فيه وان يسحق الزجاج ويخلط بشي كالدقيق فيسد به
وداود بن ابي عاصم الثقفي يروي عنه ابن جريج قوله ينقاض يقال انقاض الجدار انقياضا
اي تصدع من غير ان يسقط والشن اي القربة وفي بعضها باهمال السين المكسورة قوله
من الرحم بكسر الحاء بمعنى القرابة وهي اشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف
لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحم الذي
من الرحمة وغرضه انه بمعنى القرابة لا الرقة وعند البعض بالعكس وام رحم بضم الراء
وسكون المهملة اسم من اسماء مكة شرفها الله تعالى قوله للحياة وهي المشهور بين الناس
بماء الحياة وعين الحيوان ولم يجا في بعضها لم يبغ ووجهه ان الهمزة حففت فتصير الفا فتحذف
بالجزم نحو لم تخش مر الحديث في العلم قوله عمرو اي ابن مرة بضم الميم وشدة الراء ومصعب
بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة
المبشرة مات سنة ثلاث ومائة والحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى هم الخوارج نسبوا
الى قرية حرورا بقرب الكوفة والنصارى بقرينة الغا فكفروا وايضا لا بد لكلمة اما من
قسيم وسعد هو ابو مصعب والحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا كفرة بل فسقة

قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به أن يوصل
ويفسدون في الارض اوليك هم الخاسرون قال تعالى فيهم اوليك الذين كفروا
بايات ربهم **قوله** محمد بن عبد الله اي محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي والمغيرة بن عبد الرحمن
الحزامي بكسر المهملة وبالزاي مر في الاستسقا ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحدة
والعظيم اي جنة اوجاها عند الناس ٥

سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا
لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة
وهم لا يومنون يعني الكفار يوم القيامة اسمع الناس وابصرهم لكن هم اليوم اي في الدنيا
في ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون وقال تعالى هم احسن اثاثا ورئيا اي مالا ومنظرا
وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والنهية بضم النون وسكون الها
وبالتحتانية العقل لانه ينهى عن القبيح وقال لقد جيتم شيا ادا اي قولا عظيما وقال خروا
سجدا وبكيا جمع باك كالشهود جمع الشاهد وقال هم اولى بها صليا من قولهم صلي فلان
النار بالكسر يصلى صليا اي احترق واحترافا وقال احسن نديا اي ناديا اي مجلسا
وقال فليمدد له الرحمن مدا اي فليدعه اي فليتركه وليمهله ليزداد اثما وقال او
تسمع لهم ركزا اي صوتا **قوله** ابو صالح ذكوان بفتح المعجمة السمان والاملح ما كان
البياض فيه اكثر وتشرئب من الاشرئباب اي تمد عنقه لينظر وقال الاصمعي
اي يرفع راسه **قوله** فيذبح فان قلت الموت عرض ينافي الحياة او عدم الحياة فكيف يذبح
قلت الله تعالى قادر على ان يجعله مجسما حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل
وبيان ان اهل الجنة لا يموتون بعد ذلك وخلود اما مصدر او جمع خالد وفسر لفظ وهم
في غفلة بهولاء ليشير اليهم بانا لكونهم اهل الدنيا اذ الاخرة ليست دار غفلة **قوله**
ابو نعيم مصغر النعم الفضل بسكون المعجمة وعمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الرا الهمداني
مر في بدء الخلق وابوه في التيمم وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه
مسلم وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والرا الخفيفة
والفوقانية الشديدة والعاص بفتح الصاد وبكسرها اجوفيا وناقصا ابن وايل
بالهمز بعد الالف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء **قوله** لا اي لا اكفر فان قلت

مفهوم

مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر بعده فكانه قال لا اكفر
ابدا او هو مثل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى في ان ذكره للتاكيد
وحفص بالمهملتين والقاف ابن غياث بكسر المعجمة وبالتحتانية والمثلثة النخعي وابو معوية
محمد بن خازم بالمعجمة والزاي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف ومحمد بن بشر ضد القليل
والاشجعي بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الجيم وبالمهملة عبيد الله والقين الحداد وحي
اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي مر الحديث في كتاب
البيع في باب ذكر القين وفي كتاب الاجارة ٥

سورة طه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** بالنبطية منسوب الى النبط بفتح النون
والموحدة والمهملة قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين وكثيرا يستعمل ويراد به الزراعون
قوله اي طه لهي حرف الندا وطه معناه الرجل فمعنا يا رجل وحذف يا في القران موجود
وقال تعالى اشدد به ازري اي ظهري وقال لعلي اتيكم منها بقبس اي نار تسخنون بها
وكانوا في الشتا والبرودة قال تعالى ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا وقال نخاف ان يفرط
علينا اي يعاقبنا وقال فيسحتكم اي يهلككم وقال فاوجس في نفسه خيفة اي خوفه
قلبت الواو المكسور ما قبلها يا ومثله لا يليق بجلالة هذا الجناب ان خيفة اي خوفه
يذكر فيه وقال اذ يقول امثلهم طريقة اذ يقول بدسكم اعدلهم وقال ويذهبا
بطريقتكم المثلى اي الافضل قال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوي اي شقي وقال
حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري والاوزار الاثقال
وزينة القوم اي حلي ال فرعون والقى اي صنع وقال لننسفنه في اليم نسفا اي لنذرينه
وقال فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والقاع ما يعلوه الماء والصفصف
المستوي والعوج الوادي والامت الرابية وقال افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا اي العجل وقال فلا تسمع الا همسا اي حس القدم وقال فلا يخاف ظلما ولا هضما
اي نقصا من حسناته وقال فان له معيشة ضنكا اي شقاوة **قوله** الصلت بفتح
المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الخاركي بالمعجمة والراء وحج ادم بالرفع اي غلبه ادم
بالحجة وظهر عليه بها الخطابي وذلك ان الاعتراض والابتدا بالمسالة كان من موسى
وعارضه ادم بامر دفع اللوم فكان هو الغالب النووي لما تاب الله عليه وغفر له

زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع وتحقيق معنى الحديث مر في كتاب الانبياء
قوله روح بفتح الراء وبالمهملة وابو بسر بفتح بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر
وظهر اي غلب مر في الصوم وايوب بن النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء الحنفي
اليمامي كان يقال انه من الابدال ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل ٥

سورة الانبيا عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة والعتيق ما بلغ الغاية في الجودة والاولية باعتبار
النزول لانها مكيات الخطابي التلاد ما كان قديما والمراد تفضيل هذه السور لما يتضمن
ذكر القصص واخبار جلة الانبياء والامم وانها من اول ما قراها وحفظها من القران
وقال تعالى فجعلهم جذاذا اي قطعهن والجذاذ القطاع من الجد اي القطع وقال
وكل في فلك يسبحون اي يدورون مثل فلكة المغزل بفتح الفاء وبكسرها وكسر الميم
وفيه جواز الخرق والالتيام على الافلاك وانما جعل الضمير واو العقلا للوصف بفعلهم
وهو السباحة وقال اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعت قال ولاهم منا يصحبون اي يمنعون
وقال فلما احسوا باسنا اي توقعوا وقال جعلناهم حصيدا خامدين والحصيد فعيل يقع
على المفرد والمثنى والجمع وقال ولا يستحسرون اي يعيون من الاعياء وهو اللغوب
وقال من كل فج عميق اي بعيد وهذا هو من سورة الحج فلا يليق ذكره في هذه السورة ولعله
كان في الحاشية فنقله النساخ في غير موضعه وقال ثم نكسوا على رؤسهم اي ردوا
وقال لا يسمعون حسيسها وهو الحس والجرس بفتح الجيم وكسرها واسكان الراء كلها
بمعنى الصوت الخفي وقال اذنتكم اي اعلمتكم على سوا اي مستوين في الاعلام به ظاهرين
بذلك فلا عذر ولا خداع لاحد وذكر ادناكم لمناسبة اذنتكم والا فهو من سورة اخرى وقال
لعلكم تسالون اي تفهمون وقال ما هذه التماثيل اي الاصنام وقال كطي السجل اي الصحيفة
قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والمغيرة بن النعمان الكوفي شيخ من النخع بفتح النون
والمعجمة وبالمهملة والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والراء اي الاقلف وذات الشمال
اي جهة النار الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق
الواجبة ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب الداخلين في
الاسلام رغبة او رهبة مر في كتاب الانبياء ٥

سورة الحج ٥

بسم الله الرحمن الرحيم قال سفيان بن عيينة
المخبتين في قوله تعالى وبشر المخبتين اي المطمئنين قال في الكشاف اي
المتواضعين الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الارض وقال اذا تمنى القى
الشيطان في امنيته اي اذا قرا القى في قراءته قال الشاعر ٥

تمنى كتاب الله اول ليلة ٥ تمنى داود الزبور على رسل ٥

وقال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وهو جمع الامنية اي الا ما يقرؤن
وقال بسبب الى السما اي بحبل الى سقف البيت وقال يسطون يبسطون اي يبسطون
او يفرطون وقال يوم ترونها تذهل اي تشغل وقال وقصر مشيد اي مجصص
والقصة بفتح القاف وشدة المهملة الجص **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وبعثا اي
مبعوثا اي اخرج من بين الناس الذين هم اهل النار وابعثهم اليها وكبرنا اي عظمنا
ذلك او قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة وكلمه او كالشعرة يحتمل التنويع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من الراوي ومر الحديث في اوايل كتاب الانبياء
وقال ابو اسامة عن حماد سكرى بلفظ المفرد وقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
جزما اي لم يقل اراه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
الضرير **قوله** ابرهيم بن الحارث البغدادي ويحيى ابن ابي بكير مصغر البكر بالموحدة
العبدي الكوفي قاضي كرمان بلد تناجما الله تعالى وابو حصين بفتح المهملة وكسر الثانية
عثمان بن عاصم الاسدي ونحيت بلفظ المجهول وحجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون ومعتمر اخو الحجاج وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه
لاحق السدوسي مر في الوتر وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصري في مناقب
عبد الله بن سلام وهشيم مصغرا وابو هاشم يحيى بن دينار الرماني بضم الراء وعثمان
ابن ابي شيبة وصاحب حمزة وقت المبارزة هما علي وعبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة بن الحارث
ابن عبد المطلب بن عبد مناف واما عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن
ربيعة بفتح الراء فصاحباه اخوه شيبة ضد الشباب والوليد بفتح الواو ابن عتبة
المذكور والمبارزون الثلاث المسلمون بعضهم اقارب بعض لاولئك الكفار الثلاث
مر في اول كتاب المغازي ٥

سورة المومنين

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان الذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط لناكبون اي لعادلون وقال وهم فيها كالحون اي عابسون وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة اي خلاصة مسلولة من الطين فان قلت كيف صح تفسيرها بالولد اذ ليس الانسان من الولد بل الامر بالعكس قلت ليس الولد تفسيرا لها بل الولد مبتدا وخبره السلالة يعني السلالة ما يستل من الشيء كالولد والنطفة وقال تعالى ام يقولون به جنة اي جنون وقال فجعلناهم غثاء اي زبدا لا ينتفع به وقال واترفناهم في الحياة الدنيا اي وسعنا عليهم ووقع هذا في بعض النسخ في سورة الحج وهو من الناسخ ٥

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها اي بيناها والجماعة السور بالنصب بان يكون مفعول الجاع بمعنى الجمع مصدرا وهو بكسر الجيم وها الضمير وبالجر بان يكون مضافا اليه والجماعة بمعنى الجمع ضد المفرد وهو بفتحها وتا التانيث والسورة الطائفة من القران المترجمة التي اقلها ثلاث ايات وهي اما من سور المدينة لانها طائفة من القران محدودة واما من السور التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السؤر التي هي البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا لانها قطعة من القران والسلا مقصورا الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد وغرض البخاري بيان ان القران مشتق من قرا بمعنى جمع لا من قرا بمعنى تلا وقوله من قرا فرضناها اي بتخفيف الرا قال معناه فرضناها عليكم قال تعالى يخرج من خلاله اي من بين اضعاف السحاب وقال يكاد سنا برقه اي ضياوه وقال ياتوا اليه مذعنين اي خاضعين والمستخذي اسم فاعل من استخذى بالمعجمتين اي خضع وخذا اي استرخى وقال تعالى ان تاكلوا جميعا او اشتاتا اي متفرقين وكذلك شتى وشتاتا وشت وقيل الشت مفرد والاشتات جمع وسعد ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الثمالي بضم المثلثة وخفة الميم وفي بعضها بكسرها والكوفي بفتح الكاف وضمها **قوله** اسحق قال الغساني لعله ابن منصور والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعويمر مصغر عامر بن ابيض ضد الاسود العجلاني الانصاري وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سيد بني عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم عاش مائة وعشرين سنة **قوله** فسأله

اي عاصما

اي عاصما والملاعنة مقتبسة من قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي بابه اي في بابه والذين يرمون ازواجهم والاسحم الاسود والدعج شدة سواد العين والخدلج بالمعجمة والمهملة واللام المشددة المفتوحات وبالجيم العظيم الساق خدلجه اي مملوءة واحيمر تصغير الاحمر والوحرة بفتح الواو والمهملة والرا دويبة حمراء تلزق بالارض كالعظاية الخطابي يشبهها به لحمرتها وقصرها ونحو ذلك على وقوع الفرقة باللعان ولولا ذلك للصادرت في حكم المطلقات واجمعوا انها البست في حكمهن فيكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان بائنا واما اللعان ففرقته فسخ قال وكانت سنة اي التفرقة بينهما لا الاجتماع بعد الملاعنة قال وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه في الولد بالوالد ولكن لم يحكم به لاجل ما هو اقوى من الشبه ولذلك قال في ولد وليدة زمعة لما راي الشبه بعينه احتجبي منه يا سودة وقضى بالولد للفراش لان الفراش اقوى من الشبه وحكم بالشبه في حكم القافة اذ لم يكن هناك شي اقوى من الشبه **قوله** ابو الربيع بفتح الرا ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الرا بينهما والمهملة وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية الواقفي بكسر القاف وبالفا الانصاري احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وتيب عليهم وشريك بفتح المعجمة ضد الوضيع ابن سحما مونث الاسحم بالمهملتين وهو اسم امه واما ابوه فهو عبدة ضد الحرة العجلاني وشريك هو ابن عم عاصم بن عدي وامراته واسمها خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وهي بنت عاصم **قوله** البينة بالنصب وبالرفع وشهد اي بالشهادات اللعانية اي لاعن الزوج وشهدت اي المراة اربع شهادات وعند الخامسة اي المرة الخامسة موجبة اي للعذاب الاليم ان كانت كاذبة وتلكات يقال تلكا عن الامر بلفظ ماضي التفعل اي بطا عنه وتوقف والنكوص الاحجام عن الشي ومضت اي في تمام اللعان **قوله** اكحل الكحل هو ان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال والسابغ اي التام الضخم وشانه يريد به الرجم اي لولا ان الشرع اسقط الرجم عنها لحكمت بمقتضى المشابهة ولرجمتها فان قلت الحديث الاول يدل على ان عويمرا هو الملاعن والاية نزلت

فيه وَ الولد شابهه وَ الثانية ان هلالاً هو الملاعن وَ الاية نازلة فيه وَ الولد
مشابه له قلت قال النووي اختلفوا في نزول اية اللعان هل هو بسبب عويمر
ام بسبب هلال وَ الاكثرون انها نزلت في هلال وَ اما قاله صلى الله عليه وسلم لعويمر
ان الله قد انزل فيك وفي صاحبتك فقالوا معناه الاشارة الى ما نزل في قصة هلال
لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال قلت ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سألا
في وقتين متقاربين فنزلت الاية فيهما وسبق هلال باللعان قال وَ انما كره هذه المسائل
لما فيها من الاحتياج اليها لا سيما ما كان فيه اشاعة فاحشة واما عن الاحكام الواقعة المحتاج
اليها فانهم كانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ويجيبهم وَ لا يكرهها وَ اختلفوا
في الفرقة باللعان فقال الشافعية تحصل بنفس اللعان ولا احتياج الى الطلاق
وَ انما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق **قوله** مقدم
بفتح الدال المشددة ابن محمد بن يحيى الهلالي الواسطي الخطابي قد تحتج بقوله وفرق
بين المتلاعنين من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى يفرق بينهما الحاكم ومن اوقعها
بنفس اللعان يزعم ان هذا اخبار عن وقوع الفرقة المتقدمة التي وقعت بلعان الزوج
وَ اعلام انها فرقة ابدية لا اجتماع لهما بعد وَ انما اضيف التفريق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان اللعان قد جرى بحضرته كما يقال حكم الحاكم بثبوت حق فلان اذا شهد عنده
بذلك او اقر به المدعى عليه قال وفيه ان الزوج اذا قذف امراته برجل ثم تلاعنا يسقط عنه
الحد اذ لم يرو انه صلى الله عليه وسلم عرض لهلال يعفو به ولا انه عفا عنه شريك والله اعلم
قوله عبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول برفع الابن لانه صفة لعبد الله لا لابي
وَ سلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله وَ اقرع في بعضها قرع وَ الاول هو المشهور
وَ الجزع بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز الذي فيه سواد وبياض وظفار مدينة باليمن وفي
بعضها اظفار وَ العلقة بضم المهملة ما يتبلغ به من العيش اي القليل وصفوان بن المعطل
بلفظ المفعول من التعطيل بالمهملتين السلمي بضم السين وفتح اللام ثم الذكواني
بفتح المعجمة وَ اسكان الكاف وَ بالواو وَ النون وَ الاسترجاع قول انا لله وَ انا اليه راجعون
وموغرين باعجام الغين وَ بالراء اي داخلين في شدة الحر ونحر الظهيرة اولها وهلك
اي بسبب الافك ويفيضون من الافاضة وهي التكثير وَ التوسعة وَ الدفع ويريبني

من الريب وَ الارابة وهو التشكك وَ اللطف بالمفتوحتين وبضم اللام وَ اسكان
المهملة ونقهت بفتح القاف وكسرها وَ ام مسطح بكسر الميم وَ اسكان المهملة الاولى وفتح
الثانية وَ باهمال الحاء اسمها سلمى وَ قبل بكسر القاف الجهة وَ المناصع بفتح الميم وَ النون
وكسر الصاد المهملة وَ باهمال العين مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون فيها وَ الكنف
جمع الكنيف وَ ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء وصخر بفتح المهملة وَ اسكان المعجمة واثاثة
بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى وتعس بالفتح وبالكسر وهنتاه بفتح الهاء وَ النون
وَ بسكونها ومعناه يا هذه وَ الوضيئة الحسنة الجميلة وَ كثرن اي القول في عيبها ونقصها
ولا يرقأ بفتح القاف وَ بالهمزة لا يسكن وَ اهلك بالنصب اي الزمهم وَ بالرفع وَ كسر فعيل
تستوي فيه المذكر وَ المؤنث قال علي رضي الله عنه ذلك تسهيلا للامر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وَ ازالة لما هو ملتبس به وتخفيفا لما شاهده فيه لا عداوة لها حاشاهم عن
ذلك وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى كانت لعائشة فاعتقتها وَ اغمصه بسكون
المعجمة وَ كسر الميم وَ بالمهملة اي اعيبه وَ الداجن الشاة المعلوفة ومعناه لا عيب فيها اصلا
قوله من يعذرني بفتح التحتانية وَ كسر الذال اي من يعاقبه على سوء فعله النووي
من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح فعاله ولا يلومني على ذلك فقيل معناه من ينصرني
وَ سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وَ هذا التقاول دليل من قال انه غزوة
المريسيع وحديث الافك كانا في سنة اربع قبل الخندق اذ سعد بن معاذ مات في غزاة
الخندق ومر في كتاب الشهادات وَ اسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر
ابن عم سعد بن معاذ ولم يرد بقوله انك منافق النفاق الحقيقي بل مراده انك تفعل
فعل المنافقين وقلص بالقاف وَ اللام وَ المهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما
يعقبني من الكلام ويحلف بالحلية وما رام اي ما فارق مجلسه وَ البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء
وَ بالمهملة وَ المد الشدة وَ الجمان بضم الجيم وخفة الميم وَ بالنون الحب الذي يعمل
من الفضة كالدر وسري اي كشف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وَ اسكان المهملة وَ بالمعجمة
ام المومنين وَ احمي اي سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وَ كذلك البصر اي لا اكذب
حماية لهما وَ تساميني اي تضاهيني بجمالها ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو من السمو وهو الارتفاع وَ اختلفوا في انها دفت الافك كانت تحت نكاح رسول الله

صلى الله عليه وسلم او تزوجها بعد ذلك وحمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون
وتحاوت اي تعصبت لاختها وفي الحديث فوايد كثيرة ذكرناها في باب الشهادة ٥

باب قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته قوله

يفيضون من افاض الحديث او اخاض فيه ذكر في هذه السورة بمناسبة قوله تعالى
لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ومحمد بن كثير ضد القليل العبدي يروي
عن اخيه سليمان بن كثير وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن
وابو وايل بالهمز بعد الالف والاصح ان مسروقا سمع ام رومان بضم الرا الخطابي
اكثر القرا يقروا يلقونه من التلقي وهو الاخذ والقبول وكانت عايشة تقرا تلقونه
بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الاسراع في الكذب قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق
ومغلوبة اي بالمرض واخشى لان الثنا يورث العجب وتجدك الفاعل والمفعول عبارتان
عن شخص واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت من خصايصه ايضا
ان لا يقتصر على احد المفعولين بالذكر قلت اذا كان الفاعل والمفعولان عبارة عن
شي واحد جاز الاقتصار وقال في الكشاف في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله هو في الاصل مبتدا فحذف كما حذف المبتدا وله تحقيق ذكرناه مرارا قوله
ان تعبت اي ان كنت من اهل التعب وخلافه اي بعده اي بعده متخالفين ذهابا
وايابا اي واقف خروجه مجيئه قوله عذاب اشارة الى ما قال والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم يعني وصل الجزا بحيث صار ضريرا قوله حصان بفتح المهملة
الاولى وخفة الثانية وبالنون عفيفة ورزان بفتح الرا وتخفيف الزاي وبالنون
وقال الجوهري حصنت المراة بالضم عفت فهي حاصن وحصان وقال
وامراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها قوله لم تزن من الازنان بالزاي وبالنون
وهو الابهام والريبة بكسر الرا التهمة من رابه اذا اوهمه وغرثى اي جايعة
اي لا تغتاب الغافلات اذ لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحمهن فتكون شبعانه
وفيه اقتباس من قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا في غزوة بني المصطلق
قوله لكن انت اي لكنك لست تابعا لانه دخل في حديث الافك والتشبيب انشاد

الشعر

الشعر على وجه الغزل تذعين اي تتركين ويرد اي يدافع هجو الكفار لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه بهجوهم ويذب عنه وابو اسامة هو حماد وفي بعضها حدثنا
يحيى قال حدثنا حميد بن الربيع ضد الخريف الخزاز بالمعجمة وشدة الزاي الاولى اللخمي
بالمعجمة الخا قوله ابنوا بالموحدة والنون الخفيفتين اي اتهموا وذكروا بالسوء وفي بعضها
بتشديد الموحدة وفي بعضها بتقديم النون المشددة اي وبخوا ولاموا قوله
سعد بن معاذ وفي بعضها سعد بن عبادة وهو سهو بدليل الروايات الاخر وايضا ابن
معاذ اوسي لا خزرجي وابن عبادة هو الخزرجي والرجل الشارب الليه وام حسان واسمها فريعة
مصغر الفرعة بالفا والرا والمهملة خزرجية ويعرب بالنون والقاف اي اظهر ونورت
بعجره وبجره قوله لا احمده فان قلت تقدم انفا انه كان بعد قضا الحاجة حيث
قالت قد فرغنا من شاننا قلت فرضها اني دهشت عينا عرفت لاي امر خرجت من البيت
ووعكت بضم الواو وصرت محموما وام رومان بضم الرا على المشهور اسمها زينب والسفل
بكسر السين وضمها قوله اقسمت عليك الا رجعت مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت
اي ما اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اي الخادم وهو
يطلق على الذكر والانثى والمراد به بريرة بفتح الموحدة قوله اسقطوا لها به اي اتوا
بسوالها تسقط من الكلام والضمير في به عايد الى الانتهار او السوال وقيل اي صرحوا بذلك
من قولهم سقطت على الامر اذا علمته وفي بعضها الهاته بلفظ المصدر من اللهب
وفي بعضها لهاته واللهاة هي سقف الحلق الفم والمضبوط من الشيوخ هو الاول والرجل
الذي قيل فيه هو صفوان السلمي والكنف الساتر يعني ثوبها وقارفت بالقاف والرا
والفا كسبت ويذر اي المراة شيئا على حسب فهمها الا يليق بجلاله حرمك او انت يا رسول
الله قوله اقول ماذا فان قلت الاستفهام يقتضي الصدارة قلت هو متعلق
بفعل مقدر بعده وباتت به على نفسها اي اغريت به قوله اشد ما كانت غضبا هو نحو قولهم
اخطب ما يكون الامير قايما ويستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيده ويرسه وحمنة بفتح المهملة
وسكون الميم وبالنون اخت زينب وذكر البخاري في اخر الصحيح في باب الاعتصام انه
صلى الله عليه وسلم جلد الرماة وحلم فيهم بما امر الله به قوله ولا ياتل اي لا يحلف من ائتلى
اذا حلف فعلة لا مقدرة اي ان لا يوتلوا من قولهم ما الوت جهدا اذ لم يدخر منه شيا

ولم يتصرف فيه فلا حاجة الى تقديرها **قوله** احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد ونساء المهاجرين اي النسا المهاجرات نحو شجر الاراك اي شجر هو الاراك **قوله** ابرهيم بن نافع المخزومي والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام المكي وصفية بنت شيبة ضد الشباب والازار الملاءة بضم الميم وخفة اللام وبالمد اي الملحفة

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قال تعالى فجعلناه هباء منثورا اي ما تسفي الريح مثل الذر وقال الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وساكنا اي دايما غير زايل وقيل لاصقا باصل الجدار غير منبسط ودليلا اي طلوع الشمس دليل على حصول الظل وقيل الشمس دليل للناس على احوال الظل فيستعينون به على حاجاتهم وقال تعالى واصحاب الرس اي المعدن وقيل هو البير وقال عتوا عتوا كبيرا وربح غاته اي طاغية على الخزان انها خارجة عن ضبطهم وقال دعوا هنالك ثبورا اي ويلا ودعاوه ان يقال واثبوراه اي يا ثبور تعال فهذا حينك ويقال وقيل الثبور الهلاك وقال واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اي نارا شديدة التوقد فان قلت المشهور ان السعير مونث وقال تعالى اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا قلت يحتمل عود الضمير الى الزبانية ذكره صاحب الكشاف او لعل غرضه ان لفظه مذكر اذ معناه لغة المهيج والملهب اما فاعلا واما مفعولا واما تانيثه فباعتبار النار او ان التفعيل يصدق عليه انه مذكر وانه مونث **قوله** يونس بن محمد البغدادي باهمال الدال الاولى واعجام الثانية وكان ابن المبارك يقول بالمهملتين وهذا هو المشهور وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية النحوي وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الهمداني وقال سفيان حدثني واصل ضد الفاصل ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف الكوفي **قوله** خشية ان يطعم فان قلت لو لم يقيد بها لكان الحكم كذلك قلت لا اعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب وكان عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك والحليلة الزوجة فان قلت الزنا مطلقا من الكباير قلت لا شك ان الشر من حيث يتوقع منه الخير اشد والجار هو محل الاحسان اليه لا الاساة **قوله** القاسم بن ابي بزة بفتح الموحدة وشدة الزاي والاية التي في

سورة النسا

النسا هي ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وليس فيها استثنا التايب بخلاف هذه الاية اذ قال الله تعالى فيها الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات فان قلت كيف قال ابن عباس لا توبة للقاتل وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا وقال الله تعالى ان الله يقبل التوبة عن عباده واجمع الامة على وجوب التوبة قلت ذلك محمول منه على الاقتدا بسنة الله في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل للتوبة وناهيك بمحو الشرك دليلا **قوله** سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي بفتح الطاء المهملة عبد الرحمن بن ابزي بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالزاي والقصر وعبدان بفتح المهملة واسكان الموحدة ابن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة الازدي المروزي **قوله** مضين اي وقعن يعني الامور الغايبة التي اخبر الله تعالى بوقوعها قد وقعت خمس منها قال تعالى يوم تاتي السما بدخان مبين وقال وانشق القمر وقال تعالى الم غلبت الروم وقال يوم نبطش البطشة الكبرى وهي القتل الذي وقع يوم بدر وقال تعالى فسوف يكون لزاما قيل هو القحط وقيل هو التصاق القتلى بعضهم ببعض في بدر وقيل هو الاسر فيه وقد اسر سبعون قرشيا يوم بدر ومر في الاستسقا

سورة الشعرا

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى تبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كانوا يبنون بروجا للحمامات يعبثون بها والريع المرتفع من الارض وقيل هو الارتفاع والجمع ريعة بكسر الراء وفتح اليا واما الارياع فمفرده ريعه بالكسر والسكون والمصنعة كالحوض يجمع فيه ما المطر والمصانع الحصون ايضا وقيل هو عام لكل بناء ولعلكم بمعنى كانكم وقال تعالى ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين والهضيم المتفتت عند المساس وفرهين بمعنى فرحين اي مرحين وفارهين بمعناه ويقال معنى فارهين حاذقين اي ماهرين وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين الايك الشجر المجتمع الملتف الكثير والواحدة ايكة وقيل هي الغيضة بالمعجمتين اي الاجمة واما ليكة بفتح اللام فهي اسم قرية قال قالوا انما انت من المسحرين اي المسحورين وقال واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين اي الخلق وجبل بلفظ المجهول اي خلق والجبل بالضمتين وبالتشديد في اللام وبالسكون والتخفيف وبالكسرتين والتشديد الخلق وقال ولا تعثوا في الارض مفسدين له استعمالان عثا يعثو وعثي بكسر المثلثة يعثي ولا

تعثوا مشتق من الثاني واما قول البخاري عاث يعيث عيثا فان اراد منه ان الاجوف في معنى الناقص فصحيح وان اراد ان لا تعثوا مشتق منه ففاسد والظاهر من حاله الاول ومن لفظه الثاني واما لفظ موزون فليس في هذه السورة واللايق بذكره سورة الحجر وقال فكان كل فرق كالطود العظيم اي كالجبل **قوله** ابرهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء ومحمد بن ابي بسلفظ الحيوان المشهور **قوله** الغبرة مقتبس من قوله تعالى عليها غبرة اي غبار ترهقها اي تغلوها قترة اي سواد كالدخان ولا نرى اوحش من اجتماع الغبرة والسواد الوجه **قوله** اخي اي عبد الحميد فان **قلت** اذا ادخل الله اباه النار فقد اخزاه لقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته وخزي الوالد فيلزم الخلف في الوعد وانه محال **قلت** لو لم يدخل النار لزم الخلف في الوعيد وهذا هو المراد بقوله حرم الجنة على الكافر وقد تقدم في كتاب الانبياء انه يمسخ الى صورة ذيخ بكسر المعجمة الاولى وسكون التحتانية اي ضبع ويلقى في النار فلا خزي حيث لا يبقى له صورته التي هي سبب الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما وقد يجاب بان الوعد كان مشروطا بالايمان كما ان الاستغفار له كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه **قوله** عمرو بن من بضم الميم وشدة الراء وبفتح بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء وعري بفتح المهملة الاولى ويقال ما يغني عنك هذا اي ما ينفعك واسع بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما وبالمعجمة وابن وهب هو عبد الله

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الذي يخرج الخبأ في السموات والارض وهو ما خبي وخبأ السماء القطر وخبأ الارض النبات وقال صرح ممرد والصرح كل ملاط من القوارير والملاط هو الطين الذي يجعل بين سافتي البناء وحسن الصنعة مبتدا خبره محذوف اي له وقال تعالى تحسبها جامدة اي واقفة وقال رب اوزعني اي اجعلني **قوله** بقوله سليمان غرضه ان واوتينا العلم ليس من تتمة قولها فيما قال تعالى قالت كانه هو واوتينا العلم

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم قال كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به رضا الله تعالى والتقرب لا الرياء ووجه الناس **قوله** سعد ابن المسيب قيل هذا الاسناد ليس على شرط البخاري اذ لم يرو عن المسيب الا ابنه ومر تحقيقه وابو جهل هو عمرو بن هشام وعبد الله ابن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة

التحتانية

التحتانية المخزومي ويعيدانه اي اباطالب الى الكفر بقولهما انرغب واخر بالنصب وقال بعضهم صوابه ويعيدانه بتلك المقالة وعلى ملة اي انا على ملة مر في الجنايز **قوله** يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي وسفيان ابن دينار العصفري بضم المهملة والفاء وسكون المهملة بينهما وبالراء الكوفي التمار مر في اخر كتاب الجنايز

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وكانوا مستبصرين ضللة جمع الضال قال وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي الحي وقال فليعلمن الله يعني ظاهره مشعر بانه لا يعلمه في الماضي وليس كذلك لان علمه ازلي فمعناه فليميزن الله تعالى وقد للدلالة بين العلم والتمييز من الملازمة

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم نزل هذا في حق الالهة وفي حق الله تعالى على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم فيه سواء من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم تخافونهم ان يرث بعضكم بعضا فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم او ان يستبدوا بتصرف دونكم كما يخاف بعض الاحرار بعضا فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان تجعلوا بعض عباده شريكا له قال تعالى الودق اي المطر وقال فهم في روضة يحبرون اي ينعمون وقال لا مرد له من الله يومئذ يصدعون اي يتفرقون وقال ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون اي يسوون المضاجع لانفسهم وقال ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى اي العقوبة التي هي اسوأ العقوبات في الاخرة وهي جزاء المسيئين وقال خلقكم من ضعف بفتح الضاد وضمها وقال وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله اي من اعطى يبتغي افضل من ذلك فلا اجر له عند الله تعالى فيه **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وكندة بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة موضع بالكوفة فان **قلت** كيف يكون لا اعلم من العلم **قلت** تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم وهو المناسب لما قيل لا ادري نصف العلم واما مناسبة الاية له فلان القول فيما لا تعلم قسم من التكلف **قوله** سنة اي قحط فان **قلت** مر في سورة الفرقان ان اللزام قد مضى الحشر والبطشة واحد اخر وههنا فسر كليهما بيوم بدر **قلت** اراد بالبطشة القتل فيه وباللزام الاسر فيه ايضا وقال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق

الله ذلك الدين القيم اي ان الخلق الدين و بالفطرة الاسلام قوله تنتج بلفظ المجهول
وبهيمة مفعول ثان له وجمعا اي تامة الاعضاء غير ناقصة الاطراف والجدعا التي قطعت
اذنها او انفها اي يهود ان المولود بعد ان خلق على الفطرة الصحيحة شبيها بالبهيمة التي تجد عند
بعد سلامتها وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في الجنايز في باب اذا اسلم الصبي ٥ ٥ ٥ ٥

سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم قوله قتيبة مصغر القتبة التي للجمل
ومر الحديث في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم و ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية
يحيى التيمي و ابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا و بالمهملة هرم البجلي ووصف البعث بالاخر
اما من باب الصفات اللازمة واما للاحتراز عن البعث الاول وسبق الحديث مستوفى في
باب سوال جبريل ٥

سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
من ماء مهين قال مجاهد اي ضعيف وهو نطفة الرجل وقال اينا ضللنا في الارض اي
هلكنا وقال نسوق الماء الى الارض الجرز اي التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيا وقال
اولم يهد لهم اي يبين لهم و ابو الزناد بكسر الزاي و بالنون عبد الله بن ذكوان و الاعرج
هو عبد الرحمن و مثله اي مثل ما في الحديث قيل لسفيان يروي رواية عن النبي صلى
الله عليه وسلم ام تقول عن اجتهاد ذكر قال فاي شي كان لولا الرواية قوله اسحق بن نصر
بسكون المهملة و ابو صالح هو ذكوان السمان وذخرا منصوب متعلقا باعددت وبله
بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع ويقال معناه سوى اي غير ما ذكره الله تعالى
في القران الخطابي كانه يريد به دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته
لهم و يقال ايضا بمعنى اجل وحكى الليث انه يقال بمعنى فضل كانه يقول هذا الذي
غيبته عنكم فضل ما اطلعتم عليه منها الصغاني اتفق جميع نسخ الصحيح على من بله
والصواب اسقاط كلمة من منه و ابو معوية هو محمد الضرير

سورة الاحزاب
بسم الله الرحمن الرحيم قوله ابرهيم بن المنذر بفاعل الانذار ضد الابشار
و محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء و المهملة و عبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون
الميم و بالرا ومن كانوا موصوله وكان تامة وفايدة ذكر هذا الوصف التعميم
للعصبات نسبية وسببية قريبة و بعيدة ومرت مباحث الحديث في كتاب الاستقراض
و الضياع بفتح المعجمة العيال الضايعون الذين لا شي لهم ولا قيم لهم و المولى الناصر

قوله معلى

قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة ابن اسد اخو الليث وعبد العزيز بن
المختار بالمعجمة و الفوقانية و بالراء الدباغ البصري وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان
القاف و زيد بن حارثة ضد بالمهملة و بالمثلثة وقال تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها
ثم سئلوا الفتنة لاتوها قوله محمد بن بشار باعجام الشين وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميمين و انس بن النضر بسكون المعجمة وخارجة ضد الداخلة وخزيمة مصغر الخزمة
بالمعجمة و الزاي الانصاري فان قلت تقدم ان الاية المفقودة التي وجدها عند
خزيمة هي اخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر ولا محذور في كون كلتيهما مكتوبتين
عنده دون غيره او الاولى كانت عند النقل من العسب ونحوه الى الصحف والثانية عند
النقل من الصحف الى المصحف ومر تحقيقه ثمه قوله معمر بفتح الميمين وقال تعالى
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والتبرج ان تخرج محاسنها قوله لا عليك ان لا تستعجلي
حتى تستامري اي لا باس عليك في عدم الاستعجال حتى تشاوري ابويك قوله
موسى بن اعين مؤنث العينا بالمهملة والتحتانية الجزري بالجيم والزاي والراء و ابو سفيان
المعمري بفتح الميمين محمد بن حميد السكري مات سنة اثنتين وثمانين ومائة ومعلى
بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة قوله اعارا اي اعيب وما ارى ربك الا يسارع في هواك
اي ما ارى الله الا موجدا لمرادك بلا تاخير منزلا لما تحب وترضاه قوله حبان بكسر المهملة
وشدة الموحدة ومعاذة بضم الميم و بالمهملة و المعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية
وتستاذن المراة في اليوم اي في نوبتها وفي بعضها في يوم وما كنت استفهام وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو معوية المهلبي والاناء الادراك اي وقت الطعام وقال
لعل الساعة تكون قريبا كان القياس ان يقال قريبة قال البخاري اذا كان صفة كان كذلك
اما اذا جعلته ظرفا اي اسما زمانيا او بدلا اي عن الصفة يعني جعلته اسما مكان الصفة
ولم تقصد الوصفية يستوي فيه المذكر و المونث و المثنى وجمع الذكور والاناث
وقال بعضهم الفعيل يستوي فيه المونث و المذكر وقال في الكشاف اي شيا قريبا
او في زمان قريب او لان الساعة في معنى اليوم قوله محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الرا
وخفة القاف و بالمعجمة ومعتمر اخو الحاج و ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام
و بالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل من اللحوق وسليمان بن حرب ضد الصلح و ابو قلابة

بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الحرمي **قوله** أُهْدِيَتْ اي لما زينتها الماشطة وبعثتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصغاني صوابه هديت بدون الالف لكن النسخ بالالف **قوله** ابو مَعْمَر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما عبد الله بن عمرو المشهور بالمقعد بلفظ مفعول الاقعال وعبد العزيز بن صُهَيب مصغر الصهب بالمهملة وأُرسلت بضم الهمزة وتقرّا اي بصيغة الماضي من التفعيل اي سع والاسكفة العتبة فان قلت الحديث الثاني من هذه الاحاديث يدل على ان نزول الاية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعده قلت هو مأوّل بانه حاك اي انزل الله وقد قام القوم ۞ **قوله** عبد الله بن بكر السهمي بفتح المهملة واسكان الها وصبحة بنا يه اي صباحا بعد ليلة الزفاف فان قلت ههنا قال رجلين وفي السابق انه قعد ثلاثة نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له او المحادثة كانت بينهما والثالث ساكت **قوله** ابن ابي مريم هو سعيد ويحيى هو ابن ايوب المصري وسَوْدة بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة بنت زمعة ام المؤمنين العامرية والحاجات انقلبت والعرق بفتح المهملة واسكان الرا العظم الذي عليه اللحم فان قلت قال ههنا انه كان بعدما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج النسا الى البراز انه قبل الحجاب قلت لعله وقع مرتين **قوله** افلح بفتح الهمزة واللام وبالفا والمهملة وابو القُعَيس بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ومر الحديث في كتاب الشهادات **قوله** تاذني في بعضها تاذنين ومثله قوله تعالى ان يتم الرضاعة بالرفع وعو جابين وملحرمون في بعضها المحرموا بدون النون وحذفها بلا ناصب وجازم لغة فصيحة وعليه واجتمع في الحديث النوعان الخطابي فيه من الفقه انه اثبات اللبن للفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة العم وتربت يداك كلمة يدعى بها على الانسان ولا يريد به الوقوع الاثر يقال ترب الرجل اذا افتقر **قوله** ابو العالية ضد السافلة والتبريك الدعا بالبركة ومِسْعَر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا ابن كدام باهمال الدال والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة بنا الدار وابن ابي ليلى اذا اطلقه المحدثون يريدون عبد الرحمن واذا اطلقه الفقها يريدون ابنه محمد ابن عبد الرحمن وكعب بن عُجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا وعرفناه وهو ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله

ابن اسامة

ابن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خَبّاب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وعبد العزيز ابن محمد الدراوردي بفتح المهملة وبالرا وفتح الواو وسكون الراو وبالمهملة ويزيد اي ابن الهاد فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول افضل من ابرهيم قلت التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف او التشبيه فيما يستقبل وذلك ليس باقوى بل هو ما حاصل له صلى الله عليه وسلم هو اقوى واكمل مما لابرهيم او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابرهيم عليهم السلام افضل من آل محمد صلى الله عليه وسلم اذ فيهم الانبيا ولا نبي في آله وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابرهيم عليهما السلام **قوله** روح بفتح الرا ابن عُبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اي البصري قال بعضهم لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة ومحمد اي ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بفتح الهاء والجيم وبالرا **قوله** حييا من الحيا وكان لا يغتسل الا في الخلوة فاتهموه بانه آدر اي منتفخ الخصية واذوه بذلك فبراه الله منه حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى ملا بني اسرائيل واتبعه موسى عريانا فراوه لا عيب فيه عليه الصلاة والسلام ۞

سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والذين سعوا في اياتنا مُعاجزين اي سابقين وقال وما بلغوا معشار اي عشر وقال فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل والاثل الثمر والخمط الاراك والاكل الطرفا والعرم السد الشديد والمسناة من سناه اذا رفعه واللحن اللغة **قوله** ارتفعتا عن الجنتين فان قلت القياس ان يقال ارتفعت الجنتان عن الماء قلت المراد من الارتفاع الانتفاء والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما وتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة قال في الكشاف وتسميته البدل جنتين على سبيل المشاكلة **قوله** عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة الهمداني وقال تعالى وجفان كالجوابي جمع الجابية وهي الحوض وقال باعد بين اسفارنا اي بعّد **قوله** واحدا واثنين فان قلت معنى مثنى وفرادى مكرر فلم ذكر مرة واحدة قلت المراد التكرار ولشهرته اكتفى بواحد منه وقال انما هم التناوش

ربها

اي الرد وقال وحيل بينهم وبين ما يشتهون والزهرة اي زينة الحياة الدنيا وغضا
وحسنها **قوله** بددا اي فرق ومر الحديث في سورة الحجر ومحمد بن خازم بالمعجمة والزاي
ابو معوية الضرير وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وباصباحاه هذه الكلمة
شعار الغارة اذ لو كان الغالب منها في الصباح ومر مرارا

سورة الملائكة

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ما يملكون من قطمير اي لفافة النواة وقال
تعالى غرابيب سود جمع الغربيب وهو السواد الشديد

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يا حسرة على العباد وحسرتهم في الاخرة هي
استهزاؤهم بالرسل في الدنيا وقال وخلقنا لهم من مثله ما يركبون اي من الانعام
والضمير في مثله راجع الى الفلك وقال ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اي معجبون
وقيل متنعمون متلذذون وقال طائركم معكم اي مصائبكم وقال فاذا هم من الاجداث
الى ربهم ينسلون اي يخرجون **قوله** ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بالمعجمة والاعمش
هو سليمان وابرهيم هو ابن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي وابو ذر بتشديد الراء
جندب الغفاري والحميدي بضم الحاء عبد الله ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
الخطابي لمستقر لها اي لاجل اجل لها وقدر قدر لها الى انقطاع مدة بقاء العالم وقيل مستقرها
غاية ما تنتهي اليه في صعودها وارتفاعها لاطول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول
حتى تنتهي الى اقصر مشارق الشتاء لاقصر يوم منه ولا ينكر ان يكون لها استقرار تحت
العرش من حيث لا ندركه وانما هو اخبار عن غيب ويحتمل ان يكون المعنى ان علم
ما سئلت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي امور العالم ونهاياتها
والوقت الذي تنتهي اليه مدتها وتستقر عند ذلك وتبطل حركتها وفي الحديث اخبار
عن سجودها تحت العرش ولا بعد ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش في سيرها
وليس في سجودها لربها تحت ما يعوقها عن الداب في سيرها قال وليس هذا مخالفا
لقوله تعالى تغرب في عين حمئة لانها نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب واما
مسيرها تحت العرش للسجود فانما هو بعد غروبها وليس معناه انها تسقط في تلك العين
بل هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره ووجدها تتدلى عند غروبها
فوق هذه العين او على سمتها وكذلك من كان في البحر يرى كانها تغرب في البحر

وان كانت

وان كانت في الحقيقة تغرب وراء البحر والله اعلم

سورة والصافات

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى انكم كنتم تاتوننا عن اليمين يقول الكفار
عن الشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اي عن جهة الخير والحق ملبسين علينا وقال
فهم على اثارهم يهرعون اي يسرعون والهرولة ضرب من العدو وقال كانهن بيض
مكنون اي لؤلؤ مصون عن الايدي والابصار وقال تعالى اذا راوا اية يستسخرون
اي يسخرون **قوله** هلال بن علي من بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وسكون
التحتانية مر في اول العلم وعطاء بن يسار ضد اليمين ومتى بفتح الميم وتشديد الفوقانية
وبالقصر اسم ابي يونس وانما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا ودفعا
لتوهم نقيصته فيه حيث قال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ومر له اجوبة اخرى

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة
الشين والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون
الواو بينهما وبالموحدة الواسطي **قوله** يسجد وذلك لان داود سجد عليه السلام
فيها والرسول صلى الله عليه وسلم مامور بالاقتداء به ونحن مامورون بمتابعته صلى الله
عليه وسلم **قوله** محمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بفتح المهملة والنون وكسر
الفاء وسجدت بلفظ خطاب المعروف وفي بعضها لمجهول الغائبة اي باي دليل صارت
سورة ص مسجودا فيها وقال تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق اي معازين مغالبين
وقال فليرتقوا في الاسباب اي طرق السموات في ابوابها وفي بعضها هي ابوابها وقال
عجل لنا قطنا اي صحيفتنا والمراد صحيفة الحساب وفي بعضها الحسنات جمع الحسنة وقيل
القط العذاب وقال ما لها من فواق اي رجوع وقال قاصرات الطرف اتراب اي امثال
وقال اولي الايدي والابصار اي القوة في العبادة والبصر في امر الله تعالى **قوله** روح
بفتح الراء ابن عبادة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي البصري والعفريت المبالغ
من كل شيء وتفلت بلفظ ماضي التفعل اي تعرض فجاءة علي في البارحة فطاسيا اي مطروكا
متحيرا ومر مباحث الحديث في كتاب الصلاة في باب الاسير يربط في المسجد **قوله**
ابو الضحى بضم المعجمة وبالقصر مسلم فان قلت قصة الدخان ما وجه تعلقها بما قبلها قلت
تقدم في سورة الروم انه قيل لابن مسعود ان رجلا يقول يجيء دخان لذا ولذا فقال

ابن مسعود من علم شيا الي الحزه وحصمت بالمهملتين اي ذهبت وشق

سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى افمن يتقي بوجهه
سوء العذاب اي يجر بالجيم وفي بعضها بالخا المعجمة اي يلقي في النار مغلولة يداه الى عنقه
فلا يتهيا له ان يتقي في النار الا بوجهه الذي كان يتقي المخاوف بغيره وقال له قال قلت
ما وجه التشبيه بينها وبين ما قال افمن يلقى في النار قلت غرضه بيان حاله في ان
ثم ان محذوفا تقديره افمن يتقي بوجهه سوء العذاب كمن امن العذاب وقال تعالى فيه
شركا متشاكسون ورجلا سالما لرجل والشكس بكسر الكاف هو العسر السيء الخلق
الذي لا انصاف له والسالم الصالح وقال كتابا متشابها اي في تصديق بعضه للبعض
والقران يفسر بعضه بعضا او في تصديق الرسول في رسالته بسبب اعجازه وليس من
الاشتباه الذي هو الاختلاط والالتباس وقال قرانا عربيا غير ذي عوج اي التباس وقال
اذا ذكر الله وحده اشمازت اي نفرت وقال ثم اذا خولناه نعمة اي اعطيناه وترى الملايكة
حافين اي مطيفين بجانبيه وفي بعضها بجانبيه بالكسر المهملة وخفة الفا الاولى اي بطرفيه
وحفا في الشي جانباه **قوله** يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام وبالقصر
اعلم ان يعلى ابن مسلم ويعلى بن حكيم كليهما يرويان عن سعيد بن جبير وابو جريج يروي عنهما
ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما على شرط البخاري **قوله** شيبان بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وابرهيم اي النخعي وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني
والحبر بفتح الحا وكسرها واحد احبار اليهود وهو الرجل العالم وبدت نواجذه بالنون والجيم
والمعجمة اي ظهرت اسنانه الداخلانية الخطابي الاصل في الاصبع ونحوها انه لا يطلق على
الله الا ان يكون كتاب او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فالتوقف عن الاطلاق واجب
وذكر الاصابع لم يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية وليس معنى اليد في الصفات بمعنى
الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصبع وقد روى هذا الحديث كثير من اصحاب رسول الله
من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه تصديقا لقول الحبر وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم
قال ما حدثكم به اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم والدليل على انه لم ينطق فيه بحرف
تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه الضحك المخيل للرضا مرة وللتعجب والانكار اخرى وقول
من قال من الرواة تصديقا للخبر ظن منه والاستدلال بالضحك في مثل هذا الامر الجليل

غير جايز

غير جايز ولو صح الخبر لا بد من التاويل بنوع من المجاز وقد يقول الانسان في الامر
الشاق اذا اضيف الى الرجل القوي المستقل المستظهر انه يعمله باصبع او بخنصر
ونحوه يريد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به فعلم ان ذلك من تحريف اليهود
وان ضحكه صلى الله عليه وسلم انما كان على معنى التعجب والنكير له قال التيمي تكلف
الخطابي فيه واتى في معناه بما لم يات به السلف والصحابة كانوا اعلم بما رووه وقالوا
انه ضحك تصديقا وثبت في السنة الصحيحة ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع
الرحمن اقول الحديث صحيح قطعا وهو كساير الاحاديث المتشابهة والامة في مثلها طايفتان
مفوضة ومأولة واقفون على قوله وما يعلم تاويله الا الله وغيرهم **قوله** سعيد
ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد الحاضر الفهمي
المصري **قوله** الحسن قيل انه ابن شجاع ضد الجبان الحافظ البلخي مات سنة اربع وعشرين
ومايتين واسمعيل بن الخليل بفتح المعجمة وعبد الرحيم بن سليمان الرازي الكوفي مات سنة سبع
وثمانين ومايه وزكريا بن ابي زايدة من الزيادة الهمداني وعامر اي الشعبي والنفخة الاخرة
هي نفخة الاحيا والنفخة الاولى هي نفخة الاماتة **قوله** لا ادري انه لم يمت عند النفخة
الاولى واكتفى بصعقة الطور ام احيي بعد النفخة الثانية قبلي وتعلق بالعرش
عمر بن حفص بالمهملتين والنفختان اي نفختا الاماتة والاحيا وابيت اي
امتنعت عن التصديق بشي معين منها القاضي البيضاوي اي لا ادري ان الاربعين
هي الشهور او غيرها وامتنعت عن الاخبار عما لا اعلم **قوله** ويبلى اي يخلق والعجب بفتح المهملة
وسكون الجيم اصل الذنب وقد يقال ام العجب عجب هو اخر ما يخلق واول ما يخلق
قال المظهري شارح المصابيح المراد به طول بقايه لا انه لا يبلى اصلا لانه خلاف المحسوس
والحكمة فيه انه قاعدة بدن الانسان واسه الذي يبنى عليه فبالحري ان يكون اصلب
من الجميع كقاعدة الجدار واذا كان اصلب كان ابقى قال النووي هذا مخصوص بالانبياء
فان الله حرم على الارض اجسادهم

سورة المومن

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** مجازها بالجيم والزاي طريقها اي حكمها حكم ساير
الحروف المقطعة التي في اوايل السور في انها للتنبيه على ان القران من جنس هذه الحروف
ولعجز الفصحا عليهم وقيل انه اسم علم للسورة وقيل للقران وشرع مصغر الشرح

بالمعجمة والراء المهملة ابن أبي بفتح الهمزة والفاء وإسكان الواو بينهما وبالقصر
العبسي بفتح المهملة الاولى وسكون الموحدة بينهما وشجر الرمح اختلف وقصته ان محمد
ابن طلحة ابن عبيد الله القرشي السجاد كان يوم الجمل كلما حمل عليه رجل يقول نشدتك بحم
حتى شد عليه شريح فقتله وانشا يقول يذكرني حم البيت وقيل المراد بقوله حم
قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى واما وجه الاستدلال به فهو انه اعربه
ولو لم يكن اسما لكان حروفا متهجاة لا مدخل فيه الاعراب **قوله** شديد العقاب
ذي الطول اي التفضل وقال تعالى ادعوهم الى النجاة اي الايمان وقال ليس له دعوة اي
للوثن وقال سيدخلون جهنم داخرين اي خاضعين وقال بما كنتم تمرحون اي تبطرون
بالموحدة والمهملة والعلاء بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية العدوي المصري التابعي
ويقول اي الله تعالى ان المسرفين هم اصحاب النار فان قلت هذا موجب للقنوط لا
لعدمه قلت غرضه انه لا احد على التقنيط وقد قال تعالى لاهل النار لا تقنطوا **قوله**
الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم بكسر الخفيفة ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ومحمد التيمي بفتح
الفوقانية وسكون التحتانية وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن ابي معيط
مصغر المعط بالمهملتين العبشمي قتل يوم بدر كافرا **سورة حم السجدة**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ايتيا طوعا او كرها اي اعطيا للطاعة اي اطيعا
والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدي الكوفي وسعيد اي ابن جبير ويختلف
علي اي يشكل ويضطرب علي اذ بين ظواهرها تنافي وتدافع او يفيد شيئا لا يصح عقلا
الاول قال في اية لا يتساءلون وفي اخرى يتساءلون والثاني علم من اية انهم لا يكتمون
الله حديثا ومن اخرى انهم يكتمون كونهم مشركين والثالث ذكر في اية خلق السماء قبل
الارض وفي اخرى العكس والرابع ان قوله كان غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا
يدل على انه كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم تغير عن ذلك فاجاب
ابن عباس عن الاول بان التساءل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني بان الكتمان
قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس الارض قبل السماء ودحوها
بعد وعن الرابع بانه سمى نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت لان التعلق
انقطع واما ذلك اي ما قال من الغفورية والرحيمية فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع

فان الله اذا اراد المغفرة او الرحمة او غيرهما من الاشياء في الحال او الاستقبال فلا بد من
وقوع مراده قطعا ويحتمل ان يكون جوابين احدهما ان التسمية هي التي كانت ثم مضت
لا الغفورية والثاني ان معناه الدوام وانه لا يزال كذلك فان ما شاء الله كان ووجهه ثالث
وهو ان السؤال يحتمل على مشكلين والجواب على دفعهما بان يقال انه مشعر بانه في الزمان
الماضي كان غفورا ولم يكن في الازل ما يغفر ومن يغفر له وبانه ليس في الحال غفورا
فاجاب اولا بانه في الماضي كان مسمى به وعن الثاني بان معنى كان الدوام هذا محتملات كلامه
واما النجاة فقالوا كان هو لثبوت خبرها اما ضيادا ابدا او منقطعا واما مسألة الخلقين
فاجاب بعضهم عنها بان ثم لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان وقيل
ان ثم لترتيب الخبر على الخبر اخبر او لا بخلق الارض ثم اخبر بخلق السماء وقيل خلق بمعنى
قدر وقيل سوى ليس بمعنى خلق **قوله** لا يختلف بالجزم اي قال ابن عباس للسائل
لا يختلف عليك القرآن فانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
قوله يوسف بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابو يعقوب الكوفي مات سنة
ثنتين وثلاثين ومائتين وعبيد الله بن عمرو الرقي بالراء والقاف مات سنة ثمانين
ومائة وزيد ابن ابي انيسة مصغر الانسة بالنون والمهملة سنة اربع وعشرين ومائة
والمنهال هو ابن عمرو المذكور انفا فان قلت لم علق البخاري عنه اولا واسند اخرا
قلت لعله سمع اولا مرسلا واخرا مسندا فنقله كما سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد
ليس بشرطه وقال تعالى لهم اجر غير ممنون اي محسوب وقال في ايام نحسات مشايم
وقال فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي ارتفعت من اكمامها وقال واما
ثمود فهديناهم يعني الهداية بمعنى الدلالة المطلقة فيه وفي امثاله نحو هديناه السبيل
واما التي بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية وعبر عنها البخاري بالارشاد والاسعاد
فهو في قوله تعالى اولئك الذين هدى الله ونحوه وغرضه ان الهداية في بعض الايات
بمعنى الدلالة وفي بعضها بمعنى الدلالة الموصلة الى المقصود وهل هو مشترك
بينهما او حقيقة ومجاز فيه خلاف وقال فهم يوزعون اي يكفون ويمنعون وقال
وما تخرج من ثمرت من اكمامها جمع الكم وهو وعاء الطلع والكافور والكفرى بضم الكاف
وفتح الفاء وشدة الراء وبالقصر الطلع وقال ما لهم من محيص اي محيد يعني مفرا

وقال اعملوا ما شئتم يعني الامر للتهديد يعني الوعيد وقال كانه ولي حميم اي قريب
وقال وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها وقال واوحي في كل سماء امرها اي مما امر به
وقيضنا اي قدرنا لهم وقال تتنزل عليهم الملايكة اي عند الموت وقال ليقولن
هذا لي اي بعملي وانا مستحق له وقال الا انهم في مرية بكسر الميم وضمها اي امتراء
وهو الشك قوله الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الخاركي
بالمعجمة والرا والكاف وثبت بعض الرواة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث البصري
وروح بفتح الرا وبالمهملة ابن القاسم العنبري بالنون والموحدة وابو معمر بفتح الميمين
عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة بينهما وبالرا الكوفي قوله بحصنة
اي ملجم بابه ولئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله بيان الملازمة ان نسبة جميع
المسموعات اليه واحدة فالتخصيص تحكم قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان
اي ابن عيينة ومنصور اي ابن المعتمر وكثير في بعضها كثيرة فان قلت ما وجه
التانيث قلت اما ان يكون الشحم مبتدا والشي التانيث من المضاف اليه وكثيرة
خبره واما ان يكون التا للمبالغة نحو رجل علامة وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة المكي وحميد مصغر الحمد بن قيس ابو صفوان الاعرج مولى عبد الله
ابن الزبير

سورة حم عسق

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
يذرؤكم فيه اي نسل بعد نسل ولا حجة بيننا وبينكم اي لا خصومة وقال ينظرون
من طرف خفي اي ذليل وقال فيظللن رواكد على ظهره اي لا يجرين في البحر وقال واوحينا
اليك روحا اي القران وقال ويجعل من يشا عقيما اي التي لا تلد قوله عبد الملك
ابن ميسرة ضد الميمنة الزراد بالزاي ثم الرا الهلالي وحاصل كلام ابن عباس ان جميع
قريش اقارب الرسول صلى الله عليه وسلم وليس المراد من الاية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر
الى الذهن من قول سعيد بن جبير والله اعلم

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وما كنا له مقرنين اي مطيقين بالقاف
وقيل ضابطين وقال فلما اسفونا اي اسخطونا وقال ومن يعش عن ذكر الرحمن اي
من يعم وقال افنضرب عنكم الذكر اي افنعرض عن المكذبين بالقران ولا نعاقبهم
عليه وقال او من ينشا في الحلية يعني الجواري يقول جعلتم الاناث ولد الله فكيف

تحكمون

تحكمون بذلك ولا ترضون به لانفسكم وقال لو شا الرحمن ما عبدناهم يعني الاوثان
بدليل قوله تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان هم الذين لا يعلمون غرضه ان الضمير
راجع الى الاوثان لا الى الملايكة وقال وجعلها كلمة باقية في عقبه اي في ولده وقال او
جاء معه الملايكة مقترنين اي يمشون مجتمعين معا وقال فجعلناهم اي قوم فرعون
سلفا للكفار هذه الامة ومثلا اي عبرة للاخرين وقال اذا قومك منه يصدون
اي يضجون بالجيم وقال ام ابرموا امرا فانا مبرمون اي مجمعون وقال انني برا مما
تعبدون والبرا يستوي فيه المذكر والمونث والمثنى والجمع لانه مصدر ولذلك
الخلا نحو الظما وقال تعالى لجعلنا منكم ملايكة في الارض يخلفون اي يخلف بعضهم بعضا
وقال وجدنا اباءنا على امة اي امام وقيله يا رب يعني بالنصب على سرهم في قوله تعالى
انا لا نسمع سرهم ونجواهم قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم واسكان النون ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالقصر ابن امية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية التميمي وقال تعالى يطاف عليهم بصحاف من
ذهب واكواب جمع الكوب وهو الابريق الذي لا خرطوم له وقال انه في ام الكتاب
اي اصل الكتاب وقال افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين اي مشركين
وعلى هذا التفسير معنى ضرب الذكر عنهم رفع القران من بينهم الى السما بخلاف ما تقدم
من تفسير مجاهد ولذلك فسر ههنا المثل بمعنى العقوبة وفيما تقدم بمعنى السنة وقال
وجعلوا له من عباده جزءا اي عدلا بكسر العين وقال ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين اي ما كان للرحمن ولد يعني ان نافية والعابدين مشتق من عبد بكسر الموحدة
يعبد اذا انف واستنكف انفته اي فانا اول الانفين من ان يكون له ولد ويقال
منه رجل عابد وعبدي بمعنى واحد وقال بعضهم هو من عبد اذا جحد اي ان كان له ولد
فانا اول الجاحدين

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين اي على من بين ظهريه اي على اهل عصره وقال
اهم خير ام قوم تبع اي ملوك اليمن وقال كالمهل تغلي في الحميم خذوه فاعتلوه اي
ادفعوه والمهل دردي الزيت الاسود وقال وزوجناهم بحور عين هو جمع الحورا اي
البيضا يحار فيها الطرف اي العين وقال عذت بربي وربكم ان ترجمون اي تقتلون

كغلي البطون

وَالرجم القتل وقال قتادة اترك البحر رهواً اي ساكنا وقال مجاهد اي طريقا يابسا قوله
ابو حمزة بالمهملة وَالزاي محمد بن ميمون السكري ومسلم بكسر اللام الحنفية ابو الضحى
قوله وَالروم فيما قال تعالى الم غلبت الروم وَالقمر اي فيما قال وَانشق القمر فقال
يوم نبطش البطشة الكبرى اي القتل يوم بدر وسوف يكون لزاما اي اسرا يوم بدر
ايضًا وقيل هو القتل قوله يحيى قال الغساني يحيى بن موسى الختي بالمعجمة وَالفوقا
يروي عن ابي معوية محمد بن خازم بالمعجمة وَالزاي وَمُضَر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا
يسبقر يشا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضر اي لابي سفيان فانه كان كبيرهم
في ذلك الوقت وهو كان الاتي الى رسول الله المستدعي منه الاستسقا وتقول العرب
فتل قريش فلانا واراد واشخصا منهم وكثيرا يضيفون الامر الى القبيلة والامر في الواقع
مضاف الى واحد منهم وقال انك لجري حيث تشرك بالله وتطلب الرحمة منه واذا كشف
العذاب عنكم انكم عايدون الى شرككم وَالاصرار عليه قوله وَكيع بفتح الواو
وَكسر الكاف وَبالمهملة وَامليحيى فهو اما ابن موسى وَاما ابن جعفر قوله لما لا نعلم هذا
تعريض بالرجل القاص الذي كان يقول يجي يوم القيامة دخان كذا وانكر ابن مسعود ذلك
وقال لا تتكلموا فيما لا تعلمون وبين قصة الدخان وقال انه لهيئته وذلك فتكان ورفع
قوله المسه وفي بعضها بفتح الميم وكسر النون وسكون التحتانية وَبالهمزة وهي
الجلد او لم يدبغ قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
وَالزاي وحصت بالمهملتين اي اذهبت وسنة حصتا اي جرداء الخير فيها قوله بشر
باعجام الشين ابن خالد وَمحمد اي غندر وسليمان اي الاعمش فان قلت لفظ يخرج من
الارض مدافع لقوله فجان يري بينه وبين السما مثل الدخان حقيقة وانهم كانوا
يرون بينهم المجاعة قلت تحتمل الامران بان يكون ثمه خارج من الدخان حقيقة
وَانهم كانوا يرون بينهم وبين السماء مثله لفرط حرارتهم من المخمصة او كان يخرج
من الارض على حسبانهم ايضا لفرط الجوع او لفظ من الجوع صفة للدخان اي يرون
مثل الدخان الكاين من الجوع قوله احدهم الغبار احدهما اذ المراد سليمان ومنصور
فهو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان ٥ سورة الجاثية
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ترى كل امة جاثية اي مستوفزين على الركب

يقال استوفز في قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمان وقال انا كنا نستنسخ
اي نكتب وقال وقيل اليوم ننساكم اي نترككم وهو من باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم
قوله انا الدهر الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي تنسبونها
الى الدهر فاذا سب ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه اليّ لاني
فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه
اضافوه الى الدهر وقالوا ما يهلكنا الا الدهر وسبوه فقالوا بوسا للدهر وتبا له اذ كانوا
لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه ازليا ابديا ولذلك سموا بالدهرية فاعلم الله سبحانه وتعالى
ان الدهر محدث يقلبه بين ليل ونهار لا فعل له في خير وشر لكنه ظرف للحوادث التي
الله تعالى محدثها ومنشيها النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اي انا
باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع قالوا هو مجاز وسببه ان العرب
كانوا يسبون الدهر عند الحوادث النازلة عليهم فقال لا تسبوه فان فاعلها هو الله تعالى
وَاما الدهر فهو مخلوق من جملة ما خلق الله تعالى اقول حاصله لا تسبوا الفاعل
او هو بمعنى الداهر اي المدهر وقال يوذيني ابن ادم اي يعاملني معاملة توجب الاذى في
حقكم وفيه الاستعداد بالمراقبة لله تعالى والالتجا اليه عند اختلاف الاحوال وتفويض
الامور كلها اليه ٥ سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قال تعالى او اثارة من علم بكسر الهمزة وفتحها وكذلك الاثرة اي بقية
ابو عوانة بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وَابو بشر بسكون المعجمة
جعفر ويوسف بن ماهك منصرف وغير منصرف وهو معرب ومعناه مصغر القمر ومروان
هو ابن الحكم بفتح الكاف الاموي ولم يقدروا عليه اعظاما لعايشة حيث امتنعوا عن
الدخول في حجرتها والايات التي نزلت في براءة ساحة عايشة هي ان الذين جاءوا بالافك
الى الجزء قوله احمد اي ابن صالح المصري وعبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث مصريان
وَابو النضر بسكون المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين وَاللهوات جمع اللهاة
وهي اللحمة الحمرا المعلقة على اعلا الحنك وقوم اي قوم عاد حيث اهلكوا بريح صرصر فان
قلت النكرة المعادة هي غير الاولى وههنا القوم الذين قالوا هذا عارض ممطرنا هم
بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء قلت تلك القاعدة النحوية

انما هي في موضع لا يكون ثمة قرينة على الاتحاد اما اذا كانت فهي بعينها الاولى كقوله تعالى
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولبن سلمنا وجوب المغايرة مطلقا فلعل عادا قومان
قوم بالاحقاف اي في الرمال وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم سورة الذين كفروا
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اي اثامها حتى لا يبقى في
الدنيا الا مسلم وقال فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله وقال فلا تهنوا اي لا تضعفوا
وقال لن يخرج الله اضغانهم اي حسدهم قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان
المعجمة بينهما وبالمهملة ومعوية بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الرا المشددة
وباهمال الدال عبد الرحمن بن يسار ضد اليمين يروي عن عمه ابي الحباب بضم المهملة وخفة
الموحدة الاولى سعيد بن يسار المذكور في الزكاة قوله فرغ اي قضاه واتمه والرحم اي
القرابة والحقو بفتح المهملة وسكون القاف وبالواو الازار والخصر ومشد الازار ومه
اسم فعل معناه الكف والزجر وقيل ما للاستفهام حذفت الفها ووقف عليها بها السكت
والمراد الامر باظهار الحاجة دون الاستعلا والحديث من المتشابهات والامة في مثله
طايفتان مفوضة ومأولة القاضي البيضاوي لما كان من عادة المستجير ان ياخذ
بذيل المستجار به او بطرف ازاره وربما ياخذ بحقو ازاره تقطيعا للامر ومبالغة في الاستجارة
فانه يشير به الى ان المطلوب ان يحرسه ويذب عنه ما يؤذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذب
عنه فانه لاصق به لا ينفك استعير ذلك للرحم واستعاذتها بالله من القطيعة الطيبي
هذا القول مبني على الاستعارة التمثيلية لانه شبهت حالة الرحم وما هي عليه من
الافتقار الى الصلة والذب عنها من القطع بحال مستجير ياخذ بحقو ازار المستجار به او هي
مكنية بان تشبه الرحم بانسان مستجير بمن يذب عنه ما يؤذيه ثم اسند على سبيل
الاستعارة التخييلية ما هو لازم المشبه به من القيام لتكون قرينة مانعة عن ارادة الحقيقة
ثم رشحت الاستعارة بالقول والاخذ ولفظ بحقوي الرحمن استعارة اخرى اقول
والتثنية في الحقو للتاكيد لان الاخذ باليدين اكد في الاستجارة من الاخذ بيد واحدة النووي
الرحم معنى من المعاني لا يتاتى منه القيام ولا الكلام فالمراد تعظيم شانها وفضيلة
واصليها واثم قاطعيها وقال لا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها
معصية وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام

ويختلف

يختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة واختلفوا في الرحم فقيل هم المحارم وقيل هو
عام في كل رحم من ذوي الارحام في الميراث قوله هنا اشارة الى المقام اي قيامي
هذا قيام العايذ بك من قطيعة الرحم ووصل الله ايصال الرحمة اليه وقطعه قطعها
سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ويعزروه اي
ينصروه وقال سيماهم في وجوههم اي السحنة بفتح المهملة اللاينة وسكونها وبالنون
الهيئة وفي بعضها السجدة ومنصور اي ابن المعتمر وقال شطأه اي فراخه
وعشرا اي عشر فرخات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح اللام والميم واسلم بلفظ افعل التفضيل
العدوي بالموحدة والجيم والواو مولى عمر والثكل فقدان المراة ولدها ونزرت على نفسه
حيث الح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزرت بالنون والزاي مخففة وبالراء الحت
عليه وبالغت في السوال ونشبت بالكسر اي ملثت وكان احب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الدنيا وما فيها لما فيه من مغفرة ما تقدم وما تاخر والفتح والنصر واتمام النعمة
وغيرها من رضا الله تعالى عن اصحاب الشجرة ونحوها قوله محمد بن بشار بالمعجمة من الشين
فان قلت الحديبية كيف كانت فتحا قلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها قال رجل من اصحابه ما هذا بفتح لقد صدونا عن البيت فقال صلى الله عليه وسلم بئس
الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح وقد رضي المشركون ان يدفعوكم عن بلادهم بالراحة ويسالونكم
الصلح ويرغبوا اليكم في الامان وقد راوا منكم ما كرهوا قوله معوية بن قرة بضم القاف
وشدة الرا المزني البصري وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء البصري
المزني بالزاي وبالنون والترجيع الصوت ترديده في الحلق لقراة اصحاب الالحان قوله
صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة
بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف الثعلبي بلفظ الحيوان المشهور والمغيرة بضم الميم
وكسرها ابن شعبة وقام اي في صلاة الليل وعبد الله بن يحيى المعافري بالمهملة والفاء والرا
وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء
التجيبي بالفوقانية وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض
محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير قوله عبد الله قيل هو اما ابن رجا ضد الخوف
واما ابن صالح العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وعبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين وعطا

ابن يسار ضد اليمين والحرز الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا والاميون يعني به العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب وقال ليس بلفظ
الغايب على سبيل الالتفات والفظ الخشن الخلق القبيح قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فان قلت قال تعالى واغلظ عليهم قلت هذا مع الكفار وذلك
مع المسلمين كما قال اشدا على الكفار رحما بينهم او يقولون هذا بالمعالجة والتكلف ومعناه ليس من صفته الغلظة ولا من خلقه وعادته لان غليظا صفة مشبهة يدل على الثبوت
او صيغة مبالغة والسخب بالمهملة ثم المعجمة الصياح مر في كتاب البيع في باب السخب في الاسواق قوله رجل هو اسيد مصغر الاسد بن الحضير مصغر ضد السفر كان من احسن الناس
صوتا بالقران وسفر بالفا والرا وفي بعضها بالقاف والزاي من النقز وهو الوثوب واما السكينة فقيل في معناها وجوه والمختار انها شي من مخلوقات الله فيه طمانينة ورحمة ومعه
الملايكة قوله علي قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام والموحدة والقاف النيسابوري وشبابة بفتح المعجمة وتخفيف الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا
وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة بن صهبان بضم المهملة وسكون الها وبالموحدة الازدي البصري وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفا المزني بضم الميم وفتح الزاي
وبالنون والخذف بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن عبد الحميد البسري بالموحدة والمعجمة والرا البصري وابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزايل بن الضحاك ضد البكا قوله احمد السلمي بضم المهملة وفتح اللام السرماري بالمهملة وبالرا المكررة ويعلى بفتح الفوقانية وسكون
المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر ضد الحر وعبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالها هو فارسي معناه بالعربية الاسود وهو منصرف وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت
بالمثلثة قبل الالف والموحدة بعدها ثم الفوقانية وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وصفين بكسر المهملة والفا المشددة بقعة بقرب الفرات
كان بها وقعة علي رضي الله عنه ومعوية غير منصرف وقال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون
فقال الرجل مقتبسا منه ذلك وغرضه اما ان الله تعالى قال في كتابه فان بغت احداهما على

الاخرى

الاخرى فقاتلوا التي تبغي فهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا انفسكم فاني لا اقصر وما
كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا نرى المصلحة في القتال
بل التوقف اولى لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس ذلك في كتاب الله فقال علي رضي الله عنه نعم المنكرين هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما ادى ظنه الى جواز
التحكيم فهو حكم الله وقال سهل اتهموا انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية وقهرنا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما
قوله الدنية بكسر النون وشدة التحتانية اي الخصلة وهي المصالحة بهذه الشروط التي تدل على العجز والضعف ومر الحديث في اخر كتاب الجهاد

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى لا تقدموا بين يدي الله اي لا تفتاتوا اي لا تسبقوا وقال اولئك الذين امتحن الله اي اخلص الله وقال ولا تنابزوا بالالقاب
اي لا تدعوا بالكفر بعد الاسلام وقال لا يلتكم من اعمالكم اي لا ينقصكم قوله يسره بفتح التحتانية وللمهملة وبالرا ابن صفوان بن جميل ضد القبيح اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي
ونافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة القاضي على عهد ابن الزبير فان قلت اهذا الحديث من الثلاثيات ام لا قلت لا لان عبد الله
تابعي لا صحابي وهو من المراسيل قوله الخيران بتشديد التحتانية المكسورة اي الفاعلان للخير الكثير يهلكان وفي بعضها بدون النون وحذف النون بلا ناصب وجازم لغة واشار
عمر بان تفوض الامارة الى الاقرع بالقاف والرا والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة المكسورة اخي بني مجاشع بلفظ فاعل المجاشعة بالجيم والمعجمة والمهملة واشار ابو بكر
بالتفويض الى القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابن الزبير هو عبد الله واطلق الاب على الجد لان ابا بكر هو ابو ام عبد الله يعني اسما قوله ازهر بلفظ افعل التفضيل
من الزهر بالزاي والها والرا ابن سعد البصري الباهلي وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون وثابت ضد الزايل بن قيس الانصاري فان قلت القياس ان يقول انا اعلم
لك حاله لا اعلمه قلت هو مصدر مضاف الى المفعول اي اعلم لاجلك علما متعلقا به فان قلت

هنا صريح في انه من اهل الجنة فما معنى قولهم العشرة المبشرة قلت مفهوم العدد لا اعتبار
له ولا ينفي الزايد او المقصود من العشرة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلفظ بشر بالجنة او المبشرون بدفعة واحدة في مجلس واحد ولا بد من التاويل اذ بالاجماع ازواج
الرسول وفاطمة والحسنان ونحوهم من اهل الجنة **قوله** الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن محمد الاعور والقعقاع بن معبد بفتح الميم واسكان المهملة وشدة الجيم الاولى ابن محمد
وفتح الموحدة وبالمهملة ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك الا المخالفة قولي وفي بعضها ما اردت
الى خلافي اي اي شي قصدت منتهيا الى المخالفتي وتماريا اي تخاصما ٥ **سورة ق**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذلك رجع بعيد اي رد بعيد قد علمنا ما تنقص الارض
منهم اي من عظامهم وقال فانبتنا به جنات وحب الحصيد اي الحنطة والنخل باسقات اي طوال
لها طلع نضيد اي كفرى بضم الكاف وفتح الفا وشدة الرا وبالقصر هو الطلع الذي في الكم
وقال وما لها من فروج اي فتوق وقال وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد اي ملكان كاتب وشاهد
وقال تعالى وقال قرينه اي الشيطان الذي قيض له اي قدر وقال او القى السمع وهو شهيد
اي شاهد بالقلب وعاصم ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهملة الاسدي التابعي الكوفي
احد القرا السبعة مات سنة ثمان وعشرين ومائة كان يقرا التي في سورة ق يعني ادبار السجود
بفتح الهمزة جمع الدبر والتي في سورة الطور يعني ادبار النجوم بكسرها مصدران ينصبان اي بفتحان
وبعضهم لا يفرق بين النصب والفتح والقرا السبعة متفقون على كسرها في سورة الطور
وفتحها من السواد **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري وحرمي
منسوب الى الحرم بالمهملة والرا المفتوحتين ابن عمارة وقط فيه ثلاث لغات اسكان الطاء
وكسرها منونة وغير منونة ومعناه حسبي اي يكفيني **قوله** محمد القطان بالقاف وشدة المهملة
وبالنون الواسطي وابو سفيان سعيد بن يحيى ابن المهدي الحميري بكسر المهملة وسكون
الميم وفتح التحتانية وبالرا مات سنة اثنتين ومائتين وعوف بفتح المهملة واسكان الواو
وبالفا الاعرابي ومحمد اي ابن سيرين ورفعه اي الى الرسول صلى الله عليه وسلم وابو سفيان
يجعله موقوفا على الصحابي **قوله** بالمتكبرين فان قلت هل فرق بينه وبين المتجبرين قلت
لا فرق لغة فالثاني تاكيد للاول معنى وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع
الذي لا ينال اليه وقيل هو الذي لا يكترث بامر والسقط بالمهملة والقاف المفتوحتين اي

الضعفا المحتقرون الساقطون عن اعين الناس ويروى بلفظ المجهول اي يضم بعضها الى بعض
فتجتمع وتلتقي على من فيها فان قلت ما معنى الحصر وقد يدخل في الجنة غير الضعفاء
من الانبيا والمرسلين والملوك العادلة والعلما المشهورين ونحوهم قلت ذلك بالنظر
الى الاغلب فان اكثرهم الفقرا والمساكين والبلة واشالهم واما غيرهم من اكابر الدارين
فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المذل
نفسه له تعالى المتواضع للخلق ضد المتكبر المتجبر النووي هذا الحديث على ظاهره وان الله
تعالى يخلق في النار والجنة تمييزا يدركان به ويقدران على الاحتجاج قال وهذا من مشاهير
احاديث الصفات والعلما فيها على مذهبين التفويض والتاويل وقيل المراد بالقدم المتقدم
اي يضع الله فيها ما قدمه لها من اهل العذاب او قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه
الى المخلوقات المعلوم او ثمة مخلوق اسمه القدم واما الرجل فيجوز ان يراد به الجماعة من الناس
كما يقال رجل من جراد اي قطعة منه قال وفيه دليل على ان الثواب ليس موقوفا على العمل
كما يحصل للاطفال الخطابي اضيف القدم في رواية ابي هريرة الى الله تعالى الا ان الراوي
كان يوقفه مرة ويرفعه اخرى وفي رواية انس رفعه قطعا لكن لم يصرح باضافته الى الله تعالى
وحاصله انه اما صرح بالاضافة من غير رفع واما رفع من غير تصريح بالاضافة وقال
ومثل هذه الاسما يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر الاسما فيها من طريق الحقيقة كما يراد بوضع
القدم والرجل عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القايل للشي يريد محوه وابطاله
جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه اقول ويحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد
بالقدم الاخر لانه اخر الاعضا اي حتى يضع الله اخر اهل النار فيها **قوله** ادم اي ابن ابي اياس
وورقا مونث الاورق بالواو والرا ابن عمر الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة وامره اي امر الله النبي صلى الله عليه وسلم وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى
وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي ولا تضامون باعجام الضاد وتخفيف الميم من الضيم وتشديدها
من الضم اي لا يظلم بعضكم بعضا بان يستاثر به دونه او لا يزاحم وتعقيب فان استطعتم
عليه يدل على ان الروية قد ترجى بالمحافظة على هاتين الصلاتين ومر مباحث الحديث
في كتاب مواقيت الصلاة واما الفظ فسبح فهو بالواو لا بالفاء والمناسب للسورة
وقبل الغروب لا غير وبها ٥ **سورة والذاريات** بسم الله الرحمن الرحيم

وقال علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه الذاريات هي الرياح وقال تعالى قتل الخراصون اي لعن والذين هم في غمرة ساهون اي في ضلالة يتمادون ووقع في بعض النسخ غمرتهم وهذه الكلمة ليست في هذه السورة وقال وفي انفسكم افلا تبصرون وموضعين اي القبل والدبر وقال فراغ الى اهله اي فرجع وقال فاقبلت امرأته في صرة اي صيحة فصكت وجهها اي جمعت اصابعها فضربت به وجهها وقال جعلته كالرميم اي نبات الارض اذا ديس من الدوس بالمهملتين وهو الوطاء بالرجل وقال انا لموسعون اي لذو سعة اي طاقة وقوة وقال ففروا اي من الله الى الله اي من معصيته الى طاعته وقال ارسلنا عليهم الريح العقيم اي التي لا تلقح وقال مسومة عند ربك اي معلمة من السما وقال فان للذين ظلموا ذنوبا اي دلوا او سبيلا وقال وما خلقت الجن والانس اي ما خلقت اهل السعادة الا ليوحدون فان قلت لم خصصهم بالسعدا منهم ويسر العباد بالتوحيد قلت ليظهر الملازمة بين العلة والمعلول **قوله** لاهل القدر اي المعتزلة احتجوا بها على ان ارادة الله تعالى لا تتعلق الا بالخير والشر ليس مرادا له فقال البخاري لا يلزم من كون الشي معللا بشي ان يكون ذلك الشي اي العلة مرادا وان لا يكون غيره مرادا ويحتمل ان يراد انهم يحتجون به على ان افعال الله تعالى لا بد وان تكون معللة فقال لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه ونحن نقول بجواز التعليل او على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم فقال لا حجة لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محلا لها

سورة والطور

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والبحر المسجور اي الموقد بالدال وفي بعضها بالراء يقال سجرت التنور اذا احميته وسجرت النهر اذا ملأته وقال الحسن البصري اذا ذهب ماؤه فلفظ السجر مشترك بين الضدين وقال كسفا من السماء اي قطعا وقال نتربص به ريب المنون اي الموت **قوله** محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل بفتح النون والفا المشهور بيتيم عروة وام سلمة بفتح المهملة واللام اسمها هند ام المومنين وشكوت اي اشتكي اي شكوت مرضي ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام قال سفيان بن عيينة انا سمعت من الزهري انه يقرأ في المغرب بالطور ولم اسمع زائدا عليه لكن اصحابي حدثوني عنه الزائد وهو من لفظ لما بلغ اخر الحديث الخطابي كان انزعاجه عند سماع الاية لحسن تلقيه معناها ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة

واستدركها

واستدركها بلطيف طبعه قالوا معناه ليس هم باشد خلقا من خلق السموات والارض وهما خلقتا من غير شي وهم خلقوا من آدم وهو من التراب والقول الاخر ان المعنى خلقوا لغير شي اي خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون ولا ينهون قال وههنا قول ثالث اجود منهما وهو ام خلقوا من غير خالق خلقهم فوجد وا بلا موجد وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد من خالق واذا انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم اهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي البطلان اشد لان ما لا وجود له كيف يخلق كيف يجوز ان يكون موصوفا بالقدرة كيف يتاتى منه الفعل واذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليومنوا به اذا ثم قال ام خلقوا السموات والارض اي ان جاز لهم ان يدعوا لخلق انفسهم في تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض وذلك شي لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم ثم قال بل لا يوقنون فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله تعالى ولا ينال الا بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبي ان يطير وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب

سورة والنجم

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذو مرة اي قوة وشدة العقل وقال قسمة ضيزى اي عوجا غير مستقيمة اي لا عدل فيها وقال اعطى قليلا واكدى اي قطع عطاه وقال وابرهيم الذي وفى اي استوفى ما فرض عليه وقال افتمارونه قال ابرهيم النخعي اي فتجادلونه وقرئ فتمرونه اي فتجحدونه وقال فباي آلاء ربك تتمارى اي تكذب وفي بعضها فتماروا وليس هذه الكلمة في هذه السورة وقال ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز الذي رآه وقال هو رب الشعرى والمرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي هو الكوكب الذي يطلع وراء الجوزا وهما شعريان العميصا مصغر الغمصا بالمعجمة والمهملة والمدق العبور والاول في الاسد والثاني في الجوزا وكان خزاعة تعبد الشعرى العبور وقال تعالى وانتم سامدون والسمود البرطمة بالموحدة والراء والمهملة والميم وفي بعضها النون بدل الميم وهو غير صحيح لغة ورواية وهي ضرب من اللهو وقيل هي التغني في اللغة الحميرية بكسر المهملة واسكان الميم وفتح الياء وبالراء وقال الجوهري هي الانتفاخ من الغضب وقال تعالى اغنى واقنى اي اعطى وارضى هذا التفسير على سبيل اللف والنشر وحقيقته اقنى اعطاه المال الذي للقنية اي للذخيرة لا للتجارة **قوله** يحيى

هو واما ابن موسى الختي بالمعجمة والفوقانية واما ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة وعامر هو الشعبي قوله يا امتاه ندا بزيادة الالف والها الخطابي
هم يقولون يا ابه ويا امه اذا وقفوا فاذا وصلوا قالوا يا ابت ويا امت واذا فتحوا
للندبة قالوا يا ابتاه ويا امتاه والها للوقف اقول هذا ليس من باب الندبة اذ ليس
ذلك تفجعا عليها قوله تقف شعري اي قام من الفزع النووي الراجح عند اكثر العلما
انه صلى الله عليه وسلم راى ربه بعيني راسه ليلة الاسرا وان عايشة لم تنف الرؤية بحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط
من القران والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة لا سيما اذا
كان لوجه استنباطها اجوبة مذكورة في موضعها قوله في صورته اي التي خلق
فيها وهو ان له ستماية جناح وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك مرتين وفي ساير
الاوقات كان يراه في صورة دحية الكلبي وغيره لان الملك يتشكل باي شكل اراد قوله
حيث الوتر القاب موضع راس الوتر الجوهري القاب ما بين المقبض والسية
ولكل قوس قابان وقال بعضهم المراد من قاب قوسين قابا قوس فهو من باب القلب
قوله ابو النعمان بضم النون سليمان ابو اسحق وزر بكسر الزاي وشدة الرا ابن حبيش
مصغر الحبش بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الله اي ابن مسعود وطلق بفتح المهملة
وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون وزايدة من الزيادة وقبيصة بفتح
القاف وكسر الموحدة وبالمهملة والرفرف البساط وقيل الفراش وقيل ثوب كان لباسا له قال
الخطابي تاول هذه الايات على معنى رويته جبريل في الصورة التي خلق عليها والدنو منه
عند المقام الذي رفع اليه وتدلى اي جبريل من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى
اي وقف وقفة ثم تدلى اي نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد قاب
قوسين او ادنى فيما يراه الراي ويقدره المقدر قوله مسلمة ابن ابرهيم وابو الاشهب
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الها جعفر العطاردي البصري مات سنة خمس
وستين ومائة وابو الجوزا بفتح الجيم واسكان الواو وبالزاي والمداوس بن عبد الله
الربعي بالراء والموحدة والمهملة قتل بالجماجم قوله يلت بتشديد الفوقانية اي يبل
وهذا على قراءة اللات بتشديد التاء واما بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش

كان

كما ان العزى لغطفان وهي سمرة ومناة لهذيل وخزاعة وهي صخرة قوله معمر بفتح
الميمين وحميد مصغر الحمد الخطابي اليمين انما يكون بالمعبود الذي يعظم فاذا احلف
بهما فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد واما فليتصدق فمعناه
يتصدق بالمال الذي يريد ان يقامر عليه وقيل اي يتصدق بصدقة من ماله كفارة لما جرى
على لسانه من هذا القول قوله مناة بفتح الميم واهل اي احرم والطاغية صفة
لها باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها والمشلل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة اللام المفتوحة
موضع من قديد مصغر القدد بالقاف والمهملتين اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا
يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسعى وكان فيه صنمان اسمهما
اساف بكسر الهمزة وبالمهملة والفاء ونايلة فاعلة من النول بالنون والواو ومر
تحقيقه في كتاب الحج في باب وجوب الصفا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المصري
وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون قبيلة قوله ابو معمر بفتح الميمين هو
عبد الله المشهور بالمقعد وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وبالنون وابن
علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو اسمعيل ولم يذكر ابن عباس اي جعله
موقوفا على عكرمة فان قلت المسلمون متناول للجن والانس فما فايدة ذكرهما قلت
فايدته دفع وهم اختصاصه بالانس فان قلت لم سجد المشركون قلت لانها اول سجدة
نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا
في ذلك المجلس من مخالفتهم وما قيل كان ذلك بسبب ما القى الشيطان في اثنا قراة رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فلا صحة له نقلا وعقلا ومر
في كتاب سجود القران قوله نصر بسكون المهملة وابو احمد هو محمد عبد الله المشهور
بالزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالراء والاسود ضد الابيض ابن يزيد
من الزيادة وامية بضم الميم وشدة التحتانية ابن خلف بفتح المعجمة واللام ومر ايضا في السجود

سورة اقتربت

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يقولون
سحر مستمر اي ذاهب يزول ولا يبقى وقال ما فيه مزدجر اي متناه بلفظ المفعول
من التناهي بمعنى الانتها اي جاكم من اخبار عذاب الامم السالفة ما فيه موضع الانتها عن الكفر
والانزجار عنه او بصيغة الفاعل اي متناه في الزجر لا مزيد عليه وقال تعالى مجنون

مجنون وازدجر اي استطير جنونا وقيل معناه ازدجرته الجنة وتخبطته وذهبت بعقله وهو افتعل من زجر الذي يعني الدال بدل من التا وقال ذات الواح ودسر جمع الدسار وهو ضلع السفينة وقيل هو المسمار وهذه العبارة كناية عن السفينة وقال فتعاطى فعقر اي فتعاطاها اي يناولها بيده فعقرها وقال الكرماني مشرب محتضر يحضرون الماء وقال الهشيم المحتظر اي الحظار بكسر الحاء اي منكسر من الشجر محترق والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وقال تعالى مهطعين الى الداعي اي مسرعين والاهطاع النسلان وهو بمعنى الخبب بالمعجمة والموحدة المفتوحتين وهو بمعنى المسارعة وقال تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر اي لقوله من الكفران بالنعمة وهو نوح عليه السلام اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما بعدها من التفجير ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح واصحابه وقال بل هو كذاب اشر صفة مشبهة من الاشر وهو المرح والتجبر **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء ودونه اي تحته وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وفرقتين اي قطعتين ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة المخزومي المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وهما مصريان ايضا وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري **قوله** يونس فيه ستة اوجه الواو والهمزة وضم النون وفتحها وكسرها ابن محمد المعلم وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة النحوي ومر مباحث انشقاق القمر في آخر المناقب وانها من امهات المعجزات الفائقة على معجزات ساير الانبياء لانها لم تتجاوز عن الارضيات وان الفلكيات قابلة للخرق والالتيام وانه لا يلزم اطلاع اكثر الناس عليه **قوله** ابقى الله شيا من اجزائها الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو تفسير لقوله تعالى لقد تركناها اية **قوله** حفص بالمهملتين والاسود ضد الابيض النخعي وكان يقرا فهل من مذكر باهمال الدال وابو نعيم مصغر النعم بالنون والمهملة وزهير تصغير الزهر بالزاي والراء وابو اسحق اي السبيعي عمرو **قوله** دالا اي مذكر بالدال المهملة لا بالمعجمة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة ابن عثمان الازدي المروزي وقال محمد الغساني كانه ابن بشار بالمعجمة وان كان محمد ابن المثنى يروي عن غندر ايضا وذكر الكلاباذي ان بندارا وابن المثنى وابن الوليد قد رووا عن غندر في الجامع فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه التراجم الستة

وما وجه المناسبة بينه وبينهما قلت لعل غرضه ان المذكور في هذه السورة الذي هو في المواضع الستة كلها بالمهملة **قوله** محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وخالد اي الحذاء ومحمد قال الغساني لعله ابن يحيى الذهلي واما عفان بتشديد الفاء هو ابن مسلم الصفار البصري ووهيب مصغر الوهب ابن خالد الباهلي الحافظ واشد بضم الشين اي اطلبك واما العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واما الوعد فهو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين وان تشا مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المومنين او لا يعبد في حكم المفعول والجزاء هو المحذوف والحث عليه اي بالغت ومر فيه مباحث شريفة في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** يعني من المرارة لا من المرور ويوسف بن ماهك معرب ومعناه القمير مصغر القمر وهو منصرف على الصحيح **قوله** اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني هو ابن مهران بكسر الميم الحذاء بالمهملة وشدة المعجمة وبالمد

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الشمس والقمر بحسبان اي كحسبان الرحى يعني يجريان على حسب الحركة الرحوية وقال واقيموا الوزن اي لسان الميزان وقال والحب ذو العصف والريحان قيل العصف بقل الزرع بالموحدة ويدرك اي يبلغ الى الحد الكمال والريحان ورقه والحب هو الذي يوكل منه وقيل الريحان الرزق بالراء والزاي وقال ابو مالك ولا يعرف اسمه تسمية اي العصف النبط بفتح النون والموحدة وهم قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين اي اهل الزراعة هبور بفتح الهاء وضم الموحدة وبالواو وبالراء وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار اي كما يصنع الفخار اي الطين المطبوخ بالنار اي الخزف لا صانعه ويصنع بلفظ المجهول وقال وخلق الجان من مارج وهو طرف النار المختلط بالدخان وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار وقيل الخالص منها ومرج الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا وكذا مرجت الدابة بالفتح اذا تركتها واما مرج امر الناس فهو بالكسر اي اختلط **قوله** رب المشرقين وقال تعالى فلا اقسم برب المشارق وقال رب المشرق والمغرب فان قلت فما وجه الجمع بينهما قلت المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف والمشارق مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل كوكب

وقال بينهما برزخ لا يبغيان اي لا يختلطان وقال وله الجوار المنشآت في البحر
اي ما رفع قلعه بكسر القاف وسكون اللام وبالمهملة الشراع اي المرفوعات الشرع وقال
يرسل عليكما شواظ اي لهب من نار قوله لبعضهم قيل اراد به اباحنيفة اذ مذهبه
ان من حلف ان لا ياكل فاكهة فاكل رمانا او رطبا لم يحنث قوله لسد يدلها اي تاكيدا
لها وتعظيما وتفضيلا وقد ذكر بعضهم اي لبعض الناس في ضمن من في السموات ومن في
الارض اقول للامام ابي حنيفة ان يمنع من المشابهة بين هذه الاية وتيتك الايتين لان
الصلوات ومن في الارض لفظان عامان بخلاف فاكهة وقال فباي الاء ربكما اي نعمة وهو جمع
الالى وهو النعمة وقال سنفرغ لكم اي سنحاسبكم اي الفراغ مجاز عن الحساب والغرة بكسر المعجمة
الغفلة والمراد الوفر في ذلك قوله عبد الله بن ابي الاسود ضد الابيض البصري
وعبد العزيز العمي بفتح المهملة وشدة الميم وابو عمران بكسر المهملة عبد الملك الجوني بفتح الجيم
وسكون الواو وبالنون وابو بكر قيل اسمه وعبيد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري
والرجال كلهم بصريون قوله انيتهما مبتدا خبره من فضة والحديث من المتشابهات
اذ لا وجه ولا ردا على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهومهما لغة فالمفوضة يقولون ما يعلم
تاويله الا الله والماولة يا ولون الوجه بالذات والردا الشي كالردا من صفاته اللازمة
لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهو مثل ما قال الكبريا ردائي وفي
جنة عدن ظرف للقوم او هو منصوب على الحالية فان قلت هذا مشعر بان رؤية الله تعالى
غير واقعة قلت لا يلزم من عدمها في جنة عدن اوفي ذلك الوقت عدمها مطلقا او ردا
الكبر غير مانع منها قوله طرفهن اي عينهن اي لا يطلبن ومحمد بن المثنى ضد المفرد والميل ثلث
فرسخ اربعة الاف خطوة وما نرون الاخرين في بعضها الاخرون فالتقدير يرونهم
الحزون نحو الطوني الرابعات **سورة الواقعة** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى خافضة اي لقوم الى النار ورافعة لقوم اخرين الى الجنة وقال اذا رجت
الارض اي زلزلت وبست الجبال اي فتتت ولتت كما يلت السويق وقال
ثلة من الاولين اي امة وقال في سدر مخضود اي لا شوك له وقال عربا بتثقيل الراء
وضمها جمع العروب واهل مكة يسمونها العربة بكسر الراء واهل المدينة الغنجة بكسر النون
واهل العراق الشكلة بفتح المعجمة وكسر الكاف وهن المتحببات الى ازواجهن وفي بعضها

للمتحببات

المتحببات والتحبيل يجيء بمعنى التغنل ومر في كتاب بدء الخلق في صفة الجنة وقال وظل
من يحموم اي دخان اسود وقال كانوا قبل ذلك مترفين اي متنعمين يعني بالحرام وكانوا
يصرون على الحنث العظيم اي يديمون فلولا ان كنتم غير مدينين اي محاسبين وافرايتم ما
تمنون اي من النطف في ارحام النسا وفلا اقسم بمواقع النجوم اي بمحكم القران ويقال
للقران نجوم لانه نزل نجما نجما قال في الكشاف اي باوقات وقوع القران اي اوقات نزوله
قوله بمسقط بفتح القاف اي بمغرب ولعل لله تعالى في اخر الليل اذا انحطت النجوم الى المغرب
افعالا مخصوصة عظيمة فان قلت ما مراده بقوله مواقع وموقع واحد والاول جمع والثاني
مفرد قلت غرضه ان مفادهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كليهما عامان
بلا تفاوت على الصحيح او لان اضافته الى الجمع تستلزم تعدده كما يقال قلب القوم والمراد قلوبهم
وقال افبهذا الحديث انتم مدهنون اي مكذبون وقال غيره اي منها ونوب به وقال
فسلام لك من اصحاب اليمين تقديره فسلام لك انك من اصحاب اليمين فحذفت لفظة ان لكنه
مراد في المعنى وذلك كقولك للرجل قال اني مسافر عن قريب انت مصدق انك مسافر والعسـ
في بعضها بالعين المعجمة وسلام في بعضها مسلم وقد تكون كالدعاء من اصحاب اليمين له كقول
القائل سقيا لك دعا من الرجال له قال الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب اليمين من
اخوانك اصحاب اليمين يسلمون عليك قوله ان رفعت السلام فان قلت لم يقراه احد
بالنصب فما الغرض منه قلت الغرض ان سقيا بالنصب هو دعا بخلاف السلام فانه بالرفع
دعا وعند النصب لا يكون دعا قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله
ابن ذكوان المدني والاعرج هو عبد الرحمن وقال بلغ اذ لا جزم له بانه سمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم لاحتمال انه سمع ممن سمع منه ۝ **سورة الحديد** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس اي جنة يعني الترس وكل ما يستر
به وسائر الاسلحة قالوا ما من صناعة الا والحديد آلة فيها او ما يعمل بالحديد وقال تعالى
هي مولاكم اي النار اولى بكم اي مكانكم الذي تيال فيه هو اولى بكم وقال انظرونا نقتبس
من نوركم اي انتظرونا ولئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم ۝ **سورة المجادلة**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله هشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة
بكسر الدال واسكان المعجمة جعفر وسميت بالفاضحة لانها تفضح الناس حيث تبين معايبهم كما قال

ان الذين يحادون الله ورسوله اي يعادون ويشاقون كبتوا اي اخزوا من الخزي
واهلكوا يقال كبت الله عدوه اذا اذله وقال استحوذ عليهم الشيطان اي غلبهم واستولى
عليهم وهو احد ما جاء على الاصل من غير اعلال ۞ سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله هشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وسميت
بالفاضحة لانها تفضح الناس حيث تبين معايبهم كما قال ومنهم الذين يؤذون النبي وقال
ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من يقول ائذن لي ومنهم من عاهد الله وبنوا النضير بفتح النون
وكسر المعجمة قبيلة اليهود والجلا بفتح الجيم وبالمد الاخراج من الارض قوله برنية
بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر النون وشدة التحتانية ضرب من التمر والعجوة اجود انواعه
والحسن بن مدرك بلفظ فاعل الادراك يحيى بن حماد بفتح المهملة وشدة الميم مر في اخر الحيض ومالك
ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة والايجاف
من الوجيف وهو السير السريع والخيل الفرسان والركاب الابل التي يسار عليها والكراع
اسم لجمع الخيل قوله الواشمات بالمعجمة من الوشم وهو ان تغرز الابرة في ظهر الكف او الشفة
او غير ذلك من بدن المراة حتى يسيل الدم ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل او النورة فيخضر والمفعول بها
موشومة وان طلبت فعل ذلك بها فهي مستوشمة قالوا هذا الموضع الذي وشم يصير نجسا
فان امكن ازالته بالعلاج وجبت ازالته وان لم يمكن الا بالاخراج فان خاف منه شيئا فاحشا
او فوات منفعة او عضو لم يجب والا وجبت ويعصي بالتاخير واما النامصة بالمهملة فهي
التي تزيل الشعر من الوجه بالنتف ونحوه والمتنمص المنتاش والمتنمصة التي تطلب فعل ذلك
بها واما المتفلجات بالفاء والجيم من الفلج وهي فرجة بين الثنايا والرباعيات او مفلجات الاسنان
بان تبرد ما بين اسنانها وتفعل ذلك العجوز اظهارا للصغر وحسن الاسنان لان هذه الفرجة
اللطيفة بينها تكون للصغاير فاذا كبرت سنها وتوحشت تبردها بالمبرد لتصير لطيفة
حسنة المنظر وهو حرام لانه تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس وذلك اذا كان طلبا للحسن
فلو احتاجت اليه لعلاج ونحوه فلا باس به فان قلت تغيير لخلق الله تعالى ليس مذموما
قلت هذه ليس خصلة مستقلة بل هو صفة لازمة للتفلج ولهذا لم يقل والمغيرات
بالواو قوله ومن هو في كتاب الله فان قلت هو على ماذا معطوف قلت على من
لعنه وتقديره مالي لا العن من هو في كتاب الله ملعون فان قلت اين في القرآن

لعنتهن

لعنتهن قلت فيه وجوب الانتهاء عما نهاه الرسول لقوله تعالى وما نهاكم عنه
فانتهوا وقد نهى عنه ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله اللوحين
اي القرآن او اراد باللوحين الذي يسمى بالرحل ويوضع المصحف عليه فهو كناية ايضا عن
القرآن وقراته في بعضها قراتيه بياء حاصلة من اشباع الكسرة وجامعها اي ما
صاحبتنا بل كنا نطلقها ونفارقها وفيه لمن عنده مرتكبة معصية كالوشم وترك الصلاة
ونحوهما ان يطلق ويخرجها قوله عبد الرحمن اي ابن مهدي البصري واما الثاني
فهو عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين والموحدة الكوفي والواصلة هي التي تصل شعر المراة بشعر
اخر والمستوصلة هي التي تطلب من يفعل بها ذلك وتقال لها الموصلة والفقهاء فصلوا
فقالوا الواصل لشعر الادمي حرام لانه مستحق الدفن وكذا بشعر غيره من الشعور النجسة
لانه حامل للنجاسة في الصلاة وغيرها واما الطاهر من غير الادمي فالاصح من الوجوه انه
باذن الزوج جائز والا فحرام واما تحمير الوجنة والخضاب فان لم يكن لها زوج او فعلته بدون
اذنه فحرام والا فلا قوله ابو بكر هو ابن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
المقرئ وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون والمهاجرون الاولون هم الذين
صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وقيل اهل بيعة الرضوان فان
قلت ما معنى تبوؤا الدار والايمان قلت هو نحو علفته تبنا وماء باردا قوله
يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي بالمهملة والواو والراء والقاف وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو الضبي الكوفي
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة
والجهد اي المشقة والطاقة في الجوع والصبية بلفظ الجمع والعشا بفتح العين فان قلت
نفقة الاطفال واجبة والضيافة لم تكن واجبة قلت لعل ذلك كان فاضلا عن قدر
ضرورتهم فان قلت التعجب حالة تحصل عند ادراك امر غريب والضحك ظهور الاسنان
عند امر عجيب وكلاهما محال على الله تعالى قلت المراد من مثل هذه الاطلاقات لوازمها
وغاياتها الخطابي اطلاق العجب لا يجوز على الله وانما معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع
منهما حل من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم في الشي
التافه اذا رفع فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته قال وتاويل الضحك بمعنى الرضا

اقرب من تاويل البخاري بالرحمة لان الضحك من الكرام يدل على الرضا وهو مقدمة النجاح
الطلبة قال ويحتمل ان يكون للملائكة لان الايثار على النفس نادر في العادات مستغرب في
الطباع فتعجب منه الملايكة.

سورة الممتحنة

بفتح الحاء بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع العصمة وهي ما يعتصم به من عقد وسبب قوله
الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب وهو المشهور بابن الحنفية وعبد الله بن ابي رافع ضد الخافض
واسمه اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازما على كاتبه والمقداد بكسر الميم
واسكان القاف وبالمهملتين ابن الاسود وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة
بفتح المعجمة وكسر المهملة المراة في الهودج واسمها سارة بالمهملة والراء وتعادى بلفظ الماضي
اي تتباعد وتتجارى ولتلقين الثياب مقتضى القواعد النحوية ان يقال لتلقن بحذف الياء
فتاويله انه ذكر لمشاكلة لتخرجن وفي بعضها بحذف القاف والتاء ورفع الثياب والعقاص
بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة الشعر المضفور وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي
بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام وبالمهملة فان قلت قال اولا اني كنت
امرا من قريش وثانيا لم اكن من انفسهم وهما متنافيان قلت المراد منهم حلفا
وولاء ولست منهم نسبا وولادة قوله يدا اي نعمة ومحبة وقفوت اي الامور
اي الامور الاخروية وتوجه على احد منهم حد مثلا يستوفي منه ومر مباحثه مستوفاه
في كتاب الجهاد في باب الجاسوس قال سفيان اي ابن عيينة لا ادري انه حكاية نزول
الاية من تتمة الحديث الذي رواه علي رضي الله عنه او قول عمرو بن دينار موقوفا عليه
وقال علي بن المديني قيل لسفيان اي في هذا نزلت لا تتخذوا عدوي فقال هذا في
حديث الناس رووا ايا نعم واما الذي حفظته انا من عمرو فهو الذي رويته منه من غير
ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولا اظن احدا منهم حفظ هذا الحديث من عمرو وغيره
قوله اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور وابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم
وبهذا الشرط وهو على ان لا يشركن بالله شيا الى اخره وعبد الرحمن ابن اسحق القرشي واسحق
ابن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والراء وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم
بنت عبد الرحمن التابعية وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وام عطية بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغرا ومكبرا فان قلت لفظ قبضت منا يدها ينافي ما تقدم

انفا

انفا انه ما بايعهن الا بقوله قلت معناه تاخر المراد من القبض التاخر عن القبول
جمعا بينهما نعم لو قال بسطت لكان للاعتراض الذي شبهة من القوة وايا ما يعنيهن
كانت ببسط والاشارة بها من دون مماسة قوله اسعدتني فلانة الخطابي قال الاسعاد
المراة صاحبتها اذا قامت في مناحة معها تراسلها في نياحتها والاسعاد خاص في هذا
المعنى والمساعدة عامة في جميع الامور النووي هذه المراة ام عطيه ومحمول
على الترخيص لها خاصة في تلك المراة خاصة وللشارع ان يخص من شاء من العموم قوله
وهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الجهضمي بالجيم والمعجمة والزبير بضم الزاي ابن خريت
بلفظ المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري مر في سورة
الانفال قوله للنساء فان قلت وكذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان انه بايعهم
ليلة العقبة وقال ولا تعصون في معروف فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب
مردود قوله ابو ادريس اسمه عايذ الله بلفظ فاعل العوذ بالمهملة والمعجمة
الخولاني بفتح المعجمة الشامي وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق
واية النساء هي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا
ولا يسرقن ولا يزنين الى اخره واكثر لفظ سفيان قرا الاية اي اكثر انه قرا اية النسا
واكثر انه اطلق الاية بدون ذكر النساء ومر شرح الحديث في الايمان وتابعه في الاية
اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنسا قوله هرون بن معروف البغدادي مات
سنة احدى وثلاثين ومائتين والحسن بن مسلم بفاعل الاسلام وابن علي ذلك اي ما بعث
عليه وتصدق يحتمل ان يكون ماضيا وامرا والفتخ بالفاء والفوقانيه المفتوحه وبالمعجمة
الخواتيم العظام وقيل حلق من فضة لا فص فيها.

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي
وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع والثريا
كوكب مشهور وعبد العزيز هو ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وهولا اي الفرس يعني العجم
وفيه فضيلة عظيمة لهم قوله حفص بالمهملتين والفاء وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
والنون وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى اسم رافع وابو سفيان هو
طلحة بن نافع القرشي الواسطي روى عنه حصين والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة ○

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كانهم بنيان مرصوص والرصاص بالفتح والعامة تقول بالكسر قوله ابو اليمان
بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع وعلى قدمي بتخفيف اليا وتشديدها اي على اثري او على زماني وعهدي وقيل على
القدم يظهر علامات الحشر فيه ويحتمل ان يريد وانا اول المحشورين والعاقب هو الذي يخلف من كان قبله في الخير وقيل
اسماء اي صفاته اكثر منها قلت انما اقتصر على الموجودة في الكتب القديمة المعلومة للامم السالفة وسبق الحديث في باب ما جاء في
اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ○ صح صح

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف
الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون وابو اسحق هو عمرو السبيعي وزيد بن ارقم
بفتح الهمزة والقاف وسكون الرا وعبد الله بن ابي بن سلول والابن الثاني صفة لعبد الله
فهو بالنصب وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله فهو منسوب الى الابوين قوله
عمي يحتمل ان يريد به عمه المجازي يعني عبد الله بن رواحة كان في حجره وانهما من اولاد كعب الاكبر
الخزرجي قال الغساني الصواب عمي لا عمر على ما رواه الجماعة قوله ما اردت الى ما قصدت
منتهيا اليه اي ما حملك عليه تجتنبون اي تستترون قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة
وتخفيف التحتانية وبالمهملة والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومحمد
ابن كعب القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة المدني مات سنة ثمان ومائة قوله
فمت في بعضها فهمه وهو كقوله تعالى فليحمه اي فليصم فيه واتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبي الله يبطلني فانتبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد صدقك وان ابن
زايدة من الزيادة يحيى بن زكريا وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وابن ابي ليلى بفتح اللامين
اذا اطلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقها يريدون ابنه محمدا القاضي
الامام قوله عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والرا المصري وزهير مصغر الزهر
فان قلت قال ههنا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته وقال في الحديث المتقدم
فذكرت لعمي فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قلت الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة
مع انه لا منافاة في وقوع الامرين كليهما واجتهد يمينه اي بذل وسعه في اليمين وبالغ
فيها ما فعل اي ما قال وفي الرواية دليل ان كلام الخلق مخلوق لانه سمي قول عبد الله
فعلا لووا اي حركوا وقري بالتخفيف ايضا قوله كانوا رجالا اي قال الله تعالى
كانهم خشب مسندة مع انهم كانوا رجالا من اجمل الناس واحسنهم قوله مقتك
من المقت وهو البغض ضد المقه والسع بالمهملتين ضرب دبر الانسان بصدر
قدمك ونحوه واللام في يا للانصار لام الاستغاثة وهذا يسمى بدعوى الجاهلية ودعوها
اي اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى وفعلوها اي افعلوها بحذف همزة الاستفهام
قال في الكشاف روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هزم بني المصطلق ازدحم
على الماء جهجاه بفتح الجيمين والهاء الاولى بن سعيد اجير العمر رضي الله عنه يقود فرسه

فرسه وسنان بكسر المهملة وبالنونين الجهني حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه
يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان بعضهم جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول
ما قال ومر الحديث في مناقب قريش قوله اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة سمع عمه موسى وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة بن ربيعة الهاشمي
المدني والحرة بفتح المهملة اي اللابة التي هي حوالي المدينة وقع فيها حرب بين عسكر
يزيد واهل المدينة قوله بعض اي سال بعض الحاضرين انسا عن حال زيد فقال هو
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه هو الذي اوفى الله له باذنه انه لما حكى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قول ابن سلول قال صلى الله عليه وسلم له لعله اخطا سمعك
قال لا فلما نزلت الاية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من خلفه فعرك اذنه فقال
وفت اذنك يا غلام اقول كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما
نزل القران به صارت كانها وافية بضمانها قوله فسمعها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي بعضها فسمعها الله ورسوله من التسميع ولا يتحدث بالجزم جوابا للامر وبالرفع
استينافا فان قلت ان كان مستحق القتل فكيف يكون تحدث الناس مانعا منه قلت
هو كان ظاهرا في الاسلام والناس كانوا يشاهدون منه افعال المسلمين ونحن نحكم بالظاهر
وقيل كان في قتله تنفير الخلق عن الاسلام ويجوز التزام مفسدة لدفع اعظم المفسدتين

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذلك يوم التغابن اي
غبن اهل الجنة اهل النار لنزول السعدا منازل الاشقيا التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعدا
فالتغابن من طرف واحد للمبالغة نحو يخادعون الله ○

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان ارتبتم اي ان لم تعلموا حيضهن واللاي
تعدن عن المحيض اي يئسن عنه لكبرهن واللاي لم يحضن بعد اي من الصغر فعدتهن
ثلاثة اشهر قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهملة ويتغيظ اي يغضب منه
لان الطلاق في الحيض بدعة فان قلت الطهارة ليست من الصفات الخاصة بالنساء
حتى لا يحتاج الى التاء في المونث كحايض فالقياس ان يقال طاهرة قلت الطهر من الحيض
من المختصات بهن ويمسها اي يجامعها فتلك العدة هي التي امر الله ان يطلق لها النساء حيث
قال فطلقوهن لعدتهن قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي وشيبان بفتح المعجمة

وسكون التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن
عبد الرحمن بن عوف وآخر الاجلين اي اقصاهما يعني لا بد لها من انقضا اربعة اشهر وعشر
ولا يكفي وضع الحمل ان كان هذه المدة اكثرهما ومن وضع الحمل ان كانت مدته اكثر وقال
ابن اخي كما هو عادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة
وام سلمة هي هند المخزومية ام المومنين وزوج سبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية بنت
الحارث الاسلمية هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو فان قلت قال في الجنايز
انه مات بمكة وفي قصته تذكرنا انه توفي عنها وههنا قال قتل فما الاصح منها قلت المشهور
الموت لا القتل وانها قالت بالقتل بناء على ظنها وخطبت بلفظ المجهول وابو السنابل
جمع سنبلة الحنطة اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى
قوله سليمان بن حرب ضد الصلح ومحمد هو ابن سيرين وعبد الله بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية وضمزني بلفظ ماضي التضمير بالمعجمة والزاي سكتني
وضمز بالتخفيف سكت وفطنت بالفتح والكسر وعم عبد الله بن عتبة عبد الله بن مسعود
وابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مالك بن عامر **قوله** التغليظ اي طول العدة
بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر وقد يمتد الحمل حتى يجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين
اي اتجعلون التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اي التسهيل اذا وضعت لاقل من الاربعة
اشهر وسورة النسا القصرى سورة الطلاق هذا وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن والطولى ليس المراد منها سورة النسا بل السورة التي هي اطول جميع سور القران
يعني البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ومر مباحثه في سورة البقرة من انه تخصيص او
تفصيل **سورة لم تحرم** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** معاذ بضم
وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة الزهراني وهشام اي الدستوائي
ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن حكيم
بفتح المهملة وكسر الكاف الثقفي البصري **قوله** يكفر اي اذا قال انت علي حرام يكفر كفارة
اليمين وبين الفقهاء فيه خلاف وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثي
وجحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة والمواطاة الموافقة والمغافير بالمعجمة والفاء
والراء جمع المغفور بضم الميم وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا نحو مغرود بالمعجمة والراء

والمهملة

والمهملة وهو نوع من الحماة وهو اي المغفور صمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب
وله رائحة كريهة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الروائح فتصدق القائلة
له ذلك من ازواجه فحرم العسل على نفسه الخطابي والاكثر على ان الاية انما نزلت في تحريم
مارية القبطية حين حرمها على نفسه وقال لحفصة لا تخبري عائشة فلم تكتم السر واخبرتها
ففي ذلك نزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا **قوله** لا اي فعلنا له فقال
فقال ما اكلتها ولكن شربت عسلا عندها فلن اعود لشربه وقال حلفت انا على عدم
العود فلا تخبري احدا اي عائشة او غيرها بذلك وكان صلى الله عليه وسلم يبتغي بذلك مرضاة
ازواجه فان قلت كيف جاز لهما الكذب والمواطاة التي فيها ايذاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت هذه صغيرة مع انها وقعت منهما لا بقصد الايذاء بل على ما هو جبلة
النسا في الغيرة على الضراير ونحوها وباقي المباحث في التفاسير **قوله** يحيى اي ابن سعيد
الانصاري وعبيد بضم المهملة ابن حنين مصغر الحنين بالمهملة والنون ابن مولى زيد بن
الخطاب والاراك الذي عدل عن الطريق منتهيا الى شجر الاراك لقضاء حاجته ونظاهرنا
اي تعاونا عليه بما يسوء من الافراط في الغيرة وافشاء سره **قوله** ان كنا فان قلت
ليس مخففا لعدم اللام ولا نافية ولا لزومان يكون العدد ثابتا لان النفي اثبات قلت
ما ثابت للنفي المستفاد منه وامرا اي بيانا نحتث بيدخلن في المشورة وانزل الله فيهن مثل
وعاشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا وقسم
مثل ولهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن واتامر اي اتفكر فيه ولما
ههنا اي للامر الذي نحن فيه **قوله** وحب وهو المناسب للروايات الاخر وهي لا يغرنك
ان كانت جارتك اوضا منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها حب بدون
الواو فان قلت فما اعرابه قلت مرفوع بانه بدل الاشتمال **قوله** اخذتني ام سلمة
بكلامها اي منعتني اخذه كسرتني عن بعض موجدتي ونقصت عن غضبي واذا غبت اي عن
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني بخبر ما وقع في مجلسه وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
وهم كانوا في الشام وزعم بكسر العين فان قلت لم خصص عائشة وكل الازواج شركاء
في الاعتزال عنهن قلت حفصة بنته وعائشة بنت صديقه الخالص فله بهما اهتمام زائد
على غيرهما والمشربة بضم الراء وفتحها الغرفة ويرقى بلفظ المجهول والعجلة بفتح المهملة والجيم

اي الدرجة وحشوها بضم الواو وفتحها والقرظ باعجام الظاء ورق شجر يدبغ به ومصبورا اي محبوا لا صبره صبره والاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب اي بفتحتين على غير قياس وقد قيل بضمتين وهو قياس **قوله** انت رسول الله فان قلت هذا الخبر لا يراد به فائدة ولا لازمها فما الغرض منه قلت غرضه بيان ما هو لازم للرسالة وهو استحقاقه ما هما فيه اي انت المستحق لذلك لا هما فان قلت تقدم في كتاب المظالم في باب الغرفة ان صاحب عمر قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وههنا قال اعتزل ازواجه وقال الراوي ثم ان عمر استاذن ثلاث مرات حتى اذن له واشعر كلامه ههنا بانه اذن في المرة الاولى فما التلفيق بينهما قلت لعله ظن الاعتزال ناشئا عن الطلاق فاخبر بحسب ظنه واما مسئلة الاستيذان فلا منافاة بينهما غايته اطلاق وتقييد **قوله** ظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالزاء والنون بقعة بين مكة والمدينة غير منصرف والاداوة المطهرة وموضعا اي موضع السوال فان قلت المفهوم منه ان السوال كان في اثناء الوضوء والسكت وقبل الشروع في السير ومن الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول ممنوع **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة وحميد بالضم وهذه الاية من جملة ما وافق نزولها راي عمر رضي الله عنه

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اختلاف وقال تكاد تميز من الغيظ اي تقطع منه وقال فامشوا في مناكبها اي جوانبها وقال هذا الذي كنتم به تدعون هو من باب الافتعال والثلاثي بمعنى واحد وقال بل لجوا في عتو ونفور اي كفور

سورة ن والقلم

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وغدوا على حرد قادرين اي على جد في انفسهم وقال وهم يتخافتون اي يتناجون السرار والكلام الخفي وقال انا لضالون اي اضللنا مكان جنتنا وقال فاصبحت كالصريم اي كالصبح انقطع من الليل اي كالمقطوع المحدود والصريم ايضا هو الرمل المنقطع من معظم الرمال **قوله** محمود اي ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون وعبيد الله بن موسى وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم **قوله** زنيم اي هو رجل قيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل هو ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود ابن عبد يغوث وعن السدي هو الاخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن شريق بفتح المعجمة

وكسر الرا

وكسر الراء قال الزمخشري الزنمة هي الهنة من جلد الماعزة تقطع فتخلى معلقة في حلقها وقال بعضهم الزنمة للمعز في حلوقها كالقرط فان كانت في الاذن فهي زنمة **قوله** معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي من التقصير **قوله** مضعف بفتح العين وكسرها والمشهور الفتح ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه اي استضعفه واما الكسر فمعناه متواضع خامل متذلل واضع من نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولينه للايمان ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله تعالى بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الجافي الشديد الخصومة بالباطل العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموح المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين والمراد انه اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار القسم الاخر وليس المراد الاستيعاب من الطرفين **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة الفقيه السكسكي بفتح المهملتين وعطاء بن يسار ضد اليمين ورياء اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعونه وطبقا واحدا اي لا ينثني للسجود ولا ينحني له فان قلت القيامة دار الجزاء لا دار العمل قلت هذا السجود لا يكون على سبيل التلذذ به والتقرب الى الله تعالى الخطابي هذا الحديث مما اجرى على ظاهره على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير ما لا يحيط العلم به اي من المتشابهات وقد اوله بعضهم على نحو قوله تعالى يوم يكشف عن ساق نروي عن ابن عباس انه قال اي عن شدة وكرب قال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن زرعه في سنة جدب عجبت من نفسي ومن اشفاقها ومن طرادي الطير عن ارزاقها في سنة قد كشفت عن ساقها فيحتمل ان يكون معنى الحديث انه يشتد امر القيامة فيتميز عند ذلك اهل الاخلاص فيؤذن لهم في السجود واهل النفاق تعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود واوله بعضهم بان الله تعالى يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته وغيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق قال وفيه وجه اخر قد يحتمله اللغة روي عن ابي العباس النحوي فيما عد من المعاني الواقعة تحت هذا الاسم انه قال الساق النفس كما قال علي رضي الله عنه والله لاقاتلن الخوارج ولو تلفت ساقي فيحتمل ان يكون المراد بتجلي ذاته لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له والله اعلم

سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فهو في عيشة راضية اي
عيشة فيها الرضا اي ذات رضا يريد انه من باب ذي كذا كتامر ولابن وقال علما
البيان انه استعارة بالكناية وقال يا ليتها كانت القاضية اي يا ليت الموتة
الاولى التي متها كانت القاطعة لامري لم احيا بعدها ولا يكون بعث ولا جزاء
وقال فما منكم من احد عنه حاجزين اي لفظ احد يقع على المفرد والجمع مذكرا ومؤنثا كقوله تعالى
لستن كاحد من النساء وقال تعالى ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط القلب بكسر النون
وخفة التحتانية وهو حبل الوريد اذا قطع مات صاحبه وقال لما طغى الما اي كثر وطغت
الريح على خزانها اي خرجت بلا ضبطهم روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله ريحا
الا بمكيال ولا قطرة من المطر الا بمكيال الا يوم عاد وقوم نوح طغى على الخزان فلم
يكن لهم عليه سبيل قال فاهلكوا بالطاغية اي بطغيانهم يعني الفاعلة جا مصدرا
كالعافية **سورة سال** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وفصيلته
التي تؤويه اي اصغر ابائه الفرع عشيرته الادنون الذي فصل عنهم وقال نزاعة
للشوى اي للاطراف من اليد والرجل وغيرهما والجمع شواه وهي جلدة الراس وقال عن اليمين
وعن الشمال عزين اي فرقا وحلقا مفردها عزة بتخفيف الزاي **سورة نوح**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى خلقكم اطوارا اي تارات تارة نطفة
وتارة علقة يقال عدا طوره اي تعدى قدره وقال تعالى ومكروا مكرا كبارا الكبار
بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير وكذلك الجمال اشد من الجمال
وهو من الجميل وكذلك الحسان بضم المهملة الاولى وقال ما لكم لا ترجون لله وقارا
اي عظمة وقال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا هو فيعال من دور واصله ديوار
فادغم ولو كان فعالا لكان دوارا وقرا عمر رضي الله عنه الحي القيام وهو ايضا فيعال
من الاجوف الواوي وقال بعضهم معنى الديار احد وقال ولا تزد الظالمين الا تبارا
اي الا هلاكا **قوله** عطا قال الغساني هو عطاء الخراساني لا ابن ابي رباح ولا ابن يسار
وقال ان ابن جريج اخذ من كتاب عطا لا من السماع منه **قوله** ود بفتح الواو وضمها
وكلب قبيلة ودومة بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران وقيل الراجح الضم
والجندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما وهي بين المدينة والشام والعراق

وفيها اجتمع

والعراق وفيها اجتمع الحكمان وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة قبيلة ومراد بضم الميم
وخفة الراء وبالمهملة ابو قبيلة من اليمن وبنو غطيف بضم المعجمة وفتح المهملة واسكان
التحتانية وبالفا بطن من مراد والجوف بالجيم والواو والمطمئن من الارض وقيل
هو واد باليمن وسبا منصرف وغير منصرف بالهمز وبقلبها الفا وفي بعضها الجرف
بالراء وهمدان بسكون الميم وباهمال الدال قبيلة وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح
التحتانية وبالرا ابو قبيلة وذو الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة اسم ملك من
ملوك اليمن **قوله** اسما اي هذه الخمسة اسماء وفي بعضها ونسرا اسما والمراد نسر
واخواته اسما رجال صالحين والانصاب جمع النصب وهو ما ينصب لغرض كالعبادة ونسخ
بلفظ الماضي من التفعيل اي تغير علمهم بصورة الحال وذلك معرفتهم بذلك فجعلوها معابد
بعد ذلك **سورة قل اوحي** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ابو عوانة
بتخفيف الواو وبالنون وضاح وابو بشر باعجام الشين جعفر وعكاظ بضم المهملة
وخفة الكاف وبالمعجمة سوق للعرب بناحية مكة يصرف ولا يصرف وقوله ما حدث اي اي
شيء حدث وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ونخلة غير منصرف
موضع مشهور ثمة وتسمعوا اي تكلفوا السماع مر شرحه في كتاب الصلاة في باب الجهر
بقراءة صلاة الفجر **سورة المزمل** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وتبتل
اليه تبتيلا اي اخلص وقال ان لدينا انكالا اي قيودا وقال وكانت الجبال كثيبا
مهيلا اي رملا سائلا وقال فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا وقال السما منفطر به
اي مثقلة بيوم القيامة اثقالا تؤدي الى انفطارها لعظم اليوم عليها وخشيتها من
وقوعه فان قلت السما مؤنثة فلم قال منفطر قلت على تاويلها بالسقف او شيء منفطر به
او ذات انفطار **سورة المدثر** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فرت
من قسورة اي ركز الناس واصواتهم وكل شديد يسمونه قسورة وقيل الاسد وقيل الرامي
للصيد وقال كانهم حمر مستنفرة اي نافرة مذعورة بالمعجمة ثم المهملة اي خائفة وقال
يوم عسير اي شديد **قوله** يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وعلي بن المبارك
الهنائي بضم الهاء وبالنون ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وحرا بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرفا
على الاشهر جبل على يسار السائر من مكة الى منى وجاورت اي مجاورتي اي اعتكافي

والشمال بالكسر ضد اليمين وبالفتح ضد الجنوب فان قلت المشهور بل الصحيح ان اول ما نزل
هو اقرا باسم ربك قلت ليس في حديثه انه يا ايها المدثر بل استخرج جابر ذلك عن الحديث
باجتهاده وظنه وهو لا يعارض الحديث الصحيح المذكور في اول هذا الجامع الصريح بانه اقرا ثم
لفظ انت شيا مجمل يحتمل ان يكون المراد به رايت جبريل وقد قال اقرا باسم ربك فخشيت من
ذلك من اتيت خديجة فقلت دثروني **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وحرب ضد الصلح
ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى وعثمان هو ابن عمر البصري يروي عنه ابن بشار
وفي مخرج ابي نعيم الحافظ نحو حدثنا علي ابن المبارك وليس فيه ذكر عثمان واستبطنت اي وصلت
بطن الوادي **قوله** وهو يحدث عن فترة الوحي فهذا مشعر بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر
وحي ولبس ذلك لا سورة اقرا على الصحيح **قوله** فجثثت بلفظ المجهول من الجاث بالجيم والهمزة
والمثلثة وهو الفزع والرعب الخوف وفي بعضها جثثت بالمثلثتين من الجث وهو القلع
فان قلت قال هنا على كرسي وفي الحديث السابق على عرش قلت لا تفاوت بينهما بحسب المقصود
وهو ما يجلس عليه وفيه تعظيمه **قوله** قبل ان تفرض عرضه ان تطهير الثياب كان واجبا قبل
الصلاة وهي اي الرجز وانث باعتبار ان الخبر جمع فان قلت لم فسر بالجمع قلت نظرا
الى الجنس وهويت بفتح الواو اي سقطت ۝ سورة القيامة
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي هملا
بفتحتين اي مهملا وقال ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان
ويقول سوف اتوب سوف اعمل عملا صالحا وقال كلا لا وزر اي لا حصن بالمهملتين اي لا ملجا
قوله موسى ابن ابي عائشة الكوفي مر في بدء الوحي قال وكان ثقة تاكيدا وتصريحا به
والا فالبخاري لا يروي الا عن الثقات ووصف سفيان كيفية التحريك وبيديه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهذا التحريك حفظ الوحي ويفعلت اي يضيع ويفوت واطرق الرجل
اذا سكت واطرق اي ارخى عينيه ينظر الى الارض ۝ سورة هل اتى
بسم الله الرحمن الرحيم كلمة هل تكون تارة للجحد واخرى للخبر اي الاستفهام
يكون للانكار وللتقرير وفي هذه الاية للخبر وتقريره يعني قد اتى على الانسان ومعنى لم
يكن شيا مذكورا انه كان شيا لكنه لم يكن مذكورا يعني انتفا هذا المجموع بانتفاء صفته
لا بانتفاء الموصوف وقال تعالى سلاسلا واغلالا ولا يجوز بعض النحاة التنوين للتناسب

ويجون

ويجون قرا تدبرونه وقال كان شره مستطيرا اي ممتدا لبلا **قوله** معمر بفتح الميمين
ابن راشد الصنعاني شددنا اسرهم اي شدة الخلق والعبيط بفتح المعجمة وكسر الموحدة
وبالمهملة شي يشابه المخفة بكسر الميم يركبه النساء وقال تعالى من نطفة امشاج اي اخلاط وهو
ما الرجل وما المراة ثم الدم والعلقة وقال يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا والقمطرير
والقماطر بضم القاف وكسر المهملة بمعنى واحد ۝ سورة والمرسلات
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كانه جمالات صفر اي جمال جمع جمل ضد الناقة
وقرى جمالات بالضم وهي الحبال التي تشد بها الجسور والسفن وقال اركعوا لا يركعون
اطلق الركوع واراد به الصلاة اطلاقا للجزء وارادة الكل وقال تعالى اليوم نختم على افواههم
اي لا ينطقون والسؤال هو كيف التلفيق بينها وبين قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم
الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين والجواب ان يوم القيامة يوم طويل ذو مواطن
مختلفة فينطقون في وقت ومكان ولا ينطقون في آخر **قوله** فابتدرناها
اي تسبقناها فان قلت فهم السابقون وقال ايضا فسبقتنا فهم المسبوقون
قلت كانوا السابقين اولا فصاروا مسبوقين اخرا وشرا منصوب بانه مفعول
ثان **قوله** عبدة ضد الحرة الصفار الخزاعي واسود ضد الابيض ابن عامر ولقبه
شاذان بالمعجمتين وبالنون الشامي مات ببغداد وحفص بالمهملتين ابن غياث وابو
معوية محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي بفتح المعجمة والموحدة
والاسود هو ابن يزيد النخعي والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي **قوله** رطبة اي لم يجف
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لانه كان اول زمان نزوله **قوله** محمد
ابن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي **قوله**
بقصر بفتح الجيم وكسر القاف وفتح المهملة اي بقدر ثلاثة اذرع وفي بعضها لم يوجد هذه
الجملة وللشتا اي لاجل الشتاء والا فستعان به قال في الكشاف قيل هو التغليظ من
الشجر يحيى اي القطان وسفيان اي الثوري **قوله** بجمع اي يضم بعضها الى بعض حتى
تصير قوية غليظة كوسط الرجل وهذا اذا قرئ بالضم يكون بمعنى الحبل واما بالكسر
فهو جمع الجمال يعني الابل **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين بن غياث بكسر المعجمة قال
عمر زاد حفص لفظ مني فحفظته منه ۝ سورة عم يتساءلون بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى جعلنا سراجا وهاجا اي مضيئا وقال لا يرجون حسابا اي لا يخافونه والرجا يستعمل
في الامل والخوف وقال لا يملكون منه خطابا اي لا يكلمونه الا ان ياذن لهم وقال عطاء حسابا
اي جزاء كافيا ويقال اعطاني ما احسبني اي كفاني وفي بعضها كافاني وقال الاحمها وغساقا
اي سيالا من الدم نحو غسقت عينه اي سالت ويغسق الجرح يسيل قال تعالى وقال صوابا
اي قال في الدنيا حقا وعمل بالحق ايضا اي جمع فيها بين القول والعمل قوله ابو معوية
هو محمد الضرير والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان وابيت اي امتنعت عن الاخبار
بما لا اعلم وبلى اي تخلق وعجب بفتح المهملة وسكون الجيم الاصل فهو اخر ما يخلق واول
ما يخلق ومر في سورة الزمر

سورة والنازعات

بسم الله الرحمن الرحيم
قال انا لمردودون في الحافرة اي الى الحالة الاولى يعني الحياة يقال رجع فلان في حافرته
اي في طريقته التي جاء منها وقال ايذا كنا عظاما نخرة اي ناخرة اي كلاهما بمعنى واحد
وذلك بالنظر الى اصل المعنى والا ففي نخرة مبالغة ليست في ناخرة وقيل النخرة البالية
والناخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فيسمع له نخير اي صوت
وقال فاراه الاية الكبرى اي عصاه ويده قوله احمد بن مقدام بكسر الميم واسكان القاف
وبالمهملة وبالميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان
النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار والساعة بالنصب
والغرض ان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط القيامة وهما متقاربان

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى عبس اي كلح وتولى
اي اعرض وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة وقال البخاري يعني لما كانت
الصحف تتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اي الملائكة به وقيل لا يمسها الا المطهرون
وهذا كما في المدبرات امرا فان التدبير لحمول خيول الغزاة فوصف الحامل يعني الخيول به
فقيل فالمدبرات وفي بعضها لا يقع بزيادة لا وفي توجيهه تكلف وقال بايدي سفرة
اي ملائكة يقال سفرت اذا اصلحت بينهم فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته
اي تبليغه كالسفير وفي بعضها تاديبه من الادب لا من الاداء وقال ابن عباس تغي
كتبة وتحمل اسفارا اي كتبا وقال تعالى فانت له تصدى اي تتصدى فحذف
احدى التائين اي تتغافل عنه قال في الكشاف اي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا

هو المناسب المشهور وقال تعالى فانت عنه تلهى اي تتشاغل عنه وقال لما يقض ما امره
اي لا يقضي احد ما امر به بعد مع تطاول الزمان قال وجوه يومئذ مسفرة اي مشرقة
مضيئة وقال ترهقها قترة اي تغشاها شدة قوله زرارة بضم الزاي وخفة الرا
الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل العامري مر في العتق وسعد بن هشام الانصاري ابن
عم انس بن مالك قوله مثل السفرة وفي بعضها مع السفرة ويتعاهده اي يضبطه ويتفقد
فان قلت اينما افضل قلت الاول لاعتنائه بالحفظ فان قلت مثل مبتدا ومع السفرة
خبره ولا ربط بينهما قلت كذا في القسم الاخر قلت لفظ المثل زايد او المثل بمعنى المثيل يعني شبيهه
مع السفرة فكيف به للخطاب اي السفرة الكتبة وهم الملائكة والحدهم سافر كاتب وكتبه
وقيل للكتاب السفر لانه يسفر عن الشي اي يوضحه ومثل الذي يقرا على الوجه الذي ذكر
من سهولة القران وتعذره كانه قال صفته وهو حافظ له كانه مع السفرة الكرام
في قراءته او فيما يستحقه من الثواب وصفته وهو عليه شديد ان يستحق اجرين

سورة اذا الشمس كورت

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى واذا البحار
سجرت اي اذهب ماؤها او مليت ماء فهو من الاضداد وقيل معناه جعلت بحرا واحدا
وقال فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والخانس هو الذي يخنس في مجراه اي يرجع والكانس
هو الذي يكنس اي يستتر كما يكنس الظبي في كناسه والمراد بها الكواكب السبعة السيارة
وقال والصبح اذا تنفس اي ارتفع النهار وقال وما هو على الغيب بظنين اي متهم فهو
فعيل بمعنى مفعول وقرئ بالضاد ايضا وبضنين به وبالفتح والكسر اي يبخل به ونفس به ليعلم
انه فعيل بمعنى الفاعل وعمر هو امير المومنين وقال والليل اذا عسعس اي ادبر وقد يستعمل
ايضا بمعنى اقبل وهو مشترك بين الضدين

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الربيع بفتح الرا ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة
والمثلثة التابعي الثوري الكوفي وعاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم الاسدي احد
القرا السبعة قوله اراد اي المشدد اي عدل المعنى خلقك معتدل الخلق ومن
خفف يريد ان معناه صرفك في اي صورة شاء يعني هذا جواب لقوله خفف وعدل
بمعنى صرفك ويحتمل ان يكون ومن خفف عطفا على فاعل اراد اي ومن خفف اراد ايضا
معتدل الخلق ولفظ في اي صورة لا يكون متعلقا به بل هو كلام مستانف تفسير لقوله

سورة المطففين

تعالى في اي صورة ما شا ركبك بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى بل ران على قلوبهم اي بنت واستمر خطاياه وسد الخطايا وروي يسكون
الموحدة وفتحها نفاك ران على قلبه اي غلبه الذنب والاصرار عليه وران فيه النوم اي
رسخ فيه والمطفف هو الذي لا يوفي والتطفيف هو البخس في الكيل والوزن وقال تعالى هل
ثوب الكفار اي جوزي يعني الثواب يطلق على مطلق الجزا خيرا وشرا **قوله** ابرهيم بن
المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى الاشجعي
القزاز بتشديد الزاي الاولى والرشح العرق فان **قلت** ما وجه اضافة الجمع الى المثنى وهو
مثل صغت قلوبكما **قلت** لما كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله بل يصير
من باب اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى ۝

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والليل وما وسق اي جمع وضم من الدواب وقال
ظن ان لن يحور اي لن يرجع الى الله تكذيبا بالمعاد وقال مجاهد اخذنا الكتاب بالشمال
يستلزم اخذه من وراء ظهره وبالعكس فالتطابق حاصل بين قوله تعالى فاما من اوتي كتابه
بيمينه واما من اوتي كتابه وراء ظهره معنى **قوله** عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كثير
بالنون والزاي الفلاس ويحيى اي القطان وعثمان بن الاسود ضد الابيض بن موسى
الجمحي بضم الجيم وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو يروي تارة عن عايشة بلا واسطة
واخرى بواسطة القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنها وابو يونس هو حاتم بالمهملة
والفوقانية ابن ابي صغيرة ضد الكبيرة الباهلي البصري مر في الخريدة الخلق والعرض
هو الابدا والاسرار وقيل هو ان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه والمناقشة هي الاستقصا
في الامر والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم **قوله** سعيد بن النضر
بسكون المعجمة البغدادي مر في اول التيمم وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة جعفر

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى قتل اصحاب الاخدود وهو الشق في الارض وقال ان الذين فتنوا المومنين
اي عذبهم

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والسماء ذات الرجع
اي سحاب يرجع بالمطر والارض ذات الصدع اي تتصدع بالنبات ۝

سورة سبح اسم ربك الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** عبدان

بفتح المهملتين وسكون الموحدة ابن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين المروزي
وابو اسحق هو السبيعي والبرا هو ابن عازب بالمهملة والزاي وقدم اي المدينة ومصعب
بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمر وابن ام مكتوم هو عمرو
ابن قيس القرشي العامري واسم امه عاتكة بالمهملة وكسر الفوقانية وعمار بفتح المهملة
وشدة الميم ابن ياسر ضد عاسر المخزومي وسعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وفي عشرين
اي في جملة عشرين صحابيا آخر والولايد جمع الوليدة وهي الصبية والامة ۝ ۝ ۝

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى تسقى من عين آنية اي بلغ
اناها اي حان وقتها وحان شربها واستحرها وقال ليس لهم طعام الا من ضريع اي
نبت مسموم يابس يقال له الشبرق الجوهري الشبرق بالكسر نبت وهو رطب الضريع
وقال لا يسمع فيها لاغية اي شتما وقال لست عليهم بمسيطر اي بمسلط ۝

سورة والفجر

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ارم ذات
العماد اي القديمة يعني لما كانت عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخيرة جعل ارم عطف
بيان لعاد ايذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي اسم ارضهم التي كانوا فيها واهل عمود اي
كانوا بدويين اهل خيام غير مقيمين في بلد وقال تعالى سوط عذاب وهو الذي عذبوا
به وقيل هو كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط وقال ولا تحاضون
اي لا تحافظون وتحضون اي تامرون باطعامه وقال وتاكلون التراث اكلا لما اي سفا
وقيل جمعا بين الحلال والحرام يقال لممته اجمع اذا اتيت على اخره وقال وتحبون المال حبا جما اي
كثيرا شديدا مع الحرص وقال والشفع والوتر اي كل مخلوق شفع والوتر هو الخالق فقط
قال تعالى ومن كل شي خلقنا زوجين فان **قلت** السما شفع فهو وتر **قلت** معناه
السما شفع للارض والحار والبارد والذكر والانثى وقال والذين جابوا الصخر اي نقبوه
يقال جبت القميص اذا قطعت له جيبا وتجوب الفلاة اي يقطعها وقال ان ربك
لبالمرصاد اي اليه المصير وقال يا ايتها النفس المطمئنة اي المصدقة بالثواب واسناد
الاطمينان الى الله مجاز يريد به لازمه وغايته من نحو ايصال الخير والرضا هو
ترك الاعتراض ۝

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وانت حل بهذا البلد اي بمكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم في القتال

فيه يوم الفتح ونحوه وقال ووالد وما ولد اي ادم واولاده وقيل كثيرا وقال
هديناه النجدين اي الخير والشر وقال في يوم ذي مسغبة اي مجاعة وقال مسكينا ذا
متربة اي ساقطا ذا متربة اي ساقطا في التراب وقال فلا اقتحم العقبة اي فلم يقتحم العقبة
في الدنيا **سورة والشمس وضحاها** بسم الله الرحمن الرحيم قال كذبت ثمود
بطغواها اي بمعاصيها وقال ولا يخاف عقباها اي عقبى احد فان قلت الضمير
راجع الى الدمدمة او الى ثمود قلت راجع الى نفس وهو مونث وعبر عن النفس بالاحد
او الى ثمود واعتبر كل احد منهم على سبيل التفصيل ومعناه لا يخاف عاقبة الدمدمة لا احد
وفي بعضها اخذ بالمعجمتين وهو معنى الدمدمة اي الهلاك العام **قوله** وهيب مصغرا
ابن خالد وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
القرشي الاسدي وعبد الله بن زمعة بفتح الزاي والميم وبسكونها وبالمهملة ابن الاسود
ابن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي **قوله** الناقة اي ناقة صالح وعارم
اي شرير مفسد وقيل جاهل شرس والمنيع اي القوي ذو المنعة الرهط القوم وابو زمعة
هو الاسود المذكور انفا وبعد اي يقصد وفيه الوصية بالنساء والاجمال عن ضربهن وفيه
الامر بالاغماض والتجاهل والاعراض عن سماع صوت الضراط والاشتغال عما كان فيه
ابو معوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير اعلم ان بعضهم استدركوا عليه وقالوا
ابو زمعة ليس عم الزبير والجواب ابن عم ابي الزبير كما يعلم من نسبهما المتقدم انفا
فاطلق العم عليه مجازا بهذه الملازمة ٥ **سورة والليل** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وكذب بالحسنى اي بالفعلة الحسنى وهي الخلف عن اعطائه والعوض عن
انفاقه وقال نارا تلظى اي تتوهج وتتوقد وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر
قرا تلظى بدون حذف التاء وقال وما يغني عنه ماله اذا تردى اي مات **قوله**
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو
الدرداء اسمه عويمر وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي الكوفي
وفي صاحبكم اي في عبد الله بن مسعود وهولاء اي اهل الشام يابون هذه القراءة ويقولون
المتواتر هو وما خلق الذكر والانثى وهو الواجب في القراءة يعني بذكر وما خلق وابو الدرداء
كان يحذفه وابرهيم هو النخعي وعلقمة هو عمرو الذي بيده وبريد وني اي يحملوني على ان اقرا

وما خلق الذكر والانثى بزيادة وما خلق فان قلت قال لا انا بعهم وقراءتهم متواترة
قلت كان له طريق اخر يقيني يعارضه وهو سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت لم خالف القوم قلت لما ثبت عندهم بالتواتر **قوله** ابو نعيم مصغر
والاعمش هو سليمان وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي
ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والبقيع بفتح الموحدة وكسر
القاف وبالمهملة مقبرة المدينة واضيف الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء
وبالمهملة لغرقد فيه وهو ما عظم من العوسج وامانتكل اي لا نعتمد على كتابنا اي الذي
قدر الله علينا فقال انتم مامورون بالعمل فعليكم بمتابعة الامر فكل واحد منكم ميسر
لما خلق له وقدر عليه **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد والنكت ان يضرب
القضيب في الارض فيوثر فيها ومنصور هو ابن المعتمر سمع من سعد بن عبيدة فقال
شعبة فحدثني به منصور ايضا فوافق ما حدثني به الاعمش فما انكرت منه شيا **قوله** عثمان
ابن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وجرير بفتح الجيم وبالراء المكررة والمخصرة
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوه ومغروسة
مصنوعة وشعبة روي بالنصب والرفع وسيصير اي سيجر به القضا اليه قهرا وفيه
مباحث شريفة ذكرناها في كتاب الجنائز في باب الموعظة عند القبر ٥
سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والليل اذا سجى
اي اظلم وهو لازم وجا متعديا وزهير مصغر ابن معوية الجعفي والاسود بن قيس
العبدي بالمهملتين وسكون الموحدة ويقال البجلي وجندب بضم واسكان النون وفتح
المهملة وضمها ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم وباللام وتارة ينسب الى ابيه
واخرى الى جده واشتكى اي مرض والمراة هي ام جميل بفتح الجيم امراة ابي لهب وقرب بالضم
لازم يقال قرب الشي اي دنا وبالكسر متعديا يقال قربته اي دنوت منه وما ودعك
بتشديد الدال اي ما قطعك قطع المودع وبالتخفيف يعني ما تركك الجوهري اماتوا
ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وغندر
بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر ابطاك قيل الصواب
ابطا عليك او ابطا بك وعلى القول وهذا ايضا صواب اذ معناه ما اري صاحبك

يعني جبريل الاجعلك بطآ في القراة لان بطآه في الاقرابطو في قراته او هو من باب حذف
حرف الجر واتصال الفعل به فان قلت المراة كانت كافرة فكيف قالت سبر سول الله
قلت قالته اما استهزا منها واما ان يكون هو من تصرفات الراوي اصلاحا للعبارة ٥٥

سورة المنشرح بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** في الجاهلية صفة للوزر
لا متعلق بالوضع وانقض اي اثقل وفي بعضها انقض بالنون اي احكم ونقل عن الفربري انه
قال الصواب اثقل واما انقض غلط **قوله** يسرا اخر اشارة الي ما قال النحاة المعرفة المعادة
هي الاولي بعينها والنكرة المعادة هي غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت
ما وجه تعليله بالاول قلت اشعارها بان للمومنين حسنتين في مقابلة مشقتهم وهو
حسن الظفر وحسن الثواب فان قلت لن يغلب عسر يسرين حديث او اثر وعلي التقديرين
لا يصح عطفه علي مقول الله قلت هو عطف علي قول الله لا علي مقوله **قوله** في حاجتك اي
فرغت عن العبادة فاجتهد في الدعا في قضا الحوايج ٥

سورة والتين بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى في احسن تقويم اي احسن خلق وقال فما
يكذبك اي فما الذي يكذبك بان الناس يدانون اي يجازون باعمالهم **قوله** حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولي ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهملة الاولي وكسر
الثانية ابن ثابت الانصاري والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي

سورة اقرا بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قتيبة مصغر القتبة بالقاف
والفوقانية والموحدة ابن سعيد وحماد هو ابن زيد ويحيي بن عتيق ضد الجديد الطفاوي
بضم المهملة وبالفا وبالواو والحسن اي البصري **قوله** في اول الامام اي اول القران
اي اكتب في اول السملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصلة بينهما وهو
مذهب حمزة من القرا السبعة فان قلت ما وجه تخصيص البخاري هذا الكلام بهذه
السورة وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيها اقرا باسم ربك اشعر بانه يبتدا كل
سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القران كان عاملا
بمقتضي هذه الاية وقال تعالى فليدع نادية اي اهل ناديه اي عشيرته سندع الزبانية اي
ملايكة العذاب الغلاظ الشداد وقال لنسفعا بالناصية اي لناخذن وهي بالنون المؤكدة
الخفيفة وقري بالمشددة ايضا يقال سفعت بيده اي اخذته وجذبته **قوله** يحيي بن بكير

وكلح

وكلح اشارة الي التحويل من اسناد الي اخر قبل ذكر الحديث او الي الحايل بينهما او الي صح او الي
الحديث وتقدم ذكره وسعيد بن مروان الرهاوي بفتح الراء وخفة الهاء وبالواو البغدادي
مات سنة ثنتين وخمسين ومايتين ومحمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة بلفظ الرا واسكان
الزاي اليشكري المروزي الحافظ مات سنة احدي واربعين ومايه وابو صالح سليمان
ابن صالح سلمويه بفتح المهملة واللام وسكونها وضم الميم مروزي ايضا وعبد الله هو ابن
المبارك المروزي وهذا من الغرايب اذ البخاري كثيرا يروي عن ابن المبارك بواسطة
شخص واحد مثل عبدان وغيره وههنا روي عنه بثلاث وسايط ويونس ابن يزيد
من الزيادة وهذا من ثمانيات البخاري **قوله** في النوم هذا تاكيد والا فالرويا
مختصة بالنوم والخلا بالمد الخلوة ويتزود بالرفع عطف علي يتحنث وفجيه بكسر الجيم من
الفجاة اي جاه الوحي وفاجاه والجهد بفتح الجيم وضمها مرفوعا اي حتي بلغ الطاقة مبلغها
ومنصوبا اي بلغ الملك مني الجهد ورجع بها اي صار بسبب ذلك الضغط يضرب
او رجع بتلك الحالة او بتلك الايات يضطرب والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة التي بين
المنكب والعنق ترجف عند فزع الانسان والروع بفتح الراء الخوف والكل بفتح الكاف
الثقل اي ترفع الثقل عن الضعفاء وتكسب المعدوم اي تحصل المال وتنفقه في المكرمات
كالضيافة وفي بعضها من الاكساب اي تكسب غيرك ما لا يجده وورقة بفتح الواو والراء
والقاف ابن نوفل بفتح النون والفا وسكون الواو والمراد اخي ابيها اي يعلم انه ابن عمها
حقيقة لا مجازا بل علي ما هو عادة العرب في اطلاقه ورسول الله صلي الله عليه وسلم كان ابن اخي جده
لان الاب الثالث لورقة هو اخو الاب الرابع لرسول الله صلي الله عليه وسلم فاطلق ابن
الاخ عليه علي طريق الاضمار او جعلته عم الرسول الله صلي الله عليه وسلم احتراما له علي سبيل
التجوز والناموس هو جبريل عليه السلام والجذع بفتح الجيم والمعجمة وبالمهملة الشاب
القوي وروي بالنصب ايضا واجاز الفرا اليت زيد قايما وفيها اي في ايام الدعوة او الدولة
وذكر حرفا اي ذكر ورقة بعد ذلك كلمة اخري وهي في الروايات الاخر اذ يخرجك قومك
اي يوم اخراجك او يوم دعوتك ومؤزرا بلفظ المفعول من التازير اي التقوية والازر
القوة ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث وفتر اي احتبس وحزن بكسر الزاي
وفرقت من الفرق بالفاء والرا اي فزعت وهذا الحديث صحيح في ان اول ما نزل هو

اقرا الا المدثر ومر شرح الحديث مطنبا في اول الجامع **قوله** الصلحة والصلاح اما باعتبار صورتها وا ما باعتبار تغييرها وا ما باعتبار صدقها **قوله** يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر وعبد الكريم الجزري بفتح الجيم والزاي وبالراء في الجح وابو جهل عمرو بن هشام المخزومي هو المراد بقوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى وعمرو بن خالد الحراني بالمهملة وشدة الراء وبالنون وعبيد الله بن عمرو الرقي بالراء والقاف ابو وهب مات سنة ثمان ومائة

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى انا انزلناه الهاء في ابه اي الضمير راجع الى القران وان لم يتقدم ذكره في هذه السورة لفظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر دايما في ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم او لان السياق يدل عليه او لان القران كله في حكم سورة واحدة **قوله** مخرج الجميع بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان يقال اني انزلته لان المنزل هو الله تعالى وهو واحد لا شريك له و بالرفع اي لفظ انا انزلناه خارج بلفظ الجمع وغاية العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان العرب ان ارادوا التاكيد والاثبات تذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه لكن المشهور في مثله ان فايدته التعظيم ويسمى جمع التعظيم **قوله** المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها اسم المكان ولعل غرضه ان هذه الكلمة في الجملة للمكان لا المذكورة في القران اذ لم يصح المعنى بذلك فيه واما الجوهري فقد قال يقال طلعت الشمس مطلعا ومطلعا والمطلع والمطلع ايضا موضع طلوعها فجلا اللفظين لحلا المعنيين

سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى دين القيمة اي دين الملة القايمة المستقيمة فالدين مضاف الى موصوف هي الملة والقيمة صفته فحذف الموصوف **قوله** غندر هو محمد بن جعفر والرجال كلهم بصريون وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري اقرا الصحابة مات سنة ثلاثين وحسان بن حسان بالمهملة وتشديد السين المهملة وبالنون فيهما الواسطي ثم البصري ثم المكي وهمام بن يحيى بصري ايضا واحمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي بلفظ الفاعل من المناداة بالنون والمهملة قال ابن منده بفتح الميم وسكون النون وبالمهملة المشهور عند البغادده انه محمد بن عبيد الله بن ابي داود وقال بعضهم احمد وهم ممن البخاري وانوك البخاري اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما وروح بفتح الراء واسكان

الواو واهمال الحاء ابن عبادة وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة ودريت بفتح الراء اي سال دمعها فان قلت هها قال اقرا عليك القران وفي الحديث السابق اقرا عليك القران فما وجهه قلت القراة عليه نوع من اقرايه وبالعكس قال في الصحاح فلان قراء عليك السلام واقراك السلام بمعنى وقد يقال ايضا وكان في قرايته قصور فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بان يقرا عليه على التجويد ليتعلم منه حسن القراة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجتماع الامرين القراة عليه والاقرا ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر المعاش من بيان اصول الدين من التوحيد والرسالة وما ثبت به الرسالة من المعجزة التي هي القران وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعدا والاشقيا وخير البرية وشر هم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فانها من قصار المفصل النووي فيه فوايد منها استحباب القراة على اهل الحذق والعلم وان كان القاري افضل من المقرو عليه والمنقبة الشريفة لابي رضي الله عنه بقراته صلى الله عليه وسلم عليه ولا نعلم احدا من الناس شاركه فيه وبذكر الله له في هذه المنزلة الرفيعة والبكا للسرور والفرح بما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سماني فسببه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرا على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه فيوخذ منه الاستثبات في المحتملات قال الناس اختلفوا في الحكمة في قراته عليه والمختار ان سببها ان يستن الامة بذلك في القراة على اهل الاتقان واهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابي واهليته لاخذ القران عنه وكان بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم راسا واماما في القران

سورة اذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** اوحى لها اوحى اليها واوحى ووحى بمعنى واحد وجا استعمالها بالى وباللام وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وابو صالح هو ذكوان بياع السمن **قوله** مرج اي موضع ترعى فيه الدواب والطيل بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة ويشد احد طرفيه في الوتد والاخر في يد الفرس والشرف بفتح المعجمة والراء الشوط وسمي به لان العادي به يشرف على ما يتوجه اليه وتغنيا اي استغناء عن الناس او تعففا عن السوال يتردد عليها الى متاجره ومزارعه ونحوها فتكون ستر الله تحجبه عن الفاقة ولم ينس حق الله في رقابها بان يودي زكاة تجارتها ولا في ظهورها

بان يركب عليها في سبيل الله ونوا اي مناواة اي معاداه **قوله** الفاذه بالفا والمعجمة اي المنفرده وجعلها فاذه لخلوها عن بيان ما تحتها من تفاصيل انواعها وقيل اذ ليس مثلها اية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة لكل احكام الخيرات والشرور وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصي فان **قلت** كيف دلالة الاية على الجواب قلت كان سؤالهم ان الحمار لمحكم الفرس ام لا **فاجاب** بانه ان كان الخير فلا بد ان يرى خيره والافالعلس من في ذهاب الشرب **سورة والعاديات**

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فاثرن به نقعا اي رفعن به غبارا وان الانسان لربه لكنود اي لكفور وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب الخير لبخيل **سورة القارعة**

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كالفراش المبثوث اي كغوغا الجراد بفتح المعجمتين هو صغاره هو والكثير المختلطون **سورة التكاثر** بسم الله الرحمن الرحيم

الهاكم التكاثر اي من الاموال والاولاد **سورة والعصر** بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر اي الدهر اقسم الله به **سورة الهمزة** بسم الله الرحمن الرحيم

قال لينبذن في الحطمة هي اسم النار لانها تحطم اي تكسر ما تلقى وهو مثل سقر ولظى وجهنم وسعير وهاوية وجحيم **سورة الفيل** بسم الله الرحمن الرحيم قال الم تر اي الم تعلم وفسر الرؤية بالعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن زمن الفيل الا طفلا صغيرا ولم يره والسجيل معرب من سنك وكل والسنك بفتح المهملة واسكان النون بالكاف هو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين **سورة لايلاف قريش** بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى لايلاف قريش **قوله** الفوا بكسر اللام اي الفهم الله تعالى فالفوا ذلك اي الارتحال وامنهم بلفظ الماضي وقال سفيان بن عيينة لايلاف لا نعامي **سورة ارايت الذي**

بسم الله الرحمن الرحيم قال يدع اليتيم اي يدفع عن حقه وقال تعالى يدعون الى نار جهنم اي يدفعون من دععت اي دفعت وقال عن صلاتهم ساهون اي لاهون وقال انس رضي الله عنه الحمد لله على ان لم يقل في صلاتهم بدل عن صلاتهم والماعون المعروف وقيل هو اسم جامع لمتاع البيت كالقدر والفاس ونحوه **سورة الكوثر**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابو معوية النحوي والحافه بالمهملة وتخفيف الفاء الجانب وحافتا الوادي جانباه ومجوف بالرفع خبر

مبتدا محذوف والمجوف صفة للولوء والمساقة بين المعرف الجنسي وبين النكرة قريبة كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وفي بعض روايات غير الجامع المجوف معرفا باللام وخالد بن يزيد من الزيادة الكاهلي بكسر الها وابو اسحق عمرو السبيعي وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة ابن عبد الله بن مسعود قال مسلم اسمه عامر تقدم في الوضوء وشاطي الوادي شطه وجانبه وضمير عليه راجع الى الجنس الشاطي ولهذا لم يقل عليهما وفي بعضها شاطياه در مجوف عليه وزكريا هو ابن ابي زايدة من الزيادة الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو سلام بتشديد اللام ابن سليم بضم المهملة الحنفي ومطرف بكسر الرا المشددة ابن طريف بفتح المهملة الحارثي وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر المصري وفي بعضها يونس بدله وهو غلط تصحيف والنهر بفتح الهاء واسكانها **سورة قل يا ايها الكافرون** بسم الله الرحمن الرحيم قال ولي دين

قال لم يقل ديني لان الفواصل كلها بالنون فحذف اليا رعاية للمناسبة وقال تعالى لا اعبد ما تعبدون اي لا في الحال ولا في الاستقبال فان **قلت** هو اما للحال حقيقة وللاستقبال مجازا او بالعكس او هو مشترك فكيف جاز الجمع بينهما **قلت** الشافعية جوزوا ذلك مطلقا واما غيرهم فجوزوه بناء على عموم المجاز وهم الذين قال اي المخاطبون بقوله انتم هم الذين قال الله في حقهم ولنزيدن **سورة اذا جا** بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحسن بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف البوراني وابو الضحى هو مسلم ويتاول القران اي يعمل بما امر به في القران وهو قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وتقديره وسبحت بحمدك واضافة الحمد الى الفاعل والمراد لازمه اي التوفيق او الى المفعول اي بحمدي لك وتقدم في كتاب الصلاة في باب التسبيح والدعا في السجود **قوله** عبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة اخو عثمان بن ابي شيبة العبسي بالمهملتين وسكون الموحدة بينهما ابن حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل الحاصل **قوله** احل بالتنوين وهذا مثل وضربت على الاول من الضرب يعني التوقيت على الثاني من ضرب المثل **قوله** توابا على العباد اي جاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة الجوهري تاب الله عليه اي وفقه للتوبة **قوله** بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف وممن علمتم اي فضله وزيادة علمه وعرفتم فقهه وما رايت اي ما ظننت انه دعاني الا ليريهم

علي وَاعلمه اي اعلم الله تعالى اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم له ٥ **سورة تبت**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وما كيد فرعون الا في تباب اي خسران
وقال وما زادهم غير تتبيب اي تدمير **قوله** ابو اسامة هو حماد وعمرو بن مرة بضم الميم
وشدة الرا ورهطك منهم المخلصين اما تفسير لقوله عشيرتك الاقربين واما قراءة شاذة
رواها قال الاسماعيلي قراه ابن عباس وقال النووي عبارة عن ابن عباس انها مشعرة بانها
كانت قرانا ثم نسخ تلاوته والسفح بالسين والصاد وجه الجبل واسفله وهكذا اي بزيادة
كلمة قد **قوله** محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وابو معوية محمد الضرير وعمرو بن حفص
بالمهملتين **قوله** حمالة الحطب اي نمامة ويقال للمشا بالنمايم المفسد بين الناس يحمل الحطب
بينهم اي يوقد بينهم النايرة والمسد ليف المقل بضم الميم وسكون القاف وباللام
ثمر شجر الدوم ومسد الحبل اذا اجاد فتله ٥ **سورة الاخلاص** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لا ينون يعني قد يحذف التنوين من احد في حال الوصل ويقال هو الله احد الله كما قال
الشاعر فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف وابو اليمان هو الحكم وابو الزناد بتخفيف النون عبد الرحمن والشتم
توصيف الشخص بما هو ازرا ونقص فيه لا سيما فيما يتعلق بالنسب ومر الحديث في سورة البقرة
وهذا من الاحاديث القدسية واللفو بضم الكاف وسكون الفا وضمها وبالهمز وبالواو وبفتح الكاف
والفاء وبالتحتانية وبكسر الكاف وبالمد **قوله** ان تقول الناس ان يقول فلنت بعول
بالفاء وهذا دليل من جوز حذف الفا من جواب اما وجا مثله في كتاب الحج في باب التلبية حيث
قال واما موسى كاني انظر اليه ٥ **سورة الفلق** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى من شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل والوقوب غروب الشمس والدخول في موضع
ويقال وقب اذا دخل في كل شي فاظلم واما الفلق والفرق فهما بمعنى واحد **قوله**
عاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهملة احد القرا السبعة وعبدة ضد الحرة
ابن ابي لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى الاسدي وهو عطف على عاصم وزر بكسر الزاي
وشدة الرا ابن حبيش مصغر الحبش بالمهملة والموحدة والمعجمة والمعوذتين بكسر الواو
فان قلت ما معنى السوال عنهما قلت كان ابن مسعود يقول انهما ليسا من القران
فسال عنهما من هذه الجهة فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اي

كسرها

اقرابهما

اقرابهما جبريل يعني انهما من القران ٥ **سورة الناس** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى الخناس الذي يوسوس **قوله** خنسه قال الصغاني الاولى خنسه الشيطان
مكان خنسه الشيطان وان سلمنا اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالمعنى والله اعلم
انخفض وانقبض عن مكانه بشدة نخسه وطعنه باصبعه في خاصرته **قوله** نا اي سفيان
ابن عيينة وحدثنا عاصم وابو المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ثنية اي كناه به رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما الاخوة فهو بحسب الدين وكذا وكذا يعني انهما ليسا من القران وقيل
لي اي اية من القران وهذا كان مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع
عليه فلو انكر اليوم احد قرانيته كفر وقال بعضهم ما كان المسايلة في قرانيتهما بل
في صفة من صفاتهما وخاصة من خواصهما ولا شك ان هذه الرواية تحتملهما فالحمل عليها اولى
وفقنا الله للحق من العقايد والصواب من الاقوال والعدل في الاعمال بحق محمد خير
الخلايق واله وصحبه خير صحب واله ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فضل القران

قوله المهيمن هو الامين قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من
الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ابو
معوية ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللامين عبد الرحمن بن عوف وبمكة
عشر سنين هذا على الخلاف فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلاثة عشر سنة **قوله**
معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمهملة وام سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية ام المومنين ودحية بكسر المهملة
الاولى وفتحها وتسكين الثانية وبالتحتانية الكلبي كان يضرب بحسنه المثل ولهذا كان جبريل عليه
السلام يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابي هو سليمان واما اسامة بضم الهمزة فهو حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حب رسول الله **قوله** سعيد المقبري بضم الميم وفتح الموحدة
وفتحها وقيل بكسرها ايضا وابو سعيد اسمه كيسان **قوله** عليه فان قلت الايمان يستعمل
بالباء وباللام لا بعلى قلت فيه تضمين معنى الغلبة اي مغلوبا عليه مع ان حروف الجر
يقام بعضها مقام البعض النووي اختلف في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات
ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة

القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا قوله الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق
اليه تخييل بسحر او بشبهة بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشي مما يقارب صورتها
كما خيلت السحرة في صورة عصا موسى والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة
والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر فيعتقد هما سوا والثالث معجزات الانبيا انقرضت
بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزة نبينا القران المستمر الى يوم
القيامة الطبيبي لفظ عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمماراة اي ليس نبي الا قد
اعطاه الله تعالى من المعجزات الشي الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحرير
ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة
في زمان موسى للسحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى الطب
فجاء بما هو اعلى من الطب وهو احيا الموتى وفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة
فجاء القران قوله انما فان قلت معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانت منحصرة
في القران قلت المراد اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغايب
الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه فانا ارجو قوله عمرو بن محمد البغدادي فتابع اي انزل
الله تعالى الوحي متتابعا متواترا اكثر مما كان وذلك كان قريب وفاته قوله جندب بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن سفيان والمراة هي زوجة ابي لهب ومر الحديث
قوله يستنسخها اي الصحف وزيد كان انصاريا والثلاث الاخر قرشيون وابو نعيم مصغر النعم
وهمام هو ابن يحيى وعطا هو ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة ويحيى اي القطان
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وصفوان ابن يعلى بفتح التحتانية واللام واسكان المهملة
بينهما ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية والجعرانة بسكون المهملة
وخفة الراء وبكسر المهملة وشدة الراء والنضح بالمعجمتين اللطخ وغطيط النايم والمخنوق
نخيره وغط البعير اي هدر في الشقشقة وسري اي كشف وازيل عنه ومر الحديث في كتاب
العمرة وعبيد مصغر ابن السباق بفتح المهملة وشدة الموحدة الثقفي قوله مقتل اهل
اليمامة اي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل يومئذ من القرا سبعمائة واستحر اي اشتد
وكثر فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا قلت يعني هو خير في زمانهم والعسب
جمع العسيب وهو من السعف ما لم ينبت عليه الخوص واللخاف بكسر اللام وبالمعجمة

اللخفة

اللخفة الحجر الابيض الرقيق وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن اوس الانصاري
فان قلت شرط القران كونه متواترا فكيف اثبت فيه ما لم يجده مع احد غيره قلت
معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يجد غيره
او الحفاظ نسوها ثم تذكروها قوله حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء
ابن اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم وصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارمينية
بفتح الهمزة وكسرها وضمها واسكان الراء وكسر الميم واسكان التحتانية الاولى وكسر النون
وخفة التحتانية الجوهري هو بالكسر كورة بناحية الروم واذربيجان قال النووي
هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتانية ساكنة
ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء
اقول الاشهر عند العجم اذربايجان بالمد والالف بين الموحدة والتحتانية وهو
بلدة تبريز وقصبتها فان قلت ما معنى يغازي قلت هو بمعنى يغزي اي كان عثمان
يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوهما اي الناحيتين وفتحهما والثلاث هم عبد الله بن الزبير
الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن ابن الحارث المخزومي قرشيون
وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق بين الصحيفة والمصحف قلت الصحيفة الكتاب
والجمع صحف اي جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها ويحرق باهمال الحاء واعجامها وابان
فان قلت كيف جاز احراق القران قلت المحروق هو القران المنسوخ او المختلط بغيره
من التفسير او بلغة غير قريش او القراات الشاذة وفايدته ان لا يقع الاختلاف فيه جزاه الله احسن
الجزا قوله خارجة ضد الداخلة فان قلت سبق ان الاية التي لم يجدها هي اخر سورة
التوبة وكانت عند ابي خزيمة لا خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الملقب بذي الشهادتين
قلت الاولى كانت عند النقل من نحو العسب الى الصحف والثانية عند النقل من الصحيفة
الى المصحف وشرط القران التواتر قلت كانت متواترة وقد مر توجيهه فان قلت كيف الحقها
بالمصحف وشرط القران التواتر قلت كانت متواترة عندهم مسموعة لهم من فم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومة لهم ففقدوا كتابتها فان قلت
لما كان القران متواترا فما هذا التتبع والنظر في العسب قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته من وجوهها ام لا فان

اي كانت كتابتها مفقودة من قطعتها

قلت ما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة علي
جميع احرفه ووجوهه التي نزلت بها علي لغة قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية
منها وجمع الناس عليها ٥ باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ابن السباق هو عبيد مصغرا والكتف والدواة شك الراوي في تقديم الدواة
علي الكتف وتاخيرها وضرير البصر اي اعمي ولهذا سمي بالمكتوم ومكانها اي في مكان الاية
اي في الحال فوقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل الله وفي القران هو بعد
لفظ المومنين قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والرا وعقيل
بضم المهملة وفتح القاف وسبعة احرف اي سبع لغات قريش وثقيف ونحوهما ومر تحقيقه
في كتاب الخصومات والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان
المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد القاري بالقاف والراء الخفيفة وياء النسبة وهشام
ابن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وبالزاي واساوره بالمهملة اي
اواثبه والببته اي جمعت ثيابه عند لبته اي صدره ثم جررته وسبق ايضا شرحه في الخصومات
قوله يوسف بن ماهك بفتح الهاء معرب ومعناه القمير تصغير القمر والاصح فيه الانصراف
قوله اي الكفن يحتمل ان يكون سوالا عن الكم يعني لفافة او اكثر وعن الكيف يعني ابيض او غيره
وناعما او خشنا وعن النوع انه قطن او كتان مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا مت سقط عنك
التكليف وبطل حسك بالنعومة والخشونة فلا يضرك اي كفن كان منها قوله ابه بالنصب
وقيل بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى والمفصل قال الخطابي سمي مفصلا لكثرة ما يقع فيه
من فصول التسمية بين السور وقد اختلفوا في اوله فقال بعضهم هو سورة ق وبعضهم
سورة محمد صلي الله عليه وسلم النووي سمي به لقصر سوره وقرب انفصالهن بعضهن من
بعض قوله ثاب اي رجع فان قلت اول سورة نزلت اما المدثر واما اقرا قلت
ذكر الجنة والنار في المدثر صريح قال تعالى وما ادراك ما سقر وقال في جنات يتساءلون
واما في سورة اقرا فيلزم ذكرهما حيث قال ان كذب وتولي قال سندع الزبانية وقال ان كان
علي الهدي واملت من الاملال وهما بمعنى قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي
بالنون والمعجمة والمهملة وفي بني اسرائيل اي في شان هذه السورة وفي بعضها بدون كلمة
في والقياس ان يقول بنو اسرائيل فلعله باعتبار حذف المضاف وابقاء المضاف اليه

علي حاله

علي حاله اي سورة بني اسرائيل او علي سبيل الحكاية عما في القران قال تعالي وجعلناه
هدي لبني اسرائيل او علي سبيل الحكاية عما في القران قال تعالي وجعلناه هدي لبني اسرائيل
والعتيق ما بلغ الغاية في الجودة يريد تفضيل هذه السور لما يتضمن مفتتح كل منها امرا
غريبا والاولية باعتبار حفظها او نزولها والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما ويحتمل
ان يكون العتاق بمعناه فيكون الثاني تاكيدا للاول ومر في سورة بني اسرائيل قوله
ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري
وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف ابو وائل والنظائر اي السور المتقاربة في الطول والقصر
وعلقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن قيس النخعي والتاليف لابن مسعود مخالف
للتاليف المشهور اذ ليس شي من الحواميم في المفصل وجاء في سنن ابي داود بيان هذه القرائن
الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في اخرى والطور والذاريات ثم الواقعة ونون
ثم سال سايل والنازعات ثم ويل للمطففين وعبس ثم المدثر والمزمل ثم هل اتي ولا اقسم
وعم والمرسلات وكذا الدخان واذا الشمس كورت ومر في كتاب الصلاة في باب الجمع بين السورتين
قوله وانه في بعضها وعارضني اي دارسني يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة واجود
ما يكون اي اجود اكوانه كان في شهر رمضان سنتي او الجامع قوله خالد بن يزيد من
الزيادة النخعي وابو بكر هو ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي المقري وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو صالح هو ذكوان وهو
مسلسل بالكني الا الرجل الاول قوله حفص بالمهملتين وعمرو بالواو هو ابو اسحق السبيعي
وابرهيم هو النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وسالم بن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولي ابي
حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم تفرغوا للاخذ منه ولوجوه
اخر تقدمت في باب مناقب سالم قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح
المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل والبضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث
الي التسع قوله ما انا بخيرهم اذ العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة
العلم لا توجب الافضلية لان كثرة الثواب لها اسباب اخر من التقوي والاخلاص واعلاء
كلمة الله وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب الله لا تستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره
اعلم بالسنة قوله الخلق بفتح المهملة واللام وكذا اي ما لا ان ردا اقوا الاعلون

الا للعلما وغرضه ان احدًا لا يرد هذا الكلام عليه بل يسلموا اليه وفيه جواز ذكر الانسان
نفسه بالفضيلة للحاجة واما النهي عن التزكية فانما هو لمن مدحها للفخر والاعجاب
قوله محمد بن بشر ضد القليل وحمص بكسر المهملة الاولى واسكان الميم مدينة بالشام غير
منصرف على الاصح وضربه الحد اي ضربه ابن مسعود حد الشرب النووي هذا محمول
على انه كان له ولاية اقامة الحدود لكونه نايبًا للامام عمومًا او خصوصًا وعلى ان
الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يجد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه
جاهلا اذ لو كذب حقيقة للقرآن لكفر فقد اجمعوا على ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القرآن فهو كافر
قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام واعلم ان مسلما البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وبالنون
ومسلما ابن صبيح مصغر الصبح ابو الضحى كلاهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عن كليهما
فهذا محتمل لهما لكن لا يلزم القدح بهذا الالتباس في الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري
وقال بلغه الابل احترازا من نحو جبريل عليه السلام فانه في السماء قوله حفص بالمهملتين
وهمام هو ابن يحيى وابو زيد اسمه سعد بن عبيد الاوسي وقيل قيس ابن السكن بالمهملة والكاف
المفتوحتين الخزرجي وقيل ثابت بن زيد الاشهلي تقدم في مناقب زيد بن ثابت قوله
الفضل بسكون المعجمة قيل العلاء ابن موسى البيسناني بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنون
وحسين بن واقد بالقاف والمهملة القاضي بمرو ومات سنة تسع وخمسين ومائة وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم بن عبد الله بن انس ومعلى بلفظ مفعول التعلية وعبد الله بن
المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو
الدرداء اسمه عويمر الانصاري فان قلت كيف نفي عن الغير شرط كونه قرآنا التواتر
ولا بد من خبر جماعة احالت العادة تواطوهم على الكذب قلت ضابط التواتر العلم
به وقد يحصل بقول هولاء الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو
حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترة فان قلت كيف نفي عن الغير ومعلوم
ان الخلفا الراشدين وغيرهم لم يكونوا يهملون حفظه ونقل ان يوم اليمامة قتل سبعون
ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريبة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا
قاله بناءً على ظنه ولا يلزم من عدم علمه بعلمهم عدم علمهم بذلك او المراد بالجامعين
الذين هم من الانصار او بالجمع الجمع في العسب واللخاف ونحوها او جمع وجوهه واللغات

وانواع

وانواع القراآت فان قلت ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من الاربعة وفي هذا
الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراوي فيهما انس فهذا الشكل الاسوله قلت
اما الاول فلا حصر فيه فلا ينفي جمع ابي الدرداء واما الثاني فلعل اعتقاد السامع كان
ان هولاء الاربعة لم يجمعوا وابا الدرداء والرجلين من الجامعين فقال ردا عليه لم يجمعوا
الا هذه الاربعة ادعاء ومبالغة فلا يلزم منه النفي عن غيره حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة
الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة
ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت الاسدي
قوله لندع اي لنترك لحن القول فحواه ومعناه والمراد به ههنا القول بقرينة
الحديث السابق في تفسير البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من اية وكان ابي لا يسلم نسخ
بعض القرآن وقال لا اترك القرآن الذي اخذته من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لشيء اي لناسخ فاستدل عمر بالاية الدالة على النسخ وقدم تحقيقه ثمة

باب فضايل فاتحة الكتاب قوله حبيب مصغر الحب بالمعجمة
والموحدة ابن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد اسمه
الحارث على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية ومر شرح الحديث في اول التفسير
ومحمد بن المثنى ضد المفرد ووهب هو ابن جرير وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين
ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اخو ابي سعيد اسمه سعد الخدري
بضم المعجمة واسكان المهملة وسليم اي لديغ وكانهم تفاءلوا بهذا اللفظ والنفر الرهط والعشرة
بضم العين وفتح المشددة والعرق التحتانية الخفيفة ونابيه بالنون وضم الموحدة
وكسرها وبالنون اي سهمه وقيل ان هذا الرجل الراقي هو ابو سعيد نفسه الراوي
للحديث ويرقي بكسر القاف وما رقيت بفتحها واما الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا من الاحداث
اي لا تعملوا او تقدم في كتاب الاجارة وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل
وسليمان اي الاعمش وابراهيم اي النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو
عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفتاه اي فيما يتعلق بالاعتقاد
من المبدا والمعاد والمعاش وبالعمل من الدعا والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب
او كفتاه مما يتعلق باحياء الليل من التهجد ونحوه قال النووي كفتاه عن قراءة سورة الكهف

بفتح

وايه الكرسي قال المظهري اي دفعنا عن قاريهما شر الانس والجن **قوله** عثمان بن الهيثم
بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى
بدونها وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وزكاة رمضان هو الفطرة وقص الحديث
وهو انه قال فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت شكى حاجة شديدة
يا رسول الله وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعاد الى ثلاث مرات
وقال في الثالثة اذا اويت من الثلاث ولم يزل ومعي بعضها لن يزال وحافظا بالنصب والرفع
وصدقك اي في نفع قراءة ايه الكرسي لكن من شانه وعادته الكذب والكذوب
قد يصدق ومر في كتاب الوكالة ٥ **باب** فضل سورة
الكهف **قوله** عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء وزهير مصغر الزهر وحصان
بكسر المهملة الاولى الفحل الكريم من الخيل والشطن بفتح المهملة والمعجمة مثلها الحبل وانما
كان الربط بشطنين لشدته على جموحه واستصعابه والسكينة هي شي من مخلوقات الله
تعالى فيه الرحمة والوقار ومعه الملائكة وبالقران اي بسبب سماع القران فان قلت تقدم
انه كان في سورة الفتح قلت لم يذكر ثمه انه كان يقرا سورة الفتح بل قال يقرا مطلقا وانما
ذكر ثمه لمناسبة ذكر السكينة فيها مع انه لا منافاة في قراءته سورة الكهف والفتح كليهما
في تلك الليلة **قوله** ثكلتك امك دعا من عمر على نفسه ونزرت بفتح الزاي مخففه ومشدده
اي الححت عليه وبالغت اي في شاني من نجزاني على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاحي
عليه وتشبث اي مكثت وكانت احب لما فيها من مغفرته ما تقدم وما تاخر واتمام
النعمة عليه والرضا عن اصحابه تحت الشجرة كما مر في سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة بنت
عبد الرحمن اي روت عمرة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص
ولما لم يكن طريقه بشرط البخاري لم ينقله بعينه فاكتفى بالاخبار عنه اجمالا وعبد الرحمن
ابن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وقتادة
ابن النعمان بضم النون الانصاري لاخ ابي سعيد لامه **قوله** يرددها اي يكررها
ويتقالها اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا وبالمعاش
او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثة انحاء قصص واحكام وصفات الله تعالى وسورة الاخلاص

بالمعاش

متمحضة

متمحضة للصفات فهي ثلثه **قوله** ابو معمر بفتح الميمين ومن السحر اي في السحر او من ابتداء ايه
قوله الضحاك ضد البكا ابن شراحيل بفتح المعجمة وفتح الراء وكسر المهملة وباللام المشرقي
بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وبالقاف منسوب الى مشرق بطن من همدان وقال
الغساني قيل من فتح الميم فقد صحف **قوله** الله الواحد الصمد هو كنايه عن سورة الاخلاص
اذ فيها ذكر الالهية والوحدة والصمدية **قوله** بالمعوذات بكسر الواو يعني قل هو الله احد
والمعوذتين والنفث اخراج الريح من الفم مع شي من الريق **قوله** المفضل بفتح المعجمة
المشددة ابن فضالة بفتح الفاء وخفيف المعجمة مر في التفسير فان قلت علم من لفظ يبدا
المبدا فما المنتهى قلت محذوف تقديره ثم ينتهي الى ما ادبر من جسده قال المظهري
في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا ثم قرا ولم يقل به احد ولا فايدة
فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القران
الى بشرة القاري او المقرو له واجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح رواية لا يجوز كيف
والفا فيه مثل ما في قوله تعالى اذا قرات القران فاستعذ فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على
النفث فيه او لعل السر فيه في تقديم النفث مخالفة السحرة **قوله** يزيد من الزيادة
ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي ضد الباغي فيهما ومحمد بن ابرهيم التيمي واسيد مصغر الاسد
ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري فان قلت تقدم انه كان يقرا سورة الكهف
قلت لعله قراهما او كان ذلك الرجل غير اسيد وهذا هو الظاهر **قوله** مربوطة وذلك
لان الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وسكت بالنون ويحيى هو ابن اسيد
وكان في ذلك الوقت قريبا من الفرس فاشفق اي خاف اسيد ان يصيبه ولما اخبر اي اسيد
يحيى وفي بعضها الخبر من التاخير واقرا امر بطلب القراءة في الاستقبال والحض عليها اي كان
ينبغي ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملايكة والدليل على ان
المراد طلب دوام القراءة جوابه باني خفت ان دمت عليها ان يطا الفرس ولدي والظلة
بضم المعجمة شي كهيئة الصفة واول سحابة تظل وخرجت بلفظ المتكلم وفي بعضها بلفظ الغايبة
قيل صوابه فعرجت بالعين وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري
قوله عبد العزيز ابن رفيع مصغر ضد الخفض مر في الحج وشداد بفتح المعجمة وتشديد
المهملة الاولى ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وباللام ومحمد بن الحنفية

هو ابن علي ابن ابي طالب و الحنفية امه و الدفتان بفتح المهملة و شدة الفا الجانبان و المراد
به ههنا الجلدان يعني ما ترك الا القران فان قلت قد ترك من الحديث ما هو مثل
القران واكثر قلت ما ترك مكتوبا بامره الا القران فان قلت سبق في كتابة العلم انه قيل
لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم ما في هذه الصحيفة قلت لعلها لم تكن مكتوبة
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فالسوال هو عن شي يتعلق بذكر الامامة فقال لم يترك
شيا متعلقا بذكرها الا ما بين الدفتين من الايات التي تتمسك بها في الامامة وهذا احسن

باب فضل القران **قوله** هدبة بضم الهاء واسكان
المهملة وبالموحدة ابن خالد ابو خالد القيسي وهمام اي ابن يحيى و الاترجة في بعضها
الاترنجة و الذي يقرا اي المخلص الذي يقرا بقرينة تسميه الفاجر و الفاجر اي المنافق
و سيجي الحديث بعد ورقة بذكر المنافق صريحا وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق
وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا و الطعم هو بالنسبة الى نفسه و الريح بالنسبة الى السامع
وقال التوربشتي الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن
منظرها وطيب طعمها و لين ملمسها فاقع لونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ
طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم و اشتراك الحواس الاربع البصر و الذوق و الشم
و اللمس في الاحتظاظ بها ثم ان اجزاها تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب
وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية
قوله القيراط اصله القراط فابدل احد حرفي التضعيف يا و المراد به هنا الاجر مر الحديث
في باب من ادرك ركعة من العصر في كتاب مواقيت الصلاة فان قلت الترجمة لفضل و في
الحديث الاول فضل القاري و اما الحديث الثاني فلا دلالة فيه على الترجمة اصلا قلت فضل
القاري بقراءة القران و كذا الفضل هذه الامة على الامم انما هو بسبب القران **قوله**
الوصاية بالهمز وبالتحتانية وفتح الواو وكسرها ومالك بن مغول بكسر الميم و اسكان
المعجمة وفتح الواو البجلي وطلحة بن مصرف بكسر الرا المشددة اليامي بالتحتانية وعبد الله
ابن ابي اوفى بلفظ افعل التفضيل **قوله** بكتاب الله فان قلت هذا مناف لقوله
لا قلت مخصوص بما يتعلق بالمال او بامر الخلافة **قوله** لشي في بعضها للنبي وقيل

هو جنس

هو جنس شايع في كل شي فالمراد بالقران القراءة و اذن بالكسر الدال استمع واستماع
الله تعالى مجاز عن تقريبه القاري و اجزال ثوابه و الظاهر ان المراد بصاحب له
صاحب لابي هريرة و يجهر به يعني يتغنى معناه يجهر به بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه
و يستحب ذلك ما لم يخرجه الالحان عن حد القراءة فان افرط حتى زاد او اخفى حرفا فهو
حرام و قال سفيان ابن عيينة معناه يستغني به عن الناس تقول تغنيت و استغنيت
بمعنى فان قلت الحديث اثبت التغني بالقران فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن
بصورة النفي قلت اما باعتبار ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتغن
بالقران فليس منا فاراد الاشارة الى ذلك الحديث و لما لم يكن بشرطه و لم يذكره
و اما باعتبار مفهومه الخطابي فيه وجه ثالث هو ان العرب كانت تولع بالغناء و النشيد
في اكثر احوالها فلما نزل القران احب ان يكون هجيراهم مكان الغناء فقال ليس منا من لم
يتغن بالقران فيحتمل هذا الحديث ايضا مثل ذلك **قوله** اثنين اي رجلين في بعضها
اثنتين اي خصلتين و رجل بالجر على تقدير خصلة رجل فان قلت الحسد قد يكون
في غيرهما فما معنى الحصر قلت المقصود لا حسد جايز في شي الا فيهما او اطلق الحسد واراد
به الغبطة و الترجمة تدل عليه او اريد بالحسد شدة الحرص و الترغيب او هو من قبيل
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى **قوله** علي بن ابرهيم و قيل هو علي بن
عبد الله بن ابرهيم و روح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة وسليمان اي الاعمش وذكوان
اي ابو صالح **قوله** في اثنتين فان قلت ما الفرق بينه وبين ما سبق انفا
على اثنتين قلت على هو الاصل واما في فمعناه في شان اثنتين ومر مباحث الحديث
في كتاب العلم في باب الاغتباط **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن
منهال بكسر الميم وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة و القاف و اسكان اللام ابن
مرثد بفتح الميم و المثلثة و تسكين الراء و بالمهملة الحضرمي الكوفي و سعد بن
عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام
فان قلت ما وجه خيريته ومن يعلي كلمة الله و يجاهد بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويأتي بساير الاعمال الصالحات كان هو افضل قلت المقامات
مختلفة لا بد من اعتبارها كما انه علم من اهل المجلس اللايق بحالهم التحريض على التعلم

والتعليم او المراد خير المتعلمين المعلمين من كان تعلمه في القران لا في غيره اذ
خير الكلام كلام الله فكذا الخير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خيريه
خاصه من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا **قوله** او علمه في بعضها او علمه وقال
سعد اقرا عبد الرحمن الناس في امارة عثمان حتى كان زمان حكومة الحجاج بن يوسف
الثقفي وفي بعضها اقراني بذكر المفعول وهذا انسب لقوله وذلك اي اقراوه
اياي هو الذي اقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل **قوله** عمرو بن عون
بفتح المهملة وبالنون الواسطي وحماد هو ابن زيد بن درهم الازدي وابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمة بن دينار **قوله** اعتل اي حزن وتضجر لاجل ذلك وقد جا اعتل
بمعنى التشاغل **قوله** بما معك قال الشافعي جاز دون الصداق تعليم القران خلافا
الحنفية قالوا البا ليست للمقابلة بل للسببية اي زوجتكها بسبب ما معك منه ولعلها وهبت
صداقها لذلك الرجل او جعله دينا عليه الخطابي هي للتعويض ولو كان معناه ما اولوه
ولم يرد بها معنى المهر لم يكن لسواله اياه هل معك من القران معنى اي التزويج حينئذ
لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع اخر البا هي كقولك بعته بدينار للعوض ولو
كان معناه انه زوجه اياه من اجل حفظه القران تفضيلا له لجعلت المراة موهوبة بلا مهر
وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اقول ظهر من هذا التقرير مناسبة هذا الحديث
للترجمة وقال وفيه ان المهر لا حد لاقله وان المال غير معتبر في الكفاءة النووي فيه
عرض المراة نفسها على الرجل الصالح لينكحها وجواز انكاح المراة من غير ان تسال هل هي في
العدة واستحباب ان لا يعقد النكاح الا بصداق لانه اقطع للنزاع وجواز ان يكون
الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وقال ابو حنيفة عشرة دراهم قال وهما
محجوجان بهذا الحديث الصحيح الصريح **قوله** صعد بتشديد المهملة اي رفع وصوبه
اي خفضه وكذا طاطا راسه ومَوليا اي معرضا ذاهبا مدبرا وعن ظهر قلبك اي من
حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار **قوله** ملكتها بلفظ المجهول
وفي بعضها ملكتكها قال الدارقطني رواية ملكتها وهم والصواب رواية من روى
زوجتكها قال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال له اذهب
فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف من غير الاستحلاف وتزويج المعسر

وجواز

باب استذكار القران وتعاهده اي تعهده لبقي التحفظ به وتجديد العهد به والمعقلة من عقلت البعير
اذا شددته بالعقال بكسر العين المهملة اي الحبل والمصاحبة الموالفة **قوله** محمد بن
عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وكيت وكيت بفتح التاء وكسرها وسي بالتخفيف
والتشديد والتفصي بالفاء والمهملة الانفصال والانفلات والتخلص وفي الحديث كراهة
قول نسيت ابه لذا الكراهة تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه
قال القاضي الاولى ان يقال انه ذم للحال لا ذم القول اي بيس حال من حفظ القران فغفل
عنه حتى نسيه **الخطابي** بيس يعني انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تعهده
بالقران حتى نسيه وقد يحتمل معنى اخر وهو ان يكون ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم
حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القايل منهم نسيت كذا فنهاهم عن هذا القول لئلا
يتوهموا على محكم القران الضياع فاعلمهم ان ذلك باذن الله ولما راه من المصلحة في نسخه **قوله**
عثمان هو ابن ابي شيبة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الملك وعبده ضد الحرة ابن ابي لبابة
بضم اللام وبالموحدتين وشقيق بفتح المعجمة وبريد بضم الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة
وابو بردة بالموحدة المضمومة والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل
الذي يشد به البعير وفي بعضها في عقلها بدل من عقلها **الطيبي** شبه القران وكونه محفوظا
على ظهر القلب بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل بين القران والبشر مناسبة قريبة لان البشر
حادث وهو قديم والله تعالى بلطفه منحهم هذه النعمة العظيمة فينبغي له ان يتعاهده بالحفظ
والمواظبة عليه وقال السين في استذكروا للمبالغة اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو
عطف من حيث المعنى على بيسما اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروا وقال ونسي فيه
اشارة الى انه من فعل الله تعالى من غير تقصير منه **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وابو اياس بكسر الهمزة معوية بن قرة بضم
القاف وشدة الرا المزني البصري وعبد الله بن مغفل بفتح المعجمة والفاء المشددة
المزني وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر والمفصل هو من سورة ق او من الحجرات
او من الفتح او من محمد على الخلاف فيه الى اخر القران وسمي مفصلا لكثرة الفصول ومحكما
لانه منسوخ فيه وليس المحكم هنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ وهشيم مصغر الهشم

واسم ابي بشر جعفر **قوله** ربيع بفتح الراء ضد الخريف ابو الفضل مر في باب من احب الغناة
في الكسوف وزايده من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة الميم ومحمد بن عبيد مصغر ابن
ميمون وعيسى اي ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي فاسقطتهن اي بالنسيان وعلي بن
مسهر بفاعل الاسهاد بالمهملة والرا وعبدة ضد الحر ابن سليمان واحمد بن ابي رجا ضد الخوف
فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت الانسا ليس باختياره وقال
الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره
واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جايز بلا خلاف
وفيه رفع الصوت بالقراة في الليل وفي المسجد والدعا لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم
يقصده **قوله** نسي بلفظ مجهول ماضي التنسية وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود
هو عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدري وكفتاه اي من احيا الليل او من الافات او من شر
الشياطين او من قراته وزده ومر في فضل سورة البقرة والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا
ابن مخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة وعبد الرحمن بن عبد خلاف الحر القاري بالقاف
وخفة الرا وبالياء المشددة وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي
واساوره بالمهملة اي اواثبه ولببته اي اخذت بثوبه مجتمعا عند صدره وسبعة احرف
اي لغات **قوله** بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة وعلي بن مسهر بضم الميم
وكسر الها الخفيفة ومر انفا **باب** الترتيل اي الترسيل والتبيين
للحروف والاشباع للحركات **قوله** ابو النعمان بضم النون وواصل ضد الفاصل ابن
حبان بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي وهذا بالمعجمة الخطابي معناه سرعة
القراة والمرور فيه من غير تامل للمعنى كما ينشد الشعر وتعد ابياته وقوافيه النووي
هو الافراط في العجلة في تحفظه ورواته لا في انشاده وترنمه لانه يزيد في الانشاد والترنم
في العادة وفيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل **قوله** القراة بلفظ المصدر وفي
بعضها بلفظ جمع القاري والقرنا اي النظاير في الطول والقصر فان قلت
تقدم قريبا في باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم انه عشرون سورة وههنا قال ثماني عشرة
وعد ثمة حم من المفصل وههنا قد اخرجه منه قلت مراده من ثمة انه معظم العشرين منه
قال النووي ومن ال حم يعني بها من السور التي اولها حم كقولك فلان من ال فلان

وقيل

وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما قال مزامير ال داود ويريد به داود نفسه
اقول ولولا انه في الكتاب منفصل لحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس
يعني وسورتين من جنس الحواميم والله اعلم **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى
وموسى ابن ابي عايشة بالهمز بعد الالف الكوفي مر في اول الجامع والطرق اي سلت فلم يتكلم
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي بالزاي والمهملة
وعمرو بالواو ابن عاصم القيسي وبسم الله اي ادخل البا في الجار اما لانه ذكر بسم الله على سبيل الحكاية
واما لانه جعله كالكلمة الواحدة علما لذلك والمد انما هو يكون في الواو والالف والياء وقيل
كانت مدا معناه ذات مد او هو بمعنى المد اثباتا الامد للقرا في موضع المد وفي مقداره
وجوهات **قوله** ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة هو ادم المروزي
ثم العسقلاني وشعبة بضم المعجمة واسكان المهملة الامام المشهور وابو اياس بالهمزة المكسورة
وخفة التحتانية معوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا البصري وعبد الله بن مغفل بضم الميم
وفتح المعجمة والفاء الشديدة والترجيع والتكرير وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراة
اصحاب الالحان ومحمد بن خلف بفتح المعجمة واللام ابو بكر المقري البغدادي وابو يحيى عبد
الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة واسكان المعجمة وكسر الميم وبالنون فارسي
معرب معناه الصوفي الحماني بكسر المهملة وشدة الميم وبالنون الكوفي اصله من خوارزم
مات سنة ثنتين ومايتين وبريد مصغر البرد بالموحدة بن عبد الله ابن ابي بردة بضم الموحدة
يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري والمزمار المراد به الصوت
الحسن واصل الزمر الغنا وال داود هو داود نفسه والال مقحم وكان داود عليه السلام
حسن الصوت جدا الخطابي يريد به نفس داود لانه لم يذكر ان احدا من ال داود كان
قد اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود عليه السلام وقال ابو عبيدة وقد سئل عن اوصي
لال فلان ايصل ما لفلان بن ذلك شي فقال نعم قال الله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
وفرعون اولهم **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وصفة التحتانية وبالمثلثة
وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني وتذرفان بالمعجمة وكسر الرا وبالفا اي تسيلان
كما مر في سورة النسا **قوله** ابن شبرمة بضم المعجمة والرا وسكون الموحدة عبد الله
الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة البدري

فان قلت عبد الرحمن ههنا يروي عن علقمة عن ابي مسعود ومر في باب فضل سورة البقرة
وانها في باب من لم ير باسا انه يروي هذا الحديث بعينه عن ابي مسعود بدون الواسطة
فهل سقطت الواسطة ثمه فما حكمه قلت كلاهما صحيح فهو تارة روى بالواسطة واخرى
بدونها قوله مغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي والكنة بفتح الكاف وشدة النون امراة
الابن فان قلت اين المخصوص بالمدح قلت محذوف قال المالكي في الشواهد تضمن
هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله الا اذا
اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح اقول يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال
والنكرة في الاثبات قد تفيد التعميم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت
او ان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد
من كذا املاق والكنف الساتر والوعا بمعنى الكنيف فان قلت ما المقصود من الجملتين
قلت يعني لم يضاجعها حتى يطا فراشا لنا ولم يطعم عندنا حتى يحتاج ان يفتش عن موضع
قضا الحاجة اي قوام بالليل صوام بالنهار ومعناه لم تحصل لاجلنا فراشا ولا ساترا ونحوه فان
قلت فلا يكون مدحا قلت يكون من باب التعكيس قوله الغني به فيستوق من اللقا
اي اجتمع عندي ودبرت بكسر الموحدة فان قلت كيف جاز له مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب قوله والذي
يقراه اي والذي اراد ان يقراه بالليل يعرضه في النهار واحصى اي عدد ايام الافطار فان
قلت فدنا رق النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك قلت غرضه انه ما ترك
السرد والتتابع في الجملة وهو الذي فارقه عليه قوله في ثلاث يعني روى بعضهم اقرا في كل
ثلاث ليال مرة او في خمس واكثرهم على سبع ليال قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان
التحتانية ابو معوية النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير ومحمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة بضم الزاي
وسكون الهاء وعبيد الله هو ابن موسى روى البخاري عنه بلا واسطة في كتاب الايمان وابو
سلمة بفتح المهملة واللام بن عبد الرحمن بن عوف فان قلت مقتضى ان لا يزداد ان لا يجوز
الزيادة قلت لعل ذلك النظر الى المخاطب خاطبه لضعفه وعجزه او النهي ليس للتحريم قوله
صدقة اخت الزكاة ابن الفضل ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان
الاعمش وابرهيم هو النخعي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود وقال

يحيى

يحيى روى الاعمش بعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء عن ابرهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاعمش وحدثني
بعض الحديث عمرو عن ابرهيم الى اخره قوله وعن ابيه اي روى سفيان عن
ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الضحى بضم المعجمة والقصر مسلم ومر الحديث في
سورة النساء قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني بالمهملة المفتوحة واسكان اللام وفتحها

باب من رايا بقراته قوله محمد بن كثير ضد
القليل وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة واسكان التحتانية ابن عبد الرحمن الكوفي وسويد بضم
المهملة وفتح الواو وتسكين التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفا المفتوحتين مر في كتاب اللقطة
والاحلام العقول فان قلت صوابه قول خير البرية قلت هو من باب القلب او معناه خير
من قول البرية اي من كلام الله وهو المناسب للترجمة او خير اقوال الخلق اي قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم والرمية بكسر الميم الخفيفة وشدة التحتانية فعيلة بمعنى المفعول اي الصيد
المرمي مثلا ويوم القيامة ظرف للاجر لا للقتل فان قلت من اين دل على الجزء الثاني من
الترجمة وهو التاكل به قلت لا شك ان القراة اذا لم تكن لله فهي للمراياه والتاكل ونحوهما
فان قلت اكل ابو سعيد الخدري بالقران حيث رقا بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع
قلت اكل لكن ما تاكل وفرق بين الاكل والتاكل ولم يكن لجهة القراة بل لجهة الرقية قوله
محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وينظر اي الرامي هل فيه شي
من اثر الصيد من الدم ونحوه ولا يرى اثرا منه والنصل هو حديد السهم والقدح بكسر القاف
السهم قبل ان يراش ويركب نصله ويتمارى اي يشك الرامي في الفوق بضم الفا وهو مدخل
الوتر منه هل فيه شي من اثر الصيد يعني نفذ السهم المرمي بحيث لم يتعلق به شي ولم
يظهر اثره فيه فكذلك القراة لا يحصل لهم منها فائدة ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى
راجعا الى الراوي اي شك الراوي في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق
ام لا ومر الحديث في علامات النبوة قوله كالتمرة بالمثناة لا بالمثلثة ويعمل عطف على لا
يقرا الا على يقرا وسبق قريبا في باب فضل القران قوله ابو النعمان محمد بن الفضل وحماد
ابن زيد بن درهم وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو الجوني بفتح الجيم
وسكون الواو وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها ابن عبد الله

وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع بفاعل الاطاعة والحارث بن عبيد مصغر العبد ابو قدامة
الايادي بكسر الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة البصري وسعيد بن زيد هو اخو حماد بن زيد
قوله حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث موقوفا على جندب ولذلك
أبان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار قوله سمعت جندبا
يقول لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المذكور وقال عبد الله بن عون بفتح
المهملة وبالنون هو تعليق من البخاري ولذا قال عند قوله عبد الله بن الصامت
ابن جناده بالجيم والنون في المهملة الغفاري ابن اخي ابي ذر وروى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحديث المتقدم وقال البخاري
والرواية عن جندب اصح اسنادا واكثر من الرواية عن عمر يعني في هذا الحديث الطيبي
معناه اقرؤوا على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة فاتركوه فانه اعظم
من ان يقراه احد من غير حضور القلب اقول الظاهر ان المراد اقرؤا ما دام بين
اصحاب القراءة ائتلاف فاذا حصل اختلاف فقوموا عنه قوله سليمان بن حرب ضد
الصلح وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي والنزال بفتح النون وشدة الزاي ابن
سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة قوله محسن اي في القراءة وقيل الاحسان راجع الى
ذلك الرجل بقراءته والى ابن مسعود بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك به في
الاحتياط ومر في كتاب الخصومات قوله النزعلي بالمثلثة والموحدة اي عن النبطي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم اي الله تعالى
واعلم ان الاختلاف المنهي هو الخارج عن اللغات السبع او ما لا يكون متواترا واما غيره فهو
رحمة لا باس به وذلك مثل الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها في قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
وقالوا بالجمع والافراد كطي السجل للكتب والكتاب والتانيث نحو لتحصنكم من باسكم والاختلاف
التصريفي كقوله لذا ابا وكذا ابا بالتشديد والتخفيف ومن يقنط بالفتح والكسر والنحوي
اي الاختلاف النحوي نحو ذو العرش المجيد بالرفع والجر والاختلاف الادوات مثل ولكن
الشياطين بتشديد النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم وقد فسر
بعضهم انزل القران على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف ۞ ولنختم كتاب
الفضائل بفائدة ذكرها محيي السنة قال رحمه الله تعالى الصحابة جمعوا بالاتفاق القران

بين الدفتين متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول
صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا او اخروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلم اصحابه الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه عليه واعلامه
عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقيب اية كذا في سورة كذا صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه وشرف وكرم ۞

تم الجزء الثالث من الكواكب الدراري ولله الحمد والمنة على ذلك ويتلوه في الجزء الرابع
ان شاء الله تعالى كتاب النكاح ۞ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل
وكان الفراغ من كتابته في يوم الاربعا المبارك
ثاني عشر جمادى الاولى سنة سبع وعشرين
وثمانمائة على يد العبد الفقير الى رحمه الله
تعالى محمد بن علي الصابوني
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين بمنه وكرمه
امين امين
امين